المداوي

لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي

تأليف

الحافظ أبي الفيض أحمد بن محمد
ابن الصديق الغماري الحسني

المتوفى ١٣٨٠ هـ

الجزء الخامس

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية
٩٦/٢٨٩١
الترقيم الدولى
977-5235-03-0
بتاريخ ٣/٢/١٩٩٦

الطبعة الأولى

" من أراد صناعة الحديث فعليه بالمداوي "

عبد الله بن الصديق

المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه هى الطبعة الشرعية الوحيدة
لكتاب « المداوى » علماً بأن الحقوق
مملوكة بالكامل لدار الكتبى وحدها
وكل من يتجرأ على طبع الكتاب
سوف يتابع قضائياً

٢
٥

بسم الله الرحمن الرحيم

و صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

حرف الكاف

٦١٩٧/٢٤٨٤- « كاتمُ العِلم يلعنُه كلٌّ شيءٍ حتى الحوت فى البحرِ، والطَّير فى السَّماء » .

ابن الجوزى فى العلل عن أبى سعيد

قال فى الكبير بعد أن كمل اسم كتاب العلل بأنه العلل المتناهية فى الأخبار الواهية : وقضية صنيع المصنف أن ابن الجوزى سكت عليه والأمر بخلافه ، فإنه تعقبه بقوله : لا يصح فيه يحيى بن العلاء ، قال أحمد : كذاب يضع.

قلت : لو أدرك ابن الجوزى شارحنا لملأ من نوادره كتابه فى أخبار الحمقى والمغفلين ، فالمصنف يعزو الحديث للعلل المتناهية فى الأحاديث الواهية [١/ ٣٩٢] الذى معناه أن هذا الحديث واه لأنه واحد من تلك الأخبار الواهية،

والشارح يريد منه ما أراده العامى المستفـتى من الفقيه إذ سأله عن صورة وقعت لابنته فاطمة ، فأخذ الفقيه كتابا وتلى عليه النص فى صورة المسألة عينها ، فلم يقتنع به المستفتى، وقال : أريد أن أسمع فيه قضية فاطمة ابنتى باسمها .

٦١٩٨/٢٤٨٥- « كادَ الحليمُ أن يكونَ نبيا » .

(خط) عن أنس

قال فى الكبير : فيه يزيد الرقاشى متروك ، والربيع بن صبيح ضعفه ابن معين وغيره ، ومن ثم أورده ابن الجوزى فى الواهيات ، وقال : لا يصح .

قلت : فى الباب عن عمر ، أخرجه الطبرانى فى الصغير قال [٢/ ٦٤] :

حدثنا محمد بن على بن الوليد البصرى ثـنا محمد بن عبد الأعلى الصنعانى ثنا معتمر بـن سليمان ثنا كهمس بـن الحسن ثنا داود بن أبى هند عن الـشعبى عن عبد الله بن عمر عن أبيه عمر بن الخطاب/ بحديث الضب ، وفيه أن النبى ﷺ قال : « أمـا علمـت أن الحليـم كاد أن يكـون نبـيا » الحديـث بطولـه ، وهو موضوع مـركب كما قـال البيهـقى والذهبـى ، والمتهم بـه شيخ الطـبرانى لأن الباقون ثقات .

٣/ ٥

٦١٩٩/٢٤٨٦- « كادَ الفقْـرُ أن يكونَ كُفرًا ، وكَادَ الحـسدُ أن يكُون سَبقَ القَدرَ » .

(حل) عن أنس

قلت : قصر المؤلف فى عزو هذا الحديث ، وقد توسع الحافظ السخاوى فيه فى المقاصد الحـسنة [٣١١/ ٧٨٩]، وأطلت فى إيراد أسـانيده فى مستخـرجى على مسند الشهاب .

٢٤٨٧/ ٦٢٠٣- « كانَ علَى مُوسى يومَ كلَّمَهُ ربُّه كِساءُ صوفٍ ، وجُبَّة صوفٍ ، وكمةُ صوفٍ ، وسَرَاويلُ صوفٍ ، وكانتْ نعلاهُ من جلدِ حمارٍ ميتٍ » .

(ت) عن ابن مسعود

قال الشارح : وهو حديث منكر ، بل قيل : موضوع .

قلت : لم يقل أحد فى الحديث : إنه موضوع ، وإنما قيل ذلك فى زيادة زادها بعض الرواة ، فأورد ابن الجوزى الحديث من طريق عبيد الله بن محمد بن بطة [١/ ١٩٢] :

ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا الحسن بن عرفة ثنا خلف بن خليفة عن حميد الأعرج عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن مسعود قال: قال النبى ﷺ: « كلم الله موسى يوم كلمه وعليه جبة صوف ، وكساء صوف ، ونعلاه من جلد حمار غير ذكى ، فقال : من ذا العمرانى الذى يكلمنى من هذه ؟ قال: أنا الله » .

ثم قال ابن الجوزى: هذا لا يصح ، وكلام الله لا يشبه كلام المخلوقين ، والمتهم به حميد انتهى .

وتعقبه الحافظ فى اللسان فقال [٤/ ٢٣١] : كلا والله ، بل حميد برىء من هذه الزيادة فقد أنبأنا به الحافظ أبو الفضل العراقى أنبأنا أبو الفتح الميدومى أنبأنا أبو الفرج بن الصيقل أنبأنا الحسن بن عرفة ثنا خلف بن خليفة عن حميد الأعرج عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : « يوم كلم الله موسى كانت عليه جبة صوف ،/ وكساء صوف ، وكمة صوف ، ونعلاه من جلد حمار غير ذكى » .

٤/ ٥

وكذا رواه الترمذى [رقم١٧٣٤] عن على بن حجر عن خلف بن خليفة بدون هذه الزيادة .

وكذا رواه سعيد بن منصور عن خلف بدون هذه الزيادة .

وكذا رواه أبو يعلى فى مسنده عن أحمد بن حاتم عن خلف بن خليفة بدون هذه الزيادة .

ورواه الحاكم فى المستدرك [١/ ٢٨] ظنا منه أن حميداً الأعرج هو حميد بن قيس المكى الثقة وهو وهم منه ، وقد رواه من طريق عمرو بن حفص بن غياث عن أبيه وخلف بن خليفة جميعا عن حميد بدون هذه الزيادة ، وما أدرى ما أقول فى ابن بطة بعد هذا ؟ فما أشك أن إسماعيل الصفار لم يحدث بها قط ا هـ .

فإن [ابن] الجوزى جهل هذا أو تجاهله ليدفع التهمة عن ابن بطة الفقيه الحنبلى، وإلا فطرق الحديث كلها متفقة على عدم ذكر تلك الزيادة التى حكم ابن الجوزى بوضعها أو وضع الحديث من أجلها ، فكان على الشارح ذكر هذا رفعا للإيهام .

٢٤٨٨/ ٦٢٠٤- « كانَ داودُ أعبدَ البشرِ » .

(ت . ك) عن أبى الدرداء

قال فى الكبير : قال الحاكم : صحيح ، فرده الذهبى بأن عبد الله بن يزيد الدمشقى قال أحمد : أحاديثه موضوعة ا هـ ، وأفاد الهيثمى أن البزار رواه بإسناد حسن ، وبه يعرف أن المصنف لم يصب حيث آثر الرواية التى فيها الكذاب على الرواية الحسنة ، بل قال فى جواهر العقدين : إن الحديث فى صحيح مسلم .

قلت : قدمنا مرارا أن كل قول يخالف قول المصنف فهو فى نظر الشارح صواب، وإن كان أفحش الوهم وأقبح الخطإ ، وقول المصنف خطأ ولو كان

صوابه أوضح من الشمس فى رابعة النهار ، ولو فتح الله عين بصيرته لعلم أن الأمر بالعكس .

فهذا الحديث قد وهم فيه كل من الذهبى والهيثمى ، وأما الشارح فذلك عشه.

أما الذهبى فإن الحاكم خرج الحديث من طريق محمد بن سعد الأنصارى عن/ عبد الله بن يزيد الدمشقى [٢/ ٤٣٣] :

٥
―――
٥

ثنا عائذ الله أبو إدريس الخولانى عن أبى الدرداء رضى الله عنه عن النبى ﷺ به .

ومن هذا الطريق نفسه خرجه الترمذى وقال : حسن غريب ، وكذلك خرجه منه البخارى فى التاريخ [٣/ ١/ ٢٢٩] ، والدولابى فى الكنى وآخرون .

وقال الحاكم : صحيح الإسناد فتعقبه الذهبى بما نقل عنه الشارح ، وذلك لظنه أن عبد الله بن يزيد هو ابن آدم الدمشقى وليس كذلك ، بل هو عبد الله بن يزيد بن ربيعة ، كذلك صرح به البخارى فى التاريخ ، فقال :

حدثنى ابن سلام ثنا ابن فضيل عن محمد بن سعد عن عبد الله بن يزيد بن ربيعة الدمشقى حدثنا أبو إدريس به .

وكذلك قال الدولابى فى الكنى :

حدثنا النسائى أخبرنا واصل بن عبد الأعلى ثنا محمد بن فضيل عن محمد بن سعد عن عبد الله بن يزيد بن ربيعة به .

بل وقع عند الترمذى [رقم ٣٤٩٠] منسوبا إلى جده ، فرواه عن أبى كريب عن محمد بن فضيل عن محمد بن سعد الأنصارى عن عبد الله بن ربيعة الدمشقى به ، وحسنه كما سبق .

وأما الهيثمى[٨/ ٢٠٦] فوهم فى ذكره الحديث فى الزوائد مع كونه فى الترمذى.

وأما الشارح فإنـه ظن أن ما عزاه الهيثمـى إلى البزار سنده غير سـند الترمذى والحاكم وليس كذلك ، بل هو عند البزار [٨/ ٢٠٦] من هذا الطريق أيضا .

وأما السيد السـمهودى فمصيب فيما عـزاه إلى مسلم ، ولكنه ليس عـند مسلم بهذا اللفظ ولا مـن حديث أبى الدرداء ، بل هو عنده من حـديث عبد الله بن عمرو بن العاص أثناء حديث طـويل جدا فى نحو ورقة [٣/ ١٦٢، ١٦٣] وفيه أن النبى ﷺ قال له : « فصم صوم داود نبى الله فإنه كان أعبد الناس ، قال : قلت : يا نبـى الله وما صوم داود ؟ قال : كـان يصوم [يومـا] ويفطر يـوما » الحديث . فأين هو من حديث الباب ؟

٢٤٨٩/ ٦٢٠٥- « كان أيوبُ أحلـمَ الناسِ وأصبرَ الناسِ وأكـظمَهُم لغيظٍ » .

الحكيم عن ابن أبزى

قلت : تحرف هذا الاسم على الشارح بأبزعى، فكتب عليـه: كـذا فى نسخ ، والذى فى نوادر الأصول : أبزى .

٦/٥ / قلـت : ما رأى ذلـك فى نسـخ أصلا وإنما وقـع فى نـسختـه جرة فوق الـياء فصارت أبزعى أو كـذلك تهيأ له ، وإلا فالأصول كـلها متفقة علـى الاسم كما هو مشهور : ابن أبزى ، ولا يتصور من المصنف أن يكتبه أبزعى أصلا ، لأنه لا وجود لهذا الاسم ولكن هكذا يطمـع الشارح وإلى هذا الحد يصل به ما فى باطنه ، فإنا لله وإنا إليه راجعون .

والحديث خرجه الحـكيم فى الأصل السادس والثمـانين والمائة [1] ، قال [٢/ ٩٦] :

(١) هو فى الأصل الخامس والثمانين والمائة فى المطبوع .

حدثنا عمر بن أبى عمر ثنا ابن رجاء عن إسرائيل عن أبى إسحاق عن ابن أبزى به .

٦٢٠٦/٢٤٩٠- « كان الناسُ يعودُون داودَ يَظُـنونَ أنَ بهِ مرضًا ، ومَا بِه إلا شدةُ الخوفِ منَ اللهِ تعالىَ » .

ابن عساكر عن ابن عمر

قال فى الكبير : رواه ابن عساكرَ فى ترجمة داود ، وكذا أبو نعيم والديلمى باللفظ المزبور ، ولعل المؤلف لم يستحضر كلا منهما ، وفيه عندهما محمد بن عبد الرحمن بن غزوان ، قال الذهبى : قال ابن حبان : يضع ، وقال ابن عدى: متهم بالوضع ، ورواه عنه أيضا أبو نعيم والديلمى ، فاقتصار المصنف على ابن عساكر غير سديد لإيهامه .

قلت : لا ندرى ولا أحد معنا يدرى ما وجه عدم سداده ، ولا ماذا يوهم سوى كون الحديث مخرجا عند أبى نعيم [٧/ ١٣٧] وعند ابن عساكر [١٤/ ٣٣٨] فاقتصر المصنف على عزوه لأحدهما ، فكان ماذا ؟ ولكن [الشارح] يريد أن يخرج من الحق باطلا ومن الصواب خطأ لعله ينفس بذلك عن صدره ، وانظر إلى تكراره عزو الحديث لأبى نعيم والديلمى ، لتعلم أنه يكتب وهو مفتون القلب مشغول البال لا هم له إلا استخراج عثرات المصنف الخيالية الموهومة المزعومة .

ثم إنه رأى الديلمى [٣/ ٣١٩، رقم٤٨٤٣] أسنده من طريق أبى نعيم فصار يتجيش بـه من غير أن يكون هو الذى رآه عند أبى نعيم ، ولا عرف فى أى كتاب هو من كتبه ، وهو عند أبى نعيم فى ترجمة الثورى من الحلية [٧/ ١٣٧]، فلو علم هذا لصار له ثلاثة أعين ، ولكن الله سلم .

٧/٥ ــ ٢٤٩١/ ٦٢٠٧- « / كانَ زكريًّا نجارًا » .

(حم . م . ه) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : ورواه عنه أيضا ابن ماجه ولم يخرجه البخارى .

قلت : المصنف قد عزاه لابن ماجه [٢/ ٧٢٧ رقم ٢١٥٠] ، وبصر الشارح يضعف عن استيعاب جميع ما فى المتن .

والحديث رواه جماعة عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أبى رافع عن أبى هريرة كما هنا .

ورواه عفان عنه بهذا السند عن أبى هريرة ، فقال : عن النبى ﷺ فى قول الله تبارك وتعالى: ﴿ ورفعناه مكانا عليا ﴾ قال : « كان إدريس خياطا ، وزكريا نجارا » ،رواه الدينورى فى المجالسة عن محمد بن عبد العزيز عن عفان به .

ورواه الخلال فى الحث على التجارة والصناعة والعمل [ص ٨] كما هنا فى المتن ، وذكر آثارا فى صناعة بعض الأنبياء .

٢٤٩٢/ ٦٢١١- « كان الحجرُ الأسودُ أشدَّ بياضًا من الثلجِ حتَّى سودتْهُ خطَايا بَنِى آدَم » .

(طب) عن ابن عباس

قلت : هذا الحديث مما أغفله الحافظ الهيثمى فلم يورده فى مجمع الزوائد، وقد ورد هذا المعنى عن ابن عباس من طرق متعددة كلها موقوفة عليه وبعضها عنه عن كعب ، أخرجها الأزرقى فى " تاريخ مكة " ، وورد نحوه مرفوعا من حديث أنس ، قال الثقفى فى الثامن من الثقفيات :

حدثنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصوفى ثنا محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم ثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردى ثنا يونس بن بكير عن سعيد بن ميسرة عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال : « كان الحجر

من ياقوت الجنة ، فمسحه المشركون فاسود من مسحهم إياه » .

٦٢١٣/٢٤٩٣- « كَبِّرْ كَبِّرْ » .

(حم . ن . د) عن سهل بن أبى حثمة

(حم) عن رافع بن خديج

قال فى الكبير : ورواه عنه أيضا الترمذى ، وابن ماجه فى "الديات" ، والنسائى فى "القضاء" ، فما أوهمه المصنف أنه لم يخرجه من الستة إلا أولئك غير صواب .

٨/٥

قلت : فيه أمور ، الأول : هؤلاء / لم يخرجوا حديث رافع بن خديج أصلا، وإنما أخرجوا حديث سهل بن أبى حثمة ، ووقع عند الترمذى من طريق يحيى ابن سعيد عن بشير بن يسار عن سهل بن أبى حثمة ، قال يحيى : وحسبت عن رافع بن خديج أنهما قالا الحديث .

الثانى :المصنف عزاه للستة وإنما بعض النساخ حرف رقم "٤" إلى" دال" ، فدفع الاقتصار على أبى داود .

الثالث : النسائى لم يخرجه فى القضاء ، بل فى القسامة عقب البيوع ، وقبل القضاء بعدة كتب ، وقد ورد من حديث ابن عمر فى قصة الشراب ، وفى سياقه ما يدل على أنه من قول الملك للنبى ﷺ .

قال أبو نعيم فى الحلية [٧/ ١١١] :

حدثنا أبو أحمد الغطريفى ثنا القاسم بن زكريا ومحمد بن إسحاق السراج قالا: حدثنا أبو ميمون محمد بن زكريا المصيصى ثنا أشعث بن شعبة أبو أحمد ثنا أبو إسحاق الفزارى عن سفيان عن إسماعيل بن أمية عن نافع عن ابن عمر عن النبى ﷺ قال : « كنت أسقى ورجل عن يمينى ، ورجل أشب منى ، فناولت الشاب ، فقيل لى : كبر ، أى : اعط الأكبر » ، قال أبو نعيم : تفرد

به الفزارى وعنه الأشعث .

قلت : إن صح هذا الخبر فراويه واهم فيه ولابد ، وصوابه : أن ابن عمر كان الساقى ، فقال له النبى ﷺ ذلك .

٢٤٩٤/ ٦٢١٤ « كبَّرتِ الملائكةُ على آدمَ أربعًا » .

(ت) عن أنس (حل) عن ابن عباس

قال فى الكبير : قال الحاكم : صحيح ، ورده الذهبى بأن مبارك بن فضالة ليس بحجة .

قلت : هذا يوهم أن الحاكم لم يتعرض لذكر فضالة مع أنه قال [١/ ٣٨٥-٣٨٦] : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، والمبارك بن فضالة من أهل الزهد والعلم بحيث لا يجرح مثله ، إلا أن الشيخين لم يخرجاه لسوء حفظه اهـ .

ثم إن الشارح سكت على حديث ابن عباس ، وهو من رواية محمد بن زياد الحنفى عن ميمون بن مهران عن ابن عباس ، ومحمد بن زياد قال ابن حبان [٢/ ٢٥٠] : كان ممن يضع الحديث على الثقات ويأتى عن الأثبات/ بالأشياء المعضلات لا يحل ذكره فى الكتب إلا على جهة القدح فيه ، ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار عند أهل الصناعة خصوصا دون غيرهم ، ثم قال : حدثنا السختيانى ثنا شيبان بن فروخ ثنا محمد بن زياد به .

٩/ ٥

٢٤٩٥/ ٦٢١٥« كَبُرت خيانةً أن تُحدِّث أخاكَ حديثًا هُو لكَ بِهِ مُصدِّقٌ وأنتَ لَهُ بِهِ كاذبٌ » .

(خد . د) عن سفيان بن أسيد

(حم . طب) عن النواس

قال فى الكبير على حديث سفيان : قال النووى فى الأذكار : إسناده ضعيف لكن لم يضعفه أبو داود ، فاقتضى كونه حسنا عنده .

ثم قال (ش) على حديث النواس : قال المندرى رواه أحمد عن شيخه عمر ابن هارون وفيه خلف ، وبقية رجاله ثقات ، وقال الهيثمى : عمر بن هارون ضعيف وبقيته ثقات ، وقال شيخه العراقى فى حديث سفيان : ضعفه ابن عدى ، وفى حديث النواس : سنده جيد .

قلت : الحديثان كلاهما من رواية جبير بن نفير واختلف عليه فيه ، فرواه عبد الرحمن بن جبير عن أبيه ، فقال : عن سفيان بن أسيد ، ورواه يزيد بن شريح عن جبير بن نفير ، فقال : عن النواس بن سمعان .

ثم إن الرواية الأولى أخرجها أيضا ابن أبى عاصم فى "الآحاد والمثانى" ، وابن سعد فى "الطبقات" [٧/ ١٣٩] ، والبغوى فى "الصحابة" ، والقضاعى فى "مسند الشهاب" [١/ ٣٥٧] كلهم من طريق بقية عن ضبارة بن مالك الحضرمى عن عبد الرحمن بن جبير به .

والرواية الثانية أخرجها أيضا أبو نعيم فى الحلية [٦/ ٩٩] من طريق عمر بن هارون البلخى شيخ أحمد فيه ، عن ثور بن يزيد عن يزيد بن شريح به ، ثم قال أبو نعيم : تفرد به عمر بن هارون البلخى .

قلت : وليس كما قال أبو نعيم ، بل تابعه عليه الوليد بن مسلم ، أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير [٤/ ٨٦] عن عبد الله بن منير عن أحمد بن سليمان : ثنا الوليد بن مسلم عن ثور بن يزيد به .

فالحديث من الطريقين صحيح والله أعلم .

١٠/ ٥

٢٤٩٦/ ٦٢٢٣ « كُتِب علىَّ الأضْحَى ، ولم يُكتَبْ عليكُم ، وأُمِرتُ بصلاةِ/ الضُّحى ، ولمْ تُؤمرُوا بهَا » .

(حم . طب) عن ابن عباس

قال فى الكبير : قال الذهبى : فيه جابر الجعفى [ضعيف] جداً ، بل كذاب رافضى خبيث ، وقال ابن حجر فى التخريج : حديث ضعيف من جميع

طرقه، وصححه الحاكم فذهل ا هـ . لكن قال الهيثمى : رجال أحمد رجال الصحيح .

قلت : هذا افتيات على الحفاظ ، وغض من قدرهم وحط من مقامهم ، لاسيما الحافظ ابن حجر فإنه من أكبرهم حفظا وأشدهم إتقانا وأوسعهم اطلاعا، فإذا كان الحافظ الهيثمى يقول ذلك فمعناه أن الحافظ ما عرف ذلك الطريق الذى رجاله رجال الصحيح ، أو رمى حكمه على ضعف طرقه جزافا من غير ضبط ولا تحقيق ، أو يكون الحافظ نور الدين غير صادق فيما حكم به من كون رجال أحمد رجال الصحيح ، وليس شيء من ذلك واقعا ، وإنما الشارح عديم الأمانة والتحقيق لا يضبط قولا ولا يحقق نقلا ، فأحمد ذكر هذا الحديث [٣١٧/١] من نحو أربع طرق أو خمسة فى كل منها جابر الجعفى ، ومع وجوده لا يمكن أن يقول الحافظ الهيثمى : رجاله رجال الصحيح ، وإنما أورد حديث الباب بلفظ [٨/ ٢٦٤]: « كتب على الفجر ولم يكتب عليكم » ، ثم قال : وفى رواية : « أمرت بركعتى الضحى ولم تؤمروا بها ، وأمرت بالضحى ولم تكتب » ، ثم قال : وفى رواية : « ثلاث هن على فرائض ، وهن لكم تطوع : الوتر ، والفجر ، وصلاة الضحى » ، وفى رواية: « أمرت بركعتى الضحى والوتر ولم تكتب » ، رواه كله أحمد بأسانيد ، والبزار بنحوه باختصار ، والطبرانى فى الكبير والأوسط ، وفى « ثلاث هن فرائض » أبو خباب الكلبى وهو مدلس ، وبقية رجالها عند أحمد رجال الصحيح ، وفى بقية أسانيدها جابر الجعفى وهو ضعيف ا هـ .

فأين هذا مما نقله عنه الشارح ؟ ! .

٢٤٩٧/ ٦٢٢٤ « كُتِبَ عـلَى ابنِ آدمَ نصيُبه من الزِّنَا مـدركا ذلكَ لا محالَةَ ، فالعينانُ زناهُما النظرُ ، والأذنانُ زِناهُما الاستماعُ ، واللسان زِنَاه الكلامُ ، واليدُ زناهَا البطـشُ ، والرِّجلُ زِناهَا الخُطَى ، والقَلبُ / يهوى ويتمنَّى ، ويصدِّقُ ذلك الفرج أو يُكَذِّبُه » .

١١ / ٥

(م) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : ورواه البخارى مختصرا .

قلت : بل رواه بنحو مـا هنا ، لكن بلفظ : « إن الله عـز وجل كتب » ، وقد سبق للمصنف فى الألف عزوه للشيخين وغيرهما .

والحديـث خرجـه أيضا أحـمد [٢/ ٢٧٦] ، والـطبـرانى [١٠/ ١٥٥، ١٥٦/ ١٠٣٠٣] والحـاكم فـى المسـتـدرك [١/ ٥٥] والـديـنورى فـى المجـالسـة ، والطحاوى فى مشكل الآثار وغيره ، والقضاعى فى مسند الشهاب وآخرون.

٢٤٩٨/ ٦٢٢٥ « كثرةُ الحجِّ والعمرةِ تمنعُ العيْلَةَ » .

المحاملى فى أماليه عن أم سلمة

قال الشارح : المحاملى هو أبو الحسين بن إبراهيم .

قلت : المحاملى هو أبو عبد الله الحسين بن إسماعيـل بن محمـــد ، فلا كنيته أبو الحسين ، ولا إبراهيم أبوه ولا جده [1].

٢٤٩٩/ ٦٢٢٥- « كَرامةُ الكتابِ خَتْمُه » .

(طب) عن ابن عباس

قال (ش) : وفى رواية : « إكرام الكتاب » .

---

(١) انظر الأمالى : (١/ ٢٧٨، رقم ٦٣) .

قلت : ليس كذلك ، بل الرواية الأخرى : « كرم الكتاب » ، زاد عند القضاعي وهو قوله تعالى : ﴿ إني ألقي إلي كتاب كريم ﴾ .

٢٥٠٠/٦٢٢٩- « كرمُ المرءِ دينُه ، ومروءتُه عقلُه، وحسبُه خُلُقُه » .

(حم . ك . هق) عن أبي هريرة

قال في الكبير : رواه البيهقي من وجهين وضعفهما ، وقال الحاكم : على شرط مسلم ، ورده الذهبي بأن مسلم بن خالد الزنجي ضعيف ، وقال البخاري: منكر الحديث ، وقال الرازي : لا يحتج به .

قلت : فيه أمران ، أحدهما : أن البيهقي لم يخرج الحديث من وجهين ، لا ضعيفين ولا صحيحين ، وإنما رواه من وجه واحد [١٠/ ١٩٥] ، وقال : هذا يعرف لمسلم بن خالد الزنجي ، وقد روى من وجهين آخرين ضعيفين ا هـ .

فعبر الشارح بأنه رواهما .

ثانيهما : أن الذهبي لم يقل كل ما نقله الشارح ، بل : مسلم بن خالد ضعيف ، ولم يخرج له مسلم ا هـ [١].

والحديث خرجه أيضا ابن أبي الدنيا [ص ١٧ ، قم١]، والطبراني كلاهما في مكارم الأخلاق لهما ، والدينوري في المجالسة ، وابن حبان في روضة العقلاء كلهم من طريق مسلم بن خالد عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة/ به ، ومسلم ابن خالد ضعيف كما سبق .

١٢/٥

وله طريقان آخران ضعيفان - كما أشار إليه البيهقي - أحدهما رواه الحاكم من طريق أحمد بن المقدام [١/ ٢٣، ٢/ ١٦٣] :

---

(١) انظر الميزان (٤/ ١٠٢، رقم ٨٤٨٥) .

ثنا المعتمر عن عبد الله بن سعيد بـن أبى سعيد عن أبيه عن جده عن أبى هريرة به مثله .

وثانيهما رواه القضاعى من طريق أبى يعلى [١/ ١٤٣] .

ثنا محمد بن المثنى ثنا مهدى بن سلـيمان ثنا ابن عجلان عن أبيه عن أبى هريرة به مرفوعا بلـفظ : « كرم المرء تقواه ، ومروءته خلقه ، ونـسبه دينه ، والجبن والجرأة غرائز يضعها الله حيث يشاء » .

وفى الباب عـن على ومحمد بـن على معضلا ، وعـمر موقوفا ، ذكرتـها فى مستخرجى على مسند الشهاب .

٢٥٠١/ ٦٢٣١- « كَسْرُ عَظْمِ المَيِّت كَكَسْرِهِ حيّا » .

(حم . د . ه) عن عائشة

قال الشارح : ومـا ذكره من أن الحديث هكـذا هو ما وقع فى نسـخ الكتاب ، والموجـود فى أصوله الـقديمـة الصحيـحة : « كسـره عظم الميـت وأذاه » إلى آخره، هكذا هو عند مخرجيه المذكورين ، فسقط من قلم المؤلف: « وأذاه » .

قلت : قبح الله الـكذب والتهور ، فلـفظة : « وأذاه » لا توجد عنـد أحد من مخرجى هـذا الحديث المذكورين لا فى الأصـول القديمة الصحـيحة ، ولا فى الأصول الحديـثة السقيمـة ، وإنما التهور واستـسهال الكذب يوقـع فى المخازى والمهازل ، فاسمع نـصوص أصول الحديث ولا تضجر ، فإن المقـام مقام تحقيق الحق بين خصمين ظالم ومظلوم ، قال أحمد [٦/ ١٠٥] :

حدثنا أبو سعيد ثنا عبد الرحمن بـن محمد بن عبد الرحمن بن أبى الرجال من بنى النجار قـال: سمعت أبا الرجال يحدث عن عمـرة عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال : « كسر عظم الميت ككسره حيا » .

وقال أيضا [٦/ ٥٨] :

حدثنا ابن نمير ثنا سعد بن سعيد قال : أخبرتنى عمرة قالت : سمعت عائشة تقول : قال رسول الله ﷺ : « إن كسر عظم المؤمن ميتا مثل كسره حيا » .

وقال أيضا [٦/ ١٠٠] :

حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن محمد بن عبد الرحمن الأنصارى « قال : قالت لى عمرة : أعطنى قطعة من أرضك أُدفنُ فيها فإنى سمعت عائشة تقول: « كسر عظم/ الميت مثل كسر عظم الحى » .

١٣/٥

قال : محمد وكان مولى من أهل المدينة يحدثه عن عائشة عن النبى ﷺ .

وقال أيضا :

حدثنا عبد الرزاق أنا داود بن قيس عن سعد بن سعيد أخى يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة أن النبى ﷺ قال : « كسر عظم الميت ككسره وهو حى » ، قال : يرون أنه فى الإثم .

وقال أيضا [٦/ ٢٠٠] :

حدثنا محمد بن بكير أنا ابن جريج أخبرنى سعد بن سعيد أخو يحيى بن سعيد أن عمرة بنت عبد الرحمن أخبرته عن عائشة أنها سمعت النبى ﷺ يقول : « إن كسر عظم الميت ميتا كمثل كسره حيا » .

وقال أيضا [٦/ ٢٦٤] :

حدثنا شجاع بن الوليد عن سعد بن سعيد أخى يحيى ابن سعيد عن عمرة عن عائشة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن كسر عظم المؤمن ميتا مثل كسر عظمه حيا » .

وقال أبو داود [٣/ ٢١٠، رقم ٣٢٠٧] :

حدثنا القعنبى ثنا عبد العزيز بن محمد عن سعد - يعنى ابن سعيد - عن عمرة

بنت عبد الرحمن عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال : « كسر عظم الميت ككسره حيا » .

وقال ابن ماجه [١/ ٥١٦، رقم ١٦١٦] : حدثنا هشام بن عمار ثنا عبد العزيز ابن محمد الدراوردى ، بسنده ومتنه سواء .

فهذه نصوص الأحاديث فى هذه الأصول ، ليس فى شىء منها ما افتراه الشارح، وأزيدك نصه فى أصول أخرى حتى تزداد يقينا بتهوره :

قال ابن سعد فى الطبقات :

أخبرنا الفضل بن دكين وعمرو بن الهيثم حدثنا المسعودى قال : حدثنى أبو بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن، قالت لبنى أخ لها : أعطونى موضع قبرى فى حائط - ولهم حائط يلى البقيع - فإنى سمعت عائشة رضى الله عنها تقول : « كسر عظم الميت ميتا ككسره حيا » .

أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسى ثنا شعبة عن محمد بن عبد الرحمن قال : قالت لى عمرة : انظر قطعة من أرضك أدفن فيها ، فإنى سمعت عائشة رضى الله عنها تقول : « كسر عظم الميت ككسره حيا » .

وقال البخارى فى التاريخ الكبير [١/ ١/ ١٥٠] :

ثنا آدم ثنا شعبة ثنا محمد بن عبد الرحمن الأنصارى : سمعت عمتى سمعت عائشة/ قالت : « كسر عظم الميت ككسره حيا » .

١٤ / ٥

وعن عمرة عن عائشة [من] قولها ، ورفعه سعد بن سعيد وحارثة عن عمرة عن عائشة عن النبى ﷺ .

وروى سليمان والدراوردى عن سعد ولم يرفعاه ، قال أبو عبد الله : وغير مرفوع أكثر .

وروى عروة والقاسم عن عائشة [من] قولها ، وقال الطحاوى فى مشكل الآثار [١٠٨/٢] :

حدثنا بكار بن قتيبة ثنا صفوان بن عيسى ثنا محمد بن عمارة عن عمرة عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « كسر عظام الميت ككسر عظام الحى » .

وقال أيضا [١٠٨/٢] :

حدثنا عبد الملك بن مروان الرقى ثنا شجاع بن الوليد عن سعد بن سعيد عن عمرة عن عائشة قالت: سمعت النبى ﷺ يقول : « إن كسر عظم المؤمن ميتا مثل كسره حيا » .

وقال أيضا [١٠٨/٢] :

حدثنا أبو أمية ثنا عبيد الله أنبأنا سفيان عن حارثة بن محمد عن عمرة عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « كسر عظم الميت ككسره حيا » .

وقال الدارقطنى :

حدثنا ابن مبشر ثنا أحمد بن المقدام ثنا محمد بن بكر ثنا ابن جريج ثنا سعد بن سعيد أخو يحيى بن سعيد أن عمرة بنت عبد الرحمن حدثته عن عائشة أنها سمعت النبى ﷺ يقول : «إن كسر عظم الميت ميتا مثل كسره حيا فى الإثم» .

حدثنا محمد بن إسماعيل الفارسى ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد ثنا عبد الرزاق أنا ابن جريج وداود بن قيس وأبو بكر بن محمد عن سعد بن سعيد عن عمرة عن عائشة أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن كسر عظم المسلم ميتا مثل كسره حيا يعنى فى الإثم » .

حدثنا أبو الأسود عبيد الله بن موسى بن إسحاق ثنا الحنينى ثنا أبو حذيفة ثنا زهير بن محمد عن إسماعيل بن أبى حكيم عن القاسم عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « كسر عظم الميت ككسره حيا » .

وقال أبو نعيم فى الحلية [٧/ ٩٥] :

حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا على بن الحسن بن الحسين الرقى ثنا إبراهيم بن محمد بن الصفار ثنا أبو صالح الفراء ثنا أبو / إسحاق الفزارى عن سفيان عن أبى الرجال عن عمرة عن عائشة أن النبى ﷺ قال : « كسر عظم الميت ككسره حيا » ، غريب من حديث الثورى تفرد به الفراء عن الفزارى .

١٥
———
٥

وقال فى تاريخ أصبهان [٢/ ٣٨٦] :

حدثنا عبد الله بن محمود بن أحمد حدثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا محمد بن المغيرة ثنا النعمان عن أبى الحسن على بن صالح المكى عن سعد بن سعيد عن عمرة عن عائشة عن النبى ﷺ قال : « كسر عظم المؤمن ميتا ككسره حيا » .

وأخرج البيهقى من طريق الشافعى فى الأم قال [٥٨/٤] : وأخبرنى مالك أنه بلغه عن عائشة أنها قالت :« كسر عظم الميت ككسر عظم الحى » ، قال الشافعى : تعنى فى المأثم ، قال البيهقى : وقد روى هذا الحديث موصولا مرفوعا :

أخبرناه أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش أنبأنا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمد أباذى وأبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال قالا : حدثنا أبو الحسن أحمد بن يوسف السلمى ثنا عبد الرزاق أنبأنا داود بن قيس ثنا سعد بن سعيد عن عمرة عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « كسر عظم الميت ككسره حيا » .

ثم قال : وأخبرنا أبو الحسن العلوى أنبأنا أبو حامد بن الشرقى ثنا محمد بن يحيى غير مرة ثنا أبو أحمد الزبيرى ثنا سفيان عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة عن النبى ﷺ قال : « كسر عظم الميت ككسره حيا » .

وقال الخطيب فى التاريخ [١٢/ ١٠٦] :

أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن المظفر الدقاق أخبرنا على بن عمر السكرى ثنا أبو حاتم مكى بن عبدان النيسابورى ثنا أحمد بن حفص ثنا عبيد الله بن موسى عن سفيان عن حارثة عن عمرة عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « كسر عظم الميت ككسره حيا » .

وقال أيضا [١٣/ ١٢٠] :

أخبرنى أحمد بن على القوزى ثنا محمد بن المظفر ثنا عبد الله بن إسحاق المدائنى أخبرنا زياد بن أيوب ثنا على بن مجاهد الرازى ثنا محمد بن إسحاق عن أبى الرجال عن أمه عن عائشة قالت : قال رسول/ الله ﷺ : « كسر عظم الميت ككسر عظم الحى » .

١٦/ ٥

وقال الحافظ فى الفتح [٩/ ١١٣] فى كتاب النكاح فى باب كثرة النساء على قول ابن عباس عند دفن ميمونة رضى الله عنها : « فإذا رفعتم نعشها فلا تزعزعوها ولا تزلزلوها وارفعوا » ، ما نصه : ويستفاد منه أن حرمة المؤمن بعد موته باقية كما كانت فى حياته وفيه حديث : « كسر عظم المؤمن ميتا ككسره حيا » أخرجه أبو داود وابن ماجه وصححه ابن حبان ا هـ .

فانظر إلى هذا وتعجب من قوله : إن الحديث فى الأصول التى عزاه إليها المصنف ولا سيما القديمة الصحيحة مذكور فيه زيادة : « وأذاه » والواقع أنه لم يقع عند أحد بتلك الزيادة إلا عند الديلمى فى الفردوس ، فلما رأى الشارح ذلك فيه جزم بأن كل الأصول خرجته كذلك ، وأن تلك كلمة سقطت من قلم المصنف .

٢٥٠٢/ ٦٢٣٣- « كَفَى بالدَّهرِ واعِظًا وبالموتِ مُفرِّقًا » .

ابن السنى فى عمل يوم وليلة عن أنس

قلت : ترجم عليه ابن السنى باب : ما يقول إذا بلغه وفاة رجل ، وهو عنده من رواية ابن لهيعة عن حنين بن أبى حكيم عن أنس ، وابن لهيعة حاله معروف ، وقد اختلف عليه فيه فرواه حمدون بن سلام الحذاء عن يحيى بن إسحاق عنه هكذا .

ورواه الحارث بن أبى أسامة فى مسنده عن يحيى بن إسحاق :

ثنا ابن لهيعة عن حنين بن أبى حكيم عن عراك بن مالك به مرسلا بالقصة التى ذكرها الشارح فى الكبير .

٢٥٠٣/ ٦٢٣٤- « كفَى بالسَّلامةِ داءً » .

(فر) عن ابن عباس

قال فى الكبير : وفيه عمران القطان ، قال الذهبى : ضعفه يحيى والنسائى ، قال الديلمى : وفى الباب عن أنس .

قلت : حديث أنس خرجه القضاعى فى مسند الشهاب [٢/ ٣٠٢] من طريق أبى قريش محمد بن جمعة بن خلف الحافظ ولعله فى مسنده / قال : حدثنا محمد ابن زنبور المكى ثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس به .

١٧/ ٥

٢٥٠٤/ ٦٢٣٦- « كفَى بالمرءِ إثْمًا أن يضيعَ من يقُوت » .

(حم . د . ك . هق) عن ابن عمرو بن العاص

قال فى الكبير : وسببه - كما فى البيهقى - أن ابن عمرو كان ببيت المقدس ، فأتاه مولى له فقال : أقيم هنا فى رمضان ، قال : هل تركت لأهلك ما يقوتهم؟ قال : لا ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره .

قلت : هذه غفلة عجيبة ، فهذا ليس بسبب للحديث ، وإنما هو سبب لتحدث الراوى به ، وسبب الحديث هو أن يقع للنبى ﷺ ما يوجب تحديثه به وإنشاءه أولا ، كما ذكره الشارح ، قريبا عند حديث : « كفى بالدهر واعظا

وبالموت مفرقا » ، فإن رجلا قال للنبى ﷺ : « إن جارى يؤذينى ، فقال له النبى ﷺ : اصبر على أذاه ، وكف عنه أذاك ، فما لبث إلا يسيرا إذ جاءه فقال : مات الرجل ، فقال النبى ﷺ : كفى » وذكره ، فذلك هو سبب الحديث .

وأخرجه أيضا الطيالسى والخلال فى الحث على التجارة والعمل ، وأبو حفص العطار فى جزئه ، والثقفى فى الثقفيات ، والدارقطنى فى الأفراد ، والقضاعى فى مسند الشهاب [٢/٣٠٣] ، وأبو نعيم فى الحلية [١/ ١٣٥] وأبو موسى المدينى فى نزهة الحفاظ ، وآخرون .

٢٥٠٥/ ٦٢٣٨-« كفَى بالمرءِ سعادةً أن يوثَقَ بِه فى أمر دينِه ودُنياه » .

ابن النجار عن أنس

قال فى الكبير : ورواه القضاعى فى الشهاب ، وقال شارحه العامرى : حسن غريب .

قلت : بل جهل العامرى قبيح غريب ، فإنه يحسن الأحاديث برأيه لا بالنظر فى الإسناد ، فهذا الحديث من رواية عبد الرحيم بن زيد العمى عن أبيه عن أنس، وعبد الرحيم متروك الحديث ، بل قال يحيى بن معين : كذاب (١) .

٢٥٠٦/ ٦٢٣٩- « كفَى بالمرءِ عِلمًا أن يَخشَى اللهَ ، وكفى بالمرءِ جِهلاً أن يُعجَبَ بِنفسهِ » .

(هب) عن مسروق مرسلا

قلت : ورد موصولا / من حديث عائشة من رواية مسروق نفسه عنها ، لكنه بسياق آخر . ١٨/٥

قال أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [١/ ١٢٦] :

---

(١) انظر الميزان : (٢/ ٦٠٥، رقم ٥٠٣٠) .

ثنا سعيد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن عبد الله بن هشام السرخسى ثنا الحسين بن إدريس الأنصارى ثنا خالد بن هياج بن بسطام ثنا أبى عن عباد بن كثير عن الأعمش عن مسلم بن صبيح عن مسروق عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « كفى من العلم الخشية ، ومن الغيبة أن يذكر الرجل أخاه بما فيه » .

وورد عن ابن مسعود من قوله ، قال أحمد فى الزهد :

حدثنا يزيد - يعنى ابن هارون - ثنا المسعودى عن القاسم بن عبد الرحمن قال: قال عبد الله بن مسعود : " وكفى بخشية الله علما ، وكفى بالاغترار جهلا " .

وقال ابن بطة فى الحيل :

حدثنا أبو شيبة عبد العزيز بن جعفر الخوارزمى ثنا محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الضرير حدثنا يزيد بن هارون به ، وقال : «وكفى بالاغترار بالله جهلا » .

٢٥٠٧/ ٦٢٤٢- « كفَى بالمرءِ كَذِبًا أن يُحدثَ بكلٍّ ما سَمِعَ » .

(م) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : ورواه أبو داود فى الأدب مرسلا .

قلت : فيه أمور ، الأول : هذا التعبير ساقط لا فائدة فيه دون ذكر اسم المرسل الذى أرسل الحديث ، وعيب من العيوب عند أهل الحديث .

الثانى : قوله : ورواه أبو داود فى الأدب ، يوهم أن لأبى داود كتاب الأدب مفردا كما للبخارى وليس كذلك ، فكان عليه أن يقول : فى الأدب من سننه [رقم ٤٩٩٢] .

الثالث : أبو داود لم يخرج هذا الحديث مرسلا فقط ، بل خرجه موصولا أيضا من حديث أبى هريرة كما سأذكره .

الرابع : أبو داود لم يخرج الحديث بهذا اللفظ ، بل لفظه : « كفى بالمرء إثما»، وقد عزاه المصنف لأبى داود وأحمد والحاكم قريبا قبل هذا بخمسة أحاديث فى المتن .

قال أبو داود : حدثنا حفص بن عمر ثنا شعبة (ح)

وحدثنا محمد بن الحسين ثنا على بن حفص ثنا شعبة عن حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبى هريرة به .

ثم قال أبو داود : لم يذكر حفص أبا هريرة ، ولم يسنده إلا هذا الشيخ يعنى على بن حفص المدائنى .

١٩/٥ **قلت** : / وليس كذلك ، بل أسنده معاذ العنبرى ، وعبد الرحمن بن مهدى كلاهما عن شعبة ، أخرجه مسلم[١].

٢٥٠٨/ ٦٢٤٣ - « كفَى بالمرءِ من الشرِّ أن يشارَ إليه بالأصابِعِ » .

(طب) عن عمران بن حصين

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه وليس كما قال ففيه كثير بن مروان المقدسى وهو ضعيف ، ومن ثم أورده ابن الجوزى فى الواهيات وقال : لا يصح .

قلت : وضع الرموز أكثره غلط من النساخ ، فكم حديث منكر واه بل موضوع وبآخره علامة الصحيح ، ومع هذا فالحديث ورد من وجه آخر مرسلاً ، قال ابن المبارك فى الزهد :

أخبرنا جعفر بن حيان عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : « كفى لامرئ من الشر أن يشار إليه بالأصابع فى دينه ودنياه إلا من عصم الله » .

---

(١) فى مقدمة صحيحه .

٦٢٤٤/٢٥٠٩ - « كفَى بالمرءِ من الكذبِ أن يحدثَ بكلٍّ ما سمعَ وكفى بالمرءِ من الشُحِّ أن يقولَ : آخُذُ حقى لا أترك منهُ شيئًا » .

(ك) عن أبى أمامة .

قال فى الكبير : قال (ك) : صحيح ، فرده الذهبى بأن هلال بن عمرو وأبوه لا يعرفان .

قلت : ليس فى نسختنا من تلخيص المستدرك شىء من هذا ، وقد قال الحاكم بعده [٢/ ٢١] : هذا إسناد صحيح ، فإن آباء هلال بن العلاء أئمة ثقات ، وهلال إمام أهل الجزيرة فى عصره اهـ .

فاقتضى أنهما معروفان عند الحاكم بالثقة والعدالة ، ثم إن أول الحديث ثابت فى الصحيح كما سبق من حديث أبى هريرة فهو شاهد له ، وإنما النظر فى شطره الثانى ، فإن ورد ما يشهد له أيضا فهو صحيح كما يقول الحاكم .

والحديث خرجه أيضًا القضاعى فى مسند الشهاب [٢/ ٣٠٤] من طريق ابن ألاعرابى فى معجمه قال :

حدثنا هلال بن العلاء بسنده المذكور عند الشارح فى الكبير .

٦٢٥٣/٢٥١٠ - « كَفَى بالمرءِ فى دينِهِ أن يكثرَ خَطؤه ، وينقُصَ حِلمُهُ ، وتَقِلَّ حقيقتهُ ، جيفةٌ بالليلِ ، بطَّالٌ بالنهارِ ، كسولٌ ، هلوعٌ ، منوعٌ ، رتوعٌ » .

(حل) عن الحكم بن عمير

قال فى الكبير : وفيه بقية بن الوليد وقد مر غير مرة وعيسى/ بن إبراهيم ، قال الذهبى : تركه أبو حاتم .

٢٠/٥

قلت : ذكر بقية غلط لأنه ثقة إلا أنه مدلس ، وقد صرح فى هذا بالتحديث ،

فإن أبا نعيم رواه فى ترجمة الحكم بن عمير من طريق الحسن بن سفيان [١/٣٥٨] :

ثنا محمد بن مصفى ثنا بقية ثنا عيسى بن إبراهيم عن موسى بن أبى حبيب عن الحكم به .

وإنما علته عيسى بن إبراهيم وموسى بن أبى حبيب فإنه متروك أيضا ، قال الذهبى : وله عن الحكم بن عمير رجل قيل له صحبة والذى أرى أنه لم يلقه، وموسى مع ضعفه متأخر عن لقى صحابى كبير ، وإنما عرف له رواية عن على بن الحسين ا هـ .

وقال أبو حاتم فى الحكم بن عمير : إنه روى عن النبى ﷺ لا يذكر السماع ولا اللقاء أحاديث منكرة من رواية ابن أخته موسى بن أبى حبيب وهو ذاهب الحديث ، وروى عن موسى عيسى بن إبراهيم وهو ذاهب الحديث ، نقله الحافظ فى اللسان [٢/ ٣٣٧، رقم ١٣٧٣] والمقصود أن ذكر بقية فى تعليل هذا الحديث غلط لا وجه له .

٢٥١١/ ٦٢٥٤ - « كفَى بالمرءِ إثمًا أنْ يشارَ إليه بالأصابعِ : إنْ كانَ خيرًا فهو مزلَّةٌ، إلا من رَحِمَ اللهُ تعالَى ، وإن كان شرًا فهو شرٌ » .

(هب) عن عمران بن حصين

قلت : وقع فى بعض نسخ المتن الرمز لهذا الحديث بعلامة ابن حبان أيضا وهو تحريف ، والحديث قد مر الكلام عليه قريبا ، فما هذى به الشارح غفلة منه ونسيان .

٢٥١٢/ ٦٢٥٦ - « كفَّارةُ الذنبِ الندامةُ ، ولو لَمْ تُذنِبوا لأتَى اللهُ بقومٍ يُذنبون فيغفر لهُمْ » .

(حم . طب) عن ابن عباس

قال الشارح : بإسناد ضعيف وقول المؤلف حسن غير حسن ، وبين فى كبيره نقلا عن الحافظ الهيثمى أن علته يحيى بن عمرو بن مالك النكرى وهو ضعيف .

قلت : المؤلف حسن الحديث لا سنده ، فإن يحيى بن عمرو وإن ضعفه جماعة فقد احتج به الترمذى والنسائى ، وقال الدارقطنى : صويلح يعتبر به ، ومع هذا فله شواهد كثيرة حسنة وصحيحة منها حديث : « الندم توبة » وهو صحيح كما سيأتى .

وأما شطره الثانى وهو قوله : « ولو لم تذنبوا. . . » الحديث ، فهو صحيح مسلم من/ حديث أبى هريرة وأبى أيوب ، فقول المؤلف حسن وانتقاد الشارح غير حسن .

٢١ / ٥

وحديث الباب أخرجه أيضًا الدينورى فى المجالسة ، والقضاعى فى مسند الشهاب [٣/ ٣٥٠، رقم ٤٩٤٦] .

٢٥١٣/ ٦٢٥٧ - « كفارةُ المجلسِ أن يقولَ العبدُ : سبحانَكَ اللهمَّ وبحمدك ، أشهدُ أن لا إلهَ إلا أنتَ وحدَك لا شريكَ لكَ ، أستغفرُكَ وأتوبُ إليكَ » .

(طب) عن ابن عمرو وعن ابن مسعود

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه ، قال الهيثمى : وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط ا هـ . لكن رواه النسائى فى اليوم والليلة عن رافع بن خديج ، قال [الحافظ العراقى] : سنده حسن .

قلت : فيه أمران ، الأول : قوله : وفيه عطاء بن السائب يوهم بل يفيد أن الطبرانى خرج الحديث من طريق واحد عن ابن عمرو وابن مسعود وليس كذلك ، فإن تعلق بكونه ذكره عقب حديث ابن مسعود فهو مطالب ببيان من

فى حديث عبد الله بن عمرو أو بإقرار كون الحديث حسنا كما قال المصنف ، مع أن الحافظ الهيثمى [١٠/ ١٤١] الذى نقل عنه من فى حديث ابن مسعود قد تعرض لحديث عبد الله بن عمرو أيضا ، فقال : وفيه محمد ابن جامع العطار وثقه ابن حبان ، و ضعفه جماعة .

الثانى : قوله : لكن رواه النسائى ..... إلخ ، يفيد أنه ليس فى الباب غيره مع أن فى الباب أيضا عن أنس وأبى هريرة والسائب بن يزيد والزبير بن العوام وجبير بن مطعم وعائشة وغيرهم .

٦٢٥٩/٢٥١٤- « كفارةُ من اغتبْتَ أنْ تستغفرَ لَهُ » .

ابن أبى الدنيا فى الصمت عن أنس .

قال فى الكبير : حكم ابن الجوزى بوضعه وقال : عنبسة بن عبد الرحمن أى أحد رواته متروك ، وتعقبه المؤلف بأن البيهقى خرجه فى الشعب عن عنبسة أيضا وقال : إسناده ضعيف ، وبأن العراقى فى تخريج الإحياء اقتصر على تضعيفه ، ورواه عنه الخطيب فى التاريخ والديلمى ، فاقتصار المصنف هنا على ابن أبى الدنيا غير جيد لإيهامه .

قلت : فيه أمور الأول : أن المصنف لم يقتصر فى تعقب ابن الجوزى على ما ذكره / الشارح ، بل زاد على ذلك ما سأنقله ، وإنما المصنف فرق تعقبه عقب حديثين، لأن ابن الجوزى ذكر هذا الحديث [٣/ ١١٩] من ثلاثة طرق من حديث سهل بن سعد وأعله بأبى داود النخعى ، ومن حديث أنس المذكور فى المتن وأعله بعنبسة بن عبد الرحمن ، ومن حديث جابر وأعله بحفص بن عمر الأيلى ، فتعقبه المصنف بأن البيهقى والعراقى اقتصرا على تضعيفه لتعدد طرقه، وبأن البيهقى أسند عن ابن المبارك أنه قال [٥/ ٣١٧، رقم ٦٧٨٦] : إذا اغتاب رجل رجلا فلا يخبره به ولكن يستغفر الله ، ثم قال البيهقى : روينا فى حديث مرفوع بإسناد ضعيف : « كفارة الغيبة أن تستغفر لمن اغتبته » ، ثم

٢٢/٥

اسنده [رقم ٦٧٨٧] ، ثم قال : وهـذا الإسناد ضعيف وأصح من ذلـك فى معناه حديث حذيفة قال [رقم ٦٧٨٨] : « كان فى لسانـى ذرب على أهلى ، فسألت النبى ﷺ فقال : أين أنت من الاستـغفار يا حذيفة ، إنى لأستغفر الله مائة مـرة » ، قال [٥/ ٣١٨] وذكره البخارى فـى تاريخه ، ثم قـال : قال أبو هريرة عن النبى ﷺ : « من كان عنده مظلمة لأخيه فليستحله منها » ، ثم قال البخـارى: وهذا أصح ، قال البيـهقى : فإن صح حديـث حذيفة فيحـتمل أن يكون النبى ﷺ أمره بـالاستغفار رجاء أن يرضى الله تعالى خصـمه يوم القيامة لكثرة استغفاره[1] .

ثم ذكر المصنف للـحديث طريقين آخرين من عند الخطيـب والديلمى ، فضرب الشارح عن كل هذا .

ثم إن الحديث له من الطرق مما لم يذكـره المصنف فى التعقبات ما رواه الأزدى فى الضعفاء قال :

حدثنا محمد بن جرير الطبرى ثنا محمد بن مرزوق أنا أشعث بن شبيب عن أبى سليمان الكوفى عن ثابت عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « إن من كفارة الغيبة أن تستغفر لمن اغتبته ، تقول : اللهم اغفر لنا وله » .

قال الذهبى : هذا حـديث منكر ، وأبو سليمان هو داود بـن عبد الجبار ، قال ابن معين : ليس بثقة .

وأخرجه الطوسى فى أماليه من وجه آخر فيه داود بن المحبر وهو كذاب .

الثانى : أن الانتقاد بعـدم عزوه للخطيب والديلمى صفاقة وجـه متناهية ، فإن معـرفة كونهـما خرجـاه ليس هو مـن علمه واطـلاعه ، وإنمـا هو من ذكـر المؤلف/ لذلك فى اللآلىء المصنوعة [٢/ ١٦٣] .

٢٣
―
٥

(١) فى المطـبوع من الشعـب : " ببركة استـغفاره "، انظر (٥/ ٣١٨ تحـت حديث ٦٧٨٩)، ط. دار الكتب العلمية .

الثالث : إنه جهل وغباوة ، فإن سند الديلمى فيه أصرم بن حوشب وهو من كبار الوضاعين ، وسند الخطيب فيه دينار بن عبد الله وهو كذاب ، وقد روى نسخة كلها موضوعة وحاله مشهور معروف ، ومع هذا فلفظ الديلمى لا يدخل فى هذا الحرف لأنه مصدر بـ «من» ، ولفظه : « من ظلم عبدًا مظلمة وفاته أن يتحلله منها فليستغفر الله ، فإن ذلك كفارة لها » .

٢٥١٥ / ٦٢٦١- « كُفْرٌ باللهِ تَبرُّؤٌ من نسبٍ ، وإنْ دقَّ » .

البزار عن أبى بكر

قال الشارح : بإسناد حسن .

قلت : لكن قال ابن وهب فى جامعه :

أخبرنى جرير بن حازم عن الحسن بن عمارة عن الحكم بن عتيبة عن مجاهد عن عبد الله بن سخبرة عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه أنه قال : « كفر بالله من تبرأ من نسب وإن دق ، وكفر بالله من ادعى على نسب لا يعرف » .

وهكذا رواه موقوفا أيضا عبد الله بن أحمد فى المسند فقال :

حدثنى أبى حدثنا حجاج ثنا محمد بن طلحة عن أبيه عن أبى معمر عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه به .

ثم قال :

حدثنا أبى ثنا عبد الأعلى عن يونس عن الحسن أن أبا بكر قال : « لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم » .

فالصحيح فى هذا أنه موقوف .

٢٥١٦/ ٦٢٦٥- « كُفَّ عنا جُشَاءَك ، فإنَ أكثرَهم شبعًا فِى الدُّنْيَا أطولُهُم جُوعًا يومَ القيامةِ » .

(ت . ه) عن ابن عمر

قال فى الكبير : قال ابن عمر تجشأ رجل عند النبى ﷺ فذكره ، وقال (ت) : حسن غريب وذلك الرجل هو أبو جحيفة كما صرح به فى عدة روايات وكان لم يبلغ الحلم ، قال فى المعارف : ولم يأكل بعد ذلك ملء بطنه حتى فارق الدنيا .

قلت : حديث ابن عمر من رواية يحيى البكاء عنه ، وهو ضعيف عند الأكثرين، وقد ذكر ابن أبى حاتم فى العلل أنه سأل أباه عن هذا الحديث فقال [٢/ ١٢٣] : إن هذا حديث منكر .

وأما حديث أبى جحيفة - الذى أشار إليه الشارح - فذكر ابن أبى حاتم فى العلل أيضا [١٢٣/٢] أنه سمع أباه ، وذكر حديثا كان فى كتاب عمرو بن مرزوق ، ولم يحدث به عن مالك بن مغول عن عون بن أبى جحيفة عن أبيه / قال : « تجشأت عند النبى ﷺ فقال أطولكم شبعا فى الدنيا أطولكم جوعا فى الآخرة » ، فسمعت أبى يقول : هذا حديث باطل ، ولم يبلغنى أن عمرو بن مرزوق حدث به قط .

٢٤ / ٥

قلت : هذا غلو من أبى حاتم ، فالحديث ورد من طرق عن أبى جحيفة ، قال الحاكم فى المستدرك [١٢١/٤] :

أخبرنا مكرم بن أحمد القاضى ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا أبو ربيعة فهد ابن عوف ثنا فضل بن أبى الفضل الأزدى أخبرنى عمر بن موسى أخبرنى على ابن الأقمر عن أبى جحيفة قال : « أكلت ثريدة من خبز ولحم سمين ، ثم أتيت النبى ﷺ فجعلت أتجشأ فقال : ما هذا ؟ ! كف عنا جشاءك ، فإن أكثر الناس فى الدنيا شبعا أكثرهم فى الآخرة جوعا » .

قال الحاكم : صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وتعقبه الذهبى بأن فهدا قال : المدينى كذاب ، وعمر هالك اهـ .

قلت : لكنه ورد من طريق آخر عن على بن الأقمر ، أخرجه أبو نعيم [٣/ ٣٤٥، ٣٤٦] عن الطبرانى ، قال :

حدثنا أحمد بن محمد بن داود السكرى ثنا محمد بن خليد الحنفى ثنا عبد الواحد بن زياد عن مسعر عن على بن الأقمر به ، لكنه قال : عن ابن أبى جحيفة عن أبيه ، ولفظه : « قال : أكلت خبزا ، ثم أتيته ﷺ فتجشأت ، فقال لى رسول الله ﷺ : يا أبا جحيفة أقصر عنا من جشائك ، فإن أطول الناس شبعا فى الدنيا أكثرهم جوعا يوم القيامة » .

وله طرق أخرى عن أبى جحيفة ، قال البخارى فى الكنى [ص ٣١، رقم ٢٦٦] :

ثنا عمرو بن محمد ثنا إسحاق بن منصور السلولى سمع عبد السلام بن حرب عن أبى رجاء عن أبى جحيفة به .

ورواه ابن الأبار فى معجم أصحاب الصدفى من رواية المقدام بن داود ثنا أسد ابن موسى ثنا على بن ثابت الجزرى عن الوليد بن عمرو بن ساج عن عون بن أبى جحيفة عن أبيه به .

وقال الحافظ المنذرى : رواه البزار بإسنادين رواة أحدهما ثقات ، ورواه ابن أبى الدنيا ، والطبرانى فى الكبير والأوسط ، والبيهقى ، وزاد : «فما أكل أبو جحيفة ملء بطنه حتى فارق الدنيا ، كان إذا تغذى لا يتعشى، وإذا تعشى لا يتغذى » ، وفى رواية لابن أبى الدنيا ، قال أبو جحيفة : فما ملأت بطنى منذ ثلاثين سنة ا هـ .

٢٥/٥ فنقل الشارح هذا عن/ المعارف ، مع كونه فى المستدرك والترغيب ابعاد.

وقال ابن المبارك فى الزهد [رقم٢١٣] :

أخبرنا بقية بن الوليد قال : حدثنى أيوب بن عثمان قال : « إن رسول الله ﷺ سمع رجلا يتجشأ ، فقال : اقصر عنا من جشائك ، فإن أطول الناس جوعا

يوم القيامة أكثرهم شبعا فى الدنيا » .

٢٥١٧/ ٦٢٧١ - « كُلُّ أحدٍ أحقُّ بمالِهِ منْ وَالِدِهِ وَولده والناسِ أجْمَعين » .

(هق) عن حبان الجمحى

قال فى الكبير : رواه البيهقى عن أبى عبيد عن هشيم عن عبد الرحمن بن يحيى عن حبان بن أبى جبلة الجمحى ، أشار المصنف لصحته وهو ذهول أو قصور ، فقد استدرك عليه الذهبى فى المهذب فقال : قلت لم يصح مع انقطاعه .

قلت : فيه أمور ، الأول : قوله : رواه البيهقى عن أبى عبيد يوهم أن أبا عبيد شيخ للبيهقى وبينهما نحو مائتى سنة ، فكان الواجب أن يقول : من طريق أبى عبيد .

الثانى : أن الحديث مرسل لأن حبان بن أبى جبلة تابعى ، فكان عليه أن ينبه على ذلك ، ولا أقل من أن ينقل كلام البيهقى ، لأنه نص على ذلك عقب الحديث .

الثالث : البيهقى لم يرو الحديث من طريق أبى عبيد فقط عن هشيم ، بل رواه أيضا من طريق الحسن بن عرفة عنه ، فقال فى النفقات :

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى أنا أبو الحسن الكارزى ثنا على بن عبد العزيز عن أبى عبيد عن هشيم به .

وفى هذا الباب قال الذهبى ما نقله عنه الشارح .

ثم قال البيهقى فى المكاتب :

أخبرنا أبو بكر بن الحارث الأصبهانى أنا على بن عمر الحافظ ثنا أحمد بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الجنيد ثنا الحسن بن عرفة عن هشيم به ، ثم

قال : هذا مرسل ، حبان بن أبى جبلة القرشى من التابعين ، ولم يزد الذهبى فى هذا الباب على قوله : مرسل .

الرابع : لا يدرى ما سبب ضعفه عند الذهبى ، فإن كان الإرسال فظاهر وحكمه معروف ، وإن كان من جهة الرجال فهم ثقات ، إلا أن عبد الرحمن ابن يحيى متعدد ، ولم يقع فى الإسناد ما يبينه ، فإن عرفه الذهبى بالضعف ، وإلا / فالأمر فيه محتمل ، وإذ ذلك كذلك فللذهبى نظره فيه واجتهاده فى تعيينه وللمؤلف كذلك ، فمن يجعل أحدهما حجة على الآخر ، ولكن الشارح يجعل كل مخالف للمصنف حجة عليه .

٢٦/٥

٢٥١٨/ ٦٢٧٤ - « كُلُّ الذنوبِ يُؤخرُ اللهُ تعالىَ ما شاءَ منهَا إلى يومِ القيامةِ ، إلا عقوقَ الوالدينِ ، فإنّ اللهَ يِعجلُه لصاحبِهِ فى الحياةِ الدنيا قبلَ المماتِ » .

(طب . ك) عن أبى بكرة

قال فى الكبير : قال (ك) : صحيح ورده الذهبى فقال : بكار بن عبد العزيز ضعيف .

قلت : قد قال إسحاق بن منصور عن يحيى : صالح ، وقال البزار : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان فى الثقات [٦/ ١٠٧] ، وقال ابن عدى : أرجوا أنه لا بأس به .

والحديث خرجه أيضا البخارى فى الأدب المفرد [رقم ٥٩١] قال :

حدثنا حامد بن عمر ثنا بكار بن عبد العزيز عن أبيه عن جده هو أبو بكرة به مثله .

٦٢٧٦/٢٥١٩ - « كُلُّ الكذبِ يُكتبُ على ابنَ آدمَ إلا ثلاثًا : الرجلُ يكذبُ فى الحربِ فإنَ الحربَ خُدعَةٌ ، والرجلُ يكذبُ المرأةَ فَيُرضيهَا ، والرجلُ يكذبُ بينَ الرجلين ليُصلِحَ بينهُمَا » .

(طب) وابن السنى فى عمل يوم وليلة عن النواس

قال : وفيه ضعف وانقطاع ، فقول المؤلف حسن ممنوع .

وقال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه ، قال الهيثمى : فيه محمد بن جامع العطار وهو ضعيف ، وقال شيخه العراقى : فيه انقطاع وضعف ، ورواه ابن عدى عن أسماء بنت يزيد بلفظ : « سمعت رسول الله ﷺ يخطب وهو يقول: يا أيها الناس ما يحملكم على أن تتابعوا فى الكذب كما يتتابع الفراش فى النار ، كل الكذب » إلى آخر ما هنا .

قلت : أما ما نقله عن العراقى فلا أصل له ولم يقل العراقى ذلك ، بل قال: فيه شهر بن حوشب ولم يزد عليه .

وأما الهيثمى فقد قال ذلك [٨/ ٨١] ، ولكنه عزا الحديث للطبرانى فقط، والمصنف عزاه له ولابن السنى [رقم ٦٠٦] معا ، وابن السنى وقع عنده فى السند متابع لمحمد بن جامع فإنه قال :

أخبرنا أبو يعلى ثنا أحمد بن أيوب بن راشد ومحمد بن جامع حدثنا مسلمة بن علقمة عن داود بن أبى هند عن شهر بن حوشب عن الزبرقان / عن النواس به .

٢٧ / ٥

ومع هذا فله متابعون آخرون ، قال ابن قتيبة فى عيون الأخبار :

حدثنا أحمد بن الخليل ثنا سليمان بن داود عن مسلمة بن علقمة به .

وقال البخارى فى التاريخ : حدثنا قيس بن حفص عن مسلمة بن علقمة به .

وقال الحاكم فى علوم الحديث

أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر القـارى ثنا أحمد بن إسحاق بن صالح ثنا قيس ابن حفص الدارمى ثنا مسلمة بن علقمة به مختصرا .

فصح قول المصنف وبطل هراء الشارح .

ثم إن حديـث أسماء بنت يـزيد الذى اقتصـر على عزوه لابن عـدى ، هو فى مسند أحمد وسنن الترمذى ، فعزوه إلى ابن عدى قصور وعيب إلا أن الشارح ليس من أهل ذلك .

٢٥٢٠/ ٦٢٧٩ - « كُلُّ أمتى مـعافىً إلا المجاهرَ الذى يعمـلُ العملَ بالليلِ فيستُرُه ربُّهُ ثم يُصبحُ فيقولُ : يا فلان ، إنى عَمِلْتُ البارحةَ كذَا وكذَا ، فيكشفُ سِترَ الله عزَّ وجلَّ » .

(طس) عن أبى قتادة

قال الشارح : بإسناد ضـعيف ، ونقل فى الكبير عن الهيـثمى أن فيه عون بن عمارة وهو ضعيف .

قلت : لكن المصنف رمز لصحتـه كمـا فى بعض النسـخ ، وذلك لأن حـديث أبى هريرة المخرج فى الصحيحين شاهد له لأنه بمعناه ، بل هو هو تقريبا .

وهذا أخرجه أيضـا أبو نعيم فى تاريخ أصـبهان عن الطبرانى وغـيره فقال [٢/ ٦٤] :

حدثنا القاضى أبو أحمد وسليمان بن أحـمد الطبرانى وأبو محمد بن حيان هو أبو الشيخ قالوا : حـدثنا عبـد الله بن محمـد بن عمران ثـنا الحسن بـن على الحلوانى ثنا عون بـن عمارة حدثنى عبد الله بن المثنى بـن عبد الله بن أنس عن ثمامة بن عبد الله بن أنس عن أنس بن مالك عن أبى قتادة به .

٢٥٢١/ ٦٢٨٢ - «كلُ امـرىءٍ فى ظِـلٍّ صدقَـتِهِ حتـى يُقـضَى بـين الناسِ».

(حم . ك) عن عقبة بن عامر

قلت : أخرجه أيـضا ابن المبـارك فى الزهد [رقـم ٢٢٧] ، وابن خزيمـة [رقم ٢٤٣١]، وابن حبان [رقم ٨١٧]، وأبو نعيم فـى الحلية [٨/ ١٨١] والطبرانى والبيهقـى فى الشعب [٣/ ٢١٢، رقم ٣٣٤٨] والعارف الرفـاعى فى حال أهل الحقيقة مع الله وغيرهم [ص٥٥، رقم ١١] .

٢٥٢٢/ ٦٢٨٤ - « كـلُّ أمرٍ ذى بـالٍ لا يُبـدأُ فـيهِ بــ ﴿ بسـمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ ﴾ أقطعُ » .

عبد القادر الرهاوى فى الأربعين عن أبى هريرة .

قال فى الكبـير : عبد القادر الرهاوى / بـضم الراء نسبة إلى رهاء بـالضم حى من مذحج ، ورواه أيضا الخطيب فى تاريخه ، زاد فى الصغير بإسناد حسن .

٢٨/٥

قلت : فيه أوهام ، الأول : الرها ليس حيا من مذحج ، بل هى مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام .

الثانـى : الخطيب لم يخـرج هذا الحديث فى تاريـخه ، وإنما أخرجه فى كـتابه الجامع لآداب الراوى والسامع .

الثالث : سند الحديث ليس بحسن ، بل بـاطل موضوع كما بينته فى جزء مفرد سميته : الاستعاذة والحسبلة ، ممن صحـح حديث البسملة وهو مطبوع والحمد لله ، فلا حاجة بنا إلى ذكر ما فيه هنا .

٢٥٢٣/ ٦٢٨٧ - «كُلُّ بِـناء وبـالٌ علـى صاحـبِهِ يـوم القـيامـة إلا مسجِدًا».

(هب) عن أنس

قال الشارح : رمز المصنف لحسنه .

قلت : هكذا ذكره المصنف مختصرا ، وقد أخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان [٢/ ٢١٦] قال :

أخبرنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم فيما أذن ثنا محمد بن خداش ثنا سليمان بن داود المنقري ثنا يحيى بن يمان ثنا سفيان الثوري عن أبي عمارة عن أنس بن مالك قال : « مر رسول الله ﷺ على رجل يبني بناء ، فقال رسول الله ﷺ : كل بناء وبال على صاحبه يوم القيامة إلا مسجداً يذكر فيه اسمه أو خصا من قصب ، فإن الله - عز وجل - يجعل للمؤمن به لؤلؤة في الجنة » . هكذا وقع في الأصل أبو عمارة وصوابه : أبو عمار ، فقد ذكر ابن أبي حاتم في العلل أنه سمع أباه ، وذكر حديثا رواه مروان بن معاوية عن محمد بن أبي زكريا عن عمار عن أنس قال : « مر رسول الله ﷺ في جانب دور الأنصار فأبصر قبة مبنية ، فقال : يا أنس لمن هذه القبة ؟ فقال النبي ﷺ كل بناء وبال على صاحبه إلا بناء كف يعني يستر »، وذكر الحديث ، قال أبي : أرى أن هذا خطأ ، وأنه أبو عمار زياد بن ميمون ، وابن أبي زكريا مجهول ا هـ .

قلت : وبلفظ عمار ذكره البخاري في التاريخ الكبير [١/ ١/ ٨٧]، فقال في ترجمة محمد بن أبي زكريا التميمي روى عن عمار : شيخ له عن أنس عن النبي ﷺ في البناء ، روى عنه مروان/ بن معاوية ، وقال بعضهم : عن مروان عن محمد بن جرير بن أبي زكريا ا هـ .

٢٩/ ٥

وأبو عمار زياد بن ميمون ضعيف جدا بل كذاب لكن الحديث له طريق آخر عن أنس عند أحمد [٣/ ٢٣٠] والبخاري في التاريخ الكبير[كنى ٤٥، رقم ٣٨٥] وأبي داود وابن ماجه وغيرهم من رواية أبي طلحة الأسدي عنه بلفظ : « أما إن كل بناء وبال على صاحبه إلا ما كان في مسجد أو أو أو »، وفي لفظ أبي داود : «إلا مالا»، وقد سبق للمؤلف ذكره في حرف الألف ، فالمنكر من

حديث زياد بن ميمون هو تلك الزيادة ، والشارح لا يعلم أن الحديث فى المسند والسنن ، وإلا لأسخف على عادته غير مبالى بمخالفة أول الحديث لما هنا .

٢٥٢٤/ ٦٢٩١ - « كُلُّ بنى آدمَ حسودٌ ، ولا يَضرُّ حاسدًا حسده ما لَمْ يتكلَّمْ باللسانِ أو يعملْ باليدِ » .

(حل) عن أنس

قال فى الكبير : وفيه مجاهيل .

قلت : لم أر هذا الحديث فى نسختنا من الحلية ، وقد أخرجه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [١/ ٢٢٧] قال :

حدثنا أبى ثنا محمد بن أحمد بن أبى يحيى ثنا أشعث بن شداد أبو عبد الله السجستانى ثنا سعد بن يزيد الفراء ثنا موسى شيخ من أهل واسط ثنا قتادة عن أنس به ، ولفظه : « كل بنى آدم حسود ، وبعض الناس فى الحسد أفضل من بعض ، فلا يضر حاسد حسدا » الحديث .

وليس فى هؤلاء مجاهيل كما يقول الشارح ، فإن موسى المذكور هو ابن خلف العمى كما سيأتى لا سيما وللحديث طريق آخر عن موسى المذكور .

قال الحاكم فى علوم الحديث (ص ٢٣٦) :

أخبرنى خلف قال : ثنا خلف ثنا خلف ثنا خلف ، قال الحاكم : فالأول منهم الأمير أبو أحمد خلف بن أحمد السجزى ، والثانى أبو صالح خلف بن محمد البخارى ، والثالث خلف بن سليمان النسفى صاحب المسند ، والرابع خلف ابن محمد بن كردوس الواسطى ، والخامس خلف بن موسى بن خلف ، وقد حدثنا بالحديث أبو صالح قال : أخبرنا خلف بن سليمان قال : أخبرنا خلف ابن محمد .

قلت : هكذا ذكر الحاكم هذا السند ولم يذكر متنه .

وقد أخرجه أبو موسى المدينى فى نزهة الحفاظ ،/ قال :

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم التاجر أنا أبو القاسم المحدث أنا أبو عاصم عبد الواحد بن محمد بن يعقوب الواعظ الهروى بأسفراين (ح) .

وأخبرناه عاليا أبو طاهر الحسناباذى أنا أبو عثمان الإمام الصابونى كتابة قالا : حدثنا الأمير أبو أحمد خلف بن أحمد ثنا خلف بن محمد الختام ثنا خلف بن سليمان النسفى ثنا خلف بن محمد بن كردوس ثنا خلف بن موسى العمى ثنا أبى موسى عن قتادة عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : «كل بنى آدم حسود»، فذكره مثل لفظ أبى نعيم فى التاريخ سواء .

وقال الذهبى فى التذكره : قرأت على أحمد بن هبة الله عن عبد المعز بن محمد أنا زاهر بن طاهر أنا إسحاق بن عبد الرحمن أنا الأمير خلف بن أحمد به مثله، ثم قال : هذا حديث غريب منكر .

٢٥٢٥/ ٦٢٩٣ - « كُلُّ بنى آدمَ ينتمُونَ إلى عَصَبَةٍ ، إلاَّ ولدَ فاطمةَ فأَنا وليُّهُم وأَنَا عَصَبَتُهُمْ » .

(طب) عن فاطمة الزهراء

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه ، قال الهيثمى : فيه أبو بشر بن نعامة وهو ضعيف، وأورده ابن الجوزى فى الأحاديث الواهية وقال : لا يصح ، فقول المصنف هو حسن غير حسن .

قلتِ : ليس فى الرواة أبو بشر بن نعامة ولا قال ذلك الهيثمى ، وإنما قال فيه [٩/ ١٧٢]: بشر بن نعامة ، وقد قدمنا أن المصنف يحكم للأحاديث لا للأسانيد ، وهذا الحديث له شواهد متعددة منها الذى بعده فى المتن ، ويكفى فى ثبوت هذا الإجماع المنعقد على ذلك وأنه من خصوصياته ﷺ .

٢٥٢٦/ ٦٢٩٦ - « كُلُّ جَسد نبتَ من سُحتٍ فالنارُ أولَى بهِ » .

(طب . حل) عن أبى بكر

قال فى الكبير : فيه عبد الواحد بن واصل ، أورده الذهبى فى الضعفاء وقال: ضعفه الأزدى ، وعبد الواحد بن زيد قال البخارى والنسائى: متروك ، قال أبو نعيم : وفى الباب عن عائشة وجابر .

قلت : فيه أمور ، أحدها : أن عبد الواحد بن واصل ليس بضعيف ، وليس كل ما ذكره الذهبى فى الميزان ضعيفا ، فإنه قد يورد الثقة من أجل قول قيل فيه وإن كان غير مقبول ، فعبد الواحد روى له/ البخارى مقرونا ، وقال ابن معين : كان ثقة من المتثبتين ما أعلم أنا أخذنا عليه خطأ البتة ، وقال العجلى ويعقوب بن شيبة ويعقوب بن سفيان وأبو داود والدارقطنى والخطيب : ثقة .

٣١
———
٥

ثانيها : أن الذهبى لم يذكر عن الأزدى كلاما فى هذا الرجل ، ونصه فى الميزان: عبد الواحد بن واصل أبو عبيدة الحداد صاحب حديث مشهور وثقه ابن معين وغيره ، وقال أحمد بن حنبل : أخشى أن يكون ضعيفا ، وخرج له البخارى فى الصلاة فقرنه بآخر ، وقال أحمد أيضا : لم يكن صاحب حفظ وكتابه صحيح ، وقال ابن معين أيضا :كان من المتثبتين ما أعلم أنا أخذنا عليه خطأ البته انتهى .

ثالثها : أن الأزدى نفسه وإن تكلم فيه فقد اعترف له بالصدق ، فذكر الحافظ فى التهذيب أن الأزدى حكى عن أحمد بن حنبل أنه ضعفه ، ثم قال الأزدى: ما أخرب ما قال أحمد، لأن له أحاديث غير مرضية عن شعبة وغيره ، إلا أنه فى الجملة قد حمل عنه الناس ويحتمل لصدقه ا هـ .

رابعها : أن المصنف عزا الحديث للطبرانى وأبى نعيم ، وعبد الواحد المذكور غير موجود فى سند أبى نعيم ، فإنه أخرجه من غير طريقه فقال [١/ ٣١] :

حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسين بن سفيان حدثنى يعقوب بن سفيان حدثنى عمرو بن منصور البصرى ثنا عبد الواحد بن زيد عن أسلم الكوفى عن مرة الطيب عن زيد بن أرقم عن أبى بكر به .

ثم قال : ورواه عبد الرحـمن بن القاسم عن أبيه عن عائشـة نحوه ، والمنكدر ابن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر نحوه .

والشارح قد نقل من نفس الحلية وغفل عن كون السند ليس فيه عبد الواحد بن واصل .

خامسها : أن الحديـث معروف بعبد الواحد بن زيد ، وفى تـرجمته يورده أهل الجرح والتعديل ، قال ابن حبان فى الـضعفاء [٢/ ١٥٤]: عبد الواحد بن زيد البصرى العابد كـان ممن غلب عليه العبادة حتى غفل عـن الإتقان فيما يروى ، فكثرة المناكيـر فى روايته على قلتها، فبطـل الاحتجاج به ، وهو الذى / روى عن أسلم عن مرة عـن زيد بن أرقم عن أبى بكر رضى الله عنـه عن النبى ﷺ قال « لا يدخل الجنة جسد غذى بحرام » .

٣٢
―――
٥

حدثنا الصوفى ثنـا يحيى بن معين ثنا أبو عبيدة الحـداد عن عبد الواحد بن زيد عن أسلم ا هـ .

وكذلـك ذكره الذهبـى فى ترجـمته مـن الميزان [٢/ ٦٧٢، رقم ٥٢٨٨]، نـعم أخرجه فـى تذكرة الحفاظ فى تـرجمة عبد الـواحد بن واصل أبى الحسـين بن النقور فى فوائده ، قال :

أخبرنا على بن عمر الجرمى ثنا أحمد بن الحسين الصوفى ثنا يحيى بن معين ثنا أبو عبيدة الحداد عن عبد الواحد بن زيد فذكره ، ثم قال : غريب جدا .

وهكذا رواه إسحاق بن إبراهيم المروزى عن أبى عـبيدة ، وسمعناه فى منتخب عبد بـن حميد عن أبـى داود عن عبد الواحـد بن زيد كذلك وهـو المحفوظ ، ولكن هو فى مسند أبـى يعلى الموصلى من طريقيه عن يحـيى بن معين فقال : فرقد السبخى بدل أسلم ا هـ .

وله طريق آخر من غـير طريق أبى عبيدة الحداد وهو عـبد الواحد بن واصل ، أخرجه الدينورى فى المجالسة :

حدثنا جعفر بن محمد ومحمد بن عبد العزيز قالا : حدثنا موسى بن إسماعيل ثنا عبد الواحد بن زيد به .

وقد عزاه الحافظ المنذرى لأبى يعلى والبزار والطبرانى فى الأوسط والبيهقى فى الشعب ، ثم قال : وبعض أسانيدهم حسن .

وكذلك عزاه الهيثمى لهؤلاء الثلاثة ، ثم قال : ورجال أبى يعلى ثقات وفى بعضهم خلاف اهـ .

وهذا منهما كالتوثيق لعبد الواحد بن زيد ، فإنه إمام جليل كبير الشأن عظيم القدر من سادات السلف الصالح وأفاضلهم وأورعهم وأزهدهم ، وعبادته وزهده هى التى شغلته عن إتقان الحديث ، والمحدثون لا يعتبرون إلا الإتقان والضبط ، ثم إن الحديث له شواهد كثيرة معروفة من حديث كعب بن عجرة وعقبة بن عامر وجماعة ، فقول الشارح : سنده ضعيف جهل منه بالحديث .

٢٥٢٧/ ٦٢٩٧ - « كُلُّ حرفٍ من القرآنِ يُذكَرُ فيهِ القُنوت فَهوَ الطاعة » .

(حم . ع . حب) عن أبى سعيد

قال فى الكبير : قال الهيثمى : فى إسناد أحمد وأبى يعلى ابن لهيعة وهو ضعيف وقد يحسن حديثه وأقول - أى الهيثمى - فيه أيضا دراج عن / أبى الهيثم وقد سبق أن أبا حاتم وغيره ضعفوه وأن أحمد قال : أحاديثه مناكير .

٣٣ / ٥

قلت : وفيه أيضا أنك لا تعرف الحديث وصناعته ورجاله فلو سكتَّ لكان خيرا لك ، فإن رواية دراج عن أبى الهيثم عن أبى سعيد نسخة يحسنها أكثر الحفاظ ، ويصححها ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وأمثالهم ، ولذلك لا يتعرض الهيثمى لذكرهما ، ولو كان عندك عقل لأرشدك إلى عدم الاستدراك على مثل الحافظ الهيثمى ، ولعلمت أن ابن حبان لا يخرج فى الصحيح حديثا ضعيفا من رواية راو منكر الحديث متفق على ضعفه ، بل ولاهتديت إلى أنه يجب أن

يكون عنده من غير طريق ابن لهيعة ، لأنه وإن كان إماما حافظا إلا أنه لا يدخل فى الصحيح عندهم وإن حسن له كثير منهم ، وهذا الحديث قد رواه ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن دراج ، ومن طريقه رواه الجماعة كأبى نعيم فى الحلية [٨/ ٣٢٥] وغيره .

٢٥٢٨/ ٦٢٩٨- « كُلُّ خطبةٍ ليسَ فيها تشهدٌ فَهِى كاليدِ الجذماءِ » .

(د) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : رواه أبو داود من حديث مسدد عن عبد الواحد بن زياد عن عاصم بن كليب عن أبيه عن أبى هريرة ، وعبد الواحد أورده الذهبى فى الضعفاء وقال : ثقة ، قال ابن معين : ليس بشىء ، وقال الطيالسى : عمد إلى أحاديث كان يرسلها الأعمش فوصلها كلها ، وعاصم أورده فى الضعفاء أيضا وقال : قال ابن المدينى : لا يحتج بما انفرد به أى وقد انفرد به كما قال البيهقى ، قال : وإنما تكلم ابن معين فى أبى هاشم الرفاعى لهذا الحديث .

قلت : فيه من دواهى هذا الرجل أمور ، الأول : قوله : رواه أبو داود من حديث مسدد ، فإن أبا داود رواه [٤/ ٢٦٢، رقم ٤٨٤١] عن مسدد نفسه ، والقاعدة عند أهل الحديث أنهم إذا ذكروا شيخ المخرج قالوا : عن ، وإذا ذكروا من فوقه ممن لم يلقه وروى عنه بواسطة أو أكثر قالوا : من حديث فلان، رفعا لما تفيده العنعنة من الاتصال ، /والغريب أن الشارح دائما يقول : رواه فلان عن فلان فيمن يكون بين المخرج وبينه وسائط مما ينبغى أن يقول : من حديث فلان ، وفى هذا الموضع عكس فقال : من حديث فلان لئلا يكون مصيبا لا هنا ولا هناك .

٣٤
٥

الثانى : إن أبا داود رواه عن مسدد وموسى بن إسماعيل كلاهما عن عبد الواحد بن زياد .

الثالث : إن عبد الواحد بن زياد ثقة متفق على جلالته ، احتج به البخارى

ومسلم وأثنى عليه الناس ووثقوه ، فلا معنى لذكره وتعليل الحديث به ، وقد قال ابن عبد البر : أجمعوا لا خلاف بينهم أن عبد الواحد بن زياد ثقة ثبت ، وقال ابن القطان الفاسى : ثقة لم يعتل عليه بقادح .

قلت : وقد قدمت مرارا أنه ليس كل من تُكلِمَ فيه ضعيفا ، ولا كل من أورده الذهبى كذلك .

الرابع : إن عاصم بن كليب ثقة أيضًا احتج به مسلم فى صحيحه ووثقه الناس: أحمد وابن معين وأبو حاتم وأحمد بن صالح والنسائى وأبو داود وابن سعد وابن شاهين وابن حبان ، وانفرد ابن المدينى بما قال ، فالتعليل به أيضا من الجهل بالحديث .

الخامس : إن قوله : أى وقد انفرد به - كما قال البيهقى - كذب على البيهقى فإنه ما قال ذلك أصلا ، وإنما نقل عن مسلم أن عبد الواحد بن زياد تفرد به ، ثم رد ذلك على مسلم كما سأذكره .

السادس : إن قوله : وإنما تكلم ابن معين فى أبى هاشم الرفاعى لهذا الحديث، هو خبر بدون مبتدأ وكلام منقطع بدون ارتباط بما قبله يوقع الناظر فى الحيرة والاشتباه ، ومبتدأ هذا الخبر أن البيهقى خرج الحديث [٣/ ٢٠٩] من طريق حامد بن عمر البكراوى عن عبد الواحد بن زياد ، ثم أسند عن أحمد بن سلمة قال : سمعت مسلم بن الحجاج يقول : لم يرو هذا الحديث عن عاصم بن كليب إلا عبد الواحد بن زياد ، فقلت له : حدثنا أبو هشام الرفاعى ثنا ابن فضيل عن عاصم بن كليب به ، فقال مسلم : إنما تكلم يحيى ابن معين فى أبى هشام بهذا الذى رواه عن ابن فضيل ، قال البيهقى : عبد الواحد/ بن زياد من الثقات الذين يقبل منهم ما تفردوا به انتهى .

٣٥ / ٥

فمسلم ادعى أن عبد الواحد بن زياد تفرد به ، فلما أخبره أحمد بن سلمة أن أبا هشام الرفاعى تابعه عن ابن فضيل عن عاصم ، قال : إن ابن معين قد

تكلم فى أبى هشام من أجل هذه المتابعة ، كأنه يقول : إن الحديث مما تفرد به عبد الواحد وأبو هشام غلط فى روايته عن ابن فضيل ، فأجاب البيهقى بأنه على تسليم انفراد عبد الواحد به فهو ثقة لا يضره التفرد ، فكلامه مشرق وكلام الشارح مغرب ، ورواية أبى هشام الرفاعى خرجها الترمذى فى سننه عنه بهذا اللفظ ، ثم قال [رقم ١١٠٦] : هذا حديث حسن غريب ، فهى متابعة جيدة ، وأبو هشام الرفاعى ثقة من رجال مسلم ، فلا يضيره كلام ابن معين فيه ، ولو كان ضائره لما احتج به مسلم نفسه .

السابع : أنه أبو هشام بالألف بعد الشين ، والشارح كتبه بالألف بعد الهاء .

الثامن : إن هذا الحديث خرجه أيضا أحمد [٢/ ٣٤٣] والبخارى فى التاريخ الكبير [٧/ ٢٢٩] ، والترمذى كما قدمته ، والدينورى فى المجالسة ، وأبو نعيم فى الحلية [٩/ ٤٣]، ومن عادة الشارح التهويل فى الاستدراك على المصنف بما هو أقل من هذا مع وجود المخالفة فى اللفظ ، فكيف بهذا ؟ وذلك مما يدل على القصور التام لأن هذا الحديث غير موجود فى مجمع الزوائد .

٢٥٢٩/ ٦٢٩٩- « كُلُّ خطوةٍ يخطُوها أحدكُم إلى الصلاةِ يكتب له حسنةً ، ويمحُو عنهُ بِها سيئةً » .

(حم) عن أبى هريرة

قال الشارح : بإسناد حسن وقول المؤلف : صحيح فيه ما فيه .

وقال فى الكبير : رمز المصنف لصحته وليس على ما ينبغى ففيه إبراهيم بن خالد أورده الذهبى فى ذيل الضعفاء ، وقال : وثقوه ، وقال أبو حاتم : كان يتكلم بالرأى ليس محله محل المستمعين .

قلت : لا ينقضى والله عجبى من هذا الرجل وجرأته على الكذب وأفراطه فى التلبيس والخيانة فى العلم نسأل الله العافية .

/ أما الجهل فإن إبراهـيم بن خالد المذكور فى سند هذا الحـديث ليس هو الذى نقل كلام أبى حاتم فيـه ، بل هو إبراهيم بن خالد بن عبيد القـرشى الصنعانى المؤذن شيخ الإمام أحـمد وعنه روى هذا الحديث، وقال فيه : كـان ثقة وأثنى عليـه خيرا ، وكذا قـال ابن معين: ثـقة ، ووثقه أيضـا البزار والدارقـطنى ، وذكره ابـن حبان فـى الثقـات ، وقال [٨/ ٥٩] : كـان مؤذن مسـجد صنـعاء سبعين سنة ، وأما الذى نقل الشارح الكـلام فيه فهو إبراهيم بن خالد أبو ثور الكلبى[١] الإمام أحد المذاهب المتبوعة ، وهو من أقران أحمـد ، ولم يرو عنه أحمد فيما أعلم .

وأما الكذب فقوله : أورده الذهبى فى ذيـل الضعفاء مع أنه أورده فى الميزان ، وإنما كذب الشارح فى ذلك ليستر تلبيسه الـفاحش وكذبه على الذهبى فيما نقل عنه حتى لا يرجع الناظر إلى الميزان فيتحـقق بكذبه ، فهو أراد أن يستر التلبيس والكذب بالتلبيس والكذب أيضًا ، فاسمع عبارة الذهبى فى الميزان بالنص :

إبراهيم بن خالد أبو ثور الكلبى أحد الفقهاء الأعلام ، وثقه النسائى والناس ، وأما أبو حاتم فتعنت وقال : يتكلم بالرأى فيخطىء ويصيب ، ليس محله محل المستمـعين فى الحديث ، فهذا غـلو من أبى حاتم سامحه الله ، وقـد سمع أبو ثور من سـفيان بن عيـينة وتفقـه بالشافعـى وغيره ، وقد روى عن أحـمد بن حنبل، ، قال : هو عندى فى سُلاًفى سفيان ، مات سنة أربعين ومائتين ببغداد وقد شاخ انتهى .

فانظـر كيف حذف المـدح من كلام الذهبـى ورده على أبى حـاتم ، وجهل أن الرجل إمام من الأئمة المتبوعين أصحـاب المذاهب ، ومن كبار الثقات الفضلاء ليتسنى له الـرد على المصنف ، وليته كان هو المذكـور فى الإسناد ، بل المذكور رجل آخر .

---

(١) ذكره ابن حبان فى الثقات أيضا، انظر (٨/ ٧٤) .

٣٧/٥ ٢٥٣٠/ ٦٣٠٠- «كُلُّ خلّةٍ يُطبعُ عليها المؤمنُ إلا الخيانةَ والكذبَ» .

/ (ع) عن سعد

قال الشارح : بإسناد حسن .

وقال في الكبير : رمز المصنف لحسنه ، وأورده ابن الجوزى فى الواهيات وقال: فيه على بن هاشم مجروح ، وقال الدارقطنى : وقفه على سعد أشبه بالصواب ، وقال الذهبى فى الكبائر : روى بإسنادين ضعيفين .

قلت : فيه أمور ، الأول : لم يرمز المصنف لهذا الحديث بشىء لا بعلامة الحسن ولا بغيره .

الثانى : وإذا صح أنه رمز له بذلك فهو كذلك وفوق ذلك كما ستعرفه .

الثالث : أنه جزم فى الصغير بأنه حسن ، وذا تناقض وتلاعب ، إذ بون كبير بين ما هو فى الواهيات فهو واه وبين كونه حسنا .

الرابع : على بن هاشم بن البريد ثقة ، احتج به مسلم فى الصحيح ووثقه الناس، وإنما تكلم فيه بعضهم من أجل التشيع ، ولذلك اضطرب فيه ابن حبان فذكره فى الثقات [٧/ ٢١٣ - ٢١٤] وفى الضعفاء [٢/ ١١٠] من أجل صدقه ومن أجل تشيعه وروايته أحاديث الفضائل كما هى عادتهم مع على وأهله وشيعته ، قال أحمد : لا بأس به ، وقال ابن معين : ثقة ، وابن المدينى : كان صدوقا يتشيع ، وقال مرة أخرى : كان ثقة ، وقال أبو زرعة : صدوق ، وقال النسائى: لا بأس به ، وقال ابن سعد : كان صالح الحديث صدوقا ، وقال ابن عدى : حدث عنه جماعة من الأئمة ، ويروى فى فضائل على أشياء لا يرويها غيره ، وهو - إن شاء الله - صدوق لا بأس به ، وقال العجلى : ثقة ، ومن أجل هذا لما ذكر الحافظ نور الدين هذا الحديث فى الزوائد [١/ ٩٣] قال : رواه البزار وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح اهـ .

وكذلك عزاه لهما الحافظ المنذرى وقال : رواته رواة الصحيح ، وذكره

الدارقطنى فى العلل مرفوعا وموقوفا وقال : الموقوف أشبه بالصواب ا هـ .

ومنه نقل الشارح ما حكاه عن الدارقطنى ، وبه تعلم عظيم جرأته فى الكذب وهو يتكلم على حديث : « يطبع المؤمن على كل خلة إلا الخيانة والكذب » ، وقد ورد أن الخيانة فى العلم كالخيانة فى المال ، فانظر إلى هذا وتعجب .

الخامس : أن للحديث طريقًا آخر كما اعترف هو به نقلا عن الذهبى ، وما أراه إلا كاذبا فيما نقل عنه ، / فقد راجعت كبائر الذهبى فلم أجده ذكر ذلك فيه ، بل قال : وفى الحديث : « يطبع المؤمن » فذكره ولم يزد عليه ، إلا أنى أشك فى الأصل المطبوع أن يكون بعض الجهلة اختصر من الكتاب لبه وروحه وهو عزو الأحاديث ، فإن جميع ما فيه مجرد عن العزو ، فإن كان الذهبى كتبه كذلك فالشارح كاذب ولابد ، وأنا أورد طريقى الحديث :

٣٨
―
٥

أما طريق على بن هاشم فأخرجه البزار ، وأبو يعلى ، وابن أبى الدنيا فى مكارم الأخلاق [ص ٥٣، رقم ١٤٤] ، وابن شاهين فى جزئه ، والقضاعى فى مسند الشهاب كلهم من طريق داود بن رشيد :

ثنا على بن هاشم بن البريد عن الأعمش عن أبى إسحاق عن مصعب بن سعد عن أبيه به .

وأما الطريق الثانى فأخرجه ابن شاهين فى جزئه أيضا من طريقين عن أبى شيبة إبراهيم بن عثمان عن سلمة بن كهيل عن مصعب بن سعد به .

أما الطريق الموقوف الذى ذكره الدارقطنى فأخرجه ابن المبارك فى الزهد [رقم ٨٢٨]، قال : أخبرنا شعبة عن سلمة بن كهيل به موقوفا على سعد.

٢٥٣١/ ٦٣٠١- « كُلُّ خلقِ اللهِ تعالَى حسنٌ » .

(حم . طب) عن الشريد بن سويد

قال الشارح فى معناه : أى أخلاقه المخزونة عنده التى هى مائة وسبعة عشر كلها حسنة فمن أراد به خيرا منحه منها شيئا .

قلت : سارت مشرقة وسرت مغربا   شتان بين مشرق ومغرب

فالحديث : « كل خلق الله » بفتح الخاء ، والشارح قرأها بضم الخاء واللام ، وشرحها كذلك من غير أن يتدبر أو يرجع إلى أصل الحديث .

قال أحمد فى المسند [٤/ ٣٩٠] :

ثنا روح ثنا زكريا بن إسحاق ثنا إبراهيم بن ميسرة أنه سمع عمرو بن الشريد يحدث عن أبيه « أن النبى ﷺ تبع رجلا من ثقيف حتى هرول فى أثره حتى أخذ ثوبه ، فقال ارفع إزارك ، قال : فكشف الرجل عن ركبتيه ، فقال : يا رسول الله إنى أحنف وتصطك ركبتاى ، فقال رسول الله ﷺ كل خلق الله عز وجل حسن ، قال : ولم ير ذلك الرجل رافعا إزاره حتى مات » .

٢٥٣٢/ ٦٣٠٣- «كُلُّ دعاءٍ محجوبٌ حتى يُصَلَّى على النبيِّ ﷺ» .

٣٩/٥

/ (فر) عن أنس ، (هب) عن على موقوفا .

قال فى الكبير : وظاهر صنيع المصنف أنه لا علة فيه غير الوقف وأنه لم يرو عن على إلا موقوفا والأمر بخلافه ، أما الأول فلأن فيه محمد بن عبد العزيز الدينورى ، قال الذهبى : منكر الحديث ، وأما الثانى فقد رواه الطبرانى فى الأوسط [عن على] موقوفا وزاد فيه فقال : « كل دعاء محجوب حتى يصلى على محمد وآل محمد »، قال الهيثمى : رجال ثقات ا هـ . وبه يعرف أن اقتصار المصنف على رواية الديلمى الضعيفة ورواية البيهقى الموقوفة المعلولة وإهماله الطريق المسندة الجيدة الإسناد من سوء التصرف .

قلت : إنه زعم أن ظاهر صنيع المصنف أنه لا علة له غير الوقف والأمر بخلافه، مع أن المصنف رمز له بعلامة الضعيف ، فكان ظاهره أنه معلول السند ، ثم إنه جعل الوقف علة ، والوقف إنما يكون علة إذا ورد الحديث مرفوعا من رواية راو ، ثم رواه آخر عنه أو عن شيخه موقوفا ، فتكون رواية الواقف علة لرواية الرافع ، أما إذا روى من أول مرة موقوفا ، فليس الوقف

علة ، بل هو حديث قائم بنفسه وذلـك هو الذى عزاه المصنف ، فكيف يقال: لا علة له غير الوقف ؟

ثم إنـه انتقد المـصنف بكـونه ذكر حديـث على الموقـوف وأعرض عن حديثه المرفوع، فلما أراد أن يذكر المرفوع الذى أعرض عنه المصنف ذكر رواية الطبرانى فى الأوسط لحديث على الموقوف أيضًا ، وصرح هو نفسه بكونه موقوفا ، ولا تظن أنـه أراد أن يقول : مرفـوعا فسبقـه قلمه فقـال : موقوفا ، بـل الحديث كذلك هو عند الطبرانى موقوفا ، وكذلـك هو فى مجمع الزوائد الذى نقل منه [١٠/ ١٠] ، ثم رجع بعد هذا الاعتراف فقال : وبه يعرف أن اقتصار المصنف على الرواية الموقوفة . . . إلخ .

٤٠ / ٥

وزاد / كونها معلولة مـع أنه نفسه نقل عن الهيثمى أن رجالـها ثقات ولم يذكر إلا علة الرواية المرفوعـة بأنها من رواية محمد بن عبد العـزيز الدينورى ، على أن حديث عـلى قد ورد مرفوعا كـما قال لكنه لـم يذكره هنا من جـهة ، ومن جهة أخرى فإنه يجهل أن حديث على المرفوع قد ذكره المصنف سابقًا فى حرف الدال بلفظ : « الدعاء مـحجوب عن الله حتى يصلى على محـمد وأهل بيته » وعزاه لأبى الشيخ .

ثم إنه قـال فى الشرح الـصغير : والمـوقوف أشبه ، فـهو ترجيـح منه لصـنيع المصـنف فى اختـيار الموقوف عـلى المرفـوع ، وفى الكبـير عد ذلك مـن سوء التصرف ، وبالجملة فكلامه أشبه شـىء بكلام المجانين ، بل كلامهم بلا شك ولا مرية ، ثم إن حـديث على ورد مرفوعا أيـضا بهذا [اللفظ] المـذكور هنا ، أخرجه محمد بن مخلد العطار الدورى فى جزئه قال :

حدثنـا سليمـان بن بويه ثنـا سلام بن سلـيمان ثنا قـيس عن أبى إسـحاق عن الحارث عن على عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : « كل دعاء محجوب حتى يصلى على النبى ﷺ » .

وله طريق آخر عن أبى إسحاق لكنه بسياق آخر ، قال الديلمى فى مسند الفردوس [٣/ ٣٠٦، رقم ٤٧٩١] :

أخبرنا أبى أخبرنا يوسف الخطيب وابن القاسم المرابى قالا : حدثنا أبو أحمد الفرضى ثنا الحسين بن يحيى بن عباس عن الحسن بن عرفة عن الوليد بن بكير عن سالم الحرار عن أبى إسحاق عن الحارث عن على رفعه : « ما من دعاء إلا وبينه وبين السماء حجاب حتى يصلى على النبى وعلى آله ، فإذا فعل ذلك انخرق الحجاب ودخل الدعاء ، وإذا لم يفعل ذلك رجع الدعاء » .

وله طريق ثالث عن أبى إسحاق ، قال أبو الشيخ :

حدثنا محمد بن سهل ثنا أبو مسعود ثنا ابن الأصبهانى ثنا عبد الرحيم بن سليمان عن عبد الكريم عن أبى إسحاق عن الحارث عن على قال : قال رسول الله ﷺ : « الدعاء / محجوب عن الله عز وجل حتى يصلى على محمد وأهل بيته » .

٤١
٥

ومن طريق أبى الشيخ أخرجه الديلمى فى مسند الفردوس [٣/ ٣٠٦، رقم ٤٧٩١]، وفى معناه عن جعفر الصادق مرسلا أو معضلا أخرجه الطوسى فى أماليه من طريق أبى بكر محمد بن عمر الجعابى عن أبى العباس أحمد بن محمد بن سعيد - هو ابن عقدة - عن أحمد بن يحيى عن أسيد بن زيد القرشى عن محمد بن مروان عن جعفر بن محمد قال : قال رسول الله ﷺ : « صلاتكم علىَّ إجابة لدعائكم وزكاة لأعمالكم » .

وهذا فى الحقيقة يرجع إلى حديث على لأن الصادق غالبا لا يروى إلا عن آبائه متصلا .

٢٥٣٣/ ٦٣٠٤- « كُلُّ ذنبٍ عسىَ الله أن يغفرَهُ ، إلا منْ ماتَ مشركًا ، أو قتلَ مُؤمنًا مُتعمِّدًا » .

(د) عن أبى الدرداء ، (حم. ن. ك) عن معاوية

قال فى الكبير : صححه (ك) وأقره الذهبى ، قال المناوى وغيره : رجاله ليس فيهم إلا من روى له الشيخان أو أحدهما إلا أبا عوف الأنصارى وهو ثقة، وقال الهيثمى : رواه البزار عن عبادة أيضًا ورجاله ثقات .

قلت : فيه أمور ، الأول : قوله : قال المناوى وغيره كذب بغفلة ، فإن هذه عبارة المناوى وحده ، والشارح لا يتورع عن هذه اللفظة ولا يتنبه لما يلزم عليها .

الثانى : أن الحديث اختلف فيه على ثور بن زيد ، فرواه الحاكم [٤/ ٣٥١] من طريق صفوان بن عيسى عنه عن أبى عون عن أبى إدريس الخولانى عن معاوية ، ورواه أبو نعيم فى الحلية [٦/ ٩٩] من طريق الأوزاعى عن ثور فقال: عن راشد بن سعد عن أبى إدريس به .

الثالث : قوله : ورواه البزار عن عبادة أيضًا ، قد يتبادر منه أن أيضا راجعة إلى عبادة مع أنه لم يتقدم له ذكر ، فكان حقه أن يقول : وفى الباب عن عبادة .

ثم إن حديث أبى الدرداء أخرجه أيضا الحسن بن سفيان والطبرانى [١٩/ ٣٦٥]، وأبو نعيم فى الحلية [٥/ ١٥٣] فى ترجمة عبد الله بن أبى زكريا .

٢٥٣٤/ ٦٣٠٧- « كُلُّ راعٍ مسئولٌ عن رعيَّتِهِ » .

(خط) عن أنس .

قال فى الكبير : وقال تفرد به الزبير بن بكار ورواه عنه الطبرانى ومن طريقه /تلقاه الخطيب مصرحا فلو عزاه إليه لكان أولى ، ثم إن فيه ربيعة بن عثمان أورده الذهبى فى ذيل الضعفاء وقال فيه : صدوق ، وقال فيه أبو حاتم : منكر الحديث ، ورواه أيضا البيهقى فى الشعب .

٤٢/ ٥

قلت : فيه أمور ، الأول : أن اسم الطبرانى معروف لا يخفى على صغار الطلبة فى هذا الفن فضلا عن الحفاظ مثل المصنف ، فلا حاجة إلى قوله :

مصرحا ، والشارح يظن أنه لو لم يصرح الخطيب به لما عرفه المصنف .

الثانى : أن الطبرانى له مصنفات كثيرة منها المعاجم الثلاثة ، فإذا عرف الشارح أن الخطيب خرجه [١٠/ ٣٤١] من طريقه ، فكان عليه أن يصرح بالكتاب الذى خرجه فيه وإلا فهو عزو غير تام الفائدة ، والطبرانى خرجه فى المعجم الصغير [١٠/ ٢٤٠] .

الثالث : أنه نقل عن الخطيب أنه قال : تفرد به الزبير . . . إلخ ، والواقع أنه نقل ذلك عن الطبرانى مصرحا أيضا ، فلو عزاه إليه لكان واجبا أداه وصدقا حكاه .

الرابع : قوله : أورده الذهبى فى ذيل الضعفاء كذب وتدليس ، بل أورده فى الضعفاء الذى هو الميزان .

الخامس : أنه حكى توثيقه عن ابن معين والنسائى .

السادس : أن الحديث صحيح متفق عليه من حديث ابن عمر كما سيأتى ، وله طرق أخرى عن أنس فلا حاجة إلى ذكر هذا التدقيق .

٢٥٣٥/ ٦٣٠٩- « كُلُّ سبَبٍ ونسبٍ منقطعٌ يومَ القيامةِ ، إلا سَبَبِى وَنَسَبِى » .

(طب . ك) عن عمر ، (طب) عن ابن عباس وعن المسور .

قال فى الكبير عقب حديث عمر : قال عمر : فتزوجت أم كلثوم لما سمعت ذلك وأحببت أن يكون بينى وبينه نسب وسبب ، خرج هذا السبب البزار ، ثم قال عقب حديث ابن عباس والمسور : قال الحاكم : صحيح ، وقال الذهبى : بل منقطع ، وقال الهيثمى : رجال الطبرانى ثقات .

قلت : فيه أمور ، الأول: أن هذا ليس سببا للحديث ، بل هو سبب للتحديث - كما قدمته - إذ سبب الحديث هو ما حدث النبى ﷺ لأجله .

الثانى : أن هذا السبب الحاصل لعُمر على مصاهرة علىّ والتحديث بالحديث لم ينفرد به البزار ، بل كل من خرج حديث عمر أو جلهم وهم / كثيرون خرجوه، بل وكذلك هو مذكور فى حديث ابن عباس والمسور ، والغريب أن الشارح نقل نص الحاكم وتعقب الذهبى مما يدل على أنه رأى الحديث فى المستدرك [٣/ ١٤٢] ، وهو فيه مذكور بالسبب المذكور ، ومع ذلك عزاه إلى البزار ، وهو فى أقل من هذا ينتقد المصنف ويبالغ فى التشنيع والتهويل .

٤٣
―――
٥

الثالث : أنه أخر كلام الحاكم عقب حديث المسور فأوهم أنه قال ذلك فيه ، والواقع أنه فى حديث عمر ، فكان حقه أن يذكره عقبه .

الرابع : أنه أقر الذهبى على ما قاله ، وهو وإن كان كما قال الذهبى لأنه من رواية على بن الحسين ، إلا أن هذه القصة والحديث مشهورة عن عمر ، بل تكاد تكون متواترة عنه ، رواها عنه على بن الحسين ، والحسن السبط ، وعقبة ابن عامر ، وعبد الله بن عمر ، وجابر بن عبد الله ، والمستظل بن حصين ، وأسلم مولى عمر ، وبعض أهل واقد ، وابن عباس وعاصم بن عمر بن قتادة، وعطاء الخراسانى ، ومحمد بن قرد وغيرهم .

فرواية على بن الحسين خرجها الحاكم [٣/ ١٤٢] والبيهقى فى السنن [٧/ ٦٤] ثم قال : وهو مرسل حسن ، وقد روى من أوجه أخر موصولا ومرسلا .

ورواية الحسن خرجها البيهقى من رواية ابن أبى مليكة [٧/ ٦٤، ١١٤] :

أخبرنى حسن بن حسن عن أبيه « أن عمر خطب إلى على أم كلثوم » فذكره .

ورواية عقبة بن عامر أخرجها الخطيب من رواية الليث بن سعد عن موسى بن على بن رباح اللخمى عن أبيه عن عقبة بن عامر الجهنى قال : « خطب عمر ابن الخطاب إلى على بن أبى طالب ابنته من فاطمة » فذكره .

ورواية عبد الله بن عمر رواها أسلم بن سهل الواسطى فى تاريخ واسط قال : حدثنا محمد بن عمران ثنا أبو لبابه عن عبد الله بن محمد بن عمر بن على بن

أبى طالب قال : سمعت عاصم بن عبد الله قال : سمعت عبد الله بن عمر قال: « صعد عمر بن الخطاب المنبر ، فقال : أيها الناس والله ما حملنى على الأكام على على بن أبى طالب إلا أنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : كل سبب ونسب وصهر منقطع إلا سببى ونسبى وصهرى ، فإنهما يأتيان يوم القيامة يشفعان لصاحبهما » .

٤٤/٥ ورواه أبو نعيم فى « تاريخ/ أصبهان » [١/ ١٩٩] من وجه آخر ، فقال :

حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة ثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا عبادة بن زياد الأسدى ثنا يونس بن أبى يعفور عن أبيه سمعت عبد الله بن عمر يقول : سمعت عمر يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببى ونسبى » .

ورواية جابر رواها الطبرانى فى الأوسط ، وأبو نعيم فى الحلية [٢/ ٣٤] من رواية الحسن بن سهل الحناط :

ثنا سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال : « سمعت عمر يقول » وذكره .

ورواية المستظل خرجها أبو نعيم فى المعرفة ، وأبو صالح المؤذن فى الأربعين له فى فضل الزهراء ، وابن الأخضر فى « معالم العترة » كلهم من طريق شريك عن شيب بن غرقدة عن المستظل بن حصين عن عمر به ، ورجاله موثقون .

ورواية أسلم عن عمر أخرجها الدولابى فى « الذرية الطاهرة » .

ورواية واقد بن محمد أخرجها الدولابى أيضا عن واقد بن محمد بن عبد الله ابن عمر عن بعض أهله عن عمر .

ورواية ابن عباس خرجها البزار بسند ضعيف فى قصة مطولة وفيه : « ما بال أقوم يزعمون أن قرابتى لا تنفع ، إن كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببى ونسبى ، وإن رحمى موصولة فى الدنيا والآخرة ، قال عمر : فتزوجت

أم كلثوم لما سمعت رسول الله ﷺ يومئذ ، وأحببت أن يكون بينى وبينه نسب » .

ورواه الخطيب [٦/ ١٨٢ و١٠/ ٢٧١] من حديث ابن عباس لم يذكر عمر، وذلك من رواية إبراهيم الحربى عن عبد الرحمن بن بشر عن موسى بن عبد العزيز عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس به .

وكذلك رواه الطبرانى كما سبق فى المتن .

ورواية عاصم بن عمر بن قتادة رواها ابن إسحاق عنه وهى مرسلة ، ورواية عطاء الخراسانى رواها ابن السمان فى « فضائل العترة » .

ورواية محمد الباقر رواها جماعة منهم ابن سعد فى الطبقات عن أنس بن عياض الليثى عن جعفر بن محمد عن أبيه .

ثم إن حديث المسور خرجه أيضا أحمد [٤/ ٣٢٣ و٣٣٢]، والبيهقى [٧/ ٦٤] من طريقه/ ومن طريق غيره .

٤٥
―
٥

٢٥٣٦/ ٦٣١٤- « كُلُّ شىءٍ بقَدَرٍ حتى العجزُ والكَيْسُ » .

(حم . م) عن ابن عمر .

قلت : وفى الباب عن عائشة وابن عباس موقوفا .

قال الطحاوى فى « المشكل » :

ثنا الربيع بن سليمان الأزدى ثنا يحيى بن سلمة بن قعنب ثنا حسان بن إبراهيم عن سعد بن إبراهيم عن سفيان الثورى عن أبى بردة قال : « سئلت عائشة ما كان رسول الله ﷺ يقول فى القدر ؟ قالت : كان يقول : كل شىء بقدر ، وكان يعجبه الفأل الحسن » .

وقال البخارى فى « التاريخ » [١/ ١/ ٣١٨، ٣١٩]: قال لى ابن عبادة :

ثنا يعقوب ثنا عبد العزيز بن محمد ثنا إبراهيم بن محمد بن على بن عبد الله

ابن جعفر عن أبـيه سمع ابن عباس قال : « كل شىء بقـدر حتى وضعك يدك على خدك » .

٢٥٣٧/ ٦٣١٥- « كُلُّ شىءٍ فَضَلَ عن ظلِّ بـيتٍ ، وجِلْف الخبزِ ، وثَوبٍ يُوارِى عورةَ الرَّجُلِ ، والماءِ ، لم يكُن لابنِ آدمَ فيه حقٌّ » .

(حم) عن عثمان .

قال الشارح : بإسناد حسن .

وقال فى الكبير : رمز المصنف لحسنـه وفيه حريث بن السائب ، قال الذهبى : ضعـفه الساجـى وفيه حمـران قال النسـائى : ليس بـثقة ، وقـال أبو داود : رافضى .

قلت : فيه أمـور ، الأول : أنه قال فى الصـغير : حسـن بعد أن انتقـد حكم المصنف به فى الكبير .

الثانى : أن حريث بن السائب وثقه ابن مـعين والعجلى وابن حبان وغيرهم ، وصحح له الترمذى ، وروى له مسلم فى « مـقدمة الصحيح » ، والساجى إنما ذكره فى الضعفـاء من أجل أن أحمد تكلم فى هذا الحديـث ، فقال الساجى : قال أحمد: روى عن الحسن عن حمران عن عثمان حديثا منكرا، قال الحافظ: وقد ذكر الأثرم عن أحمـد علته ، فقال : سئل أحمد عـن حريث فقال : هذا شيخ بصـرى روى حديثا منكرا عـن حمران عن عثمان : « كـل شىء فضل » الحديث ، قال : قلت : قتادة يخالفه ، قـال : نعم سعيد عن قتادة عن الحسن عن حمران عن رجل من أهل الكتاب، قال أحمد : ثنا روح ثنا سعيد - يعنى- عن قتادة به ا هـ .

وهذا لا يوجب ضعفه ، فقد يكون الحديث عند حمران على الوجهين .

٤٦/٥ / الثالث : أن الحـديث صححه الترمـذى [رقم ٢٣٤١] والحاكم [٤/ ٣١٢]،

وأقره الذهبى بلفظ : « ليس لابن آدم »، كما سيأتى للمصنف فى حرف اللام ، وقد نقل الشارح هناك تصحيحهم .

الرابع : أن حمران المذكور فى السند ليس هو الذى قال فيه أبو داود : رافضى، بل هو حمران بن أبان الثقة المعروف المتفق عليه ، وأما ذاك فهو حمران بن أعين الكوفى ، لم يخرج له إلا ابن ماجه ، والعجيب أن الشارح وقف على سند الحديث ، ورآه من رواية حمران عن عثمان ، والمعروف بالرواية عن عثمان هو مولاه حمران بن أبان ، ثم ذهب إلى أنه حمران بن أعين ، وقد صرح باسم والده الترمذى والحاكم فى الرواية الآتية فى اللام .

والحديث خرجه أيضا أبو داود الطيالسى ، وأبو نعيم فى الحلية [١/ ٦١] من طريقه باللفظ المذكور هنا ، والبيهقى فى الشعب [٥/ ١٥٦، ١٥٧، رقم ٦١٧٩] وغيرهم .

٢٥٣٨/ ٦٣١٦- « كُلُّ شىءٍ ليسَ من ذكرِ اللهِ فهو لَعِبٌ ، إلاَّ أنْ يكونَ أربعةٌ : ملاعبةَ الرجل امرأتَهُ ، وتأديبَ الرجلِ فرسَهُ ، ومشىَ الرجلِ بين الغرضَيْنِ ، وتعليمَ الرجلِ السباحةَ » .

(ن) عن جابر بن عبد الله وجابر بن عمير .

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه وهو تقصير فقد قال فى الإصابة : إسناده صحيح ، فكان حق المصنف أن يرمز لصحته .

قلت : وإذ ذلك كذلك فلم رجعت بعد هذا وقلت فى الصغير: إسناده حسن .

٢٥٣٩/ ٦٣١٧- « كُلُّ شىءٍ حلٌّ للرجلِ من المرأةِ فى صيامِهِ ما خلا ما بينَ رِجليْهَا » .

(طس) عن عائشة .

قال فى الكبير : وفيه إسماعيل بن عياش وقد مر غير [مرة] الخلاف فيه

ومعاوية بن طويع أورده الذهبى فى الذيل وقال : مجهول .

قلت : فيه أمران ، أحدهما : أن معاوية بن طويع ذكره الذهبى فى الميزان [٤/ ١٣٥ ، رقم ٨٦٢٧]، فما أدرى وجه التلبيس بالذيل .

ثانيهما : أن فيه أيضا أبا بكر بن أبى مريم ، وحقه أن يذكر بدل إسماعيل بن عياش ، فإن روايته عن أهل بلده مقبولة .

قال الطبرانى : حدثنا الحسن بن السميدع الأنطاكى ثنا محمد بن المبارك ثنا إسماعيل بن عياش ثنا أبو بكر بن أبى مريم عن معاوية بن طويع عن عائشة .

٤٧/٥

٢٥٤٠/ ٦٣٢٣- « / كُلُّ شيءٍ ساءَ المؤمنَ فَهُوَ مصيبةٌ » .

ابن السنى فى عمل يوم وليلة عن أبى إدريس الخولانى مرسلا .

قال فى الكبير : ولد يوم حنين وله رؤية لا رواية فهو من حيث الرؤية صحابى ومن حيث الرواية تابعى .

قلت : هذا باطل من وجهين، أحدهما : أن أبا إدريس لم ير النبى ﷺ أصلا، ولما انتقل ﷺ إلى الرفيق الأعلى كان هو ابن ثلاث سنين وهو بالشام أو بخولان ، فكيف رآه ؟ ولم ينقل هذا ولا ذكره أحد .

ثانيهما : أنه لو ثبت له هذه الرؤية فهو صحابى صغير وروايته تسمى مرسل صحابى ، أما كونه صحابى تابعى فشىء من اختراع الشارح لا يوافقه عليه عقل ولا نقل .

والحديث اختصره المصنف فوقع استغراب فى إخراج ابن السنى له لأنه ليس من موضوع الأذكار ، قال ابن السنى [رقم ٣٤٧] :

أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان ثنا هشام بن عمار ثنا صدقة ثنا زيد بن واقد عن بسر بن عبد الله عن أبى إدريس الخولانى قال : « بينما النبى ﷺ يمشى هو وأصحابه إذ انقطع شسعه ، فقال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، قالوا : أومصيبة هذه ؟ قال : نعم ، كل شىء » وذكره .

٢٥٤١/ ٦٣٣٣- « كُلُّ عينٍ زانيةٌ ، والمرأةُ إذا استعطرَتْ فَمرَّتْ بالمجلسِ فَهِيَ زانيةٌ » .

(حم . ت) عن أبى موسى .

قال فى الكبير : وظاهر صنيع المصنف أن الترمذى تفرد به من بين الستة وهو ذهول ، فقد رواه أيضا النسائى فى الزينة باللفظ المذكور .

قلت : هذا كذب ، قال النسائى [٢/ ٢٨٣] :

أخبرنا إسماعيل بن مسعود ثنا خالد ثنا ثابت بن عمارة عن غنم بن قيس عن الأشعرى قال : قال رسول الله ﷺ : « أيما امرأة استعطرت فمرت على قوم ليجدوا ريحها فهى زانية » اهـ .

فأين اللفظ المذكور ؟ وأين قوله : كل عين زانية ؟ ثم إذا كان الأمر كذلك فإن أبا داود خرجه أيضا فى الترجل [رقم ٤١٧٣] عن مسدد بلفظ : « إذا استعطرت » ، فاقتصاره على النسائى جهل وقصور .

٢٥٤٢/ ٦٣٣٤ - «/ كُلُّ عينٍ باكيةٌ يومَ القيامةِ ، إلا عينًا غضَّتْ عن محارِمِ اللهِ، وعينًا سهرت فِي سبيلِ اللهِ ، وعينًا خرَجَ منهَا مِثْلُ رأسِ الذُّبابِ من خشيةِ اللهِ » .

٤٨/ ٥

(حل) عن أبى هريرة .

قال الشارح : بإسناد حسن .

قلت : كيف يكون سندا حسنا وهو من رواية عمر بن صهبان عن صفوان بن سليم عن أبى سلمة عن أبى هريرة وعمر بن صهبان متروك منكر الحديث ، وقد قال أبو نعيم [٣/ ١٦٣] : إنه تفرد به ، وقد رواه ابن أبى الدنيا من طريقه فقال : عن صفوان عن أبى هريرة ، ولم يذكر أبا سلمة ، فإن قيل : إنه فى الكبير نقل ذلك عن رمز المصنف ، قلت : المصنف إن ثبت ذلك عنه فإنه رمز

للحديث ، والحديث قد يكون حسنا دون السند ، فإن هذا الحديث له طريق آخر تقدم فى : « ثلاثة أعين لا تمسهم النار » ، وله شواهد أخرى ، والشارح تكلم على سند الحديث وفرق بين المتن والإسناد .

٢٥٤٣/ ٦٣٣٩ - « كُلُّ مَا صَنَعْتَ إلى أهلِك فهُو صدقةٌ عليهِمْ .

(طب) عن عمرو بن أمية .

قال فى الكبير : رواه من حديث الزبرقان بن عبد الله بن عمرو بن أمية الضمرى عن أبيه عن جده ، والزبرقان هذا مشهور وثقه النسائى وغيره وخرج له أيضا الترمذى وأبو داود ، وليس هو بالزبرقان الضمرى ذاك انفرد به ، وقد كتبهما الذهبى وأشار إلى ضعف الفرق ، وأبوه انفرد به النسائى وذكره ابن حبان فى الثقات وجده صحابى مشهور من غير مرة ، قال المنذرى عقب عزوه لأبى يعلى والطبرانى : رواته ثقات ، وبه يعرف أن رمز المؤلف لحسنه تقصير فكان حقه الرمز لصحته .

قلت : وأنت كان حقك أن تسكت عما لا تعرف ، فقد أتيت بكلام لا يفهم، بل بكلام يشبه كلام السكارى والمجانين ، فقد أردت أن تبلغ عما هو الواقع فى الرجل فلم تدر ما تقول ، وزدت عليك التناقض فتقول : وليس هو بالزبرقان الضمرى احتجاجا منك على صحة السند ، ثم ترجع فتقول : إن الذهبى أشار إلى ضعف الفرق بينهما ، أى أنهما واحد مع أنك ما ذكرت أولا إلا الضمرى وقلت / خرج له الترمذى وهو لم يخرج له ، وظننت أن قول الحفاظ فى حديث : رواته ثقات معناه أنه صحيح وليس كما ظننت ، ولو كان كذلك لقال الحافظ المنذرى : إسناده صحيح بدل قوله : رواته ثقات ، فإذ عدل عن ذلك ، فلو كنت من أهل الفهم فى هذا الفن لعرفت أنه عدل عن ذلك لنكتة ولكنك بعيد ، هذا داخل فيما ليس من شأنك وبه يعرف أنه كان يجب عليك السكوت وعدم الخوض فيما لا تحسن ولا تعرف .

٤٩/٥

وبعد فالزبرقان هذا مختلف فيه هل هو واحد أو هما اثنان ، لأن بعض الرواة يقول : عن الزبرقان بن عبد الله بن عمرو بن أمية الضمرى ، وبعضهم يقول: الزبرقان بن عمرو الضمرى ، فأكثر الحفاظ على أنهما واحد ، وابن حبان فرق بينهما فجعل ابن عبد الله مجهولا إذ لم يرو عنه إلا كليب بن صبح ، ومن أجل ذلك ذكره الذهبى فى الضعفاء وجعل ابن عمرو معروفا فذكره فى الثقات، وروى البخارى فى التاريخ هذا الحديث من طريق يعقوب بن عمرو ابن عبد الله : ثنا الزبرقان بن عمرو عن أبيه عن عمرو بن أمية .

فجاء فيه باختلاف آخر ، فمن أجل هذا الاضطراب فى السند اقتصر المؤلف على تحسينه ، ثم إن الشارح قال أولا : إن الطبرانى خرجه من حديث الزبرقان ابن عبد الله بن عمرو ، ثم رجع فقال : ليس هو ابن عبد الله ، بل هو ابن عمرو ، ثم رجع فقال : إن الذهبى ضعف الفرق بينهما ، فأتى بعجيب من التناقض الدال على حيرته وعدم فهمه لما يقول ، فكيف يتجاسر على المؤلف الحافظ ، إن هذا لعجب .

٢٥٤٤ / ٦٣٤٠ - « كُلُّ مالِ النبِىِّ صدقَةٌ إِلاَّ مَا أطعمَهُ أهلَهُ وكساهُمْ، إِنَّا لاَ نُورَثْ » .

(د) عن الزبير .

قال فى الكبير : وشهد به جمع من الصحابة .

قلت : هذا قلب للحقائق ، فإن الحديث لعمر بن الخطاب ، وشهد له به جمع منهم الزبير ، والمصنف واهم فى عزوه إلى الزبير ، بل كان حقه أن يعزوه / إلى عمر أو إلى جميع من استشهدهم عمر .

٥٠ / ٥

قال أبو داود [٢٩٧٥] :

ثنا عمرو بن مرزوق ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبى البخترى قال : «سمعت حديثا من رجل فأعجبنى ، فقلت : اكتبه لى ، فأتى به مكتوبا - أى

منقوطا دخل العباس على عمر وعنده طلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن ، وهما يختصمان ، فقال عمر لطلحة والزبير وعبد الرحمن وسعد : ألم تعلموا أن رسول الله ﷺ قال : « كل مال النبى صدقة . . . . الحديث ، قالوا : بلى» الحديث، ثم إن الشارح قال : سنده حسن ، وهو كما ترى من رواية راو مجهول ، وإن كان أصل الحديث بقصته مخرجا فى الصحيحين وغيرهما من رواية مالك عن الزهرى عن مالك بن أوس بن الحدثان ، لكن الحكم حينئذ للحديث كما يفعل المصنف لا للإسناد كما يقول الشارح .

٢٥٤٥/ ٦٣٤١- « كُلُّ مالٍ أُدِّيَ زكاتُه فليْس بِكَنْزٍ،وإنْ كانَ مدفُونًا تحتَ الأرضِ ،وكلُّ مالٍ لاَ تؤدَّى زكاتُهُ فهو كنْزٌ،وإنْ كانَ ظاهرًا » .

(هق) عن ابن عمر .

قال فى الكبير : مرفوعا وموقوفا ، وقال البيهقى : ليس بمحفوظ والمشهور وقفه .

قلت : الموقوف وإن كانت طرقه عن ابن عمر كثيرة صحيحة إلا أن المرفوع ورد عنه من طريقين وله مع ذلك شاهدان من حديث على وأم سلمة ، فالطريق الأول رواه الطبرانى فى الأوسط ، وابن مردوية فى التفسير ، والبيهقى [٤/ ٨٢, ٨٣] كلهم من طريق سويد بن عبد العزيز عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر به .

قال البيهقى : وسويد بن عبد العزيز ليس بالقوى .

والطريق الثانى رواه أبو عمرو بن حمدان فى فوائد الحاج قال :

حدثنا الحسن بن سفيان ثنا هارون بن زياد المصيصى ثنا محمد بن كثير عن سفيان عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر به مرفوعا أيضا .

ورواه البيهقى فى السنن عن أبى حازم الحافظ عن محمد بن يزيد العدل عن

الحسن بن سفيان فقال : حدثنا أحمد بن على الرازى ثنا هارون بن زياد به .

وحديث على رواه الطوسى فى أماليه من طريق الفضل بن محمد البيهقى ، ثنا هارون بن عمرو المجاشعى ثنا محمد بن جعفر/ حدثنا أبى عن آبائه عن على قال : « لما نزلت هذه الآية ﴿ والذين يكنزون الذهب والفضة ﴾ الآية ، قال رسول الله ﷺ : « كل مال تؤدى زكاته » ، فذكر مثله .

٥١
―――
٥

وحديث أم سلمة رواه أبو داود، والحاكم [١/ ٣٩٠]، والبيهقى [٤/ ٨٤] من حديث ثابت بن عجلان. عن عطاء « عن أم سلمة أنها كانت تلبس أوضاحا لها من ذهب، فسألت عن ذلك رسول الله ﷺ، فقالت: أكنز هو؟ ، فقال: إذا أديت زكاته فليس بكنز »، ولفظ أبى داود: «فقال: ما بلغ أن تؤدى زكاته ، فزكى فليس بكنز » ، وقال الحاكم على شرط البخارى ا هـ .

فهذا يؤيد المرفوع ، وقد قيل : إنه ورد أيضا من حديث أبى هريرة وابن عباس بمعناه ، والله أعلم .

٢٥٤٦/ ٦٣٤٤ - « كُلُّ مؤذٍ فى النارِ » .

(خط) وابن عساكر عن على .

قال فى الكبير : رواه الخطيب فى ترجمة عثمان الأشج المعروف بابن أبى الدنيا، قال الخطيب : وعثمان عندى ليس بشىء ا هـ . وأورده الذهبى فى المتروكين وقال : خبر غريب .

قلت : ما قال الذهبى ذلك ولا ذكر هذا الحديث أصلا ، وكذلك الخطيب ليس هو القائل وعثمان عندى ليس بشىء ، بل هو ناقل لذلك [١١ / ٢٩٩] عن غيره، فإنه أسند عن أبى القاسم يوسف بن أحمد التمار قال : إن الأشج دخل بغداد واجتمع الناس عليه فى دار إسحاق ، وأحدقوا به وضايقوه وكنت حاضره ، فقال : لا تؤذونى ، فإنى سمعت على بن أبى طالب يقول : قال رسول الله ﷺ : « كل مؤذ فى النار » ، وحدث ببغداد خمسة أحاديث ،

حفظت منها ثلاثة هذا أحدها ، وما علمت أن أحدا ببغداد كتب عنه حرفا واحدا ، ولم يكن عندى بذلك الثقة ، قال الخطيب عقب هذا : قلت : وقد روى بعض الناس عن المفيد قال : بلغنى أن الأشج مات فى سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وهو راجع إلى بلده ا هـ .

وأما الذهبى فقال ما نصه [٣/ ٣٣، رقم ٥٥٠٠] : عثمان بن خطاب أبو عمرو البلوى المغربى أبو الدنيا الأشج ، ويقال : ابن أبى الدنيا طير طرأ على أهل بغداد ، وحدث بقلة حياء بعد الثلاثمائة عن على بن أبى طالب ،/ فافتضح بذلك وكذبه النقادون ، روى عنه المفيد وغيره .

٥٢ / ٥

قال الخطيب : وعلماء النقل لا يثبتون قوله ، ومات سنة ٣٢٧ ، قال المفيد سمعته يقول : ولدت فى خلافة الصديق ، وأخذت لعلى بركاب بغلته أيام صفين ، وذكر قصة طويلة ا هـ .

فما أدرى كيف تدخل هذه الأوهام على الشارح ؟ أو كيف يتعمدها ؟ وقد ذكر هذا الحديث القرطبى فى تفسيره ، ونقله عنه ابن كثير فى سورة البقرة ، ثم قال بعده : وهذا الحديث ليس بمحفوظ ولا معروف ا هـ .

كأنه لم يقف عليه فى تاريخ الخطيب ، بل وله طريق آخر من حديث أبى هريرة أخرجه الدارقطنى فى « غرائب مالك » من رواية هارون بن سعيد المصيصى عن مالك عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة رفعه : « المؤذى فى النار » ، قال الدارقطنى : هارون مجهول ، ولا يصح هذا عن مالك .

٢٥٤٧/ ٦٣٤٥- «كُلُّ مسجدٍ فيه إمامٌ ومؤذنٌ فالاعتكافُ فيه يَصحُّ» .

(قط) عن حذيفة .

قال الشارح : قال الذهبى : حديث فى نهاية الضعف .

قلت : بل هو حديث موضوع فى نهاية البطلان ، يلام المصنف على إيراده لأنه مما انفرد به وضاع .

٢٥٤٨/ ٦٣٥٢- «كلُّ معروفٍ صنعتَهُ إلى غَنِيٍّ أو فقيرٍ فهُوَ صدقَةٌ» .

(خط) فى الجامع عن جابر (طب) عن ابن مسعود .

قال فى الكبير : قال الحافظ العراقى : إسناده ضعيف ، وقال الهيثمى : فى سند الطبرانى صدقة بن موسى الدقيقى وهو ضعيف .

قلت : صدقة لم ينفرد به ، بل تابعه شعبة عن فرقد ، فإن صدقة بن موسى رواه عن فرقد السنجى عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله ، كذلك رواه ابن أبى الدنيا فى « مكارم الأخلاق » ، وفى قضاء الحوائج معا ، والطبرانى فى « الكبير » [١٠/ ١١٠] وفى مكارم الأخلاق أيضا [ص ١١١، ١١٢] ، والخرائطى فى « مكارم الأخلاق » [ص ١٦/ ١٧]، وأبو نعيم فى « الحلية» [٣/ ٤٩] كلهم عن صدقة به .

رواه أبو نعيم فى « الحلية » [٧/ ١٩٤] من طريق أحمد بن يوسف : ثنا مسلم هو ابن إبراهيم ثنا شعبة عن/ فرقد به مثله .

٥٣ / ٥

وله طريق آخر عن عبد الله مرفوعا بدون ذكر الغنى والفقير ، أخرجه أبو نعيم فى « التاريخ » [١/ ٦٦، ١٥٢، ٣٠٣، ٢/ ١٠٢] من طريق إسحاق بن الربيع: ثنا العلاء بن المسيب عن أبيه عنه .

وله طريق آخر موقوفا مثله ، أخرجه النسائى فى الكبرى ، وابن أبى الدنيا فى « قضاء الحوائج » ، وفى « المكارم » من رواية أبى عوانة عن عاصم عن أبى وائل عن عبد الله قال : « كل معروف صدقة » زاد النسائى « وكنا نعد الماعون على عهد رسول الله ﷺ عارية الدلو والقدر » .

٢٥٤٩ / ٦٣٥٤ - « كُلُّ معروفٍ صدقَةٌ ، والدَّالُّ على الخيرِ كفاعِلِهِ، واللَّهُ يُحِبُّ إغاثَةَ اللهفانِ » .

(هب) عن ابن عباس .

قال فى الكبيـر : وفيه طلحة بن عمرو ، قال أحمـد : متروك ، وقال الحافظ العراقى : رواه الطبرانى فى المستجـاد من رواية الحجاج بن أرطاة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، والحجاج ضعيف ، وقد جاء مفرقا فى أخبار أخر.

قلت : هذا خلط لحديث بـحديث ، وكتاب المستجاد ليس هو لـلطبرانى ، بل هو للدارقطنى ، فهو غلط على العراقى .

وحديث ابن عباس له طريق آخر من غيـر رواية طلحة بن عمرو ، ولكن بدون الزيادة ، أخرجه ابن أبى الدنيا ، والدولابى فـى الكنى ، وأبو نعيم فى الحلية من رواية حبيب بن أبى عمرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعا : «كل معروف صدقة » .

٢٥٥٠/ ٦٣٥٥ - « كُلُّ مَنْ وَرَدَ القيامةَ عطشانٌ » .

(حل . هب) عن أنس .

قال فى الكبير : كلاهما من رواية سهل بـن نصر عن محمد بن صبيح السماك .... إلخ .

قلت : أبو نعيـم لم يخرجه من طريق سـهل بن نصر ، بل خرجـه من طريق السرى بن عاصم [٣/ ٥٤ و٨/ ٢١٦] :

ثنا محمد بن صبيح السماك به ، وذلك فى موضعين من الحلية فى ترجمة يزيد الرقـاشى من الجـزء الثالـث ، وفى ترجـمة ابن الـسماك مـن الجزء الثـامن ، والشارح حمل سند أبى نعيم على سند البيهقى من غير تحقيق ولا تثبت .

٢٥٥١/ ٦٣٥٨ - « كُلٌّ مُيَسَّرٌ لما خُلِقَ لَهُ » .

(حم. ق. د) عن عمران بن حصين

/(ت) عن عمر (حم) عن أبى بكر .

٥٤
―――
٥

قلت : هذا الحديث خرجه جماعة عن جماعة من الصحابة يطول ذكرهم ، وانظر حديث : « اعملوا » ، وحديث : « كل امرئ » السابقين ، والكنى للدولابى (ص ١٠٢ من الجزء الثانى) ، وطلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن من الميزان ، فإنه أسنده عن أبى بكر وتفسير ابن كثير فى سورة الليل ، فإنه أورده من طرق ، « والأدب المفرد » للبخارى (ص١٣١) ، وكتاب السند لعبد الله بن أحمد بن حنبل (ص١٠٣وص١١١) ، والتاريخ الكبير للبخارى (ص ٢٤٣ ج ثانى قسم أول) و (٩٧ جزء رابع قسم ثانى) .

٢٥٥٢/ ٦٣٦٠ - « كُلُّ نادبةٍ كاذبة إلا نادبَة حمزَةَ » .

ابن سعد عن سعد بن إبراهيم مرسلا .

قلت : الذى فى طبقات ابن سعد أنه عن ابن المنكدر لا عن سعد بن إبراهيم، قال ابن سعد :

أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبى فديك أنا محمد بن أبى حميد عن ابن المنكدر قال : « أقبل رسول الله ﷺ من أحد ، فمر على بنى عبد الأشهل ونساء الأنصار يبكين على هلكاهن يندبنهم ، فقال رسول الله - ﷺ - : لكن حمزة لا بواكى له ، قال : فدخل رجال من الأنصار على نسائهم ، فقالوا : حولن بكاءكن وندبكن على حمزة ، فقام رسول الله ﷺ فطال قيامه يستمع ، ثم انصرف ، فقام على المنبر من الغد ، فنهى عن النياحة كأشد ما نهى عن شىء قط ، وقال : كل نادبة » ، وذكره .

٢٥٥٣/ ٦٣٦١ - « كُلُّ نسبٍ وصِهْرٍ مُنقطع يومَ القيامةِ إلا نَسبِى، وصِهْرِى » .

ابن عساكر عن عمر .

قال فى الكبير : قال الذهبى : فيه ابن وكيع لا يعتمد لكن ورد فيه مرسل حسن .

قلت : هكذا يأتى الشارح بالأنقال مختصرة منحوتة عديمة الفائدة ، فمن هو ابن وكيع ، فالذهبى لا يقول هذا أصلا ، ثم إن النقل فى مثل هذه الأحاديث عن الذهبى وأمثاله كابن تيمية مما لا ينبغى ، فإن هؤلاء النواصب يودون أن لا يصح حديث فى فضل آل البيت ، / بل ويزيد ابن تيمية وأفراخه فلا يريدون أن يسمعوا حديثا فى فضل رسول الله ﷺ ،وهذا الحديث قد مر قريبا أنه وصل عن عمر حد التواتر مع وروده عن النبى ﷺ من رواية جماعة من الصحابة غير عمر - رضى الله عنه - ومما لم يذكر هناك كون هذا اللفظ ورد من حديث على - عليه السلام - ، قال الطوسى فى أماليه :

55/5

أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت أنا ابن عقدة أخبرنا على بن محمد بن على العلوى حدثنى جعفر بن محمد بن عيسى ثنا عبيد الله بن على ثنا على بن موسى الرضى عن أبيه عن جده عن آبائه عن على - عليه السلام - قال : «قال رسول الله : ﷺ » ، وذكر مثله .

٢٥٥٤ / ٦٣٦٢ « كُلُّ نعيمٍ زائلٌ إلا نعيمَ أهْلِ الجَنَّةِ ، وكُلُّ همٍّ منقطع إلا همَّ أهلِ النارِ » .

ابن لال عن أنس .

قال الشارح : قال الذهبى : باطل .

قلت : هذا من كلام الحسن البصرى سرقه بعض الوضاعين ، ورفعه .

قال الدينورى فى المجالسة :

حدثنا يوسف بـن الضحاك ثنا شيبان بن فـروخ عن أبى الأشهب عن[1] قال : وذكر مثله ، إلا أنه قال : « وكل غم ، بل الهم » .

٢٥٥٥/ ٦٣٦٤ - « كُلُّ نفسٍ من بَنِى آدمَ سيد : فالرجل سيدُ أهلِهِ ، والمرأةُ سيدةُ بَيْتِهَا » .

ابن السنى فى عمل اليوم والليلة عن أبى هريرة .

قلت : ترجم علـيه ابن السنى بباب إباحة المخاطبة بالسؤدد علـى الإصـابة ، ثم قال : أخبرنا أبو يحـيى الساجى ، وجماعة قالوا : حدثنـا أحمد بن عمرو ابن سرح ثنا ابن وهب أخبرنى عمرو بن الحارث عن أبى يونس عن أبى هريرة به .

٢٥٥٦ / ٦٣٦٥ - « كُلُّ نفقَةٍ يُنفقُها العبدُ يؤجرُ فيهَا إلا البُنيانَ » .

(طب) عن خباب .

قال فى الكبير عن العراقى : إسناده جيد ، ثم قال : وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره مخرجا لأحـد من الستة وهو ذهول ، فقد خرجه ابـن ماجه عن خباب باللفظ المزبور .

قلت : هذا كذب ، قال ابن ماجه [رقم ٤٦١٣] :

حدثنا إسماعيـل بن موسى ثنا شريك عن أبى إسحاق عـن حارثة بن مضرب ، /قال : أتيـنا خبابـا نعوده ، فقال :« لـقد طال سقـمى ، ولولا أنى سـمعت رسول الله ﷺ يقـول : لا تمنوا الموت لتـمنيته ، وقـال : إن العبد ليـؤجر فى نفقته كلها إلا فى التراب ، أو قال : فى البناء » اهـ .

٥٦ / ٥

فأين اللفظ المزبور ؟ ثم إن الشارح قد ذكر هذا الحديث فى حرف الألف وعزاه لابن ماجه ، وأين الشارح من ذلك ؟ .

---

(١) هكذا فى الأصل .

٢٥٥٧ / ٦٣٦٦ - « كُلُّ نفقةٍ ينفقُها المسلمُ يؤجرُ فيها : على نفسِهِ ، وعَلَى عـيالِهِ ، وعلى صديـقِهِ ، وعلى بهـيمته ، إلا فى بنـاءٍ إلاَ بناءَ مسجدٍ يَبْتَغِى به وجهَ اللهِ » .

(هب) عن إبراهيم مرسلا

قال الشارح : وهو مع إرساله منكر .

وقال فى الكبير : فـيه على بن الجعد أورده الذهبى فى الضـعفاء وقال : متقن فيه تجهم ، وقيس بن الربيع قال الذهبى : تابعى له حديث منكر .

قلت : هذا الرجل مصيبة ابتلى الله بها الحديث ورجاله ، فهو أبعد الناس من معرفته ، وأجهلـهم على الإطلاق برجاله ، تسلط على ذلـك بجهله ، فصار يأتى بالعجائب والدواهى .

أول ذلك : أن علـى بن الجعد ثقـة ثبت حافظ مـشهور من رجال الـبخارى ، يجل قدره عن أن يعـلل به حديث مثل هذا ، وكونه فيـه تجهم لا دخل له فى التعليل ، فأكثر رجال الصحيح الثقات الأثبات لاسيما المتقدمين منهم ملموزون بمثل هذه البدع ، فلو ردت أحاديثهم لما ثبت أو كاد يثبت فى الدنيا حديث .

الثانى : أن قيس بن الربيع المذكور فى السند هو شيخ على بن الجعد وهو قيس ابن الربيع الأسدى الكوفى ، أحد المشاهير المخـتلف فيهم و هو ليس بتابعى ، بل هو يروى عن التـابعين مات سنة خمس ، وقيـل : ست ، وقيل : سبع ، وقيل : ثمان وستيـن ومائة ، وأما قيس بن الربيع الذى قال فـيه الذهبى : له حديث منـكر فهو آخر أكبر من هـذا ، قال فيه الذهبى : لا يكـاد يعرف عداده فى التابعين له حديث أنكر عليه ا هـ .

هكذا هو نص الذهبى ، وقد غيره الشارح إلى ما ترى لقلة فهمه وعدم أمانته .

الثالث أن الذهبى قال : له حديث أنكر عليه فجزم الشارح بأنه هو هذا الحديث

كما قال فى الصغير : وهو مع إرساله منكر ، فأتى بوهم مركب على/ وهم ، ٥٧/٥
وذلك أنه جعل قيس بن الربيع الأسدى المشهور المعروف ، هو قيس بن الربيع التابعى المجهول ، ثم جعل الحديث الذى أشار إليه الذهبى فى ترجمة ذلك المجهول هو هذا الحديث الذى رواه قيس بن الربيع المعروف المشهور، ولو راجع اللسان لعرف أن الحديث الذى أشار إليه الذهبى هو غير هذا ، بل هو حديث رواه قيس بن الربيع المذكور عن الشمردل بن نبات ، وكان فى وفد نجران الذين قدموا على رسول الله ﷺ فأسلموا ، فقال الشمردل : « بأبى أنت وأمى إنى كنت كاهن قومى ، وكنت أتطيب فتأتينى الشابة فما يحل لى من ذلك ، قال : فصد العرق ومحسمة الطعنة والانتشار إن اضطررت ، ولا تجعل فى دوائك شرفا ولا ورعان ، وعليك بالسنا والسنوت ، ولا تداو أحدا حتى تعرف داءه ، فقبل ركبتيه ، وقال : والذى بعثك بالحق لأنت أعلم منى يعنى بالطب » ، فهذا هو الحديث الذى أشار إليه الذهبى وهو الذى أنكر عليه ، وأورده ابن الجوزى فى العلل المتناهية وسبقه الخطيب الذى خرجه فى المتفق والمفترق فقال : فى إسناده نظر .

أما حديث الباب فهو ضعيف لإرساله، ولضعف قيس بن الربيع الأسدى أيضا.

٢٥٥٨ / ٦٣٦٧ - « كُلُّ يمينٍ يحلَفُ بها دونَ اللهِ شركٌ » .

(ك) عن ابن عمر

قال فى الكبير : ورواه عنه أبو نعيم والديلمى .

قلت : الشارح رأى الحديث فى مسند الفردوس [٣/ ٣٠٦ رقم٤٧٩٣] مسندا من طريق أبى نعيم ، فعزاه إليه من غير أن يكون رآه فى أصل من أصول أبى نعيم، ولا عرف فى أيها خرجه ، وذلك من تهوره وعدم أمانته ، وهو عند أبى

نعيم فى «التاريخ» فى ترجمة عمر بن محمد بن مسلم (ص ٥٣ من الجزء الأول) .

٢٥٥٩/ ٦٣٦٨ - «كُلُّكُمْ بنُو آدمَ ، وآدمُ خُلقَ مِن ترابٍ ، ليَنْتَهِينَّ قومٌ يفتخرُون بآبائِهم أو ليكُوننَّ أهونَ على اللهِ من الجُعْلاَنِ » .

البزار عن حذيفة

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه وليس كما ذكر ، فقد أعله الهيثمى/ بأن فيه الحسن بن الحسين المعافى وهو ضعيف .

٥٨ / ٥

قلت : الحسن المذكور إنما تكلموا فيه لأجل التشيع ، وهو جرهم إلى الطعن فيه بغيره .

والحديث حسن كما قال المصنف أو صحيح لكثرة شواهده عن جماعة من الصحابة الذين منهم أبو هريرة ، وحديثه بمثل لفظ هذا الحديث ، خرجه أبو داود [٤/ ٣٣٣، رقم ٥١١٦] ، وحسنه الترمذى .

٢٥٦٠/ ٦٣٧١ - « كُلَّمَا طالَ عمرُ المسلِم كانَ لهُ خيرٌ »

(طب) عن عوف بن مالك

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه ، قال الهيثمى : فيه النهاس بن فهم وهو ضعيف ، فرمز المصنف لحسنه فيه ما فيه .

قلت : وإذ الأمر كذلك فلم قلت فى الصغير : إسناده حسن ؟ فوقعت فى الخطأ الذى أنكرته على المصنف ، وأخطأت فى كلا الكتابين ، أخطأت فى الكبير فى اعتراضك تحسين المؤلف للحديث الذى حسنه لوجود شواهده الكثيرة المخرجة فى الصحاح وغيرها وقد تقدم منها فى حرف الخاء ، وأخطأت فى الصغير فى قولك : إسناده حسن مع أن سنده ضعيف ، ولم تفرق بين الحكم للحديث وبين الحكم للسند .

٢٥٦١/ ٦٣٧٢- « كلماتُ الفرجِ : لا إلهَ إلا اللهُ الحليمُ الكريمُ ، لا إلهَ إلا اللهُ العليُّ العظيمُ ، لا إلهَ إلا اللهُ ربُّ السمواتِ السبعِ وربُّ العرشِ الكريمِ » .

ابن أبى الدنيا فى الفرج عن ابن عباس .

قلت : قال الدينورى فى « المجالسة » :

حدثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا يزيد بن هارون عن سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن أبى العالية عن ابن عباس به .

وقال ابن ترثال فى جزئه :

حدثنا أبو القاسم عمر بن محمد بن أحمد بن هارون العسكرى ثنا عبد الله بن الحسن الهاشمى ثنا يزيد بن هارون به .

وقد عقد الحكيم الترمذى فى نوادر الأصول الأصل الثامن والسبعين والمائة[1] لكلمات الفرج ، فأخرج هذا الحديث بألفاظ معضلا وموقوفا ومرفوعا عن على، ولم يخرج حديث ابن عباس .

٢٥٦٢/ ٦٣٧٣ - « كلماتٌ من ذكَرهُنَّ مائَة مرة دُبُرَ كلِّ صلاة : اللهُ أكبرُ ، سبحان / الله ، والحمدُ لله ، ولا إله إلاَّ اللهُ وحدَه لا شريكَ لهُ ولا حولَ ولا قوة إلا باللهِ العليِّ العظيمِ ، لو كانتْ خطاياهُ مثل زبدِ البحرِ لمحَتْهُنَّ » .

٥٩
―――
٥

(حم) عن أبى ذر .

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه وليس بجيد ، فقد قال الهيثمى : فيه أبو كثير لم أعرفه وبقية رجاله حديثهم حسن .

---

(١) هو فى الأصل السابع والسبعين والمائة من المطبوع (٢/ ٨١) .

قلت : وإذا لم يعرفه الهيثمى [١٠/١٠١] فمن أدراك أن المؤلف لا يعرفه فأبو كثير المذكور ذكره البخارى فى الكنى ولم يذكر فيه جرحا ، فدل على أنه ثقة ونصه [ص٦٤، رقم ٥٨٢] : أبو كثير مولى بنى هاشم سمع أبا ذر الغفارى : « التسبيح فى دبر الصلاة يمحو الخطايا » اهـ .

فالحديث حسن كما قال المصنف واعتراض الشارح ليس بجيد ، ومن عجائبه أنه رجع فى الصغير فقلد المصنف وقال : إسناده حسن .

٢٥٦٣/ ٦٣٧٧ - « كلمتانِ إحداهُما ليس لها ناهيةٌ دونَ العرشِ ، والأخرى تملأُ ما بين السماءِ والأرضِ: لا إلهَ إلا اللهُ ، واللهُ أكبرُ » .

(طب) عن معاذ

قال الشارح : بإسناد حسن أو ضعيف .

قلت : هذا حكم غريب عجيب ، لم يسبق الشارح إليه أحد من الناس ، وعلى حد تعبيره نقول : هو حكم فاسد أو باطل .

٢٥٦٤/ ٦٣٨١ - « كُلِ الثومَ نيِّئًا، فلولاَ أنِّى أُنَاجِى الملكَ لأكلتُهُ » .

(حل) وأبو بكر فى الغيلانيات عن على .

قال الشارح : وإسناده واه .

وقال فى الكبير : فيه حبة العرنى قال الذهبى فى الضعفاء : شيعى غال ضعفه الدارقطنى ، وقال العراقى ضعفه الجمهور .

قلت : فهم الشارح فى كون حبة شيعى غال كما يقوله الذهبى أن حديثه واه ، وذلك من جهله المركب ، فلا حبة شيعى غال ، ولا رواية الشيعى الغالى واهية ، فحبة كان عابدا جليلا تقيا خاشعا لله تعالى ، وثقه أحمد ، وقال العجلى : كوفى تابعى ثقة ، وقال ابن عدى : لم أر له حديثا منكر جاوز الحد، وإنما تكلم فيه الآخرون لتشيعه ، ومعنى هذا التشيع أنه كان محبا لعلى

وحضر معه صفين ، ونقل عنه أنه قال : حـضر مع على ثمانون بدريا فكذبوه لهذا مع أنه لـم يصح عنه ، وهب/ أنه شيـعى غال كما يقول النـواصب، فما للتشيع وضعف الرواية ، متى كان الشيعى ثقة عدلا ، وأى علاقة للتشيع بأكل الثوم .

٦٠
―――
٥

ولِمَ كانـت رواية الشيعى ضـعيفة ورواية النـاصبى الغالـى صحيحة كحـريز بن عثمان وأمثاله إن هذا العجب ، وأعجب منه تدخل الشارح فيما لا يعرفه .

والحديث خرجه أبو نعيم فى « تاريخ أصبـهان » عن أبى الشيخ بن حيان : ثنا محمد بن هارون ثنا الحسن بن عرفه ثنا زافر بن سليمان عن إسرائيل عن مسلم الأعور عن حبة العرنى عن على به ، بدون قوله : «نيئًا » .

أما فى الحـلية [٨/ ٣٥٧و١٠/ ٣١٦] فأخـرجه من وجه آخـر عن إسرائيـل من رواية شيوخ الصوفية محمد بن محمـد بن أبى الورد العابد قال : سمعت بشر الحافى يقول : حدثنا المعافى بن عمران عن إسرائيل به .

وأخرجه أبو سعد المالينى فى مسند الصوفية قال :

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن يعقوب أنبأنا أبو إسحاق محمد بن بويه ثنا محمد بن محمد بن أبى الورد العابد قال : سمعت بشر بن الحارث به ، بدون قوله : « نيئًا » أيضًا .

وأخرجه أبو عبد الرحـمن السلمى فى طبقات الصوفية قـال : أخبرنا أبو عمرو وسعـيد بن الـقاسم بن العـلاء البـردعى ثـنا أبـو طـلحة أحمد بـن محمـد بن عبد الكريم ثنا محمد بن محمد بن أبى الورد العابد به .

ورواه أبو مسلم الكشـى فى سننه قـال : حدثنا عبد الله بن رجـاء ثنا إسرائيل به .

ورواه الطحاوى فى معانى الآثار من رواية عبد الله بن صالح وشبابة بن سوار: ثنا إسرائيل به .

٢٥٦٥/ ٦٣٨٥ - « كُلْ ما أصمَيْتَ ودعْ ما أنمَيْتَ » .

(طب) عن ابن عباس .

قال الشارح : بإسناد ضعيف .

وقال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه ، قال الهيثمى : فيه عثمان بن عبد الرحمن أظنه القرشى وهو متروك .

قلت : الحديث ورد من طريقين عن ابن عباس موقوفا أخرجهما البيهقى فلو لم يرد إلا كذلك لكانت هذه الرواية ضعيفة ، ولكنه ورد من طريقين أخرين مرفوعا أيضا .

فرواه أبو نعيم فى المعرفة من حديث عمرو بن تميم عن أبيه عن جده مرفوعا أيضا .

ورواه ابن سعد فى الطبقات [١/ ٢/ ٦٠] عن هشام بن محمد بن السائب الكلبى قال :

حدثنى جميل بن مرثد الطائى من بنى معن عن بعض أشياخهم قالوا : قدم عمرو بن المسبح الطائى على/ النبى ﷺ ، وهو يومئذ ابن مائة وخمسين سنة ، فسأله عن الصيد ، فقال : « كل ما أصميت ، ودع ما أنميت » ، فهذا يؤيد رفعه ، ويكون الحديث بمجموع طرقه حسنا ، والله أعلم .

٦١/ ٥

٢٥٦٦/ ٦٣٨٨ - « كُلْ ما ردَّتْ عليكَ قوسُك » .

(حم) عن عقبة بن عامر وحذيفة بن اليمان ،

(حم د) عن ابن عمرو بن العاص ، (ه) عن أبى ثعلبة .

قال فى الكبير : وقضية صنيع المؤلف أن ابن ماجه تفرد به من بين الستة وليس كذلك ، بل هو فى أبى داود من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن أبى ثعلبة .

قلت : عبد الله بن عمرو لم يرو عن أبى ثعلبة ، بل رواه عن النبى ﷺ ، فهو حديثه ، قال أبو داود [٣/ ١١٠، رقم : ٢٨٥٧] :

حدثنا محمد بن المنهال الضرير قال : ثنا يزيد بن زريع ثنا حبيب المعلم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده « أن أعرابيا يقال له : أبو ثعلبة ، قال : يا رسول الله : إن لى كلابا مكلبة فأفتنى فى صيدها ، فقال النبى ﷺ . . . » الحديث ، والمصنف قد عزاه لأحمد وأبى داود كما ترى ، فاعجب لهذه الوقاحة ، وسل الله العافية .

٢٥٦٧/ ٦٣٨٩ - « كُلْ مع صاحبِ البلاءِ تواضُعًا لربِّكَ وإيمانًا » .

الطحاوى عن أبى ذر .

زاد الشارح فى الكبير : فى مسنده عن أبى ذر .

قلت : الشارح عديم الأمانة فى العلم فاقد الحرمة للحديث بغير علم ولا معرفة ولا توقف ولا تثبت ، فالطحاوى ليس له مسند أولا ، ولم يخرجه فيه لو فرضنا له مسندا ثانيا ، وإنما خرجه فى معانى الآثار ، قال :

حدثنا على بن زيد ثنا موسى بن داود ثنا يعقوب بن إبراهيم عن يحيى بن سعيد عن أبى مسلم الخولانى عن أبى ذر به .

٢٥٦٨/ ٦٣٩٣ - «كُلوا التِّينَ فلو قُلت إنَّ فَاكهةً نزلت منَ الجنَّة بلا عجمٍ لقلتُ هى التِّينُ ، وإنه يَذْهبُ بالبواسِيرِ ، وينفعُ مِن النِّقْرسِ » .

ابن السنى وأبو نعيم (فر) عن أبى ذر

٦٢
٥

قال فى الكبير : والذى وقفت عليه لابن السنى/ والديلمى ليس على هذا السياق ، بل سياقه بعد قوله هى التين : « وينفع من النقرس » ا هـ .

قلت : كذب ، والله ما رأى الطب لابن السنى بعينه وإنما رأى الديلمى أسنده من طريقه ، ثم إنه لو قال الذى رأيته فى مسند الفردوس من طريق ابن السنى بدون ذكر « البواسير » لكان صادقا فى حكايته غير مهول بقوله : ليس على هذا السياق ، فإنه لم يأت بسياق آخر وإنما حذف ذكر « البواسير » فقط ، ولكنه يأتى بمثل هذا للتهويل وتعظيم الأمر على المصنف .

٢٥٦٩/ ٦٣٩٤ - « كُلُوا التَّمْرَ عَلَى الرِّيقِ ؛ فإِنَّه يَقْتُلُ الدُّودَ » .

أبو بكر فى الغيلانيات (فر) عن ابن عباس .

قال فى الكبير : وفيه أبو بكر الشافعى ، قال فى الميزان : شيخ للحاكم متهم بالوضع ، وعصمة بن محمد قال فى الضعفاء : تركوه ، وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات .

قلت : الشارح جاهل كذاب فأبو بكر الشافعى هو مخرج الحديث وهو ثقة إمام جليل ما حام الضعف حوله ولا ذكره الذهبى فى الميزان ، ولا توجد فى الميزان ترجمة لرجل اسمه أبو بكر الشافعى أصلا ، ولا قال الذهبى عنه : شيخ للحاكم متهم بالوضع أصلا ، فلا أدرى كيف يجترئ هذا الكذاب على كتب الحديث وأهله ؟

وأبو بكر الشافعى ذكره الذهبى فى تذكرة الحفاظ وحلاَّه بالإمام الحجة المفيد محدث العراق ، ثم نقل عن الخطيب أنه قال : كان ثقة ثبتا حسن التصانيف ، وسئل عنه الدارقطنى فقال : ثقة مأمون جبل ما كان فى ذلك الوقت أحد أوثق منه ، وقال مرة أخرى : هو الثقة المأمون الذى لم يغمز ا هـ .

فانظر لهذا الكذاب ما أجرأه على أهل الكذب وعلى أهل الحديث .

أما الحديث فموضوع[1]، وعلته عصمة بن محمد[2] ، فلو كان للشارح علم وعقل لاقتصر على التعليل به .

٢٥٧٠/ ٦٣٩٥ - « كُلُوا البَلَحَ بالتَّمْرِ ، كُلُوا الخَلَقَ بالجَديد ، فإنَّ الشَّيْطَان/ إذَا رآهُ غَضِبَ وقَالَ : عَاشَ ابْنُ آدمَ حتَّى أكلَ الخَلِقَ بالجَدِيدِ » .

٦٣/ ٥

(ن. ٥. ك) عن عائشة .

قال (ش) : حديث منكر اتفاقا .

وقال في الكبير : قال الدارقطني : تفرد به يحيى بن محمد أبو زكير عن هشام ، قال العقيلي : لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به ، وقال ابن حبان : لا أصل له، قال : وفيه أيضا محمد بن شداد ، قال الدارقطني : لا يكتب حديثه ، وتابعه نعيم بن حماد عن أبي زكير ونعيم غير ثقة ، وفي الميزان : هذا حديث منكر رواه الحاكم ولم يصححه مع تساهله ا هـ . ومن ثم أورده ابن الجوزي في الموضوع ، والحاصل أن متنه منكر وفي سنده ضعفاء ، والمنكر من قبيل الضعيف ففيه ضعف على ضعف إن سلم عدم وضعه .

قلت : فيه أمور ، الأول : قوله : منكر اتفاقا ، فحكاية الاتفاق باطلة ، فقد صححه الحاكم في كتاب المدخل ، فقال : والقسم الرابع من الصحيح هذه الأحاديث الأفراد الغرائب التي يرويها الثقات العدول ، تفرد بها ثقة من الثقات وليس لها طرق مخرجة في الكتب فذكر مثالين ، ثم قال : وكذلك حديث أبي زكير يحيى بن محمد بن قيس وهو ثقة مخرج حديثه في كتاب مسلم عن هشام

---

(١) انظر تنزيه الشريعة (٢/ ٢٤٠) ، والموضوعات (٣/ ٢٥)، والفوائد المجموعة (١٨٠)، وتذكرة الموضوعات (١٥١) .

(٢) انظر الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ٣٤٠، رقم ١٣٦٦) .

عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « كلوا البلح بالتمر » الحديث ثم قال وسوى هذا القسم كثيرة كلها صحيحة الإسناد غير مخرجة فى الكتابين، يُستَدل بالقليل الذى ذكرناه على الكثير الذى تركناه انتهى .

وخرجه أيضا فى علوم الحديث [ص١٠٠-١٠١] ، ثم قال : تفرد به أبو زكير عن هشام وهو من أفراد البصريين عن المدنيين ، فإن يحيى بن محمد بن قيس بصرى مخرج حديثه فى كتاب مسلم . . . إلخ ، فأين الاتفاق ؟ .

الثانى : أنه قال : فيه محمد بن شداد وتابعه نعيم بن حماد ونعيم غير ثقة ، وهذا كلام ابن الجوزى فى الموضوعات [٣/ ١٢١] ، وقد تعقبه عليه المصنف بأن محمد بن شداد ونعيم بن حماد بريئان منه ، فقد أخرجه النسائى عن عمرو ابن على ، وابن ماجه [٢/ ١١٠٥، رقم٣٣٣٠] عن أبى بشر بكر بن خلف ، والعقيلى [رقم ٤٦٧] من طريق القاسم بن أمية الحذاء، والبيهقى فى «الشعب» من طريقه ومن طريق عبيد الله بن محمد [٥/ ١١٠٥ رقم ٥٩٩٩] وابن السنى فى الطب من طريق محمد بن المثنى، وأبو نعيم فى الطب من/ طريق محمد ابن عمر المقدسى.

٦٤
٥

قلت : وكذلك رواه من طريق عمرو بن على أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [١/ ١٣٤] ، ومن طريق محمد بن المثنى ابن حبان فى الضعفاء [٣/ ١٢٠] ، فهؤلاء ستة كلهم تابعوا محمد بن شداد ونعيم بن حماد عليه ، وقد رأى الشارح ذلك فى كتاب المصنف الذى منه نقل كلام ابن الجوزى ، لكنه يغض عن ذلك قصدا لئلا يظهر فضل المؤلف وحفظه واطلاعه .

الثالث : قوله : وفى سنده ضعفاء ، فقد عرفت وعرف هو أيضا أنه ليس فى سنده إلا أبو زكير ، وهو مع ذلك مخرج له فى صحيح مسلم .

الرابع : قوله : والمنكر من قبيل الضعيف ، فهو من باب السماء فوقنا والأرض تحتنا .

الخامس : قوله: ففيه ضعف على ضعف هذه جملة لا تفهم ولا يعرف لها معنى ولا أصل لها ألبتة .

٢٥٧١/٦٣٩٦ - «كُلُوا جَمِيعا ولاَ تَفرَّقُوا؛ فإنَّ الْبَرَكَةَ مَعَ الجَمَاعَةِ» .

(ه) عن عمر .

قال الشارح : بإسناد حسن .

وقال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه وليس كما ظن، فقد قال المنذرى : فيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير واهى الحديث .

قلت : وإذ ذلك كذلك فلم قلت فى الصغير : إسناده حسن فتناقضت وما أصبت أولا ولا آخرا ؟ .

أما أولا : فإن عمرو بن دينار المذكور ليس مما يخفى حاله على أدنى أهل الحديث معرفة فكيف بالمصنف ؟

ولكنه حسن الحديث لشواهده وثبوت معناه ولم يحسن سند الحديث .

وأما آخرا : فإنك خالفت ما نقلته وحسنت سند الحديث وسنده ليس بحسن .

٢٥٧٢/ ٦٤٠٢ - « كُلُوا واشْرَبُوا وتَصدَّقُوا والْبِسُوا فى غَيْرِ إِسْرَافٍ ولا مَخْيَلَةٍ » .

(حم. ن. ٥. ك) عن ابن عمرو .

قلت : أخرجه أيضا الحارث بن أبى أسامة فى مسنده بزيادة : « حتى ترى نعمة الله عليكم ، فإن الله يحب أن يرى نعمته على عبده » .

قال الحارث : حدثنا العباس بن الفضل ثنا همام عن قتادة والمثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده .

وكذلك رواه بهذه الزيادة ابن أبى الدنيا فى الشكر[ص ٣١] :

ثنا أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض ثنا أبو سعيد مولى بنى هاشم عن همام به .

٦٥/٥ ٢٥٧٣/ ٦٤٠٦ - / « كَمَا تَكُونُونَ يُولَّى عَلَيْكُم » .

(فر) عن أبى بكرة (هب) عن أبى إسحاق السبيعى مرسلا .

قال فى الكبير : رواه الديلمى وكذا القضاعى كلاهما من حديث يحيى بن هاشم عن يونس بن أبى إسحاق عن أبيه عن جده عن أبى بكرة ، قال السخاوى: يحيى فى عداد من يضع ، ثم قال : وله طريق أخرى عند ابن جميع فى معجمه ، والقضاعى فى مسند الشهاب من جهة أحمد بن عثمان الكرمانى. . . . . . إلخ .

قلت : فيه أمور ، أحدها : أن القضاعى لم يخرجه من حديث يحيى بن هاشم ، وإنما خرجه من طريق واحدة هى التى ذكرها أخيرا ، قال القضاعى :

أخبرنا هبة الله بن أبى غسان الفارسى أنا عبد الملك بن حسان البكارى ثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن عمران أنا أحمد بن إبراهيم بن عثمان بن المثنى أبو المثنى الباهلى أن أباه وعمه محمد بن يحيى حدثاه قال : أنا الكرمانى بن عمرو حدثنا المبارك بن فضالة عن الحسن عن أبى بكرة به .

ثانيها : أنه أضاف اسم الكرمانى بن عمرو إلى أحمد بن عثمان الباهلى وجعلهما رجلا واحدا .

ثالثها : قال : فى رواية يونس بن أبى إسحاق عن أبيه عن جده ، وهو لا يروى عن أبيه عن جده ، وإنما يروى عن أبيه ، وأبوه يروى عن الصحابة .

٢٥٧٤/ ٦٤٠٧ - «كَما لا يجتنى من الشَّوْكِ الْعنَبُ كـذلك لاَ يَنْزِلُ الفُجَّارُ مَنَازِلَ الأَبْرَارِ ، وهُمَا طَرِيقان فَأَيُّهُما أَخَذْتُم أَدركْتُم » .

ابن عساكر عن أبى ذر .

قال فى الكبير : وفيه مكبر بن عثمان التنوخى ، قال فى الميزان عن ابن

حبان : منكر الحديث جدا ثم ساق من مناكيره هذا الخبر .

قلت : الشارح رتب أحاديث الميزان على حروف المعجم ، وجعل ذلك مرجعا يرجع إليه ، فكل حديث يجده فيه فى ترجمة راو يحكم بأن ذلك الراوى موجود عند جميع مخرجيه ، فهذا الحديث له ثلاثة طرق ، الأول : من رواية مكبر بن عثمان المذكور ، ومن طريقه أخرجه ابن حبان فى الضعفاء فقال :

حدثنا أحمد بن على بن المثنى ثنا مؤمل بن إهاب ثنا مكبر بن عثمان التنوخى ثنا الوضين بن عطاء عن يزيد بن مرثد/ عن أبى ذر به .

٦٦
٥

ومكبر بن عثمان لم ينفرد به عن الوضين ، بل تابعه عليه يزيد بن السمط ، وهو الطريق الثانى .

أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق أحمد بن أبى الحوارى [١/ ١٥٦] :

ثنا مروان بن محمد عن يزيد بن السمط عن الوضين بن عطاء عن يزيد بن مرثد به مرسلا ، قال أبو نعيم : رواه غير أحمد فقال : عن يزيد عن أبى ذر .

الطريق الثالث قال أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [١/ ١١٢] :

حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أحمد بن عيسى بن ماهان الجوال ثنا محمد بن أبان البلخى ثنا كثير بن هشام ثنا فرات بن سليمان ثنا أبو المهاجر الدمشقى عن أبى ذر الغفارى به .

٢٥٧٥/ ٦٤٠٩ - « كَمَا لاَ يَنْفَعُ مَعَ الشِّرْكِ شىءٌ كَذَلِكَ لاَ يَضُرُّ مَعَ الإيمَانِ شَىءٌ »

(خط) عن عمر ، (حل) عن ابن عمرو .

قلت : ما كتبه الشارح فى الكبير على هذا الحديث أخذه باختصار من اللآلىء المصنوعة للمصنف [١/ ٢٣] ، فراجعه تقف على الحقيقة .

٢٥٧٦/ ٦٤١١ - « كَمَا تَدِينُ تُدَانُ » .

(عد) عن ابن عمرو .

قال فى الكبير : رواه ابن عدى من جهة مكرم بن عبد الله الجوزجانى عن محمد بن عبد الملك الأنصارى عن نافع عن ابن عمر ثم ضعفه بمحمد المذكور، فعزو الحديث لمخرجه وحذفه من كلامه وتصريحه بتضعيفه غير صواب .

قلت : الشارح جاهل أحمق يظن أن الكامل لابن عدى كمصنف الترمذى والحاكم ونحوهما ممن ألفوا فى السنن وتكلموا على الأحاديث ، وهو لا يدرى أن الكامل كتاب فى ضعفاء الرجال ، ومقصود مؤلفه تضعيف الرجال لا تضعيف الأحاديث ، فهو يورد الأحاديث الغرائب فى ترجمة الرجل ليستدل بها على ضعفه لا بالعكس ، ولكن الشارح يكذب ويريد أن يقيم من ذلك الكذب حجة على المصنف ، وهو لم ير الكامل بعينه ولا رأى من رآه إلى عدة إضافات ، وإنما نقل هذا من عبارة الحفاظ كالسخاوى فى المقاصد الحسنة [ص٥١٨، رقم ٨٣٤] ، ثم حرفها وزاد فيها الكذب، واسمع عبارة السخاوى بعد أن ذكر السند المذكور : ومن هذه الوجه أخرجه/ ابن عدى فى الكامل ، وضعف محمد . . . . إلخ فحرف الشارح قوله : وضعف محمد بقوله : وضعفه بمحمد ، ثم صار يهذى بما سمعت ليفضح الشارح[1] ، وفى الحقيقة يفضح نفسه ، ويكشف الستر عن جهله وقلة صدقه وأمانته .

٦٧/٥

٢٥٧٧/ ٦٤١٣ - «كَمْ مِنْ ذِى طِمْرَيْنِ لاَ يُؤْبَهُ لَهُ لَوْ أَقْسَم عَلَى الله لأَبَرَّهُ مِنْهُمْ عمَّارُ بنُ يَاسِرٍ » .

ابن عساكر عن عائشة .

---

(١) كذا بالأصل ولعلها سبق قلم والصواب ليفضح المصنف

قال فى الكبير : رواه أيضا الطبرانى فى الأوسط عنها باللفظ المزبور فما أوهمه صنيع المصنف . . . . إلخ .

قلت : هذا كـذب ما خرجـه الطبـرانى فى الأوسط مـن حديث عـائشة بـهذا اللفـظ، ولا ذكره الهيـثمى كذلك ، وإنمـا ذكر أحاديث أخـرى ليس فيـها ذكر عمار، ولا هى من حديث عائشة .

٢٥٧٨/ ٦٤١٦ - « كَمْ مَنْ عَـاقِلٍ عقَلَ عَـنِ الله أَمْرَهُ ، وَهُوَ حَقِـير عِنْدَ الـنَّاس ، ذَمِيمُ المـنظَرِ ، ينـجُو غدًا ، وكَمْ مِـنْ ظَرِيف اللِّـسانِ جَمِيلِ المَنْظَرِ عَظِيمِ الشَّانِ هَالِكٌ غدًا يومَ القِيَامَةِ » .

(هب) عن ابن عمر

قال فى الكبـير : رواه (هـب) من حديث نهـشـل بن سـعيـد عن عباد بن كثير عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر ثم قال أعنى البيهقى: تفـرد به نهشل بن عـباد اهـ . ونهشل هذا قال الذهبى : قال ابن راهويه : كان كذابا ، وعباد بن كثير قال البخارى : تركوه ، وعبد الله بن دينار قال الذهبى : ليس بالقوى .

قلت : فيه أمران ، أحدهمـا : إن كان الشارح صادقا فيما حكاه عـن البيهقى من قوله : تفرد به نهشل عن عباد ، فهـو متعقب بأن داود بن المحبر تابعه عن عباد ، كذلك أخرجه الحارث بن أبى أسـامة ، وأبو نعيم فى الحلية [١/ ٣١٣] من طريقه عن داود بن المحبر : ثنا عباد به ، وداود كذاب أيضا .

ثانيهما : قوله وعبد الله بن دينار قال الذهبى : ليس بالقوى ، فإن عبد الله بن دينار هذا هو مولى ابن عمر وهو ثقة مـن رجال الصحيح ، والعجب أنه أشهر من نار على علم بـين أهل الحديث ، لا يخفى إلا على من لم يـجلس مجلسا فى هذا العـلم ولا سمع منه حرفـا واحدا ، وأعجب منه أن عبـد الله بن دينار

الذى ذكره الذهبى فى الميزان [٢/ ٤١٨، رقم ٤٢٩٨] ، قال فيه: روى عن عمر بن عبد العزيز ، فهو متأخر/ عن مولى ابن عمر الراوى عنه .

٦٨
٥

٦٤١٨/٢٥٧٩- « كَمْ مِنْ حَوْرَاء عَـيْنَاء مَا كَانَ مَهْرُهَا إلا قَـبْضَةً مِنْ حِنطَةٍ أو مِثْلِها مِنْ تَمْرٍ » .

(عق) عن ابن عمر .

قال فى الكبير : أورده ابن الجوزى فى الموضوعات وأقره عليه المؤلف .

قلت : هو كذلـك ، وقد ورد هذا أيضا من حـديث أبى هريرة وهـو موضوع أيضا، أخرجه ابن حبان فى الضعـفاء [٢/ ٨٨] من رواية عمر بن صبح ، وهو وضاع عن مقاتل بن حيان عن الأعرج عن أبـى هريرة به ، فكان على المصنف أن لايذكره .

٦٤١٩/٢٥٨٠ - « كَمْ مِنْ مُسْتَقْبِلٍ يَومًا لا يَسْتَكْمِلهُ ، وَمُنْتَظِرٍ غَدًا لا يَبْلُغهُ » .

(فر) عن ابن عمر .

قال فى الكبيـر : وفيه عون بن عبد الله أورده فى اللسان ونقـل عن الدارقطنى ما يفيد تضعيفه .

قلت : مسكين هـذا الـرجل يـرحـم والله لشـدة جهله بـالرجال وكثرة دخوله فى الفضـول ، فعـون بن عـبد الله المذكور فى سند هـذا الحـديث هـو عـون ابن عبـد الله بن عتبـة بـن مسعـود الـزاهـد العابد المشهور ، وهـو ثقة من رجال مسـلم ، ثم هو قديـم تابعى يروى عن الـصحابة ، وعون بـن عبد الله الذى ذكره الحافظ فـى اللسان مغربـى إفريقى متـأخر يروى عن مـالك ، قال الحـافظ [٤/ ٣٨٧، رقـم ١١٧٣] : عون بـن عـبد الله بـن عـمر بـن غـانم الإفـريقى، غلط فى اسمه بعض الرواة، أورده الـدارقطنى فى ترجمة يحيى بن

سعيد الأنصارى من غرائب مالك من طريق إبراهيم بن موسى بن جميل الأندلسى عن إبراهيم بن محمد بن زياد الأندلسى ، يعرف بابن القزاز ، عنه حدثنى مالك ، ثم أورده من طريق محمد بن وضاح وابن زياد عن سحنون عن عبدّ الله بن عمر بن غانم عن مالك ، وقال : هذا أصح ممن قال : عن عون اهـ .

ثم إن هذا الحديث روى عن عون بن عبد الله بن كلامه ، وإنما أسنده عنه بعض الرواة الضعفاء ، فترك الشارح النظر فيهم وذهب إلى الرجل الثقة الزاهد العابد الذى هذا كلامه ، وأراد تعليل الحديث برجل وافق اسمه وهو متأخر عنه ، قال/ البيهقى فى الزهد :

٦٩
―
٥

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى ثنا على بن بندار ثنا حمزة بن محمد الكاتب ثنا نعيم بن حماد ثنا ابن المبارك عن مسعر عن عون بن عبد الله ، قال : « كم من مستقبل يوما لا يتمه ، ومنتظر غدا لا يبلغه ، لو تنظرون إلى الأجل ومسيره لأبغضتم الأمل وغروره » .

وقد ورد من وجه آخر مرفوعا أيضا عن ابن عمر ، أخرجه القضاعى فى مسند الشهاب [١/ ٣٤٥،٣٤٦] من طريق الحسن بن أحمد بن المبارك الطوسى :

ثنا محمد بن أحمد بن أمية ثنا أبى ثنا نوفل بن سليمان الهنائى عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ، قال : « وعظنا رسول الله ﷺ فقال : يا من الموت غايته ، ويا من القبر منزله ، ويا من الكفن ستره ، ويا من التراب وساده ، ويا من الدود جيرانه ، ويا من المنكر والنكير زواره ، يا أيها المودع غدا عرسه ، كم من مستقبل يوما » ، وذكره وهو باطل موضوع ، نوفل الهنائى متهم بالوضع وكذلك الحسن بن أحمد الطوسى .

٢٥٨١/ ٦٤٢١ - « كُنْ فى الدُّنْيَا كَأَنَّك غَرِيبٌ أَوْ عَابِر سَبِيلٍ » .

(خ) عن ابن عمر ،

زاد (حم. ت. ه) « وعدَّ نفسك من أهل القبور »

قلت : أخرجه أيضا ابن حبان فى روضة العقلاء (ص ١٢٦) ، والخطابى فى "العزلة" (ص ٤٤) ، وأبو نعيم فى الحلية (١/ ٣١٢) بزيادات كثيرة فى أوله ، وانظر مستخرجنا على مسند الشهاب .

٢٥٨٢/ ٦٤٢٢- « كُنْ وَرِعًا تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ ، وَكُنْ قَنِعًا تَكُنْ أَشْكَرَ النَّاسِ ، وَأَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا ، وَأَحْسِنْ مُجَاوَرَةَ مَنْ جَاوَرَكَ تَكُنْ مُسْلِمًا ، وأقِلَّ الضَّحِكَ فإنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ القَلْبَ » .

(هب) عن أبى هريرة .

قال فى الكبير : وكذلك رواه القضاعى من حديث أبى رجاء وهو متكلم فيه ، وفيه أيضا برد بن سنان قال أبو داود : يرمى بالقدر وبه يعرف أن العامرى لم يصب فى زعمه صحته .

قلت : فيه أمور ، أحدها : أن الاستدراك بالقضاعى قصور على طريقة الشارح الذى لا يراعى أوائل الحديث . فإن الحديث أخرجه ابن ماجه [٢/ ١٤١٠، رقم ٤٢١٧] ، والبخارى فى " الأدب المفرد " والطبرانى فى " الأوسط "،وأبو نعيم فى "الحلية " [١٠/ ٣٦٥] وفى التاريخ " [٢/ ٣٠٢] ، والبيهقى فى الزهد [٢/ ٩٩] ، والقشيرى فى الرسالة [ص ٥٣] ، وابن الأعرابى فى المعجم ، /وغيرهم كلهم من طريق أبى رجاء عن برد بن سنان عن مكحول عن واثلة عن أبى هريرة به ، وفى ألفاظهم اختلاف بالنقص والزيادة والتقديم والتأخير، وذلك عذر المصنف فى عدم عزوه إليهم .

٧٠/ ٥

ثانيها : برد بن سنان ثقة وكونه يرى القدر لا دخل له فى الجرح .

ثالثها : للحديث طريق آخر من رواية الحسن عن أبى هريرة ، أخرجه أحمد [٢/ ٣١٠] والترمذى [٢/ ٥٠] وأبو نعيم [١٠/ ٣٦٥] والخرائطى فى " مكارم الأخلاق " [ص٤٢] .

رابعها : العامرى شارح الشهاب ساقط عن درجة الاعتبار لأنه يحكم على الأحاديث بهواه ، فلا يعتبره إلا مثله .

٢٥٨٣/ ٦٤٢٤ - « كُنْتُ نَبِيا وآدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ والجَسَدِ » .

ابن سعد (حل) عن ميسرة الفجر

ابن سعد عن ابن أبى الجدعاء

(طب) عن ابن عباس .

قال الشارح : وهذا حديث منكر .

وقال فى الكبير : عن ابن عباس قال : «قيل يا رسول الله متى كنت نبيا ؟ فذكره ، قال الطبرانى : لا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد وفيه قيس بن الربيع قال الذهبى : تابعى له حديث منكر ، وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره مخرجا لأحد من المشاهير وإلا لما أبعد النجعة وهو غريب ، فقد خرجه الترمذى فى العلل وذكر أنه سأل عنه البخارى فلم يعرفه ، قال أبو عيسى : وهو غريب، وأخرجه أحمد والبخارى فى التاريخ وابن السكن والبغوى عن ميسرة أيضا ، وأخرجه عنه الحاكم وقال : صحيح وأقره الذهبى ، وأخرجه أحمد والطبرانى باللفظ المزبور عنه ، قال الهيثمى : رجالهما رجال الصحيح .

قلت : فيه أمور ، الأول : قوله فى الصغير : وهذا حديث منكر ، يفيد بظاهره أن يريد الحديث من أصله وكلامه فى الكبير يدل على أنه يريد حديث ابن عباس وحده ، وذلك من سوء التصرف .

الثانى : قـوله : قال الطبرانى : لا يـروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسـناد بله وغفلة مضـحكة فإنه لم يتقـدم له ذكر لإسناده ، فما هو الإسـناد الذى لم يرو عن ابن عباس إلا به ؟!

الثالث : قوله : وفيه قيس بن الربيع كذب ، فإنه لا وجود له فيه ، وإنما علته أنه من رواية جـابر الجعفى عن الشعـبى عن ابن عباس ، وبذلك أعـله الحافظ نور الدين الذى ينقل عنه الشارح .

71 / 5 الرابع : قـوله : قال الذهـبى : تابعـى له حديث مـنكر قد سـبق/ قريبـا فى حديث: « كل نـفقة ينفقهـا المسلم » ، إنه غلـط فى هذا الرجل غلطـا فاحشا مضحـكا فاضحا فـارجع إليه ، فإن قـيسا هذا مجـهول لم يرو عنـه إلا حديث واحد فى الطب ، وقيس الذى يريده الشارح غيره .

الخامـس : أنه قال فـى الصغـير : وهذا حديـث منكـر اعتمـادا على مـا قال الذهبى: له حديث أنكر عليه ، ففى حديث : « كل نفقة ينفقها المسلم » جعله الشارح هو ذلك الحديث ، وهنا جعله هو هذا الحديث ، وربما تأتى له أحاديث أخرى فيهـا قيس بن الربيـع ، فيقول عن كل واحـد منها : هذا حديـث منكر ويحملهـا كلها على قول الذهبى : لـه حديث أنكر عليه ، وقد بيـنا أنه حديث فى الطب ، فلا إله إلا الله ما أعجب شأن هذا الرجل الذى أبتلاه الله بالوقيعة فى المصنف وجعل جـزاءه على ذلك ما ترى من الدواهى التى لم يـشاركه فيها مخلوق .

السادس : قوله : وظاهر صنيع .... إلخ ، إنما كان لأحمق مثله أن يتعلق به لو خرجه الترمذى فـى جامعه الذى هو من الكتب الستة ، أمـا كونه فى العلل فهو كتاب من الكتب لا ميزة له علـى غيره ، وهب أنه فى جامع الترمذى ولم يعزه إليه ، فكان ماذا ؟ .

السابع : إطلاقه العزو إلى علل الترمذى يفيد أنه فى العلل التى بآخر الجامع ،

والحديث ليس هو فيه ، والقاعدة : إذا عزى إلى العلل المفرد يصرح بذلك .

الثامن : أن هؤلاء المخرجين كلهم قد عزا المصنف الحديث إليهم فى الخصائص الكبرى وغيرها من كتبه ، فإذا أحب أن يختصر هنا ويقتصر فلا أحد يعد ذلك نقصا ، ثم إن حديث ابن أبى الجدعاء أخرجه أيضا أبو ذر الهروى فى جزئه ، قال :

أخبرنا عمر بن أحمد بن عثمان ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا كامل بن طلحة ثنا حماد بن سلمة عن خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق عن ابن أبى الجدعاء ، قال : « قلت : يا رسول الله متى كنت نبيا ؟ قال : إذ آدم بين الروح والجسد » .

وأخرجه أبو طاهر المخلص قال : حدثنا عبد الله بن محمد البغوى به مثله .

٢٥٨٤/ ٦٤٣٣- «كُونُوا فى الدُّنْيَا أضيَافًا ، واتَّخذُوا المسَاجدَ بُيُوتًا ، / وَعَوِّدُوا قُلُوبكُمُ الـرِّقَّةَ ، وأكثِرُوا التَّفكُّرَ وَالبُكاءَ ، وَلا تَخـتَلفَنَّ بِكُمُ الأهْوَاءُ ، تَبْنُونَ مَا لا تَسْكُنُونَ ، وتَجْـمَعُونَ مَا لا تَأكُلُونَ ، وتَأملُونَ مَا لاَ تُدْرِكُونَ » .

٧٢
———
٥

الحسن بن سفيان (حل) عن الحكم بن عمير .

قال الشارح : بإسناد حسن .

قلت : بل بإسناد ساقط منكر ، فإنه من رواية محمد بن مصفى عن بقية عن عيسى بن إبراهيم عن موسى بن أبى حبيب عن الحكم بن عمير ، ومحمد بن مصفى يدلس تدليس التسوية، وقال صالح : حدث بالمناكير ، وبقية مدلس أيضا ، وعيسى بن إبراهيم متروك ، وموسى بن أبى حبيب ضعفه أبو حاتم وقال الذهبى : خبره ساقط ، وله عن الحكم بن عمير رجل ، قيل : له صحبة، والذى أرى أنه لم يلقه ، وموسى مع ضعفه متأخر عن لقى صحابى

كبير ، وإنما أعرف له رواية عن على بن الحسين ا هـ .

والحكم بن عمير قال أبو حاتم : روى عن النبى ﷺ أحادث منكرة يرويها عيسى بن إبراهيم وهو ضعيف عن موسى بن أبى حبيب وهو ضعيف عن عمه الحكم ا هـ .

فإذا كان هذا السند حسنا فما هو المنكر الساقط ؟

والعجب أنه قال فى الكبير: فيه بقية ، وموسى بن أبى حبيب قال الذهبى : ضعفه أبو حاتم ا هـ .

ومع ذلك قال فى الصغير : إسناده حسن ، والذى أوقعه فى ذلك تقليده لذلك الجاهل العامرى شارح الشهاب ، الذى يصحح ويحسن بهواه وذوقه ، فإن هذا الحديث خرجه أيضا القضاعى فى " مسند الشهاب " ، ولكن الشارح لم يصرح باسمه ، وأراد أن يستأثر بهذه الفائدة الجليلة ولا يعزوها لغيره .

٢٥٨٥/ ٦٤٣٤ - « كُونُوا للعِلْمِ دُعَاةً ، وَلاَ تَكُونُوا لَهُ رُوَاةً » .

(حل) عن ابن مسعود

قال فى الكبير : من رواية القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده ابن مسعود .

قلت : هذا الحديث ما رأيته فى الحلية ، ولا فى كتاب العلم من ترتيبها للحافظ نور الدين الهيثمى ، فأخشى أن يكون المصنف واهما فى عزوه ، والشارح كاذبا فيما ذكر من رواته ، فالغالب أنه رأى ذلك فى مسند الفردوس، فجزم بأنه فى الحلية وليس عندى حرف الكاف منه ، بل ناقص من نسختى ، فليحرر .

والحديث خرجه أبو نعيم فى " تاريخ أصبهان " [١/١٣٨] ،من حديث على فقال:

حدثنا إبراهيم/ بـن أحمد ثنا أبو الصلت ثنا على بن مـوسى عن أبيه عن جده عن آبائه مـرفوعا : « كونوا كونـوا دراة ، ولا تكونوا رواة ، حديث تـعرفون فقهه خير من ألف تروونه » .

وذكره الديلـمى فى الفردوس [٣/ ٢٩١، رقم ٤٧٤٢] من حديـث ابن عباس مطولا ، ولفظه : « كونوا للعلم رعاة ، ولا تكونوا له رواة ، فقد يرعوى من لا يروى ، وقد يروى من لا يرعـوى ، إنكم لا تكونوا عالمين حتـى تكونوا بما علمتم عاملين » .

٢٥٨٦/ ٦٤٣٥ - « كَـلاَمُ ابْـنِ آدَمَ كُـلُّـهُ عَلَـيْـه لاَ لَـهُ ، إلا أمْـرًا بِمَعْرُوفٍ، أَو نَهْيًا عَنْ مُنْكَرٍ ، أَوْ ذِكرًا لله عَزَّ وَجَلَّ » .

(ت. ه. ك. هب) عن أم حبيبة

قلت : أخرجه أيـضا ابن السنـى فى عمل يـوم وليلة [ص٥] ، والبـخارى فى "التاريخ" [١/ ١/ ٢٦١ - ٢٦٢] ، وأحـمد فى الزهد ، والحكـيم فى نوادر الأصول فى الأصل الخمسين ومائة[1] .

٢٥٨٧/ ٦٤٣٦ - « كَلاَمُ أَهْـلِ السَّماواتِ : « لاَ حَـوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بالله" » .

(خط) عن أنس

قال فى الكبير : ورواه فـى ترجمة خلف الموازينى ، وفيه أحمـد بن محمد بن عمران ، قال الذهبى فى الضعفاء : ضـعيف ، وداود بن صغير قال الدارقطنى وغيره : منكـر الحديث ، وابن عدى : غال فى التشـيع ، ومن ثم أورده ابن الجوزى فى الواهيات .

قلت : فيـه أمور ، الأول : الخطـيب [١٢/ ٣٦٢] خرج الحديـث فى ترجـمة

---

(١) هو فى الأصل التاسع والأربعين والمائة من المطبوع (٢/ ٣) .

خلف المذكور ، وأعاده فى ترجمة داود بن صغير .

الثانى : المذكور فى سند الحديث أحمد بن عمران ، وهو غير أحمد بن محمد ابن عمران .

الثالث : أحمد بن عمران برىء من الحديث لأنه توبع عليه فى نفس السند الذى رآه الشارح ، فلا معنى لذكره فضلا عن ذكر غيره فى موضعه .

فالخطيب رواه من طريق أحمد بن عمران عن خلف بن محمد الموازينى عن على بن موسى الديبلى عن داود بن صغير ، ثم حول السند فرواه أيضا من طريق على بن عمر الحربى عن عبيد الله بن عبد الله الصيرفى عن داود بن صغير ، ثم أخرجه فى ترجمة داود من وجه ثالث عنه من رواية على بن محمد بن عبد الله المروزى عن عبد الله بن محمد بن نصر بن الحجاج المروزى عن داود بن صغير به ، فكيف يذكر أحمد بن عمران وهو برىء منه ، ثم يذكر بدله رجلا آخر ؟ .

74/5 الرابع :/ قوله : وقال ابن عدى: كان غاليا فى التشيع ، كذب محض ما قاله ابن عدى ولا نقله الذهبى ولا يمكن أن يكون غاليا فى التشيع وهو شامى ، والشام كله نواصب ، فما أدرى ما وجه هذا الكذب ؟ .

٢٥٨٨/ ٦٤٣٧ - « كَلامِى لا ينسَخُ كَلامَ اللهِ ، وكلامُ اللهِ يَنْسَخُ كلامِى ، وكَلامُ اللهِ ينسخُ بعضُه بعضًا » .

(عد . قط) عن جابر

قلت : هذا حديث موضوع يلام المصنف على ذكره ، وقد أسخف الشارح هنا سخافته المعتادة بجهله بأن كتاب ابن عدى موضوع للضعفاء ولإغماض عينه عن رمز المصنف للحديث بعلامة الضعيف ، وإن كان هو مخطئا فى ذلك، بل الحديث لا يشك ذو علم بالحديث أنه موضوع .

٢٥٨٩/٦٤٣٨ « كيفَ أنتُمْ إذَا كنتم من دينِكُم فى مثلِ القمرِ ليلةَ البدرِ لاَ يبصرُه منكُم إلا البصيرُ ؟ » .

ابن عساكر عن أبى هريرة

قال : ظاهر صنيع المصنف أن ابن عساكر خرجه وأقره والأمر بخلافه ، بل قال: إن صدقة ضعفه أحمد . . . إلخ .

قلت :هذا كذب على ظاهر صنيع المصنف ، بل إنه قد رمز له بعلامة الضعيف والشارح قليل الحياء، ثم إنه لم يفهم الحديث ، فلم يكتب عليه إلا ما هو من باب السماء فوقنا ، وهكذا يصنع فى كل الأحاديث أو جلها يأتى للموضع الغامض ومحل الشرح فيسكت كأنه مخرج لا شارح ، ولو أنصف لقال : لم أفهم للحديث معنى ، ومعناه أن الدين سينتشر ويتضح برهانه ودلائله حتى يصير فى الشهرة والوضوح كالقمر ليلة البدر لا يحتاج إلى دليل ، ومع ذلك فلا يبصره ويعمل به إلا البصير الذى فتح الله قفل قلبه وأزال عنه الرين ، والله يهدى من يشاء إلى صراط مستقيم .

٢٥٩٠/ ٦٤٣٩ - « كيفَ أنتمُ إذا جارَتْ عليكُم الولاةُ » .

(طب) عن عبد الله بن بسر

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه وليس كما قال ، ففيه عمر بن بلال قال الهيثمى : جهله ابن عدى ، وقال فى الميزان : قال ابن عدى : غير معروف ولا حديثه بمحفوظ /وأشار إلى هذا الحديث .

٧٥
―
٥

قلت : ليس ابن عدى بنبى يوحى إليه فى الرجال ، فإن كان قد جهل هذا الرجل ، فقد عرفه ابن حبان وذكره فى الثقات [٥/ ١٨٤] ، وذلك شرط الحسن - لا سيما - والحديث له شواهد كثيرة قد ترفعه إلى درجة الصحيح[١].

---

(١) انظر كنز العمال : (رقم ١٤٥٦) ، وابن عساكر فى التاريخ (٦/ ٤١٥) .

٢٥٩١/ ٦٤٤٤ - « كيفَ يـقدِّسُ اللهُ أمةً لا يأخذُ ضـعيفُها حـقَّهُ من قويِّهَا ، وهو غَيْرُ مُتَعْتَع ؟ » .

(ع . هق) عن بريدة .

قال الشارح : وإسناده حسن .

وقال فى الكبيـر : قال الهيثمى : فيه عطـاء بن السائب ثقة لكنه اخـتلط وبقية رجاله ثقات ، وقال بعضهم عقب عزوه للبيهقى : فيه عمرو بن قيس عن عطاء أورده الذهبى فى المتروكين وقال : تركوه واتهم أى بالوضع .

قلت : فيه أمـور ، الأول : أنه قال بعـد هذا فى الصـغير : إسنـاده حسن ، وكيف يكون حسنا من فيه متهم بالوضع على حسب نقله ؟!.

الثانى : المذكور فى سـند الحديث عند البيهقى عمرو بـن أبى قيس لا عمرو بن قيس .

الثالث : لم يقل الذهبى لا فى عمـرو بن قيس ، ولا فى عمرو بن أبى قيس: تركوه واتهم أصلا ، بل ذلك من الكذب الـصراح على الذهبى ، ثم على هذا البعـض المكذوب أيضـا ، ومن قلة أمـانة الشارح وتـلبيسـه أنه ينوع الأسـماء للميزان ، فتارة يسميه الضعفـاء ، وتارة المتروكين ، وتارة ذيل الضعفاء، وتارة الميزان كل ذلك يفعلـه للتضليل حتى لا يفتضح كذبـه ، فمن رجع إلى الميزان ولم يجد فيه شيـئا مما نقل عن الذهبى يقول : لعل الذهـبى ذكر ذلك فى كتاب آخر خاص بالمتروكين ، وهكذا حين يقول : ذيـل الضعفاء وكلها أسماء لكتاب الميزان.

الرابع : أن عمرو بن أبى قيس المذكور ثقة .

الخامس : ومع ذلك فـإن البيهقى رواه من طرق أخرى عـن عطاء ، لا حاجة إلى الـتطويـل بذكرها ، ولـكن راجع (١٠/ ٩٤) ، و(٦/ ٩٥) ، وارجـع إلى

حديث : « إن الله/ لا يـقدس أمة » ، فقد ذكرت لـهذا الحديث هنـاك عشرة طرق .

٢٥٩٢/ ٦٧٤٧ - « كِيلوُا طعامكُم ، فإنَّ البركةَ فى الطعامِ المكيلِ».

ابن النجار عن على

قال فى الكبير : ورواه القضاعى وغيره ، وقال بعضهم : حسن غريب .

قلت : ما رواه القضاعى أصلا لا من حديث على ولا من حديث غيره ، وإنما روى حديث : « كيـلوا طعامكم يبارك لـكم فيه »[1] من حديـث أبى أيوب ، وهو مذكور فى المتن قبل هذا ، فهناك يـجب الاستدراك بالقضاعى وغيره ، لا هنا ، والبعض الذى أبهمه هو العـامرى الجاهل ، الذى يحكم على الأحاديث بهواه

٢٥٩٣ / ٦٤٥٠ - « الكبـائرُ سبعٌ : الإشـراكُ بالله ، وقتلُ الـنفسِ التى حرَّمَ اللهُ إلا بـالحقِّ ، وقذفُ المحصنة ، والفـرارُ من الزَّحفِ ، وأكلُ الرِّبَا ، وأكلُ مالِ اليتيمِ ، والرجوعُ إلَى الأعرابيَّة بعد الهجرةِ».

(طس) عن أبى سعيد .

قال الشارح : بإسناد ضعيف خلافا للمؤلف .

وقال فى الـكبير : فيه عـبد السلام بن حرب أورده الـذهبى فى ذيل الضـعفاء وقال: صدوق ، وقال ابن سـعد : فى حديثه ضعف ، وإسـحاق بن عبد الله ابن أبى فروة ساقة الذهبى فى الضعفاء وقال : متروك واه .

قلت : هذا كذب وجهل من وجوه ، الأول : أن الحديـث ليس فى سنده عبد السـلام بن حرب ولا إسـحاق بـن عبد الله بـن أبى فروة ، بـل ذلك مـحض

---

(١) البخارى (٣ / ٨٨) ، وابن مـاجه (رقم ٢٢٣١ ، ٢٢٣٢) ، وأحمد (٤ / ١٣١ ، ٥ / ٤١٤)، والطبرانى(٤ / ١٤٣) .

كذب، وإنما الحديث من روايـة أبى بلال الأشعرى وهو لين ضعفـه الدارقطنى ومشاه غـيره ، وذكره ابن حـبان فى الثقـات ، فالحديث حـسن لذاته صـحيح لشواهده الصحيحة المتعددة[1] .

الثانـى : الكذب فى قـوله : أورده الذهبـى فى ذيل الضـعفاء ، وإنما هـو فى الميزان .

الثالث : الجهـل بأن عبد السلام بن حرب من الطـبقة العليا من الثـقات المتفق عليهم المخرج لهم فى الصحيحين ، ولشدة جهله يظن أن كل من ذكره الذهبى ضعيفا مع إعراضه عن ثناء الذهبى على الرجل ، فإنه قال فيه :

من كبار مشـيخة الكوفة وثقاتهم ومـسنديهم ، ثم نقل عن الـترمذى أنه قال : ثقة حـافظ ، وعن الدارقـطنى : ثقة حـجة ، وعن ابن مـعين : ثقـة وعـن غيرهم .

٧٧/٥ / الرابع : الكذب فى نقله عن الذهـبى أنه قال فى إسحاق : متروك واه ، فإنه نقل عـن غيره أنه قـال : متروك ، ولم يـقل هو ذلك ، ولا قـال : واه وإنما زادها هذا الكذاب ليعظم المسألة ويهول الأمر .

٢٥٩٤/ ٦٤٥٢ - « الكـبائـرُ : الإشراكُ بالله ، وقـذفُ المحصـنةِ ، وقتـلُ النفس المـؤمنةِ ، والفِـرارُ يوم الزَّحفِ ، وأكـلُ مالِ اليتـيمِ ، وعقوقُ الوالدينِ المسلمْينِ ، وإلحادٌ بالبيتِ قبلَتكم أحياءً وأمواتًا » .

(هق) عن ابن عمر .

قال فى الكـبير : رمز لصحـته وفيه عبد الحـميد بن سنان ، قـال فى الميزان لا يعرف ووثقه بعضهم، وقال البخارى : حديثه عن ابن عمر فيه نظر .

---

(١) انظر الطبرانـى فى الكبير (١٧/ ٤٨)، والمغنى عن حـمل الأسفار (٤/ ١٧)، وابن كثير فى التفسير (٢/٢٣٧، ٢٤٤) .

قلت : لا وجود لعبد الحميد بن سنان فى سند الحديث أصلا ، قال البيهقى [٣/ ٤٠٩] :

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبى عمرو وقالا : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد ثنا حسين بن محمد المرورزى ثنا أيوب عن طيسلة بن على ، قال : « سألت ابن عمر ، وهو فى أصل الأراك يوم عرفة وهو ينضح على رأسه الماء ووجهه ، فقلت له : يرحمك الله حدثنى عن الكبائر ، فقال : قال رسول الله ﷺ : » وذكره .

وإنما يوجد عبد الحميد بن سنان فى حديث آخر خرجه البيهقى [٣/ ٤٠٨] قبل هذا من حديث عمير بن قتادة بسياق آخر ، فقال :

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضى إملاء حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشى ثنا معاذ بن هانىء ثنا حرب بن شداد ثنا يحيى بن أبى كثير عن عبد الحميد بن سنان عن عبيد بن عمير عن أبيه أنه حدثه - وكانت له صحبة - أن رسول الله ﷺ قال فى حجة الوداع: « ألا إن أولياء الله المصلون ، من يقم الصلوات الخمس التى كتبن عليه ، ويصوم رمضان يحتسب صومه ، يرى أنه عليه حق ، ويعطى زكاة ماله يحتسبها ، ويجتنب الكبائر التى نهى الله عنها ، فقال رجل : يا رسول الله ما الكبائر ؟ قال هن تسع : الشرك إشراك بالله ، وقتل نفس مؤمن بغير حق ، وفرار يوم الزحف ، وأكل مال اليتيم، / وأكل الربا ، وقذف المحصنة ، وعقوق الوالدين المسلمين، واستحلال البيت الحرام قبلتكم أحياء وأمواتا ، ثم قال : لا يموت رجل لم يعمل بهؤلاء الكبائر ويقيم الصلاة ويؤتى الزكاة إلا كان مع النبى ﷺ فى دار أبوابها مصاريع من ذهب » .

٧٨
―
٥

قال البيهقى : سقط من كتابى أو من كتاب شيخى " السحر " انتهى .

والعجب أن الذهبى قال : عبد الحميد بـن سنان عداده فى التابعين لا يعرف ، وقد وثقه بعضهم ، قال البخارى [٣/ ٢/ ٥٢] : روى عن عبيد بن عمير، فى حديثه نظراهـ.

فأسقـط الشارح من لفـظ البخارى " عبيـد " وحرف " عمير " " بـعمر " ، وألصـق ذلك بهذا الحـديث، كل هـذا الكذب وهـذا التلاعب لـيتوصـل إلى الانتقاد على المصنف وهو إنما يحتف أنفه بيده .

واعلم أنـه غلط غلـطة أخرى فذكـر قبل عزو الحـديث قوله : واعـلم أن هذا الحديث روى بأتم مـن هذا ولفظه. « الكـبائر تسع » وذكره، ثـم قال : فكان ينبغى لـلمؤلف إيثاره ، فجهـل أنه حديث آخر من رواية عمـير بن قتادة، وأن أوله لا يدخل فى حرف الكاف .

٢٥٩٥/ ٦٤٥٣ - « الكِبْرُ من بَطَرَ الحقَّ وغمطَ الناسَ » .

(د.ك) عن أبى هريرة

قال فى الـكبير : ورواه أبو يـعلى عن ابن مـسعود وهو فـى مسلم من جـملة حديث.

قلت : بل ورد مـن عشرة طـرق أخرى: من حـديث عبـد الله بن عمـرو بن العاص ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب ، وعبد الله بن عباس ، وأبى الدرداء، وجابر بـن عبد الله ، وعقبـة بن عامر ، والحسيـن بن على ، وأبى ريـحانة ، وثابت بن قيس بن شماس ، وسواد بن عمرو الأنصارى .

ثم إن حـديث ابن مـسعود أخـرجه أيـضا أحمـد والترمـذى [٤/ ٣١٧ ، رقم ١٩٩٩]، وابن حبان فى الصـحيح والحاكم فى المستدرك والبيـهقى فى الأسماء والصفات والبغوى فى التفسير [٤/ ٨٥] والقشيرى فى الرسالة وابن راهويه فى المسند ، فعزوه إلى أبى يعلى ومسلم قصور من الشارح .

أما حديث عبد الله بن عمرو فأخرجه أحمد والبخارى فى الأدب المفرد [رقم ٥٥٦] والطبرانى فى الكبير وأبو بكر محمد بن سليمان الربعى السوار فى جزئه، وذلك رواه الحاكم فى المستدرك مختصرا وصححه على شرط مسلم .

وأما حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب فرواه الطبرانى فى الأوسط .

وأما حديث ابن عباس فرواه عبد بن حميد فى مسنده .

وأما حديث أبى الدرداء فرواه ابن السبط فى فوائده .

وأما حديث جابر فرواه عبد بن حميد فى مسنده .

وأما حديث عقبة بن عامر فرواه أحمد فى مسنده [٤/ ١٥١] وأبو القاسم الأصبهانى فى الترغيب .

وأما حديث الحسين بن على فرواه الطبرانى فى الكبير .

وأما حديث أبى ريحانة فرواه أحمد والطبرانى والبيهقى فى الشعب .

وأما حديث ثابت بن قيس وسواد بن عمرو فرواهما الطبرانى أيضا، وقد ذكرت هذه الأحاديث بأسانيدها فى موضع آخر .

٢٥٩٦/ ٦٤٥٦ - « الكَذِبُ يسوِّدُ الوجهَ ، والنميمةُ عذابُ القبرِ » .

(هب) عن أبى برزة

قال فى سخافته المعتادة : وقضية صنيع المصنف أن البيهقى خرجه وسكت عليه والأمر بخلافه بل قال عقبه : هذا إسناد ضعيف .

قلت : وأنت كذاب سخيف ، فظاهر [صنيع] المصنف لا يفيد ما قلت ، بل هو صريح فى تضعيف الحديث لأنه رمز له بعلامة الضعيف .

٢٥٩٧/ ٦٤٥٨ - « الكَرَمُ : التقْوَى ، والشرفُ : التواضعُ ، واليقينُ : الغِنَى » .

ابن أبى الدنيا فى اليقين عن يحيى بن أبى كثير مرسلا.

قال فى الكبير : ورواه العسكرى عن عمر بلفظ « الكرم : التقوى ، والحسب: المال ، لست بخير من فارسى ولا نبطى إلا بالتقوى » .

قلت: هذا خلط للموقوف بالمرفوع من غير بيان ، بل فيه تدليس وتلبيس وإيهام ، فكان الواجب إذ ذكر الموقوف أن يقول : عن عمر من قوله، أو موقوفا حتى لا يظن أن قائل : لست بخير من فارسى ولا نبطى النبى ﷺ .

والمرسل خرجه ابن أبى الدنيا عن منصور بن أبى مزاحم [ص ١٠٩، رقم٢٢]:

حدثنا إسماعيل بن عياش عن أبى سنان المكى[1] عن يحيى بن أبى كثير به .

ورواية إسماعيل بن عياش عن غير الشاميين ضعيفة .

٢٥٩٨/ ٦٤٦٠ - « الكِشْرُ لا يَقْطَعُ الصلاةَ، ولكن يقطَعُها القَرْقَرَةُ».

(خط) عن جابر .

قال الشارح : وإسناده حسن .

٨٠/٥ وقال فى الكبير : فيه ثابت بن محمد الزاهد/ أورده الذهبى فى الضعفاء وقال: ضعف لغلطه ، ورواه عنه الطبرانى فى الصغير مرفوعا وموقوفا ورجاله موثقون .

قلت : قد ذكر أن فيه ثابت بن محمد وأنه ضعيف لغلطه ، ورأى المصنف رمز للحديث بعلامة الضعيف ، ثم قال : إنه حسن ، بل نقل سنده من تاريخ

---

(١) فى المطبوع من « اليقين » أبى سيار المكى .

الخطيب ورأى فيه قول الخطيب [١١/ ٥٣٤] : ورفعه لا يثبت ، وكذلك قال البيهقى : إن المرفوع غير ثابت ، وذلك لأن الحفاظ رووه عن سفيان الثورى عن أبى الزبير عن جابر موقوفا عليه من قوله، وخالفهم ثابت فرواه عن الثورى بهذا الإسناد موقوفا ، والقول ما قاله الحفاظ الأثبات ، قال البيهقى بعد أن أخرجه من طريق أبى أحمد الزبيرى عن الثورى موقوفا : هذا هو المحفوظ موقوف ، وقد رفعه ثابت بن محمد الزاهد وهو وهم منه ، ثم أخرج المرفوع، وقال الخطيب بعد رواية المرفوع : تفرد بروايته أحمد بن مهدى عن ثابت الزاهد عن الثورى هكذا مرفوعا ، ورواه أبو أحمد الزبيرى ، وكذلك على بن ثابت وعبد الله بن وهب عن الثورى موقوفا ورفعه لا يثبت، ثم أخرجه موقوفا أيضا .

ولما رواه الطبرانى قال : لم يروه مرفوعا عن سفيان إلا ثابت :

وحدثناه الدبرى عن عبد الرزاق عن الثورى عن أبى الزبير عن جابر من قول جابر ، وحدثناه محمد بن جعفر بن أعين عن الثورى عن أبى الزبير عن جابر من قول جابر ، هكذا وقع فى الأصل وما أرى الطبرانى يدرك أصحاب الثورى، فلعل قائل : حدثنا محمد بن جعفر هو عبد الرزاق أيضا ، أو وقع فى السند حذف فليحرر.

والمقصود أن أكثر الرواة أوقفوه وخالفهم ثابت بن محمد وهو مشهور بالغلط معروف بذلك ، وهو صاحب حديث : « من كثرت صلاته بالليل » ، وقصته مشهورة جدا ، فكيف يكون الحديث حسنا ؟! .

٢٥٩٩/ ٦٤٦١ - « الكلبُ الأسودُ البهيمُ شيطانٌ » .

(حم) عن عائشة

قال فى الكبير : رمز المصنف لصحته وليس كما ينبغى فقال : فقد قال -

٨١/٥ الهيثمي: فيه/ ليث بن أبى سليم ثقة لكنه مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

قلت : وإذا كان ثقة وصرح فيه بالتحديث أو ورد له شواهد فهو صحيح كهذا.

٢٦٠٠/ ٦٤٦٢ - « الكلمةُ الحكمةُ ضالَّةُ المؤمنِ ، فحيثُ وجدَهَا فهُوَ أحقُّ بِهَا » .

(ت. ه) عن أبى هريرة ، ابن عساكر عن على .

زاد الشارح فى الكبير : وكذا القضاعى عن على .

قال الشارح :بإسناد حسن .

قلت : فيه وهمان ، الأول : أن القضاعى لم يخرجه من حديث على ، وإنما أخرجه من حديث أبى هريرة من الطريق التى خرجها منه الترمذى وابن ماجه، ثم خرجه مرسلا من طريق أبى رصافة محمد بن عبد الوهاب : ثنا آدم بن أبى إياس ثنا الليث بن سعد عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم به مرسلا : « الحكمة ضالة المؤمن ، حيثما وجد المؤمن ضالته فليجمعها إليه » .

الثانى : أن حديث على خرجه الديلمى فى مسند الفردوس [٢/ ١٠١] عن الحداد عن أبى نعيم : ثنا أبو بكر المفيد ثنا المعمر أبو الدنيا عن على بن أبى طالب به .

وأبو الدنيا كذاب دجال ، فكيف يكون سنده حسن سواء من حديث أبى هريرة أو من حديث على ؟! ، فإن حديث أبى هريرة من رواية إبراهيم بن الفضل المخزومى وهو متروك منكر الحديث ، وقد عد العقيلى هذا الحديث من مناكيره .

٢٦٠١/ ٦٤٦٣ - « الكَمْأَةُ من المَنِّ ، وماؤها شفاءٌ للعينِ » .

(حم ق ت) عن سعيد بن زيد .

(حم. ق. ه) عن أبى سعيد وجابر .

أبو نعيم فى الطب عن ابن عباس وعن عائشة .

قلت : زعم ابن العربى فى السراج أن هذا الحديث لم يروه إلا عن سعيد بن زيد قال : ومع كونه فردا فإنه ثابت ، وما ذكره المصنف هنا يرد عليه ، بل ينادى عليه بعدم الاطلاع .

وقد ورد أيضا من حديث أبى هريرة وأنس وحريث ومحجن وبريدة إلا أن شهر ابن حوشب اختلف عليه فيه فى صحابى الحديث ، وكذلك اختلف على عمرو ابن حريث ، فالأكثرون قالوا : عنه عن سعيد بن زيد ، وقال بعضهم : عنه عن أبيه ، وقد أطال الحافظ ابن كثير فى طرقه وبيان الاختلاف فيه فى تفسير سورة البقرة.

٨٢/ ٥

ورواه جماعة/ آخرون أيضًا لم يذكرهم ابن كثير[١] .

٢٦٠٢/ ٦٤٦٥ - « الكنودُ : الذِى يأكلُ وحدَهُ ، ويمنَعُ رِفدَه ، ويَضرِب عبدَهُ » .

(طب) عن أبى أمامة

قال فى الكبير : وفيه الوليد بن مسلم وقد سبق .

قلت : هذا كذب ما فيه الوليد بن مسلم ، فقد عزاه الحافظ نور الدين للطبرانى [٨/ ٢٩٢] ، وقال : رواه بإسنادين فى أحدهما جعفر بن الزبير وهو ضعيف ، وفى الآخر: من لم أعرفه ا هـ .

---

(١) أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير (١٢/ ٦٣) ، والصغير (١/ ١٢٥) ، وانظر شرح السنة (١١/ ٣٣٢) .

ومن طريق جعفر بـن الزبير أخرجه أيضا ابن جرير وابن أبـى حاتم كلاهما من روايته عن القاسم عن أبى أمامة .

ورواه البخارى فى الأدب المفرد :

ثنا عـصام بن خالد ثـنا حريز بن عثـمان عن ابن هانـىء عن أبى أمامة مـوقوفا مثله.

وكذلك أخرجه ابن جرير من طريق حريز بهذا السند موقوفا أيضا .

وفى الباب عـن ابن عمر مرفوعا بـلفظ : « شرار الناس من تـرك وحده وجلد عبده ومنع رفده».

رواه ابن حبان فى الضـعفاء فى ترجمة إسحاق بن وهب الـطهرمسى ، وقال : إنه يضع الحديث صراحا ، وقال الدارقطنى : إنه كذاب متروك .

٢٦٠٣/ ٦٤٦٨ - « الكَيِّسُ من دانَ نفسَـهُ ، وعملَ لما بعدَ الموتِ ، والعاجزُ من أتبعَ نفسَهُ هَواهَا ، وتمنَّى على اللهِ الأمانِيَّ » .

(حم. ت. ه. ك) عن شداد بن أوس .

قال فى الكبير : قال الحاكم : صحيـح على شرط البخارى ، قال الذهبى : لا والله أبو بكر واه ، قال ابن طاهر : مدار الحديث عليه وهو ضعيف جدا .

قلت : قد سبقه إلى ذلـك البزار ، فقال فى مسنده : لا نعـلمه يروى إلا عن شداد بن أوس ، ولا طـريق له غير هـذا الطريق يعنـى طريق أبى بكـر بن أبى مريم عـن ضمرة بن حبـيب عن شداد وهو غـريب من البزار ، فـقد ورد من طريق آخر عن شـداد كما سأذكره ، والحديث رواه عن أبى بكـر بن أبى مريم ابن المبارك فى كتاب الزهد أول الجزء الثانى منه .

ومن طريق ابن المـبارك رواه أبو داود الطيالسى وأحمد والحـارث ابن أبى أمامة

وسعيد بن منصور والترمذى والحاكم [١/ ٥٧ و٤/ ٢٥١] والقضاعى فى " مسند الشهاب " وآخرون .

ورواه عن أبى بكر بن أبى مريم أيضا بقية بن الوليد ، ومن طريقه رواه ابن ماجه [٢/ ١٤٢٣، رقم ٤٢٦٠] وابن أبى الدنيا / فى محاسبة النفس [ص٢٨، رقم ١] ، ورواه عنه أيضا عيسى بن يونس، ومن طريقه خرجه الترمذى أيضا [رقم ٢٥٧٧] .

٨٣ / ٥

ورواه عنه أيضا عمرو بن بشر بن السرح ، ذكره أبو نعيم فى الحلية [١/ ٢٦٧، ٨/ ١٧٤] ، ولم ينفرد به أبو بكر بن أبى مريم ، بل ورد من غير طريقه ، قال الطبرانى فى الصغير [٢/ ٣٦] :

ثنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام البيروتى [عن] مكحول ثنا إبراهيم بن عمرو بن بكر السكسكى ثنا أبى عن ثور بن يزيد وغالب بن عبد الله الجزرى عن مكحول عن عبد الرحمن بن غنم عن شداد بن أوس به .
وعن الطبرانى رواه أبو نعيم فى الحلية .

* * * * *

باب كان وهى الشمائل الشريفة

٢٦٠٤/ ٦٤٧٠ - « كانَ رسولُ اللهِ ﷺ أبيضَ مليحًا مُقَصَّدًا » .

(م ت) فى الشمائل عن أبى الطفيل .

قال فى الكبير : ورواه عنه أيضا أبو داود فى الأدب فما أوهمه كلامه من تفرد ذينك به عن الأربعة غير جيد ، قال : « رأيت رسول الله ﷺ وما على وجه الأرض رجل رآه غيرى قال : فقلت : كيف رأيته ؟ » فذكره .

قلت : فيه أمور ، الأول : قوله : رواه أبو داود فى الأدب ، يوهم أن لأبى داود كتاب الأدب المفرد وليس كذلك ، فكان حقه أن يقول : فى الأدب من سننه .

الثانى : قوله : قال : رأيت رسول الله ﷺ .... إلخ ، يوهم أنه كذلك عند أبى داود وليس كذلك .

الثالث : فذكره تلبيس يوهم أن لفظ أبى داود كلفظ المتن والواقع خلافه ، ولفظه عن أبى الطفيل قال : « رأيت رسول الله ﷺ ، قال سعيد الجريرى : قلت : كيف رأيته ؟ قال : كان أبيضا مليحا ، إذا مشى كأنما يهدى فى هبوب » ، فلفظه مخالف للمذكور فى المتن بالنقص والزيادة بحيث ينبغى أن يفرد وذلك عذر المؤلف .

الرابع : لا أدرى ما عدم جودته إذ لم يعزه إلى أبى داود فإن هذا شىء انفرد به الشارح ، وإذ ذلك كذلك فالحديث خرجه أيضا أحمد [٥/ ٤٥٤] وابن سعد فى الطبقات [١/ ٢/ ١٢٦] ، وقاسم بن أصبغ وإسماعيل بن إسحاق القاضى كما ذكرت أسانيدهم فى المستخرج على الشمائل ، فيكون اقتصاره على أبى داود فى الاستدراك/ غير جيد أيضا لا سيما والعزو إلى مسند أحمد مقدم عند كثير من الحفاظ على السنن الأربعة .

٨٤/٥

٢٦٠٥/ ٦٤٧١ - « كانَ أبيضَ ، كأنما صِيغَ من فِضةٍ ، رجْلَ الشَّعْرِ» .

(ت) فيها عن أبى هريرة .

قال الشارح : وإسناده صحيح .

قلت : هذا غلط فاحش فإنه من رواية صالح بن أبى الأخضر عن الزهرى وهو متهم بالوضع اتهمه الجوزجانى ، وحكم المصنف فى الذيل بوضع حديث واتهمه به ، وقال ابن معين : ليس بشىء ، وقال ابن حبان : لا يحتج به ، وضعفه البخارى والنسائى ، وقال الترمذى : يضعف فى الحديث ضعفه يحيى القطان وغيره وتكلم فيه آخرون بما يطول نقله ، ولذلك لم يخرج له الترمذى فى الجامع ، فكيف يكون هذا السند صحيحا ؟ وإن كان اعتمد على رمز المصنف فذلك غير معتمد لأنه تحريف من النساخ ، إذ جل الأحاديث المنكرة الظاهرة فيه عليها علامة الصحيح أيضا .

٢٦٠٦ / ٦٤٧٧ - « كان أحسنَ الناسِ ، وأجودَ الناسِ ، وأشجعَ النَّاسِ » .

(ق. ت. ه) عن أنس .

قال فى الكبير : وقضية صنيع المصنف أن هذا هو الحديث بكماله والأمر بخلافه ، بل بقيته فى البخارى :«ولقد فزع أهل المدينة فكان النبى ﷺ سبقهم على فرس استعاره من أبى طلحة وقال : وجدناه بحرا .... » إلخ .

قلت : لو سكت من لا يعلم لسقط الخلاف ، فالكتاب خاص بالأحاديث المرفوعة القولية ، ولما كانت أحاديث الشمائل ملحقة بالمرفوع أدخلها المؤلف فى كتبه ، فأول الحديث على شرطه وأما بقيته التى تركها فليست هى على شرطه لأنها ليست من الشمائل ، وقد يكون الشارح عالما بهذا ولكنه يتجاهله لغرضه الفاسد .

٢٦٠٧/ ٦٥٠٠ - «كَانَ أبغضُ الخُلُقِ إليه الكذِبَ» .

(هب) عن عائشة .

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه وقضية صنيعه أن البيهقى خرجه وسكت عليه/ وهو باطل ، فإنه خرجه من حديث إسحاق بن إبراهيم الدبرى عن عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن أبى مليكة عن عائشة ، وعن محمد بن أبى بكر عن أيوب عن إبراهيم بن ميسرة عن عائشة ، ثم عقبه بما نصه قال البخارى : هو مرسل يعنى بين إبراهيم بن ميسرة وعائشة ، ولا يصح حديث ابن أبى مليكة ، قال البخارى : ما أعجب بحديث معمر عن غير الزهرى ؛ فإنه لا يكاد يوجد فيه حديث صحيح اهـ . فأفاد ذلك أن فيه ضعفا أو انقطاعا فاقتطاع المصنف لذلك من كلامه من سوء التصرف ، وإسحاق الدبرى يستبعد لقيه لعبد الرزاق كما أشار إليه ابن عدى ، وأورده الذهبى فى الضعفاء .

٨٥
―
٥

قلت : فيه أمور ، الأول : السخافة المملة فى قوله : فظاهر صنيع المؤلف. . . إلخ ، فإن ظاهره لا يفيد شيئا ، وشرطه فى كتابه أن لا ينقل كلام المخرجين فى التعليل والجرح والتعديل ، فتكرار هذا عند كل حديث منتهى السخافة .

الثانى : كون البخارى قال : لا يصح حديث ابن أبى مليكة ، وهو رأى ارتآه لا دليل عليه ولا يلزم غيره من الحفاظ قبوله ، فللبخارى رأيه وللمصنف رأيه.

والبخارى ذكر ذلك فى ترجمة محمد بن أبى بكيرة من تاريخه الكبير فقال [٤٩/١/١] : روى عن أيوب عن إبراهيم بن ميسرة عن عائشة : « كان أبغض الخُلُقِ إلى النبى ﷺ الكذب » ، وقال معمر : عن أيوب عن ابن أبى مليكة عن عائشة ، ولا يصح ابن أبى مليكة وهو مرسل اهـ .

فالبخارى حكم بإرساله وبصحة قول من قال : عن أيوب عن إبراهيم ، مع أن

[من] قال : عن أيوب عن ابن أبى مليكة حافظ ثقة ، فلا يمكن دفع قوله بدون حجة ، إذ غايته أن أيوب روى الحديث عن إبراهيم وعن ابن أبى مليكة معا، فتارة حدث به عن هذا وهو ابن أبى مليكة فكان الحديث متصلا ، وتارة حدث به عن إبراهيم فكان مرسلا .

وقد رواه أحمد فى مسنده عن عبد الرزاق [٦/ ١٥٢] :

أنا معمر عن أيوب فقال : عن ابن أبى مليكة أو غيره عن عائشة فصدر بروايته عن ابن أبى مليكة ، ولهذا قال الحافظ نور الدين فى الزوائد بعد عزوه لأحمد والبزار : سنده صحيح .

الثالث : أنه قال : وعن محمد بن أبى بكر ، وهو تحريف بل هو ابن أبى بكيرة بزيادة التاء/ فى آخره مصغرا .

٨٦ / ٥

الرابع : أنه قال : فأفاد أن فيه ضعفا أو انقطاعا ، وهذا كذب على البخارى والبيهقى والسند فإنه ليس فيه ضعيف بل رجاله كلهم ثقات .

[فى الكلام على إسحاق بن إبراهيم الدبرى]

الخامس : أنه تعرض لإعلاله أيضا بإسحاق بن إبراهيم الدبرى وهو جهل منه وفضول ، فإن الدبرى لا دخل له فى الحديث لأنه ثابت فى مصنف عبد الرزاق ولأنه توبع عليه كما ذكرناه من رواية أحمد عن عبد الرزاق ومن رواية غيره كما ذكره هو أيضا .

السادس : أنه نسب لابن عدى أنه قال : يستبعد لقيه لعبد الرزاق وهذا كذب على ابن عدى ، فإن سماع الدبرى من عبد الرزاق محقق ومشهور بين أهل الحديث ، وابن عدى إنما قال : يستصغر فى عبد الرزاق وهو كذلك لأنه سمع منه وهو صغير ، أسمعه أبوه وهو ابن سبع سنين .

السابع : أنه قال : وذكره الذهبى فى الضعفاء وهو تلبيس فاحش وخيانة

عظيمة ، فإن الذهبى لما ذكره دافع عنه وبين حاله فقال : إسحاق بن إبراهيم الدبرى صاحب عبد الرزاق ، قال ابن عدى : استصغر فى عبد الرزاق ، قلت : ما كان الرجل صاحب حديث وإنما أسمعه أبوه واعتنى به ، سمع من عبد الرزاق تصانيفه وهو ابن سبع سنين أو نحوها لكن روى عن عبد الرزاق أحاديث منكرة فوقع التردد فيها هل هى منه فانفرد بها أو هى معروفة مما تفرد به عبد الرزاق ؟ وقد احتج بالدبرى أبو عوانة فى صحيحه وغيره ، وأكثر عنه الطبرانى ، وقال الدارقطنى فى رواية الحاكم : صدوق ما رأيت فيه خلافا إنما قيل : لم يكن من رجال هذا الشأن ، قلت : ويدخل فى الصحيح ؟ قال : إى والله اهـ .

زاد الحافظ فى اللسان أن مسلمة قال فى الصلة [١/ ٣٤٩ - ٣٥٠، رقم ١٠٨٤] : كان لا بأس به ، وكان العقيلى يصحح روايته وأدخله فى الصحيح الذى ألفه .

فانظر كيف اقتطع الشارح كل هذا مما يجب أن يذكر ، ويعيب المصنف على عدم ذكره لكلام المخرجين الذى لا يجب على أحد نقله ، فكيف بالمؤلف الذى من شرطه عدم ذكره ؟ ! وكل هذا لو كان لإسحاق الدبرى دخل فى الحديث ، وقد عرفت ما فيه .

٨٧/٥ ٢٦٠٨ / ٦٥٠٢- / « كانَ أحبَّ التمرِ إليه : العجْوةُ » .

أبو نعيم عن ابن عباس .

قال فى الكبير : ورواه عنه أيضا أبو الشيخ وابن ماجه باللفظ المزبور ، قال العراقى : وإسناده ضعيف .

قلت : هذا كذب على ابن ماجه وعلى العراقى ، فابن ماجه ما خرجه أصلا لا باللفظ المزبور ولا غيره ، والعراقى ما قال عنه شيئا ، بل عزاه لأبى الشيخ وسكت .

٢٦٠٩/ ٦٥٠٧- « كانَ أحبَّ الشاةِ إليهِ مُقَدَّمهَا » .

ابن السنى وأبو نعيم فى الطب

(هق) عن مجاهد مرسلا

قلت : الحديث عند البيهقى مطولا ولفظه عن مجاهد قال : « كان رسول الله ﷺ يكره من الشاة سبعا : الدم والمرار والذكر والأنثيين والحيا والغدة والمثانة، قال : وكان أعجب الشاة إليه ﷺ مقدمها » .

هكذا رواه من طريق سفيان عن الأوزاعى عن واصل بن أبى جميل عن مجاهد مرسلا قال : ورواه عمر بن موسى بن وجيه وهو ضعيف عن واصل بن أبى جميل عن مجاهد عن ابن عباس عن النبى ﷺ ، ثم أسنده كذلك ثم قال:ولا يصح وصله ا هـ .

وسيأتى للمصنف قريبا موصولا من حديث ابن عباس أيضا بلفظ : « كان أحب اللحم إليه الكتف » ، وعزاه لأبى نعيم فى الطب .

ورواه ابن حبان فى الضعفاء [٢/ ١٢٢] من حديث على عليه السلام بلفظ : «كان أحب الشاة إليه الذراع » أخرجه فى ترجمة عيسى بن عبد الله بن محمد ابن عمر بن على عن آبائه ، وضعف عيسى المذكور وقال : لا يجوز الاحتجاج به ، وأصله فى الصحيح من حديث أبى هريرة كما ذكره الشارح عند حديث ابن عباس الآتى « كان أحب اللحم إليه الكتف » .

٢٦١٠ / ٦٥٠٨ - « كانَ أحبُّ الشرابِ إليه الحُلو البارِدَ » .

(حم. ت. ك) عن عائشة .

زاد فى الكبير : فى الأطعمة عن عائشة .

ثم قال فى الكبير أيضا : وتعقبه الذهبى بأنه من رواية عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة عن هشام عن أبيه عن عائشة ، وعبد الله هالك فالصحيح إرساله ا هـ .

وقال فى الصغير : إسناده ضعيف .

قلت : فيه أمور ، الأول : الحديث خرجه الحاكم فى الأشربة لا فى الأطعمة. الثانى : أن حكاية هذا التعقب تلبيس / فاحش بل كذب ، فإن الحاكم خرج الحديث أولا من رواية أحمد بن شيبان الرملى [٤/ ١٣٧] :

٨٨
ــــ
٥

ثنا سفيان بن عيينة عن معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة به ثم قال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه فإنه ليس عند اليمانيين عن معمر وأقره الذهبى على ذلك .

ثم قال الحاكم [٤/ ١٣٧] : وشاهده حديث هشام بن عروة عن أبيه ، ثم أسنده من طريق عبدالله بن محمد بن يحيى بن عروة، فقال الذهبى: عبدالله هالك ا هـ. ولم يزد .

فالصحيح إرساله كما افتراه عليه الشارح؟! فاعجب لهذه الخيانة .

الثالث : أنه جزم فى الصغير بضعف إسناده ، وذلك جهل منه وتهور ، فالحديث رجاله رجال الصحيح ، بل هو على شرط البخارى ومسلم كما قال الحاكم ، وكيف يكون حديث ابن عيينة عن معمر عن الزهرى ضعيفا إن هذا لعجب؟! .

أما ما صححه الترمذى [رقم ١٨٩٥] من إرساله فذلك مردود عليه، فابن عيينة حافظ ثقة لا يضيره كون غيره أرسله عن الزهرى لا سيما ومعلوم عن الزهرى أنه كان يرسل أحيانا ويوصل أخرى .

وهب أن الحق ما قاله الترمذى من كون الصحيح إرساله ، فلا يجوز مع ذلك إطلاق الضعف على حديث ابن عيينة أصلا ، فكيف وقول الترمذى باطل ؟!

٢٦١١/ ٦٥١٢ - « كانَ أحبَّ الصباغِ إليهِ : الخلُّ » .

أبو نعيم عن ابن عباس .

قال الشارح : أى كان أحب الصبوغ إليه مـا صبغ بالخل والخل إذا أضيف إليه نحو نحاس صبغ أخضر أو نحو حديد صبغ أسود .

قلت : هذا هراء فارغ ومعنـى لا يفهمه ذو نباهة ، بل معـنى الحديث أن الخل كان أحب الإدام إليه يأتدم به كما قال ﷺ : « نِعْمَ الإدام الخل »[1].

وقد يكون الراوى فهم الأحبية إليه ﷺ من هذا الحديث ، وإطلاق الصبغ على الإدام معروف فى الـلغة مذكور فى القـرآن ، قال تعالى ﴿ وصبغ لـلآكلين ﴾ [المؤمنون: ٢٠] ، لأن الإدام يصبغ الخبز ، فهـذا معنى الحديث لا ما هذى به الشارح .

٢٦١٢/ ٦٥١٧ - « كانَ أحب الفاكهةِ إليهِ الرُّطَب والبطيخُ » .

(عد) عن عائشة ، النوقانى فى كتاب البطيخ عن أبى هريرة .

٨٩/٥

قال الشارح فى الكبير : قال / العراقى : وكلاهما ضعيف .

قلت : وله طريق ثالث من حديث أنس وهـو ضعيف أيضا ، وأخرجه الحاكم [٤/ ١٢١] من رواية يوسف بـن عطية عن مطر الوراق عـن قتادة عن أنس ، ويوسف ضعـيف ، وسيذكره المصـنف فيما بعـد بلفظ : « كان يأخـذ الرطب بيمينه » الحديث .

٢٦١٣/ ٦٥٢٠ - « كَانَ أخفَّ الناسِ صلاةً فى تمامٍ » .

(م. ت) عن أنس .

قال فى الكبـير : وظاهر صنيع المصنـف أن هذا مما تفرد به مسلـم عن صاحبه والأمر بخلافه، فقد قال الزين العراقى فى المغنى : إنه متفق عليه .

قلت : العراقى يعزو أصل الحديث ولا يعتبر اختلاف ألفاظ المخرجين كما نص

---

(١) انظر صحيح مسلم (رقم ١٦٢٢)، ومسند أحمد (٣/ ٣٠١، ٣٦٤) .

عليه فى أول المغنى ، والمصنف يراعى ألفاظ المخرجين ، والبخارى لم يخرجه بهذا اللفظ بل بلفظ [١/ ١٨١] : « كان يوجز الصلاة ويكملها » وفى لفظ آخر له عن أنس [٢/ ٢٣٦] : « ما صليت وراء إمام قط أخف صلاة ولا أتم من النبى ﷺ » الحديث ، وهما غير اللفظ المذكور هنا .

٢٦١٤/ ٦٥٢٣ - « كانَ إذا أتى بابَ قومٍ لمْ يستقبِلِ البابَ منْ تلقاء وجهه ولكنْ من ركنِهِ الأيمنِ أو الأيسَرِ ويقول : السلامُ عليكُمْ السلامُ عليكُمْ » .

(حم. د) عن عبد الله بن بسر .

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه وفيه كما قال ابن القطان : بقية وحاله معروف ، ومحمد بن عبد الرحمن بن عرق ذكره أبو حاتم ولم يذكر له حالا قال ابن القطان : فهو عنده مجهول .

قلت : بقية ثقة مدلس لكنه صرح فى هذا الحديث بالتحديث فزال ما يخشى من تدليسه ، ومحمد بن عبد الرحمن بن عرق روى عنه جماعة فوق السبعة ، وقال دحيم : ما أعلمه إلا ثقة ، وذكره ابن حبان فى الثقات [٥/ ٣٧٧] ، وسكت أبو داود على حديثه هذا ، وذلك شرط الحسن .

٢٦١٥/ ٦٥٢٦ - « كانَ إذا أتاهُ الرجلُ وله اسمٌ لا يحبُّه حولَهُ » .

ابن منده عن عتبة بن عبد .

قال فى الكبير : وظاهر صنيع المصنف أنه لا يوجد لأشهر/ من ابن منده ولا أحق بالعزو منه وهو عجب ، فقد رواه الطبرانى باللفظ المزبور عن عتبة ، قال الهيثمى : ورجاله ثقات .

٩٠/ ٥

قلت : بل هذه سخافة وكذب فإنه لا وجه لأحقية عزو الحديث إلى الطبرانى دون ابن منده ، ولا عجب فى عزو الحديث إلى أى مخرج خرجه إلا أن

الشارح يخلق معايب من نفسه ليعيب بها المؤلف وما عاب بذلك إلا نفسه إذ برهن على جهله .

٢٦١٦/ ٦٥٢٨ - « كانَ إذا أتاهُ الأمرُ يسُرُّه قال : الحمدُ للهِ الذى بنعمتِه تتم الصالحاتُ ، وإذا أتاهُ الأمرُ يكرهُهُ قال : الحمدُ للهِ على كُلِّ حَالٍ» .

ابن السنى فى عمل يوم وليلة (ك) عن عائشة .

قال فى الكبير : من رواية زهير بن محمد عن منصور بن صفية عن أمه عن عائشة ، وقال الحاكم : صحيح فاعترضه الذهبى بأن زهيرا له مناكير ، وقال ابن معين : ضعيف فأنى له بالصحة؟! .

قلت : فيه أمران ، الأول : الكذب على الذهبى فإنه لم يتعقب الحاكم على هذا الحديث ولا قال شيئا مما نقله عنه الشارح أصلا .

الثانى : أن زهير بن محمد التميمى وإن كان مختلفا فيه إلا أن الشيخين خرجا له واحتجا به فى صحيحيهما فحديثه على شرطهما ، وقد وثقه يحيى بن معين فى رواية بل روايات وكذلك جماعة .

والحديث له مع ذلك شاهد من حديث ابن عباس أخرجه الديلمى من طريق الدارقطنى :

ثنا أبو العباس بن عقدة ثنا محمد بن عمرو بن سليمان النيسابورى ثنا أسباط بن اليسع ثنا الوليد بن محمد أبو سعيد ثنا عبد الرحمن بن سعيد عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس قال : « كان رسول الله ﷺ إذا أتاه أمر يسره قال : اللهم بنعمتك تتم الصالحات ، وإذا أتاه أمر يكرهه قال : الحمد لله على كل حال » .

٢٦١٧/ ٦٥٣٢ - « كانَ إذَا أُتِـى بطَعَـام أَكَلَ مِمَّـا يَلِيـه ، وإذا أُتِى بالتَّمْرِ جالتْ يدُهُ » .

(خط) عن عائشة .

قال فى الكبير : ظاهر صنيع المصنف أن مخرجه الخطيب سكت عليه وهو تلبيس فاحش ، فقد عقبه بما نصه قال أبو على : هذا / كذب ، وعبيد ابن أخت سفيان كان يضع الحديث وله أحاديث مناكير .

٩١
―
٥

قلت : هذه سخافة فظاهر صنيع المصنف لا يفيد شيئا وليس من شرطه ولا شرط غيره نقل كلام المخرجين على الأحاديث أصلا ، ولئن كان هذا تلبيسا فاحشا كما يفتريه لكان كل حافظ وإمام ملبسا وحاشاهم من ذلك .

وإنما الملبس المدلس هو الشارح الذى يزين له التلبيس والكذب ما فى قلبه لأهل الفضل كالمصنف ، ثم إن أبا على الذى قال : إن الحديث كذب ليس قوله وحيا ولا يلزم من رواية الوضاع أن يكون كل ما يرويه موضوعا لا سيما وعبيد بن القاسم لم ينفرد برواية هذا الحديث عن هشام بن عروة بل تابعه على روايته عن هشام أيضا خالد بن إسماعيل كما رواه البزار من طريقه ، وهو وإن كان متروكا متهما أيضا إلا أن روايته ترفع التهمة عن عبيد بن القاسم لاسيما وقد حدث به أحمد بن حنبل عن عبيد بن القاسم المذكور ، فإن كان رأى أبى على فى الحديث أنه كذب فرأى المصنف أنه ليس كذلك ، وما الذى يجعل قوله ورأيه حجة على رأى غيره كالمصنف ؟ إن هذا لعجب ! .

٢٦١٨/ ٦٥٣٣ - « كانَ إذَا أُتِى بباكُورَةِ الثمرَةِ وضعَهَا علـى عينيْه ثُم علَى شفتيْهِ وقَالَ : اللَّهُم كماَ أريْتَنا أولَهُ فأرِنا أخرهُ ، ثم يُعطِيه منْ يكونُ عندَه منَ الصِّبيانِ » .

ابن السنى عن أبى هريرة

(طب) عن ابن عباس ، الحكيم عن أنس .

قال فى الكبير : قال الهيثمى : رواه الطبرانى فى الكبير والصغير ورجال الصغير رجال الصحيح اهـ . وكلامه كالصريح فى أن سند الكبير مدخول فعزو المؤلف الحديث إلى الطريق الضعيفة وضربه صفحا عن الطريق الصحيحة من سوء التصرف .

قلت : الحديث رواه الطبرانى من طريق هشام بن عبد الملك أبى الوليد الطيالسى عن الدراوردى عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس ، وقال : لم يروه عن زيد بن أسلم إلا الدراوردى، تفرد به أبو الوليد اهـ .

فسند الحديث واحد سواء فى الكبير أو الصغير .

٢٦١٩/ ٦٥٣٧ - « كانَ إذَا اجتهدَ فى اليمينِ قالَ : لاَ والَّذِى نفسُ أبِى القَاسِمِ بِيَدِهِ » . ٩٢/٥

(حم) عن أبى سعيد

قال فى الكبير : وظاهر صنيع المصنف أنه لا يوجد مخرجا لأحد من الستة والأمر بخلافه ، بل رواه أبو داود فى الإيمان ، وابن ماجه فى الكفارة .

قلت : أما ابن ماجه فلم يخرج حديث أبى سعيد أصلا ، وإنما خرج حديث رفاعة الجهنى [١/ ٦٧٦، رقم ٢٠٩٠] : « كان إذا حلف قال : والذى نفس محمد بيده » ، وقد ذكره المصنف فيما بعد فى موضعه من حرف " الحاء " مع " إذا " بعد " كان " وعزاه لابن ماجه .

وأما أبو داود فلم يخرجه فى رواية اللؤلؤى المشهورة ، ولذلك لم يذكره الحافظ المنذرى فى اختصار السنن وإنما أخرجه أبو داود فى رواية أبى الحسن بن العبد وأبى بكر بن داسه كما ذكره الحافظ المزى فى الأطراف .

وهب أنه فى جميع الروايات ولم يعزه المصنف إليه فكان ماذا ؟ إنما هو تهويل فارغ وسخافة ممقوتة .

٢٦٢٠/ ٦٥٣٨ - « كانَ إذَا أخذَ مَضجَعَه جعلَ يدَهُ اليمنَى تحتَ خَدِّهِ الأيمنَ » .

(طب) عن حفصة .

قال فى الكبير : وظاهر صنيعه أن هذا ليس فى الكتب الستة ولا كذلك ، فقد خرجه الترمذى عن البراء بزيادة وقال : « ربِّ قنى عذابك يوم تبعث عبادك» .

قلت : هذا خطأ من وجهين ، أحدهما : أن حديث البراء قد ذكره المصنف بعد هذا مباشرة وعزاه لمن هو أعلى من الترمذى وهو مسلم وأحمد والنسائى .

ثانيهما : أن لفظ حديث البراء عند الترمذى لا يدخل فى هذا الموضع على ترتيب المؤلف وهو قوله : « كان يتوسد يمينه عند المنام » ثم يقول الحديث ، فالشارح لا يفهم ولا يسكت .

ثم إن حديث حفصة خرجه أيضا أبو يعلى وابن السنى فى عمل اليوم والليلة [رقم ٧١٠] بألفاظ متعددة ، فلو كان للشارح إلمام بالحديث لذكر ذلك بدل هذه الترهات الفارغة .

٢٦٢١/ ٦٥٤١ - « كانَ إذَا أخذَ مضجَعَه قرأ ﴿ قُلْ يا أيُّهَا الكافِرونَ﴾ حتَّى يَختمها » .

(طب) عن عباد بن أخضر .

٩٣/٥ قال فى الكبير : وهو عباد بن عباد بن علقمة / المازنى البصرى المعروف بابن أخضر وكان زوج أمه وليس بصحابى فليحرر .

قلت : سارت مشرقة وسرت مغربا شتان بين مشرق ومغرب

فعباد بن أخضر ويقال ابن أحمر صحابى متفق عليه ذكره كل من ألَّفَ فى الصحابة لا سيما من المتأخرين أهل الكتب المتداولة كابن عبد البر وابن الأثير والذهبى والحافظ ، وأما عباد بن عباد المازنى فما هو صحابى ولا تابعى ، وإنما

يروى عن التابعين كأبى مِجلَز الذى كانت وفاته بعد المائة ، ولو كان هو المذكور فى الحديث لقال المصنف : معضلا .

والعجب من الشارح إذ أعرض عن مراجعة كتب الصحابة المتيسرة لديه كالتجريد والإصابة اللذين ينقل منهما كثيرا وراجع فى معرفة الرجل كتاب تهذيب التهذيب أو تقريبه فى أسماء رجال الكتب الستة ، وأعجب منه جعله عباد بن أخضر هو عباد بن علقمة ولكن من يخلق للناس عيوبا ويفتريها عليهم لينقصهم بالباطل لابد أن يبتلى بأكثر من هذا ويفضح فاعجب منه وأشد .

٢٦٢٢/ ٦٥٤٤ - « كانَ إذَا أرادَ الحاجةَ لم يرفَعْ ثوبَه حتَّى يدنُو من الأرْضِ » .

(د. ت) عن أنس وعن ابن عمر ،

(طس) عن جابر .

قال فى الكبير : وقد أشار المصنف لصحته وليس بمسلم ، فأما من طريق أبى داود والترمذى فقد قال أبو داود نفسه وتبعه المنذرى : وعبد السلام بن حرب رواه عن الأعمش وهو ضعيف ، وقال الزين العراقى : مداره على الأعمش وقد اختلف عليه فيه ، ولم يسمع الأعمش من أنس وهو ضعيف وإن كان رآه، وفى حديث ابن عمر مجهول ، وذكر الترمذى فى العلل أنه سأل البخارى عن حديث أنس وابن عمر فقال : كلاهما مرسل ، ثم قال العراقى : والحديث ضعيف من جميع طرقه وقد أورد النووى فى الخلاصة الحديث فى فصل الضعيف فدل على أنه ضعيف عنده من جميع طرقه ا هـ .

وقال فى موضع آخر : الحديث ضعيف من جميع طرقه لأن رواية الأعمش عن ابن عمرو عن أنس منقطعة ، وقال الصدر المناوى : الحديث ضعيف/ من رواية ابن عمر ، وصرح الترمذى أيضا بضعفه وإرساله . . . . إلخ .

٩٤
—
٥

قلت : هذه أنقال طويلة مكررة تكررا سمجاً ، وجلها مكذوب مفترى أو محرف مقلوب ، فما قال العراقى : إنه ضعيف من جميع طرقه ، ولا للحديث طرق متعددة حتى يمكن للعراقى أن يقول ذلك بل هو كذب مجرد ، ولا قال عبد الحق ما نقله عنه أصلا ولا غير ذلك ، وكل هذه تهاويل يفتريها ليظهر غلط المصنف وهو جاهل بالحديث وبرتبته وبحقيقة الأمر فيه .

فالحديث صحيح كما قال المؤلف وذلك أن الحديث رواه أبو داود عن زهير بن حرب [١/ ٤، رقم ١٤] :

ثنا وكيع عن الأعمش عن رجل عن ابن عمر : « أن النبى ﷺ » به ، ثم قال: أبو داود : ورواه عبد السلام بن حرب عن الأعمش عن أنس بن مالك وهو ضعيف ا هـ .

أى حديث الأعمش عن أنس ضعيف لانقطاعه ، لأن الأعمش لم يسمع من أنس ، وليس معناه أن عبد السلام بن حرب ضعيف فإنه ثقة من رجال الصحيح ، وإنما وهم فى قوله عن أنس .

أما حديث ابن عمر فرجاله رجال الصحيح أيضا لولا ما فيه من المبهم المجهول، ثم نظرنا هل نعرف ذلك المجهول من هو ؟ فإذا البيهقى يبين أنه القاسم بن محمد ، فرواه من طريق أبى بكر الإسماعيلى [١/ ٩٦] :

ثنا عبد الله بن محمد بن مسلم من أصل كتابه ثنا أحمد بن محمد ابن أبى رجاء المصيصى شيخ جليل ثنا وكيع ثنا الأعمش عن القاسم بن محمد عن ابن عمر به .

فارتفع الإبهام وصح الإسناد وطاح كل ما هول به هذا الجاهل وأطال من غير بيان ولا تحصيل .

ثم إن رواية عبد السلام بن حرب عن الأعمش عن أنس خرجها الدارمى

[١/ ١٧١] والترمذى [١/ ٢١] ، وجماعة من رجال الصحيح أيضا .

فالأعمش منقول عنه فى هذا الحديث أربعة أقوال :

عنه عن أنس ، وعنه عن رجل عن ابن عمر ، وعنه عن القاسم بن محمد عن ابن عمر ، وعنه قال : قال ابن عمر : بدون ذكر واسطة ، وفى هذه الرواية الأخيرة مع روايته عن أنس قال البخارى : وكلا الحديثين مرسل ، وكذلك قال الترمذى فى الجامع ، ونصه بعد رواية عبد السلام بن حرب [عن] الأعمش :

وهكذا روى محمد بن ربيعة عن الأعمش عن أنس / هذا الحديث وروى وكيع والحمانى عن الأعمش قال : قال ابن عمر فذكره ، وكلا الحديثين مرسل... إلخ .

٩٥
―
٥

فحرف الشارح هذا النقل وأتى به عقب رواية أبى داود عن ابن عمر ، فأفاد أن البخارى قال ذلك فى تلك الرواية وهو غير معقول ولا متصور لأن الأعمش رواه بواسطة عن ابن عمر كما سبق ، وهكذا حرف جميع الأنقال وافترى فيها وإلى الله عاقبة الأمور .

٢٦٢٣/ ٦٥٤٥ - « كانَ إذَا أرادَ الحاجةَ أبْعَدَ » .

(ه) عن بلال بن الحرث

(حم. ن. ه) عن عبد الرحمن بن أبى قراد

قال فى الكبير : بتشديد الراء بضبط المصنف وليس بصحيح ففى التقريب كأصله بضم القاف وتخفيف الراء .

قلت : هذا كذب على المصنف فما ضبطه بذلك ولا يمكن أن يخفى ضبطه على صغار طلبة هذا الشأن فضلا عن المصنف .

وهو كاذب أيضا فى قوله : كأصله ، فإن أصل التقريب الذى هو تهذيب التهذيب ليس فيه شىء من هذا ولا يتعرض فيه لضبط الأسماء إلا نادرا جدا

وإنما يضبط الأسماء فى التقريب وحده .

٢٦٢٤/ ٦٥٤٨ - « كانَ إذَا أرادَ أن ينامَ وهو جُنُبُ توضَّأَ وضوءَه للصلاةِ وإذَا أرادَ أن يأكُلَ أو يشربَ وهُوَ جُنُبُ غَسَلَ يديْهِ ثم يأكلُ ويشربُ » .

(د. ن. ه) عن عائشة

قال الشارح : وإسناده صحيح .

وقال فى الكبير : قال الهيثمى : رجاله ثقات ، وفى الميزان عن ابن عدى منكر .

قلت : قال بين كلامه فى الصغير وكلامه فى الكبير وتعجب ، ثم اعلم أن الهيثمى لا يذكر حديثا مخرجا فى الأصول الستة كهذا ، وإنما يذكر الزوائد عليها ، وليته بين فى أى ترجمة ذكر الذهبى ذلك من الميزان ، فكأن الرجل متلاعب يكتب ما يوحيه إليه جهله وهواه بدون مراعاة ولا احتشام .

٢٦٢٥/ ٦٥٥٤ - « كانَ إذَا أرادَ أن يدعُوَ علـى أحد أو يدعُوَ لأحَدٍ قنتَ بعدَ الركُوعِ » .

(خ) عن أبى هريرة .

٩٦/٥ قال فى الكبير : قال الذهبى : وروى مسلم نحوه ا هـ . فما / أوهمه صنيع المصنف أن هذا مما تفرد به البخارى غير جيد والتشبث بالخلف اللفظى خيال .

قلت : هذا كذب على الذهبى ومعاذ الله أن يقول ذلك الذهبى ، ولو كان الذهبى قال ذلك لعيَّنَ الشارح الكتاب ، ولكنه لم يفعل ليستر كذبه .

فالحديث ما خرجه مسلم أصلا لا بهذا اللفظ ولا بمعناه وإنما أخرج أصل حديث القنوت [١/ ٤٦٨، رقم٢٩٩- ٣٠٠] ، أما قوله : « كان إذا أراد أن يدعو على أحد » الحديث ، فلم يخرجه ولا ما يفيده وقد نص أصحاب

الأطراف علـى أن هذا الحديـث من أفراد البـخارى [٦/ ٤٨] ، وقد نقـل ذلك العينى فى شرحه لهذا الحديث .

أما لو رواه مسلم بـلفظ آخر لكان لنا كلام آخر مع هـذا الرجل فى قوله : إن التشبث بالخلف اللفظى خيال .

وسيعود لمثل هذا فنعود لفضيحته إن شاء الله .

٢٦٢٦/ ٦٥٥٥ - « كانَ إذَا أرادَ أن يعـتكفَ صلَّـى الفجرَ ثُـم دخلَ معتكَفَهُ » .

(د. ت) عن عائشة .

قال فى الكـبير : وظاهر صنـيعه أنه لم يروه أحـد من الستة غيـر هذين والأمر بخلافه ، بل رواه الجماعة جميعا لكن عذره أن الشيخين إنما روياه مطولا فى ضمن حديث فلم يتنبه له لوقوعه ضمنا .

قلت : كذبت والله وقصدت أن تكذب وأنت تعلم أن الأمر خلاف ما قلت إن المصـنف رتب كتـابه علـى حروف المعجـم ترتيبًـا دقيقًـا ومن أجل ذلك يـكرر الحديث الواحد عدة مرات بحسب ألفاظ مخرجيه .

لكنك ربما تجهـل وهو الواقع أن المصنف خص هذا الكتاب بـالأحاديث القصار دون الطوال ، وتجهل الفرق عنده وعند أهل الحديث بين اللفظ الذى ذكره لأنه من شـرطه وبين لـفظ الآخرين لأنـه ليس مـن شرطه كمـا ذكرته قبـل هذا ، وعجيب جدًا أن تظـن وأنت المناوى التى ما شممت رائحة الحـديث أنك تعلم حديثا ولا يعلمـه المصنف الحافظ ، إذا فليس هو الحافظ السـيوطى ولست أنت المناوى المخرف الجاهل .

٢٦٢٧/ ٦٥٥٧ - « كانَ إذَا أرادَ غزوةً ورَّى بغيرهَا » .

(د) عن كعب/ بن مالك .

٩٧
―
٥

قال فى الكبير : وظاهر صنيع المؤلف أنه لا يوجد مخرجا فى أحد الصحيحين وهو وهم بل هو فيهما فقد قال العراقى : هذا متفق عليه اهـ . وهو فى البخارى فى غزوة تبوك وفى موضع آخر ، وفى مسلم فى التوبة كلاهما عن كعب مطولا ولفظهما : « لم يكن رسول الله ﷺ . . . .إلخ » .

قلت : هذا الرجل أعظم خلق الله بلادة فالمؤلف خص كتابه بالمرفوع المرتب على حروف المعجم وأدخل فيه الأحاديث المصدرة بـ " كان " خاصة لأنها من قبيل شرطه وهو يستدرك حديثًا بلفظ « لم يكن » ، بحيث لو كان هذا من شرط الكتاب لوجب أن يذكره المؤلف فى حرف اللام فضلا عن كونه ليس من شرطه ، فقبح الله السخفاء .

٢٦٢٨/ ٦٥٦٠ - « كانَ إذَا أرادَ سفرًا قالَ : اللَّهُمَّ بكَ أصولُ ، وبكَ أحولُ، وبك أسيرُ » .

(حم) عن على .

قال فى الكبير : وكذا رواه البزار ، قال الهيثمى : رجالهما ثقات اهـ . فإشارة المصنف لحسنه تقصير بل حقه الرمز لصحته .

قلت : بل حقك أن تسكت لأنك جاهل بالحديث وعلومه وجهلك هنا من وجوه ، أحدها : أنه ليس كل حديث رجاله ثقات صحيحا بل ولا حسنا بل ولا ضعيفا ، فقد يكون رجاله رجال الصحيح وهو موضوع باطل كما يعلمه صغار أهل الفن ، وأيضا ليس شرط الصحيح ثقة الرجال فقط ، بل لابد مع ذلك من الاتصال والسلامة من الشذوذ والعلة ، فمن أدراه أنه غير معلل ولا منقطع مع ثقة الرجال حتى يحكم بصحته ؟

ثانيها : لو فرضنا أن كل ما رجاله ثقات فهو صحيح مع أن ذلك من أبطل الباطل ، فمن جعل قول الهيثمى مقدما وحجة على قول المصنف ؟ ولم كان

قول الغير قضية مسلمة فى القضاء على المصنف ولم يكن وقتًا ما كلام المصنف حجة على الغير ؟

فالهيثمى إذ قال ذلك كان ناشئا عن نظره واجتهاده فى الجرح والتعدل حسبما المنقول/ عن أهله ، والمصنف له أيضا رأيه واجتهاده فى ذلك، بل هو أعلى نظرا وأصوب رأيا من الحافظ الهيثمى كما ستراه .

٩٨
٥

ثالثها : الحديث من رواية عمران بن ظبيان عن حكيم بن سعد أبى يحيى عن على ، وعمران بن ظبيان قال البخارى [٣/ ٢/ ٤٢٤] : فيه نظر ، وهذه من أسوأ عبارات الجرح فى اصطلاحه ، وذكره ابن حبان فى الضعفاء وقال [٢/ ١٢٣] : فحش خطؤه حتى بطل الاحتجاج به ، وذكره العقيلى [٣/ ٢٩٨] وابن عدى فى الضعفاء ، لكنه مع ذلك روى عنه الكبار مثل السفيانين وشريك ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، وذكره ابن حبان فى الثقات أيضا [٧/ ٢٣٩] ، فالهيثمى إذ أطلق القول بأن رجاله ثقات كان متساهلا فى ذلك مخالفا لقاعدته فى مثل هذا ، وهو أن يقول : رجاله موثقون لأنه غلب جانب من وثق على جانب من ضعف ، والمصنف راعى القولين فحكم بحسنه ، لأن الرجل ليس بثقة على الإطلاق فيكون حديثه صحيحا ولا يضعف كذلك فيكون خبره ضعيفا ، بل هو فى الواقع صدوق يهم مع اتهامه بالتشيع الذى أوجب كلامهم فيه ، وهذا هو شرط الحسن عند أهل الحديث ، فلو كان الشارح منهم لاعترف للمؤلف بالفضل وأنصف ولكنه جاهل بصناعة الحديث .

٢٦٢٩/ ٦٥٦٥ - « كانَ إذَا استسْقَى قالَ : اللَّهُمَّ اسقِ عبادَك ، وبهائمَكَ وانشر رحمتكَ ، وأحى بلَدكَ الميِّت » .

(د) عن ابن عمر .

قال الشارح : وإسناده صحيح .

وقال فى الكبير : قال النووى فى الأذكار : إسناده صحيح ، وقال ابن القطان: فيه على بن قادم وهو وإن كان صدوقا فإنه مستضعفا ضعفه يحيى ، وقال ابن عدى : نقمت عليه أحاديث رواها عن الثورى وهذا منها ، وأورده فى الميزان فى ترجمة عبد الرحمن بن محمد الحارثى وقال : حدث بأشياء لم يتابع عليها ا هـ . وبه يعرف ما فى رمز المصنف لحسنه وتصحيح النووى له .

قلت : وإذا كان الحال كذلك فلم قلت فى الصغير بعد هذا : إسناده صحيح ، فهو أدل دليل على أنك تقول هنا خلاف ما تعتقد أنه الحق .

٩٩ / ٥ وبعد فالحديث قال فيه/ أبو داود [رقم ١١٧٦] :

حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب أن رسول الله ﷺ (ح) .

وحدثنا سهل بن صالح ثنا على بن قادم ثنا سفيان عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : « كان رسول الله ﷺ إذا استسقى » الحديث .

فالسند الأول على شرط الصحيح إلا أنه مرسل ، والثانى مثله وهو موصول ، إلا أن على بن قادم تكلم فيه بعضهم لتشيعه ، وقال ابن عدى: نقموا عليه أحاديث رواها عن الثورى غير محفوظة ا هـ .

وهذا قد رواه غيره ، رواه مالك عن يحيى بن سعيد فهو إذا محفوظ ، وقال أبو حاتم فى على بن قادم : محله الصدق ، وقال الساجى : صدوق وفيه ضعف، وقال ابن خلفون فى الثقات : هو ثقة ، وكذلك قال العجلى وذكره ابن حبان فى الثقات [٨/ ٤٥٩] ، وهذا فوق شرط الحسن الذى حكم به المصنف لهذا الحديث لو انفرد به على بن قادم ، فكيف وقد رواه مالك عن يحيى بن سعيد؟! .

وأما عبد الرحمن بن محمد الحارثى فلا وجود له فى سند الحديث كما رأيت ، ويه تعلم هذيان الشارح .

٢٦٣٠/ ٦٥٦٨ - « كانَ إذَا استَلَمَ الركن قبَّلَه ووَضَعَ خدَّه الأيمن عليْهَ » .

(هق) عن ابن عباس .

قلت : خرج البيهقى حديث عمر بن قيس المكى عن عطاء عن جابر عن النبى ﷺ فى تقبيل الركن اليمانى ، ثم قال [٥/ ٧٦] : عمر بن قيس المكى ضعيف وقد روى فى تقبيله خبرا لا يثبت مثله ، ثم أخرج هذا الحديث من رواية أبى إسماعيل المؤدب عن عبد الله بن مسلم بن هرمز عن مجاهد عن ابن عباس ، ثم قال : تفرد به عبد الله بن مسلم بن هرمز وهو ضعيف .

قلت : ومع ضعفه فقد اضطرب فيه فرواه أبو اسماعيل المؤدب وإسرائيل وعبد الرحيم الرازى عنه عن مجاهد عن ابن عباس كما سبق .

ورواه يحيى بن أبى الحجاج عنه عن مجاهد عن النبى ﷺ مرسلا ، وكذلك قال أبو عاصم/ عنه مرة ، وقال مرة أخرى : عنه عن سعيد بن جبير عن النبى ﷺ مرسلا .

١٠٠
―――
٥

ورواه على بن أبى هاشم عن أبى إسماعيل المؤدب أيضا عنه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس موصولا ، ذكر هذه الطرق كلها البخارى فى "التاريخ الكبير" [١/ ١/ ٢٩٠] فى ترجمة أبى إسماعيل المؤدب .

قال البيهقى : والأخبار عن ابن عباس فى تقبيل الحجر الأسود والسجود عليه إلا أن يكون أراد بالركن اليمانى الحجر الأسود ، فإنه أيضا يسمى بذلك فيكون موافقا لغيره .

٢٦٣١/ ٦٥٧١ - « كانَ إذَا اشتدَّت الريحُ الشَّمالُ قال : اللهُمَّ إنى أعوذُ بكَ مِنْ شَرِّ ما أرسلْتَ فِيهَا » .

ابن السنى (طب) عن عثمان بن أبى العاص

قال الشارح : وإسناده حسن :

وقال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه وهو غير جيد ، فقد قال الهيثمى : فيه عبد الرحمن بن إسحاق وأبو شيبة وكلاهما ضعيف .

قلت : فيه أمران ، أحدهما : أنه إذا كان حكم المصنف بحسنه غير جيد ، فكيف قلدته بعد ذلك فيما هو غير جيد ؟! .

ثانيهما : أن عبد الرحمن بن إسحاق هو أبو شيبة الواسطى لاغيره ، والهيثمى قال : فيه عبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبة وهو ضعيف ، والشارح عطف الكنية على الاسم فجعلهما رجلين وأكد ذلك بقوله : وكلاهما ضعيف ، فوهم على الهيثمى وكذب عليه معا .

٢٦٣٢/ ٦٥٧٥ - «كَانَ إذَا اشْتكَى اقتمَحَ كفًا من شُونيزٍ وَشِربَ عليهِ ماءً وعسلاً » .

(خط) عن أنس .

قال فى الكبير : ورواه عنه أيضا باللفظ المزبور الطبرانى فى الأوسط قال الهيثمى : وفيه يحيى بن سعيد القطان ضعيف ، وقال الحافظ العراقى : فيه الوليد بن شجاع ، قال أبو حاتم : لا يحتج به .

قلت : فيه أمور ، الأول : أنه كتب هذا الحديث فى الصغير بلفظ : «اقتمح» بتقديم الميم على الحاء كما هو الصواب ، وكتبه فى الكبير : « اقتحم » بتقديم الحاء على الميم وهو تحريف .

الثانى : أن يحيى بن سعيد القطان إمام متفق على ثقته وجلالته غير مختلف فيه أصلا ، والهيثمى إنما قال [٣/ ٨٧] : يحيى بن سعيد العطار/ بالعين المهملة آخره راء لا بالقاف وآخره نون ، ولكن الشارح لا يفرق بين الضب والنون .

١٠١ / ٥

الثالث : يتعجب من الحافظ الهيثمى فى تعليله الحديث بيحيى العطار ، وكذا من الحافظ العراقى فى تعليله إياه بالوليد بن شجاع إن صح ذلك عن العراقى لم يكن وهما من الشارح عليه ، وذلك من وجوه ، أحدها : أن كلا من يحيى العطار والوليد بن شجاع قد وثق ، بل الثانى روى له مسلم .

ثانيهما : أنهما توبعا عليه وورد الحديث من غير طريقهما ، فالخطيب رواه من طريق الوليد بن شجاع عن يحيى بن سعيد العطار عن أبى عمران سعيد بن ميسرة عن أنس به .

وورد من وجه آخر عن سعيد بن ميسرة ، قال أبو عبد الله محمد بن أحمد الرازى المعروف بابن الصيرفى فى السداسيات له :

أخبرنا على بن محمد بن على الفارسى بمصر أنا أبو أحمد عبد الله بن محمد ابن الناصح الدمشقى المعروف بابن المفسر أخبرنا أبو بكر أحمد بن على بن سعيد القاضى المروزى ثنا الهيثم بن خارجة ثنا سعيد بن ميسرة البكرى عن أنس ابن مالك قال : « كان النبى ﷺ إذا اشتكى بطنه أخذ شونيزا فاستفه وشرب عليه عسلا بماء » .

ثالثها : وهو أعجبها ، أن الحديث تفرد به سعيد بن ميسرة وهو متفق على ضعفه ، قال البخارى [٢/ ١/ ٥١٦] : منكر الحديث ، وقال ابن حبان : يروى الموضوعات، وقال الحاكم : روى عن أنس موضوعات وكذبه يحيى القطان ، وضعفه أيضا ابن عدى وأبو حاتم وأبو أحمد الحاكم وابن الجارود

والساجى ، فكيف يعرضان عن تعليل الحديث به ، ويعللانه بمن هما بريئان منه مع الاختلاف فيهما؟ .

٢٦٣٣/ ٦٥٧٧ - «كانَ إذَا أشفقَ من الحاجَةِ أن ينسَاها ربطَ فِى خِنصَرِه أوْ فِى خاتمهِ الخيطَ» .

ابن سعد

زاد الشارح : فى تاريخه ، والحكيم عن ابن عمر .

ذكر فى الكبير : أنقالا مكررة وجملا متداخلة ثم قال : وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات من ثلاثة طرق : الأولى : للدارقطنى عن ابن عمر ، والثانية : له ولابن عدى معا ، والثالثة : للدارقطنى والبغوى .... إلخ .

١٠٢/٥ قلت : / فى هذا خطآن ، أحدهما : قوله : ابن سعد فى تاريخه ، فإن ابن سعد له الطبقات لا التاريخ .

ثانيهما: حديث رافع بن خديج لم يخرجه البغوى، ولا ذكره ابن الجوزى من طريقه، وإنما قال الدارقطنى: حدثنا أحمد بن العباس البغوى... إلخ السند .

ومن عادة الشارح أن كل نسبة توافق نسبة أحد الحفاظ المصنفين فصاحبها هو ذلك الحافظ المصنف المشهور ،وإن اختلف الاسم والكنية واللقب كما وقع له ذلك مرارا فى البزار وأبى يعلى والشيرازى وغيرهم ، فالبغوى المصنف ثلاثة : أقدمهم على بن عبد العزيز ، ثم عبد الله بن محمد ، ثم الحسين بن مسعود صاحب التفسير وشرح السنة والمصابيح ، والشارح جعل أحمد بن العباس أيضا هو أحدهم ، وهو إنما يقصد عبد الله بن محمد صاحب المعجم فى الصحابة .

٢٦٣٤/ ٦٥٧٩ - « كانَ إذَا أصابَهُ رمدٌ أو أحدًا من أصحابِه دعَا بهؤلاءِ الكلمات : اللهُمّ متِّعْنِي ببصرى ، وأجعلْهُ الوارثَ منِّى ، وأَرِنِى فى العدوِّ ثأرِى ، وانصرنى على منْ ظلَمَنى » .

ابن السنى

زاد الشارح فى الكبير: فى الطب النبوى (ك) عن أنس .

قلت : أخطأ الشارح فى قوله : أن ابن السنى رواه فى الطب النبوى ، فإنه لو كان كذلك لنص عليه المؤلف ، ولأن الحديث ليس من موضوع كتاب الطب ، وإنما هو من موضوع كتاب الأذكار ، وهو عمل اليوم والليلة ، ففيه أخرجه ، **فقال** :

أخبرنا عبد الله بن محمد بن مسلم المقدسى ثنا محمد بن يحيى بن فياض ثنا يوسف بن عطية ثنا يزيد الرقاشى عن أنس به .

٢٦٣٥/ ٦٥٨١ - « كانَ إذَا أصبَحَ وإذَا أمسَى يدعُو بهذه الدعوات : اللَّهُمَّ إنِّى أسألُك من فجأةِ الخيرِ وأعوذُ بكَ من فجأةِ الشرِّ ؛ فإنَّ العبدَ لايدرِى ما يَفْجَؤُهُ إذا أصبحَ وإذَا أمْسَى » .

(ع) وابن السنى

زاد فى الكبير : فى الطب عن أنس .

قلت : أخطأ الشارح خطأ فاحشا كالذى قبله ، فالحديث من موضوع عمل اليوم والليلة وفيه أخرجه ابن السنى ، فقال [٣٧] :

أخبرنا أبو/ يعلى ثنا أبو الربيع ثنا يوسف بن عطية عن ثابت عن أنس به . ١٠٣/٥

٢٦٣٦/ ٦٥٨٢ - « كانَ إذَا أصْبَحَ وإذَا أمسَى قالَ : أصبَحْنَا علَى فِطْرةِ الإسلام ، وكلمةِ الإخلاصِ ، ودينِ نبيِّنا محمدٍ ، وملَّةِ أبِينَا إبراهيمَ حنيفًا مسلمًا وما كان من المشرِكِينَ » .

(حم. طب) عن عبد الرحمن بن أبزى

قال فى الكبير : وكذا النسائى فى اليوم والليلة وإغفاله غير جيد .

قلت : كذبت والله .

٢٦٣٧/ ٦٥٩٢ - « كانَ إذَا أفطرَ عندَ قوم قالَ : أفطرَ عندَكُم الصَّائِمون وأكلَ طعامكُمُ الأبرارُ ، وتنزلَّتْ عليكُمُ الملائكةُ» .

(حم. هق) عن أنس .

قال الشارح : بإسناد حسن بل صحيح .

وقال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه ورواه عنه أيضا أبو داود ، وقال الحافظ العراقى : بإسناد صحيح ، قال تلميذه ابن حجر : وفيه نظر فإن فيه معمرا وهو وإن احتج به الشيخان فإن روايته عن ثابت بخصوصه مقدوح فيها .

قلت : فيه أمور ، أحدها : أنه بين فى الكبير علة الحديث ، ثم رجع فجزم فى الصغير بأنه صحيح معرضا عما ذكره من الحجة والدليل .

ثانيها : أن رواية معمر عن ثابت عن أنس التى خرجها أبو داود وتكلم عليها الحافظ ليست هى المذكورة فى المتن ولا عناها المصنف فى عزوه لأن لفظها لا يدخل فى كتابه على شرطه وترتيبه ، وإنما عنى رواية هشام الدستوائى عن يحيى بن أبى كثير عن أنس ، فإنها هى المروية بلفظ الكتاب وهى رواية منقطعة لأن يحيى لم يسمع هذا الحديث من أنس كما قال الحاكم فى علوم الحديث ، فإنه أخرجه من رواية روح بن عبادة عن هشام بسنده ، ثم قال : قد ثبت عندنا من غير وجه رواية يحيى بن أبى كثير عن أنس بن مالك إلا أنه لم يسمع منه

هذا الحديث وله علة ، ثم أسنده من طريق ابن المبارك : أخبرنا هشام عن يحيى بن أبى كثير قال : حدثت عن أنس به ، وبين البيهقى المبهم الذى حدثه ، فقال عقب الحديث [٤/ ٢٣٩، ٢٤٠] : هذا مرسل لم يسمعه يحيى من أنس ، إنما سمعه من رجل من أهل البصرة ، يقال له : عمرو ابن زُنيب ، ويقال : ابن زُبيب عن أنس/ ا هـ .

١٠٤
٥

ثالثها : أن المصنف رمز للحديث بأنه حسن ، والشارح قال : إسناده حسن بل صحيح ، فهو دائما لا يفرق بين الحكم للإسناد والحكم للمتن كما قدمناه مرارا، والواقع فى هذا الحديث أنه صحيح المتن لا الإسناد ، لأن السند الذى عناه المصنف من رواية يحيى عن أنس معلول بالانقطاع وبروايته عن رجل غير معروف وله طريق آخر من رواية ثابت عن أنس ، وهو معلول بما نقله الشارح عن الحافظ ، وله طريق ثالث من رواية قتادة عن أنس ، ورابع من رواية ثابت عن عبد الله ابن الزبير ، فيكون المتن صحيحا باعتبار مجموع الطرق أما السند فلا.

رابعها : قوله : قال العراقى : بإسناد صحيح ، قال تلميذه ابن حجر : فيه نظر .... إلخ لا ينفك عن الوهم والإيهام ، فإما أن يكون الشارح واهما فى قوله : قال العراقى أو كاذبا فى ذلك ولا كرامة ، فإن قائل ذلك هو النووى فى الأذكار وحينئذ يكون قوله : قال ابن حجر : فيه نظر لا إيهام فيه، وإما أن يكون صادقا مصيبا فى قوله : قال العراقى ، ويكون موهما فى قوله : قال ابن حجر : فيه نظر لأنه إنما قال فى أمالى الأذكار تعقبا على قول النووى - رحمه الله - : روينا فى سنن أبى داود [رقم ٣٨٥٤] وغيره بالإسناد الصحيح عن أنس .... إلخ ، فقال الحافظ فى أماليه فى المجلس الحادى والتسعين بعد الأربعمائة بعد إسناد الحديث من طريق أحمد [٣/ ١١٨] والطبرانى[1] فى الدعاء

(١) رواه الطبرانى فى الصغير (٢/ ٥٢) .

وغيرهما ما نصه : وفى وصف الشيخ هذا الإسناد بالصحة نظر لأن معمرا وإن احتج بـه الشيخان فـروايته عن ثابت بـخصوصه مقـدوح فيها ، قال عـلى بن المدينـى: فى رواية معمـر عن ثابت غرائـب منكرة ، وقـال يحيى بن مـعين : أحاديث مـعمر عن ثابـت لا تساوى شيئـا ، وساق العقيـلى فى الضعـفاء عدة أحاديث من روايـة معمر عن ثابـت هذا منها ، وقال : كـل هذه الأحاديث لا يتابع عليها ، وليست بمحفوظة وكلها مقلوبة اهـ .

وليس عند البخارى من رواية معمر عن ثابت سوى موضع واحد متابعة وأورده مع ذلك معلقا ، وله عند مسلم حديثـان أو ثلاثة كلها متابعة، وفى هذا السند مع ذلك علة أخرى ، وهى التردد بين أنس وغيره / عند الإمام أحمد لاحتمال أن يكون الغير غـير صحابى ، ولو وصف الشيخ المتن بالـصحة لكان أولى لأن له طرقا يقوى بعضها ببعض ا هـ .

١٠٥ / ٥

فلو نقل الشارح كلام الحـافظ بتمامه لأتى بالفائدة ولكنه مـحروم من التوفيق، فهو يطيل ويكرر فى غير فائدة ، ويعرض عن الفائدة اللازمة .

٢٦٣٨/ ٦٥٩٦ - « كَانَ إِذَا أكلَ لم تَعْدُ أصابعهُ ما بينَ يديْه » .

(تخ) عن جعفر بن أبى الحكم مرسلا

أبو نعيم فى المعرفة عنه عن الحكم بن رافع بن سيار

(طب) عن الحكم بن عمرو الغفارى

قال فى الكبـير عند اسم سيار : كذا هو بـخط المصنف والظاهر أنـه سبق قلم فإن الذى وقفت عليه بخط الحافظ ابن حجر فى مواضع « سنان » بنونين وهو الأنصارى الأوسى له ولأبيه صحبة ، وفى التقـريب صحابى له حديث مختلف فى إسناده .

قلت : سنان هو بنونـين بلا خلاف ، وما أظنه فى خط المصـنف سيار ، وإنما

هو تحريف منه أو من الناسخ ، وذكر خط المصنف من زياداته وتدليساته على أنه لا مانع من أن يكون ذلك سبق قلم من المصنف أو خطأ منه ، أما ما نقله عن التقريب فتخليط لا وجه له فإن الحكم بن رافع لا ذكر له فى التقريب أصلا ولا فى أصله التهذيب ، وإنما فيهما ذكر لأبيه رافع بن سنان ، وفيه قال الحافظ ما نقله عنه الشارح ، وجعله فى ابنه الحكم الذى هو راوى الحديث ، وقد ذكره الحافظ فى الإصابة ، وقال : روى أبو نعيم فى المعرفة من طريق عبد الحكيم بن صهيب عن جعفر بن عبد الله بن الحكم ، قال : « رآنى الحكم وأنا غلام آكل من هنا ومن هنا ، فقال : يا غلام هكذا يأكل الشيطان إن النبى ﷺ كان إذا أكل لم تعد أصابعه ما بين يديه » ، سنده ضعيف ا هـ .

ويه يعلم أن قوله فى الأصل : جعفر بن أبى الحكم تحريف أيضا .

٢٦٣٩/ ٦٦٠٦- « كانَ إذَا اهتَمَّ أكثرَ مِنْ مَسٍّ لِحْيَته » .

ابن السنى وأبو نعيم فى الطب عن عائشة ، أبو نعيم عن أبى هريرة .

قال الشارح : وإسناده حسن .

/وقال فى الكبير : قال الزين العراقى : سنده حسن ا هـ . لكن أورده فى الميزان ولسانه فى ترجمة سهل مولى المغيرة من حديث أبى هريرة وقال : قال ابن حبان : لا يحتج به يروى عن الزهرى العجائب ، ورواه البزار عن أبى هريرة ، قال الهيثمى : وفيه رشدين ضعفه الجمهور .

١٠٦/٥

قلت : فيه أمور ، الأول : أن المصنف رمز للحديث بعلامة الضعيف ، والشارح قال فى الصغير : إن سنده حسن بدون حجة ولا دليل .

الثانى : أنه نقل عن العراقى أنه حسنه ، والعراقى إنما حسن حديث عائشة بعد أن عزاه لأبى الشيخ فى أخلاق النبى ﷺ ، فقد يكون عنده من سند غير سند

ابن السنى وأبى نعيم أيضا ، فكان حقه أن يذكره عقب حديث عائشة لا عقب حديث أبى هريرة .

الثالث : أنه تعقب فى الكبير حكم العراقى بحسنه مع تخليط حديث عائشة بحديث أبى هريرة ، ثم رجع فى الصغير فجزم بحسنه .

وبعد فحديث عائشة قد يكون سنده حسنا كما قال العراقى فإنى لم أقف عليه.

أما حديث أبى هريرة فقد خرجه ابن حبان فى الضعفاء [٣٤٨/١] فى ترجمة سهل مولى المغيرة من روايته عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة بلفظ : « كان إذا اهتم أخذ لحيته فنظر فيها » ، وقال فى سهل المذكور : إنه يروى عن الزهرى العجائب ، وعن غيره من الثقات ما لا أصل له من حديث الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به بحال ، ثم روى هذا الحديث عن ابن قتيبة قال :

حدثنا العباس بن إسماعيل مولى بنى هاشم ثنا العباس بن طالب ثنا أبو جريز سهل مولى المغيرة عن الزهرى به .

فإن كان البزار رواه من غير طريقه فروايته متابعة لهذا فيتقوى الحديث وإلا فهو كما ترى .

٢٦٤٠/ ٦٦١٣ - «كَانَ إذا بعثَ أميرًا قالَ : أقْصِرِ الخُطبَة ، وأقِل الكلامَ ، فإنَّ منَ الكلامِ سحْرًا » .

(طب) عن أبى أمامة .

قال فى الكبير : وكذا الخطيب عن أبى أمامة ، ثم قال : رمز المصنف لحسنه وليس كما قال فقد أعله الحافظ الهيثمى بأنه من رواية جميع بن ثوب وهو متروك .

١٠٧ / ٥

قلت : الرمز لحسنه / تحريف من النساخ ففى النسخة المطبوعة الرمز له بعلامة الصحيح وذلك أدل دليل على أنه تحريف لا من المؤلف .

والحديث رواه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان فى ترجمة الهيثم بن خالد من روايته عن يحيى بن صالح الوحاظى :

ثنا جميع بن ثوب عن يزيد بن خمير عن أبى أمامة به بلفظ: « أقصر الصلاة » بدل « الخطبة » ، وعن أبى نعيم رواه الخطيب فى التاريخ [١٤/ ٦٠] .

٢٦٤١/ ٦٦١٦ - « كانَ إذَا تعارَّ من اللَّيْلِ قالَ : ربِّ اغفرْ وارحَمْ واهدِ للسبيلِ الأقوم » .

محمد بن نصر فى الصلاة

زاد الشارح فى الكبير : فى كتاب فضل الصلاة عن أم سلمة .

قلت : زيادة ذكر « فضل » غلط من الشارح وفضول فى الشرح ؛ إذ كتاب الصلاة للمروزى ليس هو فى فضلها ولكنه فى أحكامها جملة وتفصيلا وهو فى مجلد، ثم إن الحديث خرجه محمد بن نصر فى كتاب قيام الليل فقال :

حدثنا سعيد بن مسعود ثنا إسحاق بن منصور ثنا هريم بن سفيان عن عبد الرحمن بن إسحاق عن أبى كثير مولى أم سلمة عن أم سلمة به .

فلا أدرى هل المصنف واهم فى قوله فى الصلاة أو خرجه محمد بن نصر فى الكتابين؟

وإن كان هو من موضوع كتاب القيام لا كتاب الصلاة والله أعلم .

وعبد الرحمن بن إسحاق المذكور فى السند ضعيف .

٢٦٤٢/ ٦٦١٧- « كانَ إذَا تغدَّى لَمْ يتعشَّ، وإذَا تعشَّى لم يتغدَّ » .

(حل) عن أبى سعيد .

قال الشارح : بإسناد ضعيف بل أنكره العراقى .

وقال فى الكبير : غفل عنه الحافظ العراقى فقال : لم أجد له أصلا وإنما رواه

البيهقى فى الشعب من فعل أبى جحيفة .

قلت : فيه أمور ، الأول : قوله : فى الصغير بإسناد ضعيف بل أنكره العراقى ، هذا التعبير غريب جدا وعجيب للغاية كأن إنكار العراقى للحديث نوع من أنواع الجرح والتعديل أشد من التضعيف كقولهم : حديث ضعيف ، بل قال فلان : إنه موضوع ، وعلى هذا قاس الشارح قوله وهو قياس حمارى ، فالعراقى أنكره لا لكونه باطلا/ بل قال : إنه لم يقف عليه ولم يره مخرجا ، وإذا كان كذلك فقد يكون أصح الصحيح بل قد يكون فى الصحيح وهو لم يستحضره كما قد يقع لغيره .

١٠٨ / ٥

الثانى : أن المصنف رمز للحديث بعلامة الصحيح والشارح قال : بإسناد ضعيف ، وكأنه لما رأى العراقى أنكره والمصنف صححه صالح بينهما ورجح جانب العراقى فحكم بضعفه غير ناظر فى الإسناد الذى منه يعرف الصحيح والضعيف وهو حكم غريب عجيب أيضا ما رأيناه يصدر إلا من ذلك الأحمق العامرى شارح الشهاب، فالحديث رجاله ثقات وفى بعضهم - وهو الوضين بن عطاء - كلام لا يضر .

وهو عند أبى نعيم فى الحلية [٣/ ٣٢٣] فى ترجمة عطاء بن أبى رباح .

الثالث : ليس فى نسختنا من المغنى قول العراقى وإنما رواه البيهقى فى الشعب من فعل أبى جحيفة فلعله سقط من النسخة المطبوعة .

٢٦٤٣/ ٦٦٢١ - «كَانَ إِذَا توضَّأَ فَضَّلَ ماءً حتى يسيلَه علَى موضعِ سُجودِهِ » .

(طب) عن الحسن ، (ع) عن الحسين .

قال الشارح فى معنى الحديث: حتى يسيله على موضع سجوده أى من الأرض ويحتمل على بعد أن المراد جبهته .

قلت : هذا عجيب فى قلب الحقائق واستبعاد الصواب وفهم ركيك لا يفهمه ذو عقل سليم بل لا يفهمه عاقل أصلا ، وأى معنى لصب الماء على موضع السجود من الأرض ؟ هل لأنها أيضًا عليها طهارة أو لأن النبى ﷺ يحب أن يسجد دائما فى الطين والوحل ويدنس جبهته الشريفة وعمامته بالطين ؟ وهل كان ﷺ يتوضأ دائما فى المسجد فى صدره الذى هو موضع صلاته حتى يصب الماء على موضع سجوده ؟ أم كان يتوضأ فى منزله ثم يأخذ ما فضل من ماء الوضوء ويدخل به المسجد ويقصد صدره ثم يصب ذلك الماء فيه كما يسقى الرجل غرسا غرسه أم ماذا ؟! إن هذا لمنتهى العجب فى الفهم السخيف الركيك .

وقد روى هذا الحديث الدينورى فى المجالسة عن الحسن عليه السلام ولفظه :

/ « إن النبى ﷺ كان إذا توضأ فضل موضع سجوده بماء حتى يسيله على موضع السجود » .

١٠٩ / ٥

قال الدينورى :

حدثنا عبد الله بن دازيل ثنا عبد الله بن محمد بن سالم المفلوج ثنا حسين بن زيد بن على بن حسين بن على عن الحسن بن زيد عن أبيه عن الحسن بن على عليه السلام به .

فمعنى الحديث أنه ﷺ كان إذا توضأ يغسل سائر أعضاء الوضوء بالماء ويفضل جبهته الشريفة فيأخذ كفا من ماء فيصبه عليها كما هو ظاهر من الحديث .

٢٦٤٤/ ٦٦٢٥ - « كانَ إذَا تَوضَّأ أخذَ كفًا من ماءٍ فأدخَلُه تحتَ حنكِهِ فخلَّلَ بهِ لحيَته وقالَ : هكَذَا أمرنِى ربِّى » .

(د.ك) عن أنس

قال فى الكبير : قال الكمال بن الهمام : طرق هذا الحديث متكثرة عن أكثر من

عشرة من الصحابة لو كان كل منهم ضعيفا ثبت حجية المجموع فكيف وبعضها لا ينزل عن الحسن؟ فوجب اعتبارها إلا أن البخارى يقول : لم يثبت منها المواظبة ، بل مجرد الفعل إلا فى شذوذ من الطرق فكن مستحبا لا سنة ؛ لكن ما فى هذا الحديث من قوله: «بهذا أمرنى ربى » لم يثبت ضعفه وهو مغن عن نقل صريح المواظبة ، لأن أمره تعالى حامل عليها فيترجح القول بسنيته اهـ.
ثم قال بعد العزو : قال فى المنار: فيه الوليد بن ذروان مجهول لا يعرف بغير هذا الحديث ، لكن له سند حسن رواه به محمد بن يحيى الذهلى فى العلل ا هـ. قال فى الإلمام: ودعواه جهالة الوليد على طريقته من طلب التعديل من رواية جماعة عن الراوى وقد روى عن الوليد هذا جماعة من أهل العلم .

قلت : فيه أمور ، الأول : نقله كلام ابن الهمام عقب الحديث يفيد أنه بخصوص هذا اللفظ ورد من أكثر من عشرة طرق وليس كذلك ، بل ابن الهمام أورد عدة أحاديث فى تخليل اللحية مختلفة الألفاظ ، ثم قال : فهذه طرق متكثرة عن أكثر من عشرة . . . إلخ والشارح نقل عنه أنه قال : طرق هذا الحديث . . . . إلخ ، فكان فيه إبهام قبيح وتقويل لابن الهمام ما لم يقل .

١١٠/٥ الثانى : أن ابن الهمام/ قال : إلا أن أبا حنيفة - رحمه الله - قال : لم يثبت منها المواظبة. . . إلخ ، والشارح نقل عنه أنه قال : إلا أن البخارى . . . .
إلخ ، فلا أدرى ما وجه إبدال أبى حنيفة بالبخارى ؟ وهل ذلك حصل منه غلطا أو عن قصد وتعمد ؟

الثالث : قوله : قال فى المنار : فيه الوليد بن ذروان ، هكذا كتبه بالذال المعجمة ، وهو زروان بالزاى ، ويقال : بتقديم الواو على الراء كما فى التقريب [١/ ٣٣٢] .

الرابع : قوله : قال فى الإلمام : ودعواه جهالة الوليد يفيد أن ابن دقيق العيد تعقب بذلك صاحب المنار ، ولا أدرى من هو ؟ والواقع أنه تعقب ابن القطان الفاسى صاحب الوهم والإيهام ويخالج سرى أن الشارح يقصده بالمنار وهما منه وظنا أنه مسمى بالمنار ، فإنه دائمًا ينقل عن المنار ولا يسمى صاحبه ، ولا نعلم كتابا فى الحديث وأحكامه مسمى بهذا الاسم ، فالله أعلم أى كتاب هو .

الخامس : أنه نقل ذلك عن الإلمام وهو غلط منه لأنه لم ير الكتاب نفسه ، وإنما رأى النقل عنه ، والواقع أن ابن دقيق العيد قال ذلك فى الإمام شرح الإلمام وكلاهما له .

السادس : أن الوليد بن زروان إنما هو فى سنن أبى داود [١/ ٣٦، رقم ١٤٥] وأما الحاكم فرواه من غير طريقه [١/١٤٩] ، والمصنف عزاه لأبى داود والحاكم معا، فكان يجب الكلام على سند الرجلين لا سند أبى داود وحده .

السابع : أن السند الذى نقله عن صاحب المنار أنه حسن وهو عند محمد بن يحيى الذهلى فى العلل غلط من وجهين :

أحدهما : أنه لم يخرجه فى العلل ، بل فى الزهريات كما نقله الحافظ وغيره.

ثانيهما : أنه معلول كما بينه الحافظ فى التلخيص الحبير ، فارجع إليه [رقم٨٦].

٢٦٤٥/ ٦٦٢٩ - « كانَ إذَا توضَّأَ مسحَ وجهَهُ بطرفِ ثوبِهِ » .

(ت) عن معاذ .

قال فى الكبير : وظاهر صنيع المصنف أن مخرجه سكت عليه والأمر بخلافه ، بل قال : حديث غريب وإسناده ضعيف .... إلخ .

قلت : كذب الشارح على ظاهر صنيع المصنف ، فإنه رمز له بعلامة الضعيف.

٢٦٤٦/ ٦٦٣٠ - « كانَ إذَا تـلاَ : ﴿ غيـرِ المغـضوبِ عـليـهِم ولا الضَّالين ﴾ قال : / آمينَ حتَّى يُسْمِعَ من يليه من الصَّفِّ الأوَّل » .

١١١/٥

(د) عن أبى هريرة .

قال فى الكبير : أشار المصنف لحسنه وليس كما ادعى فقد رده عبد الحق وغيره بإن فيه بشر بـن رافع الحارثى ضعيف ، وقال ابن القطـان : وبشر يرويه عن أبى عبد الله ابـن عم أبى هريرة وهو لا يـعرف حاله ، والحديث لا يـصح من أجله ا هـ .

قلت : الحديث حسن كما قال المصنف أو صـحيح كما قال غيره ، وبيان ذلك من وجوه ، الأول : أن بشـر بن رافع وإن ضعفوه فقـد وثقه يحيى بـن معين فى رواية الدورى ، وقـال مرة أخرى : ليس به بأس ، وقـال ابن عدى : هو مقارب الحديث لا بأس بأخباره ، ولم أجد له حديثا منكرا ا هـ .

وأبو عبـد الله ابن عم أبى هـريرة روى عنه بـشر بن رافع المـذكور وأبو الزبـير المكى فهو معروف العين ، وذكره ابن حبان فى الثقات [٥/ ٥٧٨] .

الثانى : وعلى فرض ضـعف الإسناد فالمصنف عرف من حاله أنـه يحكم للمتن لا للإسـناد بخلاف غـيره من أهل الحـديث ، ومعلـوم أنه لا تلازم بيـن المتن والإسناد ، فـقد يكون الأول ضعيـفا والثانى صحـيحا أو حسنا ، وقـد يكون بالعكس كهذا لأنه ورد من طرق أخرى عن أبى هريرة .

فأخرجه الدارقطنى والحاكم [١/ ٢٢٣] والبيهقى من رواية الزبيدى عن الزهرى عن أبـى سلمة وسـعيد بن المـسيب عن أبـى هريرة ، قـال [٢/ ٥٨] : « كان رسول الله ﷺ إذا فرغ من أم القرآن رفع صوته ، فقال : آمين » .

قال الـدارقطنـى : هذا إسـناد حسـن ، وقال الحاكـم : صحـيح علـى شرط الشيخين وأقره الذهبى .

ورواه الدارقطنى من وجه آخر عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة ، إلا أنه من رواية بحر السقا عن الزهرى وهو ضعيف فالعمدة على ما قبله بل هو وحديث الباب شاهدان له أيضا .

وأخرجه النسائى [٢/ ١٤٤] من وجه آخر من رواية نعيم المجمر عن أبى هريرة أيضا ، وفى الصحيحين وغيرهما من أوجه عنه مرفوعا : « إذا أمن الإمام فأمنوا » الحديث ، وقد كان إمامهم النبى ﷺ، ولا يعرف المأمومين تأمين إمامهم إلا إذا / رفع صوته فأسمعهم التأمين .

١١٢
ـــــ
٥

الثالث : أنه له مع ذلك شواهد من حديث جماعة من الصحابة منهم وائل بن حجر ، وحديثه صحيح صححه الدارقطنى وجماعة من المتقدمين والمتأخرين منهم الحافظ ، وخطأ ابن القطان فى تعليله إياه بحجر بن عنبس ، وزعم أنه لا يعرف ، فرده بأنه ثقة معروف وثقه يحيى بن معين وغيره ، بل قيل : له صحبة ، فهل يشك مع هذا أن الحديث صحيح فضلا عن كونه حسنا ، ولكن لو سكت من لا يعلم لسقط الخلاف .

فائدة : روى ابن ماجه [رقم ٨٥٢] حديث الباب من الطريق التى رواها منه أبو داود [رقم ٩٣٦] ، وزاد فى أوله عن أبى هريرة قال : « ترك الناس التأمين، وكان رسول الله ﷺ إذا قال : ﴿ غير المغضوب عليهم ولا الضالين ﴾ قال : آمين فيرتج بها المسجد » ، وهذا يدل على ضعف مذهب مالك فى عدم جهر الإمام والمأمومين بالتأمين ، وفى ضعف استدلاله بعمل أهل المدينة وتقديمه إياه على الحديث الصحيح ، لأن بنى أمية تركوا سنة رسول الله ﷺ وغيروا فيها وبدلوا كما أنذر به ﷺ ، وكما ورد عن عدة من الصحابة منهم أبو هريرة فى مسائل متعددة منها هذه .

٢٦٤٧/ ٦٦٣١ - « كانَ إذَا جاءَ الشِّتاءُ دخلَ البيتَ ليلَةَ الجُمعة ، وإذَا جاءَ الصيفُ خرجَ ليلةَ الجمعةِ ، وإذَا لبسَ ثوبًا جديدًا حَمِدَ اللهَ تعالَى وصلَّى ركعتيْن وكسَا الخلقَ » .

(خط) وابن عساكر عن ابن عباس

قال فى الكبير : وهو من رواية الربيع حاجب المنصور عن المنصور عن أبيه عن جده ، وبه عرف حال السند .

قلت : ما عرف منه شيء أصلا ، إنما هو مجرد ذكر لبعض السند لا لجميعه ، فمن أين عرف حاله ؟ ، فقد قال الخطيب [٨/ ٤١٤] :

أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبيد الله بن محمد الحنائى ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن شاذان البزاز حدثنا محمد بن الحسن بن سهل ثنا عبد الله بن عامر التميمى ثنا الربيع الحاجب به ، وعبد الله بن عامر ضعيف .

١١٢/ ٥ ٢٦٤٨/ ٦٦٣٤- «/ كانَ إذَا جاءَهُ أمرٌ يُسَرُّ بِهِ خَرَّ ساجِدًا شكرًا للهِ» .

(د . ه . ك) عن أبى بكرة .

قال فى الكبير : وظاهر صنيع المصنف أنه لم يخرجه من الستة إلا هذين والأمر بخلافه ، فقد أخرجه الترمذى آخر الجهاد وقال: حسن غريب لا يعرف إلا من هذا الوجه .

قلت : هذا باطل من وجهين ، أحدهما : أن الترمذى خرج الحديث بلفظ لا يدخل فى الكتاب ، ولا هو من شرطه ، ولفظه عن أبى بكرة : « أن النبى ﷺ أتاه أمر فسر به فخر ساجدا » فهذا لفظ يخبر أن النبى ﷺ فعل ذلك مرة، وما هو من شرط الكتاب إنما شرطه ما كان مصدرا بـ « كان » .

وثانيهما : الترمذى لم يخرجه آخر الجهاد ولا فى كتاب الجهاد ، بل خرجه فى

وسط كتاب السير [٤/ ١٢٠ رقم ١٥٧٨] قبل أبواب فضائل الجهاد التى هى قبل كتاب الجهاد .

٢٦٤٩/ ٦٦٣٧ - « كانَ إذَا جَلَسَ احتَبى بيدَيْه » .

(د . هق) عن أبى سعيد .

قال فى الكبير : لفظ رواية أبـى داود : « كان إذا جلس فى المسجد » ، ولفظ البيهقـى « فى مجلس » ، وإغفال المصـنف لفظه مع ثبوتـه فى الحديث المروى بعينه غير مرضى .

قلت : بل الكذب غير مـرضى ، فلفظة « فى المسجد » غيـر موجودة عند أبى داود فى جميع رواياته ، بل الموجود فيه ما نقله المصنف ، وإنما أخرجه كذلك الترمذى فى الشمائل وفيها رآه الشارح كما زاد هو عزوه إليها، فجزم أنه كذلك فى سنن أبى داود ، وجـعل تهوره وظنه محـققا ، فكان كاذبـا على أبى داود متعديا على المؤلف ، أما كونه رمز لحسنه فذلك باطل وتحريف من النساخ .

٢٦٥٠/ ٦٦٣٨ - « كانَ إذَا جلـسَ يتحدَّثُ يُكـثِرُ أنْ يرفعَ طـرفَهُ إِلى السَّمَاءِ » .

(د) عن عبد الله بن سلام

قال فى الكبير : رمز لحسنه وفى طريقه محمد بن إسحاق .

قلت : وحديثـه حسن باتفـاق ، وإنما ضعف فـى بعض أحاديث ، بـل أكثر الحفاظ ومنـهم مسلم يصـححون أحاديثه ، وهـو الواقع فالرجل إمـام حـافظ جليل ، وإنما تكلم فيه بعض معاصريه لكونه قهرهم بحفظه .

والحديث/ خرجه أيـضا الباغندى فى مسنـد عمر بن عبد العزيز وأبـو نعيم فى الحلية [٥/ ٣٦١] فى ترجمة ابنه عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز .

١١٤/ ٥

٢٦٥١/ ٦٦٥١- « كانَ إذَا خرجَ من بيتِهِ قَـالَ : بسمِ اللهِ ، التُّكلاَن علَى اللهِ ، لا حولَ ولا قوةَ إلاَّ باللهِ » .

(ه . ك) وابن السنى عن أبى هريرة .

قال فى الكبير : رمـز المصنف لصحته وليس الأمر كمـا قال ؛ فقد قال الحافظ العراقى فيه ضعف .

قلت : الحديث صحـيح كما قال فى المصـنف ، فإن عبد الله بن حـسين راويه عن سهيـل بن أبى صالح عن أبى هـريرة ، وإن ضعفه أبو زرعـة والبخارى ، فقد قال ابن حبان : يقبل من حديثه ما وافق الثقات ، وهذا الحديث قد وافقه عليه الثـقات ورواه بمعناه من حديث أم سـلمة كما هو مذكور فـى المتن بعده ، ولذلك صححه الحاكم [١/ ٥١٩] على شرط مسلم ، وأقره الذهبى .

والحديث خرجه أيضا البخارى فى الأدب المفرد [رقم١١٩٧] .

٢٦٥٢/ ٦٦٥٦ - « كانَ إذَا خـطَبَ احْمَـرَّتْ عيـناهُ ، وعلاَ صـوتُه واشتَدَّ غضبُه ، كأنهُ مُنذِرُ جيشٍ ، يقولُ : صبَّحكُم مسَّاكُم ».

(ه. حب. ك) عن جابر .

قال فى الكبير : ظاهره أنه لم يخرجه مسلم وهو إيهام فاحش فقد خرجه مسلم فى الجمعة عن جابر بن سمرة .

قلت : أخطأ الشارح خطـأ فاحشا فى قوله عن جابر بـن سمرة ، وإنما أخرجه من حديث جابر بن عبد الله .

أما المصـنف فلا شك أنه عـزاه لمسلم ، وأن رمز المـيم ذهب منه الخـط النازل فصار كالهاء الذى هو رمز ابن ماجه .

٢٦٥٣/ ٦٦٥٦ - « كَانَ إذَا خطَبَ فى الحربِ خـطَبَ على قَوْسٍ ، وإذَا / خطَب فى الجمعةِ خطَبَ علَى عصًا » .

١١٥
―
٥

(ه . ك . هق) عن سعد القرظ

قال فى الـكبير : رواه عـنه أيضا الـطبرانى فى الـصغير ، قـال الهيثـمى وهو ضعيف.

قلت : الهيثمى [٢/١٨٧] عزاه للطبرانى فى الكبير لا الصغير .

٢٦٥٤ / ٦٦٥٩ - « كانَ إذا خـطَب المرأةَ قالَ : اذكُـرُوا لهَا جفـنة سعد بنِ عبادةَ ».

ابن سعد عن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم

وعن عاصم بن عمر بن قتادة مرسلا

قال فى الـكبير : وقـضية تصرف المـصنف أن هذا هو الحـديث بتمـامه والأمر بخلافه ، بل بقيـته : « تدور معى كلما درت » ، هكذا هو ثابـت عند مخرجه ابن سعد وغيره ، ثم قال بعد العزو : وظاهر حال المؤلف أنه لم ير هذا لأشهر من ابن سعد ولا أحق بالعزو منه وهو عجـب ، فقد خرجه الطبرانى عن سهل ابن سعد قال : « كانت للنبى ﷺ فى كل ليلة من سعد صحفة ، فكان يخطب المرأة يـقول : لك كـذا وكذا ، وجفـنة سعـد تدور معـى كلمـا درت » ، قال الهيثمى : فيه عباس بن سهل بن سعد ضعيف .

قلت : فيه أمـور الأول : الكذب الصراح علـى ابن سعد ، فإنـه لم يروه إلا باللفظ الذى ذكره المصنف ، قال ابن سعد :

أخبرنا محمد بـن عمر ثنا عبد الله بن جعفر عن ابن أبـى عون عن أبى بكر بن محمـد بن عمرو بن حـزم قال : « كان رسول الله ﷺ إذا خطـب المرأة قال : اذكروا جفنة سعد بن عبادة » .

أخبرنا محمد بن عمر ثنا محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة عن النبى ﷺ مثله ، فأين الزيادة التى يقول : إنها ثابتة عند ابن سعد ؟!

وإنما روى تلك الزيادة عن سعيد بن محمد بن أبى زيد ، قال : « سألت عمارة بن غزية وعمرو بن يحيى عن جفنة سعد بن عبادة ، فقالا : كانت مرة بلحم ومرة بسمن يبعث بها إلى النبى ﷺ كلما دار دارت معه الجفنة » ، فهذا حديث آخر فيه الزيادة المذكورة بلفظ آخر ليست من كلام النبى ﷺ كما افتراه الشارح عليه ، وعلى ابن سعد .

الثانى : أن حديث سهل بن سعد الذى خرجه الطبرانى ليس على شرط المصنف ولا يمكن ذكره فى الكتاب .

١١٦/٥ / الثالث : ما زعمه من أحقية العزو إلى الطبرانى باطل بل الحال بالعكس ، فإن ابن سعد أقدم وأكبر من الطبرانى وأسانيده أعلى وانقى من أسانيده ، وطبقاته لا تقل شهرة بين أهل الفن عن معاجم الطبرانى ، وإنما الشارح يستخرج العيوب من المحامد، والباطل من الحق ويعكس الأمور بجهله .

٢٦٥٥/ ٦٦٦٧ - « كَانَ إذا دخَلَ المَرفقَ لِبسَ حذاءَهُ وغطَّى رأسَهُ ».

ابن سعد عن حبيب بن صالح مرسلا .

قال فى الكبير : ظاهر صنيعه أنه لا علة له غير الإرسال والأمر بخلافه، فقد قال الذهبى : فيه أبو بكر بن عبد الله وهو ضعيف ، وظاهره أيضا أنه لم يره مخرجا لغير ابن سعد ممن هو أشهر وأحق بالعزو إليه وهو عجب عجاب ، فقد رواه البيهقى عن حبيب المذكور ، ورواه أبو داود موصولاً مسنداً عن عائشة بزيادة ولفظه : « كان إذا دخل الخلاء غطى رأسه ، وإذا أتى أهله غطى رأسه » ، لكن الظاهر أن المصنف لم يغفل هذا الموصول عن ذهول بل لعلمه أن محمد بن يونس الكديمى متهم بالوضع .

قلت : فيه أمور ، الأول : التلبيس والكذب على ظاهر صنيع المصنف فى قوله : إنه لا علة له غير الإرسال . . . إلخ ، فإن المصنف رمز له بعلامة الضعيف ، ولو لم يكن له علة أخرى فى نظره غير الإرسال لرمز له بالحسن أو الصحة لأن حال المرسل معلوم عند أهل الحديث ، والسند إليه يحكم له بحسبه ، فيقال : مرسل صحيح أو مرسل ضعيف كما فعل المصنف .

الثانى : الجهل فى قوله : إن البيهقى أحق بالعزو إليه من ابن سعد ، وقد بيناه فى الذى قبله بالنسبة إلى الطبرانى ، الذى هو أقدم من البيهقى .

الثالث : الكذب فى قوله: ورواه أبو داود موصولا . . . . إلخ ، فإن أبا داود ما خرج هذا الحديث أصلا ، كيف وقد اعترف هو بأنه من رواية الكديمى أحد المشاهير بالوضع، وقد كان أبو داود خاصة سيء القول فيه جدا، وإنما وقع ذكره فى سنن أبى داود فى موضع من /كتاب الطلاق من زوائد بعض الرواة عن أبى داود ، بل الذى روى هذا الموصول هو البيهقى نفسه ، ثم عقبه بقوله [١/ ٩٦، رقم ٤٥٥]: هذا الحديث أحد ما أنكر عن محمد بن يونس الكديمى

١١٧
―――
٥

ثم أسند عن ابن عدى أنه قال فى هذا الحديث : لا أعلمه رواه غير الكديمى بهذا الإسناد ، والكديمى أظهر أمرًا من أن يحتاج إلى بيان ضعفه، ثم قال البيهقى: وروى فى تغطية الرأس عند دخول الخلاء عن أبى بكر وهو عنه صحيح ، ورواه أيضا عن حبيب بن صالح عن النبى ﷺ مرسلا ثم أسنده عنه .

٢٦٥٦/ ٦٦٧٠ « كانَ إذا دخلَ المسجدَ يقولُ : باسمِ اللهِ، والسَّلامُ علَى رسولِ اللهِ، اللهُمَّ اغفرْ لِى ذنُوبِى ، وافتحْ لِى أبوابَ رَحْمتِكَ، وإذا خرج قال : بِاسْمِ الله ، والسلاَمُ عَلَى رَسُولِ اللهِ، اللهم اغفر لى ذُنُوبِى وافْتَحْ لِى أبْوَابَ فَضْلِكَ » .

(ح. ه. طب) عن فاطمة الزهراء .

قال الشارح : وإسناده حسن .

وقال فى الكبير : قال مغلطاى : قال مغلطاى : حديث فاطمة هذا حسن ، لكن إسناده ليس بمتصل ا هـ ، والمصنف رمز لحسنه .

قلت : أى ورمزه غير مقبول لقول مغلطاى: إنه ليس بمتصل ، مع أن مغلطاى نفسه يقول : إنه حسن فيما ينقله عنه الشارح فكان أولى بالتعقب ؛ لأن كلامه فيه تهافت إذ حكم بحسنه مع الاعتراف بانقطاعه ، وهذا الحكم ليس هو لمغلطاى بل قد سبقه إلى ذلك الترمذى وهذا لفظه ، نقله مغلطاى إن صح ذلك عنه ، وسيأتى ما فيه فى الذى بعده .

٢٦٥٧/ ٦٦٧١ - « كانَ إذا دخلَ المسجدَ صلّى على محمد وسلَّم وقالَ : ربِّ اغفِرْ لِى ذنُوبِى ، وافتحْ لى أبوابَ رحمتِكَ وإذَا خرَجَ صلّى على محمدٍ وسلَّم ، وقال : رب اغفِرْ لِى ذنُوبِى ، وافتحْ لِى أبوابَ فضلِكَ » .

(ت) عن فاطمة الزهراء

قال فى الكبير : وكذا خرجه أبو داود خلافًا لما يوهمه صنيعه كلاهما فى الصلاة من حديث فاطمة بنت الحسن عن جدتها فاطمة الكبرى الزهراء وقالا جمعيًا : ليس إسناده بمتصل ؛ لأن فاطمة بنت الحسن لم تدرك فاطمة الكبرى ، رمز لحسنه وفيه ما فيه .

١١٨/٥

قلت : فيه أمور ، الأول : أن أبا داود لم يخرج/ هذا الحديث أصلا ، بل لم يخرج حديثا لفاطمة - عليها السلام - فهذا من الكذب الصراح .

الثانى : وأصرح منه فى الكذب قوله : إن أبا داود نص أيضا على أنه : ليس بمتصل ، فإن أبا داود ما تعرض لذكر هذا الحديث بحرف واحد .

الثالث : أنه نقل عن الترمذى نصه على أن الحديث ليس بمتصل ، ولم يسق

لفظه لنكتة : وذلك أن الترمذى قال [رقم ٣١٥] : حديث فاطمة حديث حسن ، وليس إسناده بمتصل ، وفاطمة ابنة الحسين . . . . إلخ ، فأسقط هو منه قوله: حديث حسن حتى يبقى الاعتراض على المصنف متوجها إليه وحده موهما أنه مما انفرد به وتهور فيه والله غالب على أمره ، فإن قيل : كيف يقول الترمذى : حديث حسن وليس إسناده بمتصل ، ومن شرط الحسن الاتصال فهو تناقض ، وكيف يتبعه المؤلف على ذلك ؟! .

قلت : الجواب من وجهين ، أحدهما : أن سند الحديث صحيح ورجاله ثقات إلى فاطمة بنت الحسين ، وهى وإن لم تدرك جدتها الزهراء - عليهما الصلاة والسلام - فالغالب أنها أخذت ذلك عن أهل بيتها وتلقته عن أئمة أهل البيت الأطهار - رضى الله عنهم- ، إذ يبعد على مثلها الرواية عن غير أهل بيتها .

ثانيهما : أن الترمذى ذكر فى الباب أحاديث أخرى من حديث أبى هريرة وأبى حميد وأبى أسيد ، وبعضها صحيح مخرج فى صحيح مسلم من قول النبى ﷺ ، وهى شاهدة لحديث فاطمة ومثبتة لأصله ، فلذلك حكم بحسنه مع انقطاعه .

الرابع : وقع فى الأصل فاطمة بنت الحسن مكبرا ، فإن ثبت أن ذلك فى قلم الشارح فهو فضيحة كبرى ، وإنما هو الحسين مصغرا .

٢٦٥٨/ ٦٦٧٨ - « كَانَ إذا دخلَ رجَبُ قالَ : اللهمَّ بارِكْ لنَا فى رجب وشعبانَ وبلِّغْنَا رمضانَ ، وكانَ إذا كانتْ ليلةُ الجمعةِ قالَ : هذهِ ليلةٌ غرَّاءُ ، ويومٌ أزهرُ » .

(هب) وابن عساكر عن أنس

قال فى الكبير : /وظاهر صنيع المصنف أن مخرجه رواه وأقره وليس كذلك ، بل عقبه بما نصه : تفرد به زياد النميرى وعنه زائدة بن أبى الرقاد ، وقال

١١٩ / ٥

البخارى : زائدة عن زياد منكر الحديث ، وبذلك يعرف أن قول أبى إسماعيل الهروى لم يصح فى فضل رجب غير هذا خطأ ظاهر ، قال : ورواه أيضا أبو نعيم فى الحلية وكذا البزار .

قلت : فيه أمور ، الأول : الكذب على ظاهر صنيع المصنف فإنه رمز له بعلامة الضعيف .

الثانى : أن أبا نعيم والبزار وكذا الطبرانى خرجوه بدون زيادة ذكر « ليلة الجمعة ويومها » فكان الواجب التنبيه على ذلك .

الثالث : أن قول أبى إسماعيل الهروى : لعله لم يصح عنه ، فإن الشارح نقل حكاية ذلك عنه من لطائف المعارف لابن رجب ، لكن ابن رجب قال : وروى عن أبى إسماعيل فحكاه بصيغة التمريض ، وذلك لعدم ثبوته عنه والله أعلم .

٢٦٥٩/ ٦٦٧٩ - « كانَ إذا دخلَ رمضانُ أطلقَ كلَّ أسيرٍ ، وأعطَى كلَّ سائلٍ » .

(هب) عن ابن عباس ، ابن سعد عن عائشة

قال فى الكبير : وكذلك رواه الخطيب والبزار من حديث ابن عباس وفيه أبو بكر الهذلى قال ابن حبان : يروى عن الأثبات أشياء موضوعة ، وقال غندر : كان يكذب ، ثم سكت الشارح على حديث عائشة .

قلت : الشارح يسكت فى موضع الكلام ويتكلم فى موضع السكوت ، فالمصنف وقع له هنا وهم وإيهام لأن من يرى عزو الحديث للبيهقى من حديث ابن عباس ولابن سعد من حديث عائشة يظن أن للحديث طريقين ، والواقع أن له طريقا واحدا من رواية أبى بكر الهذلى ، ثم إن ابن سعد لم يروه من حديث عائشة وحدها ، بل من حديثها ومن حديث ابن عباس معا ، فقال:

حدثنا عبد الحميد بن عبد الرحمن الحمانى عن أبى بكر الهذلى عن الزهرى عن

عبيـد الله بن عبد الله عن ابن عبـاس وعائشة قـالا : « كان رسول الله ﷺ »، فذكراه .

وهكذا / رواه أبـو نعيم فى تاريـخ أصبهان عن أبى بـكر محمد بن أحـمد بن يعقوب الشيبانى : ١٢٠/٥

ثنا أحمد بن بندار الحبَّال ثنا محمد بن عاصم ثنا عبد الحميد الحمانى به .

ورواه ابن حبان فـى الضعفاء عن مـحمد بن إسحاق الـثقفى : ثنا يـوسف بن موسى ثنا عبـد الحميد الحمانى به ، فقال : عن ابـن عباس وحده ، وقال فى أبى بكر الهذلى : يروى عن الأثبات الأشـياء الموضوعات ، ثم أسند عن غندر أنه قال : كان أبو بكر إمامًا وكان يكذب .

وهكـذا رواه الخطيـب فى التـاريخ من طـريق محـمد بن عـمران بن مـوسى الصيرفى :

حدثنا عبـد الله بن على المدينى قال : سـمعت أبى وقيل له : أبو بـكر الهذلى عن الزهرى عن عبيد الله عن ابن عباس ، فذكره .

قال : هذا كـأنه ريح ، وقال : أبو بـكر ضعيـف جدا ، فكان الواجـب على الشارح بيان هذا الوهم ورفع هذا الإيهام .

٢٦٦٠ / ٦٦٨٠ - « كانَ إذَا دخلَ رمضان شدَّ مِـئْزَرَهُ ، ثُمَّ لمْ يأت فراشَهُ حتى يَنْسَلِخَ » .

(هب) عن عائشة

قال فى الكـبير : رمز المصنـف لحسنه وفيه الربـيع بن سليمـان ، فإن كان هو صاحب الإمام الشافعى فثقة ، أو الربيع بن سليمان البصرى الأزدى فضعيف، قال يحيى : ليس بشىء .

قلت : الذى قال فيه ذلك يحيى بن معين: هو الـربيع بن سليم بفتح السين ،

وبدون زيادة ألف ونون ، فكيف يشتبه بـالربيع بن سليمان صاحب الإمام؟!
ولكن حب الانتقاد يوقع فى مثل هذه المهازل .

٢٦٦١/ ٦٦٨٣ - « كانَ إذَا دعَا لِـرجُلٍ أَصابتْهُ الدعـوةُ وولدَه وولدَ ولدِهِ » .

(حم) عن حذيفة

قال الشارح : بإسناد فيه مجهول ، فقول المؤلف صحيح غير مقبول .

قلت : قد بين الـشارح فى الكبيـر مستنده فى قـوله هذا فقال : رمز المـصنف لصحته وليس كما زعم ، فقد قال الحافظ الهيثمى متعقبا : رواه أحمد عن ابن حذيفة ، ولم أعرفه ا هـ .

وهذا خطأ مركب وتلبيس فاحش ، أول ذلك[1] : أن ما يقول فيه أمثال الحافظ الهيـثمى : لم أعرفـه ، لا يسمى / فى اصطـلاح أهل الحديث مجـهولا ، بل التعبير عـنه بذلك من جهل الشارح كمـا نبهنا عليه مراراً إذ قد يـعرفه غيره ولا يكون مـجهولا فى الـواقع ، ثم إن الأمر فـى هذا الرجل كـذلك ، فإنه غـير مجهول ، بـل هو معروف اسمه أبو عبـيدة روى عنه ابن سيريـن ويوسف بن ميـمون وخالد بـن أبى أميـة وحصين بـن عبد الرحـمن الـسلمى وأبو فـديك الواسـطى وغيـرهم ، وذكره ابن حـبان فى الـثقات [٥/ ٥٩٠] ، وخـرج له النسـائى وابن ماجـه ، فهذا وجه خـطأ الشارح المـركب علـى خطأ الحـافظ الهيثمى .

١٢١
ـــ
٥

وأما التـلبيس أو الـكذب ففى قولـه : قال الحافظ الـهيثمى مـتعقب ، فـلفظ التعقب لا معنى لـه إلا التلبيس ، إذ الحافظ الهيثمى لا يذكر ذلـك تعقبًا على أحد ، وإنما يذكر العزو مع بيان حال السند .

---

(١) يقصد الخطأ المركب .

٢٦٦٢/ ٦٦٨٤ - « كَانَ إذَا دعَا بدأَ بنفْسِهِ » .

(طب) عن أبى أيوب

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه ، وهو كما قال ، فقد قال الهيثمى : إسناده حسن غير أن عدول المصنف للعزو للطبرانى واقتصاره عليه غير جيد لإيهامه أنه لا يوجد مُخَرَّجًا لأحد من الستة وقد عرفت أن أبا داود خرجه فهو بالعزو إليه أحق .

قلت : فى هذا عدة أخطاء فاحشة ، الأول : أن أبا داود لم يخرجه من حديث أبى أيوب ، بل من حديث أبى بن كعب فهما حديثان .

الثانى : أن لفظ الحديث عند أبى داود : « كان إذا ذكر أحدا فدعا له» الحديث، فهو فى الترتيب بعد هذا .

الثالث: أن المصنف ذكره بهذا اللفظ بعد أربعة أحاديث فقط .

الرابع : أن الحديث خرجه أيضًا الترمذى والنسائى فاقتصار الشارح على عزوه لأبى داود من قصوره وجهله ، مع أن المصنف عزاه لهؤلاء الثلاثة ، وزاد معهم ابن حبان والحاكم .

٢٦٦٣/ ٦٦٨٦ - « كَاَن إذَا دَعَا جعلَ باطنَ كفِّهِ إلَى وجهِهِ » .

(/ طب) عن ابن عباس ١٢٢/٥

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه وكأنه لم ير قول الحافظ العراقى سنده ضعيف ، ولا قول الهيثمى فيه الحسين بن عبد الله وهو ضعيف .

قلت : قال الحافظ الهيثمى : وعن ابن عباس قال : « رأيت رسول الله ﷺ يدعو بعرفة ويده إلى صدره كالمستطعم المسكين » رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه الحسين بن عبد الله وهو ضعيف ا هـ .

فهذا حديث آخر عزاه للطبرانى فى الأوسط ، والمذكور فى المتن حديث آخر معزو للطبرانى فى الكبير .

ثم إن للحديث عن ابن عباس طرقا متعددة بألفاظ مختلفة ، قال الحافظ : إنه معها حديث حسن - أى - بالنظر إلى طرقه عن ابن عباس وحده ، فكيف بتواتره من طريق غيره ؟!

٢٦٦٤/ ٦٦٨٧ - « كَانَ إذَا دَنَا مِنْ مِنْبرِه يَوْمَ الجُمُعَة سَلَّمَ عَلَى مَنْ عِنْدَهُ مِنَ الجُلُوسِ ، فإذَا صَعد المِنبَر اسْتَقْبَلَ النَّاسَ بِوَجْهِهِ ثُمَّ سَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ » .

(هق) عن ابن عمر .

قال فى الكبير : هو من حديث عيسى بن عبد الله الأنصارى عن نافع عن ابن عمر ، ثم قال : رمز المصنف لحسنه وليس كما قال ؛ فقد ضعفه ابن حبان وابن القطان بعيسى المذكور ، وقال ابن عدى : عامة ما يرويه لا يتابع عليه .

قلت : قال البيهقى عقب الحديث : تفرد به عيسى بن عبد الله بن الحكم بن النعمان بن بشير أبو موسى الأنصارى ، قال أبو أحمد بن عدى : عامة ما يرويه لا يتابع عليه، قال البيهقى : وروى فى ذلك عن ابن عباس وابن الزبير، ثم عن عمر بن عبد العزيز اهـ .

فإن لم يكن رمز الحسن تحريفًا من النساخ فهذا مستند المؤلف ، بل هو الواقع ، فكأنه رآى هذه الآثار مقوية لحديث ابن عمر وشاهدة له ، لاسيما وقد أورد البيهقى فى الباب أيضا حديث جابر بن عبد الله كان رسول الله ﷺ /إذا صعد المنبر سلم » ، فرآى المصنف أن الحديث يرتقى إلى درجة الحسن بشواهده لأن ابن عدى وابن حبان قالا : إنه لا يتابع على روايته ، وهذا الحديث قد توبع عليه فى الجملة ، وقواه فعل من ذكر من الصحابة ولكل رأيه واجتهاده .

١٢٣ / ٥

٢٦٦٥ / ٦٦٩٠ - « كَانَ إِذَا ذَهَبَ المذهَبَ أَبْعدَ » .

[(٤ . ك) عن المغيرة].

قال الشارح : أبعد بحيث لا يسمع لخارجه صوت ولا يشم له ريح .

قلت : هذا خطأ فاحش وتعبير فى غاية البشاعة ، فقد ورد أنه لم يكن لخارجه ريح بل ولا أثر ، فقد كانت الأرض تنشق وتبتلع ما يخرج منه، كما خَبَّر به الصحابة لأنهم لم يكونوا يرون له أثرًا ، بل قد يكون ذلك ينصرف منه ﷺ جشاء[1] وعرقًا طيبًا له رائحة المسك كحال أهل الجنة وحال بعض أهل الله فى الدنيا ، وإنما كان ﷺ يفعل ذلك لكمال أدبه وعظيم حيائه وتعليما لأمته ، والعجب أن كل الناس إذا قضى حاجته فى الفضاء لا يمكن أن يوجد منه ريح ، وإنما يوجد إذا كان فى الكنيف الضيق المحصور بجدران عن الهواء ، فكيف بمن ورد أن عرقه أطيب من المسك ، وأنه كان لا يرى له أثرٌ خارج ﷺ .

٢٦٦٦/ ٦٦٩٨ - « كانَ إذَا رأى الهلالَ قالَ:اللهُمّ أهلَّهُ علينَا بالأَمْنِ والإيمانِ والسلامة والإسلام والسكينةِ والعافيةِ والرزقِ الحَسَنِ » .

ابن السنى عن حدير السلمى

قال الشارح : هو ابن أنس السلمى ، قال الذهبى : لا صحبة له ، فكان على المؤلف أن يقول مرسلا .

قلت : الذهبى قال ما نصه : حدير السلمى أبو فروة ، ويقال : أبو جوزة السلمى ، وقيل الأسلمى له صحبة وعنه بشير مولى معاوية / ويونس بن ميسرة ا هـ .

١٢٤
———
٥

(١) تجشأ الإنسان تجشؤا والاسم الجشاء وزان غراب، وهو صوت مع ريح يحصل من الفم عند حصول الشبع اهـ من المصباح المنير (ص٣٩) .

وفى نفس كتاب ابن السنى عن بشير بن معاوية قال : سمعت عشرة من أصحاب رسول الله ﷺ أحدهم حدير أبو فروة الحديث ، ثم إنى لم أر أحدا سمَّى والد حدير أنسًا ، فهو من كذب الشارح أيضًا .

٢٦٦٧ / ٦٧٠٣ - « كانَ إذا رضِىَ شيئًا سكَتَ » .

ابن منده عن سهيل بن سعد أخى سهل .

قال فى الكبير : قال الذهبى فى الصحابة : يروى له حديث غريب لا يصح ا هـ ، وكأنه يشير به إلى هذا .

قلت : بل يشير إليه جزما ، ولكن ليس معنى كلامه ما فهمه الشارح وإنما مراده أن الحديث مقلوب تبعا لما قاله أبو نعيم ، فإنه روى الحديث أيضا فى الصحابة من طريق عمرو بن قيس عن سعد بن سعيد أخى يحيى بن سعيد الأنصارى قال : سمعت سهيل بن سعد أخا سهل يقول : « دخلت المسجد والنبى ﷺ فى الصلاة فصليت ، فلما انصرف النبى ﷺ رآنى أركع ركعتين، فقال : ما هاتان الركعتان فقلت : يا رسول الله جئت وقد أقيمت الصلاة فأحببت أن أدرك معك الصلاة ثم أصلى فسكت، وكان إذا رضى شيئًا سكت» قال أبو نعيم : ذكره بعض المتأخرين وهو وهم ، والصواب ما رواه ابن عيينة وابن نمير وغيرهما عن سعد بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن قيس بن عمرو جد سعد بن سعيد قال : « انصرف رسول الله ﷺ وأنا أصلى بعد الصبح » ، فذكر الحديث .

وهذا لا يدل على بطلان الحديث من أصله ، إنما يدل على كون الراوى غلط فى صحابيه على أن الحافظ يذهب إلى أنه إن كان حفظه فلا مانع من التعدد ، وكثيرا ما تتكرر مثل هذه الوقائع .

٢٦٦٨/ ٦٧١٨ - « كانَ إذَا سجَدَ جَافَى حتَّى يُرَى بياضُ إِبطيْهِ » .

(حم) عن جابر

قال فى الكبير : وقضية تصرف المؤلف أن هذا مما لم يتعرض له الشيخان ولا أحدهما وليس كذلك ؛ بل رواه البخارى بلفظ : « كان إذا صلى / فرَّج بين يديه حتى يرى بياض إبطيه » ، ومسلم بلفظ : « كان إذا سجد فرج يديه عن إبطيه . . . . . الحديث » .

١٢٥
ـــ
٥

قلت : لم يخرجا حديث جابر ، وإنما خرجاه من حديث عبد الله بن مالك بن بحينة ولفظه لا يدخل فى هذا الموضع كما هو ظاهر ، إلا أنه لم يذكر فيما سيأتى لأنه ترك من أحاديث الصحيحين كثيرا لكونها معروفة متداولة واستدركها فى الذيل .

٢٦٦٩ / ٦٧٣١ - « كانَ إذَا شربَ تنفَّسَ فى الإِناءِ ثلاثـًا ، يُسمِّى عندَ كلِّ نفَسٍ ، ويشكُرُ فى آخرِهِنَّ » .

ابن السنى زاد فى الكبير: فى الطب، (طب) عن ابن مسعود .

قال فى الكبير : قال النووى فى الأذكار عقب تخريجه لابن السنى : إسناده ضعيف. . . . إلخ .

قلت : من عجيب شأن الشارح فى الغفلة أن يرى موضوع الحديث فى التسمية والشكر وينقل عن النووى فى الأذكار تضعيفه ، ومع ذلك يزيد من عنده أن ابن السنى خرج الحديث فى كتاب الطب ، مع أن أشهر كتبه كتاب عمل اليوم والليلة الذى هو فى الأذكار ، والذى يراد عند الإطلاق .

٢٦٧٠ / ٦٧٣٥- « كانَ إذَا صعِدَ المنبرَ سلَّمَ » .

(٥) عن جابر .

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه وليس كما قال ؛ فقد قال الزيلعى : حديث واه ، وسأل عنه ابن أبى حاتم أباه فقال : هذا موضوع ، وقال الحافظ ابن حجر : سنده ضعيف جدا ، وكيفما كان فكان الأولى للمصنف حذفه من

الكتاب فضلا عن رمزه لحسنه .

قلت : بل كان الأولى لك أن لا تتكلم فى الحديث ، فضلا عن أن تحكم بالتحسين والتضعيف فإنك لا تحسن فهمه ولا فهم كلام أهله ، فالحافظ ابن حجر ما قال عن الحديث ضعيف جدا لا فى تخريج أحاديث الرافعى ، ولا فى تخريج أحاديث الهداية ، بل قال فى كلا الكتابين إسناده / ضعيف ، ولم يزد على ذلك ولا يتصور أن يزيد حرفا ، لأن الحديث إنما علته كونه من رواية ابن لهيعة ، وهو إمام حافظ وحاله معروف ، وكثير من الحفاظ يحسِّن حديثه ، والشارح نفسه نقل ذلك فى كثير من الأحاديث ، ولكنه لا يعرف كون علة الحديث هو ابن لهيعة ، فإذا كان حديثه قد يحكم بحسنه على انفراده ، فكيف إذا وردت له شواهد تقويه، وهذا قد ورد له شاهد موصول من حديث ابن عمر ، وقد سبق قريبا بلفظ : « كان إذا دخل المسجد يوم الجمعة. . . . . » الحديث ، وآخران مرسلان عن الشعبى وعطاء .

١٢٦
٥

قال ابن أبى شيبة فى مصنفه :

ثنا أبو أسامة ثنا مجالد عن الشعبى قال : « كان النبى ﷺ إذا صعد المنبر يوم الجمعة استقبل الناس بوجهه ، وقال : السلام عليكم ، وكان أبو بكر وعمر وعثمان يفعلونه » .

وقال عبد الرزاق فى مصنفه : أخبرنا ابن جريج عن عطاء قال : « كان النبى ﷺ إذا صعدالمنبر يوم الجمعة استقبل الناس بوجهه ، فقال : السلام عليكم »، وهذان مرسلان صحيحان ، وقد سبق فى حديث ابن عمر « إن ذلك كان فعل ابن عباس وابن الزبير أيضا ، وقد قال الإمام الشافعى : بلغنا عن سلمة بن الأكوع أنه قال : « خطبنا رسول الله ﷺ خطبتين وجلس جلستين ، وحكى الذى حدثنى قال : استوى رسول الله ﷺ على الدرجة التى تلى المستراح قائما ، ثم سلم ثم جلس على المستراح حتى فرغ المؤذن من الأذان ثم قام

فخطب » ، فهل يشك مع هذا فى حديث ابن لهيعة أنه ثابت حسن أو صحيح ، لكن الشارح يهرف بما لا يعرف ، ثم نسأله فنقول : إن مذهبك سُنّية تسليم الخطيب كما ذكرته ، وقلت خلافا لأبى حنيفة ومالك ، فإذا كان حديث جابر موضوعا وحديث ابن عمر واهيا كما قدمته فيه أيضا ، فما دليل مذهبك فى ذلك ؟ أما قول أبى حاتم فلا عبرة به بل هو تشديد ساقط عن درجة الاعتبار كما هو / معروف ، وكم حديث فى الصحيحين يقول عنه أبو حاتم وأبو زرعة : إنه موضوع ؟!.

١٢٧ / ٥

والحديث أخرجه أيضًا البيهقى فى السنن من طريق عمرو بن خالد :

ثنا ابن لهيعة عن محمد بن زيد بن مهاجر عن محمد بن المنكدر عن جابر .

وأخرجه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان من طريق الأوزاعى عن ابن لهيعة بلفظ : « كان إذا صَعِدَ المنبر قال : سلام عليكم » .

٢٦٧١ / ٦٧٣٩ - « كانَ إذَا صلَّى ركعَتَى الفجر اضطجَعَ على شِقه الأيمَن » .

(خ) عن عائشة

قال فى الكبير : ظاهره أن هذا من تفردات البخارى على مسلم وليس كذلك؛ فقد عزاه الصدر المناوى وغيره لهما معاً ، فقالوا : رواه الشيخان من حديث الزهرى عن عروة عن عائشة .

قلت : هذا كذب على المناوى وعلى غيره وعلى مسلم ، فما خرجه مسلم وما عزاه إليه أحد لا من طريق الزهرى ولا من طريق غيره ، ومسلم خرج حديث عائشة فى صلاة ركعتى الفجر ، ولم يتعرض لذكر حديث الاضطجاع ، وحديث عائشة خرج من طرق ليس واحد منها عن الزهرى ، فسبحانك اللهم وبحمدك.

٢٦٧٢/ ٦٧٤٥- « كان إذا عَرَّسَ وعليه ليلٌ توسَّدَ يمينَهُ ، وإذا عرَّسَ قبْلَ الصُّبحِ وضع رأسَهُ على كفِّهِ اليُمْنَى وأقامَ ساعِدَهُ » .

(حم . حب . ك) عن أبى قتادة

قال فى الكبير : ظاهر صنيع المصنف أنه لا يوجد مخرجا لأحد من الستة ، والأمر بخلافه ؛ فقد خرجه الترمذى فى الشمائل ، بل عزاه الحميدى والمزى إلى مسلم فى الصلاة ، وكذا الذهبى ، لكن قيل إنه ليس فيه .

قلت : ليس هذا الرجل من أهل الحديث ولا من أهل الفطنة ، فشمائل الترمذى ليس هو من الكتب الستة حتى يتعقب به ، ولا كل مصنفات أصحاب الكتب الستة لها منزلتها .

والحديث قد خرجه مسلم ، ولكن بلفظ لا يدخل فى هذا الموضع على ترتيب المؤلف ، لأن لفظه : « /كان إذا كان فى سفر فعرس بليل.... » الحديث ، وبهذا تعلم عظيم خطئه أيضا فى قوله : لكن قيل : إنه ليس فيه .

١٢٨
―
٥

٢٦٧٣ / ٦٧٤٨ - « كانَ إذَا عطَسَ وضَعَ يدَهُ أو ثوبَهُ على فِيهِ وخفَضَ بها صوتَهُ » .

(د . ت . ك) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : قال (ك) : صحيح ، وأقره الذهبى .

قلت : لكن بيَّن البخارى أنه معلول ، فقال فى ترجمة أبى بكر بن عبد الرحمن من الكنى [ص ٩، رقم ٥١] : قال ابن المبارك : عن سفيان عن سمى عن أبى بكر ابن عبد الرحمن « كان النبى ﷺ إذا عطس خمر وجهه » .

وقال يحيى القطان والليث : عن ابن عجلان عن سمى عن أبى صالح عن أبى هريرة عن النبى ﷺ ، والأول أشبه ا هـ . كذا قال .

والحديث خرجه جماعة آخرون من هذا الطريق ، ورواه أبو نعيم فى الحلية وفى تاريخ أصبهان مـن رواية شعبة عن عمارة بن أبى حفصـة عن عكرمة عن أبى هريـرة به ، وقال فيه: « ووضـع يده على حاجـبيه » ، ولكنـه من رواية محمد ابن يونس الكديمى وهو متهم .

٢٦٧٤ / ٦٧٥٧ - « كَانَ إذا فَرَغَ من دفْنِ الميِّـتِ وقَفَ عليْهِ وقَالَ : استغْفِرُوا لأَخيكُمْ ، وسَلُوا له التَّثْبِيتَ ؛ فإنَّـهُ الآنَ يُسألُ » .

(د) عن عثمان

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه ، لـكن ظاهر كلامه أنه لم يره لغيره ، مع أن الحاكم والبزار خرجاه باللفظ المزبور عن عثمان .

قلت : لفـظه عـند الحاكـم: [١/ ٣٧٠] عن عثـمان : « مـر رسول الله ﷺ بجـنازة عـنـد قبر وصـاحبـه يدفن ، فقـال رســول الله ﷺ : استغفـروا لأخيكـم .... » الحديث ، فـأين هـذا مــن لفظ الكـتاب المصدر بـحـرف «كـان» ؟! فالشارح بليد سخيف لا يمل من السخافة .

٢٦٧٥ / ٦٧٥٩ - « كَانَ إذا فَرَغَ من تَلْبِيَتِهِ سألَ اللهَ رضوانَهُ ومغفرَتَهُ واستعاذَ برحمتِهِ منَ النَّارِ » .

(هق) عن خزيمة بن ثابت

قال فى الكبـير : ظاهر صنيع المؤلف أنـه لم يره لغير البيهـقى ، وهو عجب ؛ فقد خرجه الإمام الشافعى والطبرانى والدارقطنى .

قلت : هذا كالذى قبله وهب أنه لم يَعْـزُهُ إليهم فكان ماذا ؟! وهل يقول أحد أن الإحاطة فى العزو / مطلوبة أو عدمها نقص غير هذا الجاهل ؟!

١٢٩
―
٥

٢٦٧٦ / ٦٧٦١ - « كَانَ إذا قالَ الشيءَ ثلاثَ مرَّاتٍ لمْ يُراجَعْ » .

الشيرازى عن أبى حدرد

قال فى الكبير : قضية تصرف المؤلف أنه لم [ير] هذا الحديث لأحد من المشاهير ، مع أن أحمد والطبرانى - فى الأوسط والصغير - روياه باللفظ المزبور بسند قال الهيثمى : رجاله ثقات وفيه قصة ثم ذكرها .

قلت : ومن الوقوف على ما ذكره الشارح تعلم وجه غلطه ، ثم هب أنه لم يعزه إليهما ، فكان ماذا ؟!

وقد أخرجه أيضا أبو نعيم فى التاريخ قال :

حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة ثنا سحبل بن محمد عن أبيه عن أبى حدرد الأسلمى به ، فما قاله عن المؤلف يقال عليه فى أبى نعيم أيضا .

٢٦٧٧ / ٦٧٦٢ - « كَانَ إذا قالَ بلال : قَدْ قامت الصَّلاةُ نهضَ فكبَّرَ » .

سمويه (طب) عن ابن أبى أوفى

قال الشارح : بالتحريك .

قلت : هذا خطأ فاحش ، بل هو بسكون الواو .

٢٦٧٨/ ٦٧٧٣- « كانَ إذا قرأ من اللَّيْلِ رفَعَ طوْرًا وخفَضَ طوْرًا » .

ابن نصر عن أبى هريرة

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه ، لكن قال ابن القطان : فيه " زيادة بن نشيط " لا يعرف حاله ، ثم إن ظاهر صنيع المصنف أنه لم يخرجه أحد من الستة ، وهو قصور أو تقصير ؛ فقد خرجه أبو داود وسكت عليه ، فهو صالح عنده، ولفظه : « كانت قراءة رسول الله ﷺ بالليل يرفع طورا ويخفض

طورا » ، ورواه الحاكم - أيضا - ولفظه : « كـان إذا قام من الليل رفع صوته طورا وخفض طورا » .

قلت : فى هذا الكلام تناقض ، فبينما هو يـتعقب تحسين المؤلف إذ يعترف بأن أبا داود سكت عليه ، فهو صالح عنده يعنى حسـنًا ، أما عدم عزو المؤلف إلى أبى داود والحاكم فجـوابه فى اللفظين اللـذين ذكرهما الشارح نفـسه ، فليس واحد منهما موافقا لما هنا .

٢٦٧٩/ ٦٧٧٦- «/ كَانَ إذَا قُرِّبَ إلَيْه طَعَامٌ قَالَ: باسْمِ اللَّه، فَإذَا فَرَغَ قَالَ: اللَّهُمَّ إنَّكَ أَطْعَمْتَ وَسَقَيْتَ، وَأَغْنَيْتَ وَأَقْنَيْتَ، وَهَدَيْتَ وَاجْتَبَيْتَ، اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا أَعْطَيْتَ». ١٣٠/٥

(حم) عن رجل

قال فى الكـبير: وقضية صـنيع المؤلف أن هذا لـم ‍ حرج فى أحد مر الستة وهو ذهولٌ، فقد خرجه النسائى باللفظ المزبور، قال ابن حجر فى الفتح. وسنده صحيح، لكن قال النووى فى الأذكار: إسناده حسن.

قلت: الحديث لا يوجد فى سنن الـنسائى الصغرى التى يطلق إلـيها عند العزو والمعدودة مـن الكتب الـستة، وإنما هو فـى الكبرى؛ وليـست هى من الـكتب الستة، والنووى إذ أطلق العزو إلى سنن النسائى واهمٌ فى ذلك.

٢٦٨٠/ ٦٧٨٨- «كَانَ إذَا لَبِسَ قَمِيصًا بَدَأَ بِمَيَامِنِه».

(ت) عن أبى هريرة

قال فى الكبير: رواه عـنه أيضاً النسائى فى الزينة، فما أوهـمه تصرف المصنف من أن الترمذى تفرد به عن الستة غير جيد.

قلت: بل عدم تحقيقك غير جيد، فالحديـث لا يوجد فى سنن النسائى الصغرى الذى هو أحد الكتب الستة.

٢٦٨١/ ٦٧٩١- «كَانَ إذَ لَقِىَ أصْحَابَهُ لَمْ يُصَافِحْهُمْ حَتَّى يُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ».

(طب) عن جندب

قال فى الكبير: رمز المصنف لحسنه وليس كما قال، فقد قال الحافظ الهيثمى: فيه من لم أعرفهم.

قلت: ومن أدراك أن من لم يعرفهم الحافظ الهيثمى لم يعرفهم المؤلف، وكم مرة أبَنَّا ذلك فى كثير ممن لم يعرفه الهيثمى.

٢٦٨٢/ ٦٧٩٢- «كانَ إذَا لَمْ يَحْفَظِ اسْمَ الرَجُل قَالَ: يَا ابْنَ عَبْد اللَّه».

ابن السنى عن جارية الأنصارى

قال فى الكبير: هو فى الصحابة عدة فكان ينبغى تمييزه، ورواه عنه أيضاً الطبرانى باللفظ المزبور، قال الهيثمى: وفيه أيوب الانماطى أو أيوب الأنصارى ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٣١/٥ قلت:/ الشارح لما أكثر من استخراج الأوهام الباطلة صرفه اللَّه عن معرفة الأوهام الحقيقية، فصحابى الحديث يزيد بن جارية.

وكذلك أورده الحافظ الهيثمى الذى نقل منه الشارح ولم يتنبه له، وكذلك هو عند الطبرانى، قال فى معجمه الصغير:

حدثنا الحسن بن على النحاس الكوفى ثنا عباد بن يعقوب الأسدى ثنا أبو أيوب الأنصارى مولى سلمة بن كهيل عن سلمة بن كهيل عن جارية بن يزيد ابن جارية الأنصارى عن أبيه قال: «كنت عند النبى ﷺ وكان إذا لم يحفظ اسم الرجل قال: ياعبد اللَّه»، قال الطبرانى: لم يروه عن سلمة إلاَّ أبو أيوب الأنماطى تفرد به عباد بن يعقوب اهـ.

ووقع عند ابن السنى فى اليوم والليلة عن جارية بن زيد عن جارية

الأنصارى، فتبعه المؤلف وأورده كذلك، وكأنه تحرف على الراوى لفظ ابن جارية بـ "عن جارية" وسقط منه عن أبيه فجاء صحابى الحديث جارية وإنما هو يزيد بن جارية وهو معروف.

٢٦٨٣/ ٦٨٠٦- «كَانَ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلا فِى سَفَرٍ أَوْ دَخَلَ بَيْتَهُ لَمْ يَجْلِسْ حَتَّى يَرْكَعَ رَكْعَتَيْنِ».

(طب) عن فضالة بن عبيد

قال فى الكبير: سكت المصنف عليه فأوهم أنه لا بأس بسنده وليس كذلك، بل قال الحافظ فى أماليه: سنده واه، وقال الزين العراقى فى شرح الترمذى: فيه الواقدى.

قلت: المصنف لم يسكت على الحديث بل رمز له بعلامة الضعيف، قال الطبرانى:

حدثنا الحسن بن أحمد بن يونس الأهوازى ثنا حفص بن عمر الرَّبَالى ثنا محمد بن عمر الواقدى ثنا حارثة بن أبى عمران ثنا محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز عن فضالة بن عبيد به.

وعن الطبرانى رواه أبو نعيم فى الحلية.

٢٦٨٤/ ٦٨١١- «كَانَ إِذَا نَظَرَ وَجْهَهُ فِى الْمِرآةِ قَالَ: الْحَمْدُ للَّهِ الَّذِى سَوَّى خَلْقِى فَعَدَلَهُ، وَكَرَّمَ صُورَةَ وَجْهِى فَحَسَّنَهَا، وَجَعَلَنِى مِنَ الْمُسْلِمِينَ».

ابن السنى عن أنس

قال فى الكبير: ورواه أيضاً الطبرانى فى الأوسط، والبيهقى فى الشعب/ وفيه هاشم بن عيسى الحمصى قال الذهبى: لا يعرف.

١٣٢ / ٥

قلت: وكذلك أخرجه ابن أبى الدنيا فى الشكر من طريقه أيضاً فقال:

حدثنى عمر بن أبى الحارث الهمذانى ثنا مسلم بن قادم ثنا أبو معاوية هاشم ابن عيسى الحمصى أنا الحارث بن مسلم عن الزهرى عن أنس به.

٢٦٨٥/ ٦٨١٢- «كَانَ إِذَا نَظَرَ فِى الْمِرْآةِ قَالَ: الحمدُ للَّه الَّذِى حَسَّنَ خَلْقِى وَخُلُقِى، وزَانَ مِنِّى مَا شَانَ مِنْ غَيْرِى، وَإِذَا اكْتَحَلَ جَعَلَ فِى عَيْنٍ اثْنَتَيْنِ، وَوَاحِدَةً بَيْنَهُمَا، وكَانَ إِذَا لَبِسَ نَعْلَيْهِ بَدَأَ بِالْيُمْنَى، وَإِذَا خَلَعَ خَلَعَ الْيُسْرَى، وكَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ أَدْخَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى، وكَانَ يُحِبُّ التَّيمُّن فِى كُلِّ شىءٍ أَخْذًا وَعَطَاءً».

(ع. طب) عن ابن عباس

قال فى الكبير: قال الهيثمى: فيه عمرو بن الحصين العقيلى وهو متروك، وتقدمه كذلك شيخه العراقى فقال: فيه عمرو بن الحصين أحد المتروكين.

قلت: لكن ابن حبان أعله بيحيى بن العلاء الرازى شيخ عمرو بن الحصين فيه، فأورده فى الضعفاء فى ترجمة يحيى بن العلاء قال:

حدثنا أبو يعلى ثنا عمرو بن الحصين ثنا يحيى بن العلاء عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس به، وقال فى يحيى بن العلاء: كان ممن يتفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات التى إذا سمعها مَن الحديث صناعته سبق لها قلبه أنه كان المتعمد لذلك لا يجوز الاحتجاج به، كان وكيع شديد الحمل عليه.

٢٦٨٦/ ٦٨١٥- «كَانَ إِذَا هَاجَت الرِّيحُ اسْتَقْبَلَهَا بِوَجْهِهِ، وَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْه، وَمَدَّ يَدَيْه وَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّى أسأَلُكَ مِنْ خَيرِ هَذه الريح، وَخَير مَا أرْسلَتْ به، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا أرْسلَتْ به، اللَّهمَّ اجْعَلْهَا رَحْمَةً، وَلا تَجْعَلْهَا عَذَابًا، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رِيَاحًا وَلا تَجْعَلْهَا رِيحًا».

(طب) عن ابن عباس

زاد الشارح فى الكبير: وكذا البيهقى فى سننه عن ابن عباس، ثم قال فى الكبير: رمز المصنف لحسنه وليس كما ادعى، فقد قال الهيثمى: فيه حسين بن

قيس الملقب بحنش وهو متروك وبقية رجاله رجال الصحيح اهـ. ورواه ابن عدى فى الكامل وأعله بحسين المذكور، ثم رأيت الحافظ فى الفتح عزاه لأبى يعلى وحده عن أنس وقال: إسناده صحيح، فكان ينبغى للمؤلف عدم إهماله.

قلت: فيه أوهام، الأول: أن البيهقى لم يخرج هذا الحديث فى سننه أصلاً، وإنما خرجه فى كتاب المعرفة.

الثانى:/ أن الحديث حسن كما قال المصنف وسبقه إلى ذلك الحافظ فحسنه فى تخريج أحاديث الأذكار؛ لأن حسين بن قيس وإن كان ضعيفاً فقد توبع عليه. ١٣٣/٥

أخرجه الإمام الشافعى قال:

أخبرنا من لا أتهم أخبرنا العلاء بن راشد عن عكرمة عن ابن عباس به نحوه أو مثله.

ومن هذا الوجه أخرجه البيهقى فى المعرفة، قال الحافظ: وهو حديث حسن، وشيخ الشافعى ما عرفته وكنت أظنه ابن يحيى لكن لم يذكروه فى الرواة عن العلاء بن راشد، والعلاء موثق، قال: وأخرجه الطبرانى فى الدعاء بنحوه، وكذلك مسدد فى مسنده الكبير وفى سنده حسين بن قيس وهو ضعيف، وقد اعتضد بالمتابعة.

الثالث: أن الحافظ الهيثمى قال: فيه حسين بن قيس الملقب بحنش وهو متروك، وقد وثقه حصين بن نمير... إلخ، فحذف الشارح من كلامه حكاية التوثيق خيانة منه ليمشى تعقبه على المصنف.

الرابع: أن حديث أنس الذى عزاه الحافظ لأبى يعلى حديث آخر ليس فيه من هذا الحديث إلاَّ جملة واحدة وأصله فى الصحيح، فكيف يخلط المصنف حديثا بحديث؟!.

٢٦٨٧/ ٦٨١٧- «كَانَ إِذَا وَجَدَ الرَّجُلَ رَاقِدًا عَلَى وَجْهِه لَيْسَ [عَلَى] عَجُزِه شَيءٌ رَكَضَهُ بِرِجْلِه وَقَالَ: هى أَبْغَضُ الرَّقْدَةِ إلى اللَّه».

(حم) عن الشريد بن سويد

قال: رمز المصنف لحسنه وهو تقصير أو قصور؛ فقد قال الحافظ الهيثمى: رجاله رجال الصحيح، فكان حقه أن يرمز لصحته.

قلت: ليس كل حديث رجاله رجال الصحيح صحيحاً، بل ولا حسنًا ولا ضعيفاً، فقد يكون موضوعاً لعلة من العلل، وقد يكون ضعيفاً أو حسناً، وهذا من رواية ابن جريج بالعنعنة وهو مدلس.

٢٦٨٨/ ٦٨٢٧- «كَانَ بَابُهُ يُقْرَعُ بالأظَافِيرِ».

الحاكم فى الكنى عن أنس

قال فى الكبير: ورواه أيضاً البخارى فى التاريخ، ورواه أبو نعيم عن المطلب ابن يزيد عن عمير بن سويد عن أنس، قال فى الميزان عن ابن حبان: لا يجوز أن/ يحتج به، وقال فى موضوع آخر: رواه أبو نعيم عن حميد بن الربيع وهو ذو مناكير اهـ. ورواه أيضاً البزار قال الهيثمى: وفيه ضِرَار بن صرد وهو ضعيف.

١٣٤ / ٥

قلت: فى هذا عدة أوهام، الأول: عزوه إلى البخارى فى التاريخ قصور على طريقة الشارح، فإنه خرجه أيضاً فى الأدب المفرد وهو أولى بالعزو إليه؛ قال البخارى فى الأدب:

حدثنا مالك بن إسماعيل ثنا المطلب بن زياد قال: حدثنا أبو بكر بن عبد اللَّه الأصبهانى عن محمد بن مالك بن المنتصر عن أنس: «أن أبواب النبى ﷺ كانت تقرع بالأظافير».

الثانى: قوله: ورواه أبو نعيم عن المطلب - يفيد أنه أبو نعيم الأصبهانى صاحب المصنفات المشهور وليس كذلك، إنما هو راو قديم كما ستعرفه.

الثالث: قوله: المطلب بن يزيد بـ «الياء» وهو تحريف والصواب: ابن زياد بدون ياء فى أوله، وبزيادة الألف بعد الياء فى وسطه.

الرابع: قولـه عن الذهبى: وقال فى مـوضع آخر هو كذب وتلبـيس، بل قال جميع ما نقل عـنه فى موضع واحد من الميزان فى ترجمة عمـير بن سويد كما سأذكره.

الخامس: قوله: ورواه أبو نعيم عن حميد بـن الربيع هو قلب للحقائق وكذب على الذهبى، فإن أبا نعيم هو شيخ حمـيد بن الربيع فيه، وكذلك قال الذهبى ونصه: عمـير بن سويد عن أنس قـال ابن حبان: لا يجوز أن يحـتج به، قال أبو نعيم: حدثنا المطلب بن زياد عن عمير عن أنس: «كان باب النبى ﷺ يقرع بالأظافير».

رواه عن أبى نعيم حميد بن الربيع وهو ذو مناكير اهـ.

فأخَّر الشارح كلمة "عن" بعد أبى نعيم، وجعل التلميذ شيخًا والشيخ تلميذاً، يوضح لك ذلك كلام ابن حبان وسنده؛ فإنه قال فى الضعفاء: عمير بن سويد شيخ يـروى عن أنس بن مـالك ما ليـس من حديث الـثقات عنـه، لا يجوز الاحتجاج به؛ لمخالفته الأثبات فى الروايـات على قلة ما يأتى منها، روى عن أنس بن مالك قال: «كـان باب النبى ﷺ يقرع بالأظافير»، حدثـناه محمد بن / المسيب: ثنا حميد بن الربيع الخراز ثنا أبو نعيم ثنا المطلب به.

١٣٥
―――
٥

السادس: قولـه: ورواه البزار: قال الهيـثمى: وفيه ضرار بـن صرد، يوهم أن البزار رواه بسند غـير السابق، والواقع أن ضرار بن صرد هو أبو نـعيم الطحان المذكور في السند قبله، وإن كان صنيع الذهبى وسكوته عليه يوهم أنه أبو نعيم الفضل بن دكين، وكلاهما روى عـنه البخارى، إلاَّ أن ضرار بن صرد لم يرو عنه فى الصحيح لضعفه.

السابع: أن الحديث لـه طريق أشهر من هذا وهو مذكور فـى كتب الاصطلاح

كمقدمة ابن الصلاح وسائر مختصراتها، وفى نفس ألفية العراقى وشروحها، وهو ما رواه الحاكم فى علوم الحديث فى النوع الخامس منه، والبيهقى فى المدخل، والسلفى فى الوجيز كلاهما من طريقه قال:

حدثنا الزبير بن عبد الواحد الحافظ بأسدباذ ثنا محمد بن أحمد الزبيقى ثنا زكريا بن يحيى المنقرى ثنا الأصمعى ثنا كيسان مولى هشام بن حسان عن محمد بن حسان عن محمد بن سيرين عن المغيرة بن شعبة قال: «كان أصحاب رسول اللَّه ﷺ يقرعون بابه بالأظافير».

ورواه أبو نعيم فى المستخرج على علوم الحديث ببعض اختلاف فى الإسناد.

والمؤلف إنما لم يذكره ؛ لكون بعضه لا يدخل فى المتن.

أما الشارح فمن دأبه الاستدراك من غير مراعاة اللفظ، فأين كان عن هذا الذى هو فى [كتب][1] المصطلح متداول مشهور يمثلون به فى الموقوف؟!.

٢٦٨٩/ ٦٨٣٨- «كَانَ شَدِيْدَ الْبَطْش».

ابن سعد عن محمد بن على مرسلا

قال فى الكبير: هو ابن الحنفية، ورواه أبو الشيخ من رواية أبى جعفر معضلاً.

قلت: هذا غلط، بل محمد بن على هو أبو جعفر الباقر، ومحمد بن الحنفية لا يعرف بمحمد بن على، وإذا ذكر كذلك لابد أن يزاد: ابن أبى طالب.

٢٦٩٠/ ٦٨٣٩- «كَانَ طَوِيْلَ الصَّمْتِ قَلِيْلَ الضَّحِكِ».

(حم) عن جابر بن سمرة

١٣٦/ ٥ / قال فى الكبير: رمز لحسنه، قال الهيثمى: رجاله رجال الصحيح غير شريك وهو ثقة.

قلت: رواه ابن مردك فى فوائده تخريج الدارقطنى من غير طريق شريك فقال:

---

(١) فى الأصل المخطوط: (الكتب).

حدثنا الحسين بن إسماعيل الضبى ثنا يوسف بن موسى ثنا عبد اللّٰه بن الجهم ثنا عمرو بن أبى قيس عن سماك قال: «قلت لجابر بن سمرة: أكنت تجالس النبى ﷺ؟ قال: نعم، كان طويل الصمت».

٢٦٩١/ ٦٨٤٤- «كَانَ قِرَاءَتُهُ الْمَدَّ لَيْسَ فِيهَا تَرْجِيعٌ».

(طب) عن أبى بكرة

قال فى الكبير: رمز المصنف لحسنه وليس كما ظن، فقد قال الهيثمى وغيره: فيه عمرو بن وجيه وهو ضعيف، وقال مرة أخرى: فيه من لم أعرفه، وفى الميزان: تفرد به عمرو بن موسى -يعنى: ابن وجيه- وهو متهم، أى: بالوضع.

قلت: ما أقبح الكذب ولا سيما فى علم الشريعة وحديث رسول اللّٰه ﷺ فالحافظ الهيثمى أورد فى كتاب الصلاة حديث أبى بكرة وعزاه للطبرانى فى الكبير وقال: فيه عمرو بن وجيه وهو ضعيف، وأورد فى كتاب التفسير حديث أبى بردة وقال: رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفه، فهذا حديث آخر من رواية صحابى آخر هو شاهد لحديث أبى بكرة، والشارح لبس ودلس وجعلهما حديثاً واحداً؛ تمشية لغرضه وخيانة للعلم وأهله.

وأما الذهبى فما أورد فى الميزان هذا الحديث أصلاً ولا قال ما نقله عنه الشارح، بل أورد فى ترجمة عمر بن موسى الوجيهى حديثه عن مكحول عن أنس قال: «كان قراءة رسول اللّٰه ﷺ إذا قام من الليل الزمزمة»، فهذا حديث آخر فى معنى آخر لا ارتباط له بحديث الباب أصلاً، ومع ذلك فلم يقل فيه: تفرد به عمر بن موسى. . . إلخ ما افتراه هذا الرجل.

وبعد هذا فالحديث فى صحيح البخارى من رواية قتادة، قال: «سئل أنس: كيف كانت قراءة رسول اللّٰه ﷺ؟ قال: مدًا».

فهذا / أصل الحديث صحيحاً ولفظه بتمامه له طريق آخر من حديث أبى بردة

١٣٧
———
٥

فلذلك حسنه المؤلف، ولكن الجاهل لا يدرى مقاصد الأئمة الحفاظ.

٢٦٩٢/ ٦٨٥٠- «كَانَ لَهُ حَرْبَةٌ يَمْشِي بِهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَإِذَا صَلَّى رَكَزَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ».

(طب) عن عصمة بن مالك

قال فى الكبير: رمز المصنف لحسنه، قال الحافظ الهيثمى وغيره: ضعيف هكذا جزم به ولم يوجهه.

قلت: أما "غيره" فما رآه الشارح وإنما هو زيادة منه، وأما الحافظ الهيثمى فنعم، قال ذلك وهو يتكلم على كل حديث بحسب طريقه، والحافظ المؤلف يتكلم على الأحاديث بحسب متونها.

والمتن ورد من طرق متعددة حَسَّنَ منها جملة الحافظ الهيثمى نفسه فى الباب الذى نقل منه الشارح، وأصل ذلك فى الصحيح من حديث ابن عمر وأنس، فالحديث حَسَنٌ كما قال المؤلف، بل صحيح بالنظر إلى طرقه وشواهده.

٢٦٩٣/ ٦٨٥٧- «كَانَ لَهُ قَدَحُ قَوَارِير يَشْرَبُ فِيهِ».

(ه) عن ابن عباس

قلت: أخرجه أيضاً ابن حبان فى الضعفاء فى ترجمة مندل بن على فقال:

حدثنا محمد بن المسيب ثنا أحمد بن سنان القطان ثنا زيد بن الحباب ثنا مندل ابن على عن محمد بن إسحاق عن الزهرى عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه عن ابن عباس به.

وقال ابن حبان فى مندل: إنه كان من كبار العباد إلا أنه كان يرفع المراسيل، ويسند الموقوفات، ويخالف الثقات فى الروايات من سوء حفظه، فلما سلك غير مسلك المتقنين وقد فحش ذلك منه، عدل به غير مسلك العدول فاستحق الترك.

٢٦٩٤/ ٦٨٦٠- «كَانَ لَهُ مُكْحُلَـةٌ يَكْتَحِلُ مِنْهَا كُلَّ لَيْـلَةَ ثلاثًا فى هَذه وَثَلاثًا فى هذه».

(ت.ه) عن ابن عباس

قلت: وخرجه أيضاً ابن حبان فى الضعفاء وبيَّـن علته فقال فى ترجمة عباد بن منصور: كان قدريًا داعية إلى القدر وكـان على قضاء البصرة، وكلما روى عن عكرمة، / سمعه مـن إبراهيم بن أبى يحيى عن داود بن الحصـين فدلسه عن عكرمة، منها عن عكرمة عن ابن عبـاس «أن النبى ﷺ كان له مكحلة يكتحل بها فى كل ليلة ثلاثا فى هذه وثلاثا فى هذه»:

١٣٨
ـــ
٥

حدثنى مـحمد بن إسحاق الثقفى حدثنى محمـد بن سليمان البـاغندى قال: سمعت أحمد بن داود يقول: سمعت على بن المدينى يقول: سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: قلت لعباد بـن منصور الناجى: عمن سمعت: «ما مررت بملإ من الملائكة»، و «أن النـبى ﷺ كان يكتحل بالليل ثلاثـاً»؟ فقال: حدثنى ابن أبى يحيى عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس.

قال ابن حبان: والحديث حدثناه ابن قتيبة قال:

حدثنا مـحمد بن يزيد المسـتملى ثنا يزيـد بن هارون عن عباد بن مـنصور عن عكرمة عن ابن عباس قال: «كان لرسول اللَّه ﷺ مكحلة. . .» الحديث.

٢٦٩٥/ ٦٨٦٦- «كَانَ مِمَّا يَقُولُ للْخَادم: أَلَكَ حَاجَةٌ؟».

(حم) عن رجل

قال فى الكبيـر: واعلم أن قول المصنف: عن رجل - من تـصرفه، والذى فى مسند أحمد: عن زياد بن أبى زياد مولى بنى مخذوم عن خادم النبى ﷺ رجل أو امرأة؛ كذا قال فأبدله المصنف برجـل فوهم، بل لو لم يقل: رجلٌ أو امرأة كان قول المصنف: رجل خطأ؛ لأن الخادم يطلق على الذكر والأنثى كما صرح به غير واحد مـن أهل اللغة، ثم إن هذا ليـس هو الحديث بكماله بـل له عند

مخرجه أحمد تتمة ولفظه: «كان النبى ﷺ مما يقول للخادم: أَلَكَ حاجة؟ حتى كان ذات يوم قال: يارسول اللّه، حاجتى، قال وما حاجتك؟ قال: حاجتى أن تشفع لى يوم القيامة، قال: من دلَّكَ على هذا؟ قال: ربى عز وجلَّ، قال: أما لابد فأعنى بكثرة السجود»، قال الزين العراقى: رجاله رجال الصحيح.

قلت: إلى الشارح انتهت الغفلة، فهو يورد تمام الحديث؛ ليفضح نفسه وليدل على غفلته؛ إذ بقية الحديث تنادى وتصرح بأن هذا الخادم ذكرٌ لا أنثى؛ فإنه قال فيه: «حتى كان ذات يوم قال: يارسول اللّه....» ولم يقل: قالت،/ ثم قال له النبى ﷺ: «فأعنى...» خطاباً للذكر، ولم يقل: فأعينينى، فإذا كان كل هذا لا يعين أنه ذكر فما أدرى ما يعينه؟! وإلى هذا الحد بلغت به الغفلة.

١٣٩ / ٥

٢٦٩٦/ ٦٨٦٩- «كَانَ لا يَأْخُذُ بالقَرف وَلاَ يَقْبَلُ قَوْلَ أحَد عَلَى أحَد».

(حل) عن أنس

قلت: أخرجه فى ترجمة الربيع بن صبيح عن محمد بن يونس الشامى [٦/ ٣١٠]:

ثنا قتيبة بن الزكين الباهلى ثنا الربيع بن صبيح عن ثابت عن أنس «أنه قيل له: إن هاهنا رجلاً يقع فى الأنصار، فقال: كان رسول اللّه ﷺ....» وذكره، قال أبو نعيم: غريب لم نكتبه إلا من حديث قتيبة.

قلت: وورد من وجه آخر مرسلاً، أخرجه البيهقى فى السنن من طريق يعقوب ابن سفيان:

ثنا قبيصة ثنا سفيان عن محمد بن جُحادة قال: سمعت الحسن يقول: «كان رسول اللّه ﷺ لا يعرف القرف[1] ولا يصدق أحداً على أحدٍ».

---

(١) لا يأخذ بالقرف من قرفت الرجل أى عيرته، ويقال: هو يقرف بكذا أى يرمى به ويتهم.

وفى الآداب الكبرى لابن مفلح، فصل: «لا تجوز الهجرة بخبر الواحد عما يوجب الهجرة» قال القاضى: ولا تجوز الهجرة بخبر الواحد بما يوجب الهجرة، نص عليه فى رواية أبى مزاحم موسى بن عبيد اللّه بن يحيى بن خاقان فقال:

حدثنى ابن مكرم الصفار ثنا مثنى بن جامع الأنبارى قال: ذكر أبو عبد اللّه يعنى: أحمد بن حنبل هذا الحديث عن النبى ﷺ: «كان لا يأخذ بالقرف ولا يصدق أحداً على أحد» فقال: إلى هذا أذهب.

وروى أبو مزاحم:

حدثنى ابن مكرم حدثنى الحسن بن الصباح البزار حدثنا وكيع عن سفيان عن محمد بن جحادة عن الحسن به مثله.

٢٦٩٧/ ٦٨٧٦- «كَانَ لاَ يَتَعَارُّ منَ اللَّيل إلاَّ أجْرَى السِّوَاكَ عَلَى فيه».

ابن نصر عن ابن عمر

قال الشارح: وفيه مجهول.

وقال فى الكبير: ظاهر صنيع المصنف أنه لم يره لأشهر ولا أحق بالعزو من ابن نصر وهو عجب/، فقد رواه هكذا أبو يعلى والطبرانى فى الكبير، قال الهيثمى: وسنده ضعيف وفيه راو لم يسم.

١٤٠ / ٥

قلت: فيه أمور، الأول: أنه زاد من عنده: أن ابن نصر خرجه فى كتاب الصلاة وهو خرجه فى كتاب قيام الليل.

الثانى: أنه قال: وفيه مجهول والواقع خلاف ذلك، قال ابن نصر:

حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى ثنا أبو داود هو الطيالسى ثنا محمد بن مهران القرشى حدثنى جدى أبو المثنى عن ابن عمر به، وهؤلاء كلهم ثقات معروفون ليس فيهم مجهول.

الثالث: أنه نقل فى الكبير عن الهيثمى أن فى سنده ابن نصر وهو تخليط.

الرابع: أن الهيثمى قال: فيه من لم يسم، وهو قال: فيه مجهول وبينهما تباين، بل حقه أن يقول: فيه مبهم.

الخامس: أنه خلط كلام الهيثمى وحذف منه فغيره تغييراً مخلاً بالمقصود، فالحافظ المذكور قال: «وعن ابن عمر أن رسول اللَّه ﷺ كان لا ينام إلا والسواك عنده، فإذا استيقظ بدأ بالسواك»، رواه أحمد وأبو يعلى، وقال: فى بعض طرقه: «كان لا يتعار ساعة من الليل إلاَّ أجرى السواك على فيه»، وكذلك الطبرانى فى الكبير وإسناده ضعيف، وفى بعض طرقه من لم يسم، وفى بعضها حسام بن مِصَكٍّ وغير ذلك اهـ.

فجمع هو بين الضعيف ومن لم يسم وجعلهما فى سند واحد وأضاف إلى سند ابن نصر الذى ليس فيه مبهم ولا حسام بن مِصَكٍّ.

والطريق الذى فيه حسام أخرجه منه أيضاً ابن ترثال فى جزئه قال:

حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملى ثنا أبو موسى حدثنا عبيد اللَّه الحنفى ثنا حسام بن المصك ثنا عطاء عن ابن عمر به.

السادس: لا عجب فيما تعجب منه وإنما العجب فيما ذكره، والحديث له ألفاظ، وقد كرره المصنف بحسبها كما سيأتى قريباً مرتين.

٢٦٩٨/ ٦٨٨١- «كَانَ لاَ يُحَدِّثُ حَدِيثًا إلاَّ تَبَسَّمَ».

(حم) عن أبى/ الدرداء

١٤١ / ٥

قال فى الكبير: رمز المصنف لحسنه وليس بمسلم، فقد قال الهيثمى: فيه حبيب ابن عمر الأنصارى قال الدارقطنى: مجهول.

قلت: لكن ذكره ابن حبان فى الثقات، وقال ابن عدى: أرجو أنه لا بأس به، ولهذا حسنه المصنف.

والحديث خرجه أيضاً الطبرانى فى مكارم الأخلاق قال:

حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة ثنا أبى حدثنا بقية بن الوليد حدثنى حبيب بن عمر الأنصارى عن أبى عبد الصمد قال: حدثتنى أم الدرداء عن أبى الدرداء به.

٢٦٩٩/ ٦٨٨٣- «كَانَ لا يَدَّخِرُ شَيْئًا لِغَدٍ».

(ت) عن أنس

قال فى الكبير: رواه (ت) من حديث قطن بن بشير عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس، قال ابن عدى: كان قطن يسرق الحديث، وهذا يعرف بسرقة قطن، قال الذهبى: هذا ظن وتوهم وإلا فقطن مكثر عن جعفر، وقال المناوى: سند الحديث جيد.

قلت: فى هذا كذب وتحريف وجهل بالرجال، **أول ذلك**: أن الحديث ليس فيه قطن بن نُسَيْر، وهو بالنون فى أوله وبالسين المهملة مصغراً لا بشير بالباء والشين المعجمة كما فى الأصل، قال الترمذى:

حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا جعفر بن سليمان به، ثم قال: هذا غريب، وقد روى هذا عن غير جعفر بن سليمان عن ثابت عن النبى ﷺ مرسلاً.

وهكذا رواه جماعة من طريق قتيبة عن جعفر أيضاً ذكرت منهم فى المستخرج على شمائل الترمذى إذ خرجه (ت) فيه أيضاً، والشارح رتب أحاديث الميزان فلما رأى هذا الحديث فى ترجمة قطن نسب روايته إلى الترمذى، وذلك عادته فى كل حديث، ولَيَتَهُ نقل كلام الذهبى بنصه فإنَّ فيه دلالة على المقصود ولكنه حرفه واقتضبه، قال الذهبى فى ترجمة قطن:

قال ابن عدى: كان يسرق الحديث، ثم قال ابن عدى فى آخر ترجمته: إنه لا بأس به، وذكر له حديث/ : «كان لا يدخر شيئاً» عن جعفر بن سليمان، ثم قال: وهذا يعرف بقتيبة سرقه قطن منه. . . إلخ.

١٤٢/ ٥

فانظر كيف حرف كلام الذهبى واختصره فأفسده، ثم إن قطن بن نسير ذكره

ابن حبان فى الثقات وروى له مسلم فى الصحيح.

٢٧٠٠/ ٦٨٩٧- «كَانَ لاَ يُصَلِّى قَبْلَ العِيد شَيئًا، فَإذَا رَجَعَ إلى مَنْزله صَلَّى رَكْعَتَين».

(ه) عن أبى سعيد

قال فى الكبير: رمز المصنف لحسنه وهو فى ذلك تابع لابن حجر؛ حيث قال فى تخريج الهداية: إسناده حسن، لكن قال غيره: فيه الهيثم بن جميل، أورده الذهبى فى الضعفاء، وقال: حافظ له مناكير، وعبد اللَّه بن محمد بن عقيل أورده فيهم أيضاً، وقال: كان أحمد وابن راهويه يحتجان به.

قلت: من عجائب الدنيا أن يتعقب مثل هذا الرجل حكم الحافظ الذى هو عند أهل الحديث كما قال الشاعر:

إذَا قَالَتْ حَذَام فَصَدِّقُوهَا فَإنَّ القَوْلَ مَاقَالَتْ حَذَام

وأعجب منه أن يكون التعقب بالكذب والتدليس، فالهيثم بن جميل ما قال فيه الذهبى ذلك، بل نص ما ذكره فى ترجمته: قال الدارقطنى: ثقة حافظ، وقال العجلى: ثقة صاحب سنة، وقال أحمد: ثقة، وقال ابن عدى: ليس بالحافظ يغلط على الثقات وأرجو أنه لا يتعمد الكذب اهـ.

وكذلك وثقه موسى بن داود وإبراهيم الحربى، وذكره ابن حبان فى الثقات.

وأما عبد الله بن محمد بن عقيل فالخلاف فيه معروف، وأكثر المحدثين الترمذى فمن بعده يحسنون حديثه، والذهبى نفسه لما نقل الخلاف فيه قال: قلت: حديثه حسن، ومن أجل هذا حكم لهذا الحديث بالحسن جماعة قبل الحافظ منهم: البوصيرى فى زوائد ابن ماجه.

٢٧٠١/ ٦٨٩٩- «كَانَ لاَ يُصيبهُ قُرحَةٌ وَلا شَوْكَةٌ إلاَّ وَضَعَ عَلَيهَا الْحِنَّاءَ».

(ه) عن سلمى

قال الشارح: هذا الاسم فى الصحب كثير؛ فكان اللائق تمييزه.

/ قلت: لو رجع الشارح إلى أصل ابن ماجه لعرف أنها سلمى أم رافع امرأة أبى رافع مولى رسول اللَّه ﷺ ، فإنه صرح بذلك فى نفس الحديث، وكأن المؤلف ترك ذلك اختصاراً واعتماداً على شهرة الحديث بها.

١٤٣
ـــ
٥

والحديث خرجه أيضاً الترمذى لكن بلفظ لا يدخل هنا؛ وهو قولها: «ما كان يكون برسول اللَّه ﷺ قرحة إلاَّ أمرنى أن أضع عليها الحناء»، فلو علم (ش) بهذا لأسخف على عادته ولكن اللَّه سلم.

٢٧٠٢/٦٩٠٦- «كَانَ لاَيُفَارقهُ فى الحَضَر وَلا فى السَّفَر خَمْسٌ: المرْآةُ، وَالمُكْحلَةُ، وَالمُشْطُ، والسِّوَاكُ، وَالمدرَى».

(عق) عن عائشة

[قال:] وفيه يعقوب بن الوليد الأزدى كذبه أبو حاتم ويحيى.. إلخ ماحكاه، ثم قال: وبه يعرف ما فى رمز المصنف لحسنه.

قلت: هذا كذب على المصنف؛ فإنه رمز له بعلامة الضعيف.

٢٧٠٣/٦٩٠٨- «كَانَ لا يَقْعُدُ فى بَيْت مُظْلم حَتَّى يُضَاءَ لَهُ بالسِّرَاج».

ابن سعد عن عائشة

قلت : أخرجه أيضاً ابن حبان فى الضعفاء قال :

حدثنا إسحاق بن أحمد القطان بتنيس ثنا عباس بن محمد الدورى ثنا إبراهيم ابن شماس ثنا يحيى القطان عن سفيان الثورى عن جابر عن أبى محمد عن عائشة به .

قال ابن حبان : أبو محمد يروى عن عائشة ما لم يحدث به الثقات عنها ، لا يجوز الاحتجاج به ، وجابر قد تبرأنا من عهدته .

٢٧٠٤ / ٦٩١٩ - « كَانَ لا يَنَامُ إلاَّ وَالسِّوَاكُ عِنْدَ رَأسِهِ ، فَإذَا اسْتَيْقَظَ بَدَأَ بِالسِّوَاكِ » .

(حم) ومحمد بن نصر

زاد الشارح : فى كتاب الصلاة عن ابن عمر.

ثم قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه وليس كما قال ، فقد قال الحافظ الهيثمى : سنده ضعيف وفى بعض طرقه من لم يسم وفى بعضها حسام .

قلت : ابن نصر خرجه فى كتاب قيام الليل لا فى كتاب الصلاة وليس سنده ضعيفاً ، ولا فيه حسام بن مِصَكٍّ ، ولا فيه من لم يسم ، وارجع إلى حديث : « كان لا يتعار » / المار قريباً فقد تقدم فيه بيان ما فيه .

١٤٤ / ٥

٢٧٠٥ / ٦٩٢٥ - « كَانَ لا يُواجِهُ أحداً فى وَجْهِهِ بِشَىْءٍ يكْرَهُهُ » .

(حم . خد . د . ن)

زاد الشارح فى اليوم والليلة عن أنس .

ثم قال فى الكبير : قال الحافظ العراقى : سنده ضعيف ، ثم قال : ورمز المصنف لحسنه .

قلت : ليس هذا من موضوع اليوم والليلة ولا خرجه النسائى فيه ، وإنما خرجه فى السنن الكبرى وهو من رواية سلم العلوى عن أنس ، وسلم مختلف فيه ، وقد وثقه ابن معين ، وقال ابن عدى : هو مقل لا يمكن الحكم عليه بالضعف لا سيما إذا لم يرو منكراً اهـ .

فلهذا حكم المصنف بحسنه .

٢٧٠٦ / ٦٩٢٦ - « كَانَ لا يُولِّى والياً حَتَّى يُعمِّمَهُ ويُرخِى لها عَذَبَةً من جَانِبِ الأيمنِ نَحْوَ الأذُنِ » .

(طب) عن أبى أمامة

قال فى الكبير : قال الهيثمى تبعاً لشيخه العراقى فى شرح الترمذى فيه جميع بن ثوب وهو ضعيف .

قلت : كذب الشارح وجهل فى قوله : إن الهيثمى تبع فى ذلك شيخه ، فالهيثمى رتب معاجم الطبرانى الثلاثة ووقف على أسانيدها وتكلم على جميعها ، فكيف يحتاج إلى اتباع شيخه فى الإخبار عن وجود رجل فى سند حديث ؟!

وإذا كان كذلك ففى أى كتاب ذكر العراقى تلك الآلاف من الأحاديث التى تكلم عليها الهيثمى حتى قلده فى جميعها؟! إن هذا لتهور عظيم وجهل كبير.

والحديث خرجه أيضاً الدولابى فى الكنى قال :

حدثنى عبد الصمد بن عبد الوهاب المعروف بصيد ثنا يحيى بن صالح الوحاظى ثنا جميع بن ثوب ثنا أبو سفيان الرعينى عن أبى أمامة به .

٢٧٠٧ / ٦٩٣٤ - « كَانَ يأكُلُ البِطِّيخَ بِالرُّطَبِ » .

(ه) عن سهل بن سعد ، (ت) عن عائشة

(طب) عن عبد اللّه بن جعفر

قال فى الكبير: ظاهره أن الترمذى وابن ماجه تفردا به من بين الستة وليس كذلك ، بل رواه عنها أيضاً النسائى .

قلت : ما رواه النسائى فى الصغرى التى هى إحدى الكتب / الستة ، ورواه أيضاً ابن مردك فى فوائده، وأبو نعيم فى الحلية كلاهما من طريق داود الطائى عن هشام عن عروة عن أبية عن عائشة .

١٤٥ / ٥

وأما حديث عبد اللّه بن جعفر فهو فى الصحيحين بلفظ : «كان يأكل القثاء » وسيأتى قريباً بعد أربعة أحاديث فى المتن ، والشارح لم يعلم ذلك وإلا لأسخف أيضاً .

٢٧٠٨ / ٦٩٣٨ - « كَانَ يأكُلُ الهَدِيَّةَ ولا يَأكُلُ الصَّدَقَة » .

(حم. طب) عن سلمان

ابن سعد عن عائشة وعن أبى هريرة

قال فى الكبير : كلام المصنف كالصريح فى أنه ليس فى الصحيحين ولا فى أحدهما وإلا لما عدل عنه على القانون المعروف وهو ذهول عجيب ، فقد قال الحافظ العراقى وغيره : إنه متفق عليه باللفظ المزبور عن أبى هريرة : «وأول ناس أول الناس» .

قلت : بل أنت أكبر ذاهل وأعظم ناسٍ وأبلد الناس وأكذب الناس ، فالحديث ما خرجاه باللفظ المزبور ، بل بلفظ : «كان إذا أتى بطعام سأل عنه أهدية أم صدقة ؟ فإن قيل : صدقة ، قال لأصحابه : كلوا ولم يأكل ، وإن قيل : هدية ، ضرب بيده فأكل معهم ».

وقد ذكره المصنف سابقاً وعزاه للبخارى ومسلم والنسائى من حديث أبى هريرة، فأين نسيان المؤلف وذهوله العجيب وأين اللفظ المزبور ؟!.

٢٧٠٩ / ٦٩٤٧ - « كَانَ يأمُرُ بالعتَاقَةِ فى صَلاةِ الكُسُوفِ » .

(د. ك) عن أسماء

قال فى الكبير : وظاهر صنيع المصنف أنه لم يخرجه من الستة غير أبى داود والأمر بخلافه ، فقد رواه البخارى عن أسماء فى مواضع . . . إلخ.

قلت : وكذلك أخرجه مسلم والنسائى وابن ماجه ، ولكن يا سخيف ليس فى لفظ واحد منهم ما يدخل فى هذا الموضع وذكر ذلك يطول.

٢٧١٠ / ٦٩٦٢ - « كَانَ يتتبَّعُ الْحَرِيرَ مِنَ الثَّوْبِ فيَنْزَعُهُ » .

(حم) عن أبى هريرة

قلت : رواه أيضاً البخارى فى الكنى عن عبد اللّه بن يزيد : ثنا حيوة أخبرنا أبو هانئ الخولانى أن أبا سعد الغفارى أخبره أنه سمع أبا هريرة به .

١٤٦/٥

٢٧١١ / ٦٩٦٥ - « / كانَ يَتحَرَّى صِيَام الاثْنَينِ والخميس » .

(ت. ن) عن عائشة

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه ، وأصله قول الترمذى : حسن غريب ، ورواه عنها أيضاً ابن ماجه وابن حبان ، وأعله ابن القطان بالراوى عن عائشة وهو ربيعة الجرشى وأنه مجهول ، قال ابن حجر : وأخطأ فهو صحابى ، وإطلاقه التخطئة غير صواب ، فقد قال شيخه العراقى : اختلف فى صحبته.. الخ .

قلت : تعقب الشارح على الحافظ من جهله وقلة معرفته ، فابن القطان ادعى أن ربيعة مجهول ، والمجهول إما يكون مجهول العين أو الحال ، وربيعة غير مجهول لا عينا ولا حالا.

أما جهالة العين فإنها ترفع برواية اثنين ، وربيعة روى عنه ابنه الغاز ، وخالد ابن معدان ويحيى بن ميمون الحضرمى ، وعلى بن رباح ، وعطية بن قيس، والحارث بن يزيد ، ومجاهد والنضر بن أنس ، وأبو المتوكل الناجى ، وبشير ابن كعب وغيرهم .

وأما الحال فإنه مشهور معروف بالفقه والثقة والعدالة ، قال ابن المتوكل : كان فقيه الناس فى زمن معاوية ، وقال يعقوب بن شيبة : كان أحد الفقهاء ، وقال الدارقطنى : ثقة ، واتفقوا على أنه قتل يوم مرج راهط مع الضحاك بن قيس سنة أربع وستين ، فبان خطأ قول ابن القطان: إنه مجهول وصواب رد الحافظ عليه وخطأ الشارح فى تعقبه .

وأما الاختلاف فى صحبته فلا يتعقب به على الحافظ ، لأنه حكى فى التهذيب والإصابة أكثر مما حكاه العراقى، ولكنه جزم بصحبته لكونها ترجحت عنده من

كثرة الأحاديث التى رواها عن النبى ﷺ ، ومن أقوال من جزم بصحبته من أئمة الحديث .

٢٧١٢ / ٦٩٦٦ - « كَانَ يَتَخَتَّمُ فى يَمِينِهِ » .

(خ.ت) عن ابن عمر

(م.ن) عن أنس

(حم.ت.ه) عن عبد الله بن جعفر

قال فى الكبير : قال الحافظ العراقى فى شرح الترمذى وتبعه تلميذه الحافظ ابن حجر : ورد التختم فى اليمنى من رواية / تسعة من الصحابة ، وفى اليسار من رواية ثلاثة ، كذا قالاه ، لكن يعكر عليه نقل العراقى نفسه التختم فى اليسار عن الخلفاء الأربعة وابن عمر وعمرو بن حريث . . . إلخ .

١٤٧ / ٥

قلت : الشارح لعدم فهمه كلام أهل الفن لم يفرق بين قولهم من رواية ثلاثة من الصحابة وبين حكاية ذلك عن ستة مع أنه أوضح من الواضح ، فكونه من رواية ثلاثة يعنى عن النبى ﷺ، وأما حكايته عن الخلفاء الأربعة ومن ذكر معهم - إن صح نقل ذلك - فالمراد به من فعلهم لا من روايتهم ، فلا يعكر شىء على شىء إلا فى نظر الشارح القصير الفهم القليل الدراية بالفن .

فائدة

الصحابة التسعة الذين رووا تختمه ﷺ فى اليمين هم : الثلاثة المذكورون فى المتن وابن عباس وعائشة وأبو أمامة وعلى وجابر بن عبد الله وأبو هريرة .

فابن عباس روى حديثه أبو داود (رقم ٤٢٢٩) ، والترمذى ، والطبرانى فى الكبير ، وأبوعمرو بن حمدان فى فوائده .

وعائشة روى حديثها البزار وأبو الشيخ وأبو عمرو بن حمدان .

وأبو أمامة روى حديثه الطبرانى وأبو عمرو بن حمدان .

وعلى روى حديثه أبو داود [رقم ٤٢٢٦] ، والترمذى فى الشمائل [رقم ٧٧] وابن حبان فى الصحيح .

وجابر بن عبد اللّه روى حديثه الترمذى فى الشمائل [رقم ٧٩] .

وأبو هريرة روى حديثه الدارقطنى فى غرائب مالك بسند واه .

أما الذين رووا تختمه فى اليسار فأربعة : أنس وابن عمر(١) ، وسيذكر المصنف حديثهما فى المتن ، وأبو سعيد الخدرى رواه أبو الشيخ ، ويعلى بن شداد عند ابن سعد فى الطبقات .

٢٧١٣ / ٦٩٧٦ - « كَان يتمثَّلُ بالشِّعْر : ويَأتِيكَ بالأخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّد » .

(طب) عن ابن عباس

(ت) عن عائشة

قلت : حديث ابن عباس أخرجه أيضاً البزار فى مسنده :

ثنا يوسف بن موسى ثنا أسامة عن زائدة عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال : «كان رسول اللّه ﷺ يتمثل من الأشعار : ويأتيك . . . البيت» ، ثم قال : ورواه غير زائدة عن سماك عن عكرمة عن عائشة .

قلت : سيأتى ، ورواه البخارى فى الأدب المفرد قال :

حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن ليث عن طاوس عن ابن عباس قال : « إنها كلمة نبى : ويأتيك بالأخبار من لم تزود» .

١٤٨ / ٥

/ ورواه ابن قتيبة فى عيون الأخبار :

حدثنى أبو الخطاب قال : حدثنا معتمر عن ليث به مثله ، إلا أنه ذكر البيت بتمامه :

---

(١) رواه أبو داود (رقم ٤٢٢٧).

ستبدى لك الأيام ما كنت جاهلاً ويأتيك [بالأخبار من لم تزوِّد]

وهكذا رواه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان من وجه آخر عن ابن عباس فقال : أخبرنا عبد اللَّه بن جعفر ثنا محمد بن عامر حدثنى أبى ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : «إن الناس يزعمون أن هذا قول طرفة، ما قالها إلا نبى :

ستبدى لك الأيام [ما كنت جاهلاً ويأتيك بالأخبار من لم تزود]

وحديث عائشة رواه أيضاً أحمد فى مسنده قال [٦/ ١٤٦]:

حدثنا هشيم ثنا مغيرة عن الشعبى عن عائشة رضى اللَّه عنها قالت: «كان رسول اللَّه ﷺ إذا استْراث الخبر تمثل فيه ببيت طرفة : ويأتيك ... البيت»، وقد تقدم عزوه للمصنف قريباً .

وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد قال :

حدثنا محمد بن الصباح حدثنا الوليد بن أبى ثور عن سماك عن عكرمة سألت عائشة : «هل سمعت رسول لله ﷺ يتمثل شعراً قط ؟ فقالت : أحياناً إذا دخل بيته يقول : ويأتيك بالأخبار من لم تزود» .

ورواه الطحاوى فى مشكل الآثار:

حدثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا أبو الوليد الطيالسى (ح)

وحدثنا بريد حدثنا أبو غسان ثنا شريك بن عبد اللَّه عن المقدام بن شريح عن أبيه قال: قلت لعائشة: «أكان رسول اللَّه ﷺ يتمثل بشىء من الشعر فقالت: نعم بشعر ابن رواحة، وربما قال هذا البيت: ويأتيك بالأخبار من لم تزود».

تنبيه

قال الشارح فى الكبير: وفى رواية: «كان أبغض الحديث إليه غير أنه تمثل مرة ببيت أخى قيس بن طرفة...» إلخ، ثم قال: وهذا بعد الإغماض وفرض

صحة الرواية وإلا فقد قال البعض لم أر له إسناداً ولم يسنده ابن كثير فى تفسيره كما زعمه بعضهم اهـ.

قلت: ابن كثير عزاه لمن أسنده وهو ابن أبى حاتم وابن جرير فى تفسيرهما، وقد قال ابن جرير:

حدثنا بشر ثنا يزيد ثنا سعيد عن قتادة قال: قيل لعائشة: «هل كان رسول اللَّه ﷺ يتمثل بشىء من الشعر؟ قالت: كان أبغض الحديث إليه. . . » إلخ ماذكره الشارح.

ورواه عبد الرزاق عن معمر قال: بلغنى أن عائشة سئلت، فذكر مثله.

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الحافظ أبو بكر الرازى فى الأحكام، وذكره البغوى عن معمر فقال عن قتادة: بلغنى أن عائشة. . . ./ مثله.

149/5

٢٧١٤/ ٦٩٧٧- «كانَ يتمَثَّلُ بهذا البيْت: كَفَى بالإسْلام والشَّيْب للمَرْء نَاهِيًا».

ابن سعد عن الحسن مرسلا

قلت: أخرجه أيضاً الدينورى فى المجالسة قال:

حدثنا النضر بن عبد اللَّه الحلوانى ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن سلمة عن على بن زيد عن الحسن «أن النبى ﷺ كان يتمثل بهذا البيت: كفى بالإسلام والشيب للمرء ناهياً، فقال أبو بكر رضى اللَّه عنه: إنما قال الشاعر: كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيا، فجعل أبو بكر يقول: الشيب والإسلام، والنبى ﷺ يقول: الإسلام والشيب، فقال أبو بكر رضى اللَّه عنه: أشهد أنك رسول اللَّه صلى اللَّه عليك، ما علمك ما علمك[1] اللَّه الشعر وما ينبغى لك».

ورواه الثعلبى فى تفسيره من رواية موسى بن إسماعيل عن حماد بن سلمة

---

(١) هكذا فى الأصل بالتكرار.

فقال: عن على بن همدان: حدثنا يوسف بن أبى زيد عن الحسن به مثله.

وكذلك أخرجه من طريقه البغوى، وما أراه إلا وقع له قلب فى الإسناد فليحرر.

٢٧١٥/ ٦٩٨١- «كانَ يتوضأ ثُمَّ يُقبِّلُ ويُصلِّى ولا يتوضَّأُ».

(حم. ه) عن عائشة

قال فى الكبير: رمز المصنف لصحته، ونقل الدميرى تضعيفه عن البيهقى، وضعفه مغلطاى فى شرح أبى داود.

قلت: وهذا مستند الشارح فى قوله فى الصغير: إسناده حسن وقيل: ضعيف، فكأنه توسط بين حكم المصنف بصحته وحكم غيره بضعفه، وهو تصحيح وتحسين بالرأى والهوى، فالحديث كما قال المصنف صحيح لتعدد طرقه وشواهده، وبيان ذلك كتب أحاديث الأحكام.

٢٧١٦/ ٦٩٨٢- «كانَ يتوضَّأُ واحدَةً واحدَةً، واثنتينِ اثنتينِ، وثَلاثًا ثَلاثًا، كلُّ ذلك يَفْعلُ».

(طب) عن معاذ

قال فى الكبير: رمز المصنف لحسنه والأمر بخلافه، فقد قال الهيثمى: فيه محمد بن سعيد المصلوب ضعيف جداً.

قلت:/ هذا ثابت فى الأحاديث الصحيحة المتعددة كما اعترف به الشارح نفسه، فالحديث وإن كان ضعيف السند فهو حسن المتن لشواهده، فلذلك حسنه المؤلف.

١٥٠ / ٥

٢٧١٧/ ٦٩٨٦- «كانَ يجعلُ فَصَّهُ مما يلى كفِّهُ».

(ه) عن أنس وابن عمر

قال: وهذا الحديث فى مسلم عن ابن عمر ولفظه: «اتخذ النبى ﷺ خاتما من

ذهب ثم ألقاه، ثم اتخذ خاتما من ورق ونقش فيه: "محمد رسول اللَّه"، وقال: لا ينقش أحد على نقش خاتمى، وكان إذا لبسه جعل فصه مما يلى بطن كفه»، هذا لفظه ولعل المؤلف غفل عنه فعزاه لابن ماجه.

قلت: لا لم يغفل عنه ولكنك أنت تتغافل عن أحكام المؤلف، وأن هذا اللفظ لا يدخل هنا مع تحققك بذلك.

٦٩٩٧/٢٧١٨- «كانَ يُحبُّ أن يُفطِر عَلى ثلاثِ تمراتٍ أو شَىء لَمْ تُصبْهُ النَّار».

(ع) عن أنس

قال فى الكبير: رواه أبو يعلى عن إبراهيم بن الحجاج عن عبد الواحد بن زياد عن ثابت عن أنس، رمز المصنف لحسنه وليس كما قال، قال ابن حجر: عبد الواحد قال البخارى: منكر الحديث اهـ. وقال الهيثمى: فيه عبد الواحد بن ثابت وهو ضعيف.

قلت: أبى اللَّه لقلم الشارح أن يكتب إلا وهما وخطأ، فعبد الواحد بن زياد ثقة من رجال الصحيح ولا ذكر له فى السند، وإنما هو عبد الواحد بن ثابت كما نقله أخيراً عن الهيثمى، وكذلك ذكره الحافظ فى التلخيص، وعبد الواحد ابن ثابت وإن قال فيه البخارى منكر الحديث فهو مُقِلٌّ ولم يضعفه أحد بحجة، ومع ذلك فالحديث له شواهد متعددة صحيحة وحسنة فى مواظبته ﷺ على الفطر بالتمر أو الماء، بل ورد أمره بذلك، وهذا الحديث غايته أنه نص فيه على العلة وهى أنه كان يقصد بالإفطار على التمر والماء تجنب ما مسته النار، وهذا معنى تشهد له أصول أخرى ككونه أوجب معه الوضوء ونهى عن البناء على القبر لتلك العلة أيضاً، فلمجموع هذه الشواهد حسنه المؤلف.

٧٠٠١/٢٧١٩- «كانَ يُحِبُّ الزُّبْدَ وَالتَّمْرَ».

(د. ه) عن ابنى بُسر

قال/ فى الكبير بعد أن كتبه ابن بالإفـراد: هو بكسر الموحدة وسكون المعجمة، وابن بشر فـى الصحابة اثنان سلـمانيان هما: عبـد اللّه وعطية، فكان يـنبغى للمصنف تمييزه.

قلت : من مصائـب هذا الرجل أنه يحرف ويصـحف من عنده فيخـلق بذلك إشكالاً ينسبـه إلى المؤلف وهو برىء من ذلك، فالواقـع أن الحديث من رواية سُليم بن عامـر عن ابنى بسر بالتثنـية وهما : عطية وعبد اللّـه ، فالحديث من روايتهما معاً ، لأنهما قالا : « دخل علينا رسول الله ﷺ فأطعمناه تمراً وزبداً، وكان يحب الزبد والتمر » ، ثم إن والدهما بضم الباء وبالسين المهملة لا بكسر الباء والمعجمـة كما قال الشارح ، وأيضاً نسبـتهما سُلَمِيين بضـم السين وفتح اللام وكسر الميم لا سلمانيان كما حرفه الشارح أيضاً .

٢٧٢٠ / ٧٠٠٣ - « كَانَ يُحِـبُّ هَذِهِ السُّـورَةَ : ﴿ سَبِّحِ اسْـمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ .

(حم) عن على

قال فى الكبـير : رمز المصنف لحسنـه ، قال العراقى : سنده ضعـيف ، وبينه الهيثمى فقال : فيه ثور بن أبى فاختة وهو متروك ، وبه يعرف أن رمز المصنف لحسنه زلل فاحش .

قلت : بل الكذب زلل فاحش وذنب عظيم ممـقوت ، فالمصنف رمز لضعفه لا لحسنه كما افتراه الشارح .

٢٧٢١ / ٧٠٠٩ - « كَانَ يُحفى شَارِبَهُ » .

(طب) عن أم عياش مولاته

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه ، وقال الهيثمى : فيه عبد الكريم بن روح وهو متروك .

قلت : لكن ذكره ابن حبـان فى الثقات وقال : يخطىء ويخـالف ، وليس فى

هذا الحديث ما يخطأ فيه ، لا سيما وشواهده صحيحة فى أمر النبى ﷺ بإحفاء الشوارب ، وفى إحفاء شاربه أيضاً، فلذلك حسنه المؤلف .

٢٧٢٢ / ٧٠١٤ - « كَانَ يَخْرُجُ فـى العِيدَيْنِ رَافعاً صَوتَهُ بالتَّهليل والتكبِير » .

(هب) عن ابن عمر

قال فى الكبير : ورواه الحاكم عنه أيضاً ، ورواه الشافعى / موقوفاً فما أوهمه اقتصار المصنف على البيهقى من تفرده به غير جيد . ١٥٢/٥

قلت : أما الموقوف فلا موضع له هنا ، لأن الكتاب خاص بالمرفوع ، فذكره من الشارح من فرط جهله وسخافة عقله .

وأما المرفوع الذى خرجه الحاكم فلفظه عنده : «كان يكبر يوم الفطر من حين يخرج من بيته حتى يرجع» ، وقد ذكره المصنف بعد هذا فى موضعه من الفعل المضارع الذى أوله الكاف بعد حرف المضارعة وعزاه للحاكم والبيهقى ، فلو كان للشارح حياء لسكت عن مثل هذه الفضائح والمخازى .

٢٧٢٣ / ٧٠١٦ - « كَانَ يَخْطُبُ بـ "قَاف" كُلَّ جُمعَةٍ » .

(د) عن بنت الحارث بن النعمان

قال فى الكبير : ظاهر صنيع المصنف أن هذا لم يخرجه أحد الشيخين وهو ذهول ، فقد خرجه مسلم ، ورواه أيضاً الترمذى وابن ماجه .

قلت : أما مسلم فرواه بألفاظ متعددة ليس واحد منها على شرط الكتاب .

وأما الترمذى وابن ماجه فما خرجاه وإن وهم بعضهم فعزاه إلى ابن ماجه ، وقال : إنه رواه فى الصلاة عن محمد بن المثنى .

٢٧٢٤ / ٧٠٢٤ - « كَانَ يُدِيرُ العِمَامَةَ علَى رَأسه ، ويغْرزُهَا من وَرَائِهِ ، ويُرْسِلُ لَهَا ذُؤابَةَ بيْنَ كَتفيهِ » .

(طب. هب) عن ابن عمر

قال فى الكبير : قال الهيثمى عقب عزوه للطبرانى: رجاله رجال الصحيح إلا عبد السلام وهو ثقة .

قلت : راويه أبو عبد السلام بأداة الكنية لا عبد السلام ، وكذلك هو فى مجمع الزوائد .

أما قول الحافظ الهيثمى : وهو ثقة، فكذلك وقع فى الأصل وهو سبق قلم ، كأنه أراد أن يقول : وهو غير ثقة فسقط من قلمه لفظ: غير ، فإن أبا عبد السلام هذا مجهول لا يعرف كما قال الذهبى ، بل ذكره ابن حبان فى الضعفاء فقال : أبو عبد السلام شيخ يروى عن ابن عمر ما لا يشبه حديث الأثبات لا يجوز الاحتجاج به .

روى عن ابن عمر قال : « قلت لابن عمر : كيف كان رسول اللَّه ﷺ / يعتم؟ قال : كان . . . » وذكره ، ثم قال : حدثناه الحسن بن سفيان: ثنا أبو كامل الجحدرى ثنا أبو معشر ثنا خالد الحذاء حدثنى أبو عبد السلام به .

١٥٣ / د

٢٧٢٥ / ٧٠٢٧ - « كَانَ يَرَى بالليلِ فى الظُّلْمَةِ كَمَا يَرَى بالنَّهَارِ فى الضَّوْءِ » .

البيهقى فى الدلائل عن ابن عباس

(عد) عن عائشة

قال فى الكبير : ضعفه ابن دحية ، وقال البيهقى : ليس بالقوى ، وقال ابن الجوزى فى حديث عائشة : لا يصح وفيه عبد اللَّه بن محمد بن المغيرة ، قال العقيلى : يحدث بما لا أصل له ، وذكره فى الميزان مع جملة أحاديث وقال : هذه موضوعات ، ومع ذلك كله رمز المصنف لحسنه ولعله لاعتضاده .

قلت : نعم لاعتضاده ، فإن الحديث له طريقان متباينان وله مع ذلك شواهد في الصحيح من حديث أنس وأبى هريرة : «أنه ﷺ كان من خلفه يرى كما يرى من أمامه» ، وفى الصحيح حديث : «ولا يزال عبدى يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه ، فإذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به» ، والنبى ﷺ سيد المحبوبين فمن كان اللّه بصره فإنه يستوى عنده الظلمة والنور ويرى ببصره كما يرى بجميع ذاته وأجزائه .

إذا ما بدت ليلى فكلى أعين   وإن هى ناجتنى فكلى مسامع

فالحديث صحيح معناه وإن اقتصر المؤلف على تحسين لفظه .

وقد خرج حديث عائشة ابن بشكوال فى الصلة من طريق الحسن بن رشيق قال: حدثنا الحسين بن حميد العكى ثنا زهير بن عباد الرؤاسى حدثنا عبد اللّه ابن المغيرة عن سفيان الثورى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به .

٢٧٢٦ / ٧٠٣٤ - « كَانَ يَزورُ الأنْصَارَ ويُسَلِّمُ على صِبْيَانِهِم ، ويَمْسَحُ رُءُوسَهُمْ » .

(ن) عن أنس

قال فى الكبير : ظاهر صنيع المصنف أن النسائى تفرد بإخراجه من بين الستة والأمر بخلافه ، بل خرجه الترمذى عن أنس أيضاً ، قال جدى رحمه / اللّه فى أماليه : هذا حديث صحيح ، ورواه أيضاً ابن حبان فى الصحيح ، فرمز المصنف لحسنه غير جيد ، بل كان الأولى الرمز لصحته .

١٥٤ / ٥

قلت : الحديث ما خرجه الترمذى أصلاً لا من حديث أنس ولا من حديث غيره ، وكذلك لم يخرجه النسائى فى الصغرى خلاف [ما] يقتضيه صنيع المؤلف ثم هو من رواية جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس .

وجعفر وإن احتج به مسلم فقد ضعفه جماعة وتكلموا فيه وقال بعضهم : هو حسن الحديث ، وذلك ما ترك المؤلف اقتصر على تحسينه .

٢٧٢٧ / ٧٠٤٠ - « كَانَ يَستَحِبُّ أن يُسافِرَ يَوْمَ الخَميس » .

(طب) عن أم سلمة

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه وهو زلل ، فقد أعله الهيثمى وغيره بأن فيه خالد بن إياس وهو متروك .

قلت : كلمة غيره كذب من الشارح، والحديث حسن كما قال المؤلف رغماً على جهل الشارح ، فإنه وإن كان ضعيف السند فقد وردت له شواهد يرتقى بها إلى الحسن ، فعند الطبرانى فى الأوسط من حديث بريدة: «كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً خرج يوم الخميس».

وعنده فيه أيضاً من حديث كعب بن مالك قال : « ما كان رسول الله ﷺ يخرج إلى سفر أو يبعث بعثاً إلا يوم الخميس » ، ورجال هذا رجال الصحيح، والحديثان ذكرهما الهيثمى فى الباب الذى نقل منه الشارح كلامه على حديث أم سلمة ولكنه أغمض العين عن ذلك .

وورد من طرق متعددة عن النبى ﷺ: «اللهم بارك لأمتى فى بكورها يوم الخميس» .

وفى حديث عند الطبرانى فى الأوسط عن عائشة مرفوعاً : « اغدوا فى طلب العلم فإنى سألت ربى أن يبارك لأمتى فى بكورها ويجعل ذلك يوم الخميس».

٢٧٢٨ / ٧٠٤١ - « كَانَ يَسْتَحِبُّ أنْ يكُونَ لَهُ فَروَةٌ مَدْبوغَةٌ يُصلِّى عليها » .

ابن سعد عن المغيرة

١٥٥/٥ قال فى الكبير : فيه يونس بن الحارث الطائفى، /قال فى الميزان: له مناكير هذا منها .

قلت : يونس بن الحارث لا يبلغ حديثه أن يكون منكراً ، فقد قال ابن معين مرة : لا بأس به ، وكذا قال ابن عدى ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال

أبو داود : مشهور، وخرج له هذا الحديث فى سننه وسكت عليه ، وكذا خرجه أحمد ، والحاكم فى المستدرك وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بذكر الفروة ، وإنما أخرجه مسلم من حديث أبى سعيد فى الصلاة على الحصير ، وأقره الذهبى على ذلك وهو من عجيب أمره مع قوله فى الميزان : إنه من مناكير يونس بن الحارث .

وأخرجه أيضاً الدولابى فى الكنى :

حدثنا يزيد بن سنان حدثنا أبو كامل ثنا أبو معشر البراء حدثنا يونس بن الحارث بن مندويه قال : حدثنى محمد بن عبيد اللَّه بن سعيد أبو عون الثقفى عن أبيه عن المغيرة بن شعبة قال : «كان رسول اللَّه ﷺ يستحب أن يصلى على حصير أو فروة » .

وأخرجه الطبرانى قال :

حدثنا على بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا يونس بن الحارث به مثله .

ولم يعلم الشارح بأن هؤلاء خرجوه لا سيما أبو داود وإلا لأسخف سخافته المعتاد أن يسخف بها فى مثل هذا؛ لجهله وعدم معرفته ، فإن المصنف قد ذكر هذا الحديث فيما سيأتى بلفظ : « كان يصلى على الحصير والفروة المدبوغة»، وعزاه لأحمد وأبى داود والحاكم ورمز له بعلامة الصحيح ، وتكلم عليه الشارح هناك بكلام لم يذكره هنا ، فهو هنا لم يعرف ما هناك ولما وصل إلى ذلك الحديث لم يتذكر ما فات هنا مع تقارب الحديثين وقد وقع له هناك غلط فاحش سننبه عليه بحول اللَّه .

٢٧٢٩/ ٧٠٤٨- « كانَ يستمطرُ فى أوَّلِ مطرةٍ ينزعُ ثيابَهُ كلَّهَا إلا الإزارَ » .

(حل) عن أنس

قلت : سكت عليه الشارح وهو ضعيف لأنه من رواية يزيد الرقاشى عن أنس وهو عند أبى نعيم [٨/ ٣٧٧] فى ترجمة وكيع .

٢٧٣٠/ ٧٠٥٥- « كانَ يشـربُ ثلاثةَ أنفـاسٍ ، يسمِّى اللهَ فـى أوَّلِهِ ويحمَدُ اللهَ / فى آخرِهِ » .

١٥٦
٥

ابن السني عن نوفل بن معاوية

قال فى الكبير : وقضية صنيع المؤلف أن هذا لم يخرج فى أحد الكتب المشاهير وهو عجـب فقد خرجـه الطبرانى بـاللفظ المـزبور عن نوفـل المذكور ، ورواه الطبرانى أيضا فى الأوسط والكبير بلفظ : « كان يشرب فى ثلاثة أنفاس ، إذا أدنى الإناء إلى فيه سمى الله وإذا أخره حمد الله ، يفعل ذلك ثلاث مرات » ، قال الهيثمى : فيه عتيق بن يعقوب لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

قلت : فيه ثلاثة أمور ، الأول : لفظ الحديـث عند الطبرانى : « رأيت رسول الله ﷺ يشرب بثـلاثة أنفاس يسمـى الله فى أولها. . . » الحديث ، وهـذا غير اللفظ المذكور هـنا ولا يجوز ذكره فى هذا الكتاب بالمرة لأنـه ليس من شرطه ، فقوله : باللفظ المزبور من كذبه .

الثانـى : قوله: ورواه الطبرانـى أيضا يفيـد أنه رواه من حديث نوفـل المذكور بلفظين مع أن هذا حديث آخر من رواية أبى هريرة .

الثالث : قولـه : وفيه عتيق بن العـلاء يوهم أنه فى حديث نوفـل المذكور فى الكتاب لأنه الذى يـجب الكلام عليه ، والواقع خلاف ذلـك بل هو من رواية شبل بـن العلاء وهو ضـعيف وقد نص عـلى ذلك الهيـثمى [٥/ ٨١] فأغـفله الشارح ونقل الكلام على حديث أبى هريرة الذى لم يذكر فى المتن .

٢٧٣١/ ٧٠٦٠- « كانَ يُصَلِّى الضُّحَى ستَّ ركعاتٍ » .

(ت) فى الشمائل عن أنس

قال الشارح : ورواه الحاكم عن جابر وإسناده صحيح .

قلت : إطلاق العزو إلى الحاكم يفيد أنه فى المستدرك وليس كذلك ، بل خرجه فى كتاب فى الضحى وهو كتاب مستقل ، وقد صرح بذلك الشارح فى الكبير وكأنه ظن أن حذف اسم الكتاب من الاختصار أيضا فوهم وأوهم .

٢٧٣٢/ ٧٠٦١- « كانَ يُصليِّ الضُّحَى أربعًا ويزيدُ مَا شاءَ اللهُ » .

(حم . م) عن عائشة

قال فى الكبير : ظاهر صنيعه أنه لم يخرجه من الستة إلا مسلم وليس كذلك بل رواه عنها أيضا النسائى وابن ماجه والترمذى فى الشمائل .

١٥٧/ ٥

قلت : أما النسائى فما أخرجه فى الصغرى ، وأما / شمائل الترمذى فليست من الكتب الستة ولا عناية لأهل الحديث بالعزو إليها إلا فيما انفرد الترمذى بإخراجه فيها ، وأما ابن ماجه فنعم خرج الحديث فى سننه [١/ ٤٣٩، رقم ١٣٨١] ولم يعزه إليه فكان ماذا ؟ لاسيما بعد عزوه إلى صحيح مسلم [١/ ٤٧٩/ ٧٨ و٧٩] .

٢٧٣٣/ ٧٠٦٨- « كانَ يُصلِّى علَى الحصيرِ والفروةِ المدبُوغَةِ » .

(حم. د. ك) عن المغيرة

قال فى الكبير : قال (ك) : صحيح على شرط مسلم وأقره الذهبى فى التلخيص لكنه فى المهذب قال : فيه يونس بن الحارث ضعيف ، وقال العراقى: خرجه أبو داود من رواية ابن عون عن أبيه عن المغيرة ، وابن عون اسمه : محمد بن عبيد الله ، ثقة وأبوه لم يرو عنه فيما علمت غير ابنه عون ، قال فيه أبو حاتم : مجهول ، وذكره ابن حبان فى ثقات أتباع التابعين وقال : يروى المقاطيع ، وهذا يدل على الانقطاع بينه وبين المغيرة .

قلت : فيه أمران ، أولهما : هذا الحديث تقدم قريبا بلفظ : « كان يستحب الصلاة » ولم يذكر الشارح فيه هذا الكلام هناك لكونه لا يعلم ، وقد سبق التنبيه على ذلك ، والسند واحد .

ثانيهما : أنه حرف هذا النقل عن الحافظ العراقى ، وصوابه : أبو عون بأداة الكنية فى جميع ما ذكر ، وهو أبو عون محمد بن عبيد الله بن سعيد الثقفى ، فأبوه عبيد الله لم يرو عنه غير ابنه أبى عون محمد .

٢٧٣٤/ ٧٠٦٩- « كانَ يُصلِّى بعدَ العصرِ وينهَى عنْهَا ويواصلُ وينْهَى عنِ الوصالِ » .

(د) عن عائشة

قال الشارح : بإسناد صحيح .

وقال فى الكبير : رواه أبو داود من حديث محمد بن إسحاق عن محمد بن عمرو عن ذكوان مولى عائشة عن عائشة ، قال الحافظ : وينظر فى عنعنة محمد بن إسحاق ا هـ . وبه يعرف أن إقدام المصنف على رمزه لصحته غير جيد .

قلت : وإذا كان كذلك فلم رجعت فى الصغير وقلت : بإسناد صحيح ؟

وبعد ، فمحمد بن إسحاق ثقة إمام فحديثه صحيح على ما استقر عليه بحث الأئمة وتحقيقهم ، وبسط ذلك يطول ، وأكثر الأئمة يصححون حديثه .

١٥٨/٥ ٢٧٣٥/ ٧٠٧٠- / « كانَ يُصلِّى علَى بسَاطٍ » .

(ه) عن ابن عباس

قال الشارح : وإسناده حسن .

وقال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه ، وليس بجيد ، فقد قال مغلطاى فى شرح ابن ماجه : فيه زمعة ضعفه كثيرون ، ومنهم من قال : متماسك ا هـ . ورواه الحاكم من حديث زمعة أيضا عن سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس به ، قال الحاكم : صحيح احتج مسلم بزمعة ، فتعقبه الذهبى بقوله : قرنه بآخر ، وسلمة ضعفه أبو داود .

قلت : وإذا كان تحسين المصنف إياه غير جيد فلم تبعته بعد هذا فى الصغير وقلت : إنه حسن ؟! ما ذاك إلا لعلمك بأن المصنف حسنه لشواهده ، منها الحديث الصحيح المار قريبا : « كان يصلى على الحصير والفروة المدبوغة » .

وأيضا فزمعة ما اتهم بكذب ، بل قالوا : إنه كان رجلا صالحا وإنما كان يخطىء ويهم وذلك ظاهر منه فى هذا الحديث ، ففى رواية ابن ماجه [رقم ١٠٣٠] عنه عن عمرو بن دينار عن ابن عباس ، وفى رواية الحاكم [١/ ٢٥٩] عنه عن سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس ، فإن كان عنده على الوجهين ، وإلا فذاك من وهمه ، إلا أن الحديث ثابت من أحدهما ومن شواهده الصحيحة .

٢٧٣٦/ ٧٠٧١- « كانَ يُصلِّى قبلَ الظهرِ أربعًا إذا زالَتِ الشمسُ لا يَفصِلُ بينهُنَّ بتسليمٍ ويقولُ: أبوابُ السماءِ تفْتحُ إذا زالَتِ الشمسُ » .

(ه) عن أبى أيوب

قال الشارح : بإسناد ضعيف خلافا لقول المؤلف : حسن .

وقال فى الكبير : ورواه عنه أيضا بمعناه أحمد والترمذى والنسائى ، قال ابن حجر : وفى إسنادهم جميعا عبيدة بن معتب وهو ضعيف ، وأخرجه ابن خزيمة فى صحيحه وضعفه اهـ . وبه يعرف ما فى رمز المصنف لحسنه .

قلت : الحديث لم يخرجه النسائى أصلا وكذلك الترمذى لم يخرجه فى الجامع وإنما أخرجه فى الشمائل [رقم ١٥٤]، وقد سبق للمؤلف ذكره فى حرف الألف بلفظ: « أربع قبل الظهر ليس فيهن تسليم. . . » الحديث ، وعزاه لأبى داود [رقم ١٢٦٩ ، ١٢٧٠] والترمذى فى الشمائل وابن ماجه [رقم ١١٥٦] وابن خزيمة ، وكتب /عليه الشارح ما نصه :

١٥٩
٥

قال المنذرى : فى إسناده احتمال للتحسين ، ورمز المؤلف لصحته لما قام عنده فى ذلك ا هـ .

والحافظ لم يعزه للنسائى ولا للترمذى كما يفيده قول الشارح بعد عزوه إليهم ، قال ابن حجر : وفى إسنادهم جميعا .... إلخ ، بل قال فى تخريج أحاديث الهداية :

أخرجه أحمد[1] وأبو داود [١٢٧٠] والترمذى فى الشمائل [رقم ١٥٤] من حديث أبى أيوب رفعه : « أربع قبل الظهر... » الحديث ، ولابن ماجه [رقم ١١٥٧] : « أن النبى ﷺ كان يصلى قبل الظهر أربعا... » الحديث كما فى المتن ثم قال : وفى إسنادهم عبيدة بن معتب وهو ضعيف .

وأخرجه ابن خزيمة فى صحيحه لكن ضعفه ، وأخرجه محمد بن الحسن عن بكير بن عامر عن إبراهيم ، والشعبى عن أبى أيوب الأنصارى : « أن النبى ﷺ كان يصلى قبل صلاة الظهر أربعا إذا زالت الشمس ، فسأله أبو أيوب عن ذلك فقال : إن أبواب السماء تفتح فى هذه الساعة فأحب أن يصعد لى فى تلك الساعة خير ، قلت : أفى كلهن قراءة ؟ قال : نعم ، قلت : أيفصل بينهن بسلام ؟ قال : لا » .

وأخرجه ابن خزيمة من وجه آخر عن أبى أيوب وليس فيه : « لا يسلم بينهن » انتهى كلام الحافظ .

وقد حذف الشارح منه بقيته ليتمشى الانتقاد على المؤلف لأن به يظهر أن للحديث طريقين آخرين يقويان حديث عبيد بن معتب ويرفعانه إلى درجة الحسن كما حكم به المصنف .

والطريق الآخر الذى خرجه منه ابن خزيمة هو قوله :

---

(١) انظر مسند أحمد (٥/ ٤١٨ و٤٢٠، ٦/ ٦٣ و١٤٨ و٣٢٦) .

ثنا أبو موسى ثنا أبو أحمد ثنا شريك عن الأعمش عن المسيب بن رافع عن على بن الصلت عن أبى أيوب به .

وأخرجه أحمد فى مسنده قال : حدثنا يحيى بن آدم ثنا شريك به .

وهكذا أخرجه البيهقى فى سننه من رواية عبيد الله بن عبد المجيد الحنفى عن شريك به [٢/٤٨٩] .

ورواه أحمد عن عبد الله بن الوليد ، والبيهقى فى السنن أيضًا من طريق مؤمل كلاهما عن سفيان عن الأعمش عن المسيب بن رافع فقال : عن رجل عن أبى أيوب ، هكذا أبهم شيخه وهو على بن الصلت كما سبق فى الطريق الأول .

ورواه الطبرانى ، وأبو نعيم فى الحلية من طريق المفضل بن صدقة عن سعيد ابن مسروق عن المسيب / بن رافع عن أبى أيوب الأنصارى بدون واسطة ، وهى طريق منقطعة .

١٦٠ / ٥

وبالجملة فالحديث من طرقه الثلاثة لا ينزل عن درجة الحسن كما قال المؤلف بل لا يبعد الحكم بصحته بل هو الواقع إن شاء الله .

٢٧٣٧/ ٧٠٧٢- « كانَ يُصلِّى بينَ المغَربِ والعِشاءِ » .

(طب) عن عبيد مولاه

قال الشارح : وإسناده صحيح لا حسن فقط خلافا للمؤلف .

وقال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه ، وقد قال الذهبى عن ابن عبد البر : رواه عن عبيد سليمان التيمى ، وسقط بينهما رجل اهـ . وقال الهيثمى : رواه الطبرانى وأحمد من طرق مدارها كلها على رجل لم يسم ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح اهـ .

وقضيته أن رجال الطبرانى ليسوا كذلك ، فلو عزاه المصنف لأحمد كان أحسن .

قلت : لم يرض الشارح فى كبيره بتحسين المؤلف للحديث وأشار إلى ضعف سنده وانقطاعه ، ثم مع كل هذا لم يرض فى الصغير بتحسينه أيضًا بل قال : إنه أعلى من ذلك وإنه صحيح ، ثم لام المصنف على عدم عزوه لأحمد مع أنه لم يخرجه بلفظ يدخل فى الكتاب أو فى هذا الموضع ، قال أحمد :

حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن رجل عن عبيد مولى النبى ﷺ : « أنه سئل : أكان رسول الله ﷺ يأمر بصلاة بعد المكتوبة أو سوى المكتوبة ؟ قال : نعم بين المغرب والعشاء » .

٢٧٣٨/ ٧٠٧٣- « كانَ يُصلِّى والحسنُ والحسينُ يَلعبانِ ويَقعُدانِ علَى ظهرِهِ » .

(حل) عن ابن مسعود

قال الشارح : وإسناده حسن .

ونسب ذلك فى الكبير إلى رمز المصنف .

قلت : المصنف رمز له بعلامة الضعيف ، والحديث من رواية الحسن بن رزيق الكوفى ، وهو ضعيف عن أبى بكر بن عياش وفيه مقال ، عن عاصم عن زر عن عبد الله .

ثم إن الحديث له بقية وهى : « فأخذ المسلمون يميطونهما فلما انصرف قال : ذروهما بأبى وأمى ، من أحبنى فليحب هذين » ، قال أبو نعيم [٨/ ٣٠٥] : غريب من حديث عاصم لم يروه إلا أبو بكر .

١٦١/٥

٢٧٣٩/ ٧٠٧٦- / « كان يصومُ الاثنينَ والخميسَ » .

(ه) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : ظاهر كلامه أن ابن ماجه تفرد بإخراجه من بين الستة والأمر بخلافه ، فقد خرجه الأربعة إلا أبا داود واللفظ لفظ النسائى ، وقال الترمذى : حسن غريب .

قلت : لا أصل لهذا فحديث أبى هريرة ما خرجه النسائى أصلا ، والترمذى خرجه [رقم ٧٤٧] بلفظ : « تعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس فأحب أن يعرض عملى وأنا صائم » ، وهذا حديث قوى قد سبق موضعه فى حرف " التاء " ، نعم خرج هو والنسائى [٢/ ٢٠٣ رقم٢١٠] حديث عائشة : « كان يتحرى صيام الاثنين والخميس » وقد سبق بهذا اللفظ للمصنف ولكن الشارح لا يعقل .

٢٧٤٠/ ٧٠٧٨ - « كان يصومُ تسعَ ذى الحجةِ ، ويومَ عاشوراءَ ، وثلاثةَ أيامٍ منْ كلِّ شهرٍ ، أولَ اثنينِ من الشهرِ ، والخميس ، والاثنين من الجمعةِ الأُخرَى » .

(حم. د. ن) عن حفصة

قال فى الكبير : زمز المؤلف لحسنه لكن قال الزيلعى : هو حديث ضعيف ، وقال المنذرى : اختلف فيه على هنيدة راويه فمرة قال : عن حفصة ، وأخرى : عن أمه عن أم سلمة ، وتارة : عن بعض أزواج النبى ﷺ .

قلت : الزيلعى ما ضعفه ولا تكلم عليه ، والمنذرى قال : اختلف فيه على هنيدة بن خالد فروى عنه عن امرأته عن بعض أزواج النبى ﷺ ، وروى عنه عن حفصة زوج النبى ﷺ ، وروى عنه عن أم سلمة زوج النبى ﷺ اهـ .

وبه يعرف ما فى نقل الشارح من التحريف .

٢٧٤١/ ٧٠٨٤ - « كان يُضَمِّرُ الخيلَ » .

(حم) عن ابن عمر

قلت : أخرجه أيضًا أبو نعيم فى التاريخ [٢/ ١٢٤] قال :

حدثنا الحسن بن إسحاق بن إبراهيم ثنا محمد بن أحمد بن يزيد ثنا الحسن بن عطاء ثنا عامر بن إبراهيم ثنا يعقوب القمى ثنا عنبسة عن ابن أبى ليلى عن نافع عن ابن عمر قال : « كان رسول الله ﷺ يضمر الخيل وقال : إن العبد لينال

بحسن الخلق منزلة الصائم نهاره القائم ليله » .

٢٧٤٢/ ٧٠٨٩ - « كـانَ يُعجبُـهُ إذا خـرَجَ لحاجَـتِهِ أنْ يسمَـعَ : يا راشِدُ ، يا نَجِيحُ » .

(ت. ك) عن أنس

قلت : أخرجه أيضا الطحاوى فى مشكل الآثار [٢/ ٣٤٤] :

١٦٢ / ٥ حدثنا هارون / بن محمد العسقلانى ثنا محمد بن رافع النيسابورى ثنا أبو عامر العقدى ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن أنس به .

وأخرجه أبو نعيم فى التاريخ عن أبى الشيخ قال :

حدثنا أبو على بن إبراهيم ثنا أبو بكـر الجارودى ثنا محمد بن رافع النيسابورى به .

٢٧٤٣/ ٧٠٩١ - « كانَ يُعجبُه القرعُ » .

(حم. حب) عن أنس

قال فى الكبير : قضية كلامه أنه لا يوجد مخرجا فى أحد الصحيحين ، وإلا لما ساغ له الاقـتصار علـى عزوه للغـير وهو ذهول ، بـل هو عند مـسلم بالـلفظ المزبور، وممن عزاه له الحافظ العراقى .

قلت : ما هو عند مسلـم باللفظ المزبور بل هذا من التهـور ، والحافظ العراقى ليس له كتاب على هذا الترتيب وإنمـا يعزو الحديث من أصله ، ولفظه عن أنس قال : « دعا رسول الله ﷺ رجـل فانطلق وانطلقـت معه فجئ بمرقة فـيها دباء فجعل رسول الله ﷺ يأكل ذلك الدباء ويعجبه. . . » الحديث .

٢٧٤٤/ ٧٠٩٢ - « كانَ يعجبُـهُ أن يُدْعَى الرجُلُ بأحبِّ أسمـائِه إليهِ وأحبِّ كُناهُ » .

(ع. طب) وابن قانع والباوردى عن حنظلة بن حذيم

قلت : أخرجه أيضا البخارى فى الأدب المفرد قال :

حدثنا محمد بن أبى بكر المقدمى ثنا محمد بن عثمان القرشى ثنا ذيال بن عبيد ابن حنظلة قال : حدثنى جدى حنظلة بن حذيم به .

٢٧٤٥/ ٧٠٩٣ - « كانَ يعجبهُ البِطِّيخُ بالرُّطَبِ »

ابن عساكر عن عائشة

قلت : أخرجه أيضا أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [١/ ١٠٣] قال :

حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد ثنا أحمد بن الخطاب أبو سعيد ثنا طالوت بن عباد ثنا وهيب بن خالد ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: « كان رسول الله ﷺ يعجبه أن يأكل البطيخ بالرطب » .

٢٧٤٦/ ٧١٠٣- « كان يُعجبُهُ النظرُ إلى الأترُجِّ وكان يعجبُهُ النظر إلى الحمَامِ الأحمر » .

(طب) وابن السنى وأبو نعيم فى الطب عن أبى كبشة

ابن السنى /وأبو نعيم عن على ، أبو نعيم عن عائشة ١٦٣/٥

قال الشارح : وإسناده واه .

قلت : هذا يقتضى أنه مروى بسند واحد عن هؤلاء الثلاثة ، وليس كذلك بل له أسانيد متعددة ، وقد أورده ابن الجوزى فى الموضوعات [٣/ ٩] من هذه الطرق الثلاثة فأورده من طريق ابن حبان فى الضعفاء [٢/ ١٢٢] :

حدثنا إسحاق بن أحمد القطان ثنا يوسف بن موسى ثنا عيسى بن عبد الله بن محمد عن أبيه عن جده عن على به .

ومن طريق يعقوب بن سفيان :

ثنا حيوة بن شريح ومحمد بن عبد العزيز ومحمد بن مصفى قالوا : حدثنا بقية

حدثني أبي سـفيان الأنماري عن حبيب بـن عبد الله بن أبي كبشة عـن أبيه عن جده به .

ومن طريق الحاكم :

حدثنا أبو سعد بن أبي بكر بن عثمان ثنا محمد بن إسحاق بن نصر اللباد ثنا أبو النضر سعيد بن النضر النيسابوري حـدثنا أبو حفص عمر بن شمر عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن عائشة به .

ثم قال ابن الجوزي : لا يصح ، عيسى روى عـن آبائه أشياء موضوعة ، وأبو سفيان روى الطَّامات ، وعمر بن شمر متروك .

قال المؤلف : أخرج ابن السني في الطب حديث علي وأبي كبشة ، وأخرج أبو نعيم الأحاديث الثلاثة ، وأخرج الطبراني حديث أبي كبشة :

ثنا الحسن بن السـميدع الأنطاكي حدثني مـوسى بن أيوب النصيبي ثنـا بقية بن الوليد عن أبي سفيان الأنماري به .

وقال العـقيلي [٤/ ٤١٣] : حـدثنا عبـد الله بن أحمد بـن حنبل قـال : قلت لأبي: بلغني أن يـحيى الحماني حدث عن شريك عن هشـام بن عروة عن أبيه عن عائشـة : « أن النبي ﷺ كان يعـجبه النظر إلـى الحمام » ، فأنكروه عـليه فرجع عن رفعه فـقال : عن عائشة ، قال أبي : هذا كذب إنما كـنا نعرف بهذا حسين بن علوان ، يقولون : إنه وضعه على هشام بن عروة اهـ .

قلت : بقي للحديث طريقان لم يذكرهما المؤلف ، فأخرجه الدولابي في الكنى والأسماء :

حدثنا إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق ثنا جعفر بن عون ثنا عبدالرحمن بن عبدالله عن إسماعيل بن أوسط البجلي عن محمد بن أبي كبشة عن أبيه عن جده به.

١٦٤/٥ ورواه / البندهي من طريق أبي بكر محمد بن خلف بن المرزبان :

حدثنا إسحاق بن محمد الكوفى ثنا معاوية النيسابورى ثنا بقية بن الوليد عن برد ابن سنان عن مكحول عن أبى كبشة السلولى عن عبد الله بن عمر : « أن النبى ﷺ كان يعجبه النظر إلى الأترج وإلى الحمام الأحمر وكان فى منزله حمام أحمر اسمه وردان » .

٢٧٤٧/ ٧١١١ - « كانَ يعلِّمُهُمْ من الحُمَّى والأوْجاعِ كلِّهَا أن يقولُوا: بسمِ اللهِ الكبيرِ أعوذُ باللهِ العظيمِ من شرِّ كلِّ عِرْقٍ نعَّارٍ ومن شرِّ حرِّ النارِ » .

(حم. ت. ه. ك) عن ابن عباس

قال فى الكبير : ظاهر صنيع المؤلف أنه لم يخرجه من الستة غيره - يعنى ابن ماجه - والأمر بخلافه ، فقد خرجه الترمذى وقال : غريب ، قال الصدر المناوى: وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبة ، قال الدارقطنى : متروك .

قلت : الغلط منك لا من المصنف ، فهو قد عزاه لأحمد [١/ ٣٠٠] والترمذى [رقم ٢٠٧٥] وابن ماجه [رقم ٣٥٢٦] والحاكم [٤/ ٤١٤] وأنت اقتصرت فى عزوه على رمز ابن ماجه ثم تعقبت بالباطل على الباطل ، والعجب أنه فى شرحه الصغير المختصر من الكبير عزاه لجميع المذكورين كما هو فى المتن .

٢٧٤٨/ ٧١١٢ - « كانَ يغتسلُ يومَ الجمعةِ ويومَ الفطرِ ويومَ النحرِ ويومَ عرفَةَ » .

(حم. ه. طب) عن الفاكه بن سعد

قلت : اقتصر الشارح فى الكبير على عزوه لابن ماجه [رقم ١٣١٥] وقال : رواه عن عبد الرحمن بن عقبة بن الفاكه ابن سعد وكانت له صحبة ، ثم قال: قال ابن حجر : وسنده ضعيف اهـ . وظاهر صنيع المصنف أن ابن ماجه رواه هكذا لكن ابن حجر إنما ساقه عنه بدون ذكر « الجمعة » ، ثم قال : وأخرجه

عبد الله بن أحمد فى زياداته ، والبزار وزاد : « يوم الجمعة » وسنده ضعيف ، وهذا صريح فى أن ابن ماجه لم يذكر الجمعة .

قلت : فيه أمور ، الأول : أن المصنف عزاه لأحمد [٤/ ٧٨] وابن ماجه والطبرانى ولفظه عند مجموعهم كما أورده وإن كان ابن ماجه لم يذكر «الجمعة» فذاك اختصار من بعض رجاله ، والشارح حذف ذكر أحمد والطبرانى ليمشى الانتقاد مع أنه فى / الصغير إلى الثلاثة كما ذكره المؤلف .

١٦٥ / ٥

الثانى : قدمنا مرارا أنه ينتقد بالباطل ويغفل مواضع الانتقاد الصحيح الذى يجب التنبيه عليه ، فالمؤلف حصل له هنا سهو فى عزو الحديث إلى أحمد وإنما رواه ابنه عبد الله ، وكأنه رآه فى المسند ولم يتنبه لكون عبد الله بن أحمد لم يقل فى هذا الحديث : حدثنا أبى ، بل قال :

حدثنى نصر بن على ثنا يوسف بن خالد ثنا يوسف بن جعفر الخطمى عن عبد الرحمن بن عقبة بن الفاكه عن جده الفاكه بن سعد وكانت له صحبة : « أن رسول الله ﷺ كان يغتسل يوم الجمعة. . . . » الحديث .

الثالث : أن المصنف ذكر صحابى الحديث الفاكه بن سعد ، وهو زاد من عنده عبد الرحمن بن عقبة بن الفاكه ولم يقل : عن جده ، فأوهم أن عبد الرحمن هو صحابى الحديث .

٢٧٤٩/ ٧١٢٣ - « كانَ يُقبلُ بوجهِهِ وحديثِهِ على شرِّ القومِ يتألفُهُ بذلِكَ » .

(طب) عن عمرو بن العاص

قال فى الكبير : قال الهيثمى : إسناده حسن ، وفى الصحيح بعضه ، وقضية صنيع المؤلف أن هذا لم يخرجه أحد من الستة ، وإلا لما عدل عنه ، والأمر بخلافه ، فقد خرجه الترمذى باللفظ المزبور عن عمرو المذكور .

قلت : ما خرجه الترمذى ، ولو كان عند الترمذى لما أورده الحافظ الهيثمى فى

الزوائد على الكتب الستة ، والشارح فى غفلة عن هذا أو تغافل عنه ، نعم رواه الترمذى فى كتاب الشمائل [رقم ١٨٣] ، وليس هو من الكتب الستة حتى يتعقب به ويطلق العزو إليه ، قال فى الشمائل :

حدثنا إسحاق بن موسى ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق عن زياد بن أبى زياد عن محمد بن كعب القرظى عن عمرو بن العاص قال : « كان رسول الله ﷺ يقبل بوجهه وحديثه على أشر القوم يتألفهم بذلك ، فكان يقبل بوجهه وحديثه على حتى ظننت أنى خير القوم ، فقلت : يا رسول الله ﷺ أنا خير أو أبو بكر قال : أبو بكر ، فقلت : يا رسول الله أنا خير أو عمر ؟ فقال : عمر ، فقلت : يا رسول الله أنا خير أو عثمان ؟ قال : عثمان ، فلما سألت رسول الله ﷺ فصدقنى فلوددت أنى لم أكن / سألته » .

١٦٦

٥

٢٧٥٠/ ٧١٣١ - « كَانَ يُقَلِّم أَظْفَاره ويَقص شَارِبه يومَ الجُمُعَةِ قَبْلَ أَنْ يَرُوحَ إِلى الصَّلاَةِ » .

(هب) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : ظاهر صنيع المصنف أن البيهقى خرجه وسكت عليه ، والأمر بخلافه ، بل عقبه بما نصه : قال الإمام أحمد : فى هذا الإسناد من يجهل اهـ. قال ابن القطان : وإبراهيم بن قدامة الجمحى لا يعرف ألبتة .

قلت : هذا كذب على ظاهر صنيع المصنف ، فإنه رمز له بعلامة الضعيف .

٢٧٥١/ ٧١٣٨ - « كانَ يكتَحِلُ بالإثمِدِ وهو صَائمٌ » .

(طب. هق) عن أبى رافع

قلت : أخرجه أيضا ابن حبان فى الضعفاء [٢/ ٢٤٩، ٢٥٠]، [٣/ ٣٨، ٣٩]، قال :

حدثنا أبو يعلى ثنا أبو الربيع ثنا حبان بن على ثنا محمد بن عبيد الله بن أبى

رافع عن أبيه عن جده به ، وقال فى محمد بن عبيد الله : منكر الحديث جدا، يروى عن أبيه ما ليس يشبه حديث أبيه .

قلت : ومع هذا فقد ذكره فى الثقات وقد صرح غيره بأنه كان شيعيا ، وأن المناكير التى يرويها هى فى فضائل أهل البيت وجل أهل الجرح عندهم فضائل أهل البيت كلها مناكير ومن يرويها كله منكر الحديث .

وقد ورد هذا الحديث من وجه آخر من حديث ابن عمر ، أخرجه ابن حبان فى الضعفاء أيضا ، قال :

أخبرنا الحسن بن سفيان ثنا على بن سعيد بن جرير ثنا أبو عتاب سهل بن حماد ثنا سعيد بن زيد ثنى عمرو بن خالد عن حبيب بن أبى ثابت عن نافع عن ابن عمر قال : « خرج علينا رسول الله ﷺ وعيناه مملؤتان من الكحل من الإثمد وذلك فى رمضان كحلته أم سلمة ، وكان نهى عن كل كحل له طعم » .

أورده فى ترجمة سعيد بن زيد أخى حماد بن زيد ، وقال : كان صدوقا حافظا ممن كان يهم فى الأخبار ويخطىء فى الآثار حتى لا يحتج به إن انفرد .

قلت : وثقه ابن معين وابن سعد والعجلى وسليمان بن حرب وجماعة ، واحتج به مسلم فى صحيحه .

١٦٧/٥ ٢٧٥٢/ ٧١٤١ - / « كانَ يُكثِرُ القِناعَ ، ويكثرُ دهْنَ رأسِهِ ، ويسرِّحُ لحيتَهُ » .

(هب) قال (ش): ،وكذا رواه (ت) فى الشمائل

كلاهما عن سهل بن سعد

قلت : هذا غلط من الشارح أوقعته فيه غفلته مع سوء تصرف المصنف ، فإن الترمذى لم يخرج فى الشمائل حديث سهل بن سعد ، وإنما خرج [رقم ٦١]

حديث أنس بهذا اللفظ ، والمصنف عزاه إليه قبل هذا من حديث أنس بلفظ : « كان يكثر القناع » ، ولم يزد على ذلك مع أنه عنده بهذا اللفظ الذى عزاه للبيهقى من حديث سهل بن سعد .

٢٧٥٣/ ٧١٤٣ - « كانَ يكرَهُ نِكاحَ السِّرِّ حتَّى يُضرَبَ بدُفٍّ » .

(عم) عن أبى حسن المازنى

قال فى الكبير : ظاهر صنيع المصنف ، بل صريحه أن هذا إنما رواه ابن أحمد لا أحمد ، والأمر بخلافه ، بل خرجه أحمد نفسه ، قال الهيثمى : وفيه حسين بن عبد الله بن ضمرة ، وهو متروك .

قلت : ما خرجه أحمد أصلا ، بل الترجمة من أصلها فى مسند أحمد [٤/ ٧٨] من زوائد ابنه عبد الله ، فإنه قال :

حدثنا أبو الفضل المروزى قال : حدثنى ابن أبى أويس قال : حدثنى حسين بن عبد الله بن ضمرة عن عمرو بن يحيى المازنى عن جده أبى حسن به ، وزاد : « ويقال : أتيناكم أتيناكم فحيونا نحييكم » ، وهكذا عزاه الحافظ الهيثمى لعبد الله بن أحمد ، إلا أنه لم يذكر لفظ عبد الله ، بل قال : رواه ابن أحمد ، فزاغ بصر الشارح عن كلمة ابن فظنه قال : رواه أحمد ، فصرح بذلك على عادته .

٢٧٥٤/ ٧١٤٦- « كانَ يكرهُ التثاؤُبَ فى الصلاةِ » .

(طب) عن أبى أمامة

قال فى الكبير: رمز المصنف لحسنه وليس كما قال ، فقد أعله الحافظ العراقى فى شرح الترمذى بأن عبد الكريم بن أبى المخارق أحد رجاله ضعيف .

قلت: الحديث له شواهد متعددة منها فى الصحيح : « إن التثاؤب من الشيطان وما كان من الشيطان فهو مكروه فى الصلاة » .

والمصنف دائما يراعى أحاديث الباب ويحكم لها بمجموع الطرق والشواهد ولا يحكم على كل حديث بانفراده .

١٦٨/٥ ٢٧٥٥/ ٧١٤٨- / « كانَ يكرَهُ رفْعَ الصوْتِ عندَ القتالِ ».

(طب. ك) عن أبى موسى

قال فى الكبير : وظاهر صنيع المصنف أن ذا مما لم يخرجه أحد من الستة والأمر بخلافه ، بل رواه أبو داود باللفظ المزبور عن أبى موسى .

قلت : هذا كذب فإن أبا داود ذكر سند الحديث ولم يذكر لفظه المزبور بل روى حديث الحسن عن قيس بن عُباد ، قال: «كان أصحاب النبى ﷺ يكرهون الصوت عند القتال»، ثم قال :

حدثنا عبيد الله بن عمر ثنا عبد الرحمن عن همام حدثنى مطر عن قتادة عن أبى بردة عن أبيه عن النبى ﷺ بمثل ذلك .

٢٧٥٦ / ٧١٥٠- «كانَ يكرَهُ الكيَّ، والطعامَ الحارَّ ، ويقولُ : عليكُم بالباردِ فإنَّه ذُو بَركَةٍ ، ألاَ وإنَّ الحارَّ لا بَركةَ فيْهِ ».

(حل) عن أنس

قال فى الكبير: رمز المصنف لحسنه وكأنه لاعتضاده إذ له شواهد ، منها : ما رواه البيهقى عن أبى هريرة - قال الحافظ العراقى : بسند صحيح - قال: «أتى النبى ﷺ بطعام سخن فقال: ما دخل بطنى طعام سخن منذ كذا وكذا قبل اليوم » .

قلت : فيه أمران ، الأول: أن هذا الحديث الذى استشهد به لحديث الباب لا شاهد فيه له ولا هو بمعناه، بل أحدهما مشرق والآخر مغرب كما هو ظاهر لكل من له أدنى معرفة ، بل حديث أبى هريرة المذكور يناقض معناه لأن فيه أن النبى ﷺ أكل الطعام السخن ، ولو كان يكرهه لما أكله ، وأيضا الطعام السخن

لا يلزم منه أن يكون حارا كما هو معلوم ، بل حديث أبى هريرة هو مثل حديث عائشة : « كان يمر علينا الشهر والشهران لا نستوقد بنار إن هما إلا الأسودان التمر والماء »(١).

الثانى : أن الحديث حسن كما قال المؤلف بدون شواهد لأن أبا نعيم رواه من طريق يوسف بن أسباط عن العرزمى وهو محمد بن عبيد الله عن صفوان بن سليم عن أنس، والعرزمى فيه مقال من جهة غفلته مع صلاحه، ومع ذلك لم ينفرد به بل تابعه عليه الثورى، كذلك أخرجه النقاش فى فوائد العراقيين قال: أخبرنا أبو الحسن سهل بن عبد الله بن حفص/ التسترى ثنا أبو يحيى زكريا بن يحيى بن درست ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط عن محمد بن عبيد الله العرزمى وسفيان الثورى عن صفوان بن سليم به ، وزاد فى آخره : « وكانت له مكحلة يكحتل منها عند النوم ثلاثا ثلاثًا »(٢).

١٦٩ / ٥

٢٧٥٧/ ٧١٥٢- « كان يكرَهُ المَسَائِلَ ويَعيبُهَا ، فإذا سألَهُ أبو رَزِينٍ أجابَهُ وأَعْجَبَهُ » .

(طب) عن أم سلمة

قال الشارح فى الشرحين معا: هو بضم الراء .

قلت: هذا غلط فاحش بل هو بفتحها إجماعا .

٢٧٥٨/ ٧١٥٦- «كانَ يكرَهُ العطسةَ الشديدةَ فى المسجدِ ».

(هق) عن أبى هريرة

قال الشارح: بإسناد ضعيف خلافا للمؤلف .

---

(١) رواه مالك فى صفة النبى، رقم : (٣١)، ورواه أحمد: (٢/ ٢٩٨، ٣٥٥، ٤٠٥، ٤١٦، ٤٥٨ و٤/ ١٩ و٦ / ٧١، ٨٦).

(٢) رواه الترمذى برقم (١٧٥٧)، رواه ابن ماجة رقم (٣٤٩٩).

وقال فى الكبير: رمز المصنف لحسنه وهو مجازفة، فقد أعله الذهبى فى المهذب بأنه من رواية يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلى عن أبيه وهما ضعيفان. . . . إلخ .

قلت: هذا كذب على المصنف فإنه أهمل هذا الحديث ولم يرمز له بشىء لا علامة الحسن ولا علامة الضعيف .

٢٧٥٩ / ٧١٦١- « كانَ يكرَهُ الكُلْيَتَيْنِ لمكانِهِمَا من البوْلِ » .

ابن السنى فى الطب عن ابن عباس

قال الشارح: بإسناد ضعيف.

قلت : هو من رواية الحسن بن على العدوى وهو وضاع .

٢٧٦٠/ ٧١٦٤- «كان يَلْبَسُ قميصًا قصيرَ الكُمَّيْنِ والطُّولِ » .

(ه) عن ابن عباس

قال الشارح: بإسناد ضعيف خلافًا للمؤلف .

وقال فى الكبير : جزم المصنف بحسنه ويرده جزم الحافظ العراقى بضعفه.

قلت: الحافظ العراقى يحكم على كل حديث بحسب سنده ، والمؤلف يحكم على الحديث بحسب متنه وشواهده ، وهذا الحديث له شاهدان كل منهما إسناده حسن ، أحدهما : عند البزار من حديث أنس بسند رجاله ثقات : «أن رسول الله ﷺ كان كم قميصه إلى الرسغ »[1] .

١٧٠/٥ والثانى: من حديث أسماء بنت يزيد بن السكن مثله، أخرجه الترمذى/ وحسنه [رقم ١٧٦٥] .

---

(١) إتحاف السادة المتقين: (٧/ ١٢٦) والكنز: (١٨٢٧٢).

٢٧٦١ / ٧١٧٠- « كان يلحَظُ فِى الصلاةِ يمينًا وشمالاً ، ولا يَلْوِى عُنُقَه خلف ظهرِهِ ».

(ت) عن ابن عباس

قال فى الكبير: وقضية تصرف المصنف أن الترمذى تفرد بإخراجه عن الستة والأمر بخلافه، بل خرجه النسائى عن الحبر أيضًا باللفظ المزبور من الوجه المذكور .

قلت : النسائى خرجه بلفظ: «كان يلتفت » لا بلفظ: «كان يلحظ»، والالتفات غير اللحظ ، وهذه هى النكتة فى كون المصنف اختار لفظ الترمذى واقتصر عليه .

وكذلك رواه الحاكم بلفظ [١/ ٢٣٦] : «كان يلتفت» وجمع بينه وبين حديث [١/ ٢٣٧] : «الالتفات فى الصلاة اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد» فإن المراد بهذا الالتفات غير ذاك ، لأن الالتفات المباح هو أن يلحظ بعينه يمينًا وشمالا ، وكأنه لم يقع له الحديث بلفظ: «كان يلحظ» كما عند الترمذى [رقم ٥٨٧، ٥٨٨]، وإلا لما احتاج إلى هذا الجمع، بل ورد من حديث ابن عمر: « أن النبى ﷺ كان يلحظ فى الصلاة ولا يلتفت » .

أخرجه ابن حبان فى الضعفاء ، فهذا وجه اقتصار المصنف على ذكر حديث الترمذى دون غيره .

فائدة

فى سؤالات البرقانى للدارقطنى [٢/ ٨٣] قلت له: حديث الفضل بن موسى عن عبد الله بن سعيد بن أبى هند عن ثور عن عكرمة عن ابن عباس : «كان النبى ﷺ يلاحظ فى الصلاة يمينا وشمالا » .

قال : ليس بصحيح .

قلت : إسناده حسن حدث به عن الفضل جماعة .

قال : إى والله حسن إلا أن له علة ، حدث به وكيع عن عبد الله بن سعيد عن ثور عن رجل عن النبى ﷺ .

قلت : لم يسنده إلا الفضل ؟

قال : ألبتة .

٢٧٦٢ / ٧١٧٤ - « كانَ يمرُّ بالصبيانِ وَيُسَلِّمُ عليْهِمْ ».

(خ) عن أنس

قال: قضيته أن البخارى تفرد به والأمر بخلافه ، فقد قال العراقى: إنه متفق عليه اهـ . ولفظ رواية مسلم من حديث أنس : « أنه كان يمشى مع رسول الله / ﷺ فمر بصبيان فسلم عليهم ».

١٧١
٥

قلت : انظر هذا وتعجب من غفلة هذا الرجل ، بل تغافله .

٢٧٦٣/ ٧١٧٦- « كانَ يمسَحُ على وجهِهِ بطرفِ ثوبِهِ فِى الوُضُوءِ » .

(طب) عن معاذ

قال فى الكبير: وفى عزوه للطبرانى واقتصاره عليه إيماء إلى أنه لم يخرجه أحد من الستة والأمر بخلافه ، فقد خرجه الترمذى وقال: غريب، وإسناده ضعيف .

قلت : الترمذى رواه بلفظ ليس هو من شرط الكتاب ولا يدخل فيه أصلا فإن لفظه عن معاذ بن جبل قال: « رأيت النبى ﷺ إذا توضأ مسح وجهه بطرف ثوبه » ، فلو كان من شرط المصنف أن يورد الأحاديث الفعلية غير المصدرة بـ «كان» لكان الواجب إيراد هذا اللفظ فى حرف الراء فكيف وهو لا يورد هذه الأحاديث أصلا ؟!

٢٧٦٤ / ٧١٧٧ - «كانَ يمْشى مـشْيًا يُعرَف فِيه أنَّه لـيس بعاجزٍ ولا كَسْلاَنَ».

ابن عساكر عن ابن عباس

قلت: وأخرجه ابن المبارك فى الزهد مرسلا فقال:

أخبرنا أبو إسرائيل عن سيار أبى الحكم قال: «كان رسول الله ﷺ يمشى مشية يعرف أنه لا العاجز ولا الكسلان».

٢٧٦٥ / ٧١٨٤ - «كَانَ ينصرفُ من الصلاةِ عنْ يمِينِه».

(ع) عن أنس

قال الشارح: كان ينصرف عن يمينـه أى: إذا لم يكن له حاجة وإلا فينصرف جهة حاجته كما يبين روايات أُخَرْ.

قلت: ليس هذا المراد وإن كان الشارح تابعـا فيه لغيره، بل المراد: الانصراف حالة إقباله علـى المأمومين بعد السـلام، ولهذا وردت الأحاديث مختلـفة ففى بعضها عن يمينه كما هنا، وفى بعـضها عن يساره كما فى حديث ابن مسعود، وفى بعضها كان أكـثر انصرافه عن يمينه لأنه ﷺ لم يكـن يلزم من ذلك حالة واحدة.

* * * * * *

حرف اللام

٢٧٦٦ / ٧١٩٢ - « للهُ أشدُّ فرحًا بتوبَةِ عبدِهِ من أحدِكُمَ إذا سقَطَ على بَعيره / قَدْ أضلَّهُ بأرضِ فلاةِ ».

١٧٢ / ٥

(ق) عن أنس

قلت: ورد أيضًا من حديث جماعة منهم : أبو سعيد وابن مسعود وأبو هريرة، قال أبو القاسم المؤمل بن أحمد الشيبانى فى السادس من فوائده :

حدثنا القاضى أبو عمر محمد بن يوسف ثنا أحمد بن منصور ثنا مرشد ثنا الفضل بن مرزوق عن عطية العوفى عن أبى سعيد الخدرى عن النبى ﷺ قال: «لله أفرح بتوبة عبده من رجل أضل راحلته بفلاة من الأرض فطلبها فلم يقدر عليها فتسجا للموت ، فبينا هو كذلك إذ سمع وجبة الراحلة حتى بركت ، فكشف عن وجهه فإذا هو براحلته »[1] .

ثم قال: هذا حديث حسن من حديث الفضل بن مرزوق عن عطية .

وحديث ابن مسعود رواه البخارى ومسلم ، وهو أيضًا فى تاريخ أصبهان لأبى نعيم فى ترجمة إسماعيل بن حماد [١/٢٠٦] .

وحديث أبى هريرة أخرجه الذهبى فى تذكرته من طريق معمر:

أنبأنا أبو الفتح الحداد أنبأنا ابن عبد ربه أنبأنا الطبرى ثنا على بن عبد العزيز ثنا

---

(١) بنحوه رواه البخارى (٨/ ٨٤)، ورواه مسلم فى: كتاب التوبة ، باب (١) ، رقم:(٧).

القعنبى ثنا مغيرة بن عبد الرحمن عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة قال: « قال رسول الله ﷺ : لله أشد فرحا بتوبة أحدكم من أحدكم بضالته إذا وجدها » .

ورواه أيضًا من وجه آخر من طريق على بن البسرى :

ثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا يحيى بن محمد ثنا عبد الله بن عمران العابدى ثنا إبراهيم بن سعد عن الزهرى عن ابن المسيب عن أبى هريرة به : «إن الله لأفرح بتوبة عبده من أحدكم بضالته يجدها بأرض مهلكة كاد يقتله بها العطش » .

٢٧٦٧ / ٧١٩٥- «للهُ أشدُّ أذنًا إلى الرجُلِ الحَسنِ الصوتِ بالقرآنِ يجهَرُ بهِ من صاحبِ القينَةِ إلى قينتِهِ ».

(ه. حب. ك. هب) عن فضالة بن عبيد

قال الشارح فى الكبير : من حديث الأوزاعى عن إسماعيل بن عبيد الله بن فضالة بن عبيد عن فضالة بن عبيد، قال الحاكم: على شرطهما فرده الذهبى فقال: قلت: بل هو منقطع.

قلت : فيه أمران ، أحدهما: أن إسماعيل بن عبيد الله / ليس هو ابن فضالة ابن عبيد بل هو ابن أبى المهاجر .

١٧٣ / ٥

ثانيهما: أن الانقطاع إنما حصل فى سند الحاكم [١/ ٥٧١] فإنه رواه من طريق دحيم عن الوليد بن مسلم :

حدثنى الأوزاعى حدثنى إسماعيل بن عبيد الله بن أبى المهاجر عن فضالة بن عبيد، وإسماعيل لم يدرك فضالة، وإنما رواه عن ميسرة مولى فضالة عن فضالة، كذلك أخرجه ابن ماجه [رقم ١٣٤٠] عن راشد بن سعيد الرملى: ثنا الوليد بن مسلم به.

وكذلك رواه البخارى فى التاريخ عن صدقة [٢/ ٢١٨]: ثنا الوليد بن مسلم به ، بذكر ميسرة أيضًا .

ثم قال البخارى: وقال إبراهيم بن موسى عن عيسى بن يونس : ثنا ثور عن إسماعيل بن عبيد الله عن فضالة بن عبيد نحوه بدون ذكر ميسرة .

٢٧٦٨ / ٧١٩٧ - « لأنَا أشدُّ عليكُم خوفًا من النعمِ منى منَ الذُّنوبِ، ألا إنَّ النِّعَمَ التى لا تُشكَرُ هىَ الحَتْفُ القاضِى » .

ابن عساكر عن المنكدر بن محمد بن المنكدر بلاغا

قلت : أخطأ الشارح هنا فى الشرحين فكتب عن محمد بن المنكدر : ثقة فاضل متأله عابد بكاء روى عن عائشة وجابر وغيرهما ، وعنه مالك والسفيانان . . . إلخ .

والحديث إنما هو من رواية ابنه المنكدر ، ولو كان من رواية محمد لقال المصنف عنه : مرسلا .

٢٧٦٩/ ٧٢٠٠- «لأنْ أطأَ علَى جمرةٍ أحبُّ إلىَّ مِن أنْ أطأَ على قبرٍ » .

(خط) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : وظاهر كلام المصنف أن هذا الحديث مما لم يتعرض أحد من الستة التى هى دواوين الإسلام لتخريجه وإلا لما عدل لهذا الطريق المعلول وأبعد النجعة وهو عجب ، فقد خرجه بمعناه الجماعة كلهم فى الجنائز إلا البخارى والترمذى بلفظ : «لأن يجلس أحدكم. . . . » الحديث .

قلت : بل العجب من غفلتك وعدم معرفتك فهذا موضع حرف «لأن» بعده كلمة مصدرة بـ «الألف»، واللفظ الذى ذكرته مصدر بحرف الياء بعد كلمة « لأن » .

وأعجب من هذا أن المؤلف ذكره كذلك بعد هذا باثنى عشر حديثًا وعزاه لـ (حم. م. د. ن . ه) فالعجب / إنما هو من غفلة الشارح .

١٧٤
―
٥

٢٧٧٠ / ٧٢٠١ - « لأنْ أطعم أخًا فـى اللهِ مسلمًا لُقـمةً أحبُّ إلىَّ مِنْ أنْ أتَصدَّق بدرْهَمٍ ، ولأن أُعطِىَ أخًا فـى الله مسلمًا درهمًا أحبُّ إلَىَّ مِن أنْ أتصدَّق بعشرةٍ ، ولأن أعطيَهُ عشرةً أحَبُّ إلىَّ مِن أنْ أعتِقَ رقبةً » .

هناد (هب) عن بديل مرسلا

قال فى الكبير : هو ابن ميسرة العقيلى تابعى مشهور . . إلخ .

قلت : وهم المصنف فى قوله : عن بديل مرسلا، فإن الحديث ليس بمرسل وبديل ليس هو ابن ميسرة وإنما هو بديل بن ورقاء وهو صحابى كبير ، كذلك صرح به الديلمى فى روايته فقال فى مسند الفردوس :

أخبرنا بحير بن منصور أخبرنا جعفر بن محمد بن الحسين الأبهرى عن أبى القاسم على بن الحسن بن الربيع عن محمد بن صالح بن عبد الله الطبرى عن يوسف بن موسى عن قبيصة عن سفيان عن حجاج بن فرافصة عن أبى العلاء عن بديل بن ورقاء العدوى به .

ورواه ابن المبارك فى الزهد [رقم ٢٥٨] من وجه آخر معضلا، فقال : أخبرنا عبيد الله بن الوليد قال: «قال رسول الله ﷺ : لأن أطعم أخا لى فى الله لقمة أحب إلى من أن أتصدق على مسكين بدرهم ، ولأن أعطى أخا لى فى الله درهما أحب إلى من أن أتصدق على مسكين بعشرة دراهم ، ولأن أعطى أخا لى فى الله عشرة دراهم أحب إلى من أن أتصدق على مسكين بمائة » .

٢٧٧١/ ٧٢٠٢- « لأن أُعِينَ أخِى المؤمنَ علَـى حاجَتِهِ أحبُّ إلىَّ مِن صِيامِ شهرٍ واعتكافِهِ فى المسجدِ الحَرام » .

أبو الغنائم النرسى فى قضاء الحوائج عن ابن عمر

قلت: أسنده الذهبى فى الميزان من رواية محمد بن صالح بن فيروز :

حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر به ، وقال: موضوع، أورده فى ترجمة

محمد بن صالح واتهمه به ، مع أنه لم ينفرد به بل تابعه عليه موسى بن محمد البلقاوى إلا أنه وضاع يسرق الحديث، أخرجه أبو نعيم فى ترجمة ١٧٥/٥ مالك من الحلية من رواية موسى المذكور عن مالك لكنه قال: عن عبد الله ابن دينار عن ابن عمر مرفوعا أثناء حديث: « ومن مشى مع أخيه فى حاجته كان كصيام شهر واعتكافه ، ومن مشى مع مظلوم يعينه ثبت الله قدمه يوم تزول الأقدام » الحديث .

وله طريق آخر أيضًا أخرجه ابن أبى الدنيا فى مكارم الأخلاق من طريق محمد ابن يزيد عن بكر بن خنيس عن عبد الله بن دينار عن بعض أصحاب النبى ﷺ مثله، ومحمد بن يزيد يسرق الحديث أيضًا .

وله شاهد من حديث ابن عباس أخرجه الدينورى فى المجالسة من طريق سكين ابن أبى سراج عن عبد الله بن دينار عن ميمون بن مهران عن ابن عباس به نحوه ، وسكين ضعيف وقد اضطرب فيه كما بينته فى المستخرج على أحاديث مسند الشهاب .

وعزاه الحافظ المنذرى للحاكم فى المستدرك بلفظ آخر وصدره بـ "عن" ولا يحضرنى الآن موضعه من المستدرك .

وقال ابن المبارك فى الزهد :

أخبرنا عبيد الله بن الوليد الوصافى عن أبى جعفر قال: جاء رجل إلى الحسين ابن على عليهما السلام فاستعان به على حاجة فوجده معتفكا فقال: لولا اعتكافى لخرجت فقضيت لك حاجتك ، ثم خرج من عنده فأتى الحسن بن على عليه السلام فذكر له حاجته ، فخرج معه فقال: أما إنى كرهت أن أعينك فى حاجتى ، ولقد بدأت بالحسين فقال : لولا اعتكافى لخرجت معك ، فقال : لقضاء حاجة أخ لى فى الله أحب إلى من اعتكاف شهر .

وقال أيضا : أخبرنا حميد الطويل عن الحسن أنه دخل على ثابت البنانى

لينطلق فى حاجة لرجل فقال ثابت : إنى معتكف ، فقال الحسن: لأن أقضى حاجة أخ لى مسلم أحب إلى من أن أعتكف سنة .

٢٧٧٢ / ٧٢٠٣ « لأنْ أقعُدَ معَ قومٍ يذكُرونَ اللهَ تعالَى من صلاةِ الغَدَاة حتَّى تَطلُعَ الشمس أحبُّ إلىَّ من أنْ أُعتِقَ أربعةً من ولد إسماعيلَ ، ولأنْ أقعُدَ معَ قومٍ يذكُرونَ اللهَ منْ صَلاةِ العصرِ إلى أنْ تغرُبَ الشمسُ أحبُّ / إلىَّ منْ أنْ أعْتِقَ أربعةً » .

١٧٦
―――
٥

(د. ن) عن أنس .

قال فى الكبير: رواه أبو داود فى كتاب العلم من حديث الأعمش عن أنس، قال الأعمش : اختلف أهل البصرة فى القصص فأتوا أنسا فقالوا : كان النبى ﷺ يقص؟ قال: لا إنما بعث بالسيف ولكن سمعته يقول: « لأن أقعد. . . . » إلخ . رمز المصنف لحسنه ، وهو فيه تابع للحافظ العراقى حيث قال: إسناده حسن لكن قال تلميذه الهيثمى : فيه محتسب أبو عائد وثقه ابن حبان وضعفه غيره وبقية رجاله ثقات .

قلت : هذا كذب وتخليط من وجوه ، أحدها : أن الحديث ليس هو من رواية الأعمش عن أنس وإنما هو من رواية قتادة عن أنس .

ثانيها: أنه ليس فيه ذكر للقص واختلاف أهل البصرة فيه .

ثالثها: أنه ليس من رواية محتسب أبى عائذ ولا هو موجود فى سنده عند أبى داود ، قال أبو داود [رقم ٣٦٦٧] :

حدثنا محمد بن المثنى حدثنى عبد السلام - يعنى ابن مطهر - ثنا موسى بن خلف العمى عن قتادة عن أنس قال : « قال رسول الله ﷺ: لأن أقعد. . . » الحديث .

رابعها : أن الهيثمى [١٠/ ١٠٥] قال ذلك فى رواية أبى يعلى، وفيها زيادة لا

توجد فى رواية أبى داود فإنه قال: «أربعة من ولد إسماعيل دية كل رجل منهم اثنا عشر ألفًا » .

وقد رواه أبو نعيم فى الحلية وفى تاريخ أصبهان [١/ ٢٠٠] من وجه آخر من رواية سليمان التيمى عن أنس فقال :

ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة ثنا أحمد بن محمد بن نصر الضبعى ثنا مطر بن محمد بن الضحاك ثنا عبد المؤمن بن سالم ثنا سليمان عن أنس قال: سمعت رسول الله ﷺ به مثل اللفظ المذكور فى المتن.

ورواه أبو بكر الصيرفى فى فوائده من حديث قتادة عن أنس كما عند أبى داود أيضا فقال :

حدثنا أبو عمرو المزكى الحافظ إملاء أنبأنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن موسى ثنا محمد بن أيوب بن يحيى بن ضريس البجلى أنبأنا عبد السلام بن مطهر به مثله .

فما أدرى من أين أتى الشارح بذكر الأعمش وذكر اختلاف أهل البصرة فى القص، فما هو مذكور فى سنن أبى داود ، ولا فى مجمع الزوائد / وهذا نهاية التهور والتخليط .

١٧٧ / ٥

٢٧٧٣ / ٧٢٠٨ - « لأنْ تُصلِّى المرأةُ فى بيتهــا خيرٌ لَها منْ أنْ تُصلِّى فِى حُجرتِهَا ، ولأن تُصلِّى فى حُجرَتِها خيرٌ منْ أنْ تُصلِّى فِى الدارِ، ولأنْ تُصلِّى فى الدارِ خيرٌ لها منْ أن تصلِّى فى المسجد » .

(هق) عن عائشة

قال الشارح : بإسناد ضعيف خلافا للمؤلف .

وقال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه وليس كما قال ، فقد تعقبه الذهبى على الدارقطنى فى المهذب بأن فيه محمد بن عبد الرحمن بن أبى لبيبة ، وهو ضعيف .

قلت : الحديث حسن كما قال المؤلف ، وعبد الرحمن بن أبى لبيبة ويقال: ابن لبيبة ذكره ابن حبان فى الثقات ، ومع ذلك فله شواهد متعددة ذكر منها البيهقى [٣/ ١٣١] فى الباب نحو أربعة أو خمسة وتقدم منها للمصنف فى حرف « الخاء » وفى حرف « الصاد » ، ومنها ما هو حسن كما صرح به الذهبى فى المهذب ، وقد رأى الشارح تلك الأحاديث فيه ، ولكنه متعصب لهواه ، ثم إن قوله : تعبقه الذهبى على الدارقطنى كلام لا أصل له ، فليس للدارقطنى ذكر فى المهذب ولا فى هذا الحديث .

٢٧٧٤/ ٧٢١٠- « لأنْ يؤدِّبَ الرجلُ ولدَهُ خيرٌ لهُ منْ أنْ يتصدقَ بصاعٍ ».

(ت) عن جابر بن سمرة

قال فى الكبير: وقال (ت) : حسن غريب ، قال المنذرى : ناصح - يعنى - راويه عن سماك عن جابر هو ابن عبد الله المحملى واه، قال: وهذا مما أنكره عليه الحفاظ .

قلت : الترمذى [رقم ١٩٥١] لم يقل عن هذا الحديث: حسن غريب ، بل قال : غريب فقط ، وزاد : وناصح بن العلاء الكوفى ليس عند أهل الحديث بالقوى ولا يعرف هذا الحديث إلا من هذا الوجه ا هـ .

كذا قال الترمذى : ناصح بن العلاء وإنما هو ناصح بن عبد الله ، وهو غير ناصح بن عبد العلاء ، والحديث وقع للترمذى مختصرا ، وقد أخرجه ابن حبان فى الضعفاء [٣/ ٥٥] بلفظ: « لأن يؤدب أحدكم ولده خير له من أن يتصدق كل يوم بنصف صاع » .

قال ابن حبان :

حدثنا محمد بن المسيب ثنا أحمد بن سنان القطان ثنا إسماعيل / ابن أبان ثنا ناصح المحملى عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة به ، وبهذا اللفظ رواه

١٧٨/ ٥

أيضًا أبو عبد الله محمد بن مخلد الدورى قال :

حدثنا أحمد بن عبد الله الحرانى ثنا عبد العزيز بن الخطاب ثنا ناصح به ، وقال ابن حبان فى ناصح[1] المذكور [٣/ ٥٥] : كان شيخا صالحا يروى عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات وينفرد بالمناكير عن ثقات مشاهير غلب عليه الصلاح وكان يأتى بالشىء على التوهم، فلما كثر ذلك منه استحق ترك حديثه .

٢٧٧٥ / ٧٢١٧ - « لأنَ يلبسَ أحدُكمُ ثوبًا من رِقاعٍ شتَّى خيرٌ لهُ مِنْ أنْ يأخُذَ بأمانَتِهِ ما ليسَ عندَهُ ».

(حم) عن أنس

قال فى الكبير : قال الهيثمى : وفيه راو يقال: جابر بن يزيد وليس بالجعفى ، ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات .

قلت : قال أحمد [٣/ ٢٤٤] .

حدثنا محمد بن يزيد ثنا أبو سلمة صاحب الطعام أخبرنى جابر بن يزيد وليس بالجعفى عن الربيع بن أنس هو البكرى عن أنس قال: «بعثنى رسول الله ﷺ إلى حليق النصرانى أطلب منه أثوابا إلى الميسرة فقال: وما الميسرة؟ والله ما لمحمد ناغية ولا راعية ، فرجعت فأتيت النبى ﷺ فلما رآنى قال: كذب عدو الله أنا خير من بايع، لأن يلبس أحدكم. . . . » ، وذكره .

ورواه عبد الله بن أحمد فى زوائد الزهد قال:

حدثنا نصر بن على حدثنى سليمان بن سليم عن جابر بن يزيد حدثنا سفيان الزيات عن الربيع بن أنس عن أنس به ، وهذا يدل على أن سند أحمد فيه انقطاع أو سند ابنه عبد الله من قبيل المزيد فى متصل الأسانيد كما يشير إليه كلام ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل، وجابر المذكور فى الإسناد لا يعرف .

ولكن الحديث له طريق آخر ، قال الدولابى فى الكنى :

أخبرني أبو جعفر أنبأنا محمد بن يحيى بن منده، حدثني سعيد بن أبي هانىء عن أبيه عن سفيان عن أبي عمارة البصرى عن النضر بن أنس عن أنس قال: قال رسول الله / ﷺ: «لأن يلبس العبد المؤمن أو المرأة المؤمنة ألوانا من رقاع شتى.... » الحديث.

179/5

ورواه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [1/ 327] قال:

حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى هو ابن منده به مثله.

وقال ابن أبي حاتم فى العلل: سألت أبي عن حديث رواه سعيد بن أبي هانىء إسماعيل بن خليفة قاضى أصبهان عن أبيه أبي هانىء عن سفيان الثورى عن أبي عمارة عن النضر بن أنس عن أنس بالحديث، فسمعت أبي يقول: روى هذا الحديث يحيى بن يمان عن الثورى عن أبي عمار عن أنس عن النبى ﷺ، وأبو عمار هذا يشبه أن يكون زياد بن ميمون، وزياد بن ميمون متروك اهـ.

قلت: هذا ظن من أبي حاتم [رقم 1924] والظن لا يغنى من الحق شيئا، وكأنه لم يستحضر الطريق الآخر الذى خرجه منه أحمد وابنه فهو شاهد له سواء كان أبو عمار هو زياد بن ميمون أو كان راوى الحديث أبا عمارة الذى لم يعرفه أبو حاتم.

2776 / 7223- «لتأمرُن بالمعروف ولتنهَون عن المنكر أو ليُسلِّطَن اللهُ عليكُم شِرارَكُم فيدْعُو خيارُكُم فلاَ يستجابُ لهُمْ».

البزار (طس) عن أبي هريرة

قال الشارح: وإسناده حسن.

وقال فى الكبير: رمز المصنف لحسنه وليس ذا منه بحسن، فقد أعله الحافظ الهيثمى بأن فيه حبان بن على وهو متروك، وقال شيخه العراقى: كلا طريقيه ضعيف.

قلت : فيه أمور ، الأول : أنه بعد ما قال هذا فى الكبير جزم فى الصغير بأنه حسن .

الثانى : أن الحافظ الهيثمى [٧/ ٢٦٦] قال: فيه حبان بن على وهو متروك، وقد وثقه ابن معين فى رواية وضعفه فى غيرها اهـ . فأسقط الشارح هذه الزيادة ليتوصل إلى غرضه .

الثالث : أن حبان بن على قد وثقه جماعة منهم : ابن معين وابن حبان والعجلى والبزار ، وقال الخطيب [٨/ ٢٩٩، ١٣/ ٩٢] : كان صالحا دينا ، وتكلم فيه آخرون لأجل التشيع ولم يتهموه بكذب بل أغلبهم لينه ، وهى من أخف عبارات التجريح .

الرابع: أن الحافظ العراقى قال: رواه البزار من حديث عمر بن الخطاب والطبرانى فى الأوسط/ من حديث أبى هريرة وكلاهما ضعيف ، وللترمذى من حديث حذيفة نحوه إلا أنه قال: « أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقابا منه ثم تدعونه فلا يستجاب لكم» وقال: هذا حديث حسن اهـ. فحذف الشارح هذا كما حذف ذكر حديث عمر وصرح بأن الطريقين الضعيفين كلاهما لحديث أبى هريرة وهو وكذب وتدليس وخيانة .

١٨٠/٥

الخامس: أن حديث أبى هريرة له طرق أخرى ليس فيها حبان بن على ، قال أبو عمرو بن حمدان فى فوائد الحاج:

حدثنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفى إملاء ثنا محمود بن محمد بن محمود بن عدى بن ثابت ثنا أيوب بن النجار عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة به .

ومن هذا الطريق رواه الدارقطنى فى الأفراد ومن جهته الخطيب فى التاريخ، ومع هذا فله شواهد متعددة من حديث عمر وابن عمر وعائشة وحذيفة

وغيرهم ، وفيها ما هو على انفراده حسـن ، فالحديث بمجموعها صحيح فضلا عن كونه حسنا .

٢٧٧٧ / ٧٢٢٤- « لَتركَبُنَّ سَـنَنَ من كانَ قَبْلَكُمْ شِبْـرا بشبر وذراعًا بذِراَع ، وحتَّى لوْ أنَّ أحدَهُم دخَلَ جُحـرَ ضبٍّ لدخلتُم ، وحتى لو أنَّ أحدَهُم جامَعَ امرأتَهُ بالطريقِ لَفعلتُمُوهُ » .

(ك) عن ابن عباس

زاد الشارح: فى الإيمان .

قال فى الكبير : ورواه عنه أيضا البزار ، قال الهيثمى : ورجاله ثقات ، ورواه البخارى ومسلم بدون قوله : « حتى لو أن أحدهم جامع امرأته » . . . إلخ .

قلت : فيه أمران ، أحـدهما: أن الحاكم لم يـخرج حديث ابن عبـاس هذا فى كتاب الإيمـان بل خرجه فى كتاب الـفتن والملاحم من طريق أبـى أويس المدنى [٤/ ٤٥٥] : حدثنـى ثور بن يزيـد وموسى بن مـيسرة عن عـكرمة عـن ابن عباس .

وكذلك أخرجه من هذا الوجه الدولابـى فى الكنى ، وزاد : ولا أعلمهما إلا حدثانى مثل ذلك سواء عن أبى الغيث سالم مولى ابن مطيع عن أبى هريرة عن رسول الله ﷺ .

وأما الذى خرجه الحاكم [١/ ٣٧] فى كتاب الإيمان فهو حديث أبى هريرة رواه من طريق محمـد بن عمرو عن أبى سلمة عن / أبـى هريرة قال: « قال رسول الله ﷺ : لتتبعن سنن من قبلكم باعا فباعا وذراعا فذراعا وشبرا فشبرا حتى لو دخلـوا جحر ضـب لدخـلتمـوه معهـم ، قـال: قـيل: يـا رسول الله اليـهود والنصارى ؟ قال: فمن إذًا » .

١٨١
٥

ثم قال : صحيح على شرط مسلم ولم يـخرجاه - يعنى من حديث أبى هريرة فهذا حديث آخر ليس فيه ذكر الجماع .

ثانيهما : قولـه : ورواه البخارى [٤/٢٠٦، ٩/١٢٦] ومسلم[1]..... إلخ يفيد أنهما رويـا حديث ابن عباس هذا وليس كذلك بل رويـا حديث أبى سعيد الخدرى بـلفظ حـديث أبى هـريرة الذى خرجـه الحاكم فـى كتاب الإيـمان ، والحديث له طرق متعددة .

٢٧٧٨/ ٧٢٣٠ - « لَتُنْتَقَوُنَّ كـمَا يُنْتَقَى التمرُ من الحُثـالَةِ ، فليذَهَبَنَّ خيارُكُم ولَيبقيَنَّ شرارُكُم ، فمُوتُوا إن استطعتُمْ » .

(ه . ك) عن أبى هريرة

قال فى الـكبير : قال (ك) : صـحيح وأقره الذهبـى ، وفيه عند ابـن ماجه طلـحة بن يحـيى قال فى الـكاشف : وثقـه جمع ، وقال الـبخارى : منـكر الحديث .

قلت : طلحة بن يحيى المذكور فـى سند الحديث عند ابن ماجه [رقم ٤٠٣٨] غيــر الذى قال فيه البخـارى : منكر الحديث ، فــالـذى فـى سـند الحديث هــو طلحة بن يحـيى بن النعمـان بن أبى عياش الزرقـى اتفق الشيخـان على الاحتجاج به ، وطـلحة بن يحيى الذى قـال فيه البخارى : منكـر الحديث هو طلحـة بن يحيى بن طـلحة بن عبـيد الله التميـمى روى له مسلم ولـم يرو له البخارى .

والحديث خرجه أيضا البخارى فى الكنى [ص ٢٥، رقـم ١٩٦] ، قال :

حدثنا إسماعيل بن أبى أويس قال : حدثنى سليمان بن بلال عن يونس عن ابن شهـاب عن أبى حميـد أنه سمع أبا هــريرة يقـول : قــال رسول الله ﷺ مثله .

---

(١) كتاب العلم باب (٣) ، رقم: (٦) .

قلت : ومن هذا الطريق رواه الحاكم [٤/ ٣١٦، ٤٣٤] ، ثم قال البخارى : وحدثنا عثمان بن محمد ثنا طلحة بن يحيى الأنصارى عن يونس عن ابن شهاب مثله .

قلت : وعن عثمان رواه ابن ماجه ثم قال البخارى : وقال جنادة بن محمد : ثنا عبد الحميد بن أبى العشرين ثنا الأوزاعى عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة مثله ولم يرفعه .

٢٧٧٩/ ٧٢٣٢ - « /لَتنتقضَن عُرَى الإسلامِ عُروةً عُروة ، فكُلَّمَا انتقضتْ عروة تَشبَّث الناسُ بالَّتِي تَلِيهَا ، فأولُهُنَّ نقضًا الحكمُ ، وآخِرهُنَّ الصَّلاةُ » . ١٨٢/٥

(حم . حب . ك) عن أبى أمامة

قال الشارح : ورجال أحمد رجال الصحيح .

وقال فى الكبير : قال الحاكم : صحيح تفرد به عبد العزيز بن عبيد الله عن إسماعيل ، وتعقبه الذهبى بأن عبد العزيز ضعيف ، وقال الهيثمى : رجال أحمد رجال الصحيح .

قلت : رجال أحمد هم رجال الحاكم ، فإن الحاكم رواه من طريق أحمد بن حنبل [٤/ ٩٢] فقال :

أخبرنا القطيعى ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبى ثنا الوليد بن مسلم حدثنى عبد العزيز عن إسماعيل بن عبيد الله أن سليمان بن حبيب حدثهم عن أبى أمامة به .

ثم قال الحاكم : عبد العزيز هذا هو ابن عبيد الله بن حمزة بن صهيب ، وإسماعيل هو ابن عبيد الله بن المهاجر ، والإسناد كله صحيح ولم يخرجاه اهـ .

والحافظ الهيثمى قال [٧/ ٢٨١] : رواه أحمد والطبرانى ورجالهما رجال الصحيح ، إلا أن فى الأصل حبيب بن سليمان عن أبى أمامة وصوابه : سليمان بن حبيب المحاربى ، فإنه روى عن أبى أمامة وروى عنه عبد العزيز بن إسماعيل بن عبيد الله ا هـ .

فهذا منشأ غلط الحافظ الهيثمى فإنه وقع له فى الأصل الذى نقل منه تحريفٌ عن إسماعيل ، بلفظ ابن إسماعيل وإلا فعبد العزيز هو ابن عبيد الله بن حمزة وليس هو من رجال الصحيح ولم يرو له إلا ابن ماجه .

وقد رواه الطوسى فى أماليه من طريق شريح أبى الحارث عن الوليد بن مسلم فقال : عن عبد العزيز بن سليمان عن سليمان بن حبيب عن أبى أمامة ، وعبد العزيز بن سليمان هذا غير معروف إن لم يكن وقع فيه وهم من الراوى .

ورواه البخارى فى التاريخ الكبير مختصرا من حديث حذيفة وهو عنده فى ترجمة يزيد بن زيد الحضرمى .

٢٧٨٠/ ٧٢٣٦ - « لَزَوالُ الدُّنيا أهونُ علَى اللهِ من قتلِ رجُلٍ مسلمٍ » .

(ت . ن) عن ابن عمرو

قال فى الكبير : مرفوعا ، قال الترمذى عن البخارى : وقفه أصح ، ثم قال/ : وقضية صنيع المصنف أن هذا الحديث ليس فى الصحيحين ولا أحدهما والأمر بخلافه ، بل هو فى مسلم كما حكاه المنذرى .

١٨٣ / ٥

قلت : الحديث لم يخرجه مسلم أصلا ، والمنذرى لم يعزه إلى مسلم وإنما وقع ذكر مسلم فى الترغيب [٣/ ٣٩٣] من كاتب النسخة سبقه قلمه إليه من لفظ مسلم الموجود آخر الحديث لأنه قال : والنسائى [٧/ ٨٢] ، والترمذى [رقم ١٣٩٥] مرفوعا وموقوفا ورجح الموقوف ا هـ .

فلو كان الحديث فى مسلم لما تصور أن يقول عقبه : مرفوعا وموقوفا ، فإن مسلما لا يخرج الموقوف ، لاسيما وقد حكى أن الترمذى رجح الموقوف .

٢٧٨١/ ٧٢٣٧ - « لسانُ القاضِى بَيْنَ جمرتَيْنِ إمَّا إِلى الجنةِ وإما إلى النارِ » .

(فر) عن أنس

قال فى الكبير : ورواه عنه أيضا أبو نعيم ومن طريقه وعنه أورده الديلمى مصرحا ، ثم إن فيه يوسف بن أسباط ، وقد سبق عن جمع تضعيفه .

قلت : أبو نعيم رواه فى تاريخ أصبهان [٢/ ٩] وإذ لم يقف المؤلف عليه فيه فالواجب عزوه إلى الديلمى ، ثم إن علته ليس هو يوسف بن أسباط بل فيه سهل أبو الحسن وهو ضعيف ، بل اتهمه الخطيب بالوضع ، وفيه أيضا من لا أعرفه ، قال أبو نعيم فى ترجمة على بن محمد بن الحسن المعروف بعلى بن متويه العابد : ذكر ابن أخيه أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن الحسن ثنا عمى على بن متويه ثنا إبراهيم بن سعدويه ثنا على الطنافسى عن سهل أبى الحسن ثنا يوسف بن أسباط عن سفيان عن مختار بن فلفل عن أنس به .

٢٧٨٢/ ٧٢٤٠- « لَستُ من دَدٍّ ، ولا الدَّدُّ منّى » .

(خد . هق) عن أنس ، (طب) عن معاوية

ثم ذكر المصنف حديث :

٢٧٨٢/ ٧٢٤١ - « لستُ من دَدَ ولا ددٌّ منى ولستُ من الباطِلِ ولا الباطلُ منِّى » .

ابن عساكر عن أنس

قال فى الكبير : وفيه يحيى بن محمد بن قيس المدنى المؤذن قال الذهبى :

ضعيف ، وقضية اقتصار المصنف على ابن عساكر أنه لا يعرف مخرجا لأشهر منه ممن وضع لهم الرموز/ ، والأمر بخلافه ، فقد خرجه الطبرانى والبزار عن أنس باللفظ المذكور ، قال الهيثمى : وفيه يحيى المذكور وقد وثق ..... إلخ .

184 / 5

قلت : انظر إلى هذا الرجل ما أكثر جهله ، فالحديث حديث واحد وقد ذكره المصنف وعزاه للبخارى فى الأدب المفرد والبيهقى فى السنن [217/10] ثم عقبه بلفظ آخر فيه زيادة : « ولست من الباطل ولا الباطل منى » وعزاه لابن عساكر لأنه عند الآخرين لم تذكر فيه تلك الزيادة على أنها من الحديث ، بل ذكرت فيه تفسيرا للفظ : " الدد " ، قال البخارى :

حدثنا محمد بن سلام أخبرنا يحيى بن محمد أبو عمرو البصرى قال : سمعت عمرو مولى المطلب قال : سمعت أنسا يقول : « قال رسول الله ﷺ : لست من دد ولا الدد منى بشىء » يعنى : ليس الباطل منى بشىء .

ورواه البيهقى من طريق ابن المدينى :

ثنا يحيى بن محمد بن قيس قال : سمعت عمرو بن أبى عمرو قال : سمعت أنس بن مالك يقول : « قال رسول الله ﷺ : لست من دد ولا دد منى » ، قال على بن المدينى : سألت أبا عبيدة صاحب العربية عن هذا فقال : يقول : لست من الباطل ولا الباطل منى ، قال البيهقى: وقال أبو عبيد القاسم بن سلام : الدد : هو اللعب واللهو ، وقيل : عن عمرو عن المطلب عن معاوية .

ورواه البزار من هذا الوجه وزاد : قال يحيى : يقول : لست من الباطل ولا الباطل منى ، ثم قال : لا نعلمه يروى إلا عن أنس ولا نعلم رواه عن عمرو ابن أبى عمرو إلا يحيى بن قيس .

وهكذا رواه ابن عدى فى الكامل [٧/ ٢٦٩٨] وقال فى يحيى : عامة رواياته مستقيمة إلا هذا الحديث وهو يعرف به ا هـ .

وقال ابن أبى حاتم فى العلـل [رقم ٢٢٩٥] : وقد رواه الدراوردى عن عمرو ابن أبى عمـرو عن المطلب بن عبد الله عـن معاوية بن أبى سفـيان به ، قال : وسألت أبى وأبا زرعة أيهما أشبه حديث يحيى أو حديث الدراوردى ؟ فقالا : حديث الدراوردى أشبه ا هـ .

فاعجب لقوله : إن البزار والطبرانى روياه باللفظ المذكور !! .

وكذلك رواه الدولابى فى الكنى بدون تلك الزيادة أيضا فقال :

حدثنى إبراهيم بن الجنيد حدثنى على بن عبد الله بن جعفر وعبد الله بن محمد ابن حميد بن/ الأسود قالا : حدثنا يحيـى بن محمد بن قيس أبو زكريا قال : حدثنا عمرو بن أبى عمرو مولى المطلب قال : سمعت المطلب يقول : إن أنس ابن مالك قال : « قال رسول الله ﷺ : لسـت من دد ولا الدد منى » ، هكذا وقع عنـده زيادة المطلب فـى الإسناد، وهو من المـزيد فى المتصـل؛ لأن عمراً المذكـور يروى عن أنس وعـن مولاه المطـلب إن لم تـكن هذه الروايـة أصح والأخرى منقطعة .

١٨٥ / ٥

٢٧٨٣/ ٧٢٤٤ - « لَسقـطٌ أُقدِّمُهُ بيـينَ يَدَىَّ أَحَبُّ إلـىَّ مِنْ فارسٍ أُخلِّفُهُ خلْفِى » .

(هـ) عن أبى هريرة

قلت : أخرجه ابن ماجه [رقم ١٦٠٧] :

ثنا أبو بكر بن أبى شيـبة ثنا خالد بن مخلد ثنا يزيد بن عبـد الملك النوفلى عن يزيد بن رومان عن أبى هريرة به .

ويزيد بن عبد الملك وثقه ابن سعد وضعفه جماعة ، ويزيد بن رومان لم يدرك أبا هريرة لكن اختلف فيه على يزيد بن رومان فقيل : عنه هكذا ، وقيل: عنه عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة ، وهذا متصل .

كذلك أخرجه ابن حبان فى الضعفاء [٣/١٧] :

ثنا عمر بن موسى بن مجاشع ثنا هارون بن عبد الله الحمال ثنا معن بن عيسى ثنا يزيد بن عبد الملك عن سهيل به .

قال ابن حبان فى يزيد : كان ممن ساء حفظه حتى كان يروى المقلوبات عن الثقات ويأتى بالمناكير عن أقوام مشاهير فلما كثر ذلك فى أخباره بطل الاحتجاج بآثاره ، وإن اعتبر معتبر بما وافق الثقات من حديثه من غير أن يحتج به لم أر بذلك بأسا اهـ .

قلت : لكنه لم ينفرد به بل توبع عليه عن سهيل ، قال الحاكم فى علوم الحديث :

حدثنا أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمى ثنا إبراهيم بن عبد الرحيم دنوقا ثنا خالد بن يزيد العمرى ثنا أبو حردود عبد العزيز بن سليمان عن سهيل بن أبى صالح به مثله .

٢٧٨٤/ ٧٢٤٦ - « لَصوتُ أبى طلحةَ فى الجيشِ خيرٌ من فئةٍ » .

(حم . ك) عن أنس

قال فى الكبير : وفى رواية لأحمد : وأَبَى « لصوت أبى طلحة أشد على المشركين/ من فئة » قال الهيثمى : رجال هذه الرواية رجال الصحيح ، فاعجب للمصنف كيف أهمل الرواية المشهود لها بالصحة وآثر غيرها مقتصرا عليها !

١٨٦/٥

قلت : بل العجب للشارح الذى لا يميز بين اللام والواو ، أما المصنف فعاقل لا يذكر حديثا أوله حرف الواو فى باب اللام .

٢٧٨٥/ ٧٢٤٨ - « لَعشرة فى كدٍّ حلالٍ على عيِّلٍ محجوبٍ ، أفضلُ عندَ اللهِ من ضربٍ بسيفٍ حولاً كاملاً لا يَجِفُّ دمًا معَ إمامٍ عادلٍ » .

ابن عساكر عن عثمان

قلت : هذا إن شاء الله كذب .

٢٧٨٦/ ٧٢٥٣ - « لعنَ اللهُ الخمرَ وشاربَهَا وساقِيَهَا وبائعَهَا ومُبتاعَهَا وعاصِرَهَا ومعتصرَهَا وحاملَهَا والمحمولةَ إليهِ وآكل ثمنِهَا » .

(د . ك) عن ابن عمر

قال فى الكبير : قال الحاكم : صحيح ا هـ . وفيه عبد الرحمن الغافقى قال ابن معين : لا أعرفه .

قلت : عبد الرحمن الغافقى إنما هو فى سند أبى داود [رقم ٣٦٧٤] ، أما الحاكم [٢/ ٣٣] فرواه من طريق ابن وهب عن عبد الرحمن بن شريح الخولانى عن ابن عمر .

وله طريق ثالث من رواية نافع عن ابن عمر ، قال أبو الشيخ فى عواليه :

حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ثنا أبو نصر التمار ثنا كوثر بن حكيم عن نافع به .

ورواه ابن حبان فى الضعفاء فى ترجمة كوثر بهذا السند عن أحمد بن الحسن أيضا ، وقال فى كوثر : كان يروى المناكير عن المشاهير ويأتى عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات ا هـ .

وله طريق رابع عن ابن عمر ، قال أبو نعيم فى تاريخ أصبهان :

ثنا عبد الله بن جعفر ثنا إبراهيم بن عامر ثنا أبى ثنا يعقوب عن ليث بن أبى سليم عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر .

٢٧٨٧ / ٧٢٥٥- « لعنَ اللهُ الراشىَ ، والمرتشِىَ والرائشَ الَّذِى يمشِى بينهُما » .

(حم) عن ثوبان

قال فى الكبير : قال المنذرى : فيه أبو الخطاب لا يعرف ، وقال الهيثمى : مجهول ا هـ . وبه يعرف أن جزم السخاوى بصحة سنده مجازفة .

١٨٧ / ٥

قلت : فيه أمور ، الأول : الكذب على السخاوى / فإنه ما صححه بل قال ما نصه [٣٣٥ - ٨٦٣] : رواه أحمد بن منيع عن ابن عمر ، وفى الباب عن عبد الرحمن بن عوف وثوبان وعائشة وأم سلمة وآخرون ، وقد قال ابن مسعود : « الرشوة فى الحكم كفر وهى فى الناس سحت » رواه الطبرانى وسنده صحيح ا هـ .

يريد سند قول ابن مسعود لا سند الحديث .

الثانى : أن الحديث وإن لم يصرح السخاوى بصحته فهو صحيح؛ لأنه ورد من طرق متعددة كما أشار إليه السخاوى .

٢٧٨٨/ ٧٢٦٥ - « لعنَ اللهُ المتشبهاتِ من النساءِ بالرجالِ ، والمتُشبِّهين منَ الرجالِ بالنساءِ » .

(حم . د . ت . ه) عن ابن عباس

قلت : رواه أيضا البخارى فى صحيحه بلفظ : « لعن النبى ﷺ المتشبهين من الرجال. . . . » الحديث .

وكذلك الدولابى فى الكنى فيمن كنيته أبو أسامة .

وقال أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [١/ ١٢٠] :

حدثنا عبد الله بن محمد بن عمر ثنا أبو أسيد ثنا بحر بن نصر ثنا عبد الرحمن ابن زياد ثنا محمد بن مسلم الطائفى عن عمرو بن دينار عن ابن عباس : « أن امرأة مرت على رسول الله ﷺ متقلدة قوسا فقال النبى ﷺ : لعن الله المتشبهات من النساء بالرجال. . . . » الحديث .

٢٧٨٩/ ٧٢٦٦ - « لعنَ اللهُ المحلِّلَ والمحلَّلَ لَهُ » .

(حم: ٤) عن على (ت. ن) عن ابن مسعود ، (ت) عن جابر

قال فى الكبير : وقال الذهبى فى الكبائر : صح من حديث ابن مسعود رواه النسائى والترمذى ، وبإسناد جيد عن على رواه أهل السنن إلا النسائى ، هذه عبارته وبه يعرف ما فى صنيع المؤلف من عدم تحرير التخريج .

قلت : فماذا ثبت من عدم تحرير التخريج غير كون المؤلف عزا حديث على للأربعة[1] ، والذهبى استثنى منهم النسائى ؟! .

/ والمؤلف قد يعزو أحيانا إلى سنن النسائى ويريد الكبرى وإن كان فى ذلك مخالفة لأصله . ١٨٨ / ٥

٢٧٩٠/ ٧٢٦٨ - « لعنَ اللهُ المخنَّثِينَ من الرجالِ والمتُرجِّلاَت من النساءِ » .

(خد . ت) عن ابن عباس

قال فى الكبير : قال الهيثمى : فيه ثوير بن فاختة وهو متروك ، وظاهر صنيع المصنف أنه لا يوجد فى أحد الصحيحين وهو ذهول ؛ إذ هو فى صحيح البخارى . . . إلخ .

---

(١) أبو داود: (رقم ٢٠٧٦ ، ٢٠٧٧)، والترمذى: (رقم١١١٩، ١١٢٠)، وابن ماجة: (١٩٣٤، ١٩٣٦) .

قلت : فيه أمور ، الأول : أن قوله : قال الهيثمى [٨/ ١٠٣] : وفيه ثوير بن فاختة يدل على أن الهيثمى قال ذلك فى هذا الحديث الذى خرجه البخارى والترمذى مع أن الهيثمى لا يورد حديثا فى الكتب الستة وإنما يورد الزوائد عليها .

الثانى : أن هذا الحديث لا يوجد فيه ثوير ، قال الترمذى :

حدثنا الحسن بن على الخلال ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن يحيى بن أبى كثير وأيوب عن عكرمة عن ابن عباس به .

الثالث : أن الهيثمى قال : وعن ابن عمر قال : « لعن رسول الله ﷺ المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء » رواه أحمد والبزار والطبرانى وفيه ثوير بن أبى فاختة وهو متروك ، فالهيثمى قال ذلك فى حديث ابن عمر والشارح نقله إلى حديث ابن عباس ، وإذ لم يكن عنده علم بالحديث ولا تمييز بين رجاله فكان الواجب عليه ألاَّ يدخل فى الفضول .

الرابع : أن المؤلف عزا الحديث للبخارى فى الصحيح والناسخ زاد من عنده «الدال» تحريفا فجاء عزوه إلى الأدب المفرد وإلا فالبخارى لم يخرجه فيه .

٢٧٩١/ ٧٢٦٩ - « لعنَ اللهُ المُسَوِّفَاتِ ، الَّتِى يدعُوهَا زوجُهَا إلى فِرَاشِهِ فتقولُ : سَوْفَ ، حَتَّى تغلبَهُ عيناهُ » .

(طب) عن ابن عمر

قال الشارح : بإسناد فيه ضعف وانقطاع .

قلت : لا انقطاع فيه وهو إنما استند فى ذلك إلى قول الحافظ الهيثمى [٤/ ٢٩٦]: رواه الطبرانى من طريق جعفر بن ميسرة عن أبيه ، ولم أر لأبيه سماعا من ابن عمر ا هـ . وهذا لا يدل على الانقطاع ، فإن / أهل الجرح

١٨٩/ ٥

والتعديل لم يتعرض منهم أحد لعدم سماع أبيه من ابن عمر .

أما الحديث فساقط واه ، قال ابن حبان فى الضعفاء [١/ ٢١٣] :

جعفر بن ميسرة الأشجعى يروى عن أبيه عن ابن عمر وأبوه مستقيم الحديث ، أما ابنه جعفر فعنده مناكير كثيرة لا تشبه حديث الثقات عن أبيه ، كتبنا عنه نسخة لا يحل ذكرها فى الكتب إلا على سبيل التعجب ، قال :

أخبرنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن الصباح ثنا على بن ثابت عن جعفر بن ميسرة الأشجعى عن أبيه عن ابن عمر به ا هـ .

وهكذا ضعفه جماعة لكن لحديثه هذا شاهد أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير:

ثنا أبو حفص عمرو بن على ثنا يحيى حدثنا سفيان قال : حدثنى رجل يقال له محمد قال : سمعت عكرمة قال : « لعن النبى ﷺ المتسوفات أو المسوفات .

٢٧٩٢/ ٧٢٧٨ - « لعنَ اللهُ من سبَّ أَصْحابِى » .

(طب) عن ابن عمر

قال فى الكبير : رمز المصنف لصحته وهو زلل كيف وفيه عبد الله بن سيف ، قال الذهبى فى الضعفاء : لا يعرف وحديثه منكر ، وفى الميزان عن ابن عدى: رأيت له غير حديث منكر ، وعن العقيلى : حديثه غير محفوظ .

قلت : المؤلف يحكم على المتون لا على الأسانيد ، وهذا المتن وإن كان ضعيف السند إلا أنه صحيح لكثرة طرقه وشواهده ، فلحديث ابن عمر هذا طريقان ، وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله وابن عباس وعائشة وأبى سعيد الخدرى وعويم بن ساعدة وغيرهم وفيها ما هو على انفراده حسن .

٢٧٩٣/ ٧٢٨٠ - « لعنَ اللهُ من يَسِمُ فى الوَجْهِ » .

(طب) عن ابن عباس

قال فى الكبير : وظاهر صنيع المصنف أن ذا مما لم يخرجه أحد الشيخين وهو ذهول ففى صحيح مسلم مر النبى ﷺ على حمار قد وسم فى وجهه فقال : لعن الله الذى وسمه » .

قلت : هذا حديث آخر من رواية صحابى آخر وهو جابر بن عبد الله ، وأيضا هذا اللفظ لايذكر مثله المؤلف فى كتابه لأنه يقتصر على المرفوع ولا يذكرسببه فلو أورده كذلك/ لجاء المتن ناقصا إذ لا يعرف على من يعود الضمير فيه .

١٩٠ / ٥

٢٧٩٤/ ٧٢٨١ - « لعنَ اللهُ مَنْ فرَّقَ بَيْنَ الوالِدَةِ وولدِهَا ، وبينَ الأخِ وأخيهِ » .

(ه) عن أبى موسى

قال فى الكبير : قال الذهبى : فيه إبراهيم بن إسماعيل ضعفوه .

قلت : وقد اختلف عليه فيه فرواه ابن ماجه والدارقطنى كلاهما من رواية عبيد الله بن موسى عنه عن طليق بن عمران عن أبى بردة عن أبى موسى .

وذكره البخارى فى التاريخ الكبير من جهته فقال :

عن صالح بن كيسان عن طليق بن عمران بسنده ، فأدخل بينه وبين طليق صالح بن كيسان ، وهو لم ينفرد به إلا أنه اختلف فيه أيضا على طليق فقيل عنه كما سبق ، وقيل : عنه عن عمران بن حصين .

كذلك أخرجه الدارقطنى [٣/ ٦٧] من طريق أبى بكر بن عيوش ثنا سليمان التيمى عن طليق بن محمد عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله ﷺ : « ملعون من فرق. . . . » ، قال أبو بكر : هذا مبهم وهذا عندنا فى السبى

والولد ، ومن العجيب أن الحاكم خرجه فى المستدرك [٢/ ٥٥] من هذا الوجه ثم قال : إسناد صحيح ولم يخرجاه ، وأقره الذهبى .

٢٧٩٥/ ٧٢٨٢ - « لعنَ اللهُ من لعنَ والديْهِ ، ولعنَ اللهُ من ذَبحَ لغيرِ اللهِ ، ولعنَ اللهُ من آوى مُحدثًا ، ولعنَ اللهُ من غَيَّرَ منارَ الأرضِ » .

(حم . م . ن) عن على

قلت : وأخرجه أيضا البخارى فى الأدب المفرد :

حدثنا عمرو بن مرزوق قال : أخبرنا شعبة عن القاسم بن أبى بزة عن أبى الطفيل قال : « سئل على : هل خصكم النبى ﷺ بشىء لم يخص به الناس كافة ؟ قال : ما خصنا رسول الله ﷺ بشىء لم يخص به الناس إلا ما فى قراب سيفى ثم أخرج صحيفة/ فإذا فيها مكتوب : لعن الله من ذبح لغير الله. . . . » ، وذكره .

١٩١/٥

ورواه أيضا فى التاريخ الكبير من وجه آخر فقال : ثنا إسماعيل بن أبى أويس عن أخيه عن سليمان عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن هانى مولى على ابن أبى طالب عن على به .

٢٧٩٦/ ٧٢٨٤ - « لُعِنَ عبدُ الدينارِ ، لُعِنَ عبدُ الدِّرْهَمِ » .

(ت) عن أبى هريرة

قلت : رواه أيضا المخلص فى فوائده قال :

حدثنا عبد الله بن محمد ثنا بشر بن هلال ثنا عبد الوارث عن يونس عن الحسن عن أبى هريرة به .

٢٧٩٧/ ٧٢٨٩ - « لَقَد أُمِرْتُ أنْ أتجوزَ فى القولِ ، فإنَّ الجوازَ فى القولِ هُوَ خيرٌ » .

(د . هب) عن عمرو بن العاص

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه وليس بحسن ؛ إذ فيه سليمان بن عبد الحميد البهرانى قال فى الكاشف : ضعيف ، وفى ذيل الضعفاء كذبه النسائى، وإسماعيل بن عياش وليس بقوى وابنه محمد قال أبو داود : ليس بذاك ، وقال أبو حاتم : لم يسمع من أبيه وقد حدث عنه ، وضمضم بن زرعة ضعفه أبو حاتم ، وأبو ظبية مجهول .

قلت : هذه جعجعة ليس وراءها إلا التلبيس ، فسليمان بن عبد الحميد انفرد النسائى بما قال فيه وكأنه لمنافسة كانت بينهما أو لأجل مذهبه فإنه كان مذهبيا ، وإلا فقد قال أبو حاتم : صدوق ، ،وقال مسلمة بن قاسم : ثقة ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وإسماعيل بن عياش صدوق وإنما ضعف فى روايته عن غير أهل بلده ، وهذا الحديث من روايته عن أهل بلده الحمصيين ، وابنه محمد لا دخل له فى الحديث فإن سليمان بن عبد الحميد قال : قرأت فى أصل إسماعيل بن عياش وحدثنى ابنه محمد عنه ، فإذ رآه سليمان فى أصل إسماعيل بن عياش فهو ثابت ولو كان السماع شرطا مع وجود الحديث فى الأصل لما صح فى الدنيا حديث بيد مخلوق .

وضمضم بن زرعة وثقه ابن معين وابن نمير وابن حبان وقال [٦/ ٤٨٥] : أحمد بن محمد بن عيسى لا بأس به .

وأبو ظبية روى عنه جماعة منهم : ثابت البنانى وشهر بن حوشب وشريح بن عبيد وغيلان ومحمد بن سعيد الأنصارى وبشر بن عطية / وغيرهم وذكره جماعة فى الطبقة العليا من التابعين؛ لأنه روى عن عمر بن الخطاب ومعاذ بن

١٩٢/ ٥

جبل والمقداد بن الأسود وأبى أمامة وجماعة من الصحابة ، وقال ابن معين : هو مدنى ثقة ، وذكره ابن حبان فى ثقات التابعين ، وقال الدارقطنى : لا بأس به ، وقال الأعمش : كانوا لا يعدلون به رجلا إلا رجلا صحب محمد ﷺ .

فهل هذا يقال عنه : مجهول ويضعف به الحديث ؟ ! فالسند كما ترى على شرط الحسن ولكن الشارح يهرف بما لا يعرف .

٢٧٩٨/ ٧٢٩٤ - « لقَدْ رأيتُ رجُلاً يتقلَّبُ فى الجنةِ فِى شجرةٍ قطعَهَا منْ ظهْرِ الطَّرِيقِ كانتْ تؤْذِى الناسَ » .

(م) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : ظاهره أنه مما تفرد به مسلم عن صاحبه وهو فى محل المنع فقد خرجه البخارى فى الظلم عن أبى هريرة .

قلت : ليس فى البخارى كتاب الظلم بل المظالم ، وإنما الظلم فى قلم الشارح مع التدليس والتلبيس فاسمع لفظ حديث البخارى ، قال فى كتاب المظالم :

حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن سُمَىٍّ عن أبى صالح عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « بينما رجل يمشى بطريق وجد غصن شوك على الطريق فأخذه فشكر الله له فغفر له » .

فانظر كم بين هذين الحديثين من البون فى اللفظ والمعنى .

٢٧٩٩/ ٧٢٩٧- « لقدْ هَممْتُ ألاَّ أقبلَ هَدِيَّةً إلا منْ قُرشِيٍّ ، أو أنصارىٍّ ، أو ثقفِىٍّ ، أو دوُسىٍّ » .

(ن) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : وعزاه الهيثمى لأحمد والبزار ثم قال : رجال أحمد رجال الصحيح اهـ . ولعل المؤلف ذهل عنه، وقال فى شرح الحديث : لأنهم

أعـــرف بمكـارم الأخـــلاق وأحـــرى بالبعـــد عما تطمح إليـــه نفـوس الأرذال والأخلاط .

قلت : قوله : وعزاه الهيثمى . . . . إلخ يفيد أن الهيثمى عزا حديث أبى هريرة هذا مع أنه لايورد فى كتابه حديثا مذكـورا فى الكتب الستة إلا إذا اشتمل على زيادة ، والواقـع أنه ذكر حديـثا آخر من روايـة / ابن عباس لا مـن رواية أبى هريرة وزاد عزوه للطبرانى ، وقوله فـى المعنى : لأنهم أعرف بمكارم الأخلاق فقد فسره سفيان بن عيينة بخلاف هذا فأخرج لوين فى جزئه قال :

١٩٣
―――
٥

حدثـنا ابن عـيينـة عن عمـرو بن ديـنار عن طـاوس قال : « وهب رجـل من الأعـراب لـلنبى ﷺ هبـة فأثابه ، فقـال : أرضيت؟ قـال : لا ، ثـم أثابه ، فقـال : أرضيت؟ قال : لا ، ثـم أثابه ، فقـال : أرضيت؟ ، قال : نـعم : فقال رسول الله ﷺ : لقد هممت ألا أتـهب هبة إلا من قرشى أو أنصارى أو ثقفى » . قال ابن عيينة : وقال غـيره : هؤلاء أهل القرى لأن قريشا والأنصار وثقيف أهل قرى ، وهـذا المرسل رواه أحمد موصولا من رواية حـماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس وليس فيه التفسير .

٢٨٠٠/ ٧٣٠١- « لقِّنُوا موتاكمُ لاَ إلهَ إلاَّ اللهُ » .

(حم. م. ٤) عـن أبـى سعيـــد

(م . ه) عن أبى هريرة (ن) عن عائشة

قلت : عد المؤلف هذا الحديـث فى المتواتر فقال فى الأزهار المتـناثرة : أخرجه مسلم[١] عن أبى سعـيد وأبى هريرة ، والنـسائى[٤/ ٥] عن عبد الله بـن جعفر وعائشة ، والطبرانى عن ابن عباس وابن مسعود ، والبزار[٢] عن جابر بن عبد

---

(١) الجنائز باب (١)، رقم (١، ٢) .

(٢) المجمع (٢/ ٣٢٣) .

الله ، والعقيلى فى الضعفاء [٣/ ٧٣] عن عروة بن مسعود ، وابن أبى الدنيا فى المحتضرين عن حذيفة وعمر وعثمان وأنس ا هـ .

قلت : وورد أيضا من حديث على ووائلة وعبد الله بن عمر .

ثم إن حديث أبى هريرة ورد عنه بألفاظ مختلفة من طرق متعددة من رواية أبى حازم وأبى سلمة وموسى بن وردان ومحمد بن سيرين وداود بن فراهيج ويزيد ابن رومان ، فرواية أبى حازم عند مسلم وابن ماجه [رقم ١٤٤٦] والبيهقى فى السنن [٣/ ٣٨٣] ، ورواية أبى سلمة قال الطبرانى فى الصغير [٢/ ١٢٥] :

ثنى وصيف الأنطاكى الحافظ ثنا سليمان بن سيف أبو داود الحرانى ثنا سعيد بن سلام العطار ثنا عمر بن محمد بن صهبان المدنى عن صفوان بن سليم عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال : / قال رسول الله ﷺ : « لقنوا موتاكم لا إله إلا الله وقولوا : الثبات الثبات ولا قوة إلا بالله » .

١٩٤ / ٥

قلت : سعيد بن سلام العطار كذاب وضاع[1] ، والحديث بهذه الزيادة من وضعه ولابد ، ورواية موسى بن وردان قال أبو الحسن على بن عمر الحربى :

حدثنا أبو القاسم حمزة بن محمد الكنانى الحافظ إملاء ثنا أبو عبد الله محمد ابن داود بن عثمان بن سعيد بن أسلم الصدفى ثنا يحيى بن يزيد يكنى : أبا شريك ثنا ضمام بن إسماعيل عن موسى بن وردان عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « أكثروا من شهادة أن لا إله إلا الله قبل أن يحال بينكم وبينها ولقنوها موتاكم » .

ورواية محمد بن سيرين قال أبو عمرو بن منده فى فوائده :

أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق ثنا محمد بن عيسى بن

---

(١) انظر المغنى فى الضعفاء (١/ ٢٦٠، رقم ٢٤٠٠) .

حيان ثنا محمد بن الفضل بن عطية عن سليمان التيمى عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « لقنوا موتاكم لا إله إلا الله » .

ورواه أبو بكر بن النقور فى فوائده من هذا الوجه فقال :

أخبرنا أبو القاسم على بن الحسين الربعى أنا أبو الحسن بن مخلد ثنا عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق به ولفظه : « لقنوا موتاكم لا إله إلا الله ولا تملوهم»، ومحمد بن الفضل بن عطية متروك ، ورواية داود بن فراهيج أخرجها أبو نعيم فى تاريخ أصبهان :

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو على الحسن بن محمد بن أبى هريرة ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا معن بن عيسى عن يزيد بن عبد الملك عن داود بن فراهيج عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « زودوا موتاكم لا إله إلا الله » .

ورواية يزيد بن رومان عن أبيه قال الحاكم فى التاريخ :

ثنا محمد بن إبراهيم بن الفضل ثنا أبو بكر محمد بن شعيب القصير ثنا عمرو ابن زرارة ثنا معن بن عيسى ثنا يزيد بن عبد الملك عن يزيد بن رومان عن أبيه عن أبى هريرة به مثل الذى قبله ، وهذا السند هو عين / الذى قبله ، وكأنه اختلف فيه على معن بن عيسى أو يزيد بن عبد الملك أو وهم فيه بعض الرواة .

١٩٥ / ٥

وحديث عبد الله بن جعفر وهم المؤلف فى عزوه إلى النسائى [٤/ ٥] ، وإنما أخرجه ابن ماجه كما فى المتن [رقم ١٤٤٦] ، وأخرجه أيضا الحكيم الترمذى فى نوادر الأصول :

أخبرنا عبد الله بن أبى زياد القطوانى ثنا أبو عامر العقدى ثنا كثير بن زيد عن

إسحاق بن عبد الله بن جعفر عن أبيه قال : كان رسول الله ﷺ يقول : «لقنوا موتاكم لا إلـه إلا الله الحليم الكريـم ، سبحان الله رب السمـوات السبع ورب العرش الـعظيم ، الحمـد لله رب العالمين ، قـالوا : يا رسول الله كيـف هـى للحى ؟ قال : أجود وأجود » ، وبهذا اللفظ هو عند ابن ماجه .

وحديث عائشة أخرجه أيضا الطبرانى فى الكبير :

ثنا محمـد بن عبد الله الحضرمى ثنا إبـراهيم بن يعقوب الجوزجـانى وهو شيخ النسائى فيه بإسناده .

وحديث جابر أخرجه أيضا أبو نعيم فى الحلية [٣/ ٣١٠] :

حدثنا أحمد بن إبراهيـم بن يوسف ثنا إبراهيم بن جهد ثنا عثمـان بن الهيثم ثنا عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن جابر به .

ومن هذا الـوجه رواه أيضا الـطبرانى فـى كتاب الدعـاء ، وعبد الوهـاب بن مجاهد فيه فقال : وقال ابن جميع فى معجمه :

ثنا محمد بن حمدون أبو بكر ببالس ثنـا أحمد بن الأسود ثنا عثمان بن الهيثم ثنا عبد الوهاب بن مجاهد به .

وحديث ابن عباس أخرجه ابن جرير :

حدثنـى على ثنا عـبد الله حدثنى مـعاوية عن علـى عن ابن عباس فـى قوله : ﴿تكاد السـموات يتفطرن مـنه ﴾ الآية [مريم: ٩٠] قال : « إن الـشرك فزعت منه السـموات والأرض والجبال وجميـع الخلائق إلا الثقلـين » ، قال : وقال رسول الله ﷺ : « لـقنوا موتـاكم شهادة أن لا إلـه إلا الله فمن قالـها عند مـوته وجبـت له الجنـة ، قالوا : يا رسـول الله فمن قالها فى صحته ؟ ، قال : تلك أوجب وأوجب ، ثـم قال : والذى نفـسى بيده لـو جىء بالسـموات والأرض

ومن فيهن وما بينهن وما تحتهن فوضعن فى كفة الميزان ووضعت شهادة أن لا إله إلا الله فى الكفة الأخرى لرجحت بهن » ، وهكذا رواه الطبرانى ، ويقول الحافظ نور الدين : إن رجاله ثقات إلا أن ابن أبى طلحة - يعنى عليا - لم يسمع من ابن عباس ، قال ابن جرير : وشهد له حديث البطاقة .

قلت : ولابن عباس حديث آخر أخرجه ابن الجوزى فى الموضوعات من طريق الحاكم :

ثنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ثنا ابن محمويه بن مسلم /حدثنا أبى ثنا النضر بن محمد ثنا سفيان الثورى عن إبراهيم بن مهاجر عن عكرمة عن ابن عباس عن النبى ﷺ قال : « افتحوا على صبيانكم أول كلمة : لا إله إلا الله ، ولقنوهم عند الموت : لا إله إلا الله فإنه من كان أول كلامه : لا إله إلا الله ، وآخر كلامه : لا إله إلا الله ، ثم عاش ألف سنة لم يسأل عن ذنب واحد » ، ثم قال : موضوع وابن محمويه وأبوه مجهولان ، وقد ضعف البخارى إبراهيم بن مهاجر وتعقبه المؤلف بأن الحديث فى المستدرك [١/ ٣٥١] وأن البيهقى خرجه فى الشعب عن الحاكم وقال : متن غريب لم نكتبه إلا بهذا الإسناد ، وأورده الحافظ فى أماليه ولم يقدح فى سنده بشىء إلا أنه قال : إبراهيم فيه لين ، وقد أخرج له مسلم فى المتابعات ا هـ .

١٩٦ / ٥

وحديث واثلة قال أبو نعيم فى الحلية :

ثنا أحمد بن عبد الله بن عبد المؤمن ثنا أبو بكر ثنا عبد الله بن على بن الجارود ثنا إسحاق بن منصور ثنا أحمد بن أبى طالب أبو سليمان ثنا إسماعيل بن عياش عن أبى معاذ عتبة بن حميد عن مكحول عن واثلة قال : قال رسول الله ﷺ : « احضروا موتاكم ولقنوهم لا إله إلا الله وبشروهم بالجنة ، فإن الحليم من الرجال والنساء يتحيرون عند ذلك المصرع. . . . » ، الحديث .

وحديث ابن عمر رواه ابن شاهين فى الجنائز :

حدثنا عثمان بن جعفر بن أحمد السبيعى ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة ثنا على بن عياش ثنا حفص بن سليمان ثنى عاصم وعطاء بن السائب عن زاذان عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « لقنوا موتاكم لا إله إلا الله ، فإنه ليس مسلم يقولها عند الموت إلا أنجاه الله من النار » .

قلت : وقد اختلف فيه على عطاء بن السائب وكان قد اختلط فرواه أحمد[٣/ ٤٧٤] من طريقه فقال : عن زاذان فقال : حدثنى من سمع النبى ﷺ يقول : « من لقن عند الموت لا إله إلا الله دخل الجنة » .

ورواه الطبرانى فى الكبير والأوسط من جهته أيضا فقال :

عن زاذان / قال : قال رسول الله ﷺ : « من لقن لا إله إلا الله عند الموت دخل الجنة » . ١٩٧/٥

ورواه ابن أبى شيبة فى المصنف عن محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب عن زاذان قال : « من قال : لا إله إلا الله.... » ، الحديث مقطوعا .

ورواه الطبرانى فى الكبير عن عطاء أيضا فقال : عن أبيه عن جده عن النبى ﷺ مثله .

وحديث على رواه زيد بن على فى مسنده عن آبائه عن على عليه السلام قال : « دخل رسول الله ﷺ على رجل من ولد عبد المطلب وهو يجود بنفسه وقد وجهوه لغير القبلة فقال رسول الله ﷺ : وجهوه إلى القبلة فإنكم إذا فعلتم ذلك أقبلت الملائكة عليه وأقبل الله عليه بوجهه فلم يزل كذلك حتى يقبض . قال : ثم أقبل رسول الله ﷺ يلقنه لا إله إلا الله ، وقال : لقنوها موتاكم فإنه من كانت آخر كلامه دخل الجنة » .

وروى الطبرانى فى الأوسط آخره من حديث على وهو قوله : « من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة » .

٢٨٠١/ ٧٣٠٢ - « لقيامُ رجُلٍ فى الصفٍّ فى سبيلِ اللهِ عزَّ وجلَّ ساعةً أفضلُ مِنْ عبادةِ ستينَ سنةٍ » .

(هق - خط) عن عمران بن حصين

قال فى الكبير : وفيه إسماعيل بن عبيد المكى ، قال فى الميزان : لا يعرف ، وسبقه العقيلى فأورده فى الضعفاء وقال : لا تحفظ أحاديثه ، وساق له هذا الحديث ، فما أوهمه صنيع المؤلف أن مخرجه العقيلى خرجه وسكت عليه غير صواب .

قلت : فيه عدة أوهام ، الأول : أن العقيلى ليس بنبى الجرح والتعديل حتى يكون قوله حجة على المؤلف بل له رأيه وللمؤلف رأيه .

الثانى : أن المؤلف من شرطه فى هذا الكتاب عدم التعرض لذكر كلام المخرجين بل بناه على الاختصار والرموز فى العزو ومراتب الأحاديث .

الثالث : أن المؤلف لم يعزوه للعقيلى وإنما عزاه للبيهقى ، والشارح حرف «الهاء» بـ "العين" فجعله رمزا للعقيلى وإنما هو بـ « الهاء» / رمزا للبيهقى فسقط هذا الهراء من أصله .

١٩٨
―
٥

الرابع : أن إسماعيل بن عبيد المكى إنما هو فى سند الخطيب [١٠/ ٢٩٥] ، فإنه رواه من طريق يحيى بن سليم عن إسماعيل المكى عن الحسن عن عمران بن حصين ، وأما البيهقى فرواه من وجه آخر كما سأذكره .

الخامس : أن إسماعيل المذكور وإن قال فيه العقيلى ذلك فإنه ليس كما قال بل هو معروف من أهل الحجاز ، روى عنه يحيى بن سليم ويعقوب بن محمد

الزهرى ولم يذكر ابن أبى حاتم فيه جرحا ولا وصفه بجهالة بل ذكره ابن حبان فى الثقات .

السادس : أن المصنف لم يسكت على الحديث بل رمز له بعلامة الصحيح وهو صحيح كما قال فقد خرجه الحاكم فى المستدرك من طريق عبد الله بن صالح المصرى [٢/ ٦٨] :

ثنا يحيى بن أيوب عن هشام بن حسان عن الحسن عن عمران مرفوعا : « مقام الرجل فى الصف فى سبيل الله أفضل عند الله من عبادة رجل ستين سنة » ، ثم قال : صحيح على شرط البخارى وأقره الذهبى .

ومن هذا الطريق خرجه البيهقى [٩/ ١٦١] فقال :

أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبأنا أبو بكر القطان ثنا أبو الأزهر حدثنا عبد الله بن صالح به .

وقد ذكره المصنف فيما سيأتى من حرف "الميم" ونص الشارح على صحته ، وكذلك خرجه من هذا الوجه الدينورى فى المجالسة قال :

حدثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن صالح ثنا الليث بن سعد عن يحيى بن أيوب عن هشام بن حسان به .

٢٨٠٢/ ٧٣٠٤ - « لِكُلِّ أمةٍ مجوس ، ومجوسُ أمَّتى الَّذين يقولُون: لا قدَرَ ، إنْ مرضُوا فلا تعودُوهُمْ ، وإن ماتُوا فَلا تشهدُوهُم » .

(حم) عن ابن عمر

قال فى الكبير : عن أبى ضمرة عن عمر بن عبد الله مولى عفرة عن ابن عمر، ثم قال الإمام أحمد : ما أرى عمر بن عبد الله لقى عبد الله بن عمر فالحديث

مرسل قال : وأكثر حديث عمر مولى عفرة مراسيل ، وقال ابن الجوزى فى العلل : هذا حديث لا يصح فيه عمر مولى عفرة ، قال ابن حبان : يقلب الأخبار لا يحتج به ، وأورده / - أعنى ابن الجوزى - فى الموضوعات أيضا ، وتعقبه العلائى بأن له شواهد ينتهى مجموعها إلى درجة الحسن ، وهو وإن كان مرسلا لكنه اعتضد فلا يحكم عليه بالوضع ومن ثم رمز المؤلف لحسنه .

١٩٩
ـــــ
٥

قلت : فى هذا أوهام ، الأول : قوله : ثم قال الإمام أحمد .... إلخ صريح فى أن أحمد قال ذلك فى المسند عقب الحديث وليس كذلك ، فإنه لم يقل فيه شيئا ، وإنما نقل أهل الجرح والتعديل عن عبد الله بن أحمد عن أبيه أنه قال : ليس به بأس ، لكن أكثر حديثه مراسيل .

الثانى : أن أحمد كما رواه من هذا الطريق المرسل رواه من طريق آخر متصل فقال :

حدثنا إبراهيم بن أبى العباس حدثنى عبد الرحمن بن صالح بن محمد الأنصارى عن عمر بن عبد الله مولى عفرة عن نافع عن ابن عمر به ، فالاقتصار على الطريق المنقطع قصور .

الثالث : قوله : وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات كذب فإنه ما أورد حديث ابن عمر ، وإنما أورد حديث أبى هريرة ، فتعقبه المؤلف بأن له طرقا متعددة وبدأ بحديث ابن عمر فقال : قال أبو داود [رقم ٤٦٩١] :

ثنا موسى بن إسماعيل ثنا عبد العزيز بن أبى حازم عن أبيه عن ابن عمر عن النبى ﷺ قال : « القدرية مجوس هذه الأمة إن مرضوا فلا تعودوهم.... » الحديث ، قال : ثم رواه أبو داود من طريق سفيان الثورى عن عمر بن محمد عن عمر مولى عفرة عن رجل من الأنصار عن حذيفة ، ثم قال : قال الحافظ

صلاح الدين العلائى فى أجوبته عن الأحاديث التى انتقدها السراج القزوينى على المصابيح وزعم أنها موضوعة : أما حديث ابن عمر فرجال إسناده على شرط الشيخين لكنه منقطع لأن أبا حازم سلمة بن دينار لم يسمع من ابن عمر، بل ذكر أنه لم يسمع من أحد من الصحابة غير سهل بن سعد .

ولكنه رواه جعفر الفريابى فى كتاب القدر :

حدثنا نصر بن عاصم الأنطاكى ثنا زكريا بن منظور حدثنى أبو حازم عن نافع عن ابن عمر فذكر الحديث .

۲۰۰ / ٥

وزكريا بن منظور ضعفوه كثيرا وروى عباس الدورى عن ابن / معين أنه قال : ليس به بأس ، إنما كان فيه شيء زعموا أنه طفيلى ، وقال ابن عدى [۳/۱۰٦۸] : هو ضعيف يكتب حديثه فإنه يغلب على الظن أن زيادة نافع فى روايته معتبرة ويتبين بها الساقط فى رواية أبى داود .... إلخ ما ذكره ، وقد أطال المؤلف فى طرق هذا الحديث ما يصح أن يفرد فى جزء حديثى ولكن الشارح ضرب عن ذلك صفحا لما تعلم .

۲۸۰۳/ ۷۳۰۸ - « لكلٍّ سهوٍ سجدتانِ بعدَ مَا يُسَلِّمُ » .

(حم. د. ه) عن ثوبان

قال فى الكبير : قال البيهقى فى المعرفة : انفرد به إسماعيل بن عياش وليس بقوى ، وقال الذهبى : قال الأثرم : هذا منسوخ ، وقال العراقى : حديث مضطرب ، وقال ابن عبد الهادى كابن الجوزى : إسماعيل بن عياش مقدوح فيه ، وقال ابن حجر : فى سنده اختلاف اهـ . فرمز المؤلف لحسنه غير حسن .

قلت : بل الكذب قبيح غير حسن فالمؤلف ما رمز لحسنه ولكن رمز لضعفه .

٢٨٠٤/ ٧٣١٠ - « لِكلِّ شيءٍ آفةٌ تُفْسِدُهُ ، وآفةُ هذا الدِّين ولاة السُّوء » .

الحارث عن ابن مسعود

قال الشارح : بإسناد فيه متهم .

وقال فى الكبير : فيه مبارك بن حسان ، قال الذهبى : قال الأزدى : يرمى بالكذب .

قلت : الشارح جاهل بقواعد الجرح والتعديل فمبارك بن حسان وإن قال فيه ذلك الأزدى فقد قال فيه من هو أولى منه وهو ابن معين : إنه ثقة ، وذكره البخارى فما جرحه بشىء ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، بل كلام الأزدى فى الجرح غير مقبول عند علماء الحديث ، والذهبى الذى ذكر قول الأزدى ذكر بجانبه قول ابن معين فلا يصح أن يقتصر على حكاية الاتهام إلا إذا كان متفقا على ذلك ، ثم إن فيه علل أخرى لم يذكرها .

فإن الحديث قال فيه الحارث بن أبى أسامة :

حدثنا إسماعيل بن أبى إسماعيل ثنا إسماعيل بن عياش ثنا مبارك بن حسان السلمى عن الحسن البصرى / عن عبد الله بن مسعود به ، وإسماعيل بن عياش ضعيف فى غير أهل بلده الشاميين ، وشيخه هذا بصرى ثم مكى ، والحسن البصرى لم يسمع من عبد الله بن مسعود .

٢٠١/٥

٢٨٠٥/ ٧٣١١ - « لِكلِّ شيء أسٌّ ، وأسُّ الإيمـان الورعُ ، ولِكلِّ شيءٍ فرعٌ ، وفرعُ الإيمـان الصّبرُ ، ولِكلِّ شيءٍ سنـامٌ ، وسنامُ هذه الأمَّةِ عمِّـى العباسُ ، ولِكلِّ شـيءٍ سِبطٌ ، وسبطُ هذه الأمَّـة الحسنُ والحسينُ ، ولِكـلِّ شيءٍ جناحٌ ، وجناحُ هذهِ الأمَّة أبـو بكر وعمرُ ، ولِكلِّ شيءٍ مجنٌّ ، ومجن هذه الإمة على بن أبى طالب » .

(خط) وابن عساكر عن ابن عباس

قلت : هذا حديـث كذب موضوع يـلام المؤلف علـى ذكره ولم أره فى تـاريخ الخطيب .

٢٨٠٦/ ٧٣١٣ - « لِكلِّ شيءٍ حِلية وحِليةُ القرآنِ الصوتُ الحسنُ».

(عب) والضياء عن أنس

قال الشارح : وفيه كذاب .

وقال فـى الكـبير : فـيه عـبد الله بن مـحررة الجـزرى تركوا حـديثـه ، وقال الجوزجانى : هالك ، وقال ابن حبان : كان من خيار عباد الله لكنه يكذب ولا يعلـم ويقلب الأخبـار ولا يفهم ، ورواه أيضـا باللفظ المـزبور البيهـقى ، قال الهيثمى : فـيه عبد الله بن محرر وهو متروك ورواه الطبـرانى عن أبى هريرة ، وفيه عنده إسماعيل بن عمرو البجلى وهو ضعيف .

قلت : المختارة للضياء المـقدسى من كتب الصحيح فما أظـنه خرج الحديث فيه من طريـق عبد الله بن محـرر بل لابد أن يكون خـرجه من طريق غـيره ، فإن الحديث كـما ورد من روايته عـن قتادة عن أنـس ، كذلك ورد من طريـق عبد الرحمن بن بديل عن أبيه عن أنس به مثله ، ومن هذا الطريق أخرجه الخطيب فى التاريخ [٧/ ٢٦٨] من روايـة الفضل بن حرب البجلى عنه ، فـهذه متابعة رواية عبد الله بن محرر .

وقد أخرجه من طريقه أيضا أبو القاسم القشيرى فى الرسالة من طريق أحمد ابن عبيد الصفار - ولعله فى مسنده - :

ثنا عثمان بن عمر الضبى ثنا أبو الربيع ثنا عبد السلام بن هاشم ثنا عبد الله بن محرر عن قتادة عن أنس به .

أما قول الشارح : ورواه الطبرانى عن أبى هريرة فغلط منه بل رواه من حديث ابن عباس وهو أيضا شاهد لحديث عبد الله بن محرر[1] .

٢٨٠٧/ ٧٣١٥ - « لِكلٍّ شىءٍ زكاةٌ وزكاةُ الدَّار بيتُ الضيافَةِ » .

٢٠٢ / ٥

الرافعى / عن ثابت

قال الشارح : عن ثابت عن أنس كذا هو فى الميزان ولسانه وهو حديث منكر كما فيهما .

قلت : هو حديث موضوع كما فيهما لا أنه منكر .

قال الذهبى فى الميزان :

أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ أنا ابن اللتى أنا أبو الوقت اخبرتنا بيبى الهرثمية أنا ابن أبى شريح أنا أحمد بن عثمان النهروانى حدثنى عبد الله عبد القدوس أبو صالح الكرخى ثنا عاصم بن على ثنا شعبة عن ثابت عن أنس به .

قال النقاش فى الموضوعات له : وضعه أحمد أو شيخه ا هـ .

زاد فى اللسان : وقال الجوزقانى فى كتاب الأباطيل - أى الموضوعات - : حديث منكر وعبد الله بن عبدالقدوس مجهول ا هـ .

---

(١) انظر المجمع : (٧/ ١٧١) وقد تصحف اسم عبد الله بن محرر إلى ابن محرز فى المطبوع من المجمع ومن الفيض، والصواب ما أثبته الشيخ - رحمه الله -، انظر تقريب التهذيب (٣٢٠، رقم ٣٥٧٣)، وانظر الضعفاء والمتروكين (٢/ ١٣٦، رقم ٢٠٩٩) .

والقاعدة : إذا ذكر الحديث فى الموضوعات وقيل عقبه : منكر فمرادهم به موضوع ، بل أكثر ما يطلق المقدمون المنكر ويريدون الموضوع فكان على المؤلف ألاَّ يورده فى هذا الكتاب .

٢٨٠٨/ ٧٣١٧ - « لِكلٍّ شيءٍ صفوة ، وصفوةُ الصلاةِ التكبيرةُ الأولَى » .

(ع . هب) عن أبى هريرة (حل) عن عبد الله بن أبى أوفى

قال الشارح : بالتحريك بإسناد ضعيف خلافا للمؤلف .

وقال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه وليس كما قال ، ففى الطريق الأول: الحسن بن السكن ، ضعفه أحمد ولم يرتضه الفلاس ، وفى الثانى: الحسن بن عمارة وقد ذكره العقيلى فى الضعفاء .

قلت : عبد الله بن أبى أوفى بالسكون لا بالتحريك ، والحسن بن السكن ذكره ابن حبان فى الثقات [٨/ ١٧٨] وهو شاهد لحديث الحسن بن عمارة ، ولهما شاهد ثالث من حديث أبى الدرداء فبمجموع الطرق يحسن الحديث .

٢٨٠٩/ ٧٣١٩- « لِكلٍّ شيءٍ عروسٌ ، وعروسُ القرآنِ الرحمنُ » .

(هب) عن على

قال الشارح : وإسناده حسن .

وقال فى الكبير : فيه على بن الحسن دبيس عده الذهبى فى الضعفاء والمتروكين، وقال الدارقطنى : ليس بثقة .

قلت : وإذ ذلك كذلك فمن أين قلت فى الصغير : إنه حسن مع أن المؤلف رمز لضعفه ؟!

٢٠٣ / ٥ ٢٨١٠/ ٧٣٢٢ - « /لِكلٍّ شيءٍ مِفتاحٌ ، ومفتاحُ الجنةِ حُبُّ المساكِين والفقراءِ » .

ابن لال عن ابن عمر

قال فى الكبير : وفيه عمر بن راشد عن مالك ، قال أبو حاتم : وجدت حديثه كذبا ، قال الحافظ العراقى : ورواه أيضا الدارقطنى فى غرائب مالك ، وابن عدى وابن حبان فى الضعفاء من حديث ابن عمر باللفظ المزبور ا هـ . وأورده ابن الجوزى من عدة طرق وحكم عليه بالوضع .

قلت : لم يورده ابن الجوزى من طرق متعددة إنما أورده من عند ابن حبان ثم من رواية أحمد بن داود بن عبد الغفار :

ثنا أبو مصعب ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر به .

ثم قال : قال ابن حبان : هذا حديث موضوع وأحمد بن داود كان يضع الحديث ، وقال الدارقطنى : وهذا الحديث وضعه عمر بن راشد الحارثى على مالك وسرقه منه هذا الشيخ فوضعه على أبى مصعب ، فزاد المصنف بيان من خرج رواية عمر بن راشد ووهم أبو الحسن بن صخر فى عوالى مالك والخطيب فى رواة مالك وابن لال فى مكارم الأخلاق وابن عدى فى الكامل .

قلت : وأخرجه أيضا القشيرى فى الرسالة ، فما للحديث إلا طريقان عن مالك، طريق ذكره ابن الجوزى وأشار إلى متابع له فخرجه المؤلف .

٢٨١١/ ٧٣٢٣ - « لكلِّ عبدٍ صيت : فانْ كانَ صالِحًا وُضِعَ فِى الأرضِ ، وإنْ كانَ مُسيئًا وُضِعَ فى الأرضِ » .

الحكيم عن أبى هريرة

قلت : قال الحكيم فى الأصل الستين والمائة[1] :

---

(١) هو فى الأصل التاسع والخمسين والمائة من المطبوع (٢/ ٣٥) .

حدثنا إبراهيم بن المستمر ثنا محمد بن بكار العقيلى ثنا سعيد بن بشير عن الأعمش عن ذكوان أبى صالح عن أبى هريرة به .

٢٨١٢/ ٧٣٢٤ - « لكلِّ صائمٍ دعوةٌ مُستجابَةٌ عندَ إفطارِهِ أُعطِيهَا فِى الدُّنْيَا أوْ ادُّخِرَتْ لهُ فى الآخرةِ » .

الحكيم عن ابن عمر

قال فى الكبير : وظاهر صنيع المصنف أن هذا الحديث مَرْفوعٌ اتفاقا كغيره من الأحاديث التى يوردها ، ومخرجه الحكيم إنما قال :إن النضر بن دعبل رفعه وإن الباقين وقفوه على ابن عمر ، فأشار إلى تفرد نضر برفعه ، فإطلاق المصنف عزو الحديث لمخرجه / وسكوته غير مرضى .

٢٠٤
———
٥

قلت : هذا والله كلام جاهل بالفن بليد الذهن ، فالحديث إذا اختلف الرواة فى رفعه ووقفه لا يلزم أولا أن يكون كل اختلافهم معتبرا ، بل قد يكون الرافع مقدما على غيره ، هذا إذا لم تكن هناك قرينة تدل على أن الحديث له حكم الرفع ، وإن لم يصرح الراوى برفعه كهذا ، وبعد هذا كله فكتاب المؤلف متن من شرطه عدم التعرض لأحوال المخرجين وذكر الاختلاف فى الرفع والوقف ، وكم حديث فى الصحيحين اختلف فى رفعه ووقفه فذكر الشيخان المرفوع ولم يتعرضا للموقوف ، لأن المرفوع أرجح .

٢٨١٣/ ٧٣٢٧ - « لِكلِّ قرنٍ مِنْ أُمَّتِى سَابِقُونَ » .

(حل) عن ابن عمر

وقال فى الكبير بعد أن ذكر أن صحابى الحديث عبد الله بن عمر بن الخطاب : وفيه محمد بن عجلان ذكره البخارى فى الضعفاء .

قلت : سقط من قلم الناسخ "واو" عمرو فظنه الشارح عبد الله بن عمر بن

الخطاب وهو غلط ، إنما هو عبد الله بن عمرو بن العاص ، ومحمد بن عجلان ثقة من رجال مسلم ، قال الذهبى عنه : إمام صدوق مشهور ، وأورد هذا الحديث فى تذكرة الحفاظ بسنده من طريق أبى نعيم ثم قال : غريب جدا وإسناده صالح .

٢٨١٤/ ٧٣٢٨- « لِكلٍّ قرنٍ سابقٌ » .

(حل) عن أنس

قلت : قال أبو نعيم فى ترجمة سالم الخواص [٨/ ٢٧٨] :

حدثنا أحمد بن محمد بن جعفر ثنا الحسن بن هارون بن سليمان ثنا الحسن بن شاذان النيسابورى سمعت مؤمل بن إهاب سمعت القعنبى الأكبر - يعنى إسماعيل ابن مسلم - يقول : رأيت فى المنام كأن القيامة قد قامت وكأن مناديا ينادى : ألا ليقم السابقون ، فقام سفيان الثورى ، ثم نادى الثانية : ألا ليقم السابقون ، فقام سالم الخواص ، ثم نادى الثالثة : ألا ليقم السابقون ، فقام إبراهيم بن أدهم ، فأولت ذلك ما حدثنا حماد بن سلمة / عن حميد عن أنس قال : « قال رسول الله ﷺ: لكل قرن سابق » .

٢٠٥ / ٥

٢٨١٥/ ٧٣٣١ - « لكلٍّ نبيٍّ خليلٌ فِى أُمَّتِى وإنَّ خَلِيلِى عثمانُ بن عفانَ » .

ابن عساكر عن أبى هريرة .

قلت : هذا حديث موضوع يلام المؤلف على ذكره وقد انفرد به كذابان وضاعان كما ذكرهما الشارح فى الكبير .

٢٨١٦/ ٧٣٣٧ - « للجارِ حقٌّ » .

البزار والخرائطى عن سعيد بن زيد

قال الشارح : بإسناد ضعيف خلافا لقول المؤلف : حسن ، وبين فى الكبير سببه وهو أنه من رواية إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع وهو ضعيف .

قلت : إبراهيم لم يتهم بكذب وإنما ضعف للوهم ، وقد استشهد به البخارى تعليقا ، وقال ابن عدى : يكتب حديثه ولا يحتج به ، ومن هذا قصد إذا أورد لحديثه شاهد يرتقى إلى الحسن ، وهذا الحديث له شواهد متعددة لأجلها حسنه المؤلف .

٢٨١٧/ ٧٣٤٥ - « للغَازِى أجرُهُ وللجاعِلِ أجرُهُ وأجرُ الغازِى » .

(د) عن ابن عمرو

قلت : أخرجه أيضا البخارى فى التاريخ الكبير فى ترجمة شفي بن ماتع قال : حدثنا عبد الله ثنى الليث عن حيوة بن شريح الكندى عن ابن شفي الأصبحى عن شفى عن عبد الله بن عمرو به .

ورواه الطحاوى فى المشكل [٤/ ٢٧٢] :

ثنا عبد الملك بن مروان الرقى ثنا حجاج بن محمد عن الليث به إلا أنه جعله من رواية شريح عن شفى دون واسطة ابنه .

ثم قال : هكذا حدثناه عبد الملك ولم يدخل بين حيوة وبين شفى أحداً .

وقد حدثنا إسماعيل بن إسحاق الكوفى ثنا محمد بن رمح ثنا الليث فذكره ، وفيه عن ابن شفى عن أبيه .

ثم قال : وقد روى حديث حيوة عبد الله بن لهيعة عن حيوة بخلاف ما رواه الليث عنه فى إسناده ومتنه كما حدثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا عبد الله بن وهب قال :

أخبرنى ابن لهيعة عن حيوة بن شريح عن حسين بن شفى الأصبحى عن الصحابة أنهم قالوا : « يا رسول الله أفتنا عن الجاعل والمجتعل فى سبيل الله، فقال النبى ﷺ: / للغازى أجر ما احتسب، وللجاعل أجر الجاعل والمجتعل». ٢٠٦/٥

٢٨١٨ / ٧٣٤٦ - « للمائدِ أجرُ شهيدٍ ، وللغريقِ أجر شهيدَيْنِ » .

(طب) عن أم حرام

قلت : لم يتكلم عليه الشارح وفى المتن وضع له علامة الضعيف .

وقد أخرجه الدولابى فى الكنى بسند لا بأس به فقال :

حدثنا العباس بن محمد الدورى سمعت يحيى بن معين يقول : ثنا مروان بن معاوية عن هلال بن ميمون الجهنى أبى المغيرة عن أبى ثابت يعلى بن شداد عن أم حرام به مثله .

٢٨١٩ / ٧٣٤٨ - « للمُسلم على المسلمِ ستٌّ بالمعروفِ : يُسلِّمُ عليه إذا لَقيَهُ ، ويجيبُه إذا دعاه ، ويشمتُهُ إذا عطَسَ ، ويعودُه إذا مَرِضَ ، ويَتْبَعُ جنازتَهُ إذَا ماتَ ، ويُحِبُّ لهُ ما يُحِبُّ لنفسِهِ » .

(حم . ت . ه) عن على

قال فى الكبير : قال الهيثمى : رجاله ثقات .....إلخ

قلت : ما ذكر الحافظ الهيثمى حديث على فى باب حقوق المسلم ولا قال عنه شيئا ولا هو من شرط كتابه لأنه لا يذكر إلا الزوائد وهذا فى سنن الترمذى [رقم ٢٧٣٩] وابن ماجه [رقم ١٤٣٣] .

٢٨٢٠ / ٧٣٥١ - « للمَمْلُوكِ طَعامُهُ وَكِسوتُهُ بالمعروفِ ، ولاَ يكلَّفُ من العملِ إلا مَا يُطيقُ » .

(حم . م . هق) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : قال ابن حجر : فيه محمد بن عجلان ورواه عنه أيضا مالك والشافعى ولم يخرجه البخارى .

قلت : هذا خطأ من وجهين :

أحدهما : أن مسلما[1] لم يخرجه من طريق محمد بن عجلان بل رواه من طريق ابن وهب :

أخبرنا عمرو بن الحارث أن بكير بن الأشج حدثه عن العجلان مولى فاطمة عن أبى هريرة به .

قوله : ورواه عنه أيضا مالك [رقم ٩٨] دليل على أن مالك رواه بسنده وليس كذلك ، بل ذكره بلاغا عن أبى هريرة ، نعم أسنده مالك خارج الموطإ .

فذكر ابن عبد البر والمزى فى الأطراف أن إبراهيم بن طهمان والنعمان بن عبد السلام روياه عن مالك عن ابن عجلان عن أبى هريرة .

وقال الحاكم فى علوم الحديث فى نوع المعضل : ربما أغفل أتباع التابعين الحديث وأتباعهم فى وقت ، ثم وصلاه أو أرسلاه فى وقت ، مثال ذلك ما حدثنا أبو بكر بن أبى نصر الدرابردى بمرو :

حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضى ثنا القعنبى / عن مالك بلغه عن أبى هريرة ، فذكر الحديث . ٢٠٧/٥

ثم قال : هذا معضل أعضله عن مالك فى الموطإ إلا أنه قد وصل عنه خارج الموطإ :

أخبرنا أبو الطيب محمد بن عبد الله الشعيرى ثنا محمش بن عصام المعدل ثنا حفص بن عبد الله ثنا إبراهيم بن طهمان عن مالك بن أنس عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبى هريرة به قال : وهكذا رواه النعمان بن عبد السلام وغيره عن مالك ا هـ .

---

(١) كتاب الإيمان، باب (١٠)، رقم: (٤٢) .

٢٨٢١ / ٧٣٥٨- «لمْ يبقَ من النبوةِ إلا المبشراتُ: الرؤيَا الصالحةُ».

(خ) عن أبى هريرة

قال الشارح : ورواه مسلم عن ابن عباس .

وقال فى الكبير : وكذا مسلم عن ابن عباس ، فعزوه للبخارى وحده موهما أن ذلك مما تفرد به غير سديد .

قلت : بل الكذب غير سديد فالحديث من إفراد البخارى [٩/ ٤٠] كما نص عليه فى كتب الأطراف ولم يخرجه مسلم أصلا لا من حديث ابن عباس ولا من حديث غيره .

٢٨٢٢ / ٧٣٦٠ - « لمْ تحسُدْنَا اليهودُ [1] ما حسدُونَا بثلاثٍ : التسليمِ والتأمينِ واللهم ربنَا ولكَ الحمدُ » .

(هق) عن عائشة

قال فى الكبير : قضية صنيع المصنف أن ذا لم يتعرض أحد من الستة لتخريجه والأمر بخلافه ، فقد خرجه ابن ماجه باللفظ المزبور من حديث ابن عباس .

قلت : قبح الله الكذب قال ابن ماجه [رقم ٨٥٦] :

ثنا العباس بن الوليد الخلال ثنا مروان بن محمد وأبو مسهر قالا: حدثنا خالد ابن يزيد بن صبيح المرى ثنا طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « ما حسدتكم اليهود على شيء ماحسدتكم على آمين فأكثروا من قول آمين » فأين اللفظ المزبور والعجب أن المصنف ذكر هذا الحديث فيما سيأتى من حرف "الميم" وعزاه لابن ماجه وكتب عليه : ضعيف لضعف طلحة الحضرمى وغيره ، لكن له شواهد ،وأعجب منه أن ابن ماجه رواه من

---

(١) فى المطبوع من الفيض : « لم تحسدنا اليهود بشيء . . . » الحديث .

حديث عائشة أيضا لكن بلفظ: «ما حسدتكم» وقد ذكره المصنف فى الميم أيضا وعزاه للبخارى فى الأدب / المفرد وابن ماجه .

٢٠٨ / ٥

٢٨٢٣ / ٧٣٦١ - « لمْ يُرَ للمتحَابِّينَ مثلُ النكاحِ » .

(ه . ك) عن ابن عباس

قال فى الكبير : لفظ ابن ماجه والحاكم : « مثل التزوج » .

قلت : هذا كذب بل لفظ ابن ماجه [رقم ١٨٤٧] كما هنا ، وإنما ذكره بلفظ : « التزوج » الحاكم وحده [٢/ ١٦٠] ، والشارح لم يقف على متن ابن ماجه وإنما رآه فى تلخيص المستدرك للذهبى فجزم بأنه كذلك عند ابن ماجه .

٢٨٢٤ / ٧٣٦٥ - « لمْ يكذِبْ من نَمىَ بين اثنيْنِ ليُصلِحَ » .

(د) عن أم كلثوم بنت عقبة

قال فى الكبير : سكت عليه أبو داود وأقره عليه المنذرى فهو صالح ومن ثم رمز المصنف لحسنه .

قلت : لم يعلم أن أصل هذا الحديث فى الصحيحين[1] بلفظ: «ليس الكذاب» وإلا لهول على عادته وتعنته، وسيذكره المؤلف قريبا فى حرف ليس .

وقد أخرجه بهذا اللفظ أيضا أبو نعيم فى الحلية [٦/ ٦٦] من طريق حماد بن زيد عن النعمان ومعمر عن الزهرى عن حميد بن عبد الرحمن عن أمه أم كلثوم به بلفظ : « لم يكذب من نمى خيرا أو قال خيرا ليصلح بين اثنين » .

ورواه ابن قتيبة فى عيون الأخبار :

حدثنى محمد بن عبيد ثنا بربر بن هارون أخبرنا سفيان بن حسين عن الزهرى عن حميد بن عبد الرحمن عن أبيه به ، كذا قال عن أبيه وهو وهم من بعض

(١) البخاري: (٣/ ٢٤٠)، ومسلم كتاب البر باب (٢٧)، رقم : (١٠١) .

الرواة ، والصواب : عن أمه ، وانظر : « ليس الكذاب » الآتى قريبًا .

٢٨٢٥ / ٧٣٦٩ - « لمْ يمنعْ قومٌ زكاةَ أموالِهمْ إلا مُنِعُوا القطرَ من السَّمَاءِ ولولاَ البهائمُ لم يُمطرُوا » .

(طب) عن ابن عمر

قلت : رمز المؤلف لضعفه وسكت الشارح عن تعليله لعدم ذكر الحافظ نور الدين إياه .

وقد أخرجه أيضا أبو نعيم فى الحلية [٣/ ٣٢٠] من طريق جعفر بن محمد الفريابى :

ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقى ثنا خالد بن يزيد بن أبى مالك عن أبيه عن عطاء عن ابن عمر به ، وخالد بن يزيد متروك .

٢٨٢٦/ ٧٣٧٢- « لَمَّا نُفِخ فى آدمَ الروحُ مارَتْ وطارَتْ فصارَت فى رأسه / فَعطَسْ فقالَ : الحمدُ لله ربِّ العالَمِين ، فقال اللهُ : يَرحمُكَ اللهُ » .

٢٠٩ / ٥

(حب . ك) عن أنس

قلت : تحرف فى الشرح الصغير رمز ابن حبان برمز أحمد وهو خطأ إما من الشارح وإما من الكاتب .

والحديث رواه البزار من حديث أبى هريرة ، وكذلك أبو يعلى مطولا وأصله فى سنن الترمذى ، وانظر أسانيده فى تاريخ ابن كثير .

٢٨٢٧ / ٧٣٧٣ - « لما خلقَ اللهُ جنةَ عدن خلقَ فيهَا مَا لاَ عينٌ رأتْ ولا خَطَرَ علىَ قلبِ بشرٍ ، ثمَّ قالَ لَهَا : تكَلَّمِى ، فقالتْ : قَدْ أفلحَ المؤمنونَ » .

(طب) عن ابن عباس

قال فى الـكبير : قـال المنذرى : رواه فيهـما بإسناديـن أحدهما جـيد ، وقال الهيـثمى بعـدما عزاه للكـبير والأوسط : أحـد إسنادى الأوسط جـيد ا هـ .

وقضيته أن سند الكبير غير جيد فعليه فكان ينبغى للمصنف العزو للأوسط .

قلت : يكون عليه ذلك لو التزم ألا يورد فى كتابه إلا الصحيح والحسن ، وإذا لم يلتزم ذلك فليس عليه ذلك .

والحديث قال فيه الطبرانى[١١/ ١٨٤] :

حدثنا أحمـد بن على ثنا هشام بن خالـد ثنا بقية عن ابن جريـج عن عطاء عن ابن عباس قال : « قـال رسول الله ﷺ : لما خلـق جنة عـدن خلـق فيها ما لا عين رأت ولا أذن سـمعت ولا خـطـر عـلى قلب بـشر ، ثم قـال لهـا : تكلمى . . . . » الحديث .

وقال أيضا :

حدثنـا محمد بن عثـمان بن أبى شيبـة ثنا منجـاب بن الحارث حدثنا حـماد بن عيسى العـبسى عن إسماعيل الـسدى عن أبى صالح عن ابن عـباس مرفوعا : «لما خلق الله جنة عدن بيـده ودلى فيها ثمارها وشق فيها أنهارهـا ثم نظر إليها فقالت: قد أفلح المؤمنون ، قال : وعزتى وجلالى لا يجاورنى فيك بخيل » .

٢٨٢٨ / ٧٣٧٤ - « لَّمَا أُلْقِيَ إبراهيمُ فى النارِ قَالَ : اللَّهُمَّ أنتَ فِى السَّماءِ واحدٌ وأنَا فى الأرضِ واحدٌ أعبُدُكَ » .

(ع . حل) عن أبى هريرة

قلت : عزا الشارح فى الكبير هذا الحديث لابن النجار ثم قال : ورواه الديلمى باللفظ المزبور فلـو ضمـه المصنف لابن النجـار فى العـزو لكـن أولـى ا هـ .

مع أن هذا الحديث كما ترى عزاه المصنف لأبى يعلى وأبى نعيم ، وابن النجار

٢١٠ / ٥ إنما عزا إليه الحديث / المذكور بعده فحذف الشارح مخرجى هذا الحديث ومتن الحديث الذى بعده والحق عزو الثانى بالأول .

والحديث أخرجه أبو نعيم من طريق الحسن بن سفيان :

ثنا محمد بن يزيد أبو هشام الرفاعى ثنا إسحاق بن سليمان ثنا أبو جعفر الرازى عن عاصم بن بهدلة عن أبى صالح عن أبى هريرة به .

وأسنده الذهبى فى الميزان فى ترجمة أبى هشام من طريق أبى نعيم ثم قال : غريب جدا ، قال البرقانى : أبو هشام ثقة أمرنى الدارقطنى أن أخرج حديثه فى الصحيح ا هـ .

وعن أبى هشام رواه أبو يعلى إلا أنه قال : عن عاصم عن أبى صالح ولم يسم والد عاصم فظنه الحافظ نور الدين عاصم بن عمر بن حفص فعزاه للبزار ثم قال : وفيه عاصم بن عمر بن حفص وثقه ابن حبان وقال : يخطىء ويخالف وضعفه الجمهور ا هـ .

اللهم إلا أن يكون وقع التصريح به كذلك فى سند البزار وهو بعيد والله أعلم .

٢٨٢٩ / ٧٣٧٥ - « لما ألقى إبراهيمُ الخليلُ فى النارِ قالَ : حسبِى اللهُ ونعمَ الوكيلُ ، فَمَا احترقَ منهُ إلا موضعُ الكِتَافِ » .

ابن النجار عن أبى هريرة

قال فى الكبير : ورواه عنه أيضا الديلمى باللفظ المزبور فلو ضمه المصنف لابن النجار كان أولى .

قلت : قد تقدم ما فى هذا من الوهم فى الذى قبله وأزيد هنا أن الحديث خرجه من هو أقدم من ابن النجار والديلمى وهو أبو نعيم فى الحلية إلا أنه لم

يذكر قوله : « فما احترق منه إلا موضع الكتاف » فقال :

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا سليمان ابن توبة ثنا سلام بن سليمان الدمشقى ثنا إسرائيل عن أبى حصين عن أبى صالح عن أبى هريرة قال : « قال رسول الله ﷺ : لما ألقى إبراهيم عليه السلام فى النار قال : حسبى الله ونعم الوكيل » .

٢٨٣٠/ ٧٣٧٨- «لَمعالَجةُ ملك الموتِ أشدُّ منْ ألفِ ضربةٍ بالسيفِ » .

(خط) عن أنس

قال فى الكبير : وفيه محمد بن قاسم البلخى ، قال ابن الجوزى : وضاع وأورد الحديث فى الموضوعات وتعقبه المصنف بأن فيه مرسلا جيدا يشهد له.

/ قلت : ابن الجوزى أعله بقاسم البلخى ويكثير راويه عن أنس ، ثم قال : وإنما يروى عن الحسن .

٢١١/ ٥

وتعقبه المؤلف بما رواه الحارث بن أبى أسامة فى مسنده :

ثنا الحسن بن قتيبة ثنا عبد العزيز بن أبى رواد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار قال : قال رسول الله ﷺ مثله .

وبما رواه ابن المبارك فى الزهد :

أنبأنا حريث بن السائب الأسدى حدثنا الحسن أن رسول الله ﷺ ذكر الموت وغمه وكربه وعاره « فقال : ثلاثمائة ضربة بالسيف » اهـ .

قلت : ومرسل عطاء أخرجه أبو نعيم فى الحلية عن أبى بكر بن خلاد عن الحارث بن أبى أسامة به ، ثم قال : كذا رواه عن عطاء مرسلا وما كتبته عاليا إلا من حديث الحسن عنه أى عن عبد العزيز بن أبى رواد .

ورواه غيره فقال : عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد الخدرى ا هـ . وليته أسنده .

٢٨٣١ / ٧٣٧٩ - « لنْ تخلُو الأرضُ منْ ثلاثيَن مثلَ إبراهيمَ خليِل الرحمنِ ، بِهِمْ تُغَاثُون ، وَبِهِم تُرزَقُون ، وَبِهِمْ تُمطَرُون » .

(حب) فى تاريخه عن أبى هريرة

قال فى الكبير : رواه (حب) من حديث محمد بن المسيب عن عبد الله بن مرزوق عن عبد الوهاب بن عطاء الخفاف عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة ، ثم قال ابن حبان : وابن مرزوق هو الطرسوسى لا البزورى يضع الحديث لا يحل ذكره إلا للقدح فيه ا هـ . وحكاه عنه فى الميزان وأورد له هذا الخبر ثم قال : هذا كذب ا هـ . وبه يعرف اتجاه جزم ابن الجوزى بوضعه ومن ثمَّ وافقه المؤلف فى اختصار الموضوعات وما صنعه المؤلف هنا من عزوه لابن حبان وسكوته عما عقبه به غير صواب .

قلت : فيه أمور ، الأول : أن المؤلف عزا الحديث لابن حبان فى التاريخ وهذا السند الذى ذكره الشارح هو سنده فى الضعفاء [٢/ ١٧٧] نقله من اللآلىء المصنوعة للمؤلف الذى ما عدل عن عزوه إلى الضعفاء وعزاه للتاريخ إلا لنكتة، فلعله وقع لابن حبان فى التاريخ بسند أنظف مما فى الضعفاء .

(٢١٢/٥) الثانى : أن ابن مرزوق المذكور فى السند اسمه عبد الرحمن / لا عبد الله .

الثالث : أن ابن حبان لم يقل : وابن مرزوق هو الطرسوسى لا البزورى ، بل ذلك من كلام الذهبى ونصه : عبد الرحمن بن مرزوق أبو عوف الطرسوسى لا البزورى يروى عن عبد الوهاب بن عطاء وغيره .

قال ابن حبان : كان يسكن طرسوس يضع الحديث .... إلخ ، فذكر ابن

حبان بعد هذا البيان الذى نسبه الشارح إلى ابن حبان .

الرابع : قوله : وحكاه عنه فى الميزان يوهم أنه نقل من الضعفاء لابن حبان أولا ثم حكى أن الذهبى نقله أيضا وهو كذب فإنه ما نقل من الضعفاء ولا رآه .

الخامس قوله : وما صنعه المؤلف من عزوه لمخرجه ابن حبان وسكوته عما عقبه به غير صواب كذب من وجهين :

أحدهما : أن المؤلف لم يسكت بل رمز له بعلامة الضعيف الشامل للمنكر والواهى وغيرهما من أقسام الضعيف مع أنه لم يلتزم نقل كلام المخرجين بل التزم عكسه لأن الكتاب متن مختصر .

ثانيهما : أن ابن حبان لم يعقب الحديث بشىء بل عقب به كلامه فى جرح الرجل وجعله دليلا على ضعفه ، ونص ابن حبان فى الضعفاء : عبد الرحمن ابن مرزوق بن عوف أبو عوف شيخ كان بطرسوس يضع الحديث لا يحل ذكره فى الكتب إلا على سبيل القدح فيه روى عن عبد الوهاب بن عطاء الخفاف عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة عن النبى ﷺ أنه قال : « لن تخلو الأرض . . . » الحديث .

حدثناه محمد بن المسيب ثنا عبد الرحمن بن مرزوق بطرسوس ثنا عبد الوهاب ابن عطاء ا هـ . فأين التعقيب .

السادس : أن المؤلف لم يقر ابن الجوزى على الحكم بوضع الحديث بل جمع أحاديث الأبدال ثم تكلم على الجميع وأورد لها شواهد متعددة وأحال على كتابه الخبر الدال .

٢٨٣٢ / ٧٣٨٠ - « لنْ تَخْلُوَ الأرضُ من أربعينَ رجُلاً مثلَ خليلِ الرحمنِ ، فبِهِمْ تُسْقَوْن ، وبِهِمْ تُنْصَرُونَ ، مَا مَاتَ منهُمْ أحدٌ إلا أبدَلَ اللهُ مكانَهُ آخرَ » .

(طب) عن أنس

قال الشارح : تمامه عند مخرجه الطبرانى قال سعيد : سمعت قتادة يقول : لسنا نشك أن الحسن منهم ، ثم قال : قال الهيثمى إسناده حسن .

٢١٣/٥ / قلت : لكن خرجه الدينورى فى المجالسة مقطوعا من كلام قتادة فقال :

حدثنا الحسين بن عبد المجيد ثنا عمران بن محمد أبو حفص الحيزرابى ثنا عبد الوهاب بن عطاء ثنا سعيد بن أبى عروبة عن قتادة قال : لن تخلو الأرض من أربعين بهم يغاث الناس وبهم ينصرون وبهم يرزقون . . . » الحديث .

قال قتادة : والله إنى لارجو أن يكون الحسن منهم ، وهذا لا يقال من قبل الرأى فهو بلا شك مما حمله عن أنس وقصر به بعض الرواة .

٢٨٣٣ / ٧٣٨٤ - « لنْ تَهْلِكَ أمةٌ أَنَا فِى أولِّها ، وَعيسَى بن مريمَ فِى آخرِها ، والمهدىُّ فى وَسَطِهَا » .

أبو نعيم فى أخبار المهدى عن ابن عباس

قال الشارح : ورواه النسائى وغيره .

وقال فى الكبير : ظاهره أنه ليس فى أحد الستة التى هى دواوين الإسلام وإلا لما أبعد النجعة ، والأمر بخلافه فقد رواه منهم النسائى .

قلت : هذا كذب ما رواه النسائى ولا خرج فى سننه حديثا فى أخبار المهدى قط .

٢٨٣٤ / ٧٣٩٠ - « لنْ يشبَعَ المؤمنُ من خيرٍ يسمَعُه حتَّى يكونَ مُنتهاهُ الجنَّةَ » .

(ت . حب) عن أبى سعيد الخدرى

قال فى الكبير : وفيه عند الترمذى دراج عن أبى الهيثم ، قال أبو داود : حديث دراج مستقيم إلا ما كان عن أبى الهيثم .

قلت : الحديث عند ابن حبان من طريق دراج أيضا ، وكذلك خرجه من طريقه الحاكم فى المستدرك فى كتاب الأطعمة وصححه والقضاعى فى مسند الشهاب بلفظ : « لا يشبع عالم من علم » ، والباقى سواء ، ودراج عن أبى الهيثم عن أبى سعيد نسخة يصححها مثل ابن حبان والحاكم ، ويحسنها مثل الترمذى [٥/ ٤٩ رقم ٢٦٨٦] ، وربما يضعفها بعضهم كالدارقطنى ، وما أظن ما نقله الشارح عن أبى داود صحيحا ، فليحرر وليبحث عنه .

٢٨٣٥ / ٧٣٩١ - « لنْ يعجِزَ اللهُ هذهِ الأمةَ من نصفِ يومٍ » .

(د . ك) عن أبى ثعلبة

قلت : وأخرجه أيضا ابن جرير فى أول التاريخ [١/١٦] ، وذكره المعافرى فى / " السراج " بلفظ : « عمر أمتى نصف يوم خمسمائة عام » ، وقال : إنه حديث حسن .

٢١٤ / ٥

٢٨٣٦ / ٧٣٩٢ - « لنْ يغلبَ عسرٌ يسريْنِ ، ﴿ إنَّ مع العُسْرِ يُسْرا ، إنَّ مع العُسْرِ يُسراً ﴾ » .

(ك) عن الحسن مرسلا

قال فى الكبير : وأفاد الزيلعى أن ابن مردويه رفعه إلى جابر فى تفسيره يرفعه .

قلت : هذا تعبير غريب ركيك ، ثم إنه يوهم أن ابن مردويه وصله من طريق

الحسن عن جابر ، وليس كذلك ، بل قال ابن مردويه :

حدثنا أحمد بن محمد بن السرى ثنا المنذر بن محمد بن المنذر ثنى أبى ثنا يحيى ابن محمد بن هانئ عن محمد بن إسحاق ثنى الحسن بن عطية العوفى عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال : « لما نزلت : ﴿ إن مع العسر يسرا إن مع العسر يسرا ﴾ [الشرح: ٦] قال رسول الله ﷺ أبشروا ولن يغلب عسر يسرين »[1] .

٢٨٣٧/ ٧٣٩٣ - « لنْ يلجَ النَّارَ أحدٌ صلَّى قبلَ طلوعِ الشمسِ وقبْلَ غُروبِهَا » .

(حم . م . د . ن) عن عمارة بن رؤيبة

وكتبه الشارح أويبة ثم قال : كذا هو بخط المصنف بالهمزة ، والظاهر أنه سبق قلم وإنما هو رويبة براء مهملة أوله وموحدة ، كذا رأيته بخط الحافظ ابن حجر فى الإصابة ، قال : وما ذكره أن هؤلاء خرجوه عن عمارة عن النبى ﷺ غير صواب بل عمارة رواه عن أبيه رويبة رفعه .

قلت : كل هذا كذب لا أصل له ، أما عمارة فهو ابن رؤيبة لا يهم فيه صغار طلبة الحديث ، فضلا عن المصنف ، وكذلك هو موجود فى جميع النسخ ، وإنما الشارح رأى الراء طويلة نوعا فظنها ألف وحرف الاسم من عنده ، ونسبه إلى المؤلف هذا إن لم يكن تعمد الكذب ، وأما صحابى الحديث فهو عمارة ، ولم يروه أحد عنه عن أبيه أصلا ، ولا لرؤيبة صحبة أيضا ، وإنم هو من رواية أبى بكر بن عمارة بن رويبة عن أبيه ، فالضمير فى أبيه عائد إلى أبى بكر، والشارح أعاده إلى عمارة فأخطأ على عادته ، ونسب خطأه إلى المؤلف ، وهو المخطئ فى كل ما ينقل أو يقول .

---

(١) انظر الحاكم فى المستدرك: (٢/ ٥٢٨)، وفتح البارى (٧/ ٧١٢) وتفسير القرطبى (٢٠/ ١٠٧) .

٢٨٣٨/ ٧٣٩٥- «لنْ يلجَ الدرجـاتِ العُلىَ منْ تكهَّنَ، أو اسـتقْسَمَ، أو رَجَعَ / من سفرٍ تطيُّراً » .

٢١٥
ـــ
٥

(طب) عن أبى الدرداء

قال فى الكبير : قال الـهيثمى تبعا للمنذرى رواه الطبرانـى بإسنادين ، أحدهما رجاله ثقـات ، وقال فى الفتح : رجاله ثـقات ، لكنى أظن أن فيه انـقطاعا ، لكن له شاهد عن عمران بن حصين خرجه البزار أثناء حديث بسند جيد .

قلت : وله شاهد آخـر من حديث عقبـة بن عامر[١] ، وأخرجه الـدولابى فى الكنى آخر الجزء الأول :

حدثنـا محمد بـن عبد الله بن يزيـد ثنا مروان بـن معاوية ثنـا محمد بـن قيس الأزدى ثنا عبـادة بن نسى عن أبى سحابـة الصدفى حين حدثنـا ونحن برودس هذا الحديث قال : حدثنا عقبة بـن عامر الجهـنى قال : قـال رسول الله ﷺ : « لا تحل الدرجات العلى لمن تكهـن ، ولا لمن استقسم ، ولا لمن رده طائر عن سفره » ، ثم قال رسول الله ﷺ: « لا تقولوا : لا تحل الجنة ، ولكن قولوا: لا تحل الدرجات العلى » اهـ .

ثم إن قول الشـارح : قال الهيثمى: تبـعا للمنذرى . . . إلخ كـذب منه ، فإن الهيثـمـى ما رأى كتاب التـرغيـب للحافظ المـنـذرى ، والرجـل رتـب معاجم الطبرانى ، وتكلم على جميع أحاديثها فما تبع فى ذلك أحد .

٢٨٣٩ / ٧٣٩٦ - « لنْ ينفَعَ حذَرٌ مِنْ قَدَرٍ ، ولكنَّ الدعاءَ ينفعُ مِمَّا نَزَلَ ومِمَّا لمْ ينْزِلْ ، فعَليكُم بالدعاءِ عبادَ اللهِ » .

(حم . ع . طب) عن معاذ

---

(١) انظر: تفسير ابن كثير (٣/ ٢١)، والدر المنثور (٢/ ٢٥٧) .

قال فى الكبير : رووه من رواية إسماعيل بن عياش عن شهر بن حوشب عن معاذ ، قال الهيثمى : وشهر لم يسمع من معاذ ، ورواية إسماعيل بن عياش عن أهل الحجاز ضعيفة اهـ . وبه يعرف ما فى رمز المصنف لحسنه .

قلت : بل به يعرف ما فيك من الكذب والتهور والجهل والتعنت ، فإن إسماعيل بن عياش لم يروه عن شهر بن حوشب ، بل رواه عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى حسين عن شهر بن حوشب ، والحديث له شواهد من حديث عائشة[1] .

أخرجه الحاكم فى المستدرك [١/ ٤٩٢]، والقضاعى فى مسند الشهاب من طريقين عنها ، وسيذكره المصنف بلفظ : « لا يغنى حذر من قدر » .

وشاهد آخر من حديث ابن عباس موقوفا .

٢١٦/٥ / أخرجه الحاكم [١ / ٤٩٢] أيضا وصححه ، فلأجل هذه الشواهد حسنه المؤلف .

٢٨٤٠ / ٧٣٩٨ - « لوْ أنَّ الدُّنْيَا كُلَّها بحذافيرِهَا بيدِ رجُلٍ من أُمَّتى ثُمَّ قالَ : الحمدُ للَّهِ ، لكانتْ الحمدُ للَّهِ أفضلَ من ذلكَ كُلِّهِ » .

ابن عساكر عن أنس

قلت : ومن قبل ابن عساكر أخرجه الحكيم الترمذى فى نوادر الأصول ، قال :

حدثنا موسى بن عبد الله ثنا محمد بن زياد ثنا بشر بن الحسين الهلالى عن الزبير بن عدى عن أنس به ، وبشر بن الحسين قال الدارقطنى : متروك ، وقال أبو حاتم : يكذب على الزبير ، وقال ابن حبان [١/ ١٩٠]: روى عن الزبير نسخة موضوعة شبيهًا بمائة وخمسين حديثا .

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٢٣٤)، ومجمع الزوائد (١٠/ ١٤٦) .

قلت : لكن له طريق آخر من حديث جابر بن عبد الله ، أخرجه الطوسى فى أماليه من طريق أبى المفضل الشيبانى :

ثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر العلوى الحسينى ثنا أبو نصر أحمد ابن عبد المنعم بن نصر الصيداوى ثنا عبد الله بن بكير عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لو أن الدنيا كلها لقمة واحدة فأكلها العبد المسلم ، ثم قال : الحمد لله ، لكان قوله ذلك خيرا من الدنيا وما فيها » .

٢٨٤١ / ٧٤٠٧ - « لوْ أنَّ أهلَ السماءِ والأرضِ اشتركُوا فى دَمِ مؤمنٍ لكبَّهُمُ اللهُ عزَّ وجلَّ فِى النارِ » .

(ت) عن أبى سعيد وأبى هريرة معا

قال فى الكبير : وسببه كما فى معجم الطبرانى عن أبى سعيد : « أنه قتل قتيل على عهد النبى ﷺ فصعد المنبر فخطب فقال : ألا تعلمون من قتله ؟ قالوا : اللهم لا ، فقال : والذى نفس محمد بيده لو أن أهل السماء . . . » إلخ .

قلت : حديث أبى سعيد ليس هو فى معجم الطبرانى ، بل هو فى مسند البزار أما الطبرانى [١٢/ ١٣٣]، فأخرجه من حديث ابن عباس ، كذلك هو عند أبى نعيم فى الحلية [٥/ ٦٢] ، من طريق عبد الرحمن بن يونس الرقى :

ثنا عطاء بن مسلم عن العلاء بن المسيب عن حبيب بن أبى ثابت عن ابن عباس، / قال : « قتل قتيل على عهد رسول الله ﷺ فلم يعلم من قتله ، فرفع ذلك إلى النبى ﷺ فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : يأيها الناس يقتل قتيل بين أظهركم لا يعلم من قتله ، لو أن أهل السماء . . . . » الحديث .

٢١٧ / ٥

٢٨٤٢ / ٧٤١١ - « لوْ أنَّ رجلاً يُجَرُّ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ يـومِ وُلِدَ إلى يومِ يمُوتُ هَرِمًا فِى مرضاةِ اللهِ تعالَى لحقَرهُ يومَ القيامةِ » .

(حم . تخ . طب) عن عتبة بن عبد

قال فى الكبير : قال المنذرى : رواة الطبرانـى ثقات إلا بقية ، وقال الهيثمى : إسناد أحمـد جيد ، وفى سند الطـبرانى بقية مـدلس ، لكنه صرح بالـتحديث وبقية رجاله وثقوا .

قلت : هذا يفيد أن أحـمد خرجه من غير طريق بقـية مع أن أحمد [٤/ ١٨٥] خرجه من طريقه أيضا ، فقال :

حدثنا حيوة بن شريـح ثنا بقية حدثنى بحير بن سعيـد عن خالد بن معدان عن عتبة بن عبد السـلمى به ، ثم راجعت مجمع الزوائد فوجدت الحـافظ الهيثمى قال عن الحديث: رواه أحمد وإسناده جيد ، هـكذا ذكره فى باب احتقار العبد عمله يوم القـيامة ، ولا يتصور أن يذكر غيره ، فمـا أدرى من أين أتى الشارح بما نقل عنه؟!

وقد قال أبو نـعيم فى الحليـة [٢/ ١٥ ، ٥/ ٢١٩] بعد أن أخرجه فى تـرجمة خالد بن معدان : تفرد به بقية عن بحير بن سعيد ، واعلم أن لخالد بن معدان فى سند هذا الحديث قولان ، فرواه بحير بن سعيد عنه كما سبق .

ورواه ثور بن يزيد عنه عن جبير بن نفـير عن محمد بن أبى عميرة ، وكان من أصحاب النبى ﷺ قال : ، فذكره موقوفا .

كذلك أخرجه أحمد [٤/ ١٨٥] والبخـارى فى التاريخ أيضا [١/ ١/ ١٥] ، أما أحمد ففى مسند عتبة بن عبد عقب الحديث الأول ، وأما البخارى ففى ترجمة محمد بن أبى عميرة ، وفيها خرج حديث عتبة بن عبد .

٢٨٤٣ / ٧٤٢٠ - « لوْ أنَّكُم توكَّلُون علَى الله تعالَى حقَّ توكُّلِه لرزقكُمْ كَما تُرزَقُ الطيْر ، تَغدُوا خِماصًا ، وتروحُ بِطانًا » .

(حم . ت . ه . ك) عن عمر

قال فى الكبير : ورواه النسائى عنه أيضا .

قلت : لا ما رواه النسائى فى المجتبى الذى يطلق العزو إليه .

وقد أخرجه ابن المبارك فى الزهد [رقم ١٩٦] والحارث بن أبى أسامة فى المسند، / وابن أبى الدنيا فى التوكل ، وأبو نعيم فى الحلية ، والبغوى فى التفسير ، والقضاعى فى مسند الشهاب ، وابن نظيف فى جزئه ، والبندهى فى شرح المقامات ، وآخرون كلهم من حديث عمر به .

٢١٧ / ٥

ورواه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان من رواية مالك بن سيف التجيبى:

ثنا سعيد بن إسحاق ثنا الليث عن محمد بن عبد الرحمن عن نافع عن ابن عمر به .

ورواه أيضا ابن أبى حاتم فى العلل عن مالك المذكور [رقم ١٨٣٢]، وذكر أنه سأل أباه عن هذا الحديث فقال : إنه باطل بهذا الإسناد ، وسعيد بن إسحاق مجهول .

٢٨٤٤ / ٧٤٢٣ - « لـوْ أذِنَ اللهُ تَعالَى فى التِّجارةِ لأهلِ الجنة لاتَّجرُوا فِى البَزِّ والعِطْرِ » .

(طب) عن ابن عمر

قال فى الكبير : كذا فى أكثر النسخ والذى رأيته فى كلام بعض الحفاظ عازيًا للطبرانى ، إنما هو فى الصغير لا الكبير فليحرر .

قلت : لعل الناسخ حرفه أو سبقه قلمه على أنه لا يبعد أن يكون الطبرانى خرجه فى الكبير والصغير معا ، والذى أجزم به أنه فى الصغير ، فقد قال فيه :

حدثنا عبد السلام بن العباس بن الوليد الحمصى ثنا عبد الرحمن بن أيوب السكونى الحمصى ثنا عطاف بن خالد عن نافع عن ابن عمر به ، وقال : تفرد به عن نافع عطاف وعنه أيوب اهـ .

وأخرجه أبو نعيم فى الحلية [١٠/ ٣٦٥] فى ترجمة إبراهيم بن أحمد المولد آخر الحلية ، وفى تاريخ أصبهان أيضا فى ترجمة محمد بن محمد بن عبيد الله الجرجانى من طريق عبد الرحمن بن أيوب السكونى بسنده ، وقد ذكره العقيلى فى ترجمته من الضعفاء [٣/ ٦٨]، وقال : لا يتابع عليه وليس بمحفوظ عن نافع ، وإنما يروى بإسناد مجهول ، ثم ساق عن اليمان بن عباد عن محمد بن حفص الشيبانى عن إبراهيم بن إسحاق الرازى :

ثنا إسماعيل بن نوح عن رجل عن أبى بكر الصديق- رضى الله عنه- مرفوعا: « لو تبايع أهل الجنة ، ولن يتبايعوا ما تبايعوا إلا بالبز » ، قال : هذا أولى ، وليس له إسناد يصح اهـ .

قلت : كذا وقع فى الأصل المنقول عنه فى سند هذا الحديث إسماعيل بن نوح عن رجل عن أبى بكر .

وقد أخرجه الدولابى فى الكنى [١/ ١٠٠] فيمن كنيته أبو إسحاق ، قال :

٢١٩/٥ حدثنا أبو خالد / يزيد بن سنان ثنا إبراهيم بن عبد الله الباجى أبو إسحاق حدثنى إسماعيل بن نوح من ولد أبى بكر الصديق عن أبيه عن جده عن النبى ﷺ قال : « لو أن أهل الجنة يتبايعون ، ولا يتبايعون ما تبايعوا إلا بالبز» ، وإسماعيل بن نوح قال الأزدى : متروك ، وقال غيره : مجهول .

٧٤٢٥/٢٨٤٥ - « لوْ اغتسلْتُم مـن المَذْىِ لكانَ أشـدَّ عليكُـمْ مِنَ الحَيْضِ » .

العسكرى فى الصحابة عن حسان بن عبد الرحمن الضبعى مرسلا

قال فى الكبير : الضبعى بضم المعجمـة وسكون الموحدة وعين مهملة نسبة إلى ضبعة قبيلة من قيس نزلوا البصرة .

قلت : هذا خطأ فاحش ، بـل هو بضم المعجمة وفتح الباء المـوحدة لا يختلف فيه اثنان ، ولا يخفى على صغار الطلبة ، وهـو نسبة إلى ضُبَيْعَة - بالتصغير - ابن قيس ، لا قبيلة من قيس ، بل ضبيعـة بن قيس قبيلة من بكر بن وائل كما فى الأنساب للسمعانى وابن الأثير والمؤلف .

٧٤٢٦/٢٨٤٦ - « لـو أفْلَتَ أحـدٌ منْ ضمـةِ القـبرِ لأَفْلَتَ هـذَا الصبِىُّ » .

(طب) عن أبى أيوب

قلت : وفى الباب عن أنس أخرجه عبد الله بن أحمد فى السنة عن أبيه، قال : حدثنا وكيـع عن حماد بن سلمة عـن ثمامة بن عبد الله بن أنـس عن أنس بن مالك قال : « مـات صبى ، فقال النبـى ﷺ : لو أفلت أحد من ضمـة القبر أفلت هذا الصبى » .

ورواه أيضا عن إبراهيم بن الحجاج الناجى عن حماد بن سلمة به أن النبى ﷺ صلى عـلى صبية أو صـبى ، فقال : « لو نجـا أحد من ضمـة القبر لنـجا هذا الصبى » .

ورواه أيضا الطبرانى فى الأوسط .

٢٨٤٧/ ٧٤٢٨- « لوْ أقسـمْتُ لبرَرْتُ ، إنَّ أحبَّ عـباد الله إلى الله لرُعـاةُ الشمسِ والقـمرِ ، وإنهـم ليعـرَفُـونَ يـومَ القـيامـةِ بـطُـولِ أعنَاقِهِمْ » .

(خط) عن أنس

قلت : أخرجه أيضا ابن شاهين فى الترغيب ، قال :

حـدثـنا محمـد بـن أبى حـذيفـة بـدمشق ثـنـا الوليد بـن مروان ثنا جنـادة ثنا الحارث بن الـنعمان ، / قال : سـمعت أنس بن مـالك يحدث عن الـنبى ﷺ قال: « لو أقسـمـت بـررت إن أحـب عباد الله إلى الله لرعاة الشـمس والقمـر يعنى المـؤذنين » .

٢٢٠
ـــــ
٥

٢٨٤٨ / ٧٤٣٠ - « لوْ بَغَى جبلٌ علَى جبلٍ لَدُكَّ الباغِي منهُما » .

ابن لال عن أبى هريرة

قال فى الكبير : وظاهره أن المصنف لم يره مخرجا لأشهر منه ولا أمثل ، وهو ذهول عجيب ، فقـد خرجه البخارى فى الأدب المفرد باللـفظ المذكور عن ابن عباس ، وكـذا البيهـقى فى الشـعب ، وابن حبـان وابن المبارك وابـن مردويه وغيرهم ، فاقتصاره على ابن لال من ضيق العطن .

قلت : لا بل كـلامك هذا مـن سـعـة الجهــل وقـوة الـعارضة فـى التهــور والتخليــط وعدم الأمانة والتحقيق ، أول ذلـك : أن البخارى رواه فى الأدب المفرد [٢ / ٤٥ - ٤٦، رقم ٥٨٨] ، موقوفا على ابن عباس ، وليس الموقوف من شرط هذا الكتاب ، قال البخارى :

حدثنا أبو نعيم حدثنا فطر عن أبى يحـيى القتات سمعت مجاهدا عن ابن عباس قال : « لو أن جبلاً بغى على جبل لدك الباغى » .

وكذلك رواه البيهقى فى الشعب موقوفا أيضا من رواية الأعمش عن أبى يحيى القتات عن مجاهد قال : قال ابن عباس ، فذكره .

الثانى : أن إطلاقه العزو لابن حبان يفيد أنه فى صحيحه ، وليس كذلك ، بل رواه فى الضعفاء .

الثالث : قوله : وكذا البيهقى وابن حبان ، يفيد أيضا أن ابن حبان خرجه من حديث ابن عباس لأنه معطوف على من خرجاه من حديثه وليس كذلك ، بل رواه من حديث أنس بن مالك ، فقال فى ترجمةأحمد بن محمد بن الفضل [١/ ١٥٥]: كتبت عنه شبيها بخمسمائة حديث كلها موضوعة يضعها نسخة نسخة على الثقات ، فمما كتبنا عنه عن سفيان بن عيينة عن الزهرى عن أنس ، فذكر حديثين ، ثم قال : وبإسناده أن النبى ﷺ قال : « لو بغى جبل على جبل لجعله الله دكا » ، ثم قال : أخبرنا بهذه النسخة من لفظه :

حدثنا نصر بن على الجهضمى ثنا سفيان بن عيينة عن الزهرى عن أنس ، وإنما ذكرت هذا الشيخ ليعرف ، فلا يحتج به مخالفا أو موافقا على من لم ينعم النظر فى أسباب الحديث ، ولا دار / المدن والقرى فى جمعه ، ولعل هذا الشيخ قد وضع على الأئمة المرضيين أكثر من ثلاثة آلاف حديث اهـ .

٢٢١
―――
٥

فكيف يعزى إليه حديث يصرح بوضعه من حديث أنس عند ذكر حديث أبى هريرة .

الرابع : قوله : وابن المبارك يفيد أيضا أنه خرجه من حديث ابن عباس ، وليس كذلك ، وإنما خرجه من مرسل مجاهد ، وأيضا أطلق العزو إليه ، فأفاد أنه عنده فى كتاب الزهد ، وليس كذلك ، بل هو عنده فى كتاب البر والصلة قال فيه :

أخبرنا فطر بن خليفة ثنا أبو يحيى القتات عن مجاهد قال : قال رسول الله ﷺ : « لو أن جبلا . . . . » إلخ .

الخامس : ابن مردويه رواه من حديث ابن عباس مرفوعا وموقوفا ومن حديث

ابن عمر مرفوعا فروى من حديث قطبة بن عبد العزيز عن أبيه عن جده .

ثنا الأعمش عن أبى يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عباس عن النبى ﷺ به .

ثم رواه من حديث سفيان عن الأعمش به موقوفا ، قال ابن أبى حاتم فى العلل [رقم ٢٥٤٨]: اختلف فى هذا الحديث على أبى يحيى القتات ، فرواه فطر ابن خليفة عنه عن مجاهد مرسلا ، ورواه الثورى وإسرائيل عنه عن مجاهد عن ابن عباس موقوفا ، وهو أصح .

وقال ابن مردويه :

حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا محمد بن أحمد بن راشد ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ثنا عمى ثنا عبد الله بن عمر وجرير بن حازم عن نافع عن ابن عمر عن النبى ﷺ به ، وأحمد بن عبد الرحمن ابن أخى ابن وهب ضعيف .

والحديث خرجه عمه فى كتاب الجامع من حديث ابن عباس موقوفا ، فقال : أخبرنى يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن سليمان عن مجاهد عن ابن عباس أنه قال : « لو أن جبلين بغى أحدهما على الآخر جعل الله الباغى دكا » ، وهذا سند منقطع سقط منه أبو يحيى القتات لأن الأعمش لم يسمعه من مجاهد .

٢٨٤٩/ ٧٤٣١ - «لوْ بنى مسجدى هذا إلى المدينة[1] كان مسجدى».

الزبير بن بكار فى أخبار المدينة ، عن أبى هريرة

٢٢٢/٥ قال فى الكبير : ظاهر كلام المصنف أنه لم يره مخرجا / لأحد من المشاهير ، وهو عجب ، فقد خرجه الديلمى باللفظ المذكور وكذا الطيالسى .

---

(١) فى المطبوع من فيض القدير: «لو بنى مسجدى هذا إلى صنعاء. . . . » الحديث .

قلت : هذا كذب على الطيالسى وجهل بكتب الحديث وصناعته ، فما خرجه الطيالسى ، ولا الديلمى أشهر من الزبير بن بكار ، بل العزو إلى الزبير أولى لأنه أقدم ، وكلام الشارح من أصله ساقط لا أصل له .

٢٨٥٠ / ٧٤٣٣ - « لوْ تعلمُ البهائمُ منَ الموتِ ما يعلَمُ بنو آدمَ ما أكلْتُمْ منهَا سمينًا » .

(هب) عن أم صبية

ذكر فى الكبير أن سبب ورود هذا الحديث ما رواه السهيلى والحاكم بإسناد فيه ضعفاء إلى أبى سعيد الخدرى قال : « مر رسول الله ﷺ بظبية مربوطة إلى خباء، فقالت : يا رسول الله حلنى حتى أذهب فأرضع خشفى ، ثم أرجع فتربطنى. . . » الحديث ، وفيه : « فأطلقها النبى ﷺ ثم قال : لو يعلم البهائم. . . » إلخ .

قلت : هذا كذب على الحاكم فإن إطلاق العزو إليه يفيد أنه فى مستدركه ، وليس فيه شىء من هذا ، وقصة الظبية خرجها البيهقى فى الشعب من حديث أبى سعيد والطبرانى ، وأبو نعيم من حديث أم سلمة ، ومن حديث أنس بن مالك ، والبيهقى وأبو نعيم من حديث زيد بن أرقم وليس فى شىء من هذه الطرق ذكر هذا الحديث فى آخرها ، ولا أن النبى ﷺ قاله عندها ، ولينظر الروض للسهيلى .

ثم إن حديث الباب خرجه أيضا القضاعى فى مسند الشهاب ، وابن الأعرابى فى المعجم ، قال :

حدثنا محمد بن صالح كيلجد ثنا محمد بن إسماعيل الجعفرى ثنا عبد الله بن سلمة عن أبيه عن أم صبية به .

ورواه ابن المبارك فى الزهد ، قال :

أخبرنا الحسن بن صالح أنه بلغه أن رسول الله ﷺ قال : « إن البهائم لو تعلم من الموت ما تعلمون ما أكلتم منها سمينا » .

٢٨٥١ / ٧٤٤١ - « لوْ تعلَـمُون مالكُم عندَ اللهِ لأحبـبتُم أنْ تزدَادُوا فاقةً وَحاجةً » .

(ت) عن فضالة بن عبيد

قلت : وأخرجه أبو نعيم فى الحلية [٢/ ١٧] فقال :

حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة (ح)

٢٢٣/٥ وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن / حدثنا بشر بن موسى ثنا أبو عبد الرحمن المقرىء ثنا حيوة أخبرنى أبو هانئ أن أبا علـى الجنبى حدثه أنه سمع فضالة بن عبيد يقول : « كان رسول الله ﷺ إذا صلى بالناس يخر رجال من قامتهم فى الصلاة لما بهم من الخصاصة - وهم أصحاب الصفة - حتى يقول الأعراب : إن هؤلاء مجانين، فإذا قضى رسول الله ﷺ صلاته انصرف إليهم ، فيقول: لو تعلمون. . . . » ، وذكره .

٢٨٥٢/ ٧٤٤٣- « لوْ تعـلَمُونَ مافِى المسـألةِ ما مَشَى أحـدٌ إلى أحدٍ يسألُه شيئاً » .

(ن) عن عائذ بن عمرو

قلت : وقع فى الكبير عزو هذا الحديث لأبى داود ، فيحتمل أن يكون من تحريف الناسخ والطابع أو من قلم الشارح ، والحديث إنما خرجه النسائى فى الزكاة من سننه ، وأخرجه ابن أبى الدنيا ، ومن طريقه البندهى ، قال ابن أبى الدنيا :

حدثنا عن محمد بن صفوان الثقفى ثنا أمية بن خالد ثنا شعبة عن بسطام عن بسطام بن مسلم عن عبد الله بن خليفة عن عائذ بن عمرو المزنى به .

٢٨٥٣/ ٧٤٤٦- « لو جاءَ العسرُ فدخلَ هذا الجحرَ لجاءَ اليسرُ فدخلَ عليهِ فأخرجَهُ » .

(ك) عن أنس

قلت : سكت عليه الشارح مع أن الذهبى تعقب الحاكم عليه ، والشارح ولوع بنقل تعقب الذهبى ، ولكنه لم يهتد إلى موضعه فى المستدرك لأن الحاكم خرجه أول كتاب التفسير لا فى سورة الانشراح ، وذلك من طريق حميد بن حماد :

ثنا عائذ بن شريح سمعت أنس بن مالك يقول : « كان رسول الله ﷺ وبحياله جحرٌ ، فقال : لو جاء العسر » الحديث ، ثم قال [٢/ ٢٥٥] : هذا حديث عجيب ، غير أن الشيخين لم يحتجا بعائذ بن شريح ، قال الذهبى : تفرد به حميد بن حماد عن عائذ ، وحميد منكر الحديث كعائذ ا هـ .

قلت : هذا تعنت من الذهبى ، فحميد روى له أبو داود ، وقال أبو حاتم : شيخ يكتب حديثه ، وكذا قال أبو زرعة ، وقال الدارقطنى : معتبر ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال : ربما أخطأ فهذا ليس بمنكر الحديث ، وإن انفرد ابن عدى بقوله : إنه يأتى عن الثقات بالمناكير ، وعائذ بن / شريح قال أبو حاتم : فى حديثه ضعف ، وقال ابن طاهر : ليس بشىء ، واحتج على ذلك بروايته عن أنس حديث : « ما الذى يعطى من سعة بأعظم أجرا من الذى يأخذ إذا كان محتاجا » ، وهذا ليس فيه ما ينكر ولا ما يستغرب ، وإنما عقول بعض أهل الحديث ، بل أكثرهم قاصرة عن فهم مدارك الشريعة وحل مايرد الأخبار من الإشكال الذى لا يجدون منه مفراً إلا بالطعن فى الرواة ، وربما يتكلم بعضهم فى عائذ لروايته عن أنس أيضا حديث الطير الذى رواه عن أنس نحو من عشرين رجلا ، ولكن حديث الطير هو الداهية العظماء والمصيبة الكبرى على الرواة ، فكل من رواه فهو عندهم مجروح كما بيناه فى فتح الملك

٢٢٤/٥

العلى ، فما يجب على رائد الحقيقة أن يرجع إليه .

وهذا الحديث خرجه أيضا أبو نعيم فى التاريخ [١/ ١٠٧] :

فى ترجمة أحمد بن إبراهيم بن يعيش أبى العباس .

وكذلك ابن أبى حاتم فى التفسير ، والبزار فى المسند كلهم من طريق حميد المذكور ، وقال البزار : لا نعلم رواه عن أنس إلا عائذ بن شريح ، قال ابن كثير : وقد قال أبو حاتم الرازى : فى حديثه ضعف ، ولكن رواه شعبة عن معاوية بن قرة عن رجل عن عبد الله بن مسعود موقوفا ا هـ .

قلت : رواه ابن المبارك فى الزهد عن شعبة بسنده عن ابن مسعود ، قال « لو دخل العسر جحراً لجاء اليسر حتى يدخل عليه لأن الله تعالى يقول : ﴿ إن مع العسر يسرا إن مع العسر يسرا ﴾ » .

٧٤٤٨/٢٨٥٤ - « لوْ خفتُمُ اللهَ تعالَى حقَّ خِيفَتِه لَعلمتُم العلمَ الَّذِى لاجهلَ معَهُ، ولوَ عرفتُمُ اللهَ تعالَى حقَّ معرفَتِهِ لَزالتْ لِدُعائِكُمُ الجِبالُ » .

الحكيم عن معاذ

قلت : قال الحكيم : حدثنا عمر بن أبى عمر العبدى ثنا عمر بن حفص بن غياث ثنا أبى ثنا الحجاج بن أرطأة عن قتادة عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل به .

وراوه البيهقى فى الزهد مرسلا مطولا ، فقال :

٢٢٥ / ٥

أخبرنا أبو عبد المراسمى أنبأنا أبو عمرو بن حمدان / ثنا مسدد بن فطر أنبأنا أحمد بن إبراهيم الدورقى ثنا إسحاق أنبأنا حجاج بن محمد أنبأنا جرير بن حازم عن وهيب المكى قال : قال رسول الله ﷺ : « لو عرفتم الله حق معرفته لعلمكم العلم الذى ليس معه جهل ، ولو عرفتم الله حق معرفته لزالت الجبال

بدعائكم ، وما أُتِيَ أحد من اليقين شيئا إلا ما لم يؤت منه أكثر مما أتى ، قال معاذ بن جبل : ولا أنت يا رسول الله ؟ قال : ولا أنا ، فقال معاذ ابن جبل : بلغنا أن عيسى بن مريم عليه السلام كان يمشى على الماء ، فقال رسول الله ﷺ : لو ازداد يقينا لمشى على الهواء » ، قال البيهقى: هذا منقطع .

ورواه أيضا المفضلى بن غسان القلابى عن يحيى بن معين عن رجل عن وهيب عن النبى ﷺ هكذا مرسلا ، لم يسم معاذا فى متنه .

٢٨٥٥ / ٧٤٥١- «لوْ رأيت الأجلَ ومسيرَهُ أبغضْتَ الأملَ وغرورَهُ».

(هب) عن أنس

قال فى الكبير : قال البيهقى : قال أبو بكر - يعنى ابن خزيمة - :لم أكتب عن هذا الرجل - يعنى أحمد بن يحيى المعدل - غير هذا الحديث .

قلت : هذا نقل لا معنى له ولا فائدة فى ذكره ، فإن الحديث منكر ساقط ، فكان الواجب تبيين من فى سنده من الضعفاء ليعرف مرتبة الحديث ، أماكون أبى بكر بن خزيمة لم يكتبه إلا عن أحمد بن يحيى ، فعلم لا ينفع وجهل لا يضر ، وهذا الكلام لا يصح عن النبى ﷺ ، بل هو من كلام بعض السلف، سرقه الوضاعون وركبوا له أسانيد ، منها : عن ابن عمر وعن زيد بن ثابت أيضا .

قال القضاعى :

أنا محمد بن منصور التسترى أنا بحر بن إبراهيم بن زياد الغرقدى ثنا أبو سعيد الحسن بن أحمد بن المبارك الطوسى ثنا محمد بن أحمد بن محمد بن أمية ثنا أبى ثنا نوفل بن سليمان الهناى عن عبيد الله ابن عمر عن نافع عن بن عمر

مرفوعا : « لو نظرتم إلى الأجل ومسيره لأبغضتم الأمل وغروره » ، والحسن ابن أحمد الطوسى منكر الحديث ، بل متهم بالوضع . وأخرجه أيضا من طريق عبد الرحمن بن يحيى بن سعيد عن مالك عن أبى الزناد عن خارجة بن زيد بن ثابت / عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « لو رأيتم الأجل ومسيرة لأبغضتم الأمل وغروره ، وما من أهل بيت إلا وملك الموت يتعاهدهم فى كل يوم مرة. . . . » الحديث .

٢٢٦
―――
٥

وعبد الرحمن بن يحيى مجهول ، وقال الأزدى : متروك الحديث ، والأصل فى هذا أنه من كلام بعض السلف ، فقد رواه البيهقى فى الزهد عن مسعر بن كدام ، ورواه أيضا عنه عن عون بن عبد الله .

٢٨٥٦/ ٧٤٥٨- « لوْ قيلَ لأهلِ النارِ : إنَّكم ماكثُون فى النارِ عددَ كل حصاةٍ فى الدُّنيا لفرِحواُ بِهَا ، ولو قيلَ لأهلِ الجَنَّةِ : إنكُمْ ماكِثُون عدَدَ كلِّ حصاةٍ لحزِنُوا ، ولكنْ جُعِلَ لهُمُ الأبدَ » .

(طب) عن ابن مسعود

قلت : أخرجه أيضا أبو نعيم فى الحلية [٤/ ١٦٨] ، فى ترجمة مرة بن شراحيل من طريق الحكم بن ظهير عن السدى عن مرة عن ابن مسعود به ، ثم قال : تفرد به الحكم بن ظهير .

قلت : وهو منكر الحديث .

٢٨٥٧/ ٧٤٥٩- «لوْ كانَ الإيمانُ عندَ الثُرَيَّا لتناولَهُ رجالٌ منْ فَارسٍ» .

(ق . ت) عن أبى هريرة

قلت : لهذا الحديث ألفاظ فى سبب وروده ذكرها الطحاوى فى مشكل الآثار وغيره ، ومن ألفاظ متنه: «لو كان العلم بالثريا» ، وهى رواية باطلة منكرة،

أفردنا لبيان بطلانها جزءً سميناه : « إظهار ما كان خفيا ؛ من بطلان حديث: «لو كان العلم بالثريا » ، رددنا به على بعض متعصبة العجم الأحناف الذين يفضلون أبا حنيفة على كل مخلوق ، ويستدلون بخرافات وأوهام وأغاليط كهذا الحديث .

٢٨٨٥/ ٧٤٦١ - « لوْ كانَ الصَّبرُ رَجُلاً لكانَ رجُلاً كرِيمًا » .

(حل) عن عائشة

قال في الكبير : ورواه عنها أيضا الطبراني باللفظ المزبور ، قال الزين العراقي : وفيه صبح بن دينار ضعفه العقيلي وغيره .

قلت : أبو نعيم خرجه عن الطبراني ، فلذلك عزاه الشارح إليه .

وخرجه أيضا ابن شاهين في الترغيب ، قال :

حدثنا أحمد بن محمد بن زياد القطان ثنا محمد بن غالب / بن حرب ثنا صبح ابن دينار ثنا المعافى بن عمران عن سفيان وإسرائيل عن منصور عن مجاهد عن عائشة به .

٢٢٧ / ٥

٢٨٥٩ / ٧٤٦٤ - « لوْ كانَ العلمُ معلَّقًا بالثُريَّا لتناوَلَهُ قومٌ من أبناءِ فارسٍ » .

(حل) عن أبي هريرة ، الشيرازي في الألقاب عن قيس بن سعد

قال الشارح : ورواه أحمد عن أبي هريرة بإسناد صحيح .

قلت : هذا غلط من وجهين ، أحدهما : أن سنده ليس بحسن ولا ضعيف فضلا عن أن يكون صحيحا ، لأنه من رواية شهر بن حوشب وهو ضعيف ، ومع ضعفه خالفه الحفاظ في متنه ، واتفقوا على روايته بلفظ : « الإيمان

والدين » ، وانفرد هو بروايته بلفظ : « العلم » ، كما بينته فى جزء مستقل أفردته لهذا الحديث ، وانظر حديث : « لو كان الإيمان » المار قريبا .

ثانيهما : تخصيصه ذكر سند أحمد [٢/ ٤٢٠، ٤٢٢، ٤٦٩] بالصحة يقتضى أن سند أبى نعيم مغايرٌ له مع أن الجميع رواه من طريق شهر بن حوشب .

٢٨٦٠/ ٧٤٦٥- « لوْ كانَ الفُحْشُ رجلاً لكانَ شرُّ خلقِ اللهِ » .

ابن أبى الدنيا فى الصمت عن عائشة

قال فى الكبير : وفيه عبد الجبار بن الورد ، قال البخارى : يخالف فى بعض حديثه ، قال فى الميزان : وثقه أبو حاتم ، ورواه عنها أيضًا الطبرانى والطيالسى والعسكرى وغيرهم ، فاقتصار المصنف على عزوه لابن أبى الدنيا تقصير .

قلت : فيه أوهام ، الأول : أن الشارح لم ير الحديث فى الصمت لابن أبى الدنيا حتى يعرف هل خرجه من طريق عبد الجبار أم لا، وإنما رأى الذهبى ذكر فى الميزان: أن أسد بن موسى روى هذا الحديث عن عبد الجبار بن الورد عن ابن أبى مليكة [عن] عائشة ، فجزم بأن الذهبى خرجه من طريقه .

الثانى : أن عبد الجبار ثقة ، وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم وأبو داود ويعقوب بن سفيان والعجلى وابن حبان وابن عدى وابن المدينى وآخرون .

وقول البخارى فيه لا يؤثر فى ثقته حتى يعلل به الحديث ويكون ضعيفا كما رمز له المؤلف .

٢٢٨/ ٥ الثالث : أن علة الحديث طلحة بن عمرو / الذى رواه عن عطاء عن عائشة .

وعن طلحة رواه الطيالسى ، ومن طريقه رواه الطبرانى والعسكرى .

الرابع : أن الطيالسى والمذكورين معه رووه بلفظ : « يا عائشة ، إن الفحش لو كان رجلا . . . » الحديث ، وهذا موضعه حرف " الياء " لا حرف

" اللام " فلا تقصير إلا من الشارح .

٢٨٦١ / ٧٤٦٦ - « لوْ كانَ القرآنُ فى إهابٍ ما أكلتْهُ النارُ » .

(طب) عن عقبة بن عامر وعن عصمة بن مالك

قال الشارح : معا ، ثم قال : وفيه ابن لهيعة وغيره .

وقال فى الكبير : قال الهيثمى : فيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك اهـ. وقضية تصرف المصنف أنه لم يخرجه أشهر ولا أعلى من الطبرانى ، وكأنه ذهول ، فقد خرجه أحمد عن عقبة ، ورواه عن عقبة أيضا الدارمى ، قال الحافظ العراقى : وفيه ابن لهيعة وابن عدى ، والبيهقى عن عصمة المذكور ، وابن عدى عن سهل بن سعد ، قال العراقى : وسنده ضعيف ، وقال ابن القطان : فيه من كان يلقن ، وقال الصدر المناوى : فيه عند أحمد : ابن لهيعة عن مشرح بن هاعان ولا يحتج بحديثهما عن عقبة اهـ . لكنه يتقوى بتعدد طرقه ، فقد رواه أيضا ابن حبان عن سهل بن سعد ورواه البغوى فى شرح السنة وغيره .

قلت : فيه من التخليط والأوهام أمور ، الأول : قوله فى الشرحين : عن عقبة وعن عصمة معا - غلط ، فإن قوله : معا يقتضى أنه رواه بإسناد واحد قال فيه التابعى : عن عقبة بن عامر وعصمة بن مالك أنهما سمعا رسول الله ﷺ يقول . . . ، وليس كذلك بل رواه عن كل واحد منهما بإسناد ، ولذلك أعاد المصنف حرف الجر لأن القاعدة عند المحدثين أن الحديث إذا روى عن صحابيين معا قال : عن فلان وفلان ، بدون إعادة حرف الجر ، وإذا روى عن كل واحد بإسناد قالوا : عن فلان وعن فلان كما فعل المؤلف .

الثانى : انه قال فى الصغير عقب حديث عصمة بن مالك : وفيه ابن لهيعة وغيره ، مع أن ابن لهيعة / لا يوجد فى حديث عصمة ، وإنما هو فى حديث

٢٢٩ / ٥

عقبة بن عامر كما صرح هو بذلك فى الكبير نقلا عن غيره .

الثالث : إنه قال فى الكبير عقب حديث عصمة أيضا : فيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك ، وهذا يخالف ما قاله فى الصغير .

الرابع : إنه نسب ذلك إلى الحافظ الهيثمى فقال : قال الهيثمى : فيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك اهـ . وهذا غلط وكذب على الحافظ الهيثمى فإنه قال فى حديث عصمة : رواه الطبرانى [١٧/ ٣٠٨] ، وفيه الفضل بن مختار وهو ضعيف .

الخامس : أن الهيثمى قال فى حديث سهل بن سعد الذى لم يذكر المصنف فى المتن فيه عبد الوهاب بن الضحاك : وهو متروك ، فنقله الشارح إلى حديث عصمة بن مالك .

السادس : وقضية تصرف المصنف . . . إلخ هو ذهول من الشارح لا من المؤلف ، فإن أحمد رواه بلفظ : « لو أن القرآن جعل فى إهاب ثم ألقى فى النار ما احترق » ، وهذا موضعه حرف " لو " بعدها " إن " لا " كان " كما هنا .

السابع : قوله : ورواه ابن عدى [١/ ٤٦، ٥/ ١٩٣٣، ٨/ ٢٤٦٠] عن سهل بن سعد ، قال العراقى[1] : وسنده ضعيف ، وقال ابن القطان : فيه من كان يلقن - يقتضى أن ابن القطان قال ذلك فى حديث سهل بن سعد ، وليس كذلك ، فإن حديث سهل فيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك ، وقال أبو حاتم : كذاب ، والدارقطنى : منكر الحديث ، وقال ابن حبان : كان يسرق الحديث ثم قال :

---

(١) المغنى ١/ ٢٧٤.

ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الوهاب بن الضحاك عن عبد العزيز بن أبى حازم عن سهل بن سعد به .

الثامن : قوله : لكنه يتقوى بتعدد طرقه ، فقد رواه ابن حبان عن سهل بن سعد هو تكرار باطل ، فإن ابن حبان [٢/ ١٤٨] رواه من الطريق التى رواه منها ابن عدى .

التاسع : قوله : ورواه البغوى فى شرح السنة وغيره ، يفيد أن البغوى روى حديث سهل أيضا ، لأنه معطوف على من خرجه ، وليس كذلك بل البغوى خرجه من حديث عقبة بن عامر ، وذلك من طريق حميد بن زنجويه فى الترغيب :

٢٣٠ / ٥

ثنا إسحاق / بن عيسى قال : سمعت ابن لهيعة يقول : ثنا مشرح بن هاعان قال : سمعت عقبة بن عامر به .

والحديث أخرجه أيضا الطحاوى فى مشكل الآثار ، وأبو نعيم فى تاريخ أصبهان ، وابن شاهين فى الترغيب ، وابن المغير فى جزئه ، والطوسى فى الأول من أماليه كلهم من طريق ابن لهيعة عن مشرح بن هاعان عن عقبة ابن عامر به .

وأسند ابن شاهين عن أبى عبيد القاسم بن سلام قال : وجه هذا عندنا أن يكون أراد بالإهاب قلب المؤمن وجوفه الذى قد وعى القرآن .

ورواه الطوسى بهذا المعنى ولفظه : « قال : قال رسول الله ﷺ : لا يعذب الله قلبا وعى القرآن » .

٢٨٦٢ / ٧٤٦٨ - « لو كانَ المؤمنُ على قصبةٍ فِى البحرِ لَقَيَّضَ اللهُ لَهُ منْ يُؤذِيهِ » .

(ش) عن- بياض- .

قال الشارح : لم يذكر المصنف صحابية .

قلت : صحابيه أنس بن مالك وهو الحديث المذكور قبله فى المتن معزوا للطبرانى والبيهقى فى الشعب من حديث أنس ، فإن سندهما واحد ، وإنما كرره المؤلف لاختلاف لفظه ، وفى عزوه إلى ابن أبى شيبة نظر ، فإن الحديث خرجه القضاعى فى مسند الشهاب من طريق الدارقطنى :

ثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن حشيش ثنا عثمان بن معبد بن نوح ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا أبو قتادة بن يعقوب بن عبد الله بن ثعلبة بن صغير العذرى عن ابن أخى ابن شهاب عن ابن شهاب عن أنس به .

لكن رواه ابن شاهين فى كتاب الصبر له وفى كتاب الترغيب أيضا فقال : حدثنا عبد الله بن حشيش به ، إلا أنه قال : حدثنا عبد الملك بن شيبة المدينى بدل قوله فى السند الأول : أبو بكر بن أبى شيبة .

فإن كان المؤلف نقله من نفس المسند أو المصنَّف وإلا فالعزو إليه غلط بل هو غلط جزما .

٢٨٦٣/ ٧٤٧١- « لوْ كانَ جُرَيْجُ الراهبُ فقيهًا عالما لَعلمَ أنَّ إِجابَتَهُ دعاءَ أُمِّهِ أولَى منْ عبادَةِ ربِّه » .

الحسن بن سفيان والحكيم وابن قانع (هب) عن حوشب

٢٣١/٥ قال الشارح فى الشرحين معا : رووه عن شهر بن حوشب ، / زاد فى الكبير : عن أبيه حوشب الفهرى نسبة إلى فهر بن مالك بن النضر بن كنانة، قال البيهقى : هذا إسناد مجهول اهـ . وفيه محمد بن يونس القرشى الكديمى ، قال ابن عدى : متهم بالوضع ، وقال ابن منده : حديث غريب تفرد به الحكم ابن الريان عن الليث .

قلت : فى هذا أوهام ، الأول : أن شهر بن حوشب لا يروى عن أبيه .

الثانى : أن شهر بن حوشب أشعرى لا فهرى .

الثالث : أنه لا وجود لشهر بن حوشب فى هذا الإسناد ، قال الحكيم الترمذى فى نوادر الأصول فى الأصل التاسع والخمسين ومائة[1] :

حدثنا إبراهيم بن المستمر الهذلى قال : حدثنا الحكم بن الريان اليشكرى حدثنى ليث بن سعد حدثنى يزيد بن حوشب الفهرى عن أبيه قال : « سمعت رسول الله ﷺ يقول : » ، وذكره .

ومن هذا الوجه أخرجه الباقون من رواية الليث بن سعد .

الرابع : أن محمد بن يونس الكديمى لم يقع فى سند من عزاه المصنف إليهم ، وإنما وقع فى سند الخطيب [١٣ / ٤] ، فإنه رواه من طريقه عن الحكم بن الريان.

الخامس : أنه توبع عليه فرواه جماعة عن الحكم المذكور ، فذكره من الجهل بالصناعة الحديثية ومن فضول الكلام .

٢٨٦٤ / ٧٤٨٠ - «لوْ كانَتْ الدُّنيَا تَعدِلُ عندَ اللهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ ما سَقَى كافراً منها شربةَ ماءٍ » .

(ت) والضياء عن سهل بن سعد

قال فى الكبير : قال الترمذى : صحيح غريب وليس كما قال ، ففيه عبد الحميد بن سليمان ، قال أبو داود : غير ثقه ، ورواه ابن ماجه والحاكم ، وفيه عندهما : زكريا بن منظور ، قال الذهبى : ضعفوه .

---

(١) هو فى الأصل الثامن والخمسين والمائة من المطبوع (٢/ ٣٢) وبدون ذكر السند كما هو الحال فى باقى الأحاديث فى النسخة المطبوعه من نوادر الأصول ولعل هذا الاختلاف يرجع إلى تعدد النسخ والله أعلم .

قلت : الحديث صحيح كما قال الترمذى [٢/ ٥٢] والحاكم ، وإن كان من رواية عبد الحميد بن سليمان عن أبى حازم عن سهل بن سعد ؛ لأن عبد الحميد بن سليمان لم ينفرد به ، بل تابعه عليه زكريا بن منظور عن أبى حازم، أخرجه ابن ماجه [رقم ٤١١٠] والحاكم [٤/ ٣٠٦] .

ومع هذا فقد ورد له شاهد من حديث ابن عباس وابن عمر ورجل من الصحابه ، والحسن مرسلا .

٢٣٢/٥ فحديث / ابن عباس خرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق الحسن بن عمارة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس .

وحديث ابن عمر خرجه القضاعى [١/ ١١٦] والخطيب [٤/ ٩٢] كلاهما من رواية أبى جعفر محمد بن أحمد بن أبى عون عن أبى مصعب عن مالك عن نافع عن ابن عمر .

وحديث رجل من الصحابة رواه ابن المبارك فى الزهد [رقم ٥٠٩] .

أخبرنا إسماعيل بن عياش قال : حدثنى عثمان بن عبيد الله بن رافع : « أن رجلا من أصحاب النبى ﷺ حدثه : أن رسول الله ﷺ قال : لو أن الدنيا كانت عند الله فى الخير منزلة جناح بعوضة ما أعطى كافرا منها شيئا » .

ومرسل الحسن أخرجه ابن المبارك أيضا :

أخبرنا حريث بن السائب الأسدى عن الحسن قال : « مر رسول الله ﷺ على مزبلة فى طريق من طرق المدينة فقال : من سره أن ينظر إلى الدنيا بحذافيرها فلينظر إلى هذه المزبلة ، ثم قال : ولو أن الدنيا تعدل جناح ذباب ما أعطى كافرا منها شيئا » .

٢٨٦٥/ ٤٧٨١ - «لَوْ كنُتُ آمرًا أحدًا أن يسجدَ لأحدٍ لأمرتُ المرأَة أنْ تسجُدَ لِزوْجِهَا » .

(ت) عن أبى هريرة ، (حم) عن معاذ ، (ك) عن بريدة

قال فى الكبير : رواه أيضا ابن ماجه عن عائشة ، وابن حبان عن ابن أبى أوفى .

قلت : ابن ماجه رواه [رقم ١٨٥٢] بلفظ : « لو أمرت أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها ، ولو أن رجلا أمر امرأة أن تنقل من جبل أحمر إلى جبل أسود ، ومن جبل أسود إلى جبل أحمر لكان نولها أن تفعل » .

وحديث ابن أبى أو فى ظاهر عزو الشارح له إلى ابن حبان أنه لا يوجد مخرجا فى أحد الكتب الستة وإلا لما عدل عنه وهو قصور فقد أخرجه ابن ماجه [رقم ١٨٥٣] :

حدثنا أزهر بن مروان ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن القاسم الشيبانى عن عبد الله ابن أبى أوفى قال : « لما قدم معاذ من الشام سجد للنبى ﷺ فقال : ما هذا يا معاذ ؟ قال : أتيت الشام فوافقتهم يسجدون لأساقفتهم وبطارقتهم ، فوددت فى نفسى أن نفعل ذلك بك ، فقال رسول الله ﷺ/ :فلا تفعلوا، فإنى لو كنت آمرا أحدا أن يسجد لغير الله لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها»، الحديث.

٢٣٣ / ٥

ورواه يحيى بن صاعد فى مسند عبد الله بن أبى أوفى :

حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقى وزياد بن أيوب قالا : ثنا إسماعيل بن إبراهيم ثنا أيوب عن القاسم به ، ثم رواه عن أحمد بن منصور بن سيار : ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد به .

وحديث معاذ رواه أيضا البخارى فى التاريخ الكبير فى الكنى منه عن عبد الرحمن بن شريك [ص ٢٨، رقم ٢٣٨] :

ثنا أبى سمع أبا خلف عن الحارث بن عميرة الحارثى سمع معاذا باليمن قال النبى ﷺ : « لو يصلح لأحد أن يسجد لأحد » الحديث .

ورواه البغوى من وجه آخر فى التفسير[٥/٥٨و٥١٨] عند قوله تعالى فى البقرة : « وللرجال عليهن درجة » ، وعند قوله تعالى فى سورة النساء : ﴿ الرجال قوامون على النساء ﴾ الآية [٣٤] وذلك من طريق سفيان عن الأعمش عن أبى ظبيان عن معاذ ابن جبل به .

٢٨٦٦/ ٧٤٨٢ - « لَوْ كنتُ آمرًا أحدًا أن يسجدَ لأحد لأمرتُ النساءَ أنْ يَسجُدْنَ لأزواجِهِنَّ لما جعلَ اللهُ لهُمْ عَليهنَّ مِنَ الحقِّ » .

(د . ك) عن قيس بن سعد

قلت : أخرجه أيضا الطحاوى فى مشكل الآثار [٢/ ٢١٠] :

ثنا الباغندى ثنا عمرو بن عون الواسطى ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق ثنا شريك عن حصين عن عامر عن قيس بن سعد بن عبادة قال : « أتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم ، فلما قدمت على النبى ﷺ ذكرت ذلك ، فقلت : رسول الله ﷺ أحق أن يسجد له ، فقال النبى ﷺ » وذكره .

ورواه أسلم بن سهل الواسطى بحشل فى تاريخ واسط : ثنا أبى ثنا إسحاق الأزرق به .

ورواه أحمد [٣/ ١٥٨] من حديث أنس بالقصة التى ذكرها الشارح فى الكبير، وورد نحوها بسياق أغرب من حديث بريدة أخرجه السمرقندى فى التنبيه فى باب حق الزوج [ص٤٢٢، رقم ١٦٦٧] ولينظر سنده .

٢٨٦٧/ ٧٤٨٥ - « لوْ كُنتِ امرأةً لغيَّرْتِ أظفَارَكِ بالحِنَّاءِ » .

(حم . ن) عن عائشة

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه وظاهر سكوته عليه أن مخرجه أحمد/ ٢٣٤/٥ خرجه وأقره والأمر بخلافه ، فقد قال فى العلل : حديث منكر ، وفى الميزان عن ابن عدى : إنه غير محفوظ .

قلت : هذا أشبه شىء بكلام المجانين ، فبينما هو يقول : رمز المصنف لحسنه إذ يقول : وظاهر سكوته عليه ، فكيف يجتمع تحسينه إياه مع سكوته عليه ؟ ثم يقول : ظاهره أن أحمد خرجه وأقره مع أن أحمد لا يتكلم فى مسنده على الأحاديث لا بتضعيف ولا تصحيح ، وكونه قال فى كتاب له آخر وهو العلل : إنه منكر ، لا يقال فيه : إنه أخرجه ولم يقره ، وقد نص أحمد نفسه على أن كل ما فى المسند فهو عنده مقبول ، وإنه لا يخرج فيه حديثا منكرا ، وكذلك النسائى [٨/ ١٤٢] ، وقول ابن عدى فى مطيع بن ميمون راوى هذا الحديث : إن له ثلاثة أحاديث غير محفوظة ، إنما هو لقلة أحاديثه .

٢٨٦٨/ ٧٤٨٧ - « لَوْ لمْ تُذنِبُوا لجاءَ اللهُ تعالَى بقَوْمٍ يُذنِبون لِيغفرَ لهُمْ » .

(حم) عن ابن عباس

قال فى الكبير : فظاهر صنيع المصنف أنه مما لم يخرجه من الستة أحد ، وهو عجيب ، فقد خرجه مسلم فى التوبة من حديث أبى أيوب بلفظ : « لولا أنكم تذنبون لخلق الله خلقا يذنبون فيغفر لهم » ، وبلفظ : « لولا أنكم لم تكن لكم ذنوب يغفرها لكم لجاء الله بقوم لهم ذنوب يغفرها لهم » ، ومن حديث أبى هريرة بلفظ : « والذى نفسى بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيغفر لهم » .

قلت : جوابه فيه ، فإنه ليس واحد من هذه الألفاظ يدخل هنا فى « لو لم » . وقد ذكر المصنف حديث أبى أيوب فيما سيأتى قريبا بلفظ : « لولا أنكم » ، وعزاه لأحمد [٥/ ٤١٤] ومسلم [١٧/ ٦٤] والترمذى [رقم ٣٦٠٦]، وذكر جميع رواياته فى الكبير .

ثم ظاهر اقتصار الشارح على عزو حديث أبى هريرة لمسلم أنه لم يخرجه من الستة غيره ، وقد خرجه أيضا الترمذى ، وخرجه الطيالسى[ص٣٣٧،رقم : ٢٥٨٣] ، وابن أبى الدنيا فى حسن الظن [ص٣٣، رقم ٢٢ وص ٩٤، رقم ١٢٢] من وجه آخر غير الذى خرجه منه الترمذى .

وخرجه أيضا أحمد والحاكم من وجهين آخرين .

وحديث أبى هريرة أخرجه أيضا أحمد فى المسند [٢/ ٣٠٥] وغيره .

٢٣٥ / ٥ وورد الحديث أيضا من حديث عبد الله / بن عمر بن الخطاب عند القضاعى فى مسند الشهاب ، ومن حديث أنس بن مالك عند أحمد ، وابن أبى الدنيا فى حسن الظن [ص٣٤، رقم ٢٣] .

ورواه البخارى فى التاريخ الكبير عنه موقوفا ، ومن حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند ابن جرير فى التفسير ، والدولابى فى الكنى ، وابن أبى الدنيا فى حسن الظن [ص٣٤، رقم٢٤] ، والطبرانى فى الكبير ، والحاكم فى المستدرك [٤/ ٢٤٦] ، وقد ذكرت أسانيد الجميع فى مستخرجنا على مسند الشهاب ، وورد موقوفا من حديث حذيفه عند البخارى فى التاريخ الكبير [٧/ ١٧٦] .

٢٨٦٩/ ٧٤٨٨ - « لَوْ لمْ تكونُوا تُذنبُون لخفْتُ عليكُمْ مَا هُو أكبرُ منْ ذلكَ العُجبَ العُجبَ » .

(هب) عن أنس بإسناد ضعيف

قال فى الكبير : قال الحافظ العراقى : فيه سلام بن أبى الصهباء ، قال البخارى : منكر الحديث ، وأحمد : حسن الحديث اهـ . ورواه أيضا ابن حبان فى الضعفاء ، والديلمى فى مسند الفردوس وطرقه كلها ضعيفه ، ولهذا قال فى الميزان عند إيراده : ما أحسنه من حديث لو صح ، وكان ينبغى للمصنف تقويته بتعددها الذى رقاه إلى رتبة الحسن ، ولهذا قال فى المنار : هو حسن بها ، بل قال المنذرى : رواه البزار بإسناد جيد .

قلت : بل كان ينبغى لك السكوت عن هذا الفضول الذى نزل بك إلى رتبة الجهل ، فهؤلاء كلهم رووه من طريق واحدة من رواية سلام بن أبى الصهباء، على أن ابن حبان لم يسنده بل قال فى ترجمة سلام بن أبى الصهباء [٢/ ٣٤٠] : هو ممن فحش خطئه وكثر وهمه لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، روى عن ثابت البنانى عن أنس عن النبى ﷺ قال : « لو لم تذنبون » الحديث رواه عنه الحجبى اهـ .

فقول الشارح : رواه ابن حبان من خطئه أيضا .

ورواه القضاعى فى مسند الشهاب من طريق العباس بن الفضل الإسفاطى : ثنا الحجبى ثنا سلام بن أبى الصهباء به .

ورواه ابن عدى فى الكامل [١/ ٦٤ و٣/ ١١٥٢] عن إسحاق المنجنيقى :

٢٣٦ / ٥

/ ثنا ابن أبى الشراب ثنا سلام بن أبى الصهباء به .

وذكره البخارى فى التاريخ الكبير من طريق عبد الله بن عبد الوهاب: ثنا سلام ابن أبى الصهباء به ، وقال العقيلى [٢/ ١٥٩] : إنه لا يتابع عليه ، وقد روى بإسناد صالح .

قلت : يريد ما هو أعم من هذا اللفظ كما علم من اطلاقاته ، وكأنه يريد الحديث المذكور قبله المخرج فى صحيح مسلم ، أما هذا فانفرد به سلام بن أبى الصهباء ، وقول الحافظين المنذرى والهيثمى : رواه البزار بإسناد جيد يعنيان هذا

الإسناد أيضا ، لأن سلام بن أبى الصهباء قال فيه أحمد : حسن الحديث ، وقال أبو حاتم : شيخ ، وقال ابن عدى : أرجو أنه لا بأس به ، فلم يبق لما قاله الشارح أصلا ولا مستند .

٧٤٩٢/٢٨٧٠ - « لَوْ مرَّت الصدقة علَى يدىْ مائة لَكانَ لهُمْ منَ الأجرِ مثلُ المبْتدىء منْ غير أَنْ ينقُصَ منْ أجرِهِ شيئًا » .

(خط) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : وفيه عبد الله بن سعيد المقبرى ، قال فى الضعفاء : تركوه .

قلت : له شاهد من حديث جابر ، قال الطبرانى فى مكارم الأخلاق :

ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا سفيان بن وكيع ثنا حيويه الرازى ثنا محمد ابن عبد الملك عن محمد بن المنكدر عن جابر قال : « قال رسول الله ﷺ : لو مرت الصدقة على يدى سبعين ألفا لكان آجر آخرهم مثل أجر أولهم » .

٧٤٩٣/٢٨٧٢ - « لوْ نَجَا أحد منْ ضمةِ القبرِ لنَجا سعدُبنُ معاذٍ ، ولقَدْ ضُمَّ ضمَّةً ثم روخِىَ عنْهُ » .

(طب) عن ابن عباس

قلت : فى الباب عن جماعة منهم عائشة وابن عمر خرجها الطحاوى فى مشكل الآثار انظر (ص ١٠٧ من الجزء الأول) :

٧٤٩٩/٢٨٧٢ - «لَوْ يعلمُ المؤمنُ مَا عندَ اللهِ من العقُوبة مَا طمِعَ فى الجنَّة أحدٌ ، ولو يعلَمُ الكافرُ ما عِندَ اللهِ منَ الرَّحمِة ما قَنَطَ مِنَ الجنَّةِ أحدٌ » .

٢٣٧
―――
٥

(ت)/ عن أبى هريرة

قال فى الكبير : ظاهره أن الترمذى تفرد به عن الستة ، وأنه لا وجود له فى أحد الشيخين وإلا لما عدل عنه ، وهو ذهول عجيب فقد خرجه الشيخان فى التوبة واللفظ لمسلم .

قلت : أبى الله لهذا الرجل أن ينطق بصواب ولو فى موضع الصواب ، فإنه أصاب فى هذا التعقب والمؤلف قصر فى عزو الحديث إلى الترمذى وحده مع أنه فى صحيح مسلم بهذا اللفظ، ولكن الشارح أخطأ أيضا فى عزوه إلى البخارى، فإنه لم يخرجه ، وأخطأ فى قوله : فى كتاب التوبة ، فإن صحيح البخارى ليس فيه كتاب التوبة ، وإنما هو فى صحيح المسلم[1] .

٧٥٠٣/٢٨٧٣ - « لَوْ يعلَمُ الناسُ مَا فِى التأذين لتضاربُوا عليهِ بالسيُوفِ » .

(حم) عن أبى سعيد

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه ، وقد قال المنذرى والهيثمى : فيه ابن لهيعة وفيه ضعف وأقول : اقتصارهما على ابن لهيعة غير مرضى إذ فيه أيضا دراج عن أبى الهيثم وقد ضعفوه .

قلت : لو سكت من لا يعلم لسقط الخلاف ، ومن عجائب الدنيا أن يتعقب الشارح على الحافظين المنذرى والهيثمى فيما يتعلق بالرجال وصناعة الحديث ، فدراج عن أبى الهيثم عن أبى سعيد نسخة حسنة على مذهب الجمهور ، وكم منها فى صحيح ابن حبان وابن خزيمة والحاكم ، فلا يتعرض لها إلا مثل الشارح الذى لا يعلم عن هذا الفن شيئا ، وإنما يدخل نفسه فى الفضول ، أما ابن لهيعة ففيه مقال طويل معروف وكثير من الحفاظ يحسن ما انفرد به ، فكيف بما توبع عليه كهذا الحديث المخرج معناه فى الصحيحين[2] من حديث أبى هريرة كما مر فى المتن قبل هذا .

---

(١) كتاب التوبة، باب (٤)، رقم (٢٣) .

(٢) رواه البخارى (١/ ١٥٩ ، ١٦٧ ، ٣/ ٢٣٨) ورواه مسلم فى : كتاب الصلاة باب (٢٨) ، رقم : (١٢٩) .

٢٨٧٤/ ٧٥٠٥ « لَوْ يعلَم صَاحِبُ المسألة مَا لَهُ فِيهَا لمْ يَسْألُ » .

(طب) والضياء عن ابن عباس

قال فى الكبير : قال الهيثمى : فيه قابوس بن أبى ظبيان وفيه كلام ، وأقول : فيه أيضا حرملة بن يحيى ، أورده الذهبى فى/ الضعفاء ، وقال : قال أبو حاتم : لا يحتج به ، وجرير بن حازم قال الذهبى : تغير قبل موته .

٢٣٨
―
٥

قلت : الرجلان ثقتان إمامان من رجال الصحيح بيد أن الشارح لا يفهم من هذا الفن شيئا .

٢٨٧٥/ ٧٥١٤ - « لَوْلا أنَّ الكلابَ أمةٌ منَ الأُمَمِ لأمرْتُ بقتْلِهَا كُلِّهَا، فاقتُلُوا مِنْهَا الأسودَ البهيمَ » .

(د . ت) عن عبد الله بن مغفل

قلت : ورواه أيضا أبو نعيم فى الحلية [٧/ ١١١] عن الطبرانى ، ثم من رواية الثورى والأعمش عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن عن عبد الله بن مغفل .

ورواه أبو أحمد الغطريفى فى جزئه من طريق أبى عامر سعيد بن العلاء قال : كنت فى جنازة أبى سفيان بن العلاء أخى أبى عمرو بن العلاء ومعنا شعبة ، فلما وفى قال شعبة :

حدثنى هذا وأشار إلى أبى سفيان أنه قال : سمعت رجلا يسأل الحسن من حدثك أن رسول الله ﷺ قال : « لولا أن الكلاب أمة من الأمم لأمرت بقتلها؟ فقال : حدثنى - والله - عبد الله بن مغفل فى هذا المسجد ، وأشار إلى الجامع .

ورواه البغوى فى التفسير من طريق أبى القاسم البغوى فى الجعديات : أنا على ابن الجعد أنا المبارك بن فضالة عن عبد الله بن مغفل به .

ورواه الثقفى فى الثقفيات من حديث جابر بزيادة فقال :

حدثنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكى ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيبانى الحافظ ثنا الحسين بن الفضل ثنا محمد بن سابق ثنا إبراهيم بن طهمان عن أبى الزبير عن جابر بن عبد الله قال : « أمرنا رسول الله ﷺ بقتل الكلاب فقتلناها حتى أن كانت الأعرابية تجئ معها كلبها فنقتله ، ثم قال رسول الله ﷺ : لولا أن الكلاب أمة من الأمم أكره أن أفنيها لأمرت بقتلها ، لكن اقتلوا منها كل أسود بهيم ذى عينين ببغاوين » .

٢٨٦٧/ ٧٥١٥ - « لَوْلاَ أنَّ المسَاكِينَ يكذبُونَ ما أَفلحَ مَن ردَّهُمْ » .

(طب)

٢٣٩/٥ زاد الشارح فى الكبير : والقضاعى عن أبى أمامة ، قال الهيثمى : فيه / جعفر ابن الزبير وهو ضعيف ، وفى الميزان عن العقيلى : لا يصح فى هذا شىء ، وحكم ابن الجوزى بوضعه ونازعه المصنف .

قلت : عطف الشارح للقضاعى على الطبرانى صريح فى أنه خرجه أيضا من حديث أبى أمامة وليس كذلك، بل أخرجه من حديث عائشة ففيه إيهام قبيح ، وقوله : وحكم ابن الجوزى بوضعه يفيد أنه حكم بوضعه من هذا الطريق وليس كذلك ، بل أورده من عند ابن عدى ، ثم من طريق عمر بن موسى عن القاسم عن أبى أمامة قال [٢/ ١٥٦] : وتابعه عبد العزيز بن بحر عن هياج بن بسطام عن جعفر بن الزبير عن القاسم ، قال : وعمر بن موسى يضع ، قال : وهياج وشيخه متروكان اهـ .

مع أن الطبرانى خرجه من رواية إبراهيم بن طهمان عن جعفر بن الزبير ، والحديث له طرق أخرى من حديث عائشة وأنس وأبى هريرة وعبد الله بن عمرو بن العاص .

فحديث عائشة رواه الدينورى فى المجالسة ، والقضاعى فى مسند الشهاب، وابن السبط فى فوائده ، والعقيلى فى الضعفاء .

وحديث أنس رواه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان ، والثقفى فى الثقفيات ، والعقيلى فى الضعفاء .

وحديث أبى هريرة رواه ابن صرصرى فى أماليه .

وحديث عبد الله بن عمرو رواه العقيلى .

وقد أوردت أسانيد الجميع فى المستخرج على مسند القضاعى .

٢٨٧٧/ ٧٤١٨- « لَوْلاَ المرأةُ لَدخَلَ الرجلُ الجنةَ » .

الثقفى عن أنس

أورد الشارح فى الكبير سنده الذى ذكره المؤلف فى اللآلئ وهو من رواية بشر ابن الحسين عن الزبير بن عدى عن أنس ، ثم قال : أورده المؤلف فى مختصر الموضوعات ، وقال : بشر متروك ا هـ . ثم قال : وظاهره أنه لم يره مخرجا لأحد من المشاهير الذين يضع لهم الرموز وإلا لما أبعد النجعة مع أن الديلمى خرجه باللفظ المزبور .

قلت : هذا من الهراء الفارغ والتعنت البارد ، بل من الجهل بقواعد العزو والتخريج فإن العزو إلى الثقفى أعلى من العزو إلى الديلمى لكونه أكبر وأقدم ولكون مسند / الفردوس مشحونا بالموضوعات والمنكرات بحيث لا يعزى إليه إلا عند الضرورة على أنه يسند من طريق أبى نعيم .

٢٤٠ / ٥

وهذا الحديث خرجه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [١/ ٣٣٣، ٢/ ٢٣٣] فى ترجمة بشر بن الحسين ، ثم أعاده فى ترجمة عمرو بن سليمان بن محمد القرشى فكان العزو إليه أولى من الديلمى هذا لو كان التعقب حقًا ، وكان الديلمى خرجه بهذا اللفظ ، بل خرجه بلفظ [٣/ ٤٠٢، رقم ٥١١٨] : «لولا النساء لعبد الله حق عبادته» ، وقد ذكره المصنف بعد هذا بحديث وعزاه الديلمى فاعجب لجهل الشارح .

٢٨٧٨- ٧٥٢٣- « لَوْلاَ عباد لله رُكَّعٌ ، وصِبيةٌ رضَّعٌ ، وبهائم رتَّعٌ، لَصُبَّ عليكُم العذابُ صبا ، ثم رُصَّ رصًّا » .

(طب . هق) عن مسافع الديلمى

قال فى الكبير : هـو من رواية مالك بن عبيدة بن مسافـع عن أبيه عن جده ، قال الذهبى فى المـهذب : ومالك وأبوه مجهولان ، وقال الهيثـمى بعد ما عزاه للطبرانى : فيه عبد الرحمن بن سعد بن عمار وهو ضعيف اهـ . وبه يعرف ما فى رمز المصنف لحسنه من التوقف إلا أن يكون اعتضد .

قلت : نعم اعتضد ، فقد ورد له شاهد مـن حديث أبى هريرة ، أخرجه البزار وأبو يعلى والطبرانى فى الأوسط ، وابن شـاهين فى الترغيب ، والخطيب فى التاريخ [٦/ ٦٤] ، والكنـجروذى فى الكنجروذيات ، ومن طريقـه البندهى فى شرح المقامات كلهم من طريق سريج بن يونس .

ثنا إبراهيـم بن خيثم بن عراك بن مـالك عن أبيه عن جده عن أبـى هريرة عن النبى ﷺ قال : « مهلا عن الله مهلا فلولا شباب خشع وشيوخ ركع وبهائم رتع وأطفال رضع لصـب علكم العذاب صبا » ، لفظ ابن شـاهين ، وإبراهيم ابن خيثم ضعيف .

ثم إن حديث مسافع أخرجه أيضا الدولابى فى الكنى :

حدثنـا محمد بن عـوف الطائى ثـنا هشام بن عـمار ثنا عبـد الرحمن بـن سعد القرطى ثنى مالك بن عبيدة الديـلمى عن أبيه أنه حدثه عن جده عن رسول الله ﷺ به .

٢٨٧٩/ ٧٥٢٦- / « لَيأتيـنَّ هذَا الحَجر يومَ القـيامةِ لَهُ عينـان يُبصرُ بِهِمَا ولسان يِنطقُ بِهِ ، يشهَدَ عَلَى من استلَمَهُ بِحَقٍّ » .

٢٤٠ / ٥

(ه . هب) عن ابن عباس

قال فى الكـبير : ظاهر اقتصـاره على ابن ماجه مـن بين الستة أنه لـم يخرجه منهم سواه، وليس كذلك ، بل خرجه الترمـذى عـن ابن عباس أيضـا وقال :

حسن ، وتبعه المصنف فرمز لحسنه ، لكن فيه عبد الله بن عثمان بن خيثم ، أورده الذهبى فى الضعفاء قال : قال يحيى : أحاديثه ليست بقوية .

قلت : الترمذى رواه بلفظ لا يدخل هنا ، فإنه قال [رقم ٩٦١] :

حدثنا قتيبة ثنا جرير عن ابن خيثم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال رسول الله ﷺ فى الحجر : « والله ليبعثنه الله يوم القيامة له عينان » الحديث ، فهذا لو صح للمصنف إيراده لكان موضعه من كتابه حرف « الواو » لا حرف «اللام» ، ولكنه لا يورده أصلاً لأنه مبنى على لفظ من ألفاظ الصحابى لو حذفه واقتصر على المرفوع الذى هو شرط كتابه لجاء المتن ناقصا لا يعرف الضمير فيه على أى شىء يعود ، ثم إن عبد الله بن عثمان بن خيثم ثقة حجة من رجال الصحيح احتج به مسلم فى صحيحه ، وقال ابن معين : ثقة حجة ووثقه أيضا جماعة ، والشارح لجهله بالحديث ورجاله يظن أنه لا يصح الحديث أو يحسن حتى يكون راويه سالما من كل قول [و] لم يتكلم فيه أحد قط ، وهذا لا يكاد يوجد فى الرواة ، بل وفى عباد الله كافة ، ولا تجد ترجمة رجل من رجال الصحيحين المجمع عليهما سالمة من مثل هذا القول وأشد منه بكثير ، غير أن الشارح لا يعرف لأنه لم يكن من أهل هذه الصناعة .

٢٨٨٠/ ٧٥٢٨- « لَيَأتينَّ عَلَى النَّاسِ زَمانٌ يُكذَّب فيه الصادقُ ، ويُصدَّقُ فيه الكاذبُ ، ويُخوَّن فيه الأمينُ ، ويُؤتَمَنُ الخؤونُ ويَشهدُ المرءُ ولم يُستشهَدْ ، ويَحلفُ وإنْ لم يُستحلفْ ، ويكون أسعدُ الناسِ بالدُّنيا لُكَع ابن لُكع ، لاَ يُؤمِنُ باللهِ ورسُولِهِ » .

(طب) عن أم سلمة

٢٤١/٥

قلت : أخرجه من قبله البخارى/ فى التاريخ الكبير [٤/ ٢/ ٢٧٩][1] :

حدثنا عبد الله بن صالح ثنا الليث قال : حدثنى يحيى بن سليم بن زيد مولى

---

(١) وقع خطأ فى فهارس التاريخ الكبير حيث تصحفت رقم الصفحة من (٢٧٩) إلى (١٧٩) .

النبى ﷺ عن مصعب بن أبى أمية قال : حدثتنى أم سلمة أنها سمعت النبى ﷺ يقول مثله .

٢٨٨١/ ٧٥٣٣- « لِيُؤذِّن لَكُم خِيَارُكُمْ ولْيَؤمكُمْ قُرَّاؤُكُمْ » .

(د . ه) عن ابن عباس

قال فى الكبير : هو عندهما من حديث حسين بن عيسى عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس ، وحسين هو أخو سليم القارى ، قال الذهبى : له مناكير ، وفى فتح العزيز نسب إليه أبو زرعة وأبو حاتم النكارة فى حديثه ، وبذلك يعرف ما فى رمز المصنف لصحته .

قلت : المصنف ما رمز لصحته وإنما رمز لحسنه ، وذلك لأن حسين بن عيسى ذكره ابن حبان فى الثقات ، ولحديثه هذا شواهد بمعناه كثيرة .

٢٨٨٢/ ٧٥٣٦- « لِيَؤُمَّكُمْ أَكْثَرُكُمْ قراءةً للقرآنِ » .

(ن) عن عمرو بن سلمة

قلت : ورواه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان من حديث ابن عمر بزيادة فقال [١/ ٣٥٢] :

حدثنا أبو عبد الله طاهر بن أحمد بن حمدان اللاسكى ثنا محمد بن جعفر الأسنانى ثنا محمد بن يوسف الفراء ثنا هشام بن عبيد الله ثنا محمد بن الفضل عن صالح بن حسان عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «ليؤمكم أقرؤكم وإن كان ولد زنى » .

٢٨٨٣/ ٧٥٤١- « ليبلِّغ شَاهدكُمْ غائبَكُمْ لاَ تُصَلُّوا بعدَ الفجرِ إلاَّ سجدَتَينْ » .

(د . ه) عن ابن عمر

قال الشارح : وإسناده صحيح خلافا لقول المؤلف حسن فقط .

وقال فى الكبير : قال الهيثمى : رجاله موثقون ومن ثم رمز المصنف لحسنه.

قلت : فيه أمران ، أحدهما : أن الحديث لولا شواهده لما حسنه المؤلف لأنه ضعيف فضلا عن أن يكون صحيحا ، وذلك لأنه مضطرب السند وإن كان رجاله ثقات ، فإنه من رواية قدامة بن موسى عن أيوب بن حصين عن أبى علقمة عن يسار مولى ابن عمر قال : « رآنى ابن عمر وأنا أصلى بعد طلوع الفجر فقال : يا يسار ، إن رسول الله ﷺ / خرج علينا ونحن نصلى هذه الصلاة فقال : ليبلغ .... » ، وذكره .

٢٤٣
―――
٥

هكذا رواه أحمد [٥/ ٤٥، ٤٩، ٧٣ ، ٣٦٦، ٤١١] وأبو داود [رقم ١٢٧٨] والبخارى فى التاريخ الكبير .

ورواه ابن ماجه [رقم ٢٣٥] من طريق الدراوردى عن قدامة بن موسى فقال: عن محمد بن الحصين عن أبى علقمة مولى ابن عباس عن يسار .

وهكذا رواه البخارى فى التاريخ الكبير من رواية عمر بن على الفلاس عنه .

ورواه أبو عاصم عن قدامة فقال : عن أبى علقمة عن يسار ولم يذكر ابن الحصين .

ورواه وكيع عن قدامة فقال : عن شيخ عن ابن عمر ذكرها أيضا البخارى ، فهذا اضطراب يوجب ضعف الإسناد .

ثانيهما : أن الحافظ الهيثمى لم يذكر حديث ابن عمر هذا أصلاً ولا يتصور أن ذكره لأنه ليس من الزوائد .

٢٨٨٤/ ٧٥٤٢- « لَيَبِيتن أقوامٌ من أمتى علَى أكل ولَهوٍ ولَعبٍ ثُمَّ لَيُصبِحُنَّ قِردةً وخنَازيرَ » .

(طب) عن أبى أمامة

قلت : أخرجه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان عن الطبرانى ، لكن من حديث ابن

عباس ، قال أبو نعيم [٢/ ١٢٦] :

حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن محمد الجمال الأصبهانى ثنا على بن يونس الأصبهانى ثنا أبو داود الطيالسى ثنا جعفر بن سليمان الضبعى ثنا فرقد السبخي عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « ليبيتن قوم من هذه الأمة » الحديث .

قال أبو نعيم : غريب من حديث قتادة عن سعيد تفرد به على بن يونس عن أبى داود .

قلت : إن أراد أنه تفرد عن أبى داود برواية قتادة عن سعيد بن المسيب فيمكن ، وإن أراد أنه تفرد به عن أبى داود مطلقا فلا ، فقد رواه يونس بن حبيب فى المسند عن أبى داود الطيالسى بسنده ، إلا أنه قال :

حدثنا جعفر بن سليمان الضبعى عن فرقد السبخى عن عاصم بن عمرو البجلى عن أبى أمامة به مطولاً ، وليس هذا اختلافا من فرقد ، فقد رواه أحمد فى المسند [٥/ ٢٥٩] عن سيار بن حاتم :

ثنا جعفر قال : أتيت فرقدا يوما فوجدته خاليا ، فقلت : يا ابن أم فرقد لأسألنك / اليوم عن هذا الحديث ، فقلت : أخبرنى عن قولك فى الخسف والقذف أشىء تقوله أنت أو تأثره عن رسول الله ﷺ؟ فقال : لا ، بل آثره عن رسول الله ﷺ ، قلت : ومن حدثك ؟ قال : حدثنى عاصم بن عمرو البجلى عن أبى أمامة عن النبى ﷺ ، وحدثنى قتادة عن سعيد بن المسيب وحدثنى به إبراهيم النخعى أن رسول الله ﷺ قال : « تبيت طائفة من أمتى على أكل وشرب » الحديث ، هكذا قال أحمد فى روايته .

٢٤٤
———
٥

ورواه ابنه عبد الله فى زوائده [٥/ ٣٢٩] عن إسحاق بن منصور الكوسج أنا الفضل بن دكين ثنا صدقة بن موسى عن فرقد السبخى ثنا أبو منيب الشامى عن أبى عطاء عن عبادة بن الصامت عن رسول الله ﷺ ، وحدثنى شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن رسول الله ﷺ ، وحدثنى عاصم بن

عمرو البجلى عن أبى أمامة عن رسول الله ﷺ ، وحدثنى سعيد بن المسيب ، أو حُدثتُ عنه عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ قال : « والذى نفس محمد بيده ليبيتن ناس من أمتى على أشر وبطر ولعب ولهو فيصبحوا قردة وخنازير باستحلالهم المحارم والقينات وشربهم الخمر وأكلهم الربا ولبسهم الحرير » ، وفرقد السبخى ضعيف .

٢٨٨٥/ ٧٥٤٤- « لِيتَّخذ أحدُكُم قلبًا شاكِرًا ، ولِسَانًا ذاكِرًا ، وزوْجةً مؤمنةً تعينُه علَى أمر الآخِرةِ » .

(حم . ت . ه) عن ثوبان

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه ، قال الحافظ العراقى : هذا حديث منقطع .

قلت : هو من رواية سالم بن أبى الجعد عن ثوبان ، وقد حسنه الترمذى [رقم ٣٠٩٣]، ثم قال : سألت البخارى ، فقلت له : سالم بن أبى الجعد سمع من ثوبان؟ ، فقال : لا ، قلت له : ممن سمع من أصحاب النبى ﷺ ؟ فقال : سمع من جابر بن عبد الله وأنس بن مالك ، وذكر غير واحد من أصحاب النبى ﷺ ا هـ .

وكذا قال أحمد وأبو حاتم .

والحديث خرجه أيضا أبو نعيم فى الحلية [١/ ١٨٢ و١٩٣] فى ترجمة ثوبان من طرق / عن سالم المذكور .

٢٤٥ / ٥

وكذا أخرجه المحاملى ، ومن طريقه البندهى ، وآخرون فى التفسير [(١)] .

٢٨٨٦/٧٥٥٦- « ليدْخلَنَّ الجنةَ بشفاعةِ رجلٍ من أُمَّتى أكثرُ منْ بَنِى تَميمٍ » .

(حم . ه . حب . ك) عن عبد الله بن أبى الجذعاء

(١) تفسير ابن كثير (٤/ ٨١) .

قال فى الكبير : بضم الجيم وسكون المعجمة .

قلت : هذا خطأ فاحش بل هو بفتح الجيم .

٢٨٨٧/ ٧٥٥٨- « ليدخلنَّ بشفاعةِ عُثْمَان سبعُون ألفًا ، كُلُّهُم قَد استوجَبُوا النَّارَ الجنةَ بغيرِ حسَابٍ » .

ابن عساكر عن ابن عباس

قال فى الكبير : قضية تصرف المصنف أن ابن عساكر خرجه وسكت عليه والأمر بخلافه، بل قال: روى بإسناد غريب عن ابن عباس رفعه وهو منكراهـ. وأقره عليه الذهبى فى اختصاره لتاريخه .

قلت : هذه صفاقة وجه متناهية ، فالمؤلف رمز له بعلامة الضعيف ، فكيف تكون هذه القضية لولا التعنت وقلة الحياء ، نعم الحديث ظاهر الوضع والبطلان ، فكان على المؤلف أن لا يذكره فى هذا الكتاب .

٢٨٨٨/ ٧٥٦٥- « ليستَحِي أحدُكُمْ من مَلَكيْه اللَّذيْنِ معَهُ ، كَمَا يَسْتَحِي منْ رجُلَيْنِ صالِحَيْن منْ جيَرانِهِ ، وَهُمَا معَهُ باللَّيلِ والنَّهارِ » .

(هب) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : ظاهر صنيع المصنف أن مخرجه سكت عليه والأمر بخلافه، بل تعقبه بقوله : إسناده ضعيف وله شاهد ضعيف ا هـ . وذلك لأن فيه ضعفاء منهم معارك ضعفه الدارقطنى وغيره .

قلت : هذا كذب على ظاهر صنيع المصنف ، فإنه رمز له بعلامة الضعيف .

٢٨٨٩/ ٧٥٦٦- « لِيستَرجِعْ أحدُكُم فِى كُلِّ شىءٍ ، حَتَّى فى شِسْعِ نَعلِهِ ، فإنَّهَا منَ المصَائبِ » .

ابن السنى فى عمل يوم وليلة عن أبى هريرة

قال فى الكبير: وفيه يحيى بن عبدالله وهو التيمى، قال الذهبى فى الضعفاء: قال أحمد : ليس بثقة .

قلت : فيه أمران ، أحدهما : أن يحيى بن عبد الله المذكور فى سنده ليس هو الجابر التيمى الذى يقصده الشارح لأن التيمى المذكور لا يروى عن أبيه ، وهذا رواه عن أبيه عن أبى هريرة ، فهو يحيى بن عبد الله بن/ عبيد الله بن أبى مليكة والد إسماعيل بن يحيى التيمى ، وقد ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال : يعتبر حديثه إذا روى عنه غير يحيى بن عثمان .

٢٤٦ / ٥

قلت : وهذا من رواية هشيم عنه ، وأما الذهبى فقال : ما علمت روى عنه سوى يحيى بن عثمان .

ثانيهما : أن الذهبى لم ينقل فى ترجمة الجابر التيمى عن أحمد أنه قال : ليس بثقة ، بل بالعكس فإنه نقل عن أحمد أنه قال: ليس به بأس .

٢٨٩٠/ ٧٥٦٧- « لِيستَغْنِ أحدُكُم بِغنَى اللهِ غَدَاءَ يومِهِ وعَشَاءَ ليلَتِهَ » .

ابن المبارك عن واصل مرسلا

قال فى الكبير : واصل فى التابعين أسدى ورقاشى وبصرى ومهلبى وغيرهم فتميزه كان أولى اهـ . ثم ظهر له أن يعينه ، فقال فى الصغير : واصل بن عطاء التابعى .

قلت : ما أصاب لا فى الأول ولا فى الأخير ، أما الأول : فإن من ذكرهم ليس واحد منهم تابعيا إلا الأسدى ، فجماعة فيهم من هو تابعى وفيهم من ليس بتابعى ، وما رأى المصنف[(١)] إلا تقريب التهذيب ، وليس فيه واصل أسدى تابعى .

وأما الأخير : فإن واصل بن عطاء ليس تابعيا أيضا ، وإنما هو من أصحاب الحسن ، ثم هو ليس من أهل الحديث ، ولئن كان هو فمن أين عرفه بعد أن توقف فى تعيينه ولم يعرفه فى الكبير؟!

---

(١) يقصد الشارح كما يدل على ذلك السياق .

٢٨٩١/ ٧٥٧٠- « لَيْسَ الإيمانُ بالتَّمَنى وَلاَ بالتَّحَلِّى ، ولكنْ هُوَ مَا وَقَرَ فِى القلبِ ، وصدَّقَهْ العملُ » .

ابن النجار ، (فر) عن أنس

قال فى الكبير : قال العلائى : حديث منكر تفرد به عبد السلام بن صالح العابد ، قال النسائى : متروك ، وابن عدى : مجمع على ضعفه ، وقد روى معناه بسند جيد عن الحسن من قوله : وهو الصحيح . إلى هنا كلامه ، وبه يعرف أن سكوت المصنف عليه لا يرتضى .

قلت : المصنف لم يسكت عليه ، بل رمز لضعفه ، وإذا كان الرمز لضعفه سكوتا فهو إذا لم يخرج حديثا / ولا عزاه لأنه لم يصرح بأسماء المخرجين ، وإنما ذكر رموزهم ، ثم إن عبد السلام بن صالح ليس هو علة الحديث ولا هو مجمع على ضعفه ، بل وثقه إمام أهل الفن يحيى بن معين وغيره ، ومن تكلم فيه إنما تكلم لأجل التشيع على عادتهم مع شيعة أهل البيت ، ولكن علة الحديث يوسف بن عطية ، فإن عبد السلام بن صالح رواه عن يوسف بن عطية الصفار عن قتادة عن الحسن عن أنس ، ويوسف ضعيف جدا .

٢٤٧ / ٥

والحديث خرجه أيضًا أبو عبد الرحمن السلمى فى الأربعين بهذا السند ، وكذلك أبو نعيم فى الأربعين ، إلا أنه قال عن قتادة عن أنس لم يذكر الحسن بينهما ، وزاد فيه : « والعلم علمان علم فى القلب فذلك العلم النافع ، وعلم فى اللسان فذلك حجة الله على ابن آدم » .

ورواه ابن الجوزى فى العلل المتناهية [١/ ٧٣، ٧٤] من طريق أبى بكر بن مردويه :

حدثنا أحمد بن محمد بن عاصم ثنا عمران بن عبد الرحيم ثنا أبو الصلت به بإثبات الحسن ، وقدم الجملة الأخيرة فقال : « العلم علمان علم باللسان وعلم بالقلب ، فأما علم اللسان فحجة الله على ابن آدم ، وأما العلم الذى فى

القلب فالعلم النافع ، وليس الإيمان بالتحلى ولا بالتمنى » الحديث .

٢٨٩٢/ ٧٥٧٣- « ليسَ الجهادُ أن يضربَ الرجلُ بسيفه فى سبيلِ اللهِ تعالَـى ، إنما الجهادُ من عالَ والـديْه ، وعالَ ولَدَهُ فَهُوَ فِـى جهادٍ ، وَمَنْ عَالَ نَفْسَهُ فكفَّهَا عن الناس فَهُوَ فِى جِهاد » .

ابن عساكر عن أنس

قال فى الكبير : قضية تصرف المصنف أن هذا لم يره مخرجا لأحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز وهو عجب فقد خرجه أبـو نعيم والديلمى فكان ينبغى عزوه إليهما .

قلت : إنما العجب من تعـنتك وجهلك فأبو نعيم خرجه ولـم يعزه إليه المؤلف فكان ماذا ؟ ومن ذا قال أن أبا نعيم أشهر من ابـن عساكر وأنه ينبغى العزو إلى المشهور دون غيره أو أنه يجب الاستقصاء فى العزو؟!

٢٤٨/٥ ثم إن هذا المتعنت رأى الحديث فى مسند الفردوس للديلمى مسندا / فعزاه إلى أبى نعيم من غير أن يعرف فى أى كتاب خرجه ؟ .

وهو عنده فـى الحلية [٦/ ٣٠٠] فى ترجمة الـربيع بن عبد الرحـمن المعروف بابن برة .

٢٨٩٣/ ٧٥٨١- « ليسَ الكذَابُ بالّذِى يُصلِحُ بينَ النَّاس فَينمِى خَيْرًا ويقولَ خيرًا » .

(حم. ق . د . ت) عن أم كلثوم بنت عقبة (طب) عن شداد بن أوس

قلت : وفى الباب أيضا عـن ابن عباس أخرجه أبو نعيم فى تـاريخ أصبهان من طريق يعيش بن الجهم .

ثنا عبد المجيد بـن عبد العزيز عن ابن جريج عن عكـرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « ليس الكذَّاب الذى يقول الخير وينشره » .

ورواه ابن قتيبة فى عيون الأخبار من حديث عبد الرحمن بن عوف فقال :

حدثنا محمد بن عبيد ثنا بربر بن هارون أخبرنا سفيان بن حسين عن الزهرى عن حميد بن عبد الرحمن عن أبيه مرفوعا : « لم يكذب من قال خيرا وأصلح بين اثنين » .

قلت : وهذا غلط فإن الرواة عن الزهرى كلهم قالوا : عن حميد بن عبد الرحمن عن أمه أم كلثوم بنت عقبة .

٢٨٩٤/ ٧٥٨٣- « ليسَ المؤمنُ الذى يشبع وجارهُ جائعٌ إلى جنبِهِ » .

(خد . طب . ك . هق) عن ابن عباس

قال فى الكبير : قال الحاكم : صحيح ، فتعقبه الذهبى فى التلخيص بأنه من حديث عبد العزيز بن يحيى وليس بثقه ، وفى المهذب بأن فيه ابن المساور مجهول ، وقال الهيثمى : رجال الطبرانى ثقات ، وقال المنذرى : رواة الطبرانى وأبى يعلى ثقات .

قلت : سبحان الله لم يرد الله تعالى لهذا الرجل أن يصيب لا فى التعقب ولا فى السكوت ، فإن المؤلف وهم هنا فى عزو حديث ابن عباس إلى الحاكم ، فإن الحاكم لم يخرجه من حديثه ، بل من حديث عائشة [٢/ ١٢] وذلك من رواية محمد بن على بن زيد الصائغ :

ثنا عبد العزيز بن يحيى ثنا سليمان بن بلال عن علقمة بن أبى علقمة عن أمه عن عائشة بلفظ / : «ليس المؤمن الذى يبيت شبعانا وجاره جائع إلى جنبه» .

٢٤٩
―
٥

والشارح نقل تعقب الذهبى من التخليص ولم يتنبه لكون الحديث فيه عن عائشة لا عن ابن عباس .

٢٨٩٥/ ٧٥٨٥- « ليسَ المسكينُ الذى يطوفُ على الناسِ فتردُّهُ اللقمةُ واللقمتان ، والتمرةُ والتمرتانِ ، ولكن المسكينُ الَّذى لا يجدُ غِنىً يُغنيهِ ، ولا يُفطَنُ فيُتَصَدَّقُ عليهِ ، ولا يَقُومُ فيسألُ الناسَ » .

مالك (حم . ق . د . ن) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : ظاهر عزوه إلى من ذكر أن بقية الستة لم يخرجوه ، لكن حكى بعضهم الاتفاق عليه من حديث عائشة .

قلت : بل الذى ينبغى أن يحكى هو الاتفاق على أنك ما شممت للحديث رائحة ولا قرأت يوما ما كتابًا من كتبه على الإطلاق ، فكأنك فهمت أن قول المحدثين : متفق عليه معناه أنه رواه الستة كلهم ، وهذا يكاد يعلم جهلة العجائز أن مرادهم به اتفاق البخارى ومسلم فقط ، والعجب أن المؤلف رمز له بعلامة القاف إشارة إلى كونه متفقا عليه ، ثم عطف عليه رمز أبى داود والنسائى ، فهذا من أعجب ما رأيت من جهل هذا الرجل بالحديث وبعد هذا فما حكاه من كونهما اتفقا عليه من حديث عائشة كذب منه ولابد ، أو من ذلك البعض فإنهما ما خرجاه إلا من حديث أبى هريرة (١) .

٢٨٩٦/ ٧٥٨٨- « ليسَ أحدٌ أفضلَ عندَ اللهِ مِنْ مُؤمن يُعمرُ فِى الإسلامِ لتكبيرِهِ وتحميدِهِ وتسبيحِهِ وتهليلِهِ » .

(حم) عن طلحة

قال فى الكبير : ورواه من الستة النسائى أيضا ، فما أوهمه اقتصار المصنف على أحمد غير جيد .

قلت : ما خرجه النسائى فى المجتبى الذى هو أحد الكتب الستة ، فما يقوله الشارح هراء لا أصل له .

---

(١) البخارى (٢/ ١٥٣و٦/ ٤٠)، ومسلم فى الزكاة (١٠٢) .

٢٨٩٧/٧٥٨٩- «ليسَ أحدٌ أحقَّ بالحدَّةِ من حامِلِ القرآنِ لِعِزَّةِ القرآنِ فِى جوْفِهِ » .

أبو نصر السجزى فى الإبانة (فر) عن أنس

قال الشارح : بإسناد ضعيف .

٢٥٠
―
٥

قلت : بل هو حديث موضوع كأحاديث الحدة التى / مرت فى الحاء ، وقد ذكرها المؤلف فى موضوعاته ، فكان حقه أن لا يذكرها هنا .

٢٨٩٨/ ٧٥٩١- « ليسَ أحدٌ منكُم بأكسبَ من أحدٍ ، قد كتبَ اللهُ المصيبةَ والأجلَ ، وقسمَ المعيشةَ والعملَ ، فالناسُ يَجرُونَ فيهَا إِلى مُنتهَى » .

(حل) عن ابن مسعود

قلت : رمز المصنف لضعفه وسكت الشارح عن بيان علته كأنه لم يعرف ذلك ، والحديث من رواية يوسف بن السفر عن الأوزاعى عن عبدة عن شفيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود به .

ويوسف بن السفر متروك منكر الحديث ، بل متهم بالوضع لكن لأوله طريق آخر عن ابن مسعود أخرجه أبو نعيم أيضا من طريق على بن حميد :

ثنا شعبة عن أبى إسحاق عن أبى الأحوص عن عبد الله عن النبى ﷺ قال : «ليس أحد بأكسب من أحد ، ولا عام بأمطر من عام ولكن الله يصرفه حيث يشاء ، ويعطى المال من يحب ومن لا يحب ولا يعطى الإيمان إلا من يحب »، وقال: تفرد به على بن حميد اهـ .

وذكره الذهبى فى الميزان [٤/ ٤٦٦ ، رقم٩٨٧١] من وجه آخر عنه ، وقال : إنه منكر وغريب جدا ا هـ .

وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله أخرجه أبو نعيم أيضا فى تاريخ أصبهان [١/ ١٦٥] من طريق عبد الله بن داود الخريبى :

ثنا الوازع عـن أبى سلمة عن جـابر قال : قال رسول الله ﷺ : « ما مـن عبد أكسب من أحد ، ولكن الرزق مقسوم من الله لعباده » .

٢٨٩٩/ ٧٥٩٣- « ليسَ بحكيم من لمْ يُعاشرْ بالمعروفِ منْ لاَ بُدَّ لَهُ منْ معاشَرَتِهِ حتَّى يجعلَ اللهُ لَهُ منْ ذلكَ مخْرَجًا » .

(هب) عن أبى فاطمة الإيادى

قال فى الكبير : وكذلك رواه الحاكم وعنه ومن طـريقه خرجه البيهقى مصرحا فلو عزاه للأصل كان أحق ، ثم قال الحاكم : لم نكتبه إلا بهذا الإسناد ، وإنما نعرفه عن محمد ابن الحنفيـة من قوله ،وقال ابن حجر : المعروف موقوف ، وقال العلائى : هذا إنما هو من كلام ابن الحنفية .

قلت : يتعجب من المؤلف فى إيراد هذا الحديث ، فإنه ظاهر البطلان واضح الوقف لا يلتبس/ أمره على صاحب حديث .

٢٥١ / ٥

أما الشارح فكل كلامه خطأ وكل تصرفه عجيب .

أول ذلك: أن جل أحاديث البيـهقى إنما يرويها فى كل كتبه عـن الحاكم، فعلى هذا الإعتبار لا يصح أن يعزى للبيهقى حديث إلا فى النادر .

الثانى : أن الحاكم لـم يخرج هذا الحدث فى المستدرك ، ففـى أى كتاب يجب أن يعزوه المؤلـف إلى كون الحاكم خرجـه فيه ؟ ثم فى أى كتـاب خرج الحاكم تلك الأحاديث الكثيرة التى ملأ منها البيهقى مصنفاته فى الأحكام كالسنن الكبير والصغرى والمعرفة والخلافيات وغيرها ممـا أكثرها عن الحاكم ؟ وكذلك كتبه فى الأخلاق والترغيب وغيرها كشعب الإيمان والآداب والزهد والاعتقاد والأسماء والصفات والدعوات وغيرها؟! فعجبا للشارح ما أشد غفلته!

الثالث : قوله : وعنه ومـن طريقه خرجه البيهقى مصرحا تعبـير فاسد متناقض كما بيناه مرارا .

الرابـع : أنه نقـل قول الحاكـم : لم نكـتبه إلا بـهذا الإسنـاد ، ثم لم يـذكر

الإسناد، ولا تعـرض لبيان من فيـه ممن يعلل به الحـديث ، فكان نقلـه لكلام الحاكم تسويد للورق بدون فائدة .

والحدث أسنده ابن الأثير [٥/ ٢٧٠] من طريق عثمان بن سعيد الدارمى :

أخبرنا محمد بن بكار ثنا عنبسة بن عبد الرحمن عن أبى عمران الجونى عن أبى فاطمة الإيادى به .

وعنبسة متـروك ، ومحمد بن بكار مجهول ، والخـبر رواه البخارى فى الأدب المفرد عـن محمد ابـن الحنفيـة من قوله مـن رواية الحسن بـن عمر عن مـنذر الثورى عن محمد ابن الحنفية قال : ليس بحكيم ، فذكره .

٢٩٠٠/ ٧٥٩٤- « ليسَ بخيركُم من تَـرَكَ دُنياهُ لآخرَته ، ولاَ آخرَتَهُ لدنياهُ حتَّى يُـصيبَ منهُمَا جميعًا ، فإنَّ الـدُّنيا بَلاغ إلَى الآخرةِ ، ولا تكُونُوا كلا علَى الناسِ » .

ابن عساكر عن أنس

قال فى الكبير : ورواه عنه أيضا الديلمى باللفظ المزبور فلو ضمه إليه فى العزو كان أولى .

قلت : الحديث موضوع باطل ، فلو تكلـم الشارح على سنده وترك هذا الهراء الفـارغ لكان أوجب ، فـإن الحديث من روايـة يغنـم بن سالم ، وهـو وضاع مشهور ، وقد أفردت لبـيان وضع هذا الحديث وبـطلانه جزءا سميـته : صفع التياه بإبطال / حديث : « ليس بخـيركم من ترك دنياه » ، وقد مر له ذكر فى حرف الخاء .

٢٥٢
―――
٥

٢٩٠١/ ٧٥٩٧- « ليسَ بـينَ العبـدِ والشركِ إلا تركُ الـصلاةِ ، فإذاَ تركَهَا فقدْ أشرَكَ » .

(ه) عن أنس

قال فى الكبير : ورواه مسلم بدون « فإذا » . . . إلخ .

قلت : هذا يفيد أن مسلما رواه بهذا اللـفظ وأن المؤلف أغفل عزو الحديث إليه وهو مراد الشارح وليس كذلك ، ثم هو يفيد أيضا أن مسلما خرجه من حديث أنس وليـس كذلك ، بل هـو عند مسـلم من حديـث جابر بن عـبد الله لا من حديث أنس وبـلفظ : « إن بين الرجل وبـين الشرك والكفـر ترك الصلاة » ، وبلفظ : « بين الرجل وبين الشرك والـكفر ترك الصلاة » ، وبهذا اللفظ ذكره المؤلف سـابقا فى حـرف " الياء " وعزاه لمـسلم[1] وأبـى داود [رقـم ٤٦٧٨] والترمذى [رقم ٢٦١٩، ٢٦٢٠] وابن ماجه [رقم ١٠٧٨] ، وقد رواه أبو نعيم فى الحلية [٨/ ١٢١] من حديث جابر مصـدر بليس كما هنا ، ورواه أيضا من طريق سليمان التيمى عن أبى مجلز وعكرمة عن ابن عباس مرفوعا [٣/ ٣٦ - ٣٧] : « الشرك أخفى فى أمتى من دبيب الذر عـلى الصفا ، وليس بين العبد والكفر إلا ترك الصلاة » .

٢٩٠٢/ ٧٥٩٩- « ليسَ شىءٌ أثقلَ فى الميزانِ من الخُلُقِ الحسَنِ » .

(حم) عن أبى الدرداء

قال فى الـكبير : وكذا رواه أبـو نعيم وقال : غـريب من حديث الـثورى عن إبراهيم بن نافع .

قلت : نقل كلام أبى نعيم خطأ من وجهين ، أحدهما : أنه لا فائدة فيه للقارئ

---

(١) كتاب الإيمان ، رقم : (١٣٤) .

الذى لم يتقدم له ذكر للسند ولا كلام عليه من جهة التفرد والمتابعة .

ثانيهما : أن المؤلف عزا الحديث لأحمد بن حنبل وهو بهذا اللفظ عنده من غير طريق الثورى وإبراهيم بن نافع فإنه قال [٦/ ٤٤٨] :

حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة قال : حدثنى القاسم بن أبى عطاء الكَيْخارَانى عن أم الدرداء عن أبى الدرداء عن النبى ﷺ قال : «ليس شىء . .» الحديث .

ومن هذا الطريق رواه أبو نعيم فى الحلية [٧/ ١٠٧] فى موضع آخر من رواية أبى قتادة الحرانى ثنا شعبة ومسعر عن القاسم بن أبى بزة به .

٢٥٣/ ٥

ورواه / أبو أحمد الغطريفى فى جزئه عن أبى خليفة : ثنا محمد بن كثير وشعيب بن محرز وأبو عمر الحوضى قالوا : حدثنا شعبة به .

ورواه الطبرانى فى مكارم الأخلاق : ثنا على بن عبد العزيز حدثنا حفص بن عمر الحوضى ثنا شعبه به .

أما رواية الثورى فخرجها أبو نعيم عن الطبرانى وأبى الشيخ كلاهما قال :

ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا محمد بن عصام بن يزيد عن أبيه عن سفيان عن إبراهيم بن نافع عن الحسن بن مسلم عن خاله - يعنى عطاء - عن أم الدرداء عن أبى الدرداء به ، ثم قال أبو نعيم : غريب من حديث الثورى عن إبراهيم، تفرد به عصام بن يزيد .

قلت : وللحديث طريق آخر من طريق عمرو بن دينار عن ابن أبى مليكة عن يعلى بن مملك عن أم الدرداء عن أبى الدرداء به ، أخرجه أحمد عن سفيان عن عمرو [٦/ ٤٥٢] .

ورواه الدولابى فى الكنى عن محمد بن منصور عن سفيان .

ورواه ابن زنجويه عن على بن المدينى عن ابن عيينة به .

٧٦٠١/٢٩٠٣-«ليس شىءٌ أطيعَ الله تعالى فيه أعجلَ ثوابًا من صلَة الرحم ، وليس شىءٌ أعجلَ عقابًا منَ البغْيِ وقطيعةِ الرحم ، واليمينُ الفاجرةُ تدعُ الديارَ بلاقِعَ » .

(هق) عن أبى هريرة

قلت : هو من رواية أبى حنيفة عن يحيى بن أبى كثير عن مجاهد وعكرمة عن أبى هريرة به ، وقد اختلف فيه على أبى حنيفة وعلى يحيى بن كثير كما فصلته فى المستخرج على مسند الشهاب فى الحديث الثمانين ومائة ثم فى الثالث والثلاثين وخمسمائة ، وذكرت هناك من فى الباب .

٧٦٠٢/٢٩٠٤ - « ليسَ شىء أكرمَ علَى اللهِ تعالَى من الدُّعاءِ » .

(حم . خد . ت . ك) عن أبى هريرة

قال الشارح : وأسانيده صحيحه .

وقال فى الكبير : قال (ك) : صحيح وأقره الذهبى ، وقال (ت) : حسن غريب ولم يبين لم لا يصح ، وذلك لأن فيه عمران القطان ، قال فى الميزان وغيره: ضعفه النسائى وأبو داود ومشاه أحمد ، وقال ابن القطان : رواته كلهم ثقات وما موضع فى إسناده ينظر/ فيه إلا عمران وفيه خلاف ، وقال ابن حبان : حديث صحيح .

٢٥٤ / ٥

قلت : هذا كلام فيه تناقض ، فإنه زعم فى الصغير أن أسانيده صحيحة وفى الكبير زعم أنه من رواية عمران القطان ، فأفاد أنه ليس له إسناد واحد وهو الواقع ، فإن الجماعة المذكورين كلهم رووه من طريق عمران القطان عن قتادة عن سعيد بن أبى الحسن عن أبى هريرة به ، ومن هذا الطريق رواه أيضا أبو سعيد النقاش فى فوائد العراقيين :

أخبرنا أبو عمرو عبد الملك بن الحسن بن الفضل ثنا إبراهيم بن عبد الله الليثى

ثنا عمرو بن مرزوق ثنا عمران القطان به .

نعم له طريق آخر من رواية أبى المليح الفارسى عن أبى صالح الخوزى عن أبى هريرة به مثله .

ذكره البخارى فى التاريخ الكبير[٢/ ٣٥٥] فى ترجمة أبى المليح واسمه حميد.

٢٩٠٥/٧٦٠٣- « ليس شيءٌ أكرمَ على اللهِ تعالَى من المؤمنِ » .

(طس) عن ابن عمرو

قال فى الكبير : قال الهيثمى : فيه عبيد الله بن تمام وهو ضعيف جدا اهـ .
لكن يشهد له ما فى أوسط الطبرانى عن ابن عمرو أيضا « أن النبى ﷺ نظر إلى الكعبة فقال : لقد شرفك الله وكرمك وعظمك ، والمؤمن أعظم حرمة منك. . . » إلخ .

قلت : مما يعيبه الشارح على المؤلف عزوه حديثا فى الكتب الستة لغيرها مع أن المؤلف لا يفعل ذلك إلا لنكتة كما بيناه ، وهذا الحديث الذى عزاه الشارح لأوسط الطبرانى هو فى سنن ابن ماجه فإنه قال [رقم ٣٩٣٢] :

حدثنا أبو القاسم بن أبى ضمرة نصر بن محمد بن سليمان الحمصى ثنا أبى ثنا عبد الله بن أبى قيس النصرى ثنا عبد الله بن عمرو قال: «رأيت رسول الله ﷺ يطوف بالكعبة ويقول: ما أطيبك وأطيب ريحك، ما أعظمك وأعظم حرمتك، والذى نفس محمد بيده لحرمة المؤمن أعظم عند الله حرمة منك ماله ودمه ، وإن يظن به إلا خيرا » .

ثم إن حديث الكتاب خرجه الطبرانى فى الصغير أيضا فقال [٢/ ٤٧] :

٢٥٥/٥ حدثنا محمد بن محمد بن عزرة/ الأهوازى ثنا معمر بن سهل ثنا عبيد الله بن تمام عن يونس عن الوليد بن بشر عن بشر بن شقاف عن أبيه عن عبد الله بن عمرو به مثله .

٧٦٠٥/٢٩٠٦ - « ليس شيءٌ من الجسدِ إلا وهو يشكو ذرب اللسانِ » .

(ع . هب) عن أبى بكر

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه ، وقال الهيثمى : رجاله رجال الصحيح غير موسى بن محمد بن حيان وقد وثقه ابن حبان اهـ ، وأقول : ليس توثيقه بمتفق عليه ، فقد أورده الذهبى فى الضعفاء ، وقال : ضعفه أبو زرعة .

قلت : انظر هذا وتعجب من غفلة هذا الرجل ثم إن موسى المذكور لم ينفرد به بل توبع عليه ، قال ابن السنى فى اليوم والليلة [رقم ٧] :

أخبرنا أبو يعلى ثنا موسى بن محمد بن حيان (ح) .

وأخبرنى أبو أحمد الصيرفى ثنا محمد بن إشكاب قالا : حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردى عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر اطلع على أبى بكر رضى الله عنهما وهو يمد لسانه فقال : « ما تصنع يا خليفة رسول الله ؟ قال : إن هذا أوردنى الموارد إن رسول الله ﷺ قال. . . » وذكره وله متابع آخر قال ابن النقور فى فوائده [١/ ١٣٣] :

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن الباقلانى أنا أبو القاسم بن بشران أنا أبو بكر الآجرى ثنا أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز ثنا عبد الرحمن بن أبى البخترى الطائى ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث به .

٧٦٠٦/٢٩٠٧- « ليسَ شىء إلا وهوَ أطوعُ للهِ تعالَى من ابنِ آدم » .

البزار عن بريدة

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه ورواه عنه أيضا الطبرانى فى الصغير بإسنادين ، قال الهيثمى : وفيه أبو عبيدة الأشجعى ، ولم أر من سماه ولا

ترجمه وبقية رجاله رجال الصحيح .

قلت : قال الطبراني فى الصغير [١/ ٥٢] :

حدثنا محمد بن عبد العزيز الأصبهانى الرازى ثنا أحمد بن الفرات ثنا أبو زهير المروزى ثنا أبو عبيدة بن الأشجعى عن الأشجعى عن سفيان الثورى عن علقمة ابن/ مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه به ، ثم قال الطبرانى : لم يروه عن سفيان إلا الأشجعى واسمه عبيد الله بن عبد الرحمن ، ولا عن الأشجعى إلا ابنه ثم قال :

٢٥٦
―――
٥

حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنى أبى أخبرت عن ابن الأشجعى عن أبيه عن سفيان بإسناده مثله .

ورواه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [٢/ ١٦١] فى ترجمة محمد بن عبد العزيز الداركى عن الطبرانى بسنده الأول .

ورواه الدولابى فى الكنى من طريق الأشجعى فقال عن شقيق بدل سفيان عن علقمة به ، قال الدولابى :

أخبرنى النسائى أنبأنا محمد بن إدريس ثنا أبو زهير محمد بن إسحاق المروزى ثنا ابن الأشجعى عن أبيه عن شقيق عن علقمة به .

٢٩٠٨/ ٧٦٠٧ - « ليسَ صَدَقَةٌ أعظمَ أجرًا منْ ماءٍ » .

(هب) عن أبى هريرة

قال الشارح : وإسناده ضعيف ، وقول المؤلف : حسن ممنوع .

وقال فى الكبير : رمز لحسنه وفيه داود بن عطاء ، قال البخارى : متروك ، ويزيد بن عبد الملك النوفلى ضعفوه ، وسعيد بن أبى سعيد ، قال ابن عدى: مجهول .

قلت : سعيد بن أبى سعيد هو المعفرى المشهور ، ويزيد بن عبد الملك وثقه ابن سعد ، وقال ابن معين مرة : لا بأس به ، والحديث له شواهد منها حديث سعد بن عبادة مرفوعا « أفضل الصدقة سقى الماء » ، رواه أحمد [٥/ ٢٨٥] وأبو داود والنسائى [٦/ ٢٥٤، ٢٥٥] وابن ماجه [رقم ٣٦٨٤] وصححه ابن حبان [رقم ٨٥٨] والحاكم [١/ ٤١٤] .

ورواه أبو يعلى من حديث ابن عباس كما سبق للمؤلف فى حرف " الألف " فلهذا حسنه المؤلف ، والشارح لايدرى الحديث ولايسكت فيستريح ويريح .

٢٩٠٩/ ٧٦٠٨ - «لَيْسَ عَدُوُّكَ الذى إنْ قتلْتَهُ كانَ لكَ نُورا ، وإن قتلَكَ دخلْتَ الجنةَ ، ولكن أعدَى عدُو لكَ ولدَكَ الذَّى خرَجَ من صلبك ثمَّ أعدى عدُوٌّ لكَ مالكَ الذي ملَكَتْ يمينُك » .

(طب) عن أبى مالك الأشعرى

قلت : قال الطبرانى [٣/ ٢٩٤، رقم ٣٤٤٥] :

حدثنا هاشم بن مرثد ثنا محمد بن إسماعيل بن عياش حدثنى أبى حدثنى ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن أبى مالك الأشعرى به ، ومحمد بن إسماعيل قال أبو حاتم : لم يسمع من أبيه شيئا ، وقال أبو داود : لم يكن بذاك .

٢٩١٠/ ٧٦١٠ - « ليْسَ على الماءِ جَنَابَةٌ » .

(طب) عن ميمونة

/ قال فى الكبير : ورواه عنها أحمد ولعل المؤلف أغفله سهوا . (٢٥٧/ ٥)

قلت : ما أغفله المؤلف ولكن أحمد لم يخرجه بهذا السياق بل بلفظ : « إن الماء لا يجنب » ، وهو بهذا اللفظ فى السنن فلا معنى لما قال الشارح .

٢٩١١/ ٧٦١٢ - « لَيْس علَى المختَلِسِ قطْعٌ » .

(ه) عن عبد الرحمن بن عوف

قال الشارح : وإسناده كما قال ابن حجر : صحيح ، وقول المؤلف : حسن فقط غير معول عليه .

قلت : بل تهويلك غير معول عليه فالحسن من قسم الصحيح وهما فى درجة واحدة فى الاحتجاج والعمل ، وإنما يفزع إلى الفرق بينهما عند التعارض والترجيح ، ثم إن هذا الحديث من رواية يونس بن يزيد وهو وإن كان ثقة حافظا من رجال الصحيح إلا أن بعضهم يصفه بسوء الحفظ ، وأحمد بن حنبل يحط عليه ويقول : إنه روى أحاديث منكرة عن الزهرى ، ويقول ابن سعد : إنه حافظ ليس بحجة ، ومع هذا ففى السند أيضا من انفرد ابن ماجه بالراوية عنه ولم يخرج له أحد من الستة وهو محمد بن عاصم بن جعفر فلهذا توسط المؤلف ورمز له بعلامة الحسن الذى من أدنى مراتب الصحيح ، فالأمر فيه هين ولكن الشارح يوجد من حبة المؤلف قبة ليثبت ما يريد مما يحيك فى صدره نسأل الله العافية .

٢٩١٢/ ٧٦٢٠ - « لَيسَ علَى أهلِ " لاَ إلهَ اللهُ " وحشةٌ فِى الموتِ، ولاَ فِى القبورِ ، ولا فى النُّشورِ ، كأنى أنظرُ إليهمْ عندَ الصيحةِ ينفضُون رؤوسَهُم من الترابِ ، يقولُون : ﴿ الحمدُ للهِ الَّذِي أذهبَ عنا الحزَنَ ﴾ [فاطر: ٣٤] .

(طب) عن ابن عمر

قال فى الكبير : قال الهيثمى : رواه الطبرانى من طريقين فى إحداهما يحيى الحمانى ، وفى الأخرى مجاشع بن عمرو وكلاهما ضعيف اهـ . وأورده ابن الجوزى فى الواهيات وأعله ، قال الحافظ العراقى : ورواه عنه أيضا أبو يعلى والبيهقى بسند ضعيف .

قلت : فى كل هذا قصور وتقصير فى البحث والاطلاع والتحقيق ، فالحديث رواه ابن أبى الدنيا فى حسن الظن [ص٧١، رقم ٧٧] ، والحكيم/ الترمذى فى نوادر الأصول فى الأصل الرابع عشر ومائتين[1] ، وأبو يعلى وابن حبان فى الضعفاء عنه ، والطبرانى فى الأوسط أيضا وفى كتاب الدعاء ، والبيهقى فى شعب الإيمان فى أوله [١/ ١١٠ - ١١١، رقم ١٠٠] ، وابن مردويه وابن أبى حاتم[2] والثعلبى والبغوى فى تفاسيرهم،والخطيب فى التاريخ [١/ ٢٦٦] كلهم من رواية يحيى الحمانى عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر به.

٢٥٨
ـــ
٥

ويحيى الحمانى مختلف فيه فوثقه يحيى بن معين وغيره وضعفه آخرون ، وقد قال الخطيب فى التاريخ [١/ ٢٦٦] :

كتب إلى أبو الفرج محمد بن إدريس بن محمد الموصلى يذكر أن أبا منصور المظفر بن محمد الطوسى حدثهم قال : ثنا أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس الأزدى قال: حدثنا موسى بن هارون الحمانى قال : حدثنا محمد بن أحمد ابن إبراهيم الموصلى قال : « رأيت النبى ﷺ فى النوم فقلت : يا رسول الله إن يحيى الحمانى حدثنا عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن ابن عمر عنك صلى الله عليك أنك قلت : ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة فى قبورهم ولا فى

---

(١) هو فى الأصل الثالث عشر ومائتين من المطبوع (٢/ ١٦٢) .

(٢) عزاه ابن كثير فى تفسيره لابن أبى حاتم من طريق عبد الرحمن بن زيد ، انظر (٦/ ٥٣٧) .

منشرهم وكأنى بأهل الله ينفضون التراب عن رءوسهم ويقولون : ﴿الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن ﴾ [فاطر : ٣٤] فقال : صدق بن الحمانى»اهـ .

ومع هذا فلم ينفرد به بل تابعه عبد الرحمن بن واقد ، أخرج متابعته الخطيب فى التاريخ أيضا فى ترجمته [١٠/ ٢٦٥] من رواية أحمد بن الحسين الصوفى عنه عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم به ، وعبد الرحمن بن زيد ضعيف وهو علته لكنه لم ينفرد به أيضا ، بل تابعه عليه أخوه عبد الله بن زيد ، أخرج متابعته أبو القاسم الأصبهانى فى الترغيب والترهيب ، وأبو عمرو بن منده فى فوائده ، وله مع هذا طريق آخر عن ابن عمر أخرجه ابن حبان فى الضعفاء [١/ ٢٠٢] وعبد الباقى ابن قانع كلاهما قال :

أخبرنا حمزة بن داود بن سليمان ثنا الحسن بن قزعة ثنا بهلول بن عبيد عن سلمة بن كهيل عن نافع عن ابن عمر به مثله .

ومن هذا الطريق رواه البيهقى فى البعث والنشور مثله [رقم ٨٢] .

ورواه ابن عدى فى الكامل [٤/ ١٥٨٢] : أخبرنا المنجنيقى حدثنا الحسن بن قزعة به .

٢٥٩ / ٥

/لكنه لم يذكر نافعا بين سلمة وابن عمر ، وقال ابن حبان عن بهلول بن عبيد : إنه شيخ يسرق الحديث لا يجوز الاحتجاج به بحال ، ثم أسند هذا الحديث كما سبق عنه ثم قال : وهذا حديث لا يعرف إلا من حديث عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر ، وعبد الرحمن ليس بشىء فى الحديث اهـ .

قلت : وهذه مجرد دعوى من ابن حبان وظن ليس عليه دليل ، فإن الحديث له طريق ثالث عن ابن عمر أيضا قال الطبرانى فى الكبير :

حدثنا جعفر بن محمد الفريابى ثنا يحيى بن موسى المروزى ثنا سليمان بن عبد الله بن وهب الكوفى عن عبد العزيز بن حكيم عن ابن عمر به مثله .

ومن هذا الوجه أخرجه النسائى فى الكنى من رواية سليمان بن عبد العزيز بن أبى رواد عن عبد العزيز بن حكيم به ، ومع هذا أيضا فله شاهد من حديث ابن عباس وأنس .

فحديث ابن عباس أخرجه تمام فى فوائده قال :

حدثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان ثنا أبو عتبة أحمد بن الفرج الحجازى بحمص ثنا محمد بن سعيد الطائفى حدثنى ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة فى قبورهم كأنى أنظر إليهم إذا انفلقت الأرض عنهم يقولون : لا إله إلا الله والناس بهم » .

ومن هذا الوجه رواه الخطيب فى التاريخ [٥/ ٣٠٥] فى ترجمة محمد بن سعيد الطائفى وذكره ابن حبان فى الضعفاء فى ترجمة محمد بن سعيد أيضا بلفظ : « والناس تبع لهم »، وقال : محمد بن سعيد يروى عن الثقات ما ليس من أحاديثهم ، لا يحل الاحتجاج به بحال ، روى عن ابن جريج فذكر هذا الحديث ثم قال : وهذا خبر باطل إنما يعرف هذا من حديث عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر فقط ا هـ .

وهو أيضا دعوى مجردة وظن لا يغنى من الحق شيئا .

وحديث أنس رواه ابن مردوية فى التفسير من طريق القاسم بن مطيب عن إسحاق بن عبد الله بن أبى فروة عن أنس به ، وإسحاق ضعيف والقاسم يكشف عنه .

٢٩١٣/ ٧٦٢٣ - /« لِيسَ علَى مسلمٍ جزيةٌ » .

(حم . د) عن ابن عباس

قال الشارح: بإسناد حسن لا صحيح خلافا للمؤلف .

وقال فى الكبير : رمز المصنف لصحته وليس بصاف عن النزاع ففيه من طريق أبى داود قابوس ، قال ابن القطان : ضعفوه وربما ترك حديثه ولا يدفع عن صدق ، وإنما كان افترى على رجل فَحُد فكسد لذلك .

قلت : فحديثه إذًا حسن لذاته فإذا ورد له شواهد ارتفع إلى درجة الصحيح كهذا ، فإن له شواهد متعددة كما ذكره الترمذى [رقم ٦٣٣] فإنه لما رواه من هذا الوجه بلفظ : « لا يصلح قبلتان فى أرض واحدة ، وليس على المسلمين جزية » .

قال : وفى الباب عن سعيد بن زيد وجد حرب بن عبيد الله الثقفى اهـ .

وكذلك عن ابن عمر أخرجه الطبرانى بلفظ : « من أسلم فلا جزية عليه » ، وفى سنده من لم يعرفهم الحافظ نور الدين ، وقد خرجه ابن حبان فى الضعفاء من وجه آخر عن ابن عمر مطولا بلفظ : « ليس على مداوى ضمان ، وليس على مسلم جزية » ، رواه عن الفضل بن الحباب :

ثنا عيسى بن أبى حرب الصفار ثنا يحيى بن أبى بكير ثنا عمر بن زيد الصنعانى عن محارب بن دثار عن ابن عمر به ، وقال : إن عمر بن زيد يروى المناكير عن المشاهير على قلة روايته حتى خرج عن حد الاحتجاج به فيما لم يوافق الثقات ا هـ . وهذا مما وافق فيه الثقات .

وقد ذكر أبو عبيد فى " الأموال " آثارا عن عمر وعلى وعمر بن عبد العزيز فى هذا المعنى وهى شاهدة للحديث فلذلك حكم المصنف بصحته .

٢٩١٤/ ٧٦٢٤ - « ليْسَ علَى مقهورٍ يمينٌ » .

(قط) عن أبى أمامة

قال الشارح : ثم ضعفه يعنى الدارقطنى وغيره ، فقول المؤلف: حسن هفوة .

قلت : الدارقطنى لم يتكلم على هذا الحديث بتضعيف ولا غيره ، ورمز المؤلف لهذا الحديث بالحسن يجب أن يكون تحريفا من النساخ ولابد ، فإن الحديث واه جدا بل موضوع باطل،وسنده مشتمل على جماعة من الكذابين والوضاعين، فلا يتصور الحكم لـه بالحسن ، لا سيما والحديث / عند الدارقـطنى من حديث واثلة بن الأسقع وأبى أمامة والمؤلف لم يذكر إلا أبا أمامة ، وذلك من تحريف النساخ إن شاء الله تعالى ، فإن كان من المؤلف هفوة قبيحة .

٢٦١ / ٥

قال الدارقطنى [١/ ٣٧٧] :

حدثنا أبو بـكر محمد بن الحسن المقرى هو النقاش ثنا الحسين بن إدريس عن خالد بن الهياج ثنا أبى عن عنبسة بـن عبد الرحمن عن العلاء عن مكحول عن واثلة بن الأسقع وعن أبى أمامة به .

٢٩١٥/ ٧٦٢٥ - « ليسَ علَى من استفادَ مـالاً زكاةٌ حتَّى يحولَ عليهِ الحول » .

(طب) عن أم سعد

قال فى الكبير : وفيه عنبسة بن عبد الرحمن وهو ضعـيف ، وبه يعرف ما فى رمز المصنف لحسنه اللهم إلا أن يكون اعتضد .

قلت : ذكر المؤلف بـعد هذا حديث : « ليس فـى المال زكاة حتى يحـول عليه الحول » ، وعزاه للدارقطـنى [٢/ ٩١] عن أنس ، ورمز لحسنه فتعـقبه الشارح أيضا ، ثم ذكر بـعده حديث : « ليس فى مال المـستفيد زكاة حتى يـحول عليه الحول » ، وعزاه للبيهقى عن ابن عمر ورمز لحـسنه أيضا فتعقبه الشارح أيضا، ثم ذكر المؤلف فـى باب " لا " حديث : « لا زكاة فى مال حتى يحـول عليه الحول » ، وعزاه لابـن ماجه من حديث عـائشة ورمز لحسنـه أيضـا ، فتعـقبه الشارح عـليه أيضا ، فـهـذه أربعة طـرق من حديث أربـعة من الصـحابة ،

وهم: أم سعد وأنس وابن عمر وعائشة ، ولحديث ابن عمر طرق متعددة .

وفى الباب أيضا عن على بن أبى طالب عند أحمد[١/ ١٤٨] وأبى داود [رقم ١٥٧٣] والبيهقى وغيرهم ، فالمتن بالنظر لمجموع هذه الطرق حسن ، وإن كان كل واحد منها على انفراده فيه مقال ، إلا أن الشارح ليس من أهل دراية الفن مع عدم سلامة صدره ، فهو يلتمس العثرات ، بل يخلقها من عنده .

١٩١٦/ ٧٦٢٦ - « ليسَ علَى من نامَ ساجدًا وضوءٌ حتى يضطجعَ فإنَّه إذا اضطَجَعَ استرخَتْ مفاصلُه » .

(حم) عن ابن عباس

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه وليس كما قال ، فقد قال الحافظ ابن حجر: قال الدارقطنى :/ تفرد به أبو خالد الدالانى ولا يصح ، وقال ابن حبان فى الدالانى : كثير الخطأ لا يجوز الاحتجاج به إذا وافق الثقات فكيف إذا انفرد .

٢٦٢ / ٥

قلت : أبو خالد الدالانى قال ابن معين وأحمد بن حنبل والنسائى : لا بأس به، وقال أبو حاتم : صدوق ثقة ، وقال الحاكم : إن الأئمة المتقدمين شهدوا له بالصدق والإتقان ، وقال ابن عدى : روى عنه الناس وفى حديثه لين إلا أنه يكتب حديثه ، وقال الذهبى فى المغنى : محدث مشهور حسن الحديث اهـ .

فحديثه إذا حسن على انفراده ، فكيف وقد ورد له شاهد من حديث عبد الله ابن عمرو بن العاص ، ومن حديث حذيفة مرفوعا ، ومن حديث أبى هريرة موقوفا كما هو مبين فى كتب الأحكام ؟! فالحق ما قاله المؤلف .

٢٩١٧/ ٧٦٣٢ - « ليسَ فـى البقر العـوامل صدقةٌ ، ولكـنْ فى كُلِّ ثلاثينَ تَبِيعٌ ، وفى كل أربعين مُسِنٌ أو مسنةٌ » .

(طب) عن ابن عباس

قال فى الكبير: رمـز لحسنه ، وقال الذهبى : فيه سوار متروك عن ليث لين، وقال الهـيثمى : فيـه ليث بن أبـى سليم ثقـة لكنه مدلـس ، ثم ظاهر صـنيع المصنـف أن ذا مما لم يتعـرض أحد من الستة لـتخريجه وإلا لمـا عدل عنه ، وكأنه ذهــول فـقـد عـزاه فى مسـند الفردوس إلى ابـن ماجه من حـديث ابن مسعود .

قلت : فيه أمران ، أحدهما : أن الحديث وإن كان فى سنده من ذكرا إلا أن له شواهد مـن أجلها حسنـه المؤلف ، ويكـفى منها مـا ذكره الشارح نفسـه قبل حديث واحد ، فإن المؤلف ذكر حديث: « ليس فى الإبل العوامل صدقة » ، وعـزاه لابـن عـدى والبـيهقى فـى السـنـن من حديث عـبد الله بن عمـرو بن العاص ، فكتب عليه الشـارح ما نصه [٥/ ٣٧٢، رقم ٧٦٣٠] : وخرجه عنه الدارقطنى من هذا الوجه بهذا اللـفظ ، قال ابن حجر : وسنده ضعيف ، قال البيـهقى : وأشهر مـنه خبر علـى : « ليس فى الـبقر العوامـل شىء » ا هـ . وصححه ابن القطان ا هـ . مـا كتبـه الشارح ، ثم بعد حديث واحد نسى هذا فكتب ما/ ترى .

٢٦٣ / ٥

وحديث على المذكور رواه أبو داود والدارقطنى وغيرهما .

ثانيهما : أن هذا الحديث لم يخرجـه ابن ماجه ، والديلمى عزا له حديث ابن مسعـود فـى زكاة البقـر لا فـى كـون العــوامل منها لـيس فيها صدقـة ، فابن مـاجه قال :

حدثنا سفيان بن وكيع ثنا عبد الـسلام بن حرب عن خصيف عن أبى عبيدة عن

عبد الله أن النبى ﷺ قال [١/ ٥٧٧، رقم ١٨٠٤] : « فى ثلاثين من البقر تبيع أو تبيعة ، وفى أربعين مسنة » ، فهذا ما خرجه ابن ماجه ، فأين هو من حديث الباب ؟

٢٩١٨/ ٧٦٣٤ - « ليس فِى الحُلىِّ زكاةٌ » .

(قط) عن جابر

قال الشارح : أى الحلى المباح المتخذ للاستعمال فلا تجب الزكاة فيه عند الشافعى كأحمد ، وأوجبها الآخران .

قلت : هذا غلط على مالك ، فإنه لا تجب عنده الزكاة فى الحلى .

٢٩١٩/ ٧٦٣٥ - « ليسَ فى الخضرواتِ زكاةٌ » .

(قط) عن أنس وعن طلحة ، (ت) عن معاذ

ذكر الشارح فى الشرحين معا أن طلحة هو ابن معاذ .

ثم قال فى الكبير : وظاهر صنيع المصنف أن الترمذى خرجه وسكت عليه وهو إيهام فاحش ، بل تعقبه بقوله : إسناده غير صحيح ولا يصح فى هذا الباب شىء ، والصحيح عن موسى بن طلحة مرسل . . . إلخ .

قلت : فيه أمران ، أحدهما : أنه لا يوجد فى الصحابة طلحة بن معاذ أصلا ، وطلحة إذا أطلق لا ينصرف إلا إلى ابن عبيد الله أحد العشرة لاسيما والشارح ذكر أن الحديث من رواية ابنه موسى عنه ، وموسى معروف أنه ابن طلحة بن عبيد الله ، فما أبعد الشارح عن هذا الفن .

ثانيهما : أن ما نسبه لظاهر صنيع المصنف وجعله إيهاما فاحشا هو كذب منه متعمد وتدليس فاحش وتلبيس ، فإن المصنف رمز للحديث بعلامة الضعيف .

٧٦٣٦/٢٩٢٠ - « ليسَ فِى الخيلِ والرقيقِ زكاةٌ إلا زكاةَ الفطرِ ٢٦٤/٥ فى الرقيقِ » .

(د) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : رمز المصنف لصحته وهو غير صحيح ، فقد قال الذهبى فى المهذب : فيه انقطاع .

قلت : الشارح لا يدرى اصطلاح أهل الفن ولا قواعده ، فالحديث صحيح متفق عليه ، والانقطاع إنما وقع فى طريق من طرقه على حسب ما يقتضيه تصريح بعض الطرق الأخرى ، وإلا فالحديث بحسب ظاهر الإسناد متصل لا انقطاع فيه ، وذلك أنه من رواية مكحول عن عراك بن مالك عن أبى هريرة ، قال البيهقى : ومكحول لم يسمعه من عراك ، إنما رواه عن سليمان بن يسار عن عراك ، ثم رواه من طريق سفيان عن أيوب بن موسى عن مكحول عن سليمان بن يسار عن عراك بن مالك به ، بلفظ : « ليس على المسلم فى عبده ولا فرسه صدقة » ، وهو من هذا الوجه عند مسلم فى الصحيح[1] ، ورواه البخارى [١٤٩/٢] من رواية عبد الله بن دينار عن سليمان بن يسار عن عراك ابن مالك به ، ورواه البخارى فى الصحيح أيضا من طريق يحيى بن سعيد القطان عن خيثم بن عراك عن أبيه عن أبى هريرة .

ورواه مسلم من طريق حاتم بن إسماعيل عن خيثم به .

ورواه البيهقى [٤/ ١١٧] من طريق الدارقطنى ، ثم من رواية عبيد الله بن عمر عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة به مثل اللفظ المذكور فى المتن ، وله طرق كثيرة يطول نقلها ، أكثرها صحيح ومخرج فى الصحيح ، وإنما تكلم البيهقى وتبعه الذهبى فى المهذب على طريق مكحول خاصة ،

---

(١) كتاب الزكاة، باب (٢)، رقم: (٨، ٩) .

وادعى أن فيها انقطاعا لأجل الرواية المصرحة بإن مكحولا سمعه من سليمان ابن يسار ، وهذا مع كونه محتملا لأن يكون من المزيد فى متصل الأسانيد فلا خير فيه بعد العلم بالسقوط من الإسناد ، وأنه ثقة ، وبعد العلم بأن للحديث طرق أخرى صحيحة ، فلو سكت الشارح لأحسن إلى نفسه وأراح الناس من تعب أوهامه وأخطائه .

٧٦٣٨/٢٩٢١ - « ليس فى العبدِ صدقةٌ إلا صدقةَ الفطرِ » .

(م) عن أبى هريرة

وكتبه الشارح فى الكبير عن أبى موسى الأشعرى ، ثم قال: وخرجه/ البخارى ولم يقل إلا صدقة الفطر ، قال عبد الحق : هذا من رواية مخرمة بن بكير عن أبيه عن عراك بن مالك عن أبى هريرة ، ومخرمة لم يسمع من أبيه ، لكن الحديث حسن متصل ، ذكره ابن أصبغ .

٢٦٥ / ٥

قلت : الشارح شديد الغفلة ، فالحديث فى المتن من رواية أبى هريرة ، وهو ينقل سنده من رواية عراك عن أبى هريرة ، ثم يكتبه من حديث أبى موسى الأشعرى ، أما ما نقله عن عبد الحق ففضول منه وتسويد للورق بما لا فائدة فيه أصلا ، فالحديث مجمع على صحته ومخرمة حلف لمالك أنه سمع من أبيه، وما أسرع الأقدمين فى تقليد بعضهم إذا ادعى عدم سماع راو لشبهة قامت عنده ولو كانت أوهى من بيت العنكبوت .

٧٦٤٠/٢٩٢٢ - « ليسَ فى المالِ زكاةٌ حتَّى يحولَ عليهِ الحولُ » .

(قط) عن أنس

قال الشارح : ثم ضعفه - يعنى الدارقطنى - فرمز المؤلف لحسنه غير صواب .

وقال فى الكبير : رمز المؤلف لحسنه وليس ذا منه بحسن ، فقد أعله مخرجه الدارقطنى بأن حسان بن سنان أحد رواته ضعيف ، ورواه - أعنى الدارقطنى -

أيضا عن ابن عباس ، وتعقبه الغرياني بأن فيه حارثة بن محمد بن أبي الرجال، مجمع على ضعفه ، وقال الذهبي : فيه إسماعيل بن عياش واه في غير الشاميين ، وقال ابن حجر : اختلف في رفعه ووقفه ، قال الدارقطني : والصحيح وقفه ، وهو كذلك في الموطأ ، ووصله الدارقطني في الغرائب مرفوعا وضعفه اهـ . وبه يعرف أن رمز المصنف لحسن المرفوع غير حسن .

قلت : فيه أمور ، الأول : أن الحديث حسن كما قال المؤلف ، وقد بينا ذلك قريبا من حديث : « ليس على من استفاد مالا زكاة » الحديث .

الثاني : أن قوله : فقد أعله مخرجه الدارقطني . . . إلخ ، كذب لا أصل له، فالدارقطني ما أعله ولا تكلم عليه أصلا ، راجع (ص ١٩٩) منه .

الثالث : أن الراوي المعلل به الحديث اسم والده سياه بالياء المنقوطة من تحت وآخره هاء / لا سنان بنونين .

٢٦٦
―――
٥

الرابع : قوله : ورواه الدارقطني أيضا عن ابن عباس كذب لا أصل له ، فإن الدارقطني لم يرو في الباب حديثا عن ابن عباس بل ولم يرد في هذا الباب حديث عن ابن عباس فيما أظن .

الخامس : قوله : وتعقبه الغرياني بأن فيه حارثة بن محمد . . . إلخ خطأ مركب على خطأ ، فإن ظاهر هذا يفيد تحقيق عزو حديث ابن عباس إلى الدارقطني وأنه من رواية حارثة وليس كذلك ، بل حارثة بن محمد إنما هو في حديث عائشة ، فإن الدارقطني أخرجه من رواية أبي بدر شجاع بن الوليد ، ومن رواية هريم كلاهما عن حارثة بن محمد عن عمرة عن عائشة به .

السادس : قوله : وقال الذهبي : فيه إسماعيل بن عياش . . . إلخ يفيد أنه في حديث ابن عباس الذي لا وجود له أو في حديث عائشة الذي هو من رواية حارثة بن محمد فكأنه سند واحد فيه الرجلان معا حارثة وإسماعيل بن

عياش وليس كذلك ، بل هذا من تخاليط الشارح وعدم درايته الفن وفهمه لمسائله وعدم تحقيقه لما ينقل ، فإن إسماعيل بن عياش فى سند حديث آخر من رواية عبد الله بن عمر بن الخطاب .

قال الدارقطنى [٢/ ٩١] :

ثنا الحسن بن أحمد بن صالح ثنا سعيد بن عثمان الوراق ثنا أبو التقى هشام بن عبد الملك ثنا بقية عن إسماعيل هو ابن عياش عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر مرفوعا : « لا زكاة فى مال حتى يحول عليه الحول » ، قال الدارقطنى : رواه معتمر وغيره عن عبيد الله موقوفا .

السابع : قوله : وقال ابن حجر : هو من رواية إسماعيل بن عياش . . . إلخ هو مثل الذى قبله ، ونص الحافظ فى نصب الراية :

وفى الباب عن ابن عمر عند الدارقطنى وهو من رواية إسماعيل بن عياش . . . إلخ ما نقله الشارح بالحرف فأسقط ذكر ابن عمر وعطفه على سند حديث عائشة الذى جعله هو من حديث ابن عباس .

فهكذا الخبط والتخليط وإلا فلا يكن .

٢٦٧ / ٥

٢٩٢٣/ ٧٦٤١ - « /ليس فِى المالِ حقٌّ سِوَى الزكاةِ » .

(ه) عن فاطمة بنت قيس

قال فى الكبير : قال الحافظ ابن حجر : هذا حديث مضطرب المتن ، والاضطراب موجب للضعف ، وذلك لأن فاطمة روته عن النبى ﷺ بلفظ : « إن فى المال حقا سوى الزكاة » ، فرواه عنها الترمذى هكذا ، وروته بلفظ : « ليس فى المال حق سوى الزكاة » ، فرواه عنها ابن ماجه كذلك وتعقبه الشيخ زكريا بأن شرط الاضطراب عدم إمكان الجمع ، وهو ممكن بحمل الأول على المستحب والثانى على الواجب .

قلت : هذا تعقب فاسد فإن صح عن الشيخ زكريا الأنصارى فهو دليل على أنه لم يفرق بين مضطرب الحديث ومشكله ، فالجواب الذى أجاب به هو حل للإشكال والتعارض الواقع بين الحديثين ، أما ورود الحديث بلفظين متعارضين من طريق واحدة وعن راو واحد فهو اضطراب من ذلك الراوى ولابد ، لأنه إما أن يكون سمع النفى وإما أن يكون سمع الإثبات ، والتحديث يجب أن يكون بما سمع ، فلما حدث بالحديث على الوجهين المتعارضين دل على أنه لم يضبط ما سمع وأنه فى شك من ذلك وهو الاضطراب الموجب للضعف كما يقول الحافظ ، أما لو روى النفى راو وروى الإثبات آخر ، وادعى مدع سقوط الحديث وعدم إمكان العمل به للتعارض الواقع بين راوييه لكان الجواب هو ما ذكره الشيخ زكريا الأنصارى ، وإذ الروايتان كلاهما عن راو واحد فهو مضطرب ، فإن قيل : يجوز أن يكون سمع الحديث على الوجهين فحدث به كذلك قلنا : الحديثان متعارضان ، فلو فرضنا أن النبى ﷺ حدث به كذلك فمن المحال البين أن يكون حدث به كذلك فى مجلس واحد بل لابد أن يكون أحدهما سابقا والآخر لاحقا ، والمتأخر حينئذ يكون ناسخا للمتقدم رافعا لحكمه ، فكان مقتضى الحال يوجب على الراوى الذى شاهد اختلاف الأحوال من النبى ﷺ أن يذكر ذلك ويحكى القصة ويعين الأول والآخر/ حتى يميز بين الناسخ والمنسوخ ، فلما لم يفعل دل على أنه لم يسمع إلا شيئًا واحدًا ، إما النفى وإما الإثبات وتحديثه بهما معا دليل على عدم تثبته مما سمع وهو عين الاضطراب .

٢٦٨ / ٥

٢٩٢٤/٧٦٤٦ - « ليسَ فِى مالِ المكاتبِ زكاةٌ حتَّى يعتقِ » .

(قط) عن جابر

قال فى الكبير : قال مخرجه الدارقطنى : عبد الله بن بزيع أحد رواته تقدم تليينه ، وقال عبد الحق : إسناده ضعيف ، وذلك لأن فيه عبد الله بن بزيع . . . إلخ .

قلت : الدارقطنى ما قال شيئا مما نسبه إليه الشارح ، بل خرج الحديث وسكت ، وما ذكره الشارح بعد ذلك تكرار .

٧٦٤٧/٢٩٢٥ - « ليسَ فِى مالِ المستفيدِ زكاةٌ حتَّى يحولَ عليهِ الحولُ » .

(هق) عن ابن عمر

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه وهو زلل ، فقد تعقبه الذهبى فى المهذب على البيهقى بإن عبد الله بن شبيب واه ، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف اهـ . وقال غيره : فيه يحيى الحارثى ، قال البخارى : متروك، ورواه الدارقطنى أيضا عن ابن عمر من هذا الوجه ، وتعقبه بأن عبد الرحمن ابن زيد ضعيف ، قال البيهقى فى المعرفة : إن رفعه غير محفوظ .

قلت : الحديث حسن كما بينته قريبا فى حديث : « ليس فى المال زكاة » ، وقبله فى حديث : « ليس على من استفاد مالا زكاة » ، لأن له طرقا متعددة ، يقوم بمجموعها الحجة ، وهو الدليل لهذا الحكم ليس فى الباب غيره ، ولو لم يكن حسن لمجموع طرقه لما صلح للحجة ، ثم فى كلام الشارح أمور ، الأول : أن الذهبى لم يتكلم على الحديث تعقبا على البيهقى كما يقوله الشارح، بل هو حاكٍ لكلام البيهقى ، فإنه الذى سبق لتعليله ، لكن بعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، وإنما زاد الذهبى تعليله بعبد الله بن شبيب أيضا .

الثانى : قوله : وقال غيره : فيه يحيى الحارثى ، هكذا ذكره بالحاء المهملة وآخره ثاء مثلثة وهو خطأ ، بل هو الجارى بالجيم وآخره ياء نسبة إلى الجار، وهو موضع بساحل البحر/ من ناحية المدينة المنورة ، وقيل : هو اسم لذلك الساحل بأجمعه .

٢٦٩
———
٥

الثالث : أن يحيى بن محمد الجارى وثقه العجلى وغيره ، وذكره ابن حبان

فى الثقات ، وقال ابن عدى : لا بأس بحديثه ، فلا ينبغى تعليل الحديث به .

الرابع : أن الدارقطنى لم يتعقب الحديث بشىء .

٧٦٤٩/٢٩٢٦ - « ليسَ للدينِ دواءٌ إلا القضاءُ والوفاءُ والحمدُ» .

(خط) عن ابن عمر

قال فى الكبير : وقضية تصرف المصنف أن الخطيب خرجه وسلمه والأمر بخلافه ، بل أخرجه وأعله ، فإنه أورده فى ترجمة جعفر بن عامر البغدادى من روايته عنه ، وقال : إنه شيخ مجهول ، فإن الحسن بن عرفة ذكر أن أحاديثه منكرة اهـ . ومن ثم قال ابن الجوزى : حديث لا يصح والمتهم به جعفر المذكور ، وقال فى الميزان : هذا حديث منكر ، وقال مرة أخرى فى ترجمة جعفر : هذا حديث باطل ثم ساق هذا الخبر .

قلت : فى هذا أمور ، الأول : الكذب على تصرف المصنف ، فإنه رمز له بعلامة الضعيف .

الثانى : الكذب على الخطيب ، فإنه ما أعل الحديث بحرف واحد ولا كتابه مؤلف للحديث ولا لبيان علله ، وإنما ترجم لجعفر بن أبى الليث ، ثم أسند الحديث فى ترجمته [٧/١٩٨] على عادته وعادة أمثاله .

الثالث : الكذب على الخطيب أيضا فى نقله عنه أنه قال فى جعفر المذكور إنه شيخ مجهول ، فإن الخطيب ما قال ذلك فى جعفر ولا جعفر مجهول ، بل هو معروف ، وإنما الشارح بعيد عن دراية الفن وعن فهم كلام أهله ، فالخطيب قال ما نصه : جعفر بن أبى الليث ، واسم أبى الليث عامر وكنيته جعفر أبو الفضل ، نزل قزوين وحدث بها عن أحمد بن عمار بن نصير الشامى شيخ مجهول وعن الحسن بن عرفة أحاديث منكرة . . . إلخ ، فقوله : شيخ

مجهول هو وصف لأحمد بن عمار الشامى لا لجعفر بن عامر البغدادى .

الرابع : الكذب على الحسن بن عرفة ، بل النطق بما يشبه المحال ، فإن الحسن ابن عرفة شيخ لجعفر المذكور ،/ فكيف ينقل عنه الكلام فيه وهو ما حدث إلا بعده ، بل قائل ذلك هو الخطيب نفسه فإنه يخبر أن جعفر بن عامر حدث بأحاديث منكرة عن الحسن بن عرفة ، وعن أحمد بن عمار الذى ظن الخطيب أنه شيخ مجهول ، فحرف الشارح هذا ونسب الكلام للحسن بن عرفة غفلة منه فى الفهم وتهورا فى النقل وعدم تحقيق فى القول .

٢٧٠ / ٥

الخامس : الجهل بالفن وقواعده ، فإنه حكى أن الرجل شيخ مجهول وجعل علة ذلك كون الحسن بن عرفة ذكر أن أحاديثه منكرة فكأن رواية المناكير تصير الراوى مجهولا ويكفى فى هذا سماعه .

السادس : الكذب على الذهبى فى قوله : وقال مرة أخرى فى ترجمة جعفر هذا : حدث بحديث باطل ثم ساق هذا الخبر ، فإن الذهبى قال ما نصه : جعفر بن عامر البغدادى عن أحمد بن عمار أخى هشام بخبر كذب واتهمه به ابن الجوزى اهـ . ولم يسق هذا الخبر كما ترى .

السابع : عدم فهم مراد أهل الحديث من كلامهم ، فإن من حكم على هذا الحديث بالنكارة لا يريد متنه بإطلاق ، وإنما يريده من رواية مالك عن نافع عن ابن عمر، لأن جعفر بن عامر رواه عن أحمد بن عمار بن نصير الشامى عن مالك بسنده ، وهذا ليس من أحاديث مالك ولا رواه عنه الثقات من أصحابه ، أما المتن فثابت من حديث عبد الله بن أبى ربيعة بلفظ : « إنما جزاء السلف الحمد والوفاء » ، رواه أحمد [٤/ ٣٦] والنسائى وابن ماجه [رقم ٢٤٢٤] وأبو نعيم فى الحلية [٧/ ١١] ، وقد ذكره المؤلف سابقا فى حرف الهمزة ، وكتب الشارح عليه أنه حسن الإسناد .

٢٩٢٧/ ٧٦٥٠ - « ليسَ لفاسقٍ غيبةٌ » .

(طب) عن معاوية بن حيدة

قال فـى الكبيـر : قال الهيـثمى : فيـه العلاء بن بـشر ضعفـه الأزدى ، وقال الحاكم : هـذا حديث غير صحـيح ولا يعتمد عـليه ، وقـال أحمـد : حديث منكر ، وقال فى الميزان : ضعفه الأزدى .

٢٧١/٥ **قلت** : ظن الشـارح أن قول الذهبى : ضـعفه/ الأزدى راجع إلى الـحديث ، والضمير فيه إنما هـو عائد إلى العلاء بن بشر كما نقله عن الهـيثمى فهو تكرار وعدم معـرفة ، ثم إن العـلاء بن بشر رواه عن سـفيان بن عيـينة عن بـهز بن حكيم عن أبيـه عن جده ، ومن طريق العلاء المذكور أيـضا أخرجه ابن عدى فى الـكامل [٢/ ٥٩٦، ٥/ ١٨٦٣] ، والـقضـاعى فى مـسند الـشهـاب ، قال الدارقطنى فى العلل : هذا الحديث من وضـع الجارود سرقه منه جماعة منهم عمرو بن الأزهر حدث به عن بهز ، وعمرو كـذاب ، ومنهم سليمان بن عيسى وكان كذابا دجـالا فرواه عن الثورى عن بهــز ، ومنهم العـــلاء بن بشر رواه عن سفيان بن عيينة عن بهز ، وابن عيينة لم يسمع من بهز

قلت : حديث الجارود هو بمـعناه لا بلفظه ، وقد حدث به عنه جـماعة منهم مولاه سعيد بـن عبد الرحمن وأبو شجاع أحـمد بن محمد الصيـدلانى ومحمد ابن سعيد الجلاب ومحمد بن عبد الملـك بن زنجوية وسلمة بن شبيب وقطن ابن إبراهيـم النيسابورى وجمـاعة ، أخرجه من طريق هـؤلاء الحكيم الترمذى فى " نوادر الأصول " ، وابن حبان فى الضعفاء [١/ ٢٢٠] ، وكذا ابن عدى [٢/ ٥٩٥] والعقيلى [١/ ٢٠٢] ، والـحاكم فى تاريخ نيسابور ، والـبيهقى فى السـنن [١٠/ ٢١٠] ، والخطـيب فى التـاريخ [٣/ ١٨٨، ٧/ ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٨]، كما ذكرت أسانـيدهم فى المستخرج عـلى مسند الشهاب ولـفظه فيه : «أترعون عن ذكر الفاجر حتى يعرفـه الناس ، اذكروه بما فيه يحذره الناس » ،

واتفق هؤلاء وغيرهم على تضعيف هذا الحـديث وتوهينه فقال العقيلى : ليس له أصل من حديث بهز ولا من حديث غـيره ولا يتـابع عليه من طريق يثبت ، وقال البيهـقى : هذا حديث يعرف بالجـارود بن يزيد النيسابورى وأنـكره عليه أهل العلم بالحديث ، سمعت أبا عـبد الله الحافظ يقول : سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقـوب الحافظ غير مرة يقول : كان أبو بكـر الجارودى إذا مر بقبر جده فى مقـبرة الحسين بـن معاذ يقول : يا أبة لـو لم تحدث بحديـث بهز بن حكيم لزرتك ، قال الـبيهقى : وقد سرقه منه جماعة مـن الضعفاء فرووه عن بهز بن حكيم/ ولم يصح فيه شىء اهـ .

٢٧٢
―
٥

وقال أيضـا فـى شعب الإيمان : هذا يعد فى أفـراد الجارود ، وقد روى عن غيره وليس بشىء ، ثـم أسند عن الحاكم حديث العلاء بن بـشر ونقل عنه أنه قال : هذا غير صحيح ولا معتمد ، قـال البيهقى : وهذا إن صح فإنما أراد به فاجرا معلـنا بفجوره ، أو هو ممن يشـهد فى أمور الناس ويتعـلق به شىء من الديانات فيحتاج إلى بيان حاله لئلا يعتمد عليه اهــ .

وذكره ابن حبان فى ترجمة الجارود ، ثم أسـند عن أحمد بن حنبل أنه قال : هذا حديث منكر ، وأطال ابن عدى فى تضـعيفه وبيان علله ، وقال : كل من روى هذا الـحديث فهـو ضعيف ، وقـال الخطيـب : روى أيضا عن الـثورى والنضر بن شـميل ويزيد بن حكيـم عن بهز ولا يثبت عن واحـد منهم ذلك ، والمحفوظ أن الجارود تفرد برواية هذا الحديث .

قلت : فى المحدثين عادة قبيحة هى تقليد السابق منهم والاعتماد على ما يقول من غير تأمل ولا رويـة ، ومع صرف النظر عن التحقيـق والاستدلال والبحث فيما يؤيد قول ذلـك السابقِ أو يبطله ويرده لأنهم ليـسوا أهل نظر واستدلال ، وإنما أهـل رواية وإسناد ، فإذا قـال واحد منهم مثـل أحمد وابن معـين وأبى حاتم وأبى زرعة فى حديث أو رجل قولا ، فكل من جاء بعدهم سيعتمد ذلك

القول ويرد به الأحاديث المتعددة ويضعفها لا لدليل ولا برهان ، بل يضعف كل دليل أيضا يقاوم ذلك النقل ويعارضه ، فلا يهولنك اجتماعهم على أمر واتفاقهم على شيء ، ولا تعتمد عليه حتى تعلم صحته أو بطلانه من جهة الدليل ، فإن أهل التحقيق والنظر لو سلكوا طريقتهم هذه لأبطلوا ثلث الشريعة وردوا أكثر الأحاديث الصحيحة لولا أن الله أيدهم بنوره وأمدهم بتوفيقه فضربوا بأقوالهم عرض الحائط وداسوا اتفاقاتهم بالأقدام ، وتطلعوا بنظرهم الصائب إلى الحقائق فاستخرجوا الصواب من معدنه وأظهروا الحق بدليله وطردوا الباطل من أصله ، فعلى أقوال مثلهم/ الاعتماد لا على من قصارى أمره الرواية والإسناد ، فإنك إذا نظرت إلى اتفاقهم على عدم سماع الحسن من على تحسبه اتفاقا مبنيا على دليل وبناء مشيدا على أساس ، فإذا بحثت فى الأمر وحققت المسألة وجدتهم يتفقون فى وقت الضحى على إنكار وجود الشمس فى السماء ، لأن أولهم الأعمى أنكرها فتابعوه على ذلك ثقه منهم بقوله وتقديما لتقليده على يقين حسهم ، وهكذا تجد اتفاقهم على تضعيف عبد السلام بن صالح الهروى ، وعلى إبطال حديث : « الطير » وحديث : « أنا مدينة العلم » ، وغير هذا مما يطول ذكره ويصعب تتبعه ومنه هذا الحديث ، فإن النظر لا يوافق ما يقولونه والدليل لا يصدق ما يدعونه ، لأن من تابعوا الجارود على هذا الحديث لو كانوا كلهم كذابين لأمكن أن يتهموا بسرقة هذا الحديث منه ، لكن الواقع ليس كذلك ، بل فيهم من كذاب متهم وفيهم من هو مستور لم يضعف إلا بسبب رواية هذا الحديث كما فعلوا فى جماعة رووا حديث : « الطير » ، وحديث : « العلم » ونحوهما ، ومنهم من هو ثقة لا يمكن أن يتهم بكذب ولا سرقة .

٢٧٣/٥

قال الخطيب [١/ ٣٨٢] :

أخبرنا على بن طلحة المقرى أخبرنا صالح بن محمد الهمدانى الحافظ قال :

حدثنا القاسم بن بندار بن أبى صالح الهمدانى قال : سمعت عمر بن مدرك وأنا برئ من عهدته يقول : كنا فى مجلس مكى بن إبراهيم فقام رجل فقال: يا أبا السكن ها هنا رجل يقال له : الجارود ، روى عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده : « أترعون عن ذكر الفاجر » الحديث ؟ فقال : ما تنكرون هذا إن الجارود رجل غنى كثير الصدقة مستغن عن الكذب ، هذا معمر قد تفرد عن بهز بن حكيم بأحاديث :

أنبأنا إبراهيم بن مخلد أخبرنا أبو سعيد بن رميح النسوى قال : سمعت أحمد ابن محمد بن عمر بن بسطام يقول : قال أحمد بن سيار : روى الجارود بن يزيد العامرى عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : « أترعون عن ذكر الفاجر » ، وأنكر عليه .

٢٧٤ / ٥

/ وقد سمعت يوسف وكان طلابة يذكر أنه رأى هذا الحديث فى كتاب مكى بن إبراهيم قال : وامتنع أن يحدث به فقيل له فى ذلك فقال : أما ترى ما لقى فيه الجارود اهـ .

فهذا مكى بن إبراهيم من الثقات بل من رجال الصحيح[1] قد تابع الجارود عليه ولا يمكن أن يتهم بأنه سرقه منه ، وكذلك تابعه عبد الوهاب بن همام أخو عبد الرزاق عن معمر عن بهز ، وعبد الوهاب وثقه يحيى بن معين ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، قال الطبرانى فى الصغير :

حدثنا عبد الله بن محمد بن أبى السرى العسقلانى ثنى أبى حدثنا عبد الوهاب ابن همام أخو عبد الرزاق ثنا معمر عن بهز بن حكيم به .

فهذا الطريق على شرط الحسن ولذلك حسنه الحافظ نور الدين الهيثمى فى

(١) التهذيب (١٠/ ٢٦٠) .

مجمع الزوائد [١٤٩/١] ، وسبقه إلى ذلك الحافظ الهروى فى ذم الكلام ، ومع هذا فله شواهد من حديث عمر بن الخطاب وعلى بن أبى طالب وأبى سعيد الخدرى وأنس بن مالك ذكرتها فى مستخرجى على مسند الشهاب ، وحديث على هو بلفظه فى تاريخ أصبهان فى ترجمة محمد بن يعقوب (٢٣٩/٢) ، وسيأتى حديث أنس فى حرف الميم بلفظ : « من ألقى جلباب الحياء عن وجهه فلا غيبة له .

٧٦٥٣/٢٩٢٨ - « ليسَ لـلمرأةِ أن تَنْتَهِكَ شيئًا من مالِها إلا بإذنِ زوجِهَا » .

(طب) عن واثلة

قال الشارح : وفيه مجهول اهـ .

وقال فى الكبير : قال الهيثمى : فيه جماعة لم أعرفهم .

قلت : قول الحافظ الهيثمى فيه جماعة لم أعرفهم لا يدل على أنهم مجاهيل فقد يكونوا معروفين لغيره سلمنا ذلك فلما قال فى الصغير : فيه مجهول ، ولعله ظن أن ذلك من الاختصار ، فإن جماعة المجاهيل يناسب ذكرهم فى الشرح الكبير أما الصغير المختصر فلا يناسبه إلا ذكر مجهول واحد.

٧٦٥٥/٢٩٢٩ - « ليسَ للنساءِ فى اتباعِ الجنائزِ أجرٌ » .

(هق) عن ابن عمر

قال فى الكبير: قال الذهبى فى المهذب: فيه عفير بن معدان وقد مر بيان/ حاله. [٢٧٥/٥]

قلت : قوله : وقد مر بيان حاله ، لايخلو أن يريد أنه من بقية كلام الذهبى ، أو أنه من كلامه نفسه ، فإن كان الأول فهو كذب ، فإن الذهبى قال عقب الحديث : عفير واه ، وإن كان الثانى فهو تسويد للورق بما لا فائدة فيه ، وإحالة للقارئ على مافيه تعب عظيم ، فإنه قد مرت آلاف من الأحاديث ولا

يدرى فى أى منها وقع ذكر عفير بن معدان ، ثم إن قوله : وقد مر بيان حاله أكثر حروفا وكلمة مما لو قال : ضعيف ، فاعجب لهذا التصرف السيء .

والحديث أخرجه أيضا ابن حبان فى الضعفاء [١٩٨/٢] قال :

حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا : فياض بن زيهر ثنا يحيى بن صالح الوحاظى ثنا عفير بن معدان عن عطاء عن ابن عمر « أن النبى ﷺ لعن النائحة والمستمعة والحالقة والصالقة والواشمة والموشومة ، وقال : ليس للنساء أجر فى اتباع الجنائز » .

وهكذا هو عند البيهقى [٦٣/٤] مطولا ، وقال ابن حبان [١٩٨/٢] فى عفير : كان ممن يروى المناكير عن أقوام مشاهير ، فلما كثر ذلك فى روايته بطل الاحتجاج بأخباره .

٢٩٣٠/٧٦٥٨ - « ليسَ للنساءِ وسطُ الطريقِ » .

(هب) عن أبى عمرو بن حماس ، وعن أبى هريرة

قال فى الكبير : حماس بكسر المهملة والتخفيف ، قال فى التقريب كأصله : مقبول من الطبقة السادسة مات سنة ١٣٩ هـ ، ومقتضاه أنه تابعى ، وبه صرح الذهبى . . . . إلخ قال : ثم إن فيه هاشم بن القاسم أورده الذهبى فى ذيل الضعفاء ، وقال : قال أبو عروبة : كبر وتغير .

قلت : فيه أمور ، الأول : قوله : قال فى التقريب كأصله . . . إلخ ، هو من خيانته وعدم أمانته فى العزو والنقل ، فإنه لم ير تهذيب التهذيب الذى هو أصل التقريب ، وإنما ظن أن عبارة الأصل كالمختصر فعزا إليه دون تحقيق ، مع أن عبارة التقريب هى من تصرف الحافظ ، وما أداه إليه اجتهاده فى الراوى المذكور فى الأصل بخلاف الأصل، فإنه ليس فيه من عبارات التقريب شيء، / فقوله : كأصله ، كذب صراح .

٢٧٦
―
٥

الثانـى : قوله : ثم إن فـيه هاشم بـن القاسم . . . إلـخ غلط ، فإن هـاشما المذكور فى سنده هو الحافظ المشهور لا هذا .

الثالث : أن الدولابى رواه فى الكنى من غير طريقه فقال [١/ ٤٥] :

حدثنا محمد بن عوف ثنا الفريابى عن سفيان عن ابن أبى ذئب عن الحارث بن الحكم عن أبى عمرو بن حماس به، بلفـظ : « ليـس للنسـاء سـراة الطريق».

الرابع : قوله : قـال فى ذيل الضـعفاء . . . إلخ ، كذب لا يـدرى ما المـراد منه، فـإن تلك عبارة الـذهبى فى المـيزان بالحرف ، والـشارح يعبر عـنه تارة بالـضعـفاء وأخـرى بذيل الـضعـفاء وأخـرى بالـميزان ، وأخـرى بالـضعـفاء والمتـروكين فكل هذا أسـماء لمسمى واحـد هو الميزان ، ثم إن حـديث أبى هريرة أخرجه أيضا ابن أبى عاصم فى الديات وترجم عليه باب رجل طرح شيئا فى وسط الطريق، ثم قال :

حدثنا الصـلت بن مسعود الجحدرى ثنـا مسلم بن خالد ثنا شـريك بن عبد الله ابن أبى نمير عن أبى سلمـة عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « ليس للنساء وسط الطـريق » ، وعن أبى أسيد - رضى الله عنه - أن النبـى ﷺ قال للنساء « عليكن بحافتى الطريق » .

٢٩٣١/ ٧٦٦٣ - « ليسَ لقاتلٍ ميراث » .

(ه) عن رجل

قال الشارح : قال ابن حجر : ليس له فى الصحة مدخل .

قلت : بل أنت ليـس لك فى الفضل نصيـب ولا فى التحقيق مـدخل ، وإنما ابتلـى الله بك العلم وأهلـه ، ولا سيما الحديـث النبوى الشريـف ، فإلى الله المشتكى من بليتك ولا حول ولا قوة إلا به سبحانه وهو المستعان على مصيبة أهل الحديـث بك ، فإن هذا التعبيـر لا يفهم له معنى ولا يـدرك له مغزى إلا بالوقوف على الشرح الـكبير ، فإنه كتب فيه على هذا الحـديث المنكوب به ما

نصه : رمز - يعنى المصنف - لحسنه ، ورواه السائى من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال الزركشى قال ابن عبد البر فى كتاب الفرائض : وإسناده/ صحيح بالاتفاق وله شواهد كثيرة اهـ .

٢٧٧
―
٥

وقال الحافظ ابن حجر : رواه الدارقطنى والبيهقى من حديث على وسنده ضعيف جدا ، قاله عبد الحق وابن الجوزى ، وقول إمام الحرمين : ليس هذا الحديث فى الرتبة العالية من الصحة عجيب فإنه ليس له فى أصل الصحة مدخل ا هـ .

فهذا هو أصل ما ذكره فى الصغير مجردا مقطوعا عن أوله وآخره ، وليت الأمر وقف عند هذا الحد ، بل الداهية العظمى والطامة الكبرى أن الحديث ما خرجه الدارقطنى والبيهقى عن على ، ولا قال فيه الحافظ ابن حجر شيئا مما نقله هذا المخرف ، بل الحافظ قال ذلك فى حديث : « ليس للقاتل وصية»، وزاد بعده قوله : فإنه ليس له فى أصل الصحة مدخل ، فمداره على مبشر بن عبيد ، وقد اتهموه بوضع الحديث ا هـ .

هذه بقية عبارة الحافظ حذفها هذا المحرف ونقل الكلام على هذا الحديث المذكور فى كتاب " الوصايا " من التلخيص [٣/ ١٩٧، رقم ١٤٢٠] للحافظ إلى حديث الباب المذكور فى كتاب الفرائض منه أيضا وبينهما عدة أوراق ، والعجب من غفلة هذا الرجل الشديدة فبينما هو ينقل عن ابن عبد البر أنه صحيح بالاتفاق ، إذ يختم المقال بأنه ليس له فى أصل الصحة مدخل ، فمن أراد أن يعتبر فى المجترئين على أهل العلم فليعتبر بهذا الرجل ، وإلا فما هو بمعتبر .

٧٦٦٥/٢٩٣٢ - «ليسَ ليومٍ فضلٌ علَى يومٍ فـى الصيامِ إلا شـهرُ رمضانَ ويومَ عاشوراَءَ » .

(طب . هب) عن ابن عباس

قلت : أخرجه أيضا العباس بن أحمد البرتى فى جزئه :

ثنا عبد الأعلى بن حماد ثنا عبد الجبار بن الورد قال : سمعت ابن أبى مليكة قال : سمعت عبيد الله بن أبى يزيد قال : قال ابن عباس : « قال رسول الله ﷺ » فذكره .

وأخرجه أبو سعيد النقاش فى فوائد العراقيين ، قال :

أخبرنا أبو غانم سهل بن المفيد القاضى ثنا على بن عمرة ثنا عبد الأعلى به مثله .

٢٧٨/٥

٧٦٦٦/٢٩٣٣ - « / ليسَ لِى أنْ أدخلَ بيتًا مزوقًا » .

(حم . طب) عن سفينة

قال فى الكبير : ورواه عنه أيضا أبو داود وابن ماجه فما أوهمه صنيع المصنف غير جيد .

قلت : لفظه عند أبى داود [رقم ٣٧٥٥ و٣٧٥٦] وابن ماجه [رقم ٣٣٦٠] : « أنه ليس لى » ، وهذا يحكم على المصنف بحسب ترتيبه أن يذكره فى حرف "الألف" ، لكنه لم يذكره فيه .

٧٦٦٧/٢٩٣٤ - « ليسَ من البرِّ الصيامُ فى السفرِ » .

(حم . ق . د . ن) عن جابر

(ه) عن ابن عمر

قال الشارح : قال المؤلف : وهو متواتر .

قلت : ليس هو بمتواتر ، فإن غاية ما ذكره المؤلف من الطرق سبعة ، فقال فى الأزهار المتناثرة : أخرجه الشيخان عن جابر بن عبد الله وأحمد عن كعب بن عاصم الأشعرى وأبى برزة الأسلمى ، والطبرانى عن ابن عباس وابن عمر وعمار بن ياسر وأبى الدرداء اهـ .

وعند النظر فى أسانيد هذه الطرق يعلم أنها ستة فقط لأن حديث كعب بن عاصم وأبى الدرداء كلاهما من رواية أم الدرداء ، والصحيح أنه من روايتها عن كعب ، أما روايتها عن أبى الدرداء فوهم من الراوى الذى قال : لا أعلمه إلا عن أبى الدرداء ، فرجع الحديث إلى الستة وهو عدد لا يكفى للتواتر[1] .

٧٦٦٩/٢٩٣٥-«ليسَ من الصلواتِ صلاةٌ أفضل من صلاة الفجرِ يومَ الجمعةِ فى الجماعَةِ وما أحسبُ منَ شهِدَهَا منكُم إلاَّ مغفوراً لَهُ » .

الحكيم (طب) عن أبي عبيدة

قلت : قال الحكيم فى النوادر فى الأصل الثالث والتسعين ومائة[2] :

أخبرنا عمر بن أبى عمر حدثنا سعيد بن أبى مريم المصرى حدثنا يحيى بن أيوب قال : حدثنى عبيد الله بن زحر عن على بن يزيد عن القاسم عن أبى أمامة عن أبى عبيدة بن الجراح به .

وفى الباب عن ابن عمر تقدم فى أفضل الصلوات ، وتقدم الكلام عليه مطولا حيث وهم الشارح فيه على عادته .

٧٦٧٠/٢٩٣٦ - « ليسَ منْ المروءةِ الربحُ علَى الأخوانِ » .

ابن عساكر/ عن ابن عمرو ٢٧٩/٥

---

(١) رواه البخارى (٣/ ٤٤)، ورواه مسلم فى كتاب الصيام ، باب (١٥)، رقم : (٩٢) . ورواه أبو داود : كتاب الصيام ، باب (٣٤) ، ورواه الترمذى : (رقم ٧١٠) ، ورواه النسائى : (١١٦/٤، ١٧٧)، ورواه ابن ماجه : (رقم ١٦٦٤، ١٦٦٥) .

(٢) هو فى الأصل الثانى والتسعين والمائة من المطبوع (٢/ ١١٤) .

قلت : بل ليس من المروءة ولا من الدين الكذب على رسول الله ﷺ فهذا حديث منكر باطل موضوع لا أصل له .

٢٩٣٧/ ٧٦٧٢- « ليسَ منْ أخلاقِ المؤمنِ التملُّق ولا الحسد إلاَّ فِي طلبِ العلمِ » .

(هب) عن معاذ

قال في الكبير : وقضية صنيع المصنف أن البيهقي خرجه وسلمه والأمر بخلافه ، بل قال : هذا الحديث إنما يروى بإسناد ضعيف ، والحسن بن دينار ضعيف بمرة وكذا خصيب بن جحدر هذا لفظه بحروفه ، فحذف المصنف له من كلامه غير صواب ، ومن ثم حكم ابن الجوزى بوضعه ، وتعقبه المؤلف فقعقع عليه وأبرق كعادته ولم يأت بطائل .

قلت : صنيع المصنف لا يدل على ما قلت ، بل المصنف رمز للحديث بعلامة الضعيف ، وهو بذلك يكتفى عن التصريح فى أسماء المخرجين فضلا عن مراتب الحديث ، وأنت تعلم أنه لا ينقل كلام المخرجين على الأحاديث ويبدله بالرموز ، ومع هذا تكرر كونه لم يفعل صوابا بحذف كلام المخرج عند كل حديث لا بارك الله فيك ولا فى أمثالك وقد فعل والحمد لله فأخزاك وجعلك عبرة للعالمين ، بحيث لم يجعل فى هذه الأمة أكثر خطأ ولا أفحش غلطا منك ، فالمؤلف ما أثبت هذا الحديث ولا ادعى صحته حتى يقول : إنه قعقع وأبرق وما أتى بطائل ، بل غايته أن ابن الجوزى ذكر هذا الحديث [١/ ٢١٩] من حديث معاذ وأعله بالخصيب ، ومن حديث أبى أمامة وأعله بعمر بن موسى الوجيهى، ومن حديث أبى هريرة وأعله بمحمد بن عبد الله بن علاثة ، ونقل عن ابن حبان أنه قال : يروى الموضوعات عن الثقات، فناقشه المؤلف فى هذا الطريق الأخير / من جهة تعليله بابن علاثة وقال : إنه روى له أبو داود والنسائى وابن ماجه ووثقه ابن معين ، وقال ابن سعد : ثقة

٢٨٠ / ٥

إن شاء الله ، وقال أبو زرعة : صالح ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ، قال الذهبى : فهذا الحديث لعل آفته من عمرو بن الحصين الراوى عن ابن علاثة فإنه متروك قال : وقد أورد ابن عدى لابن علاثة أحاديث حسنة وقال : أرجو أنه لا بأس به ، ولما قال الأزدى حديثه يدل على كذبه ، قال الخطيب : أفرط الأزدى ، وأحسبه وقعت إليه روايات عمرو بن الحصين فكذبه لأجلها ، وإنما الآفة من ابن الحصين فإنه كذاب ، وأما ابن علاثة فقد وصفه يحيى بن معين بالثقة قال : ولم أحفظ لأحد من الأئمة خلاف ما وصفه به يحيى اهـ .

وهذا الحديث أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان وقال : هذا الإسناد ضعيف ، قال : وروى من أوجه كلها ضعيفة اهـ.

وقد أورده الديلمى فى مسند الفردوس من طريق ابن السنى :

حدثنا الحسين بن عبد الله القطان عن عامر بن سيار عن ابن الصباح عن عبد العزيز بن سعيد عن أبيه عن النبى ﷺ قال : « من غض صوته عند العلماء كان يوم القيامة مع الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى من أصحابى، ولا خير فى التملق والتواضع إلا ما كان فى الله أو فى طلب العلم » اهـ ما كتبه المؤلف .

فأنت ترى كيف دافع عن ابن علاثة الذى اتهمه ابن الجوزى بهذا الحديث وبين أنه ثقة لا ينبغى أن يتهم بوضع ، وأتى فى ذلك بكل طائل وبما لا يعرف أن ينقله هذا [الشارح] لو وجده مسطرا أمامه فضلا عن أن يهتدى إلى نقله من مواضعه ، ثم نقل عن البيهقى أن هذا الحديث ضعيف من جميع طرقه ، ومراده من هذا النقل مخالفة البيهقى وهو من أئمة الحديث لابن الجوزى فى حكمه بوضعه ، ثم ذكر له شاهدا آخر لم يذكره ابن الجوزى يتقوى به الحديث فهل بعد هذا من طائل ؟! ، واعلم أن حديث معاذ خرجه أيضا

القضاعى فى مسند الشهاب من طريق الحسن بن دينـار/ المذكور فقال : عن النعمان بن نعيم دون واسطة الخصيب .

وهذا الشارح قـد رتب أحاديث الشهاب وزعـم أنه خرجها ، وقد وقـفت على تخريجه بل ملكته ثم أخرجته لأنه لا يساوى النظر فيه ، فأين كان عن عزو هذا الحديث هنا إليه ؟! .

٧٦٧٦/٢٩٣٨ - « ليسَ من ليلةٍ إلا والبحرُ يشرفُ فيها ثلاثَ مرَّاتٍ، يستأذنُ اللهَ تعالَى أن ينتضِحَ عليكم فيكفُّهُ اللهُ » .

(حم) عن عمر

قال فى الكبير : قـال ابن الجوزى فيه العوام عن شيخ كان مـرابطا بالساحل ، والعوام ضعيف والشيخ مجهول .

قلت : قولـه : والعـوام ضعيف ما أراهـا إلا فـريـة من الـشارح علـى ابن الجـوزى، وما أرى ابن الجوزى يغلط هذا الغلط الفاحش لأنه حافظ له معرفة بالرجـال ، وإنما هذا الجهـل الفاحش يتـأتى من الشارح الـجاهل بالحـديث ورجـاله ، فالعوام المذكور فى سند هذا الحديث هو ابن حوشب ، وهو متفق علـى عدالته وتـوثيقـه لم يغمـزه أحد بكـلمة ، واتفـق الشيـخان أيضا عـلى الاحتجاج بخبـره اللهم إلا أن يكون ابن الجوزى لم يعـرف أن العوام المذكور فى السند هـو ابن حوشب وظنه عـواما آخر، فإن أحمد لم يصرح باسم والده بل قال :

حدثنا يزيد عن العوام حدثنى شيخ كان مـرابطا بالساحل قال : لقيت أبا صالح مولى عمر بن الخطاب فقال : حدثنا عمر بن الخطاب وذكره

لكن الإسماعيلى رواه فى معجمه فقال :

حدثنا الحسن بن سفيان عن إسحاق بن راهويه عن يزيد - هو ابن هارون - عن العوام بن حوشب حدثنى شيخ مرابط قال : « خرجت ليلة لمحرسى لم يخرج أحد من الحرس غيرى فأتيت الميناء فصعدت فجعل يخيل لى أن البحر يشرف يحاذى رؤوس الجبال فعل ذلك مرارا وأنا مستيقظ ، فلقيت أبا صالح فقال : حدثنا عمر بن الخطاب أن رسول الله ﷺ قال : ما من ليلة . . . » الحديث .

٢٩٣٩ / ٧٦٧٨ - «ليسَ منَّا من تشبَّه بالرجالِ من النساءِ ، ولاَ مَنْ/ تشبَّهَ بالنساءِ من الرجالِ » . ٢٨٢ / ٥

(حم) عن ابن عمرو

وقال فى الكبير : هو من حديث رجل من هذيل عن ابن عمرو ، قال الهيثمى والهذلى : لا أعرفه وبقية رجاله ثقات ، ورواه الطبرانى وأسقط الهذلى المبهم فعلى هذا رجال الطبرانى كلهم ثقات .

قلت : وكذلك رواه أبو نعيم فى الحلية من طريق أحمد بن حنبل فقال [٣/ ٣٢١] :

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبى ثنا عبد الرزاق ثنا عمرو بن حوشب أخبرنى عمرو بن دينار عن عطاء عن عبد الله بن عمرو به .

وهذا هو السند إلى مسند أحمد وهو سند أحمد فى مسنده [٢/ ٢٠٠] لكنه قال فيه :

حدثنا عبد الرزاق أنا عمرو بن حوشب - رجل صالح - أخبرنى عمرو بن دينار عن عطاء عن رجل من هذيل قال : « رأيت عبد الله بن عمرو . . . » إلخ ما نقله الشارح فكان حذف الرجل من هذيل من تصرف عبد الله بن أحمد أو أبى بكر القطيعى والله أعلم .

٢٩٤٠/ ٧٦٨٠ - « ليس منَّا من تطير ، ولا مَنْ تُطِير لَه ، أو تكهن، أو تُكهن له ، أو سَحر أو سُحر له » .

(طب) عن عمران بن حصين

قلت : أخرجه أيضا غير من ذكر الشارح الدولابى فى الكنى [٢/ ١٦٦] :

حدثنا أبو زرعة الرازى حدثنا عيسى بن إبراهيم أبو يحيى قال : حدثنا أبو حمزة العطار إسحاق بن الربيع قال : حدثنا عمران بن حصين به بدون ذكر السحر .

٢٩٤١/ ٧٦٨٣ - « ليسَ منَّا منْ خَصَى ، أو اختَصى ، ولكنْ صُم ووفِّرْ شعرَ جَسدِك » .

(طب) عن ابن عباس

قال فى الكبير : ورواه البغوى فى شرح السنة بسند فيه مقال ، ورمز المصنف لحسنه .

قلت : إن ثبت أنه رمز لحسنه فذلك لشواهده وإلا فحديث ابن عباس فيه معلى ابن هلال وهو متروك ، والطريق الذى عزاه الشارح إلى البغوى فى شرح السنة هو عنده فى التفسير أيضا فى سورة المائدة عند قوله تعالى : ﴿ لا تحرموا طيبات ما أحل لكم ﴾ [المائدة : ٨٧] من طريق ابن المبارك عن رشدين ابن سعد حدثنى ابن أنعم/ عن سعد بن مسعود أن عثمان بن مظعون - رضى الله عنه - أتى النبى ﷺ فقال : ائذن لنا فى الاختصاء ، فقال رسول الله صلى الله عليه : « ليس منا من خصى ولا من اختصى إن خصاء أمتى الصيام، فقال : يا رسول الله : ائذن لنا فى السياحة ، فقال : إن سياحة أمتى الجهاد فى سبيل الله ، فقال : يا رسول الله ائذن لنا فى الترهب قال : إن ترهب أمتى الجلوس فى المساجد انتظار الصلاة » .

٢٨٣ / ٥

ثم وجدته فى كتاب الزهد لابن المبارك ، ورشدين بن سعد ضعيف وكذا ابن أنعم ، وسعد بن مسعود لم يدرك عثمان ولا أحدا من الصحابة فيما أظن فهو منقطع .

٢٩٤٢/ ٧٦٨٤ - « ليسَ منَّا منْ دعَا إلىِ عصبِيَّةٍ وليسَ منَّا من قَاتَلَ علَى عصبِيَّةٍ ، وليسَ منَّا منْ ماتَ على عصبِيَّةٍ » .

(د) عن جبير بن مطعم

قال فى الكبير : وعجب من المصنف كيف اقتصر على رواية أبى داود هذه مع قول المنذرى وغيره : هو فى صحيح مسلم بأتم منه وأفيد وكذا فى سنن النسائى .

قلت : بل عجب من غفلتك الشديدة وكذبك المذموم فالمنذرى بعد أن ذكر فى تلخيص السنن قول أبى داود فى رواية ابن العبد عنه إن هذا الحديث مرسل أى منقطع لأن عبد الله بن أبى سليمان لم يسمع من جبير ، وزاد المنذرى أنه من رواية محمد بن عبد الرحمن المكى ويقال : العكى ، وقد قال أبو حاتم : إنه مجهول ، قال ما نصه : وقد أخرج مسلم فى صحيحه والنسائى فى سننه من حديث أبى هريرة بمعناه أتم منه ، ومن حديث جندب ابن عبد الله البجلى مختصرا اهـ .

فصرح بأنه حديث آخر من رواية أبى هريرة لا من رواية جبير بن مطعم وأنه بمعناه لا بلفظه ، فحذف الشارح ذلك وجعل هذا الحديث نفسه فى صحيح مسلم فكذب على الصحيح وعلى المنذرى ودلس وتعجب من الباطل ولم يتعجب من حاله ، وبعد فالحديث لفظه/ عند مسلم فى باب « الأمر بلزوم الجماعة »[1] عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « من خرج من

٢٨٤
―
٥

(١) حديث رقم (٥٣) كتاب الإمارة .

الطاعة وفارق الجماعة فمات مات ميتة جاهلية ، ومن قاتل تحت راية حمية يغضب لعصبة أو يدعو إلى عصبة أو ينصر عصبة فقتل فقتلةٌ جاهلية ، ومن خرج على أمتى يضرب برها وفاجرها ولا يتحاش من مؤمنها ، ولا يفى لذى عهد عهده فليس منى ولست منه » اهـ .

فهذا الحديث المصدر بحرف " من " هو الذى يتعجب هذا الجاهل من المؤلف إذ لم يورده هنا فى حرف "اللام" مع الأحاديث المصدرة «بليس» .

٢٨٣٤/ ٧٦٨٦ - « ليسَ منَّا من عمِل بسُنَّةِ غيرِنَا » .

(فر) عن ابن عباس

قال فى الكبير : ورواه عنه أبو الشيخ ومن طريقه وعنه أورده الديلمى مصرحا فهو بالعزو إليه أحق .

قلت : نعم ليكن ذلك كذلك ، ولكن قل لنا : فى أى كتاب خرجه أبو الشيخ حتى ننوب نحن عن المؤلف ونقول : رواه أبو الشيخ فى كتاب كذا؟ فإن لأبى الشيخ كتبا كثيرة منها التاريخ والطبقات والثواب والتوبيخ والفوائد والعوالى والنوادر والنتف والعظمة والأذان والسنن والتفسير والمسند وغيرها ، ثم إن قوله : ومن طريقه وعنه عبارة مؤذنة بجهله بالفن وبعده عن درايته كما نبهنا عليه مرارا .

٢٩٤٤/ ٧٦٨٧- « ليسَ منَّا مَنْ غشَّ » .

(حم . د . ه . ك) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : ظاهر صنيعه أنه لم يخرجه أحد من الشيخين وقد اغتر فى ذلك بالحاكم مع أن مسلما خرجه .

قلت : مسلم خرجه بلفظ [١/ ٩٩/ ١٦٤] : « من حمل علينا السلاح فليس

منا ، ومن غشـــنا فليس منا » ، وبلـفظ [١/ ٩٩/ ١٦٤] : « مـن غـش فليس منى » ، وموضع هذا حرف " الميم " ، ولكن الشارح لا يعرف ولا يعقل .

٢٨٥/ ٥

٢٩٤٥/ ٧٦٩٠ - « / ليسَ منَّا منْ لَمْ يتغَنَّ بالقرآنِ » .

(خ) عن أبى هريرة ، (حم . د . حب . ك) عن سعد

(د) عن أبى لبابة بن عبد المنذر ، (ك) عن ابن عباس وعن عائشة

قلت : هذا الحديث بهذا اللفظ معلول ولو أنه فى صحيح البخارى ، فإنه رواه من طريق أبى عاصم [٩/ ١٨٨] :

أخبرنا ابـن جريج أخبرنا ابن شهـاب عن أبى سلمة عن أبى هـريرة به ، وهذا السند إنما يروى بـه الحديث بلفظ : « ما أذن الله لشىء ما أذن لنـبى أن يتغنى بالقرآن يجهر به » .

هكذا رواه جمهور أصحاب ابن شهاب ومنهم ابن جريج .

قال الخطيب [١/ ٣٥٩] :

رواه الأوزاعى وعمرو بن الحـارث ومحمد بن الوليد الزبيـدى وشعيب بن أبى حمزة ومعمر بن راشد ومعاوية بن يحيـى الصدفى وعقيل بن خالد ويونس بن يزيد وعبيد الله بن أبى زياد وإسحاق بن راشـد والوليد بن محمد الموقرى عن الزهرى ، واتفقوا كلهم وابن جريج مـنهم على أن لفظه : « ما أذن الله لشىء ما أذن لنـبى حسن الصوت أن يـتغنى بالـقرآن » ، وأما المتن الـذى ذكره أبو عاصم فـإنما يروى عن ابـن أبى مليكـة عن ابن أبى نـهيك عن سعـد بن أبى وقاص عن الـنبى ﷺ ، قال أبو بـكر النيسـابورى : قول أبى عاصـم فى هذا الحديـث : ليس منـا من لم يتغـن بالقرآن » ، وَهمٌ مـنه لكثـرة من رواه عن الزهرى بلفظ : « ما أذن » .

قلت : وكذلك رواه غير الزهرى عن أبى سلمة أيضا وَهُمْ جماعة أيضا ، ولذلك لم يخرج مسلم فى صحيحه رواية أبى عاصم واقتصر على رواية الجمهور عن الزهرى وعن أبى سلمة بلفظ(1) : « ما أذن الله » الحديث ، وإذ رجع هذا اللفظ إلى حديث ابن أبى مليكة فهو معلول بالاضطراب ، فإنهم اختلفوا عليه فيه على أقوال ، الأول : عنه عن عبيد الله بن أبى نهيك عن سعد بن أبى وقاص ، هكذا رواه أبو داود الطيالسى [رقم ٧٣٨] فى مسنده عن سعيد بن حسان المكى عنه ، وكذلك رواه الحاكم فى المستدرك من طريق عمرو بن دينار وابن جريج كلاهما عنه ، ثم قال الحاكم [١/ ٥٦٩] : هذا حديث صحيح الإسناد / ، ولم يخرجاه بهذا الإسناد .

٢٨٦
―
٥

ورواه سعيد بن حسان المخزومى عن عبد الله بن أبى مليكة عن عبد الله بن أبى نهيك ، وخالفهما الليث بن سعد فقال : عبد الله بن أبى مليكة عن عبيد الله ابن أبى نُهَيْك - يعنى بالتصغير - ، وقد اتفقت رواية عمرو بن دينار وابن جريج وسعيد بن حسان عن ابن أبى مليكة عن عبد الله بن أبى نهيك - يعنى المكبر .

قلت : وليس كذلك ، بل قد روى عن الليث عن عبد الله بن أبى مليكة عن عبد الله بن أبى نهيك المكبر أيضا ، وروى عن سعيد بن حسان وعمرو بن دينار عن ابن أبى مليكة عن عبيد الله بن أبى نهيك المصغر أيضا ، فكل منهم روى عنه القولان ، فأما رواية الليث عن المكبر فأخرجها أحمد [٢/ ٢٧١] عن حجاج وأبى النضر عنه ، وأما رواية الآخرين فأذكرها فى القول بعده .

القول الثانى : عنه عن عبيد الله المصغر ابن أبى نهيك ، رواه عنه سعيد بن حسان المخزومى ، وعمرو بن دينار والليث بن سعد ، فرواية سعيد بن حسان

---

(1) صلاة المسافرن باب (٣٤)، رقم ٢٣٢، ٢٣٤) .

رواها أحمد عن وكيع عنه ثم قال : قال وكيع : يعني يستغني به ، ورواية عمرو بن دينار رواها أحمد [١/ ١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٧٩] عن سفيان بن عيينة عنه ، ورواها الدارمي في مسنده [٢/ ٤٧٢ ، ٤٧٣] عن محمد بن أحمد بن أبي خلف، وأبو داود في سننه [رقم ١٤٦٩ ، ١٤٧١] عن عثمان بن أبي شيبة ومحمد بن نصر المروزي في قيام الليل عن إسحاق كلهم عن سفيان به ، ورواية الليث رواها أبو داود عن أبي الوليد الطيالسي ، والحاكم في المستدرك [١/ ٥٦٩، ٥٧٠] من طريق يحيى بن بكير وقتيبة بن سعيد كلهم عنه ، قال : وليس يدفع رواية الليث تلك عن عبد الله بن أبي نهيك فإنهما أخوان تابعيان ، والدليل على صحة الروايتين رواية عمرو بن الحارث ، وهو أحد الحفاظ الأثبات عن ابن أبي مليكة ، ثم أخرج الرواية المذكورة بعده .

القول الثالث : عنه عن ناس دخلوا على سعد بن أبي وقاص ، أخرجه الحاكم [١/ ٥٧٠] من طريق ابن وهب :

٢٨٧/٥ أنبأنا عمرو بن الحارث عن ابن/ أبي مليكة أنه حدثه عن ناس دخلوا على سعد ابن أبي وقاص - رضي الله عنه - فسألوه عن القرآن ، فقال سعد : أما أني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ليس منا من لم يتغن بالقرآن » ، قال الحاكم: فهذه الرواية تدل على أن ابن أبي مليكة لم يسمعه من راو واحد إنما سمعه من رواة لسعد .

قلت : وهذا جمع حسن بالنسبة لروايته عن ابن أبي نهيك ، ولكون الحديث عنده عن سعد بن أبي وقاص ، لكن يعكر عليه الأقوال الأخرى في كون الحديث لصحابة آخرين .

القول الرابع : عنه عن عبيد الله بن أبي يزيد عن أبي لبابة بن عبد المنذر ، أخرجه أبو داود [٢/ ٧٥، رقم ١٤٧١] :

حدثنا عبد الأعلى بن حماد ثنا عبد الجبار بن الورد قال : سمعت ابن أبي

مليكة يقول : قال عبيد الله بن أبى يزيد : مر بنا أبو لبابة فاتبعناه حتى دخل بيته فدخلنا عليه ، فإذا رجل رث البيت رث الهيئة ، فسمعته يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ليس من من لم يتغن بالقرآن » ، قال : فقلت لابن أبى مليكة : يا أبا محمد أرأيت إذا لم يكن حسن الصوت ، قال : يحسنه ما استطاع .

ورواه الطحاوى فى مشكل الآثار [٢/ ١٢٧، ١٢٩] عن بكار بن قتيبة :

ثنا إبراهيم بن أبى الوزير ثنا عبد الجبار بن الورد عن ابن أبى مليكة عن ابن أبى يزيد ، قال الطحاوى : هكذا قال : وإنما هو ابن أبى نهيك قال : دخلنا على أبى لبابة بن عبد المنذر الحديث .

قلت : ظن الطحاوى أن قوله: ابن أبى زيد ، وهم من عبد الجبار بن الورد وليس كذلك ، لأن ابن أبى نهيك لم يروه عن أبى لبابة بن عبد المنذر وإنما رواه عن سعد ابن أبى وقاص ، فالقول من اضطراب ابن أبى مليكة .

القول الخامس : عنه عن ابن الزبير ، قال الدولابى فى الكنى [١/ ٦٥، ١٦٠]:

حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الملك الدقيقى ثنا محمد بن ماهان أبو حنيفة الواسطى ثنا نافع بن عمر الجمحى عن ابن أبى مليكة عن ابن الزبير قال : قال رسول الله ﷺ : « ليس منا من لم يتغن بالقرآن ، قال : وأنتم فتغنوا به إن استطعتم » .

٢٨٨/٥ /القول السادس : عنه عن ابن عباس أخرجه الحاكم من طريق عبد الرحمن ابن غزوان [١/ ٥٧٠] :

ثنا عبيد الله بن الأخنس ثنا عبد الله بن عبيد الله بن أبى مليكة عن ابن عباس عن النبى ﷺ به .

ورواه أيضا من طريق الحارث بن مرة الثقفى [١/ ٥٧٠] : ثنا عسل بن سفيان عن ابن أبى مليكة عن ابن عباس .

ورواه أبو أمية الطرسوسى :

ثنا مسلم بن الحارث بن عبيد أنا عبيد الله بن الأخنس به

وقال الحاكم : إنه سند شاذ ، قال : وليس بمستبعد من عسل بن سفيان الوهم .

قلت : لا سيما وقد رواه مرة أخرى ، فقال : عن ابن أبى مليكة عن عائشة كما فى الذى بعده ، لكن تابعه على روايته عن ابن عباس عبيد الله بن الأخنس كما سبق .

القول السابع : عنه عن عائشة ذكره الحاكم [١/ ٥٧٠] من رواية الحارث بن مرة الثقفى عن عسل بن سفيان عن ابن أبى مليكة عن عائشة ، وقال الحاكم إنه سند شاذ .

القول الثامن : عنه عن عبيد الله بن أبى نهيك عن سعيد بن أبى سعيد ، رواه أبو داود [٢/ ٧٥، رقم ١٤٦٩] عن قتيبة ويزيد بن خالد بن موهب الرملى عن الليث بن سعد عن ابن أبى مليكة به .

القول التاسع : مثله إلا أنه عن عبد الله بن أبى نهيك المكبر ، أخرجه الطحاوى فى المشكل عن فهد بن سليمان [٢/ ١٢٧] :

ثنا عبد الله بن صالح ثنا الليث أنبأنا عبد الله بن عبيد الله بن أبى مليكة عن عبد الله بن أبى نهيك عن سعيد بن أبى سعيد عن رسول الله ﷺ به .

القول العاشر : مثله ، لكن عن سعيد دون ذكر ابن أبى سعيد ، أخرجه الطحاوى أيضا [٢/ ١٢٩] عن بحر بن نصر عن شعيب بن الليث ، وأخرجه

أيضا عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ثنا أبى وشعيب بن الليث حدثنى الليث به .

وأخرجه أيضا عن بكار بن قتيبة :

ثنا إبراهيم بن أبى الوزير ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن أبى مليكة عن ابن أبى نهيك عن سعيد قال : قال رسول الله ﷺ به .

/ القول الحادى عشر : مثله ، إلا أنه عن سعيد أو سعد بالشك ، أخرجه الطحاوى عن الربيع بن سليمان : ٢٨٩/ ٥

ثنا شعيب بن الليث ثنا الليث عن عبد الله بن أبى مليكة عن عبد الله بن أبى نهيك عن سعيد أو سعْد عن رسول الله ﷺ به .

القول الثانى عشر : عنه قال : قال عبيد الله : بينا أنا وعبد الله بن السائب إذ مر بنا أبو لبابة فقال لنا : قال رسول الله ﷺ : « ليس منا من لم يتغن بالقرآن» ، أسنده الذهبى فى التذكرة من طريق أبى عوانة [رقم ٧٧] :

ثنا أبو أمية الطرسوسى ثنا داود بن مهران ثنا عبد الجبار بن الورد ثنا ابن أبى مليكة به .

القول الثالث عشر : عنه عن عبد الرحمن بن السائب عن سعد بن أبى وقاص، أخرجه ابن ماجه من طريق الوليد بن مسلم [رقم ١٣٣٧] :

ثنا أبو رافع عن ابن أبى مليكة عن عبد الرحمن بن السائب قال : « قدم علينا سعد بن أبى وقاص ، وقد كف بصره ، فسلمت عليه فقال : من أنت ؟ فأخبرته ، فقال : مرحبا يا ابن أخى بلغنى أنك حسن الصوت بالقرآن ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن هذا القرآن أنزل بحزن فإذا قرأتموه فابكوا ، فإن لم تبكوا فتباكوا وتغنوا به ، فمن لم يتغن به فليس منا » .

القول الرابع عشر : عنه عن القاسم بن محمد عن السائب قال : قال لى

سعيد: يـا ابن أخى هل قرأت القرآن ؟ قلـت : نعم قال : تغن بالـقرآن فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : « تغنوا بالقرآن لـيس منا من لم يتغن بالقرآن ، وابكوا فإن لم تقدروا على البكاء فتباكوا » ، أخرجه المخلص فى فوائده :

ثنا عبد الله بن مـحمد ثنا محمد بن حمـيد ثنا سلمة بن الفضـل ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى مليكة ، كـذا قال : عبد الله بن عبد الرحمن وهو وهم ، وعبد الله بن مـحمد شيخ المـخلص هو أبو القـاسم البغوى ، والحـديث فى معجمة كذلك .

٢٩٤٦/ ٧٦٩٢ - « /ليسَ منَّا منْ لمْ يرحَـمْ صغيَرنَا ، ويعرِفْ شرَفَ كبيرنَا » . ٢٩٠/٥

(حم . ت . ك) عن ابن عمرو

قال فـى الكـبيـر : ورواه عنـه أيضـا أبو داود ، قـال فى الـرياض : حـديث صحيـح، وقال الحاكم : عـلى شرط مالك وأقـره الذهبى ، وقال الـعراقى : سنده حسن ، وظاهر صنيع المصنف أنه لا يوجد مخرجا لأعلى مما ذكر وليس كذلك ، فقد خرجه سلطان الفن فى الأدب المفرد ، فكان ينبغى ذكره معهم .

قلت : سلطان الفـن إنما ينبغى تقـديمه وذكره إذا خرج الحديث فـى الصحيح الذى به ظهرت سلطنـته ، أما كتبه الأخرى فلا مزية لها على غـيرها ، وكيفما كان الحال فالسنن الأربعة مقدمة على سائر كتب البخارى بعد الصحيح بالاتفاق هذا لو لم يعـزه إليه المصنف فـكيف وقد ذكر الحديث فـى حرف " الميم " بلفـظ : « من لم يرحم صغيـرنا . . . » الحديث ، وعزاه للبخارى فى الأدب المفرد ، وأبى داود الذى لم يخرجه بهذا اللفظ المذكور هنا .

فلو كان للشارح مسكة من عقل لأمسك عن الفضول .

ثم إن فى الباب عـن أنس وأبى زيد وأبى أمامة وأبى هريرة خـلاف المذكورين فى المتن .

فحديث أنس قال أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [١/ ١٣٥] :

ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الغزالى ثنا عبد الله بن عمر بن يزيد ثنا عبيد بن واقد ثنا عبد القدوس عن « أنس بن مالك أن شيخا جاء يريد النبى ﷺ وحوله أصحابه فأبطأوا على الشيخ أن يوسعوا له فقال رسول الله ﷺ : ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا » .

وحديث أبى زيد قال أبو نعيم فى التاريخ أيضا [٢/ ٢٥٤] :

ثنا محمد بن محمد بن سيبويه ثنا أحمد بن عبد الله بن النعمان ثنا محمد بن عاصم ثنا أبو داود ثنا شعبة أخبرنى سعيد بن قطن قال : « سمعت أبا زيد يقول :قال رسول الله ﷺ : ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا » .

وحديث أبى أمامة رواه البخارى فى الأدب المفرد [رقم ٣٥٥، ٣٦٣] :

٢٩١ / ٥ ثنا محمود ثنا يزيد بن هارون أخبرنا الوليد / بن جميل عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبى أمامة أن رسول الله ﷺ قال : « من لم يرحم صغيرنا ويجل كبيرنا فليس منا » .

وحديث أبى هريرة قال البخارى فى الأدب المفرد أيضا [رقم ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٦] :

حدثنا أحمد بن عيسى ثنا عبد الله بن وهب عن أبى صخر عن أبى قسيط عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال : « من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا فليس منا » .

٢٩٤٧/ ٧٦٩٤ - « ليسَ منَّا منْ لمْ يُجِلْ كبيرَنَا ، ويرحَمْ صغيرَنا، ويعرِفْ لعالِمنِا حقَّهُ » .

(حم . ك) عن عبادة بن الصامت

قلت : أخرجه أيضا الطحاوى فى مشكل الآثار [٢/ ١٣٣] :

حدثنا يونس بن عبد الأعلى ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم ثنا عبد الله بن وهب حدثنى مالك الرمادى عن أبى قبيل عن عبادة بن الصامت به مثله .

وأخرجه الطبرانى فى مكارم الأخلاق :

ثنا مطلب بن شعيب الأزدى ثنا عبد الله بن صالح ثنا ابن لهيعة عن أبى قبيل به ، بلفظ : « ليس من أمتى » والباقى مثله .

٢٩٤٨/ ٧٦٩٥ - « ليسَ منَّا من لمْ يرحَمْ صغيرَنَا ، ولمْ يعرفْ حقَّ كبيرِنَا ، وليسَ منَّا من غشَّنَا ، ولايكونُ المؤمنُ مؤمنًا حتَّى يحبَّ للمؤمِنينَ ما يُحِبُّ لنفسِهِ » .

(طب) عن ضميرة

قال فى الكبير : قال الهيثمى : فيه حسين بن عبد الله بن ضميرة كذاب اهـ . فكان ينبغى للمصنف حذفه من الكتاب .

قلت : وإذا كان كذلك فلم قلت بعد هذا فى شرحك الصغير المختصر من الكبير : إسناده حسن ؟ وكيف يكون حسنا ما حكمت بوضعه واعترفت بأن فى سنده راويا كذابا ؟ أليس هذا من التلاعب والتضارب ؟

وبعد ، فكان ينبغى للمؤلف حذف هذا لو انفرد به الحسين المذكور ، لأنه قال فى خطبة الكتاب : وصنته عما انفرد به وضاع أو كذاب ، وهذا لم ينفرد به بل له طرق متعددة صحيحة لكن لكل من جمله الثلاثة على انفردا .

٢٩٤٩/ ٧٦٩٧ - « ليسَ منَّا من وطيءَ حُبلَى » .

(طب) عن ابن عباس

٢٩٢/٥

/ قلت : أخرجه أيضا الطحاوى فى مشكل الآثار [٢/ ١٣٨] :

حدثنا الربيع بن سليمان ثنا أسد بن موسى ثنا سليمان بن حيان عن الحجاج عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس به .

٧٦٩٩/٢٩٥٠ - « ليسَ منِّى إلا عالِمٌ أوْ متعلِّمٌ » .

ابن النجار (فر) عن ابن عمر

قال فى الكبير : وفيه مخارق بن ميسرة ، قال الذهبى : لا يعرف .

قلت : له طريق آخر من حديث جابر بن عبد الله أخرجه الخطيب فى المتفق من طريق عبد الله بن المبارك وهو شيخ لا يعرف عن أبى عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكرى عن أبى الزبير عن جابر به .

قال الحافظ : وهو منكر بهذا الإسناد .

٧٧٠٣/٢٩٥١ - « ليسُوقَن رجلٌ من قحطانَ الناسَ بعصًا » .

(طب) عن ابن عمر

قال فى الكبير : قال الهيثمى : فيه ابن إسحاق وهو مدلس ، والحسين بن عيسى بن ميسرة لم أعرفه ، فرمز المصنف لصحته مردود .

قلت : أما تدليس ابن إسحاق فلا يضر وقد خرج له أهل الصحيح ، وأما كون الحسين لم يعرفه الحافظ نور الدين فلا يلزم منه أن لا يعرفه المؤلف فبطل ما هذى به الشارح .

٧٧٠٧/٢٩٥٢ - « لِيُصلِّ الرجل فى المسجدِ الَّذِى يليِه ولا يتَّبِع المساجدَ » .

(طب) عن ابن عمر

قال فى الكبير : قال الهيثمى : رجاله موثقون إلا شيخ الطبرانى محمد بن أحمد بن النضر الترمذى ، ولم أجد من ترجمه ، وذكر ابن حبان محمد بن أحمد بن النضر ابن بنت معاوية بن عمرو ولا أدرى هو أم لا .

قلت : هذا الحديث باطل موضوع لا أصل له من كلام رسول الله ﷺ ،

والحافظ الهيثمى واهم فى قولـه : رجاله موثقون ، لأن الحديث من رواية عبيس بن ميمون ، وعبيس بعين مضمومة بعدها باء موحدة تصغير عبس .

والهيثمى تحرف عليه بعيسى بن ميمون الجرشى المكى وهو ثقة[1] وكلاهما فى طبقة واحدة ،/ لكن عبيس راوى هذا الحديث واه ، قال أحمد والبخارى منكر الحديث ، وقال الفلاس : متروك ، وقال النسائى : ليس بثقة ، وقال ابن معين وأبو داود : ضعيف ، وقال ابن حبان : كان شيخا مغفلا يروى عن الثقات الأشياء الموضوعات توهما لا تعمدا فإذا سمعها أهل [الفن] سبق إلى قلوبهم أنه كان المتعمد لها .

٢٩٣ / ٥

قلت : إى والله فإنه بمجرد ما رأينا هذا الحديث علمنا لركاكة لفظه ومعناه أنه باطل وتوقفنا فى قول الحافظ نور الدين إن رجاله موثقون ، إلى أن وقفنا عليه فى الضعفاء لابن حبان فارتفع التوقف وصدق الظن والحمد لله .

قال ابن حبان [٢/ ١٢٠ ، ١٢١] :

حدثنا الحسن بن سفيان ثنا إبراهيم بن الحجاج ثنا عبيس بن ميمون قال : سمعت بكر بن عبد الله المزنى يحدث عن ابن عمر قال : « قال رسول الله ﷺ . . . » فذكر مثله .

وهو فى نقدنا مركب من قول الفقهاء : إن من ترك المسجد القريب منه وذهب إلى مسجد أبعد لايثاب على ما زاده من الخطوات إلى المسجد الأبعد ، تحجيرا منهم لفضل الله تعالى بحسب نظرهم فأخذ هذا الرجل هذا المعنى وابتكر له هذا اللفظ وركب له الإسناد إلى رسول الله ﷺ .

٧٧١٨/٢٩٥٣ - « لِيكْفِ الرَّجُلَ منكُم كَزادِ الراكبِ » .

(ه . حب) عن سلمان

---

(١) انظر التهذيب (٨/ ٢١١/ ٤٣٩) .

قال في الكبير : ورواه عنه الحاكم بنحوه وذكر بيان السبب ، وهو أن سعدا قدم على سلمان يعوده فبكى ، فقال سعد : ما يبكيك ؟ توفى رسول الله ﷺ وهو عنك راض وترد عليه الحوض ، وتلقى أصحابك ، فقال : ما أبكى جزعا من الموت ولا حرصا على الدنيا ، ولكن رسول الله ﷺ عهد إلينا : « لتكن بلغة أحدكم من الدنيا كزاد الراكب » ، وحولى هذه الأساود - أى الشخوص - قال : وإنما حوله أجانة وجفنة ومطهرة ، فقال سعد : أعهد إلينا، فقال : يا سعد أذكر الله عند همك إذا هممت/ ، وعند يدك إذا قسمت ، وعند حكمك إذا حكمت » ، رواه الحاكم بطوله ، وقال : صحيح ، قال المنذرى : كذا قال .

٢٩٤
―――
٥

قلت : فيه أمران ، أحدهما : قوله : ورواه عنه الحاكم بنحوه وذكر بيان السبب . . . إلخ صريح فى أن ابن ماجه الذى عزاه إليه المصنف لم يذكره بهذا السياق الذى سماه سببا وإنما ذكره الحاكم وحده وليس كذلك بل هو فى سنن ابن ماجه كذلك أيضا ، قال ابن ماجه [رقم ٤١٠١] :

حدثنا الحسن بن أبى الربيع ثنا عبد الرزاق ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال : « اشتكى سلمان فعاده سعد فرآه يبكى ، فقال له سعد : ما يبكيك يا أخى؟ أليس قد صحبت رسول الله ﷺ؟ ، أليس ، أليس؟ قال : ما أبكى واحدة من اثنتين ، ما أبكى ضنا بالدنيا ولا كراهية للموت ، ولكن رسول الله ﷺ عهد إلى عهدا فما أرانى إلا قد تعديت ، قال : وما عهد إليك ؟ قال : عهد إلى أنه يكفى أحدكم مثل زاد الراكب . . . » الحديث مثله .

ثانيهما : أنه سمى هذه القصة التى جرت بين سعد وسلمان رضى الله عنهما سببا للورود وليس كذلك ، فإن سبب الحديث هو ما لأجله حدث به النبى ﷺ ، وهذا إنما هو سبب لتحديث سلمان به وهذا مما يغلط فيه كثير من الناس ليس الشارح وحده ، ثم إن الحديث له طرق متعددة عن سلمان ،

وأخرجه جماعة منهم الدولابى فى الكنى والدينورى فى المجالسة وأحمد فى الزهد والحسن بن سفيان فى مسنده وأبو نعيم فى الحلية [١/١٩٦] ، والقضاعى فى مسند الشهاب وآخرون ذكرت أسانيدهم فى مستخرجى على مسند الشهاب مع من فى الباب من الصحابة وهم خباب وبريدة وعائشة بأسانيد أحاديثهم .

٢٩٥٤/٧٧١٩- « لِيَكْفِ أحدَكُم من الدُّنيَا خادمٌ ومَرْكبٌ » .

(حم . ن) والضياء عن بريدة

قلت : أخرجه أيضا ابن عبد البر فى العلم [٢/١٩] من طريق أبى بكر بن أبى شيبة :

ثنا أبو عفان ثنا حماد بن سلمة عن الجريرى/ عن أبى نضرة عن عبد الله بن مدله عن بريدة . (٢٩٥/٥)

وأخرج أيضا نحوه من طريق أبى بكر [٢/ ١٨ ، ١٩] :

حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق قال : « دخل معاوية على خاله أبى هاشم بن عتبة يعوده فبكى ، فقال له معاوية : ما يبكيك يا خالى أوجع تجده أم حرص على الدنيا ؟ قال : كلا ولكن النبى ﷺ عهد إلى : يا أبا هاشم أأنا لعلك تدرك أموال يؤتاها أقوام فإنه يكفيك من المال خادم ومركب فى سبيل الله ، وأرانى قد جمعت » .

٢٩٥٥/٧٧٢١ - « لَيكُونون فى ولدِ العبَّاسِ ملوكٌ يَلُون أمرَ أمَّتى ، يُعزُّ اللهُ تعالَى بِهِمُ الدِّين » .

(قط) فى الأفراد عن جابر

قلت : هذا حديث موضوع يلام المؤلف على ذكره .

٢٩٥٦/ ٧٧٢٣ - « لَيلَةُ القدرِ ليلةُ سَبعٍ وَعشرِين » .

(د) عن معاوية

قال فى الكبير : ظاهر صنيعه أن ذا لم يتعرض أحد من الشيخين لتخريجه والأمر بخلافه ، فقد عزاه الديلمى إلى مسلم باللفظ المزبور عن أبى بن كعب .

قلت : هذا كذب على الديلمى فإنه ما عزاه إلى مسلم باللفظ المزبور وإنما عزى إليه أصل الحديث وهذا أشهر من نار على علم عند أهل الحديث كون أبى بن كعب روى عن النبى ﷺ : « إن ليلة القدر ليلة سبع وعشرين » وأن حديثه فى الصحيح[1] أما بهذا اللفظ الذى يدخل هنا فى حرف " اللام " فكذب وجهل بالحديث ويكتبه .

٢٩٥٧/ ٧٧٢٤ - « لَيلَةُ القدرِ ليلَةُ أربعٍ وَعشرِينَ » .

(حم) عن بلال الطيالسى عن أبى سعيد

قال فى الكبير : قال الهيثمى : سند أحمد حسن اهـ ، والمصنف رمز لصحته فليحرر .

قلت : تحريره هو ، أولا : إنك كاذب فى قولك أنه رمز لصحته ، بل الواقع أنه رمز لحسنه ، وإذا كنت صادقا فيما تقول فإذا كان حديث بلال حسن فانضمام حديث أبى سعيد إليه يرفعه إلى درجة الصحيح فهذا هو التحرير لو كنت من أهل العلم ، والإنصاف .

---

(١) فى الصيام: (٢٠٧) .

٢٩٥٨/ ٧٧٢٧ -/ « ليلَةُ القدرِ ليلَةٌ بلجَةٌ ، ، لا حارَةٌ ولا بارِدَةٌ، ولا سحابَ فـيهَا ، ، ولا مطَـرَ ، ولا ريحَ ولا يُرمَى فـيها بِنـجمٍ ومن علامَة يومِهَا تطلُع الشمسُ لا شعاعَ لَهَا » .

(طب) عن واثلة

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنـه ، قال الهيثمى : وفيه بشر بن عوف عن بكار بن تميم وكلاهما ضعيف .

وقال فى الشرح الصغير : إسناده ضعيف خلافا لقول المؤلف : حسن .

قلت : هذا كـذب على المـؤلف فإنه سكت على هـذا الحــديث ولم يرمز له بشئ.

٢٩٥٩/ ٧٧٢٨- «لَيْـلَةُ القــدرِ سمْحَةُ طـلقةٌ ، لا حــارَّةٌ ولا باردَةٌ تصبِحُ الشمس صبيحتَها ضعيفةً حمراء » .

الطيالسى (هب) عن ابن عباس

قال فى الكبـير : رمز المصنف لحسـنه وفيه زمعة بن صالـح ، قال الذهبى : ضعفه أحـمد وأبو حاتم وغيرهمـا ، وفيه سلمة بن وهرام ضـعفه أبو داود ، وقال أحمد : له مناكير . . . إلخ .

قلت : زمعة روى لـه مسلم مقـرونا ، وقال ابن معـين : صويلح الـحديث ، وقال الفلاس : هو جائز الحديث مع الـضعف الذى فيه ، وقال الجوزجانى : متمـاسك، وقال ابن عدى : ربـما يهم فى بعـض ما يرويه وأرجو أن حـديثه صالح لا بـأس به ، وقال ابن حبـان [١/ ٣١٢] : كان رجلا صالحـا يهم ولا يعلم ويخطئ ولا يفهم .

وسلمة بن وهرام وثقه ابن معين وأبو زرعة ، وذكره ابن حبان فى الثقات فهذا شرط الحسن فكيف مع شاهده المذكور قبله ، بل لو كان ضعيفا لارتفع به إلى

درجة الحسن ، لأن راوييه لم يتهما بكـذب وإنما ضعفا للوهم والخطأ ، ومن هذا حاله إذا توبع ارتقى حديثه إلى الحسن .

٢٩٦٠/٧٧٢٩ - « ليلَةُ أُسـرِىَ بى ما مَرَرْتُ على ملإٍ منَ الـملائكةِ إلاَّ أمرُونِى بالحجَامَةِ » .

(طب) عن ابن عباس

قلت : سكت عليـه الشارح لأن الحافظ الهيـثمى لم يذكره فى مجـمع الزوائد لأنه فى سنن الترمذى[1] وابن ماجـه [رقم ٣٤٧٧،٣٤٧٩] بلفـظ آخر ، أما أن الشارح لا يعـرف ذلك ولو عرفه / لأسخف سخـافته المعلومـة ، وسيذكره المؤلف فى الميم بلفظ : « ما مرت ليلة أسرى بى . . . » الحديث .

٢٩٧/٥

٢٩٦١/٧٧٤٣ - « لَىُّ الواجدِ يُحلُّ عرضَهُ وعقوبَتَهُ » .

(حم . د . ن . ه . ك) عن الشريد بن سويد

قال فى الكبير : قال (ك) : صحيح ، وأقـره الذهبى ولم يضعفه أبو داود ، وعلقه البخارى .

قلت : ووصله فى تاريخه الكبير فى ترجمة الشريد ، فقال [٢/ ٢/ ٢٥٩] :

حدثنا أبـو عاصم عن وبر بن أبـى دليلة حدثنى مـحمد بن عبد الله بـن ميمون حدثنى عمرو بن الشريد حدثنى [أبى][2] قال : قال النبى ﷺ : مثله .

حدثنا عبد الله بن عثمان عن ابن المبارك أنا وبر بن أبى دليلة حدثنى محمد بن ميمون عن عمرو عن أبيه سمع النبى ﷺ به .

ورواه الطـحاوى فى مشـكل الآثار [١/ ٤١٣] : حـدثنا ابـن مـرزوق ثنـا أبو عاصم به .

---

(١) الترمذى فى الطب رقم (١٢) .

(٢) المزيادة من التاريخ الكبير .

ورواه الطوسى فى أماليه من حديث على عليه السلام بزيادة فقال :

أخبرنا جماعة عن أبى المفضل الشيبانى ثنا الفضل بن محمد البيهقى ثنا هارون ابن عمرو المجاشعى ثنا الرضا على بن موسى عن أبيه موسى عن أبى عبد الله جعفر بن محمد عن آبائه عن أمير المؤمنين على عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : « لى الواجد بالدين يحل عرضه وعقوبته فلم يكن دينه فيما يكره الله عز وجل .

٢٩٦٢/٧٧٤٨ - « اللَّحدُ لَنَا ، والشقُّ لغيرِنَا منْ أهلِ الكتابِ » .

(حم) عن جرير

قال فى الكبير : وفيه أبو اليقظان الأعمى عثمان بن عمير ، قال الصدر المناوى كغيره: ضعيف .

قلت : له عند أحمد [٤/ ٣٦٢، ٣٦٣] متابع فإن أبا اليقظان رواه عن زاذان عن جرير ، ومن طريق أبى اليقظان رواه أيضا ابن ماجه فى سننه [رقم ١٥٥٥] لكن بدون ذكر « أهل الكتاب » ، وتابعه عليه عمرو بن مرة عن زاذان .

رواه أحمد [٤/ ٣٥٧] عن عفان : ثنا حماد بن سلمة عن الحجاج عن عمرو ابن مرة به بلفظ: « اللحد لنا والشق لغيرنا » ، وتابعه عليه أيضا بزيادة ذكر أهل الكتاب أبو حمزة الثمالى ، أخرجه الطحاوى فى مشكل/ الآثار [٤/ ٤٤، ٤٨] :

٢٩٨/٥

حدثنا أحمد بن الحسن الكوفى ثنا عبد الله بن نمير عن أبى حمزة الثمالى عن زاذان عن جرير قال : قال رسول الله ﷺ : « اللحد لنا والشق لأهل الكتاب » ، وهكذا لفظ الحديث فى مسند أحمد أيضا لا كما ذكره المؤلف .

٢٩٦٣/٧٧٥٢ - « الذى يَمُرُّ بين يدَى الرَّجُلِ وهو يُصَلِّى عمْدًا، يتَمَنَّى يومَ القيامةِ أنَّهُ شَجرةٌ يابِسةٌ » .

(طب) عن عبد الله بن عمرو

قال فى الكبير : قال الهيثمى : وفيه من لم أجد ترجمته .

قلت : له طريق آخر من حديث أبى رزين ، قال الدولابى فى الكنى :

حدثنا أحمد بن عبد المؤمن الفراء حدثنا إدريس بن يحيى حدثنى عبد الله بن عباس عن عبد الله بن عياض عن أبى رزين الغافقى سمعت رسول الله ﷺ يقول : « الذى يمر بين يدى أخيه وهو يصلى متعمدا يتمنى يوم القيامة لو كان شجرة يابسة » .

٢٩٦٤/ ٧٧٥٥ - « اللَّيلُ والنهارُ مطيَّتَانِ فاركبُوهُمَا بلاغًا إلى الآخِرَةِ».

(عد) وابن عساكر عن ابن عباس

قال فى الكبير : ظاهر كلام المصنف أن ابن عدى خرجه وأقره والأمر بخلافه . . . إلخ .

قلت : هذا كذب على ظاهر كلام المؤلف وعلى ابن عدى أيضا ، أما المؤلف فإنه رمز له بعلامة الضعيف الشامل للمنكر والواهى وغيرهما من أنواعه ، وأما ابن عدى فليس مصنفه فى الحديث حتى يقر أو يرد بل مصنفه فى ضعفاء الرجال ، والأحاديث إنما يوردها فى ترجمة الراوى ليعرف منها حاله ، فكلام الشارح مغرب ومصنف ابن عدى مشرق ، والحديث جزم الذهبى بأنه موضوع وهو كذلك .

حـرف المـيــم

٢٩٦٥/٧٧٥٨ - «ماءُ الرجل أبيض وماء المرأةِ أصفرُ ، فإذا اجتمَعَا فَعلاَ مَنِيُّ الرجُلِ مَنِى المرأةِ أذكرَا بإذنِ اللهِ ، وإذا عَلاَ مِنِيُّ المرأة منى الرجلِ أنَّثَا بإذنِ اللهِ » .

(م . ن) عن ثوبان

قال الشارح : بالضم مولى المصطفى .

قلت : هذا خطأ فـاحش غريب بل هو بفـتح الثاء وهو أمر ضـرورى لكل من /ينطق بهذا الاسم حتى من العوام والحديث خرجه أيضا الطحاوى فى مشكل الآثار (٣/ ٢٧٥) .

٢٩٩ / ٥

ورواه أبو يعلى من حديث جابر بن عبد الله بسياق غريب فقال :

حدثنا أبو موسى الهروى عن العباس بـن الفضل الأنصارى عن القاسم بن عبد الرحمن عن محمد بن على عـن جابر بن عبد الله قال : « كنت مع رسول الله

ﷺ فى غزوة تبوك فأقبلنا راجعين فى حر شديد فنحن متفرقون بين واحد واثنين منتشرين وكنت فى أول العسكر إذ عارضنا رجل فسلم ثم قال : أيكم محمد ؟ ومضى أصحابى ووقفت معه فإذا رسول الله ﷺ قد أقبل فى وسط العسكر على جمل أحمر مقنع بثوب على رأسه من الشمس فقلت : أيها السائل هذا رسول الله قد أتاك قال : أيهم هو ؟ فقلت : صاحب البكر الأحمر فدنا منه فأخذ بخطام راحلته فكف عليه رسول الله ﷺ فقال : أنت محمد ؟ قال : نعم ، قال : إنى أريد أن أسألك عن خصال لا يعلمهن أحد من أهل الأرض إلا رجل أو رجلان ، فقال رسول الله ﷺ : سل عما شئت ، قال : يا محمد أينام النبى ؟ فقال رسول الله ﷺ تنام عيناه ولا ينام قلبه ، قال : صدقت ، ثم قال : يا محمد من أين يشبه الولد أباه وأمه ؟ فقال رسول الله ﷺ : ماء الرجل أبيض غليظ وماء المرأة أصفر رقيق ، فأى المائين غلب على الآخر نزع الولد ، فقال : صدقت ، فقال : ما للرجل من الولد وما للمرأة منه ؟ فقال : للرجل العظام والعروق والعصب ، وللمرأة اللحم والدم والشعر، قال : صدقت ، ثم قال : يا محمد ما تحت هذه يعنى الأرض؟ ، فقال رسول الله ﷺ : خلق ، فقال : فما تحتهم ؟ قال : أرض ، قال : فما تحت الأرض ؟ قال : الماء ، قال : فما تحت الماء ؟ قال : ظلمة ، قال : فما تحت الظلمة ؟ قال : الهواء : قال : فما تحت الهواء ؟ قال : الثرى ، قال : فما تحت الثرى ؟ ففاضت عينا رسول الله ﷺ بالبكاء وقال : / انقطع علم الخلق عند علم الخالق أيها السائل ما المسئول عنها بأعلم من السائل ، قال : فقال : صدقت أشهد أنك رسول الله ، فقال رسول الله ﷺ : أيها الناس هل تدرون من هذا ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قالوا : هذا جبريل ﷺ » .

٣٠٠ / ٥

قال ابن كثير فى التفسير [١/ ١٨٦ ، ٢/ ٦٢ ، ٥/ ٢٦٩] : هذا حديث غريب

جدا وسياق عجيب تفرد به القاسم بن عبد الرحمن وقد قال فيه ابن معين : ليس يساوى شيئا ، وضعفه أبو حاتم الرازى ، وقال ابن عدى : لا يعرف اهـ .

وقد خلط فى هذا الحديث ودخل عليه شىء فى شىء وحديث فى حديث ، وقد يحتمل أنه تعمد ذلك أو أدخل عليه فيه اهـ .

قلت : وأصل هذا حديث ثوبان المذكور فى المتن فإن سبب وروده سؤال حبر من أحبار اليهود مع حديث ابن عباس فى مسند أحمد [١/ ٢٧٨] عن هاشم بن القاسم :

ثنا عبد الحميد ثنا شهر قال ابن عباس : « حضرت عصابة من اليهود نبى الله ﷺ يوما فقالوا : يا أبا القاسم حدثنا عن خلال نسألك عنها لا يعلمهن إلا نبى. . . » الحديث بطوله، وفيه السؤال عن أى الطعام حرم إسرائيل على نفسه وعن ماء المرأة وماء الرجل وعن نوم النبى الأمى ومن وليه من الملائكة، ورواه الدارقطنى فى الإفراد من طريق إبراهيم بن طهمان عن مسلم الأعور عن مجاهد عن ابن عباس ، وفى الباب عن غيرهما .

٢٩٦٦/ ٧٧٥٩ - « ماءُ زمزمَ لِمَا شُرِبَ لَهُ » .

(ش . حم . ه . هق) عن جابر ، (هب) عن ابن عمرو

قال فى الكبير : هذا الحديث فيه خلاف طويل وتأليفات مفردة ، قال ابن القيم : والحق أنه حسن وجزم البعض بصحته ، والبعض بوضعه مجازفة اهـ . وقال ابن حجر : غريب حسن لشواهده ، وقال الزركشى : أخرجه ابن ماجه بإسناد جيد ، وقال الدمياطى : إنه على رسم الصحيح .

قلت : الذى أفرده بالتأليف الحافظان شرف الدين الدمياطى ثم شهاب الدين ابن حجر العسقلانى ، وأفرده من أهل العصر بعض مجيزينا بتأليف سماه إزالة

الدهش والوله عن المتحير فى صحة حديث ماء زمزم/ لما شرب له ، إلا أنه ما أزال الحيرة ولا الدهش ، لأنه على طريقة المقلدة المتأخرين الذى حسبهم نقل أقوال من سبقهم مكررة متناقضة متضاربة لقصورهم وعدم سلوكهم طريق النظر والاستدلال فى كل فن من الفنون يدرسونه أو يرومون الكتابة فى مسألة من مسائله وإنما كبر الرسالة بالأبحاث فى اللغة وتعريف الماء وتاريخ زمزم وأطرف المسألة وفوائد خارجة عن الموضوع لا مسيس لها بالحديث أصلا ، بل ولا بالعلم الصحيح وإنما هى بخرافات السمار وحكايات الجلاس أشبه منها بمسائل العلم المقبول ، والحديث أول من صححه سفيان بن عيينة فى حكاية رواها عنه الدينورى فى المجالسة فقال فى الجزء الرابع منها :

حدثنا محمد بن عبد الرحمن حدثنا الحميدى قال : كنا عند سفيان بن عيينة فحدثنا بحديث زمزم إنه لما شرب له ، فقام رجل من المجلس ثم عاد فقال له: يا أبا محمد أليس الحديث الذى حدثتنا فى زمزم « إنه لما شرب له » صحيحا فقال سفيان : نعم ، فقال الرجل : فإنى شربت الآن دلوا من زمزم على أنك تحدثنى بمائة حديث ، فقال سفيان : اقعد فحدثه بمائة حديث اهـ .

وسفيان بن عيينة له فى هذا الحديث سندان ، أحدهما : عن عبد الله بن مؤمل عن أبى الزبير عن جابر ، رواه الخطيب من طريق الحافظ أبى العباس ابن عقدة :

حدثنى محمد بن القاسم المدائنى ثنا مجاهد بن موسى حدثنا قبيصة عن سفيان به .

وثانيهما : عن ابن أبى نجيح عن مجاهد عن ابن عباس عن النبى ﷺ مطولا باللفظ الثانى المذكور فى المتن ، رواه الدارقطنى [٢/ ٢٨٩] والحاكم [١/ ٤٧٣] من رواية محمد بن حبيب الجارودى عن سفيان .

فأما السند الأول فهو مشهور عن عبد الله بن المؤمل رواه عنه جماعة منهم على ابن ثابت وعبد الله بن الوليد والوليد بن مسلم ومعن بن عيسى القزاز وسعيد وسليمان ، فرواية على بن ثابت وعبد الله بن الوليد رواها عنهما أحمد فى مسنده [٣/ ٣٥٧] ففرقهما .

٣٠٢ / ٥

/ ورواية الوليد بن مسلم خرجها ابن ماجه [رقم٣٠٦٢] عن هشام بن عمار عنه.

ورواية معن بن عيسى رواها الحكيم الترمذى فى نوادر الأصول فى الأصل الثامن والخمسين ومائة(١) عن محمد بن مقاتل عنه .

ورواية سعيد بن سليمان رواها البيهقى من طريق أحمد بن عبيد صاحب المسند عن الباغندى وأحمد بن حاتم المروزى كلاهما عنه [٥/ ١٤٨] ، وإذ هو مشهور عن عبد الله بن المؤمل فلم يبق النظر إلا فيه وفى تدليس أبى الزبير أما أبو الزبير فقد صرح بالسماع فى رواية ابن ماجه ، وأما عبد الله بن المؤمل فقال ابن معين فى رواية عباس الدورى : صالح الحديث ، وقال فى رواية ابن أبى مريم لا بأس به ، وقال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث ، وقال ابن وضاح : سمعت ابن نمير يقول : عبد الله بن المؤمل ثقة ، وقال غيره : هو سيء الحفظ ما علمنا له جرحة تسقط عدالته ، وذكره ابن حبان في الثقات وأعاده في الضعفاء اعتمادا منه على أنهما اثنان وهما واحد على أن ذكره إياه فى الضعفاء [٢/ ٢٧،٢٨] لم يكن عن جزم منه بضعفه ، بل ذكره لأنه لم يتبين له حاله لقلة روايته فقال فيه : كان قليل الحديث منكر الرواية لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد ، لأنه لم يتبين عندنا عدالته فنقبل ما انفرد به وذلك أنه قليل الحديث لم يتهيأ اعتبار حديثه بحديث غيره لقلته فنحكم له بالعدالة أو الجرح .

---

(١) هو فى الأصل السابع والخمسين والمائة من المطبوع (٢/ ٣١) .

هذا نص كلامه وهو صريح فى أنه لم يعرف حاله فلذلك أدخله فى الضعفاء وعند اعتبار حديثه ظنَّ أنه غيره فذكره فى الثقات ، فتوثيقه هو المعتبر لأنه مبنى على دليل بخلاف التضعيف ، وكيفما كان الحال فقد اتفق جماعة على توثيقه مع وجود من خالفهم فيه وهذا شرط الحسن .

٣٠٣ / ٥

/ فيكون هذا السند على انفراده حسنا ، لأن راويه لم يتهم بكذب ولم يتفق على ضعفه بل وثقه جماعة وفى مقدمتهم سفيان بن عيينة الذى روى الحديث عنه وعن غيره ، وصححه كما سبق لأنه بمتابعة غيره إياه ارتفع حديثه إلى درجة الصحيح كما حكم به سفيان بن عيينة ، لأنه لم ينفرد به بل تابعه عليه حمزة الزيات وإبراهيم بن طهمان .

فرواية حمزة رواها عبد الله بن المغيرة عنه عن أبى الزبير ذكرها الذهبى ، وعزاها الحافظ فى الفتح للبيهقى فى السنن وهو واهم فى ذلك فإنى لم أرها فى السنن .

ورواية إبراهيم بن طهمان رواها البيهقى فى السنن من طريق أبى محمد أحمد ابن إسحاق بن شيبان البغدادى [٥/ ٢٠٢] :

أنا معاذ بن نجده ثنا خلاد بن يحيى ثنا إبراهيم بن طهمان ثنا أبو الزبير قال : « كنا عند جابر بن عبد الله فتحدثنا فحضرت صلاة العصر فقام فصلى بنا فى ثوب واحد قد تلبب به ورداؤه موضوع ، ثم أتى بماء زمزم فشرب ثم شرب فقالوا : ما هذا ؟ قال : هذا ماء زمزم ، وقال فيه رسول الله ﷺ : ماء زمزم لما شرب له » الحديث ، وهذا سند حسن إن شاء الله لأن رجاله كلهم ثقات إلا أحمد بن إسحاق بن شيبان فإنى لم أعرفه على أنه لم يذكر فى الضعفاء .

فقول الحافظ فى التلخيص [٢/ ٢٦٨] : إن هذا الحديث لم يصح عن إبراهيم ابن طهمان لا يخلوا من تعنت وقد سكت الذهبى فى المهذب على هذا السند ولم يغمز أحدا من رجاله بشىء فهذه متابعة تامة جيدة لعبد الله بن المؤمل ،

وله مع ذلك متابعة قاصرة من رواية محمد بن المنكدر عن جابر أخرجها الخطيب فى التايخ من طريق يوسف بن القاسم الميانجى عن القاسم بن محمد ابن عباد عن سويد بن سعيد قال : رأيت عبد الله بن المبارك بمكة أتى زمزم فاستقى منه شربة ثم استقبل الكعبة ثم قال : اللهم إن ابن أبى الموالى .

/ حدثنا عن محمد بن المنكدر عن جابر عن النبى ﷺ أنه قال : (« ماء زمزم لما شرب له » ، وهذا أشربه لعطش يوم القيامة ثم شربه) .

٣٠٤ / ٥

ومن هذا الطريق أخرجه أيضا البيهقى فى الشعب [٣/ ٤٨١ - ٤٨٢، رقم ٤١٢٨] وهو طريق ظاهره الصحة بعد اعتماد توثيق سويد ، ولهذا صححه الحافظ شرف الدين الدمياطى لكن تعقبه الحافظ فى التلخيص [٢/ ٥١٠] بأن سويدا ضعيف جدا ، وإن كان مسلم قد أخرج له فى المتابعات ، وأيضا فكان أخذه عنه قبل أن يعمى ويفسد حديثه ، وكذلك أمر أحمد بن حنبل ابنه بالأخذ عنه كان قبل عماه ولما أن عمى صار يلقن فيتلقن حتى قال يحيى بن معين : لو كان لى فرس ورمح لغزوت سويدا من شدة ما كان يذكر له عنه من المناكير ، قال : وقد خلط هذا الإسناد وأخطأ فيه على ابن المبارك وإنما رواه ابن المبارك عن بن المؤمل عن أبى الزبير ، كذلك رويناه فى فوائد أبى بكر بن المقرى من طريق صحيحة ، فجعله سويد عن ابن أبى الموالى عن ابن المنكدر ، واغتر الحافظ شرف الدين الدمياطى بظاهر هذا الإسناد فحكم بأنه على رسم الصحيح، لأن ابن أبى الموالى انفرد به البخارى ، وسويدا انفرد به مسلم ، وغفل عن أن مسلما إنما خرج لسويد ما توبع عليه لا ما انفرد به فضلا عما خولف فيه اهـ . كذا قال .

وهذا فى الحقيقة غفلة منه لا من الحافظ الدمياطى فإن سويد بن سعيد ثقة صدوق وثقه أحمد وأبو حاتم ويعقوب بن شيبة وصالح بن محمد والعجلى ومسلم ، وقال مسلمة : هو ثقة ثقة ومن تكلم فيه عدا ابن معين فإنما وصفه

بالخطأ وقبول التلقين بعد العمى وهى دعاوى يدعونها دون أن يقيم أحد منهم عليها حجة ، أما ابن معين فالظاهر أنه حقد عليه لروايته أحاديث فى ذم الرأى وأهله كحديث : « من قال فى ديننا برأيه/ فاقتلوه » ، وحديث : « تفترق هذه الأمة بضعا وسبعين فرقة شرها قوم يقيسون الأمور برأيهم فيحلون الحرام ويحرمون الحلال » ، فكان يحيى بن معين يرى أن فى رواية مثل هذا تعريضا بأبى حنيفة الذى كان هو مقلدا له ، وقد تكلم فيه أيضا لأجل روايته عن أبى معاوية عن الأعمش عن أبى سعيد مرفوعا : « الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة » ، وادعى ابن معين أن هذا باطل عن أبى معاوية ، قال الدارقطنى [٢/ ٢٨٩] : فلم يزل يظن أن هذا كما قال يحيى حتى دخلت مصر فوجدت هذا الحديث فى مسند أبى يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادى المنجنيقى وكان ثقة رواه عن أبى كريب عن أبى معاوية كما قال سويد سواء وتخلص سويد اهـ .

٣٠٥
―――
٥

فبان أن ابن معين إنما يتكلم بالظن الذى [لا](١) يغنى من الحق شيئا وأنه لا ينطق عن دليل وبرهان ويحمله مخالفة المذهب على التشديد فى عبارة الجرح كقوله : لو كان لى فرس ورمح لغزوت سويد بن سعيد وما كان هذا سبيله ينبغى أن يرمى ولا يلتفت إليه ، وهذا حديث الفرقة قد حدث به نعيم بن حماد أيضا ، ودعواهم أن سويدا سرقه منه هو من ظنونهم التى لا تغنى من الحق ، أما كونه كان يقبل التلقين بعد العمى فهذا بعد تسليم أصله لا يلزم منه أن يكون التلقين دخل عليه فى جميع أحاديثه ولا سيما هذا ، فإنه لا يمكن دخول التلقين فيه ، لأنه يحكى فيه قصة وقعت لابن المبارك وكان هو حاضرا وشاهدا لها فكيف يدخل عليه التلقين فيما شاهده وحفظ صورته ، بل لا يخلو الحال فى ذلك من أمرين لا ثالث لهما إما أن يكون صادقا فى ذلك ، وإما أن

---

(١) فى المخطوط « بالظن الذى يغنى » .

٣٠٦
―――
٥

يكون كاذبا والكذب لم يتهمه به أحد ممن عاصره ولا ممن جاء بعده فلم يبق إلا أنه صادق ، وكون ابن المبارك روى هذا/ الحديث عن عبد الله بن المؤمل لا يمنع من كونه رواه عن ابن أبى الموالى كما أن سفيان بن عيينة إذ رواه عن ابن أبى نجيح لا يمنع من كونه رواه عن ابن المؤمل لاسيما ولكل من الشيخين إسناد ، فابن المؤمل رواه عن أبى الزبير ، وابن أبى الموالى رواه عن ابن المنكدر ، وقد كان كبار الحفاظ الأقدمين لايعدون عندهم الحديث ما لم يكتبونه من طرق متعددة لاسيما ومحمد بن المنكدر من ألزم الناس لجابر بن عبد الله وأرواهم عنه وأحفظهم لحديثه، فكيف لا يكون عنده مثل هذا الحديث خصوصا وقد أخبر أبو الزبير أن جابرا حدث به الجماعة وهم عنده؟! ويبعد غالبا أن يغيب عنهم ابن المنكدر ، وإذا كان عند ابن المنكدر فيبعد كل البعد أن لا يحدث به .

فما ذكره الحافظ هو إلى المغالطة أقرب منه إلى التحقيق ، وقد صرح هو بأن له طريقا آخر عن أبى الزبير أيضا أخرجه الطبرانى فى الأوسط ، فهذه أربعة طرق عن أبى الزبير عن جابر ، وطريق من رواية محمد بن المنكدر عنه ، فهو إذا على شرط الصحيح فكيف إذا ضم إليه حديث ابن عباس الذى هو على شرط الصحيح أيضا فإن الحاكم لما خرجه فى المستدرك قال [١/ ٤٧٣] : هذا حديث صحيح الإسناد إن سلم من الجارودى .

قلت : والجارودى صدوق كما قال الخطيب وابن القطان والذهبى فى ترجمة عمر بن الحسن الأشنانى وجماعة آخرهم الحافظ إلا أنه زعم أن الجارودى أخطأ فى وصله وإنما رواه ابن عيينة موقوفا على مجاهد ، كذلك حدث به عنه حفاظ أصحابه كالحميدى وابن أبى عمر العدنى وسعيد بن منصور وغيرهم اهـ .

وهذا أيضا غير مقبول من الحافظ لوجوه ، أحدها : أن هذا مما لا مجال للرأى

فيه لا من مجاهد ولا من ابن عباس فهو مرفوع فى الأصل ولابد .

ثانيها : أن محمد بن حبيب صدوق كما اعترف به الحافظ ، وإذا تعارض الوقف والرفع فالقول قول الرافع لأنه الأصل ولأن معه زيادة .

٣٠٧ / ٥

/ ثالثها : أن هؤلاء الثلاثة قد علم من صنيعهم فى مؤلفاتهم هم وسائر الأقدمين من طبقتهم كمالك وابن أبى شيبة وعبد الرزاق وابن المبارك وأنهم يؤثرون الموقوفات والمقاطيع والمراسيل على المرفوعات والموصولات فكم من حديث موصول مرفوع فى الصحيحين والسنن تجده فى هذه الكتب موقوفا ومرسلا من نفس الطريق التى هو منها موصول ومرفوع فى الصحيحين، وجل المقاطيع والمراسيل والموقوفات فى موطأ مالك موصولة مرفوعة فى الصحيحين والسنن وربما من طريق مالك نفسه فلا يدل ذلك على ضعف ما فى الصحيحين والسنن ، فكذلك هنا .

رابعها : أن الحميدى الذى روى الحديث موقوفا عن ابن عيينة قد حكى فى تلك الحكاية عن ابن عيينة أنه صححه وحقق مدلوله فى تحديث السائل بمائة حديث وذلك لا يتهيأ لا له ولا للسائل العمل به لو لم يكن عنده مرفوعا .

خامسها : أن الحاكم ذكر آخر حديث محمد بن حبيب الجارودى قال : وكان ابن عباس إذا شرب ماء زمزم قال : اللهم أسألك علما نافعا ورزقا واسعا ، وشفاء من كل داء اهـ .

وهذه الزيادة قد رويت عن ابن عباس من وجه آخر من طريق عكرمة قال الدارقطنى [٢/ ٣٥٧] :

حدثنا محمد بن مخلد ثنا عباس الترقفى ثنا حفص بن عمر العدنى حدثنى الحكم عن عكرمة قال : كان ابن عباس إذا شرب من زمزم قال : اللهم إنى أسألك علما نافعا ، مثل رواية الحاكم فهذا يدل على أن الحديث عن ابن

عباس ، لأنه ما كان يدعو عند شربه بهذه الدعوات إلا لروايته عن النبى ﷺ : « أنه لما شرب له » ، فرواية عكرمة شاهدة لحديث محمد بن حبيب الجارودى فى أن الحديث عن ابن عباس وأنه مرفوع ، وقد حصلت من الذهبى غفلة عظيمة/ فى هذا الحديث فقال فى ترجمة عمر بن الحسن الأشنانى من الميزان [٣/ ١٨٥ ، رقم ٦٠٧١] : ويروى عن الدارقطنى أنه كذاب ولم يصح هذا ولكن هذا الأشنانى صاحب بلايا فمن ذلك قال الدارقطنى :

٣٠٨
———
٥

ثنا عمر بن الحسن بن على ثنا محمد بن هشام المروزى هو ابن أبى الدميك موثق ثنا محمد بن حبيب الجارودى ثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبى نجيح عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعا : « ماء زمزم لما شرب له إن شربت لتستشفى به شفاك الله . . . » الحديث ، وابن حبيب صدوق ، فآفة هذا هو عمر ، ولقد آثم الدارقطنى بسكوته عنه فإنه بهذا الإسناد باطل ما رواه ابن عيينة قط بل المعروف حديث عبد الله بن المؤمل عن أبى الزبير عن جابر مختصرا اهـ .

ونسى الذهبى أن الحاكم خرجه فى المستدرك [١/ ٤٧٣] عن على بن حمشاد العدل عن محمد بن هشام المروزى ، فبرئ الأشنانى من عهدته وأقر هو ذلك فى تلخيص المستدرك ، ولهذا تعقبه الحافظ فى اللسان فقال [٤/ ٢٩١] : بل الذى يغلب على الظن أن المؤلف - يعنى الذهبى - هو الذى أثم بتأثيمه الدارقطنى فإن الأشنانى لم ينفرد بهذا بل تابعه عليه على بن حمشاد فى مستدرك الحاكم ، ولقد عجبت من قوله : ما رواه ابن عيينة قط مع أنه رواه عنه الحميدى وابن أبى عمر وسعيد بن منصور وغيرهم من حفاظ أصحابه إلا أنهم أوقفوه على مجاهد ، لم يذكروا ابن عباس فيه فغايته أن يكون محمد بن حبيب وهم فى رفعه اهـ .

وفى الباب أيضا عن عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمرو بن العاص إلا أنهما واهيان بالمرة .

فحديث عبد الله بن عمر قال الحاكم فى التاريخ :

حدثنا محمد بن صالح ثنا محمد بن إبراهيم - يعنى ابن مقاتل - ثنا أحمد بن صالح الشمومى بمكة ثنا عبد الله بن نافع عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ : « ماء زمزم لما شرب له » ، وأحمد بن صالح الشمومى قال ابن حبان : كذاب يضع الحديث .

وحديث عبد الله بن عمرو بن/ العاص عزاه الحافظ السيوطى للبيهقى فى الشعب [٣/ ٤٨١، رقم ٤١٢٧] ، ولم أقف على سنده ، ويقول عنه الحافظ السخاوى : إنه واه ، وقد عزاه صاحب إزالة الدهش لأبى داود الطيالسى فى المسند فوهم فى ذلك .

٣٠٩ / ٥

٢٩٦٧/ ٧٧٦٠ - « ماءُ زمزمَ لِما شُرِبَ لَهُ ، فإن شربْتَه تستَشْفى به شفاك الله ،وإن شربتَهُ مستعيذًا أعاذَكَ اللهُ ، وإن شربتَهُ لتقطَعَ ظمأَكَ قطعَهُ اللهُ ، وإن شربتَهُ لِشبعكَ أشبعَكَ اللهُ ، وَهِى هَزْمَةُ جبريلَ وسقيا إسماعيلَ » .

(قط . ك) عن ابن عباس

قال فى الكبير : كلاهما من حديث عمر بن الحسن الأشنانى عن محمد بن هشام . . . إلخ .

قلت : هذا غلط فإن الذى رواه عن عمر بن الحسن هو الدارقطنى [٢/ ٢٨٩] فقط أما الحاكم فرواه عن على بن حمشاد العدل عن محمد بن هشام [١/ ٤٧٣] ، والعجب أن الشارح نقل كلام الذهبى وأشار إلى تعقب الحافظ عليه، وفى تعقب الحافظ التصريح بأن الحاكم لم يروه عن الأشنانى ومع ذلك قال الشارح : إنه رواه عنه .

٢٩٦٨/ ٧٧٦٣ - « مَا الدُّنـيَا فى الآخرةِ إلا كَـمَا يمشِى أحـدُكُم إلى اليَمِّ فأدخلَ أصبَعُه فيهِ فَما خرَجَ منهُ فهو الدُّنيَا » .

(ك) عن المستورد

قلت : هذا الحديث خـرجه مسلم فى صـحيحه والترمـذى [رقم ٢٣٢٣] وابن ماجه [رقم ٤١٠٨] وابن المبارك فى الزهد وأبو نـعيم فى الحلية وابن مردك فى فوائده تخـريج الدارقطنى والبـغوى فى التفسير وهـو عند بعضهم مـصدر بهذا اللفظ والشارح لم يعلم ذلك وإلا لأسخف على عادته .

٢٩٦٩/ ٧٧٦٤- « مَا الَّذِى يُـعطِى من سَعَـةٍ بأعظمَ أجـرًا مِنَ الَّذِى يقبَلُ إذَا كانَ مُحتاجًا » .

(طس . حل) عن أنس

قال فى الكبير عـن الهيثمى : فيه عائذ بن شريح صـاحب أنس وهو ضعيف ، ثم قال : وفيه أيضا يوسف بن أسباط تركوه ، وهذان فى مسند أبى نعيم أيضا وبه يعرف أن رمز المؤلف لصحته غير صحيح .

[فى الكلام على عائذ بن شريح]

قلت : عائذ بن شريح تابعى صدوق لم يـتهم بكذب ولا ريبة فى الدين ، وإنما كان قليل الحديث فلم يتهيأ لهم اعتـبار حديثه بحديث غيره ، وربما ظنوه به أنه أخطأ فى بعض الأحـاديث فلينوه من أجل/ ذلك احتيـاطا ، وقال ابن حبان : إنه لا يحتج به إذا انفـرد ، وفيما وافـق الثقات فإن اعتبر به معتبر لم أر بذلك بأسا ، وهذا قد يحكم لحـديثه بالحسن كثير من الحفاظ وفى مقـدمتهم الترمذى وابن حبان نفسه فإنهم يحسنون لمثل هذا ، ثم إذا ورد لحديثه شاهد يدفع عنه ما قد يـظن به من الخطأ فإن الـظن يقـوى بثبـوت حـديثه ومـا الـصحيح إلا ذلك ، وهذا الحديث له شـاهد بلفظه من حديث ابن عمر كـما هو مذكور فى

٣١٠/٥

المتن بعده فلذلك حكم المصنف بصحته ، أما يوسف بن أسباط فالشارح واهم أو كاذب فى قوله : إنهم تركوه ، فإنه ما تركه أحد أصلا بل وثقه يحيى ابن معين ، وقال ابن عدى : هو من أهل الصدق إلا أنه لما عدم كتبه كان يحمل على حفظه فيغلط ويشتبه عليه ولا يتعمد الكذب ، وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : كان من عباد أهل الشام وقرائهم كان لا يأكل إلا الحلال المحض فإن لم يجده استف التراب وهو مستقيم الحديث ربما أخطأ ، من خيار أهل زمانه مات (١٩٥) خمس وتسعين ومائة ، وقول الشارح : وهذان فى مسند أبى نعيم لغو لا معنى له ، والحديث خرجه أيض ابن حبان فى الضعفاء [٢/ ١٩٣] قال :

حدثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط ثنا عائذ بن شريح عن أنس بن مالك به .

٢٩٧٠/ ٧٧٦٧ - «ما آتَى اللهُ عالِما علمًا إلا أَخَذَ عليهِ الميثاقَ أنَ لاَ يكْتُمَهُ » .

ابن نظيف فى جزئه ، وابن الجوزى فى العلل عن أبى هريرة

قال فى الكبير : قضية تصرف المصنف أن ابن الجوزى خرجه وسكت عليه والأمر بخلافه ، بل بين أن فيه موسى البلقاوى ، قال أبو زرعة كان يكذب ، وابن حبان : كان يضع الحديث على الثقات ، ثم ظاهر عدول المصنف لذينك أنه لم يره مخرجا لأى من المشاهير الذين وضع لهم الرموز وهو عجيب ، فقد خرجه/ أبو نعيم والديلمى باللفظ المزبور عن أبى هريرة .

٣١١/٥

قلت : هذا كلام فى منتهى السقوط ، بل كلام من لا يدرى ما يخرج من رأسه فالمؤلف إذ عزا الحديث لكتاب العلل المتناهية فى الأحاديث الواهية [١/ ٩٧]

كأنه صرح بأن الحـديث واه بل لو عزاه إليه وعقبه بعد ذلـك لكان معدودا من زمرة المغفلين كالشارح وقد أعـاذه الله من ذلك ، بل هذه الغفلة خص الله بها الشارح فـلا يمكن أن يشاركـه غيره فيما خـصه الله به ، هذا لو كان الـمؤلف ينقل كلام المخـرجين على الأحاديث فكيف وهو اصطلح فـى كتابه على عدم نقل ذلك عنهم وعلى إبداله بالرموز أو بالاكتفاء بحال الكتاب المعزو إليه كعلل ابن الجوزى وضعفاء العقيلى وابن عدى وابن حبان وأمثالها مما بينه فى خطبة الجامـع الكبيـر الذى هو أصل هـذا الكتاب ، وأمـا كونه لم يـعزه لأبى نعـيم والديلمى فلـو كان فى مائة كتاب غير كتابـيهما ولم يعزه إليه لمـا كان عليه فى ذلك أدنى لوم ، لأن العزو إلى أى أصل كاف ، عـلى أن الشارح لم يعرف فى أى كتاب هو مـن كتب أبى نعيـم وإنما رأى الديلمـى أسنده من طريقـه فجزم بالعزو إلـيه لعدم أمانته وتـحقيقه ، وقد عـزاه الحافظ فى القول الـمسدد لأبى نعيم فـى الحلية ولم أره فـيه ولا فى كتاب العـلم من ترتيبـه للحافظ الهـيثمى فليحرر .

والحديث مروى من طريق الزهرى عن ابن الـمسيب عن أبى هريرة ، أحدهما أخرجه ابـن نظيف فى جزئـه ، وأسـنده البنـدهـى فى شـرح المـقامـات ، والحافظ العراقى فـى جزئه الذى تعقب به ابن الجوزى كلاهـما من طريق ابن نظيف قال :

أخبرنا أحمد بن الحسن الرازى ثنا بكر بـن سهل الدمياطى ثنا موسى بن محمد ثنا زيد بن مسور عن الزهرى عن ابن المسيب عن أبى هريرة .

وأخرجه ابن عساكر فى تبيين كذب المفترى من طريق ابن مردويه عن الطبرانى عن بكر بن سهل الدمياطى به ، وقال الحافظ العراقى بعده : موسى بن محمد البلقاوى/ متهم ، لكن له شاهد صالح من حديث ابن مسعود رويناه فى كتاب فضل العالم العفيف على الجاهل الشريف لأبى نعيم الحافظ اهـ .

٣١٢ / ٥

وتعقبه الحافظ فى القول المسدد ، فقال : وأول شىء يتعقب فيه على شيخنا احتجاجه بهذا الحديث الذى هو من رواية موسى البلقاوى ، واعترافه بأنه متهم أى أن الحفاظ اتهموه بالكذب ، وإذا كان كذلك فلا يصلح أن يحتج بحديثه .

وقد أخرج أبو نعيم فى الحلية هذا الحديث من وجه آخر عن أبى هريرة وفيه من لا يعرف ، وهو من رواية محمد بن عبدة القاضى وكان يدعى سماع ما لم يسمع وهو مشهور اهـ .

قلت : والحديث قدمت أنى لم أجده فى الحلية وإنما أسنده الديلمى فى مسند الفردوس من طريق أبى نعيم :

حدثنا عبد الرحمن بن محمد ثنا محمد بن عبدة القاضى ثنا إسحاق بن زياد دلأيلى ثنا محمد بن يحيى بن عبد ربه ثنا سهل بن سليمان الرازى عن عبد الملك بن عطية عن ابن شهاب به مثله .

٢٩٧١/ ٧٧٧٠ - « مَا آمنَ بالقرآنِ من استحلَّ محارِمَهُ » .

(ت) عن صهيب

قلت : الحديث رواه الترمذى [رقم ٢٩١٨] عن محمد بن إسماعيل الواسطى :

حدثنا وكيع ثنا أبو فروة يزيد بن سنان عن أبى المبارك عن صهيب ، ثم قال الترمذى : وقد روى محمد بن يزيد بن سنان عن أبيه هذا الحديث فزاد فى هذا الإسناد : عن مجاهد عن سعيد بن المسيب عن صهيب .

ولا يتابع محمد بن يزيد على روايته وهو ضعيف ، وأبو المبارك رجل مجهول ، هذا حديث ليس إسناده بذاك ، وقد خولف وكيع فى روايته وقال محمد يعنى البخارى : أبو فروة يزيد بن سنان الرهاوى ليس بحديثه بأس إلا

رواية ابنه محمد عنه فإنه يروى عنه مناكير .

قلت : اختلف فى هذا الحديث على أبى فروة وعلى ابنه محمد عنه فرواه وكيع عن أبى فروة عن أبى المبارك عن صهيب/ كما سبق ورواه أبو خالد الأحمر عنه عن أبى المبارك عن عطاء بن أبى رباح عن أبى سعيد الخدرى ، أخرجه الذهبى فى الميزان [٥/ ٩٧٠، رقم ١٠٥٦] من طريق البانياسى : ثنا أحمد بن الصلت ثنا إبراهيم بن عبد الصمد العباسى ثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد الأحمر .

٣١٣
―――
٥

ورواه أبو حاتم الرازى عن محمد بن يزيد بن سنان عن أبيه فقال : سمعت عطاء بن أبى رباح يقول : سمعت مجاهدا يقول : سمعت سعيد بن المسيب يقول : : سمعت صهيبا به .

أخرجه الخطيب فى التاريخ [٦/ ١٢٧، ٧/ ٣٨٧] من رواية على بن أحمد بن مروان عن أبى حاتم ، وكذلك أسنده الذهبى فى الميزان من رواية عبد الرحمن بن أبى حاتم عن أبيه ، وأخرجه الخطيب أيضا من رواية جعفر بن محمد بن الفضل عن محمد بن يزيد به مثله ، قال الذهبى : ومحمد بن يزيد الذى جود سنده ليس بعمدة كأبيه .

قلت : ولم تتفق الرواة عنه على هذا القول بل رواه أحمد بن عبد الملك بن واقد الحرانى عنه فقال : سمعت أبى يقول : سمعت سعيد بن المسيب يقول: سمعت صهيبا به ، أخرجه الدينورى فى المجالسة عن أحمد بن محمد بن يزيد الوراق عن أحمد بن عبد الملك ، فأسقط فى هذه الرواية عطاء ومجاهد ، وأسقط فى الرواية السابقة أبا المبارك .

وقد ورد الحديث من غير طريق أبى فروة وابنه ، قال الدولابى فى الكنى :

أخبرنى أحمد بن شعيب - هو النسائى - أخبرنى أحمد بن سعيد حدثنا صدقة ابن سابق حدثنا مفضل أبو عبد الرحمن عن مجاهد عن سعيد بن المسيب

قـال : سمعت صهيبا به .

٢٩٧٢/ ٧٧٧١ - « مَا آمنَ بِى من باتَ شبعـانَ وجارُهُ جائعٌ إِلى جنبِهِ وَهُو يعلَمُ بِهِ » .

البزار (طب) عن أنس بسند حسن

قلت : فى الباب عن على ، قال الطوسى فى أماليه :

٣١٤
ـــــ
٥

أخبرنا جـماعة عن أبى المفضـل قال : حدثنا الفضـل/ بن محمد البيهـقى ثنا هارون بن عمـرو المجاشعى ثـنا الرضا على بـن موسى عن أبيه عـن آبائه عن على عليه السلام قال : « قيل يا نـبى الله أفى المـال حق سوى الزكاة؟ قال : نعم ، بر الرحم إذا أدبرت ، وصلة الجار المسلم ، فما أقر بى من بات شبعان وجاره المسلم جائع ثم قال : ما زال جبريل عـليه السلام يوصينى بالجار حتى ظننت أنه سيورثه » .

٢٩٧٣/ ٧٧٧٢ - « مَا أُبالى ما رَدْدتُ بِهِ عنى الجوعَ » .

ابن المبارك عن الأوزاعى معضلا

قلت : هو فى كتاب الزهد فى باب " القناعة " قال : حدثنا الأوزاعى به .

٢٩٧٤/ ٧٧٧٣ - « مَا أُبالِى ما أتيتُ إنْ أنا شربتُ تِرياقًا ، أو تعلَّقْتُ تميمة أو قلتُ الشعرَ من قِبَلِ نفسِى » .

(حم . د) عن ابن عمر

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسـنه وكأنه ذهل عن قول الذهبى فى المهذب هذا حديـث منكر تكـلم فى ابن رافع لأجـله ، ولعله مـن خصائصه عـليه الصلاة والسلام فإنه رخص فى الشعر لغيره .

قلت : الحديث حسن لأنـه من رواية عبد الله بن يزيد عن سعـيد بن أبى أيوب ثنا شرحبيل بن يزيد المعافرى عن عبد الرحمن بن رافع التنوخى قال : سمعت

عبد الله بن عمرو به .

وعبد الرحمن بن رافع التنوخى ذكره ابن حبان فى الثقات وقال : لا يحتج بخبره إذا كان من رواية عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وإنما وقع المناكير فى حديثه من أجله .

وكذا قال الذهبى [٢/ ٥٦٠، رقم ٤٨٦٠] : لعل تلك النكارة جاءت من صاحبه عبد الرحمن بن زياد اهـ .

وهذا ليس من رواية ابن أنعم عنه بل هو من رواية الثقة شرحبيل بن شريك ، وقال أبو داود فى رواية : ابن يزيد كما سبق ، وقد حدث به مرة أخرى عن أبى عبد الرحمن الحبلى عن عبد الله بن عمرو فكأنه سمعه منهما ، قال أبو نعيم [٩/ ٣٠٨] :

حدثنا الطبرانى حدثنا موسى بن عيسى ثنا محمد بن المبارك ثنا معاوية بن يحيى عن سعيد بن أبى أيوب عن شرحبيل بن شريك عن أبى عبد الرحمن الحبلى عن عبد الله بن عمرو به .

٣١٥/ ٥

والذهبى استنكر معناه ثم رجع فقال : لعل ذلك/ من خصائص النبى ﷺ ، وهو الواقع فلم تبق نكارة ، ولم ينحط الحديث عما قال المؤلف .

٢٩٧٥/ ٧٧٧٦ - « مَا اجتمعَ قومٌ فى بيتٍ من بيوتِ اللهِ يتلُونَ كتابَ اللهِ ويتدارسُونَه بينهُمْ إلا نزلتْ عليهِم السَّكينةُ، وغَشيتهُم الرحمةُ، وحَفَّتهُم الملائكةُ ، وذكرَهُمَ اللهُ فِيمَن عندَهُ » .

(د) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : صنيعه مؤذن بأن هذا مما لم يتعرض أحد الشيخين لتخريجه وهو ذهول ، فقد رواه مسلم باللفظ المزبور عن أبى هريرة .

قلت : بل هو ذهول منك وجهل وقصور فالحديث لفظه عند مسلم[1] : « من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن يسر على معسر يسر الله عليه فى الدنيا والآخرة ، ومن ستر مسلما ستره الله فى الدنيا والآخرة ، والله فى عون العبد ما كان العبد فى عون أخيه، ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا إلى الجنة ، وما اجتمع قوم فى بيت من بيوت الله . . . » الحديث كما هنا ، فإن وقف عليه الشارح بتمامه وقال ما قال فهو مدلس كذاب ، وإن لم يقف عليه بتمامه وظنه أنه فى مسلم بهذا اللفظ فهو جاهل بالحديث قاصر فى معرفته .

٢٩٧٦/ ٧٧٨٢- « ما أحبَّ عبد عبدًا لله إلا أكرمَ ربَّهُ » .

(حم) عن أبى أمامة

قال الشارح : وإسناده صحيح واقتصار المؤلف على أنه حسن غير حسن .

قلت : بل دخولك فى الفضول وفيما لا تعرف غير حسن فالحديث سنده ضعيف ، وما حسنه المؤلف إلا لشواهده ، قال أحمد [٥/ ٢٥٩] :

حدثنا إبراهيم بن مهدى ثنا إسماعيل بن عياش عن يحيى بن الحارث عن القاسم عن أبى أمامة به .

وإسماعيل ضعيف فى غير الشاميين ، وشيخه يحيى بن الحارث يمانى والقاسم ضعيف صاحب مناكير ، وقد وثقه يحيى بن معين ، والشارح لما نقل فى الكبير عن الحافظ الهيثمى أنه قال : رجاله وثقوا ، ظن بجهله بقواعد الفن أن هذه عبارة تقضى التصحيح مع أنه لو قال/ : رجاله ثقات لما أفاد صحته فكيف وهو قال : رجاله وثقوا وهذه العبارة يستعملها فيمن اختلف فيه لا فيمن اتفق عليه؟! .

٣١٦
―――
٥

(١) الذكر والدعاء باب (١١) رقم: (٣٨) .

وقد ورد هذا الـحديث عن يحـيى بن الحـارث من وجه آخر أضعـف من هذا مطولا أخرجه البيهقى فى الشعب قال [٦/ ٤٩١، رقم ٩٠١٧] :

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السراج أنبأنا أبو محمد القاسم بن على ابن حيويه الطويل ثنا أبو عبد الله البوشنجى ثنا عمرو بن الحصين ثنا ابن علاثة ثنا يحيى بن الحارث به مطولا باللفظ الذى ذكره الشارح فى الكبير .

٢٩٧٧/ ٧٧٨٥- « ما أُحبُّ أنَّ لى الـدُّنيَا ومَا فِيهَا بـهذِهِ الآية : ﴿ يَا عبادِيَ الَّذِيـنَ أسرَفُوا عَلَى أنْفُـسِهِمْ . . . ﴾ إلَـى آخر الآيـة [الزمر: ٥٣] » .

(حم) عن ثوبان

قلت : أخرجه أيضا ابن أبى الدنيا فى حسن الظن [ص ٥١، رقم ٤٩] .

ثنا محمد بن الحسين ثنا حجاج بن محمد الأعور عن ابن لهـيعة عن أبى قبيل قال : سمعت عـبد الرحمن المزنى قـال : ذكر أبو عبد الرحمن الـجبلانى أنه سمع ثوبان مولى رسول الله ﷺ به .

٢٩٧٨/ ٧٧٨٦ - « ما أُحِبُّ أنِّى حكَيْتُ إنسانًا وأنَّ لِى كَذَا وكَذَا » .

(د . ت) عن عائشة

قال الشارح : قال الذهبى : فيه من لا يعرف ، فقول المؤلف حسن ممنوع .

قلت : هذا كذب على الذهبى ومعاذ الله أن يقول الذهبى : إن فيه من لا يعرف مع أن رجاله معروفون ثقات .

فالترمذى [رقم ٢٥٠٣] رواه عن هناد عن وكيع عن سفيان عن على بن الأقمر عن أبى حذيـفة عن عائشة وهؤلاء كلـهم رجال الصحيح ، ولذا قـال الترمذى عقبه: إنـه حسن صحيح ، ثـم رواه أيضا عن محمـد بن بشار عن يحـيى بن

سعيد وعبد الرحـمن قالا : حدثنا سفيان به ، وهذا سند عـلى شرط الصحيح أيضا .

وأبو داود رواه عن مسدد ثنا يحيى عن سفيان به .

فكـل رجاله رجال الـصحيح فلا حـول ولا قوة إلا بالله ما أجرأ هـذا الرجل على الـكذب فإن المؤلـف لم يرمز لهـذا / الحديث بعلامـة الحسن بل بـعلامة الصحيح .

٣١٧/٥

٢٩٧٩/ ٧٧٨٧- « مَا أحدٌ أعظـم عندى يدًا منْ أبِى بـكرٍ ، وَاسَانِى بنفسِهِ ومالِهِ ، وأنكحَنِى ابنتَهُ » .

(طب) عن ابن عباس

قال فـى الكبيـر : رمز لحسنـه ، قـال الهـيثمى : فـيه أرطأة أبو حـاتم وهـو ضعيـف اهـ . وأورده فى الميزان ولـسانه فى تـرجمة أرطأة هذا ، وقـال ابن عدى : إنه خطأ أو غلط .

قلت : قبح الله الكذب والتهور فابن عدى لـم يقل فى هذا الحديث إنه خطأ أو غلـط ، بل روى هذا الحديـث فى ترجمـة أرطأة بن المـنذر المذكور ثـم قال : ولأرطأة غير هذا وبعضها خطأ وغلط اهـ .

فحرفه الشارح إلى ما ترى ، ثـم إن الحديث فى الصحيحين[1] من حديث أبى سعيد الخدرى بلـفظ : « إن أمن أو من أمن الناس على فى صحـبته وماله أبو بكر » ، وورد أيضا من حديث سهل بن سعد وغيره .

---

(١) البخارى فى : الصلاة (٨٠) ، ومسلم فى : فضائل الصحابة (٩٥،٩٦) .

٢٩٨٠/ ٧٧٨٨- « مَا أحدٌ أكثرَ من الربَا إلاَّ كَانَ عاقبةُ أمرِهَ إلى قلَّةٍ » .

(ه) عن ابن مسعود

قال فى الكبير : ورواه الحاكم عنه أيضا وقال : صحيح وأقره الذهبى ، فكان ينبغى للمصنف عزوه إليهما ، فإن اقتصر فعلى الحاكم ، لأن ابن ماجه وإن كان مقدما لكونه أحد الستة لكن سنده حسن وهذا صحيح .

قلت : هكذا الجهل والتعنت وإلا فلا ، أما الجهل فلو كان له علم وحياء لاستحيا أن يقول هذا ، فإن الحديث عند ابن ماجه [رقم ٢٢٧٩] والحاكم [٣١٨/٤] بسند واحد فكلاهما رواه من طريق يحيى بن أبى زائدة عن إسرائيل عن الركين بن الربيع بن عُمَيْلة عن أبيه عن ابن مسعود .

فمن أين يكون سند ابن ماجه حسن والحاكم صحيحا .

وأما التعنت فإنه دائما يهول بتقديم العزو إلى الكتب الستة على غيرها ويكرر نقلا عن مغلطاى فى ذلك وهنا عكس الأمر وستره بكون سند الحاكم صحيحا ففضحه جهله كما ترى ، وبعد هذا فلفظ الحاكم لا يدخل فى هذا الموضع لأن لفظه : « ما أكثر أحد » فموضعه بعد هذا فى ترتيب المؤلف إلا أنه حذفه من هذا المختصر اختصارا .

٣١٨/ ٥

٢٩٨١/ ٧٧٨٩ - « /مَا أحدثَ رجلٌ إخاءً فِى اللهِ تَعالَى إلاَّ أحدَثَ اللهُ لَهُ درجةً فى الجنَّةِ » .

ابن أبى الدنيا فى كتاب الإخوان عن أنس

قال فى الكبير : ظاهر صنيع المصنف أنه لم يره مخرجا لأشهر من ابن أبى الدنيا مع أن الديلمى خرجه [فى] مسند الفردوس باللفظ المزبور عن أنس .

قلت : وهذا أيضا مـن الجهل والتعنت الـبارد ، أما الجهل فإن الديـلمى خرج الحديث من طريق [ابن] أبى الدنيا فقال :

أخبرنا أبى أخبرنا الـميدانى كتابة أخبرنا أبو طاهر الحربـى ثنا أحمد بن يوسف العلاف ثنا الـحسين بن صفوان ثنـا ابن أبى الدنيا فى كتـاب الإخوان : حدثنا سويد بن سعيد ثـنا بقية عن الأحوص بن حكيم عن أبى إسمـاعيل العبدى عن أنس به .

وإذ رواه من طريق [ابن] أبى الدنيا وعين الكتاب فلم يبق فائدة فى العزو إليه هذا من جـهة ومن جهة أخرى فـإن ابن أبى الدنيا أشـهر وأشهر من الديـلمى والعزو إليه أعلى وأولى باتفاق أهل الحديث

وأما التعـنت فلو عزاه المـؤلف للديلمى لـقال: إنه خرجه من طـريق ابن أبى الدنيا فـلو عزاه للأصل لكان أولى كـما فعل ذلك عشرات المـرات ، على كل حال قبح الله الجهل .

والحديث خـرجه أيضا ابن وهب فى جـامعه من وجه آخر معـضلا أو مرسلا فقال :

حدثنى عبد الـرحمن بن زيد بن أسلم عن محـمد بن سوقة أن رسول الله ﷺ قال : « ما أحدث عبد أخا يؤاخيه فى الله إلا رفعه الله به درجة ، فقـال رجـل من المنافقـين فى نفسه : وما درجة رفعها رجل أو وضعها ؟ فقـال رسـول الله ﷺ: ليست بدرجة عتبة بيت أحدكم ولكنها درجة كما بين السماء والأرض ».

قال ابن وهب : وأخبرنيه عبد الرحمن بن زيد عن أبيه عن النبى ﷺ .

٢٩٨٢/ ٧٧٩٠ -«مَا أحدَثَ قومٌ بدعةً إِلاَّ رفعَ اللهُ مثلها من السُنَّةِ» .

(حم) عن غضيف بن الحارث

٣١٩ / ٥ قال فى الكبير : وللحديث قصـة ، وذلك/ أن عبد الملك بن مروان بعث إلى

غضيف فقال : « يا أبا سليمان إنا قد جمعنا النـاس على أمرين : رفع الأيدى على المنـابر يوم الجمعة ، والقصـص بعد الصبح والعصر ، فـقال : أما أنها أمثل بدعتـكم عندى ولست بمجيـبكم إلى شيء منها لأن الـنبى ﷺ قال : ما أحدث قوم بدعة إلا رفع مثلها من السنة، فتمسك بسنة خير من إحداث بدعة»، هكذا هو عند مخرجه أحمد ، فإسقـاط المؤلف منه قوله : فتمسك . . . إلخ غير جيد .

قلت : بل عدم فهمك للحديث مع فضولك فيه غير جيد ، فإن قوله : فتمسك بسنة . . . إلخ ليس هو من تمـام المرفوع من قول النبى ﷺ وإنما هـو مـدرج من كلام غضيف يخـاطب به عبد الملك بن مروان ويقول له : تـمسك بالسنة خير من إحداث هذه البدعة التى أخبـرتنى بها لأن النبى ﷺ قال : « ما أحدث قوم. . . » الحديث ، فلو سكت الشارح عما لا يعلم لأحسن إلى نفسه وأراح الناس من تعبه ، وسيأتى الحديث قريبا بدون هذه الزيادة أيضا .

٢٩٨٣/ ٨٨٩٢- « ما أحسنَ القصدَ فِى الغنى ، مَا أحسنَ القصدَ فِى الفقر ، وأحسنَ القصدَ فى العبادَةِ » .

البزار عن حذيفة

قلت : قال البزار :

حدثنا أحمد بن يحيى ثنا إبراهـيم بن محمد بن ميمون ثنا سعيد بن حكيم عن مسلم بن حبيب عن بلال القبسى عن حذيفة به ، وقال البزار : لا نعرفه يروى إلا عن حذيفة .

٢٩٨٤/ ٧٧٩٣ - «مَا أحسَنَ عـبد الصدقَة إلا أحسَنَ اللهُ الـخلافَة فى تَرِكَتِهِ » .

ابن المبارك عن ابن شهاب الزهرى مرسلا

قلت : قال ابن المبارك :

أخبرنا حيوة بن شريح عن عقيل عن ابن شهاب به ، ورواه الديلمى فى مسند الفردوس من طريقه موصولا عن أنس فقال :

أنا محمد بن طاهر أنا الحسن بن على أنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبى ثنا محمد بن عبد الله بن الحسين ثنا عبد الله بن صالح ثنى ليث عن عقيل عن ابن شهاب عن أنس به .

وفى الباب عن ابن عمر ، قال ابن شاهين فى الترغيب :

ثنا على بن محمد المصرى ثنا محمد بن عبد الله بن بحير ثنا أبى ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال : « ما أحسن عبد الصدقة . . . مثله».

٣٢٠ / ٥

قلت : هكذا سماه/ عبد الله بن بحير ، ورواه الدارقطنى فى غرائب مالك ، والخطيب فى الرواة عنه فقالا : عن محمد بن عبد الرحمن بن بحير عن أبيه به .

ثم قال الخطيب : عبد الرحمن وابنه مجهولان .

٢٩٨٥/ ٧٧٩٤ - « مَا أحَلَّ اللهُ شيئًا أبغضَ إليهِ منَ الطَّلَاقِ » .

(د) عن محارب بن دثار مرسلا (ك) عن ابن عمر

قال فى الكبير : وقضية صنيع المصنف أن أبا داود لم يخرجه إلا مرسلا وليس كذلك ، بل خرجه مرسلا ومسندا ، لكنه قدم المرسل فذهل المصنف عن بقية كلامه فأغفله ، نعم المرسل أصح . . . إلخ .

قلت : هذا الرجل بلية أبتلى الله بها أهل الحديث وكان نصيب المؤلف منها أوفر نصيب ، فالموصول الذى خرجه أبو داود بعد المرسل لفظه [رقم ٢١٧٨] : « أبغض الحلال إلى [الله] الطلاق » ، وهذا اللفظ محله حرف

الألف " وقد سبق للمؤلف ذكره هناك وعزاه لأبى داود أيضا وابن ماجه [رقم ٢٠١٨] والحاكم .

٧٧٩٧ /٢٩٨٦- « ما اختلجَ عرقٌ ولا عيـنٌ إلاَّ بذنب وما يدفَعُ اللهُ عنهُ أكثَرُ » .

(طس) والضياء عن البراء

قلت : أخرجه أيضا أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [٢/ ٢٤٧] قال :

حدثنا الطبرانى ثنا أبو صالح محمد بن يعقوب الوراق الأصبهانى ثنا أحمد بن الفرات ثنا محمد بن كثير ثنا محمد بن فضيل عن الصلت بن بهرام عن أبى وائل عن البراء به .

ورواه أبو جعفر الطوسى فى المجالس من طريق أبى المفضل الشيبانى قال : حدثنا أبو الحسن على بن الحسين بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن على قال : حدثنا عمى على بن حمزة ثنا على بن جعفر بن محمد عن أخيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن الحسين بن على عليهما السلام قال : « قال رسول الله ﷺ : ما اختلج عرق ولا عثرت قدم إلا بما قدمت أيديكم ، وما يعفو الله عز وجل عنه أكثر » .

٧٧٩٨/٢٩٨٧- « /مَا اختـلَطَ حُبى بقـلبِ عبدٍ إلا حـرَّم اللهُ جسدَهُ علَى النارِ» . ٣٢١/٥

(حل) عن ابن عمر

قال فى الكبير : وفيه محمد بن حميد ، قال ابن الجوزى : ضعيف ، وأحمد ابن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ ، قال الذهبى : ضعفوه ، وإسماعيل بن يحيى فإن كان التيمى فوضاع ، أو الشيبانى فكذاب كما بينه الذهبى ، أو ابن كهيل فمتروك كما قاله الدارقطنى .

قلت : هذا تعليل من لا يدرى فمحمد بن حميد لا يذكر هنا ، والحافظ ابن عقدة أجل من أن يضعف به الحديث وما تكلم فيه من تكلم إلا لتشيعه ، والذهبى يحب أن يهول فيمن فيه رائحة التشيع لنصبه ، وإسماعيل بن يحيى لا معنى لهذا الشك فى تعيينه فهو التميمى الكذاب الوضاع ، والحديث ما هو إلا من إفكه ووضعه ، والحديث له بقية تركها المؤلف تعلم من مراجعة الحديث فى ترجمة مسعر من الحلية [٧/ ٢٥٥] ، والشارح لو علم بها لأسخف على عادته ، ولكنه لم ير الحديث فى الحلية وإنما رآه فى مسند الفردوس للديلمى الذى أسند الحديث من طريق أبى نعيم واقتصر منه على القدر المذكور هنا أيضا .

٢٩٨٨/ ٧٨٠٤ - « مَا أَذِنَ اللهُ لِعبدٍ فى الدعاءِ حتَّى أَذِنَ لَهُ فِى الإجابَةِ » .

(حل) عن أنس

قال الشارح فى الكبير : فيه عبد الرحمن بن خالد بن نجيح ، قال ابن يونس: منكر الحديث ، ومحمد بن عمران قال البخارى : منكر الحديث

قلت : بل فيه من هو أوهى من هذين وهو حبيب بن أبى حبيب كاتب مالك فإنه كذاب وضاع والحديث باطل موضوع لا يصح عن رسول الله ﷺ ، لأنه فاسد المعنى والتركيب إذ لا معنى لقوله : « حتى أذن له فى الإجابة » ، ولو قال : حتى ضمن له الإجابة أو نحو هذا لأمكن أن يمشى حاله .

٢٩٨٩/ ٧٨٠٧ - « ما ازدادَ رجلٌ منَ السُّلطانِ قُرْبًا إلا ازدادَ عنِ الله/ بُعدًا ولا كثُرَتْ أتباعهُ إلا كثُرتْ شياطِينُهُ ولَا كَثُرَ مَالُهُ إلا أشتَدَ حسَابُهُ » .

٣٢٢/ ٥

هناد عن عبيد بن عمير مرسلا

قلت : أخرجه أيضا السمرِقندى فى التنبيه قال [٤٣٠، رقم ١٧٠٣] :

حدثنا محمد بن الفضل ثنا محمد بن جعفر ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أبو معاوية عن الليث عن الحسن بن مسلم عن عبيد بن عمير به مثله .

٢٩٩٠/٧٨٠٨- « مَا أزينَ الحِلْمَ ! » .

(حل) عن أنس ، ابن عساكر عن معاذ

قلت : إى والله وما أقبح الكذب على رسول الله ﷺ فهذا الحديث موضوع، والمؤلف تساهل فى إيراده هنا وحديث معاذ ورد من غير الطريق الذى ذكره الشارح قال ابن شاهين فى الترغيب :

حدثنا عبد الغافر بن سلامة الحمصى ثنا مزراد بن جميل ثنا يحيى بن سعيد يعنى العطار الحمصى ثنا بشر بن إبراهيم عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل مرفوعا : « ما أزين الحلم لأهله » .

٢٩٩١/ ٧٨١٠ - « مَا استرذَلَ اللهُ تعالَى عبدًا إلا حظَرَ عليهِ العلمَ والأدبَ » .

ابن النجار عن أبى هريرة

قال الشارح : حظر بالتشديد .

قلت : هذا غلط فاحش بل هو بالتخفيف والحديث باطل موضوع وقد أورده المؤلف نفسه فى ذيل الموضوعات فكان عليه أن لا يذكره هنا ، وقد ورد عن ابن عباس موقوفا ، أخرجه الديلمى فى مسند الفردوس وذكرته فى المستخرج على مسند ابن شهاب .

٢٩٩٢/٧٨١١ - « مَا استفادَ المؤمنُ بعد تقوى الله عزَّ وجلَّ خيرًا لَهُ من زوجة صالحة : إنْ أَمرَهَا أَطَاعتْهُ وإنْ نظرَ إليهَا سرتْهُ ، وإن أقسَمَ عليهَا أبرَّتْهُ ، وإنْ غابَ عنهَا نَصحتْهُ فى نفسِهَا ومالِهِ » .

(ه) عن أبى أمامة

قال الشارح : وضعفه المنذرى وابن حجر فرمز المؤلف لحسنه غير حسن .

قلت : المنذرى يتكلم على كل حديث بحسب سنده ، والمؤلف ينظر إلى المتن باعتبار طرقه وشواهده ، وهذا الحديث له شواهد من حديث أبى / هريرة وعبد الله بن عمر وعبد الله بن سلام ، على أن سنده لا بأس به وفى كل رجاله خلاف .

٣٢٣
―――
٥

٢٩٩٣/ ٧٨١٢- « مَا استكبرَ من أكلَ معَهُ خادمهُ وَرَكِبَ الحمارَ بالأسواقِ واعتقَلَ الشاةَ فحلَبَهَا » .

(خد . هب) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه وفيه عبد العزيز بن عبد الله الأويسى أورده الذهبى فى الضعفاء وقال : قال أبو داود : ضعيف ، عن عبد العزيز بن محمد قال ابن حبان : بطل الاحتجاج به .

قلت : والله ما باطل الاحتجاج إلا بك ، فأنت مصيبة أبتلى الله بك أهل الحديث فعبد العزيز بن محمد الذى قال فيه ابن حبان : بطل الاحتجاج به هو ابن زبالة ، والمذكور فى سند هذا الحديث هو الدراوردى وهو ثقة محتج به فى الصحيحين مكثر عنه فيهما ، وعبد العزيز بن عبد الله الأويسى شيخ البخارى ثقة محتج به فى الصحيح أيضا ، وثقه يعقوب بن شيبة وأبو داود ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال الدارقطنى : حجة ، وقال الخليلى : ثقة متفق عليه ، وذكره ابن حبان فى الثقات .

والعجب أن الذهبى لما ذكره فى الميزان [٢/ ٦٣٠، رقم ٥١٠٨] كتب عليه علامة " صح " أى أنه تكلم فيه بلا حجة أو بما لا يوجب الرد ثم قال : عبد العزيز بن عبد الله الأويسى المدنى شيخ البخارى ثقة جليل ، وثقه أبو داود ، وروى عن رجل عنه ، ثم وجدت أنى أخرجته فى المغنى وقلت:

قال أبو داود : ضعيف، ثم وجدت فى سؤالات الآجرى لأبى داود: عبد العزيز الأويسى ضعيف اهـ .

فأعرض الشارح عن توثيقه وعن علامة كونه ممن تكلم فيه بدون حجة ، واقتصر على نقل التضعيف لجهله وتعنته .

٢٩٩٤/ ٧٨١٣ - « ما أسر عبدٌ سريرةً إلا ألبسَهُ اللهُ رداءَهَا : إنْ خيراً فخيرٌ ، وإن شرّاً فشرٌ » .

(طب) عن جندب البجلى

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه وليس ذا منه بصواب ، فقد قال الهيثمى وغيره : فيه حامد بن آدم وهو كذاب .

قلت : إن ثبت أن المؤلف رمز له بعلامة الحسن فذاك/ لمجموع طرقه وشواهده فقد ورد أيضا من حديث عثمان وابن مسعود .

٣٢٤

٥

فحديث عثمان رواه ابن جرير فى التفسير من طريق إسحاق بن إسماعيل عن سليمان بن أرقم عن الحسن قال : رأيت عثمان بن عفان عند قبر رسول الله ﷺ عليه قميص فدهى محلول الزر وسمعته يقول : « يا أيها الناس اتقوا الله فى هذه السرائر فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : والذى نفس محمد بيده ما أسر أحد سريرة إلا ألبسه الله رداءها علانية إن خيرا فخير وإن شرا فشر ثم قرأ هذه الآية : ﴿ ورياشا ولباس التقوى ذلك خير ذلك من آيات الله ﴾ [الأعراف : ٢٦] قال : السمت الحسن » ، وسليمان بن أرقم متروك .

لكن له طريق آخر أخرجه أبو نعيم فى الحلية [١٠/ ٢١٥] ، والقضاعى فى مسند الشهاب كلاهما من طريق محمد بن بكار :

ثنا حفص بن سليمان عن علقمة بن مرثد عن سعيد بن عبيدة[1] عن أبى

---

(١) سقط سعيد بن عبيدة من النسخة المطبوعة من الحلية .

عبد الرحـمن السلمى عن عـثمان قال : قال رسول الله ﷺ : « مـن كانت له سريرة صالحة أو سيئة نشر الله عليه منها رداء يعرف به » .

ورواه القضاعى أيضا من طريق إبراهيم بن عبد الله المخرمى :

ثنا صالح بن مالك الأزدى ثنا أبو عمر البزار ثنا علقمة بن مرثد به .

وحديث ابن مسعود رواه أبـو نعيم فى الحلية [٥/٣٦] مـن طـريق فضيل بن عبد الوهاب :

ثنا روح بن مسافر عن زبيد عن مرة عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ :

« أسروا ما شئـتم فوالله ما أسر عبـد ولا أمة سريرة إلا ألبسـه الله رداءها خيرا فخير وشرا فـشر حتى لو أن أحدكم عمـل خيرا من وراء سبعين حـجابا لأظهر الله ذلك الخير حتى يكون ثناؤه فى الناس خيرا ، ولو أن أحدكم أسر شرا من وراء سبعين حجابا لأظهر الله ذلك الشر حتى يكون ثناؤه فى الناس شرا » .

ورواه محمـد بن الحسـن فى آخر كتاب الآثـار مقطوعـا من من كلام إبـراهيم النخعى فقال : أخبرنا أبو حنيفة عن حماد عن إبراهيم قال : « أسروا ما شئتم وأعلنوا ما شئتم ما من عبد يسر شيئا إلا ألبسه الله / تعالى رداءه .

٣٢٥
―
٥

٧٨١٤/٢٩٩٥- « مَا أسفَلَ الكَعْبَيْنِ من الإزار فَفِى النارِ » .

(خ . ن) عن أبى هريرة

قلت : ورواه البخارى أيضا فى كتاب الكنـى من حديث عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول [ص٧٧، رقم ٧٣٦] : « ما تحت الـكعبين من الإزار فى النار»، خرجه فى ترجمة أبى نبيه .

٧٨١٦/٢٩٩٦ - « مَا أسْكَرَ منْهُ الفرقُ فملءُ الكف منْه حرامٌ » .

(حم) عن عائشة

قال فى الكبيـر : ظاهره أنه لم يخرجه أحد من الستـة وليس كذلك ، بل رواه أبو داود والترمذى وابن ماجه .

قلت : فأبو داود والترمذى[رقم ١٨٦١] خرجاه بلفظ : « كل مسكر حرام وما أسكر منه الفرق . . . » الحديث .

وقد ذكره المصنف سابقا فى حفر " الـكاف " وعزاه لهما ، وأما ابن ماجه فلم يخرجه بهذه الزيادة أصلا .

٧٨١٨/٢٩٩٧ - « مَا أصابَ الحجَّامُ فاعلِفُوهُ الناضِحَ » .

(حم) عن رافع بن خديج

قال الشارح : وفى إسناده اضطـراب بينــه فى الإصـابة ، فرمز المؤلف لحسنه فيه نظر .

قلت : لا نظر فيه فرجال السند ثقات ، وقـد عبر عنه الحافظ الهيثمى [٤/ ٩٣] بأنه مـرسل صحيح الإسـناد ، ومع هذا فلـلمتن شواهـد من حديث محـيصة وجابر بن عبد الله ورجال حديثيهما رجال الصحيح وعن ثوبان وسنده ضعيف.

٧٨١٩/٢٩٩٨- «مَا أصَابَنِى شىءٌ منهَا إلا وهُوَ مكتوبٌ علىَّ وآدمُ فِى طِينَتِهِ » .

(٥) عن ابن عمر

قال فى الكبير : رمز لحسنه وفيه بقية بن الوليد .

قلت : وحديثه حسن كما قال المصنف :

٧٨٢٠ /٢٩٩٨- « مَا أصبَحْـتُ غداة قَطُّ إلا استغفرتُ اللهَ فيــهَا مائةَ مرَّةٍ » .

(طب) عن أبى موسى

٣٢٦

٥

قال فى الكبير : رمز لحسنه وفيه أبو داود مغيرة الكندى قال فى الميزان : قال البخارى : يخالف فى حديثه وأورد له هذا / الخبر .

قلت : المغيرة بن أبى الحُرّ قال أبو نعيم : ثقة ، وأبو حاتم : لا بأس به ، وكذا قال الترمذى ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وانفرد البخارى بما قال فيه وتبعه العقلى فأورده فى الضعفاء [٤/ ١٧٤ ، رقم١٧٥١] تقليدا للبخارى بدون حجة ، وأخرج له هذا الحديث الذى لم يجد غيره فيما يظهر مع أنه لم يخالف فيه ، فإنه ورد من غير طريقه كما هو معروف ويكفيه أن النسائى احتج به فى سننه فالحديث فى نظرى صحيح لا حسن فقط ، قال الطبرانى :

حدثنا على بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا المغيرة بن أبى الحر الكندى عن سعيد ابن أبى بردة عن أبيه عن جده قال : « جاء رسول الله ﷺ ونحن جلوس فقال : ما أصبحت . . . » وذكره ، فرجال [هذا][1] السند كلهم رجال الصحيح إلا المغيرة وهو ثقة صحيح الحديث كما سمعت ، والحديث خرجه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [١/ ٦٠] عن الطبرانى .

٣٠/ ٧٨٢٢- « مَا أصَرَّ مَن استغفَرَ وإنْ عَادَ فِى اليومِ سبعينَ مرَّةً » . . .

(د . ت) عن أبى بكر

قال فى الكبير : قال الترمذى : غريب وليس إسناده بقوى ، قال الزيلعى : إنما لم يكن قويا لجهالة مولى أبى بكر الراوى عنه لكن جهالته لا تضر إذ يكفيه نسبته إلى أبى بكر اهـ . وأقول : فيه أيضا عثمان بن واقد ضعفه أبو داود نفسه .

قلت : من عجيب أحوال هذا الشارح الدخول فى الفضول والمشاركة فيما لا

---

(١) فى الأصل المخطوط هؤلاء .

يحسن ولا يتقن ، والتعقب والاستدراك على الحفاظ الكبار أصحاب التحقيق للفن والإتقان فعثمان بن واقد ثقة وثقه أحمد وابن معين وابن حبان والدارقطنى ، ولو كان ضعيفا لأعله به الحفاظ ولما اقتصروا على ذكر جهالة المولى ، وأبو داود إنما ضعفه لكونه روى حديث: « من أتى الجمعة من الرجال والنساء فليغتسل» فقال : لا نعلم أحدا قال فيه : « من الرجال والنساء» غيره ، وهذا محتمل لأن يكون رواه كذلك ولأن يكون دخل عليه فيه الوهم ودخول الوهم فى مثل حديث لا يخلو منه بشر ، ومع هذا فقد روى له أبو داود وسكت/ على حديثه خلاف ما قد يتوهم من كلام الشارح أنه ضعفه عقب الحديث .

٣٢٧
―――
٥

والحديث خرجه أيضا أبو يعلى وابن السنى فى اليوم والليلة [٥/ ٨٠] والبزار وابن زنجوية فى الترغيب [١/ ٤٢٢] والبغوى فى التفسير وأسلم بن سهل الواسطى بحشل فى تاريخ واسط ، وابن شاهين فى الترغيب ، والقضاعى فى مسند الشهاب كلهم من طريق عثمان بن واقد عن أبى نصيرة عن مولى لأبى بكر عن أبى بكر رضى الله عنه ، وقال البزار : لا نحفظه عن النبى ﷺ من وجه من الوجوه إلا عن أبى بكر - كذا قال والواقع خلافه كما سأذكره - قال : وعثمان بن واقد مشهور وأبو نصيرة ومولى لأبى بكر فلا يعرفان - كذا قال وليس كذلك بالنسبة لأبى نصيرة كما سيأتى - قال : ولكن لما كان هذا الحديث لا يعرف إلا من هذا الوجه لم نجد بدا من كتابته ونبهنا عليه اهـ .

ولما نقل ابن كثير فى التفسير [٢/ ١٠٦] قول الترمذى: وليس إسناده بالقوى، قال : والظاهر أنه لأجل جهالة مولى أبى بكر ولكن جهالة مثله لا تضر لأنه تابعى كبير ويكفيه نسبته إلى أبى بكر رضى الله عنه فهو حديث حسن اهـ .

وقال الحافظ جمال الدين الزيلعى فى تخريج أحاديث الكشاف : عثمان بن واقد وثقه أحمد وابن معين وشيخه أبو نصيرة اسمه مسلم بن عبيد الواسطى وثقه أحمد وابن حبان ، ومولى أبى بكر هو أبو رجاء وباقى رجاله ثقات

مشهورون ، وقول الترمذى : ليس إسناده بالقوى ، الظاهر أنه لأجل جهالة مولى أبى بكر ، ثم قال مثل مقالة ابن كثير أخذا منه لأنه السابق لها .

وقال ابن مفلح فى كتاب " الآداب الكبرى " : هذا حديث حسن وكون راويه عن أبى بكر لم يسم لا يضر لأن المتقدمين حالهم حسن كذا قال ، ومن الغريب قول ابن العربى المعافرى فى " سراج المريدين " فى الاسم السادس منه ما نصه ومن الحكمة : ما أصر من استغفر . . . الحديث ثم قال : وبه أقول اهـ. وهذا ينادى عليه بالقصور وعدم الاطلاع ومعرفة ما فى السنن من الحديث وهو كذلك/ فإن من سابر كتبه ولا سيما سراج المريدين رأى منه فى هذا الباب العجب العجاب فإنه ينكر كثيراً من الأحاديث الصحيحة المشهورة ويأتى بكليات يضحك منها صغار طلبة الحديث فلا أدرى كيف عده الذهبى من الحفاظ .

٣٢٨
―――
٥

وقد ورد هذا الحديث أيضا من حديث ابن عباس قال الطبرانى فى كتاب الدعاء:

حدثنا محمد بن الفضل السقطى ثنا سعيد بن سليمان ثنا أبو توبة عن ابن أبى مليكة عن ابن عباس عن النبى ﷺ مثله سواء .

٣٠٠١/ ٧٨٢٤ - « مَا أطعمْتَ زوجتَكَ فَهُو لَك صدقَةٌ ، وَمَا أطعمْتَ ولدَكَ فَهُوَ لَكَ صدقَةٌ ، وما أطعمْتَ خادمَكَ فهوُ لكَ صدقةٌ ، وَمَا أطعمْتَ نفسَكَ فَهُو لكَ صدقَةٌ » .

(حم . طب) عن المقدام بن معد يكرب

قال الشارح : بإسناد صحيح .

وقال فى الكبير : قال الهيثمى : رجاله ثقات ، وقال المنذرى : إسناده جيد ،

وبه يعرف أن رمز المؤلف لحسنه تقصير وإنه كان الأولى الرمز لصحته .

قلت : بل كان الأولى لك أن تسكت فإن الحديث من رواية بقية قال أحمد [١٣١/٤] :

حدثنا إبراهيم بن أبى العباس ثنا بقية ثنا بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن المقدام بن معدى كرب به .

وقال الطبرانى : حدثنا الحسين بن السميدع ثنا محمد بن المبارك ثنا بقية به .

ورواه أيضا البخارى فى الأدب المفرد : حدثنا حيوة بن شريح ثنا بقية .

وكذلك رواه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [٧٦/٢] من طريق محمد بن سليمان لوين عن بقية .

وحديث بقية حسن كما قال المصنف بل كثيرا ما يحسن أحاديث فيتعقبه الشارح بأنها من رواية بقية يريد بذلك أنها ليست بحسنة وأقرب ذلك حديث : « ما أصابنى شىء منها » المار قبل ثلاثة أحاديث فهناك لم يرض بتحسين حديث بقية ورآه أقل من ذلك وهنا لم يرض بتحسينه ورآه أعلى من ذلك .

وهذا نهاية فى التهافت ، ولو كان عنده ذوق فى هذا الفن لعلم أن الحافظ/ المنذرى لم يعدل عن قوله : حسن أو صحيح إلى قوله جيد إلا لنكتة .

٣٢٩
———
٥

٣٠٠٢/ ٧٨٢٥ - «ما أظلَّتِ الخضراءُ ولا أقلَّتِ الغبراءُ منْ ذِى لهجةٍ أصدقَ من أبى ذَرٍّ » .

(حم . ت . ه . ك) عن ابن عمرو

قلت : فى الباب أيضا عن جابر بن سمرة وعلى وأبى الدرداء فحديث جابر ابن سمرة رواه الدولابى فى الكنى [١٤٦/١] :

حدثنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الأودى ثنا إسماعيل بن أبان أنبأنا ناصح أبو

عبد الله المحلمى عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال : « قال رسول الله ﷺ : ما أقلت الغبراء ولا أظلت الخضراء أصدق لهجة منك يا أبا ذر » .

وحديث على رواه الطحاوى فى مشكل الآثار [١/ ٢٢٤] من طريق شريك النخعى عن الأعمش قال : سمعت أبا وائل يحدث عن على قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول مثل اللفظ المذكور فى المتن سواء .

وحديث أبى الدرداء أخرجه الطحاوى أيضا :

ثنا أبو أمية ثنا الحسن بن موسى الأشيب ثنا حماد بن سلمة عن على بن زيد عن بلال عن أبى الدرداء به مثله .

ورواه أيضا من حديث عبد الله بن عمرو ، وكذلك رواه من حديثه البخارى فى الكنى فى أبى حرب بن أبى الأسود [ص ٢٣، رقم ١٨١] .

٣٠٠٣/ ٧٨٢٦ - « ما أُعْطِيَ أهلُ بيتٍ الرفقَ إلا نفعَهُمْ » .

(طب) عن ابن عمر

قلت : ورواه الديلمى من طريق أبى نعيم ثم من رواية إبراهيم بن الحجاج: ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن ابن عمر به وزاد فيه : « ولا منعوه إلا ضرهم » .

٣٠٠٤/ ٧٨٢٧ - « مَا أعطَى الرجلُ امرأتَهُ فَهو صَدَقةٌ » .

(حم) عن عمرو بن أمية الضمرى

قال الشارح : وفيه محمد بن حميد ضعيف ، فقول المؤلف حسن غير حسن .

قلت : الحديث له شواهد متعددة يرتقى بها إلى الصحيح فضلا عن الحسن .

٣٠٠٥/ ٧٨٣١ - « ما أكرَمَ شابٌّ شيخًا إلاَّ قيَّضَ اللهُ لهُ من يكرِمَهُ / عندَ سِنِّهِ » .

٣٣٠
―――
٥

(ت) عن أنس

قال فى الكبير : وقال (ت) : حسن وتبعه المصنف فرمز لحسنه ولا يوافق عليه ، فقد قال ابن عدى : هذا حديث منكر ، وقال الصدر المناوى : فيه يزيد بن بيان العقيلى عن أبى الرحّال خالد بن محمد الأنصارى ، ويزيد ضعفه الدارقطنى وغيره ، والرحال واه ، قال البخارى : عنده عجائب : وقال الحافظ العراقى : حديث ضعيف وكذا قال السخاوى .

قلت : وبعد هذا كله كتب فى الشرح الصغير قال الترمذى : حسن صحيح اهـ. ولم يزد على ذلك فكان فيه إيهام وتدليس فإن السنن الصحيحة من سنن الترمذى ليس فيها ذلك بل فيها أنه قال : غريب لا نعرفه إلا من حديث هذا الشيخ يزيد بن بيان وأبو الرحّال الأنصارى آخر اهـ .

والحديث خرجه أيضا أبو نعيم فى التاريخ [١/ ١٨٥] والقضاعى فى مسند الشهاب وابن أبى الدنيا فى كتاب العمر والشيب وأبو الأسعد القشيرى وابن الأبار فى المعجم وجماعة كلهم من طريق يزيد بن بيان عن أبى الرحال عن أنس به .

وأبو الرحال بالحاء المهملة المشددة وبفتح الراء ، وهو يشتبه بأبى الرجال بكسر الراء وبالجيم المعجمة وقد تكلمت على الحديث وأوردت أسانيده فى المستخرج على مسند الشهاب .

٣٠٠٦/ ٧٨٣٤ - « ما التفَتَ عبد قطُّ فى صلاته إلاَّ قالَ لهُ ربُّهُ : أينَ تلتفتُ يا ابن آدمَ أنَا خيرٌ لَكَ ممَّا تلتفتُ إليه » .

(هب) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : ورواه الحاكم فى التاريخ وعنه أورده البيهقى فلو عزاه المصنف له كان أولى .

قلت : بل عزوه إلى البيهقى أولى لأنه التزم ألا يخرج حديثا يعلم أنه موضوع بخلاف الحاكم فى التاريخ .

٧٨٣٥/٣٠٠٧ - «مَا أُمرتُ بتشييدِ المساجِد » .

(د) عن ابن عباس

قال الشارح : بإسناد صحيح .

قلت : رجاله ثقات لكن لا يقال عنه صحيح فإن الشارح أخذ ذلك من قوله في الكبير : سكت عليه أبو داود والمنذرى ، وهذا/ لا يفيد الصحة .

٣٣١
―――
٥

وقد خرجه أبو نعيم فى الحلية [٧/ ٣١٣] من طريق محمد بن الصباح وهو شيخ أبى داود فيه :

ثنا سفيان بن عيينة عن سفيان الثورى عن أبى فزارة عن يزيد بن الأصم عن ابن عباس به ثم قال : لم يوصله إلا محمد بن الصباح ، ورواه عبد الجبار وغيره فوقفه على يزيد اهـ .

٧٨٣٦/٣٠٠٨ - «مَا أُمِرْتُ كلَّمَا بُلْتُ أنْ أتوضَّأَ ولو فعلتُ لكانَتْ سنة » .

(حم . د . ه) عن عائشة

قال الشارح : بإسناد ضعفه المنذرى ، وحسنه العراقى .

قلت : هذا من التهور والتلاعب فإنه قال فى الكبير : ذكره النووى فى الخلاصة فى فصل الضعيف وعبّر فى الصغير بالمنذرى ، والمنذرى لم يضعف هذا الحديث ، ثم إنه أطلق عزو التحسين إلى العراقى والمتبادر عند الإطلاق هو الحافظ زين الدين ، ولكنه فى الكبير نسب ذلك إلى ابنه ولى الدين فليس هذا من الأمانة ولا من التحقيق فى شىء ، والكلام على الحديث معلوم فى كتب التخاريج .

٧٨٣٧/٣٠٠٩ - « ما أمعَرَ حاجٌّ قطٌّ » .

(هب) عن جابر

قال فى الكبير : وظاهر صنيع المؤلف أن البيهقى سكت عليه وليس كذلك، بل عقبه بقوله : محمد بن أبى حميد ضعيف . . . إلخ .

قلت : هذا كذب على ظاهر صنيع المصنف فإنه رمز له بعلامة الضعيف ، ولا عيب عليه فى عدم عزوه إلى الطبرانى والبزار إلا فى نظر هذا المتعنت وإذا كان كذلك فإن الشارح كثير النقل من مسند الفردوس للديلمى والعزو إليه وقد خرج هذا الحديث فيه من غير طريق محمد بن حميد فكان عدم عزوه إليه من القصور .

قال الديلمى :

أخبرنا محمد بن طاهر أخبرنا على بن شعيب أنا أحمد بن الحسين الرازى ثنا أبو روق النهرانى ثنا العباس بن الفرج الرقاشى ثنا محمد بن خالد بن عمه ثنا عبد الله بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر به .

٣٠١٠/ ٧٨٣٩ - « مَا أنزلَ اللهُ داءً إلاَ أنزلَ لهُ شِفاءً » .

(ه) عن أبى هريرة

٣٣٢ / ٥

/ قال فى الكبير : وصنيع المصنف بأن ذا لم يتعرض الشيخان ولا أحدهما لتخريجه وهو ذهول عجيب ، فقد خرجه البخارى فى الطب ورواه مسلم بلفظ : « ما أنزل الله داء إلا أنزل له دواء فإذا أصيب دواء الداء برأ بإذن الله » .

قلت : أما البخارى [٤/ ٢٥٣، ٧/ ١٥٨] فنعم ، قد خرجه من حديث أبى هريرة بهذا اللفظ ، وأما مسلم فكذب ، لم يخرجه بهذا اللفظ ولا من حديث أبى هريرة بل خرجه بلفظ[1] : « لكل داء دواء فإذا أصيب. . .» إلخ ما ذكره الشارح ، وهو من حديث جابر ، وقد ذكره

(١) كتاب السلام باب (٢٦)، رقم (٦٩).

المؤلف سابقا وعزاه لأحمد ومسلم .

وفى الباب عن جماعة يزيد عددهم على العشرة ذكرت أحاديثهم مسندة فى مستخرجى على مسند الشهاب .

٣٠١١/ ٧٨٤٠ - « مَا أنعمَ اللهُ تعالَى علَى عبدٍ نعمةً فقالَ : الحمدُ للهِ إلاَّ كانَ الَّذِى أُعطِى أفضل ممَّا أَخذَ » .

(ه) عن أنس

قلت : أخرجه أيضا ابن السنى فى اليوم والليلة [رقم ٣٥٠] من رواية محمد ابن معمر : ثنا أبو عاصم عن شبيب بن بشر عن أنس به بلفظ : « ما أنعم الله عز وجل على عبد نعمة فقال : الحمد لله رب العالمين إلا كان قد أعطى خيرا مما أخذ » ، وأبو عاصم هو شيخ شيخ ابن ماجه فيه لأنه رواه عن الحسن بن على الخلال عنه .

ورواه الحكيم الترمذى فى " نوادر الأصول " عن الحسن مرسلا فقال فى الأصل السابع ومائتين[1] :

حدثنا الجارود حدثنا وكيع عن يوسف أبى خزيمة عن الحسن قال : « قال رسول الله ﷺ : ما أنعم الله على عبد من نعمة صغيرة ولا كبيرة فحمد الله عليها إلا كان قد أعطى خيرا مما أخذ » .

ورواه ابن أبى الدنيا فى " الشكر " عن الحسن من قوله لم يرفعه مع أنه رواه بهذا الإسناد فقال :

حدثنا أبو السائب ثنا وكيع عن يوسف الصباغ عن الحسن قال : « ما أنعم جل وعز على [عبد] نعمة فقال : الحمد لله إلا كان ما أعطى أكثر مما أخذ » .

---

(١) هو فى الأصل الخامس والثلاثين ومائتين (٢/ ٢٤٦) .

قال ابن أبى الدنيا : وبلغنى عن سفيان بن عيينة أنه سئل عن هذا فقال : هذا / خطأ لا يكون فعل العبد أفضل من فعل الله عز وجل ، ثم نقل عن بعض أهل العلم تفسيره بما يراجع منه (ص ٢٣) .

٣٣٣
———
٥

٣٠١٢/ ٧٨٤٢- « ما أنعمَ اللهُ تعالَى علَى عبدٍ نعمةً من أهلٍ ومالٍ وولدٍ ، فيقولُ : ما شاءَ اللهُ ، لا قوةَّ إلا باللهِ ، فيرَى فيه آفةً دونَ الموتِ » .

(ع . هب) عن أنس

قلت : أخرجه أيضا ابن السنى فى اليوم والليلة ، وأسنده المؤلف فى بغية الوعاة من جزء أبى روق النهرانى وآخرون كلهم من رواية عمر بن يونس اليمانى عن عيسى بن عون عن عبد الملك بن زرارة عن أنس به .

وقال أبو الفتح الأزدى : عيسى بن عون عن عبد الملك بن زرارة عن أنس لا يصح حديثه .

قلت : وفيه مع ذلك انقطاع فقد أخرجه ابن أبى الدنيا فى " الشكر " من طريق الحسن بن الصباح عن عمر بن يونس أيضا عن عيسى بن عون فقال عن جعفر بن الفرافصة الحنفى عن عبد الملك بن زرارة به فزاد فى السند جعفرا المذكور .

٣٠١٣/ ٧٨٤٦ - « ما أنكرَ قلبكَ فدعْهُ » .

ابن عساكر عن عبد الرحمن بن معاوية بن خديج

قال فى الكبير : قال الذهبى : لا تصح له صحبة فهو مرسل اهـ . وفى التقريب كأصله إنه من الطبقة الثالثة فعلى المصنف ملام فى إيهامه إسناده .

قلت : لا بل الملام عليك فى كلامك بالهوى والتعنت فإن عبد الرحمن بن معاوية بن خُديج معروف عند أهل العلم أنه ليس بصحابى بل والده معاوية

مختلف فى صحبته ، ثم لو لم يكن كذلك فمن أين يأتيه الملام وحده وهذه آلاف مصنفات السنة من عهد مالك إلى آخر عصر المخرجين يسند فيها الأئمة والحفاظ عن التابعين وأتباعهم المرفوعات ولا يقول واحد منهم مرسلا ولا معضلا إلا عند ذكر الخلاف بين من أرسله وأوصله ، وإنما يقول مرسلا المتأخرون فلم يكون المصنف ملاما دون ابن عساكر الذى خرج الحديث ولم يقل : مرسلا ، ودون مالك الذى ملأ الموطأ بالمراسيل ولم يقل فى واحد منها مرسلا ، وكذا الشافعى فى الأم ثم سائر الأئمة والحفاظ إلى المائة السابعة ، إن هذا لعجب .

٣٣٤ / ٥

وقد أخرج ابن المبارك هذا الحديث فى كتاب الزهد ولم يقل فيه : مرسلا كسائر المراسيل التى يخرجها فى كتبه .

قال ابن المبارك [رقم ٨٢٤] :

أخبرنا ابن لهيعة حدثنى يزيد بن أبى حبيب أن سويد بن قيس حدثه عن عبد الرحمن بن معاوية بن خديج أن رجلا سأل رسول الله ﷺ فقال: « يا رسول الله : ما يحل لى مما يحرم علىّ؟ فسكت رسول الله ﷺ فرد عليه ثلاث مرات كل ذلك يسكت رسول الله ﷺ ثم قال : أين السائل ؟ فقال الرجل : أنا يا رسول الله ، فقال : ما أنكر قلبك فدعه» .

ثم إن قول الشارح وفى التقريب كأصله أنه من الطبقة الثالثة كذب على أصل التقريب ، فإنه ليس فيه تعرض لبيان الطبقات بل ذلك خاص بالتقريب .

٣٠١٤/ ٧٨٤٧ - « ما أهدى المرءُ المسلمُ لأخيهِ هديةً أفضلَ من كلمةِ حكمةٍ يزيدُهُ اللهُ بها هُدىً أو يردُّه بهَا عن رَدى » .

(هب) عن ابن عمرو

قال فى الكبير : ظاهر صنيع المصنف أن البيهقى سكت عليه والأمر

بخلافه، بل قال عقبه : فى إسناده إرسال بين عبيد الله وعبد الله اهـ . وفيه مع ذلك إسماعيل بن عياش ، قالوا : ليس بالقوى ، وعمارة بن غزية ضعفه ابن حزم لكن خولف ، وعبيد الله بن أبى جعفر، قال أحمد : ليس بالقوى .

قلت : هذا كذب على ظاهر صنيع المصنف فإنه رمز له بعلامة الضعيف وعمارة ابن غزية ثقة من رجال الصحيح وكذلك عبيد الله بن أبى جعفر فالأول احتج به مسلم ولم يتكلم فيه أحد إلا ابن حزم خطأ منه، والثانى احتج به الشيخان معا ولم يتكلم فيه أحد إلا رواية ذكرها الذهبى عن أحمد لعلها لا تصح عنه ، فإن المعروف عن أحمد توثيقه فذكرهما من جهل الشارح بالفن وقواعد التعليل ، والحديث رواه / الديلمى [رقم ٢١٨] من طريق أبى نعيم : حدثنا محمد بن نصر ثنا محمد بن عبد الله بن الحسن ثنا محمد بن بكر الحضرمى ثنا إسماعيل بن عياش عن عمارة بن غزية عن عبيد الله بن أبى جعفر عن عبد الله بن عمرو به .

٣٣٥
―――
٥

٣٠١٥/ ٧٨٥٣ - « ما أُوذِىَ أحد ما أُوذيتُ فى اللهِ » .

(حل) عن أنس

قلت : هو عنده من رواية محمد بن سليمان بن هشام ثنا وكيع عن مالك عن الزهرى عن أنس به ، وقال غريب من حديث مالك تفرد به وكيع اهـ .

وأخرجه أيضا ابن حبان فى الضعفاء [٢/ ٣٠٤] فى ترجمة محمد بن سليمان ابن هشام وقال : إنه منكر الحديث عن الثقات كأنه كان يسرق الحديث ، يعمد إلى أحاديث معروفة لأقوام بأعيانهم حدث بها عن شيوخهم ، لا يجوز الاحتجاج به بحال .

ورواه الديلمى [٤/ ٥١] من طريق الحاكم ثم من حديث بريدة .

قال الحاكم :

حدثنا المحاملى ثنا محمد بن إبراهيم الطرسوسى ثنا إسحاق بن منصور ثنا إسرائيل عن جابر عن ابن بريدة عن أبيه به مثله .

وسبق فى حرف " اللام : « لقد أوذيت فى الله وما يؤذى أحد » ،الحديث .

١٦٠٣/ ٧٨٥٥ - «ما بَعثَ اللهُ نبيًا إلا عاشَ نصفَ ما عاشَ الذى كانَ قبلَه » .

(حل) عن زيد بن أرقم

قال الشارح : بإسناد واه .

وقال فى الكبير : فيه عبيد بن إسحاق ضعفوه ، ورضيه أبو حاتم ، وفيه كامل فإن كان الجحدرى فقد قال أبو داود : رميت بحديثه ، أو السعدى فجرحه ابن حبان .

قلت : عجيب جدًا أن يكون هذا هو المستند فى قوله : إنه واه فإن ما ذكره لا دلالة فيه على وهى السند ، لأنه لم يذكر أن فيه كذابا ولا متهما به فعبيد العطار وإن قالوا فيه : متروك منكر الحديث فقد قال فيه أبو حاتم : ما رأينا إلا خيرا ، وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : يغرب ، وقال على بن مسلم : كان شيخ صدق ، وأما كامل فهو ابن العلاء التميمى كما صرح به البخارى فى التاريخ الكبير [٧/ ٢٤٤] فقال فى ترجمته :

حدثنا عبيد العطار ثنا كامل قال : أخبرنى حبيب بن أبى ثابت عن يحيى بن جعدة عن زيد بن أرقم به مثله ، وصرح به أيضا/ الطحاوى فى مشكل الآثار [١/ ٤٨، ٤٩] فقال :

٣٣٦
٥

حدثنا محمد بن على بن داود ثنا عبيد الله بن إسحاق العطار ثنا كامل بن العلاء التميمى عن حبيب بن أبى ثابت به .

وكامل بن العلاء وثقه ابن معين والنسائى ويعقوب بن سفيان وابن عدى ولهذا

قال الحافظ السخاوى فى المقاصد الحسنة بعد ما عزاه لأبى نعيم فى الحلية والفسوى فى المشيخة : إنه سند حسن لاعتضاده ، قال : وقد أخرج الطبرانى فى الكبير بسند رجاله ثقات إلى محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان عن أمه فاطمة ابنة الحسين بن على أن عائشة كانت تقول : « إن رسول الله ﷺ قال فى مرضه الذى قبض فيه لفاطمة صلى الله عليها وسلم: إن جبريل كان يعرضه القرآن فى كل عام [مرة] وإنه عارضنى القرآن العام مرتين ، وأخبرنى أنه أخبره أنه لم يكن نبى إلا عاش نصف عمر الذى كان قبله، وأخبرنى أن عيسى بن مريم عاش عشرين ومائة سنة ولا أرانى إلا ذاهبا على رأس الستين . . . » الحديث ، ولأبى نعيم عن ابن مسعود رفعه: « يا فاطمة إنه لم يعمر نبى إلا نصف عمر الذى قبله . . . » الحديث .

قلت : وحديث عائشة أخرجه أيضا الطحاوى فى مشكل الآثار [١/ ٤٨،٤٩]:

حدثنا يوسف بن يزيد ثنا سعيد بن أبى مريم عن نافع بن يزيد حدثنى أبى عوانة يعنى عمارة عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان به .

٣٠١٧/ ٧٨٥٨ - « مَا بينَ المشرقِ والمغربِ قبلةٌ » .

(ت . ه . ك) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : ثم إن سياق الحديث هكذا هو ما فى نسخ الكتاب ، والذى وقفت عليه فى الفردوس معزوا للترمذى بزيادة « لأهل المشرق » فليحرر .

قلت : هكذا قال فى الكبير ثم قال فى الصغير : وللحديث تتمة عند مخرجه وهى قوله بعد ما ذكر « لأهل المشرق » اهـ .

فجزم بما طلب أن يحرر دون تحرير ، فإن هذه الزيادة لا أصل لها فى الحديث ، وإنما ذكرها الترمذى عن ابن المبارك فقال [٢/ ١٧٥] : وقال ابن المبارك : « ما بين المشرق والمغرب قبلة » / هذا لأهل المشرق .

٣٣٧
———
٥

٣٠١٨/ ٧٨٦٠ - « مَا بينَ بيتى ومنبرى روضةٌ من رياضِ الجنةِ » .

(حم . ق . ن) عن عبد الله بن زيد المازنى

(ت) عن على وأبى هريرة

قلت : قصر المؤلف فى عزو هذا الحديث هنا وفى كتاب المتواتر فإنه قال فيه

أخرجه الشيخان[1] عن أبى هريرة ، ومسلم[1] عن عبد الله بن زيد المازنى وابن عمر ، وابن عساكر عن جابر بن عبد الله ، وأبو بكر الشافعى فى الغيلانيات، وابن عساكر [٦/ ٢٤٥] عن أبى بكر الصديق اهـ .

هكذا عزا حديث ابن عمر لمسلم وليس هو فيه ، وعزا حديث عبد الله بن زيد لمسلم وهو فى صحيح البخارى أيضا ، كما أنه عزا فى المتن حديث أبى هريرة للترمذى ، وهو فى الصحيحين أيضا .

ثم إن فى الباب عن جماعة أيضا منهم عمر والزبير وسعد بن أبى وقاص وأبو سعيد الخدرى وأنس بن مالك وسهل بن سعد وعائشة وأم سلمة ورجل من الصحابة ، وذكر الحافظ أن أبا القاسم بن منده خرجه فى تذكرته من حديث جبير بن مطعم وأبى واقد الليثى وزيد بن ثابت وزيد بن خارجة ومعاذ بن الحارث أبى حليمة .

فحديث عبدالله بن زيد رواه مالك أيضا فى الموطأ [رقم١٩٧] وأحمد [٤/ ٣٩، ٤٠] وابن سعد فى الطبقات [١/ ٢/ ١٢] ، والطحاوى فى مشكل الآثار ، وأبو نعيم فى الحلية ، والبيهقى فى السنن [٥/ ٢٤٧] ، كلهم من رواية عباد ابن تميم عنه، وفى لفظ لأحمد [٤/ ٤٠ - ٤١] : « ما بين هذه البيوت - يعنى بيوته - إلى منبرى روضة من رياض الجنة ، والمنبر على ترعة من ترع الجنة .

وحديث على رواه الترمذى [رقم ٣٩١٥، ٣٩١٦] عن عبد الله بن أبى زياد :

---

(١) البخارى (٢/ ٧٧٣/ ٢٩، ٨/ ١٥١، ٩/ ١٢٩) . ومسلم : كتاب الحج باب (٩٢) ، رقم : (٥٠٠، ٥٠٢) .

ثنا أبو نباتة يونس بن يحيى بن نبـاتة ثنا سلمة بن وردان عن أبى سعيد بن أبى المعلى عن على بن أبى طالب وأبى هريرة قالا : قال رسول الله ﷺ به .

وحديث أبـى هريرة رواه مالك [رقـم ١٩٧] عن خبيـب بن عبد الرحـمن عن حفص بن عاصم عن أبى هـريـرة أو عـن أبى سعيد أن رسول الله ﷺ قـال : « ما بين قبرى ومنبرى روضة من رياض الجنة ، ومنبرى على حوضى » ، قال ابن عبد البر : هكذا/ رواه رواة الموطأ عـلى الشك إلا معن بن عيسى وروح ابن عبادة فإنهمـا قالا فيه : عن أبى هريرة وأبى سعيد جمـيعا لا على الشك ، ورواه عبد الرحمن بن مهدى عن مالـك فقال: عن أبى هريرة وحده ولـم يذكر أبا سعيد .

٣٣٨
―――
٥

قلت : هو كذلك فـى مسند أحمد عن عبـد الرحمن ، وفى صحيـح البخارى [٣/ ٢٩] عن عمرو بن على الفلاس عنه أيضا، لكن وقع فى المسند أيضا قول أحمد : قرأت على عبد الرحمن مالك عن خبيب قال عبد الله بن أحمد : قال أبى : وثنـا إسحاق قال: أنا مـالك عن خبيب عـن حفص بن عاصـم عن أبى هريرة أو عن أبى سـعيد بالشك أيضا ، فيـحتمل أنها من رواية إسحـاق عطفها على رواية ابن مهدى ، ويحتمل أنها من رواية ابن مهدى أيضا فيكون اختلافا منه .

قال الحافظ : وليـس هذا الحديث فى الموطأ عند أحـد من الرواة إلا معن بن عيسى فيما قـيل فقط ، ورواه عن مالك خارج الموطأ فمنـهم من قال فيه عن أبى هريرة فقط ، وهذه روايـة عبد الرحمن بن مهدى وحده التى اقـتصر عليها البخـارى ، صرح الدارقطنـى بأنه رواها عن مالـك هكذا وحده ، ومنـهم من قـال : عن أبى هريـرة وأبى سعيد وهذه رواية معن بن عيسـى ومطرف والوليد ابن مسلـم ، ومنهم من قال : عن أبى هـريرة أو عن أبى سعيد بـالشك وهذه رواية القعـنبى والتنيسـى والشافعى والزعـفرانى ، واختلف فيـه على روح بن عبادة ومعن بن عيسى فقيل بالشك وقيل بالجمع .

انتهى ملخصا من كلام الإسماعيلى والدارقطنى اهـ .

قلت : وروى عن روح بن عبادة على وجه ثالث غريب وهو عن أبى هريرة عن أبى سعيد ، أخرجه الطحاوى فى مشكل الآثار [٤/ ٦٨، ٦٩، ٧٠] عن على بن معبد عنه ثم قال : هكذا حدثناه على بن معبد بلاشك ذكره فيه ، وأخشى أن يكون قوله : عن أبى سعيد تحريفا من الناسخ ، وإنما هو وأبى سعيد بواو الجمع ، وهكذا رواه أحمد والحارث بن أبى أسامة فى مسنديهما عن روح بالجمع أيضا .

ومن رواه عن مالك بالشك أيضا ممن لم يذكره الدارقطنى عبد الله بن /وهب ، كذلك أخرجه الطحاوى فى المشكل عن يونس عنه عن مالك بالشك ، وقد رواه جماعة غير مالك عن خبيب عن حفص عن أبى هريرة وحده منهم عبيد الله بن عمر وأخوه عبد الله ومحمد بن إسحاق وشعبة .

٣٣٩
―――
٥

فرواية عبيد الله عند أحمد وابن سعد والبخارى ومسلم والبيهقى فى السنن وأبى نعيم [١/ ٩٣، ٢٨٨ ٢/ ٢٧٦، ٣٢٢] فى تاريخ أصبهان ، ورواية عبد الله عند أحمد [٣/ ٦٤] ورواية ابن إسحاق عند أحمد أيضا والطحاوى فى مشكل الآثار .

وروية شعبة عند الطبرانى فى الصغير [٢/ ١٢٢] وأبى نعيم فى تاريخ أصبهان [١/ ٩٣] عنه ثم من رواية يحيى بن عباد : ثنا شعبة عن خبيب به ، وقال : لم يروه عن شعبة إلا يحيى بن عباد .

وورد عن أبى هريرة من غير هذين الوجهين من رواية أبى الزناد عن الأعرج عنه، ومن رواية سهيل بن أبى صالح عن أبيه عنه أخرجهما أحمد فى المسند.

وحديث ابن عمر قد قدمنا أن المؤلف واهم فى عزوه إلى مسلم إن لم يكن سقط مُخرجه من نسختنا ، وأغرب عصريه الشريف السمهودى فعزاه فى وفاء الوفا إلى الشيخين معا وهو وهم أيضا ، قال الطحاوى فى مشكل الآثار :

حدثنا محمد بن على بن داود ثنا أحمد بن يحيى بن المسعودى ثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال : « قال رسول الله ﷺ : ما بين قبرى ومنبرى روضة من رياض الجنة » ، وقال الخطيب فى التاريخ :

أخبرنا محمد بن جعفر بن علان ثنا أبو الفضل العباس بن محمد بن أحمد بن تميم الأنماطى ثنا موسى بن إسحاق القاضى الأنصارى ثنا أحمد بن يحيى بن المنذر بن عبد الرحمن به مثله بلفظ : « القبر » ، وأخرجه أيضا فى المهروانيات قال :

أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل ثنا أبو الحسين أحمد بن عثمان ثنا محمد ابن عبد الله بن سليمان ثنا أحمد بن يحيى الأحول به مثله بلفظ : « القبر » أيضا ، ثم قال : هذا حديث غريب من حديث مالك عن نافع تفرد بروايته عنه أحمد بن يحيى الأحول ، وتابعه عبد الله بن نافع عن مالك اهـ .

٣٤٠ / ٥

وسبقه إلى ذلك الطحاوى فقال فى المشكل/ : وهذا من حديث مالك .

يقول أهل العلم بالحديث : إنه لم يحدث به عن مالك أحد غير أحمد بن يحيى هذا ، وغير عبد الله بن نافع الصائغ .

قلت : وهما موثقان وقد ضعف أحمد ، وقيل إنه منكر الحديث أما عبد الله فاحتج به مسلم وغيره .

ومتابعته خرجها أبو نعيم فى الحلية [٩/ ٣٢٤] :

ثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا إسحاق بن أبى حسان ثنا القاسم بن عثمان الجوعى ثنا عبد الله بن نافع المدنى عن مالك به بلفظ : « ما بين قبرى » وزاد « وإن منبرى لعلى حوضى » ، ورواه عن نافع أيضا عبيد الله بن عمر وأخوه عبد الله وموسى الجهنى ، قال أبو عمرو بن حمدان فى فوائد الحاج :

ثنا عبد الله بن أحمد بن موسى عبدان الأهوازى ثنا زيد بن الحريس ثنا ميمون

ابن زيد عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : « قال رسول الله ﷺ : منبرى هذا على ترعة من ترع الجنة » ، « وقال رسول الله ﷺ : ما بين بيتى ومنبرى . . . » الحديث .

وقال الدولابى فى الكنى :

ثنا على بن معبد بن نوح ثنا موسى بن هلال ثنا عبد الله بن عمر أبو عبد الرحمن أخو عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال : « قال رسول الله ﷺ : من زار قبرى وجبت له شفاعتى ، قال : وما بين قبرى ومنبرى ترعة من ترع الجنة » .

وقال الطحاوى فى المشكل :

حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس ثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقى ثنا محمد بن بشر عن عبد الله عن نافع به بلفظ : « ما بين قبرى ومنبرى روضة من رياض الجنة ، ومنبرى على حوضى » .

وقال أبو نعيم فى التاريخ [١/ ٣٥٣] :

حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا عمر بن أحمد بن السنى ثنا نصر بن على ثنا زياد بن عبد الله عن موسى الجهنى عن نافع عن ابن عمر مرفوعا : « صلاة فى مسجدى أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام » ، قال : وقال ابن عمر : « إن ما بين القبر والمنبر روضة من رياض الجنة » ، ورواه عن ابن عمر أيضا سعيد بن المسيب لكنه قال عنه عن أبيه عمر كما سيأتى .

٣٤١ / ٥

وحديث جابر بن عبد الله أخرجه أيضا أحمد والطحاوى / وأبو نعيم [٩/ ٣٢٤] والخطيب وهو من رواية محمد بن المنكدر وأبى الزبير عنه ، فرواية محمد بن المنكدر عند أحمد فى المسند ، والطحاوى فى المشكل ، وأبى نعيم فى الحلية ، والخطيب فى موضعين من التاريخ .

ورواية أبى الزبير عند الخطيب فى التاريخ فى ترجمة عمر بن إبراهيم بن القاسم بن بشار من رواية سفيان الثورى عن أبى الزبير عن جابر بلفظ : « ما بين قبرى ومنبرى . . . » الحديث ، ولفظ رواية ابن المنكدر عند أحمد : «إن ما بين منبرى إلى حجرتى روضة من رياض الجنة ، وإن منبرى على ترعة من ترع الجنة » .

وهكذا رواه البزار وأبو يعلى وهو عندهم من رواية على بن زيد عن المنكدر ، وعلى بن زيد ضعيف ، وكذلك هو فى سند الطحاوى والخطيب لكن رواه أبو نعيم فى الحلية والخطيب أيضا من طريق محمد بن يونس الكديمى عن عبد الله ابن يونس بن عبيد عن أبيه عن محمد بن المنكدر ، وقال أبو نعيم : تفرد به الكديمى عن عبد الله عن أبيه .

قلت : والكديمى واه .

وحديث أبى بكر رواه أيضا البزار وأبو يعلى ، وهو من رواية أبى بكر بن أبى سبرة وهو ابن عبد الله بن أبى سبرة القاضى ضعيف .

وحديث عمر أخرجه الإسماعيلى فى مسند عمر قال :

أخبرنى أحمد بن محمد بن الجعد ثنا عبد الملك بن عبدربه ثنا عطاء بن يزيد حدثنى سعيد - هو ابن المسيب - عن عمر رضى الله عنه قال : « قال رسول الله ﷺ : ما بين منبرى واسطوانة التوبة روضة من رياض الجنة » كذا قال ، وعبد الملك ضعيف ، والحديث فيه إرسال لأن سعيد بن المسيب لم يسمعه من عمرو إنما سمعه من ابنه عبد الله عنه .

قال الطحاوى [٤/ ٦٨، ٧٠] :

حدثنا أبو أمية ثنا محمد بن سليمان القرشى البصرى ثنا مالك بن أنس عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر قال : حدثنى

أبى - عمر - قال : « قال رسول الله ﷺ : وضع منبرى على ترعة من ترع الجنة ، وما بين منبرى وبيته روضة من رياض الجنة » .

ورواه أبو نعيم فى الحلية [٩/ ٣٢٤] من طريق إسماعيل بن عبدالله ومحمد بن يونس كلاهما عن/ محمد بن سليمان به ، ثم قال : غريب من حديث مالك وربيعة ، تفرد به محمد بن سليمان بن معاذ أبو الربيع التيمى .

٣٤٢
―――
٥

وحديث الزبير رواه الحارث بن أبى أسامة فى مسنده :

حدثنا محمد بن عمر ثنا الوليد بن كثير عن سعيد بن أبى هند حدثنى قنفد قال: رأيت الزبير كثيرا يصلى بين القبر والمنبر فقلت له فى ذلك فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما بين قبرى ومنبرى روضة من رياض الجنة » .

ورواه الطبرانى فى الأوسط من وجه آخر .

وحديث سعد بن أبى وقاص قال محمد بن مخلد العطار فى الثانى من حديثه :

حدثنا عثمان بن معبد ثنا إسحاق بن محمد الفروى ثنا عبيدة بنت نائل عن عائشة بنت سعد عن أبيها سعد أن رسول الله ﷺ قال : ما بين بيتى ومنبرى روضة من رياض الجنة » .

ومن طريقه رواه الخطيب فى التاريخ [١١/ ٣٩٠] ، ورواه بهذا اللفظ أيضا البزار والطبرانى فى الكبير بسند رجاله ثقات كما قال الحافظان الهيثمى وابن حجر .

ورواه البخارى فى التاريخ الكبير من وجه آخر قال :

ثنا إسماعيل بن أبى أويس حدثنى صالح بن حسين بن صالح عن أبيه عن جناح مولى ليلى بنت سهل عن عائشة بنت سعد أنها قالت : أين تسكن قلت : عند البلاط ، قالت : سمعت أبى عن النبى ﷺ قال : « ما بين بيتى أو قال مسجدى وبين مصلاى روضة من رياض الجنة » ، وقال أيضا : حدثنى

القاسم بن أحمد حدثنا ابن أبى فديك عن الحارث بن عمرو عن جناح مولى ليلى عن عائشة بنت سعد عن أبيها قال النبى ﷺ : « ما بين مسجدى ومصلاى روضه من رياض الجنة » .

وحديث أبى سعيد الخدرى رواه الطحاوى فى مشكل الآثار ، والخطيب فى التاريخ كلاهما من طريق عبد الواحد بن زياد :

ثنا إسحاق بن شرقى مولى آل عمر حدثنى أبو بكر بن عبد الرحمن حدثنى عبد الله بن عمر حدثنى أبو سعيد الخدرى قال : « قال/ رسول الله ﷺ: ما بين قبرى ومنبرى » الحديث ، ورواه الطبرانى فى الأوسط بلفظ : «منبرى على ترعة من ترع الجنة ، وما بين المنبر وبيت عائشة روضة من رياض الجنة » ، قال الحافظ الهيثمى : وسنده حسن إن شاء الله .

٣٤٣
―――
٥

وحديث أنس رواه الطبرانى فى الأوسط بلفظ : « ما بين حجرتى ومصلاى روضة من رياض الجنة » ، وفيه عدى بن الفضل التيمى وهو متروك .

وحديث سهل بن سعد أخرجه أبو الحسين على بن بشران فى فوائده قال :

أخبرنا حمزة بن محمد بن العباس ثنا محمد بن بكير الحضرمى ثنا عبد العزيز ابن أبى حازم عن أبى حازم عن سهل بن سعد عن النبى ﷺ قال : « ما بين بيتى ومنبرى روضة من رياض الجنة ، وقوائم منبرى رواتب فى الجنة » .

وقال أبو نعيم فى التاريخ :

حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سياه ثنا أزهر بن رستة بن عبد الله أبو محمد ثنا أبو الحسين محمد بن بكير الحضرمى به ، إلا أنه قال : « ومنبرى على ترعة من ترع الجنة قيل له : وما الترعة ؟ قال : الباب » .

وقال البيهقى فى السنن :

أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل وأبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله

الحربى قالا : أنا حمزة بن محمد بن العباس ثنا محمد بن غالب ثنا محمد بن بكير الحضرمى به بلفظ ابن بشران السابق ، وقد زاد فى السند محمد بن غالب والذى نقلته فى أصل الفوائد ذكره ، ورواه وروا أحمد والطحاوى فى المشكل والطبرانى فى الكبير فاقتصروا على قوله : « منبرى على ترعة من ترع الجنة»، قال سهل : أتدرون ما الترعة ، هى الباب من أبواب الجنة .

وحديث عائشة قال أبو نعيم فى التاريخ :

أخبرنا عبد الله بن جعفر فيما قرئ عليه وأذن لى فيه حدثنا أبو سعيد أعين بن محمد الجروادانى ثنا موسى بن مسعود ثنا محمد بن عبد الرحمن بن مجبر عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة أن النبى ﷺ قال : « ما بين بيتى ومنبرى روضة من رياض الجنة ، وقوائم منبرى على ترعة من ترع الجنة » .

٣٤٤/٥ وحديث أم سلمة : قال أبو نعيم/ فى الحلية [٧/٢٤٨] :

ثنا محمد بن المظفر ثنا أبو بشر أحمد بن محمد بن مصعب ثنا محمود بن آدم ثنا الفضل بن موسى ثنا سفيان بن عيينة عن مسعر عن عمار الدهنى عن أبى سلمة عن أم سلمة قالت : « قال رسول الله ﷺ : قوائم منبرى رواتب فى الجنة ، وما بين قبرى ومنبرى روضة من رياض الجنة » ، قال أبو نعيم : تفرد به الفضل عن سفيان .

قلت : وليس كذلك فقد رواه الطحاوى [٤/٦٨] عن عبد الغنى بن أبى عقيل عن سفيان بن عيينة لكنه قال : عن عمار الدهنى دون واسطة مسعر ، وقال فى متنه : « ما بين قبرى ومنبرى روضة من رياض الجنة ، وإن قوائم منبرى هذا رواسب فى الجنة » ، وكذلك رواه البيهقى [٥/٢٤٧،٢٤٨] من طريق محمد بن كثير ومن طريق قبيصة بن عقبة كلاهما عن سفيان عن عمار أيضا دون واسطة مسعر ، لكنه اقتصر على قوله : « قوائم منبرى رواتب فى الجنة»، بل رواه بهذا اللفظ أحمد فى مسنده عن سفيان .

وحديث الرجل من الصحابة رواه ابن منده فى الصحابة من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل عن سليمان بن يسار عن رجل من أصحاب النبى ﷺ قال: « منبرى هذا على ترعة من ترع الجنة ، وما بين بيتى ومنبرى روضة من رياض الجنة » .

۷۸٦٦/۳۰۱۹ - «ما تجرع عبدٌ جرعةً أفضلَ عندَ اللهِ منْ غيظٍ كظمَهَا ابتغاءَ وجْهِ اللهِ » .

(حم . طب) عن ابن عمر

قال الشارح : رمز المؤلف لحسنه ولعله لشواهده وإلا ففيه ضعيف ومجهول .

وقال فى الكبير : رمز لحسنه وفيه عاصم بن على شيخ البخارى أورده الذهبى فى الضعفاء ، وقال : قال يحيى : لا شيء عن أبيه على بن عاصم ، قال النسائى : متروك وضعفه جمع ، ويونس بن عبيد مجهول .

قلت : هذه فضائح ومخازى نسأل الله العافية ، فعاصم بن على ثقة احتج به البخارى ووثقه الجمهور ، واختلفت الروايات فيه عن ابن معين وكأنه كان فى نفسه منه شيء ، بل بالغ الأئمة فى الثناء عليه ، والعجب أن الذهبى لما ذكره فى الميزان [۲/ ۳٥٤، ۳٥٥،رقم ٤٠٥٨] علم عليه بعلامة / " صح " يعنى أنه من الثقات المتكلم فيهم بدون حجة وقال : محله الصدق كان عالما صاحب حديث ، ثم ختم الترجمة بقوله: وكان من أئمة السنة قوالا بالحق احتج به البخارى ، وأبوه على بن عاصم كان من أهل الدين والصلاح والخير شديد التوقى كما قال يعقوب بن شيبة وغيره ، وإنما وصفوه بأنه كان يهم ، ولما قيل ذلك لأحمد بن حنبل قال : وحماد بن سلمة كان يهم كثيرا ، يريد أن الوهم لا يسقط من حاله ، وقال غيره : يجب ترك ما وهم فيه والأخذ بغيره ، ومع هذا فقد توبعا عليه فرواه ابن ماجه [٤١٨٩] فى سننه .

۳٤٥
―
٥

حدثنا زيد بن أخزم ثنا بشر بن عمر ثنا حماد بن سلمة عن يونس بن عبيد عن الحسن عن ابن عمر به بلفظ : « ما من جرعة أعظم أجرا عند الله من جرعة غيظ كظمها رجل ابتغاء وجه الله » ، وهذا سند على شرط الصحيح .

وأما يونس بن عبيد فليس هو الذى ذكره الذهبى فى الميزان وقال : لا يدرى من هو ، بل هذا يونس بن عبيد البصرى الثقة المحتج به فى الصحيحين المتفق عليه من أصحاب الحسن البصرى ، والعجب أن الشارح رأى أن يونس هذا فى سند الحديث يروى عن الحسن عن ابن عمر ، ويونس المذكور فى الميزان [٤/ ٤٨٢، رقم٩٩١٢] قال فيه الذهبى : كوفى حدث عن البراء بن عازب ، فلو كان مع الشارح علم ودراية لأدرك أن هذا الخبر من ذاك ، بل ولعلم ضرورة أنه غيره ، لأن يونس بن عبيد الثقة صاحب الحسن مشهور بين أهل **الفن لا يخفى على أحد من صغارهم ، ولكن الرجل ليس من أهل هذا الشأن وإنما امتحن بالكتابة فيه ، ثم إنه لم يعلم أن الحديث بسند صحيح فى سنن ابن ماجه ، وقد خرجه من طريق على بن عاصم جماعة آخرون غير الطبرانى ، كما أن فى الباب عن على وابن عباس وغيرهما ، وقد ذكرت ذلك فى مستخرجى على مسند الشهاب إذ أخرج القضاعى فيه هذا الحديث من طريق** ابن المبارك فى الزهد عن معمر عن رجل عن الحسن مرسلا / ، وحديث ابن عباس سيذكره المؤلف قريبا .

٣٤٦ / ٥

٣٠٢٠/ ٧٨٦٨- « ما تحابَّ رجُلانِ فى اللهِ تعالَى إلاَّ وُضعَ لهما كُرسِيا فأُجلِسَا عليهِ حتى يفرُغَ اللهُ منَ الحسابِ » .

(طب) عن أبى عبيدة ومعاذ

قال فى الكبير : قال الهيثمى : فيه أبو داود الأعمى وهو كذاب اهـ . فكان ينبغى للمصنف حذفه من الكتاب .

قلت : نعم كان ينبغى له ذلك لو انفرد بهـذا لكنه لم ينفرد به ، ففى هذا الباب أحاديث كثيرة وسيأتى فى المعرف بالألف واللام بعضها .

٣٠٢١/ ٧٨٧٠ - « ما تركَ عـبدٌ لله أمرًا لا يتركُـهُ إلا للهِ عوَّضَهُ اللهُ منهُ ما هُو خيرٌ لهُ منهُ فى دينِهِ ودنياهُ » .

ابن عساكر عن ابن عمر

قال فى الكبير : ورواه عنه أبو نعيم فى الحلية باللفظ المذكور وقال : غريب لم نكتبه إلا من هـذا ، قال السخاوى : لكن له شواهد ، لكـن ذكر المصنف فى الدرر أن ابن عساكر إنما [خـرجه] عنه موقوفا فإطلاقه العزو إلـيه المصرح بأنه مرفوع غير جيد .

قلت : بل الكذب غير جيد ، قال المؤلف فى الدرر [رقم ١٥٨] : حديث « من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه » ، أحمد عن بعض الصحابة مرفوعا بلفظ : « إنك لا تدع شيئـا اتقاء الله إلا أعطاك الله خيرا منه » ، وأخـرج ابن عساكر من حديث ابن عمـر مرفوعا : « ما ترك عبد لله أمرا » الحديـث كما هنا ، ثم قال : وأخرج الأصبـهانى فى ترغيبه عـن أبى بن كعب رفعه : « مـا ترك عبد شيئـا لا يدعـه إلا لله إلا آتاه الله بما هو خير له منه » اهـ . فلـم يذكر موقوفا قط .

وقد ترجـم ابن المبارك فى كـتاب الزهد بـاب فيمن ترك شـيئا لله[1] وذكر فـيه حديث الـبدوى الغنوى الـذى خرجه أحمد ، وصـدره بحديث أبى بـن كعب الذى خرجه الأصبهانى لكنـه ذكره موقوفا عليه [رقم ٣٦][1] ، وذكر فى الباب آثارا أخرى عن ابن مسعود [رقم ٣٧] وعلى [رقم ٣٩] وشريح [رقم ٣٨] .

---

(١) من زيادات نعيم بن حماد .

٧٨٧٧/٣٠٢٢ - « مَا تقرَّب الـعبدُ إلى اللهِ بشيءٍ أفضـلَ منْ سجودٍ خَفيٍّ » .

ابن المبارك عن ضمرة بن حبيب مرسلا

٣٤٧/٥ قال فى الكبير : قال الزين / العراقى : فـيه أبو بكر بن أبى مريم وهو ضعيف وقد وهم الديلمى فى مسند الفـردوس فى جعل ذا من حديث صهيب وإنما هو ضمرة بن حبيب بن صهيب ، وهو وهم فاحش .

قلت : كأن لفظة (بن) تحرفت له أو عليـه بعن ، والحديث خرجه ابن المبارك فى كتاب الزهد فى أوله بعد ثلاثة أبواب فقال :

أخبرنا أبو بكر بن أبى مريم الغسانى قـال : حدثنى ضمرة بن حبيب بن صهيب به .

وأما الديلمى فقال :

أخبرنا أبو سعيد الأبهرى عن جده محمد بـن عبد العزيز عن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحمادى عن محمد بن مسـعود القزوينى عن الحسين بن الحسن عن ابن المبـارك عن أبى بكر بن أبـى مريم عن ضمرة بن حـبيب عن صهيـب كـذا قـال ، وهـو غلط منه فـى جعله عن صـهيب ، وفى إبـداله أخبرنا وحـدثنى "بعن" فى الموضـعين ، والديلمى كثيرا مـا يفعل مثل هذا ويتـصرف تصرفات مشينـة ، بل رأيته يسند من طـريق أبى نعيم فى الـتاريخ ويقول فيما عـلقه أبو نعيم عن الرجل بقوله : حدَّث عن فلان فـيجعل الديلمى ذلك موصولا ويعزو لأبى نعيم أنه قال : حدثنا .

٧٨٨٢/٣٠٢٣ - « مَا جاءَنـى جبريلُ إلا أمَرنـى بِهاتينِ الـدعوتينِ : اللَّهُمَّ ارزُقنى طيبًا ، واستْعملنى صالِحا » .

الحكيم عن حنظلة

قال فى الكبير : حنظلة فى الصحبة والتابعين كثير فكان ينبغى تمييزه .

قلت : إذا كان وقع فى السند غير مميز ولم يميزه مخرجه الحكيم فكيف يلزم المؤلف وحده بتمييزه ، ثم إن الشارح كثير النقل من " نوادر الأصول " مما يدل على أنه وقف عليه ، فلم لا ينظر فى رجال الحديث ويميزه هو فإن ذلك من وظيفة الشارح . قال الحكيم فى الأصل الواحد والستين ومائة[1] :

حدثنا محمد - يعنى ابن الحسن الليثى - ثنا أبو الأحوص عن غياث أبى خالد عن حنظلة قال : « قال رسول الله ﷺ » فذكره .

٣٤٨ / ٥

٣٠٢٤/ ٧٨٨٤ - «/ ما جلسَ قومٌ يذكرُونَ اللهَ تعالَى إلا ناداهُم منادٍ منَ السماء قومُوا مغفوراً لكُمْ » .

(حم) والضياء عن أنس

قلت : أخرجه أيضا ابن شاهين فى الترغيب بزيادة : « قد بدلت سيئاتكم حسنات » كما فى الذى بعده فقال :

حدثنا محمد بن على المصرى ثنا الحسن بن على بن أشعث ثنا محمد بن يحيى عن أبيه ثنا خداش بن المهاجر عن ميمون بن عجلان عن ميمون بن سياه عن أنس به .

٣٠٢٥/٧٨٨٦ - « مَا جلسَ قومٌ مجلسًا لمْ يذكروا اللهَ تعالَى فيهِ ولمْ يُصلُّوا على نبيِّهِمْ إلا كانَ عليهِمْ تِرَةٌ فإنْ شاءَ عذَّبَهُم ، وإن شاءَ غفرَ لهُمْ » .

(ت . ه) عن أبى هريرة وأبى سعيد

قال فى الكبير : حسنه الترمذى ، وفيه صالح مولى التوأمة وسبق الكلام فيه.

---

(١) هو فى الأصل المائة والستين من المطبوع (٢/ ٣٦) .

قلت : هذه إحالة مُتعِبة شبه لا شىء ، ففى أى حديث من هذه الآلاف السابقة مر الكلام عليه ، والحديث له طرق أخرى وسيأتى ذكره قريبا فى : « ما من قوم»، وهو من رواية أبى صالح عن أبى هريرة كما نذكره هناك إن شاء الله .

وهذا خرجه أيضا الطبرانى وأبو نعيم [٧/ ٢٠٧] كلاهما من رواية الثورى عن صالح مولى التوأمة عن أبى هريرة .

٣٠٢٦/ ٧٨٨٧- « مَا جُمِعَ شىء إلى شىء أفضلَ منْ علمٍ إلَى حلمٍ » .

(طس) عن على

قال فى الكبير : قال الهيثمى : هو من رواية حفص بن بشر عن حسن بن حسين بن زيد العلوى عن أبيه ولم أر أحدا ذكرهم .

قلت : سقط من كلام الحافظ الهيثمى رجل وهو الحسن بن بشر الأسدى ، فإن حفص بن بشر رواه عن الحسن بن بشر عن الحسن بن الحسين بن زيد العلوى عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على مسلسلا بالأباء إلى على .

كذلك أخرجه الطبرانى فى الصغير :

ثنا عبد الوهاب بن رواحة الرامهرمزى ثنا أبو كريب محمد بن العلاء ثنا حفص ابن بشر به بلفظ : « والذى نفسى بيده ، ما جمع شىء » الحديث ، وحفص ابن بشر لم أر له ترجمة ، أما الحسن بن بشر فذكره الطوسى من أصحاب الرضا وقال : إنه مجهول ، وشيخه الحسن بن الحسين بن زيد ذكره أبو الفرج الأصبهانى/ فى مقاتل الطالبيين وقال : إنه قتل مع أبى السرايا بالكوفة ، ووالده الحسين بن زيد ذكره الطوسى أيضا فى أصحاب جعفر الصادق ، وكذا النجاشى وقال : إنه يلقب ذا الدمعة وله ترجمة فيه وفى التنقيح .

والحديث له طرق أخرى من حديث حنظلة ومعاذ وأبى أمامة .

٣٤٩
―――
٥

قال أبو نعيم فى تاريخ أصبهان :

حدثنا أبى ثنا محمد بن أحمد بن يزيد ثنا النضر بن هشام ثنا إبراهيم بن حيان ابن حكيم بن حنظلة حدثنى أبى عن أبيه عن جده قال : « قال رسول الله ﷺ: ما قرن شىء إلى شىء أحسن من حلم إلى علم » .

وقال ابن عبد البر فى العلم :

حدثنا خلف بن القاسم ثنا أبو على بن السكن ثنا إبراهيم بن إسحاق الداودى ثنا حسين بن مبارك ثنا إسماعيل بن عياش حدثنى ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال : « قال رسول الله ﷺ : ما أنزل الله شيئا أقل من اليقين ، ولا قسم بين الناس شيئا أقل من الحلم ، وما أووى شىء إلى شىء أزين من حلم إلى علم » .

وقال ابن السنى :

حدثنا الحسن بن أحمد بن سعيد الرهاوى أخبرنا جعفر بن محمد الحرانى عن سعيد بن يونس بن يحيى عن جده يحيى بن عبد الله بن الضحاك ثنا عمر بن سالم عن أبيه عن مكحول عن أبى أمامة قال : « قال رسول الله ﷺ : ما أضيف شىء إلى شىء أفضل من حلم إلى علم » .

أسنده الديلمى فى مسند الفردوس من طريقه ، وورد عن عطاء بن يسار من قوله ، أخرجه ابن عبد البر فى العلم من طريق أبى خيثمة :

ثنا ابن عيينة عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار قال : « [ما] أووى شىء إلى شىء أزين من حلم إلى علم » ، ثم رواه من طرق أخرى عن سفيان ، وورد عن حبيب بن حجر قال : كان يقال : « ما أحسن الإيمان يزينه العلم ، وما أحسن العلم يزينه العمل ، وما أحسن العمل يزينه الرفق ، وما أضيف شىء إلى شئ أزين من حلم إلى علم » .

أخرجه الدينورى فى المجالسة قال :

حدثنا إبراهيم بن حبيب ثنا نعيم بن حماد ثنا ابن المبارك قال : سمعت حبيب ابن حجر به .

ورواه ابن أبى الدنيا فى الحلم مختصرا [ص ٢٦، رقم ١٤] عن محمد بن حميد :/ ثنا عبد الله بن المنهال أنا حبيب بن حجر القسى(١) قال : كان يقال ما أضيف شىء وذكره .

٣٥٠ / ٥

٧٨٨٨/٣٠٢٧ - « مَا حَاكَ فى صدْرِكَ فدَعْهُ » .

(طب) عن أبى أمامة

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه ، وهو قصور أو تقصير ، فقد قال الهيثمى : رجاله رجال الصحيح .

قلت : القصور لا يتصور فى التحسين ، وإنما هو باب التشديد والاحتياط إلا أن الشارح يستحلى إطلاق هذا اللفظ فى حق المصنف وكذبه لما فى صدره من جهته ، وإنما القصور فى استدلال الشارح بقول الهيثمى : رجاله ثقات على صحته ، فإنه يجهل أن مجرد ثقة الرجال لا تدل على صحة السند لاحتمال وجود علل أخرى تمنع من ذلك ، وهذا الحديث من رواية يحيى بن أبى كثير عن زيد بن سلام عن جده ممطور عن أبى أمامة ، ويحيى بن أبى كثير قيل أنه لم يسمع من زيد بن سلام ، وقال الذهبى : روايته عنه منقطعة لأنها من كتاب وقع له ، وممطور قيل : أنه لم يلق أبا أمامة أيضا ، فبان أن القصور إنما هو من الشارح الذى لم يعرف هذا ولم يطلع على هذه الدقائق .

والحديث خرجه أيضا ابن المبارك فى الزهد : أخبرنا معمر عن يحيى بن أبى كثير به ، وقد تقدم له قريبا شاهد مرسل بلفظ : « ما أنكر قلبك فدعه » ، وشواهد أخرى معروفة .

---

(١) تصحف هذا الاسم فى المطبوع إلى العيسى .

٣٠٢٨/ ٧٨٨٩ - « مَا حُبِسَتْ الشمسُ علـى بشرٍ قطُّ إلا علَى يوشعِ ابن نونٍ لِيالىَ سارَ إلى بيتِ المقدِسِ » .

(خط) عن أبى هريرة

قال فى الـكبير : وظاهـر اقتصار المصـنف على عزوه لـلخطيب أنـه لا يعرف لأشهـر منه وأنه لـيس ثم ما [هـو] أمثل سـندا منه وإلا لـما عدل إليـه وهو عجب، فقد قال الحفاظ ابن حجر : ورد مـن طرق صحيحة خرجها أحمد من طرق صحيحـة خرجها أحمد من طريـق هشام عن ابن سيرين عـن أبى هريرة قال: « قال رسول الله ﷺ : إن الـشمس لم تحبـس لبشر إلا ليوشـع بن نون ليالى سار إلى بيت المقدس » .

قلت : عجبا لمـا وصلت الغفلة بهـذا الرجل إليـه ، فهو يذكر الحديث بلفظ : « إن الشمس » ، ويلوم المؤلف على عدم عزوه فى باب الميم/ فى حديث " ما " ، فهذا لا يمكن أن يصدر من عاقل أصلا .

٣٥١ / ٥

٣٠٢٩/ ٧٨٩١ - « ما حسدَتْكُم اليهودُ علـى شىءٍ ما حسدَتْكُم علَى " آمينَ " فأكثروُا منْ قولِ " آمينَ " » .

(ه) عن ابن عباس

قال فى الكبير : قـال مغلطاى فى شرح السنن : إسناده ضـعيف لضعف راويه طلحة بن عمرو الحضرمى ، وقال الحافـظ العراقى فى أماليه : حديث ضعيف جدا ، لكن صـح ذلك بزيادة من حديث عائـشة بلفظ : « إنهم لا يحـسدوننا على شىء كمـا حسدونا على الجمعـة التى هدانا الله لها وضلوا عـنها ، وعلى القبلة التى هدانا الله لها وضلوا عـنها ، وعلى قولنا خلف الإمام " آمين " »، قال العراقـى : هذا حديث صحيح ، قـال : وأخرجه ابن ماجه مختـصرا عن عائشـة بلفظ : « مـا حسدتكـم اليهود علـى شىء ما حسـدتكم علـى السلام

والتـأمين» ، قال الـعراقى : ورجـاله رجال الـصحيح اهــ ، وبه يـعرف أن المصنف لـم يصب فى إيثاره للطرق الواهـية وضربه صفحا عن الصـحيحة مع اتحاد المخرج .

قلت : بل بهـذا يعرف أنك مـجنون فاقـد العقل ، فـالحديث الـذى تقول أن المصنف أضرب عنهـا صفحا هو بين يديك مذكور فى المتـن قبل هذا ملاصقا له ، وإنك كتـبت عليه قولك : اقـتصر المصنف عـلى حسنه وهو تقـصير بل صححه ابن خزيمة ومغلطاى والحافظ ، وأنت كاذب فيما نسبته إلى المؤلف ، لأنه لم يرمز للحـديث بشىء لا بعلامة الحسن ولا غيره ثـم عقب ذلك مباشرة تنكر أن يكون المؤلف ذكره وتقول أنه أضرب عنه صفحا !

وأما الروايـة الأولى فليـس المؤلـف مثلك يورد حديثا مصـدرا بالألف فى باب " الميم " ، واقســم لك بالله ما زدت المؤلف بهذا إلا رفـعة ولا زدت نفسك إلا ضعة وانحطاطا .

٣٠٣٠/ ٧٨٩٢ - « مَا حسَّنَ اللهُ تعالَى خلقَ رجلٍ ولا خُلُقَهُ فتطعَمهُ النارُ أبدًا » .

(طس . هب) عن أبى هريرة

٣٥٢ / ٥ قال فى الكبير : بعد نقل تضعـيفه عن/ المنذرى وغيره : وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات وتعقبه المؤلف بأن لـه طريقا آخر ، قال السلفى: قرأت على أبى الفتح الغزنوى . . . إلخ .

قلت : هذا كذب وتدليـس وكتمان للحق ، فهنا كما يطيـل المؤلف فى الكلام على الحديث وإيراد طرقه يسكت علـى ذلك هذا [الشارح] ولا يذكر شيئا منه أصلا أو بعضه كما فعل هنا ، فإن لم يكن فى الباب شىء يذكره المؤلف يقول عند ذلك هذا [الشارح] : وتعقبه المؤلف فلم يأت بطائل على عادته .

فالحديث أورده ابن الجوزى [١/ ١٦٥] من طريق عاصم بن على : ثنا ليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر به ، ومن طريق الحسن بن على العدوى ثنا لؤلؤ ابن عبد الله وكامل بن طلحة قالا : حدثنا الليث به ، ومن طريق داود بن فراهيج عن أبى هريرة ، ومن طريق العدوى عن خراش عن أنس ، ثم قال: لا يثبت ، عاصم وخراش ليسا بشىء ، والعدوى وضاع ، وداود بن فراهيج ضعفه شعبة ويحيى فتعقبه المؤلف بقوله : أما عاصم فهو أبو الحسن الواسطى روى عنه البخارى فى الصحيح فكيف يعل الحديث به ، وأما داود فقد وثقه طائفة قال يحيى القطان : ثقة ، وقال ابن معين أيضا والعجلى : لا بأس به ، وقال ابن عدى : لا أرى بمقدار ما يرويه بأسا وله حديث فيه نكرة وهو هذا ، وقال أبو حاتم : ثقة صدوق ، وذكره ابن شاهين فى الثقات ، وروى له ابن حبان فى صحيحه .

وحديثه هذا أخرجه الطبرانى فى الأوسط ، والبيهقى فى الشعب من طريق هشام بن عمار به ، قال البيهقى : ورواه أيضا سوار بن عمارة عن أبى غسان اهـ .

وله طرق أخرى ، قال السلفى : قرأت على أبى الفتح الغزنوى إلخ ماذكره الشارح ثم قال : أورده الحافظ شمس الدين ابن الجزرى فى كتابه أحاسن المنن وقال : هذا حديث غريب التسلسل اهـ . ورجاله ثقات ، وعاصم بن على رواه فى تلك الطريق عن الليث بن سعد عن نافع عن ابن/ عمر وفى هذه عن الليث عن بكر بن الفرات عن أنس فكأنه عنده على الوجهين ، وبكر بن الفرات ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم المستملى فى معجم شيوخه :

ثنا محمد بن عبد الله بن يزداد الأصبهانى ثنا عامر بن محمد بن المعتمر الجشمى وكان من شهود ابن أبى الشوارب بـ " سر من رأى " : حدثنا

٣٥٣
―――
٥

محمد بن بشر ابن المزلق عن أبيه عن جده عن ثابت البنانى عن أنس قال : «قال رسول الله ﷺ : من حسن الله خلقه ، وحسن خلقه ، ورزقه الإسلام أدخله الجنة » .

أخرجه ابن النجار فى تاريخه من هذا الطريق ، وقال الشيرازى فى الألقاب : سمعت أبا بكر أحمد بن على الفقيه يقول :

حدثنا هراشة بن أحمد بن على بن إسماعيل الناقد ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربى ثنا محمد بن الصباح الجرجرائى ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن رسول الله ﷺ قال : « ما حسن الله وجه امرئ مسلم فيريد عذابه » .

وقال الخطيب [٢٨٨/١٢] :

أنبأنا محمد بن أبى نصر النرسى أنبأنا عبد الله بن أحمد بن مالك البيع أنا أحمد ابن محمد بن سعيد الهمدانى ثنا أحمد بن محمد بن يحيى الطلحى ثنا عصمة ابن سليمان البغدادى ثنا أحمد بن الحصين ثنا رجل من أهل خراسان عن عبيد الله العقيلى عن الحسن بن على قال: قال رسول الله ﷺ: «ما حسن الله خلق عبد وخلقه إلا استحيا أن تطعم النار لحمه» ، وقال أبو الشيخ :

ثنا محمد بن يوسف بن الوليد ثنا يحيى بن محمد البصرى ثنا أبو يسر ثنا محمد ابن زياد الشاعر البغدادى حدثنا شرقى بن قطامى ثنا أبو المهر عن أبى هريرة رفعه : « من حسن الله خلقه وخلقه كان من أهل الجنة » انتهى .

فهذا ما ذكره المصنف فى التعقب على ابن الجوزى لا ما افتراه الشارح وأوهمه بالاقتصار على حديث أنس المسلسل بالاتكاء ، وقد رويناه مسلسلا كذلك ، وليس هذا محل إيراده .

٣٠٣١/ ٧٨٩٥ - «مَا خابَ مَن استخارَ ، ولا ندِمَ من استشَارَ ، ولاَ عالَ / مَن اقتصَدَ» .

٣٥٤
—
٥

(طس) عن أنس

قال الشارح : بإسناد ضعيف لضعف عبد القدوس .

قلت : له شاهد من حديث على ، أخرجه الطوسى فى " الأمالى " ، وذكرته بسنده فى المستخرج على مسند الشهاب ، إذ خرج القضاعى حديث أنس من طريق الطبرانى ، وهو فى معجمه الصغير [٢/ ٧٨] أيضا .

٣٠٣٢/ ٧٨٩٧ - «ما خالَطَتِ الصدقةُ مالا إلا أهلكته» .

(عد . هق) عن عائشة

قلت : أخرجه أيضا البخارى فى التاريخ الكبير قال :

حدثنى إبراهيم بن حمزة عن محمد بن عثمان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به .

وأخرجه الحاكم فى علوم الحديث فى النوع العشرين [ص ٦٣] قال :

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله العمانى ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى قال : حدثنى محمد بن عثمان بن صفوان بن صفوان بن أمية الجمحى ثنا هشام بن عروة به ، قال أبى : تفسيره أن الرجل يأخذ الصدقة أو الزكاة وهو موسر أو غنى ، وإنما هى للفقير اهـ .

وفى مسائل أحمد لأبى داود صاحب السنن ص ٢٩٨ قلت لأحمد : هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعا : « ما خالطت الصدقة مالا إلا أهلكته » ، قال : هذا كتبته عن شيخ كان بمكة يقال له محمد بن عثمان بن صفوان ، قلت لأحمد : كيف حديثه ، قال : هو حديث منكر .

٧٨٩٨/٣٠٣٣ - « مَا خرجَ رجلٌ من بيتِهِ يطلبُ علمًا إلا سهلَ اللهُ لَهُ طريقًا إلى الجنَّةِ » .

(طس) عن عائشة

وكتبه الشارح فى الصغير عن أبى هريرة ، ثم قال : وضعفه الهيثمى بهشام بن عيسى ، فقول المؤلف : حسن ممنوع .

قلت : الحديث عن عائشة لا عن أبى هريرة ، والراوى الموجود فى سنده هاشم بالألف بعد الهاء لا بعد الشين ، والحديث أصله فى صحيح مسلم من حديث أبى هريرة فهو شاهد له .

٧٩٠١/٣٠٣٤ - «ما خلقَ اللهُ فِى الأرضِ شيئًا أقلَّ من العقلِ وإنَّ العقلَ فِى الأرضِ أقلُّ من الكبريت الأحمر » .

الرويانى وابن عساكر عن معاذ

٣٥٥/٥ /قلت : ليس هذا من كلام رسول الله ﷺ فهو موضوع ، والمؤلف ملام على ذكر مثل هذا الباطل .

٧٩٠٢/٣٠٣٥ - «ما خلقَ اللهُ من شىء إلاَّ وقدْ خلَقَ لهُ ما يغلبهُ ، وخلَقَ رحمَته تغلِبُ غضبَه » .

البزار (ك) عن أبى سعيد

قال فى الكبير : قال (ك) : صحيح ، فشنع عليه الذهبى وقال : بل هو منكر ، وقال الهيثمى : سند البزار فيه من لا أعرفه ، وعزاه الحافظ العراقى لأبى الشيخ فى الثواب ثم قال : وفيه عبد الرحيم بن كردم جهله أبو حاتم ، وقال فى الميزان : ليس بواه ولا مجهول .

قلت : هذا يفيد أن سند الحاكم والبزار غير سند أبى الشيخ والواقع خلاف ذلك ، وإنما سوء تصرف الشارح فى الكتابة يوقع فيه ، لأنه حذف من كلام

الذهبى بقيته ، ولو أتى به بتمامه لظهر أن السند واحد ولفظ تعقب الذهبى على الحاكم : قلت : هذا منكر ، وابن كردم إن كان غير مضعف فليس بالحجة اهـ .

فمنه يعلم أن السند واحد ، قال الحاكم [٤/٢٤٩] :

أخبرنى الحسين بن على الدارمى ثنا محمد بن إسحاق ثنا عمر بن حفص الشيبانى ثنا أبى ثنا عبد الرحيم بن كردم بن أرطبان بن غنم عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد به .

وقال أبو الشيخ :

حدثنا عبد الله بن محمد ثنا حفص بن عمرو ثنا أبى ثنا عبد الرحيم بن كردم به .

٧٩٠٣/٣٠٣٦ - « مَا خَلاَ يهودِىٌّ قطُّ بمُسلمٍ إلا حدَّثَ نفسَهُ بقتْلِه».

(خط) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : قال الخطيب : هذا غريب جدا فحذف المصنف له من كلامه غير صواب وعدل المصنف عن عزوه لابن حبان مع كونه رواه ، لأنه من طريق الخطيب أجود ، إذ فيه عند ابن حبان يحيى بن عبيد الله بن موهب التيمى ، قال ابن حبان : يروى عن أبيه ما لا أصل له فسقط الاحتجاج به .

قلت : هذا كلام ساقط من وجوه ، الأول : قوله : فحذف المصنف له . . . إلخ ، جهل وكذب ، فإنه لا معنى لنقل ذلك عن الخطيب ولا فائدة فيه أصلا ، ولا تعلق له بمعرفة رتبة الحديث ، وإنما هو استغراب من الخطيب، فهو وشأنه هذا لو كان المؤلف/ ينقل كلام المخرجين ، فكيف وقد التزم أن لا يفعل .

٣٥٦
———
٥

الثانـى : أن الخطيب لم يـستغرب الحديث مـن أصله ، بل قال : غـريب من حديث محمد بن سيرين عن أبى هـريرة ، ومن حديث جرير بن حازم عن ابن سيرين ، وهـذا لا علاقة بذكره هنا ، وهـو تدليس من الشـارح فى عدم ذكره بتمامه .

الثالث : أنـه أطلق العزو لابن حبان ، فـأوهم أنه فى صحيحـه ، وربما يكون ذلك اعتقاده هو أيضا ، مع أنه عند ابن حبان فى الضعفاء .

الرابع : وإذ هـو فى الضعـفاء فلا معـنى لما ذكره مـن أصله ، فإنـه لا أولوية لضعفاء ابـن حبان على تاريخ الخطـيب ، بل الحال بالعكس ، فـإن العزو إلى تاريخ الخطيب أولى .

والحديث خرجه أيضا ابن مردويه فى التفسير قال :

حدثنا أحمد بن محمد بن السرى ثنا محمد بن عل بن حبيب الرقى ثنا على ابن سعيد العلاف ثنا أبو النضر عن الأشجعى عن سفيان عن يحيى بن عبيد الله عن أبيه عن أبى هريرة به .

وأخرجه الدارقطنى فى الأفراد :

ثنا الحـسن بن إبراهيم بـن عبد المجيد من أصـله ثنا العـباس بن محمد ثـنا أبو النضر الأشجعى به، وقال فى متنه : « ما خـلا يهوديان بمسلم إلا هما بقتله»، ثم قال الدارقطنى : هـذا حديث غريب من حديث الثورى عن يحـيى بن عبيد الله ما كتبته إلا عن هذا الشيخ وغيره لا يذكر فيه الثورى .

ورواه ابن مردويه أيضا عن محمد بن أحمد بن إسحاق العسكرى :

نثا أحمد بن سهـل بن أيوب الأهوازى ثنا فرج بن عبيد ثـنا عباد بن العوام عن يحيى بن عبيد الله به بالإفراد كما هو فى المتن .

وكذلك رواه ابن حبان فى الضعفاء :

حدثنا ابن قتيبة ثنا هشام بن عمار ثنـا عبد الرحمن بن سليمان بن أبى الجون ثنا يحيى بن عبيد الله به .

أما الخطيب فرواه من طريق خالد بن يزيد بن وهب بن جرير بن حازم :

حدثنى أبى يـزيد عن أبيه وهب عن أبيـه جرير بن حازم عن محمـد بن سيرين عن أبى هريرة به .

٧٩٠٤/٣٠٣٧ - « مَا خـيَّبَ اللهُ عبداً قـامَ فى جوفِ اللـيلِ فافتـتحَ سورَةَ البقرةِ وآلَ عمرانَ ، ونِعمَ كنزُ المرءِ البقرةَ وآلَ عمرانَ » .

(طس . حل) عن ابن مسعود

قال الشارح : وإسناد الطبرانى حسن .

قلت : تخصيص الطبـرانى يوهم أن سنده غير سند أبى نعـيم ، مع أن سندهما واحد ، بل أبو نعيم رواه عن الطبرانى ، فقال [٨/ ١٢٩] :

حدثنا سلـيمان بن أحمد ثنا أحمد بـن على بن إسماعيل الأسقذى ثـنا بشر بن يحيى المروزى/ عن فضيل بن عياض عن ليث عن الشعبى عن مسروق عن ابن مسعود به .

٣٥٧
―――
٥

والعجـب أن الشارح وقف على الحـديث فى الحليـة ونقل كلام أبى نعـيم فى الكبير ، وعرف أن كلا الرجلين رواه من طريق ليث بن أبى سليم ، ثم ـ ـ فى الصغير ما يوهم أن سند الطبرانى خلاف سند أبى نعيم وذلك من قبيح التصرف

٨٩٠٨/٣٠٣٨ - «ما ذئبـانِ جائعانِ أُرسِـلاَ فِى غنمٍ بـأفسدَ لَهَـا منْ حرصِ المرءِ علَى المالِ والشرفِ لدِينِهِ » .

(حم . ت) عن كعب بن مالك

قال فى الكبير : قال (ت) : صحيح ، وقال المنذرى : إسناده جيد ، وقال الهيثمى : رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عبد الله ابن زنجويه ، وعبد الله بن محمد بن عقيل وقد وثقا ، ثم ذكر الشارح حديث عاصم بن عدى ثم قال : وفى الباب أبو سعيد الخدرى وفيه كذاب فليحرر .

قلت : هذا غلط على الحافظ الهيثمى ، فإنه لم يذكر حديث كعب بن مالك ، ولا يمكن أن يذكره لأنه ليس من الزوائد ، وإنما قال ذلك فى حديث أبى هريرة ، ولم يقل أيضا : رواه أحمد وأبو يعلى ، وإنما عزاه لأبى يعلى وحده ، ثم إن قوله : وفى الباب أبو سعيد يوهم أنه ليس فى الباب غيره ، مع أن فى الباب عن أبى هريرة كما ذكرته ، وعن ابن عمر وأسامة بن زيد وجابر بن عبد الله وابن عباس ، ذكرتها فى مستخرجى على مسند الشهاب وذكرت الاختلاف الواقع فيه على سفيان الثورى .

٣٠٣٩/ ٧٩٠٩ - « مَا رأيتُ مثلَ النار نامَ هاربُهَا ولاَ مثلَ الجنَّةِ نامَ طالبُهَا » .

(ت) عن أبى هريرة (طس) عن أنس

قال الشارح : حديث أبى هرير ضعفه المنذرى ، وحديث أنس حسنه الهيثمى .

قلت : ومع ذلك أخشى أن يكون معلولا ، فإن الحافظ الهيثمى لا يتعرض للعلل ، وإنما يتكلم على ظاهر الإسناد ، وهذا الكلام أشبه بكلام الوعاظ ، وقد ورد عن هرم بن حيان من قوله : قال الدينورى فى السادس من المجالسة :

ثنا محمد بن عبد العزيز/ ثنا عفان بن مسلم ثنا حماد عن يونس بن عبيد أن هرم بن حيان قال : « ما رأيت » ، وذكر مثله ، وهذا هو الأشبه، وإنما سرقه

٣٥٨ / ٥

الضعفاء[1] ورفعوه أو أدخل عليهم .

٧٩١٢/٣٠٤٠ - «ما رفَعَ قومٌ أكفَّهُمْ إِلى اللهِ تعالَى يسألُونَه شيئًا إلاَّ كانَ حقًّا علَى اللهِ تعالَى أن يضعَ فى أيدِيهِم الذى سألُوا» .

(طب) عن سلمان

قال فى الكبير : قال الهيثمى : ورجاله رجال الصحيح اهـ . وبه يعرف أن اقتصار المصنف على رمزه لحسنه تقصير أو قصور .

قلت : هذا كذب على المصنف ، فإنه رمز لصحته ، والحديث خرجه أيضا ابن شاهين فى الترغيب قال :

ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا المنذر بن الوليد الجارودى ثنا أبى ثنا أبو طلحة الراسبى شداد بن سعيد عن الجريرى عن أبى عثمان عن سلمان به .

٧٩١٣/٣٠٤١ - «ما زالَ جبريلُ يوصِينى بالجارِ حتى ظننتُ أنَّهُ سيورِّثهُ» .

(حم . ق . د . ت) عن ابن عمر (حم . ق . ٤) عن عائشة

قلت : وقع للمؤلف سهو فى هذا العزو فى موضعين ، أحدهما : أن أبا داود والترمذى لم يخرجا حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وإنما خرجاه من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ، وقد وهم الحافظ المنذرى أيضا فى عزو حديث ابن عمر إلى الترمذى .

ثانيهما : أن حديث عائشة لم يخرجه النسائى ، وإنما أخرجه الثلاثة[2] ، والحديث ورد أيضا من حديث جابر بن عبد الله وأبى هريرة وأنس وزيد بن

---

(١) انظر : الكامل (١٨٩٧/٥) ، والميزان (رقم ٩٥٨١) .

(١) أبو داود رقم (١٥٥١،١٥٥٢)، والترمذى رقم (١٩٤٢،١٩٤٣)، وابن ماجه رقم (٣٦٧٣،٣٦٧٤).

ثابت وعبد الله بن عمرو بن العاص ورجل من الصحابة وعلى بن أبى طالب وأبى أمامة ومحمد بن مسلمة ، فهو من المتواتر على شرط المؤلف ، وإن كان لم يذكره فى الأزهار المتناثرة .

أما حديث ابن عمر فقد اتفق الشيخان عليه(1) من رواية عمر بن محمد عن أبيه عنه .

وأما حديث عائشة فاتفقا عليه أيضا من رواية أبى بكر بن محمد عن عمرة عنها ، وهكذا هو عند أحمد وأبى داود والترمذى وابن ماجه والخرائطى فى مكارم الأخلاق [ص ٣٦] والطحاوى [٤/ ٢٥] فى مشكل الآثار .

ورواه أحمد من طريق مجاهد عن عمرة عنها .

ورواه الخرائطى فى/ مكارم الأخلاق، وأبو نعيم فى الحلية [٣/ ٣٠٦،٣٠٧]، والخطيب فى التاريخ [٤/ ١٨٧] من رواية مجاهد عن عائشة بدون واسطة ، واختلف فيه على مجاهد على أقوال أخرى كما سيأتى.

٣٥٩
―――
٥

ورواه مسلم من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة .

وأما حديث جابر فرواه البخارى فى الأدب المفرد [رقم ١٠١ ، ١٠٦] والبزار فى المسند كلاهما من رواية الفضل بن مبشر قال : سمعت جابرا يقول: «جاء رجل ورسول الله ﷺ وجبريل يصليان حيث يصلى على الجنائز ، فقال الرجل : يا رسول الله من هذا الرجل الذى رأيته معك ؟ قال : وهل رأيته ؟ قال : نعم ، قال : لقد رأيت خيرا كثيرا ، هذا جبريل ما يزال يوصنى بالجار حتى ظننت أنه سيورثه » ، هذا لفظ البزار ، ولفظ البخارى [٤/ ١١٧] : «جاء رجل إلى النبى ﷺ يسترعيه على جاره ، فبينا هو قاعد بين الركن والمقام إذا أقبل النبى - ﷺ - وهو مقاوم رجلا عليه ثياب بيض عند المقام حيث يصلون

---

(1) البخارى (٨/ ١٢)، ومسلم - كتاب البر والصلة، باب (١٢) رقم: (١٤٠،١٤١) .

على الجنائز ، فقال : بأبى أنت وأمى يا رسول الله من الرجل الذى رأيت معك مقاومك عليه ثياب بيض قال : أقد رأيته ؟ قال : نعم ، قال : رأيت خيرا كثيرا ، ذاك جبريل ﷺ رسول ربى ما زال يوصنى بالجار حتى ظننت أنه جاعل له ميراثا » .

وأما حديث أبى هريرة فرواه أحمد ، والطحاوى فى المشكل [٤/ ٢٦، ٢٧] ، والخرائطى فى مكارم الأخلاق ، وأبو نعيم فى الحلية [٣/ ٣٠٧] كلهم من رواية يونس بن أبى إسحاق عن أبيه عن مجاهد قال :

حدثنا أبو هريرة عن رسول الله ﷺ به ، وهذا هو القول الثانى لمجاهد فى هذا الحديث ، وقد روى عن أبى هريرة من وجه آخر ، قال أبو نعيم فى عواليه :

حدثنا على بن الجعد ثنا شعبة عن داود بن فراهيج عن أبى هريرة به ، ومن هذا الوجه رواه أيضا أحمد والطحاوى فى المشكل [٤/ ٢٦، ٢٧] والبزار والخطيب [٤/ ١٨٧] فى التاريخ .

وأما حديث أنس : فقال أبو عمرو بن حمدان فى فوائد الحاج :

حدثنا جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد حدثنى أبى ثنا محمد بن ثابت حدثنى أبى عن أنس : « أن رسول الله ﷺ قال » / فذكر مثله .

٣٦٠
———
٥

ومن هذا الوجه خرجه البزار ، ومحمد بن ثابت ضعيف ، وله طريق آخر أخرجه الحسين بن محمد بن خسرو فى مسند أبى حنيفة [رقم ١٦٧] من طريق الحسن بن رشيق عن محمد بن حفص بن عبد الملك عن صالح بن محمد الترمذى عن حماد بن أبى حنيفة عن أبى حنيفة عن عبد الرحمن بن حزم عن أنس به مثله ، وزاد : « وما زال جبريل يوصينى بقيام الليل حتى ظننت أن خيار أمتى لن يناموا إلا قليلا » ، وله وطريق ثالث أخرجه الخرائطى فى مكارم

الأخلاق [رقم ٣٧] من طريق الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشى مطولا فذكر قصة، والرقاشى ضعيف .

وأما حديث زيد بن ثابت فرواه الطحاوى فى المشكل [٤/ ٢٥] ، والطبرانى فى الكبير والأوسط ، والخرائطى فى مكارم الأخلاق كلهم من رواية يعقوب ابن عبد الرحمن عن عمرو مولى المطلب عن المطلب عن زيد بن ثابت عن النبى ﷺ ، وأسقط الخرائطى المطلب فقال : عن عمرو مولى المطلب عن زيد بن ثابت ، وأخشى أن يكون ذلك سقط من قلم الكاتب فقط .

وأما حديث عبد الله بن عمرو بن العاص فأخرجه البخارى فى الأدب المفرد [رقم ١٠٥] وأبو داود [رقم ٥١٥١] والترمذى[١/ ٣٥٢] والطحاوى فى المشكل، والخرائطى فى المكارم ، وأبو نعيم فى الحلية كلهم من طريق مجاهد عن عبد الله بن عمرو ، وقال بعضهم : إن عبد الله بن عمرو ذبحت له شاة فى أهله فلما جاء قال : أهديتم لجارنا اليهودى ، أهديتم لجارنا اليهودى، سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما زال جبريل » الحديث ، وقال الترمذى : حسن غريب من هذا الوجه .

وأما حديث على فرواه الطوسى فى أماليه :

حدثنا جماعة عن أبى المفضل قال : حدثنا الفضل بن محمد البيهقى بسنده السابق فى حديث: «ما آمن بى من بات شبعان وجاره جائع إلى جنبه» (١) الرجل .

فرواه أحمد والطحاوى فى المشكل ، والخرائطى فى مكارم الأخلاق من رواية أبى العالية عن رجل من الأنصار وفيه أيضا قصة ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) بياض فى الأصل .

وأما حديث أبى أمامة فأخرجه أحمد ثنا حيوة بن شريح ثنا بقية ثنا محمد بن زياد الأسهانى قال : /سمعت أبا أمامة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يوصى بالجار حتى ظننت أنه سيورثه » ، ومن هذا الوجه رواه الطبرانى والخرائطى فى مكارم الأخلاق إلا أنهما [قالا] « سمعت رسول الله ﷺ يقول على ناقته الجدعاء فى حجة الوداع : أوصيكم بالجار ، حتى ظننت أنه سيورثه » .

٣٦١ / ٥

وأما حديث محمد بن مسلمة فرواه الطبرانى ، وفيه قصة رؤيته مع جبريل ، وفيه : « ما زال يوصينى بالجار حتى كنت أنظر أن يأمرنى بتوريثه » .

٣٠٤٢/ ٧٩١٤ - «مَا زَالَ جبريلُ يوصينى بالجارِ حتَّى ظننتُ أنَّهُ يُوَرِّثه وَمَا زال يوُصِينِى بـالمَمْلُوكِ حتَّى ظننتُ أنَّهُ يَضرِبَ له أجلاً أوْ وقتًا إذا بَلَغَهُ عتَق » .

(هق) عن عائشة

قال فى الكبير : هو من رواية الليث عن يحيى بن سعيد عن عائشة ، وقد رمز المصنف لحسنه وهو فوق ما قال ، فقد قال البيهقى فى الشعب : إنه صحيح على شرط مسلم والبخارى .

قلت : فيه أمران ، أحدهما : أنه ليس من رواية يحيى بن سعيد عن عائشة بل من روايته عن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة .

ثانيهما : إن الحديث وإن كان رجاله رجال الصحيح إلا أن فيه علة تمنع من صحته وذلك أنه اختلف فيه على يحيى بن سعيد فقيل عنه عن أبى بكر ابن محمد بن عمرو عن عمرة عن عائشة كما سبق ، وقيل عنه عن عمرة عن عائشة بدون واسطة أبى بكر كما عند الطحاوى [٤/ ٢٥] ، وقيل عنه عن رجل عن عمرة كما عند أحمد، وأكثر الرواة لا يذكرون فيه: « المملوك»، فهذا اضطراب مانع من صحته فلذلك اقتصر المؤلف على تحسينه ، وقد

ورد ذكـر المملـوك وحـده مـن حديث أبى هـريرة أخـرجه ابـن حبـان فى الضعفاء [١/ ٢٣٥] قال :

أخبرنا ابن مكرم بالبصرة ثنا على بن نصر الجهضمى ثنا بصام بن سهيل الحرانى ثنا الحسن بن على الهاشمـى عن الأعرج عن أبى هريرة قال : « قال رسول الله ﷺ : ما زال جبريل عليـه السلام يوصينى بالمملوك حتى ظـننت أنه يضرب له أجلا ثم يعتقه » .

٣٦٢/٥ وقال ابن حبان فى الحسن بن على : إنه/ يروى المـناكير عن المشاهير فلا يحتج به إلا فيما وافق الثقات .

٣٠٤٣/ ٧٩١٥ - «مَاَ زالَتْ أكلةُ خيبرَ تعتادُنِى كلَّ عِام ،حتّى كانَ هذاَ أوانُ قطعِ أبهَرِى » .

ابن السنى وأبو نعيم فى الطب عن أبى هريرة

قال فى الكبير : رمز لحسنه وفيه سعيد بن محمد الوراق ضعيف ، ثم إن ظاهر صنيع المصنف أن ذا لم يتعرض أحد من الشيخين لتخريجه والأمر بخلافه ، بل هو فى البخارى بلفظ : « ما أزال أجد ألم الطعام الذى أكلت بخيبر فهذا أوان وجدت انقطاع أبهرى من ذلك السم » اهـــ . وليس فى رواية ابن السنى وأبى نعيم إلا زيادة « فى كل عام » .

قلت : أما كونه حسنه مع وجود ضعيف فى السند إن صح فلشاهده المخرج فى صحيح البـخارى ، وأما كونه فى صحيـح البخارى ولم يعزه إليـه مع كونه لا فرق إلا أن ابن السنى وأبـا نعيم زادا : « فى كل عام » فتلبيـس منك وتدليس وإبعاد للقارئ عن التـفطن إلى النكتة الفارقة بين اللفـظين ، وذلك من غفلتك إذ تظن بالناس هذه الـغفلة ، ولئن كنت حاذقا فإنت مـا زلت فى صف العوام وأحط رتبت إذ لـم تفرق بين : « ما زالت » المذكـور هنا فى الميم بعـدها فعل ماض مصدر بـــ " الزاى " وبين : « ما أزال» الذى محله فى تـرتيب المؤلف

حرف " الميم " بعدها فعل مضارع مصدر بالهمزة .

٧٩١٧/٣٠٤٤ - « مَا زُوِيت الدُّنيَا عن أحدٍ إلا كانَتْ خيرةٌ لهُ » .

(فر) عن ابن عمر

قال فى الكبير : هو من رواية أحمد بن عمار ، قال الذهبى : لا يعرف ، وله عن مالكِ خبر موضوع إلى هنا كلامه ، فعلم أن هذا الخبر موضوع

قلت : بل علم أنك فاقد التحقيق فأحمد بن عمار روى عن مالك أحاديث فمن أعلمك أن هذا هو الذى عنى الذهبى مع أنه أورد فى ترجمته حديثًا آخر فهو الذى يجب أن يكون عَنَاهُ وهو ما رواه أحمد هذا عن مالك عن نافع عن ابن عمر مرفوعا : « ليس للدين دواء إلا الوفاء والحمد » وقال : إنه منكر .

٣٦٣/٥

ثم إن هذا الحديث/ له شواهد كثيرة منها حديث : « إذا أحب الله عبدا زوى عنه الدنيا » ، وقد سبق للمؤلف ، ومنها غيره .

وحديث الباب فى سنده أيضا غير أحمد من الضعفاء ، قال الديلمى[(١)] :

أخبرنا أبى أخبرنا إسماعيل بن عبد الجبار أخبرنا محمد بن الحسن بن جعفر أبو الفرج الطيبى أخبرنا على بن أحمد بن صالح ثنا أبو الفضل جعفّر بن عامر بن أبى الليث ثنا أحمد بن على بن نصير الشامى أخو هشام حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر به .

٧٩١٨/٣٠٤٥ - « مَا سَاءَ عملُ قومٍ قطُّ إلاَّ زَخرفُوا مساجِدَهُمْ » .

(ه) عن ابن عمر

قلت : هكذا كتبه الشارح فى الشرحين : ابن عمر وهو خطأ ، فالحديث من رواية عمر بن الخطاب لا من رواية ابنه .

وقد خرجه أيضا أبو نعيم فى الحلية [٤/ ١٥٢] فى ترجمة عمرو بن ميمون

---

(١) فردوس الأخبار (٣/ ٤٥٨، رقم ٥٣٠١) .

الأودى من روايته عن عمر .

٣٠٤٥/ ٧٩١٩ - «مَا سترَ اللهُ علَـى عبدٍ ذنبًا فِى الدُّنيا فيـعيِّرهُ بِهِ يومَ القيامَةِ » .

البزار (طب) عن أبى موسى

قال فى الكبير : قال الهيثمى : فيه عمر بن سعيد الأشج وهو ضعيف .

وكذا قال فى الصغير : ضعيف لضعف عمر الأشج .

قلت : هكذا كتبه فـى الشرحين : الأشج بالشين المعجمـة والجيم ، وهو غلط وتحريف صوابه الأبح بالباء الموحدة والحاء المهملة .

والحديث خرجه أيضا البخارى فى التاريخ الكبير [١/ ٣٧٢] :

ثنا نصر بن عـلى ثنا إسماعيل بن محـمد بن الحكم بن فحل ثنا عـمر بن سعيد الأبح عن سعيد بن أبى عروبة عن الحكم بن فحل عن أبى بردة عن أبى موسى به .

ومن هذا الوجه هو عند الطبرانى فـى الصغير [١/ ٧١] أيضا رواه عن أحمد بن محـمد بن زكريـا أخى ميـمون عن نـصر بن علـى ، ثم قال : لا يـروى هذا الحديث عن أبى موسى إلا بهذا الإسناد .

ورواه الخطيب فى التاريخ [٥/ ٨] من طريق الطبرانى .

٣٠٤٨/ ٧٩٢٠ - « ما سلَّطَ اللهُ الـقحطُ علَى قومٍ إلا بتمـردِهِمْ علَى اللهِ » .

الخطيب فى رواة مالك عن جابر

قلت : هذا حديث باطل .

٣٠٤٨/ ٧٩٢٤ - « / مَا صبرَ أهـلُ بيتٍ على جَهدٍ ثـلاثًا إلاَّ أتَاهُمُ اللهُ برزقٍ » .

الحكيم عن ابن عمر

قال فى الكـبير : وفيه أبو رجـاء الجزرى قال فى الميزان عـن ابن حبان : روى عن فرات وأهـل الجزيرة مناكير كثيرة لا يتابع عليها منها هذا الخبر ، وفرات بن السائب أبو سليـمان قال الذهبى فى الضعفاء قال البخـارى : منكر الحديث ، وفى اللسان كأصله : متهم ذاهب الحديـث ، وقضية صنيع المصنف أنه لم يره مخرجا لأشهر من الحكـيم مع أن أبا يعلى والبيهقى خرجاه بـاللفظ المذكور عن ابن عمر ، قال الهيـثمى : ورجاله وثقوا ، فعدول المصنف للـحكيم واقتصاره عليه مع وجوده لذنيك وصحة سندهما من ضيق العطن .

قلت : يفعـل الجاهل بنفـسه ما لا يفعل الـعدو بعدوه ، فلـو أراد عدو له أأن يكيده لما أتى بأكثر من هذا ، فـالحديث ما روى إلا من طريق أبى رجاء الجزرى عن فرات بن السائب أبى سليمان المذكوريـن فى سند الحكيم فهما فى سند أبى يعلى وسند البيهقى أيضا ، قال البيهقى :

أنبأنا أبو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن إبراهـيم بن الفضل ثنا جعفر بن محموية الفارسـى ثنا أبو الخـطابْ زياد بن يـحيى ثنـا عبدة بن سـليمان عـن أبى رجاء الجزرى عن فرات أبى سليمان عن ميمون بن مهران عن ابن عباس به ، ثم قال البيهقـى إسناد ضعيف: كذا وقع عـنده عن ميمون بن مهـران عن ابن عباس، وإنما هو عن ابن عمر .

وهكذا رواه جماعة آخرون وقال ابن شاهين فى الترغيب :

ثنا إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهـاشمى ثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبدة بن سليمان عن أبى رجاء الجزرى به .

وقال مالك بن أحمد البانياسى فى جزئه :

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت المحبر ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمى .

وقال ابن حبان فى الضعفاء [١٥٨/٣] : حدثنا محمد بن المسيب ثنا أبو سعيد الأشج به .

٣٦٥ / ٥

فبان/ أن سند الحديث واحد عند جميع من خرجه ، فقول الشارح : مع صحة سندهما - يعنى أبا يعلى والبيهقى - من المخازى والفضائح لاسيما وقد صرح البيهقى نفسه بأنه ضعيف ، وأما الهيثمى فقال [٢٥٦/١٠] : وثقوا اعتمادا على من وثق أبا رجاء الجزرى ، فقد وثقه أبو داود واضطرب فيه ابن حبان فذكره فى الثقات والضعفاء ، أما شيخه فرات بن السائب فلم يوثقه أحد وإنما وقع فى الأصل الذى وقف عليه الحافظ الهيثمى من معجم أبى يعلى: فرات بن سليمان بلفظة : " ابن " كما يقع فى كثير من الأصول ، وهو تحريف من فرات أبى سليمان بأداة الكنية ، فلما وقع له فرات بن سليمان اشتبه عليه بالرقى وهو من طبقته لأنه يروى عن القاسم بن محمد والأعمش ، وهذا قد وثقه أحمد وقال ابن عدى : أرجوا أنه لا بأس به .

٧٩٢٥/٣٠٤٩ - « مَا صدقة أفْضَل من ذكرِ اللهِ تعالَى » .

(طس) عن ابن عباس

قال الشارح : بإسناد صحيح ، وقول المؤلف : حسن تقصير .

وبين فى الكبير مستنده فى هذا : وهو أن الحافظ الهيثمى قال : رجاله موثقون .

قلت : لو كان من أهل دراية الفن لعلم أن الحافظ الهيثمى لم يعدل عن قوله : ثقات إلى قوله : موثقون إلا لنكتة ، فإنهم لا يقولون : موثقون إلا

فيمن فيه خلاف وذلك شرط الحسن .

والحديث خرجه أيضا أبو نعيم فى التاريخ عن أبى الشيخ :

حدثنا أبو مسلم محمد بن أبان ثنا أبو الصباح محمد بن الليث ثنا أبو همام الدلال ثنا داود بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس به .

٧٩٢٨/٣٠٥٠ - « ما صِيدَ صيدٌ ولا قُطِعَتْ شجرةٌ إلاَّ بتضيع التَّسبيحِ » .

(حل) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : وفيه محمد بن عبد الرحمن القشيرى قال الذهبى : كذاب ، وبه يعرف أن رمز المؤلف لحسنه غير صواب .

قلت : بل الكذب/ حرام غير جائز ، فإن المصنف رمز لضعفه لا لحسنه .

٣٦٦
―
٥

٧٩٢٩/٣٠٥١ - « مَا ضَاقَ مجلسٌ بمُتحابين » .

(خط) عن أنس

قلت : هذا حديث موضوع ولم يقف الحافظ السخاوى على مخرج له فذكر أن الديلمى ذكره بلا سند ، وهو كما ترى فى تاريخ الخطيب [٣/٢٢٦] من رواية خراش عن أنس .

٧٩٣١/٣٠٥٢ - « ما ضَحى مؤمنٌ ملبِّيًا حتَّى تَغِيبَ الشمسُ إلا غابَتْ بذُنُوبِهِ ، فيعود كمَا ولدتْهُ أمهُ » .

(طب . هب) عن عامر بن ربيعة

قال الشارح : وضعفه الهيثمى ، فقول المؤلف : حسن ممنوع .

قلت : أعله الهيثمى بعاصم بن عبيد الله ، وعاصم قد روى [عنه] كبار الناس وثقاتهم مالك وشعبة والسفيانان وشريك والطبقة ، واحتج به أهل السنن

الأربعة ، وما كان فيه إلا الغفلة وسوء الحفظ ، وقد قال العجلى : لا بأس به ، ومن كان هكذا ولم ينفرد فحديثه حسن ، وفى هذا الباب أحاديث كثيرة .

٣٠٥٣/ ٧٩٣٣ - « ما ضَرَبَ منْ مؤمنٍ عرقٌ إلاَّ حطَّ اللهُ بِهِ عنهُ خطيئةً وكتبَ لَهُ بِهِ حسنةً ورفَعَ لَهُ بَهِ درجةً » .

(ك) عن عائشة

قلت : أخرجه أيضا الدولابى فى الكنى عن النسائى قال :

أخبرنى أحمد بن عثمان بن حكيم الأودى ثنا أبو نعيم ثنا عمران بن زيد أبو يحيى الملائى حدثنى عبد الرحمن بن القاسم بن محمد حدثنى سالم عن عائشة به بدون ذكر : « رفع الدرجة » .

وأخرجه الديلمى من طريق ابن شاهين :

حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ثنا إبراهيم بن أبى بكر بن أبى شيبة ثنا إسماعيل بن أبان ثنا عمران بن زيد به مثل اللفظ المذكور فى المتن .

٣٠٥٤/ ٧٩٣٤ - « مَا ضَلَّ قومٌ بعدَ هُدًى كَانُوا عليهِ إلا أوتُوا الجدَلَ » .

(حم . ت . ه . ك) عن أبى أمامة

قلت : أخرجه أيضا الدينورى فى المجالسة قال :

حدثنا محمد بن عبد العزيز ثنا محمد بن بشر عن يعلى بن عبيد عن الحجاج/ بن دينار عن أبى غالب عن أبى أمامة به .

٣٦٧ / ٥

ورواه ابن عبد البر فى العلم (٢/ ٩٧) .

٣٠٥٥/ ٧٩٣٨ - « ما طهَّرَ اللهُ كفًّا فيها خاتمٌ من حديدٍ » .

(تخ . طب) عن مسلم بن عبد الرحمن

قلت : هو عند البخارى فى ترجمة مسلم بن عبد الرحمن وقال : له صحبة، ثم قال : قال عمرو الناقد :

حدثنا ابن نفيل ثنا عباد بن كثير عن شميسة بنت نبهان عن مولاها سلم بن عبد الرحمن قال : « رأيت رسول الله ﷺ يبايع الناس على الصفا عام الفتح فجاءته امرأة يدها كيد رجل فلم يبايعها حتى غيرت يدها بصفراء أو حمرة ، وجاءه رجل وعليه خاتم من حديد فقال : ما طهر الله » وذكره .

٣٠٥٦/ ٧٩٣٩ - « مَا عَالَ مَنِ اقتصَدَ » .

(حم) عن ابن مسعود

قال الشارح : وضعفه الهيثمى وغيره ، وقول المؤلف : حسن غير حسن اهـ .

وبين فى الكبير أن سبب ضعفه إبراهيم بن مسلم الهجرى .

قلت : إبراهيم الهجرى صدوق يهم ، والحديث له طرق أخرى من حديث على وابن عباس وأبى أمامة وأنس بن مالك ، وهو بمجموعها حسن أو صحيح .

فحديث على رواه أبو الشيخ فى النوادر :

ثنا أبو زكريا الساجى ثنا أبو يونس محمد بن أحمد المدينى ثنا هارون بن يحيى الحاطبى ثنا عثمان بن عثمان بن خالد بن الزبير عن أبيه عن على بن الحسين عن أبيه عن على بن أبى طالب مرفوعا : « ما عال امرؤ قط على اقتصاد » .

وله طريق آخر سبق قريبا فى حديث : « ما خاب من استخار » :

وحديث ابن عباس رواه أبو الشيخ فى النوادر أيضا :

ثنا عبدان ثنا هشام ثنا خالد الأزرق ثنا خالد بن يزيد عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعا : « ما عال من اقتصد » .

وحديث أبى أمامة رواه الديلمى من طريق الحاكم :

ثنا إبراهيم بن أحمد بن رجاء ثنا محمد بن يحيى بن سهل المطرز ثنا محمد بن يحيى بن الضريس ثنا محمد بن حباب ثنا بشر بن زاذان عن عمر ابن صبح عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أبى أمامة قال: « قال رسول الله ﷺ: حسن السؤال نصف/ العلم والرفق نصف العيش وما عال من اقتصد».

٣٦٨
―
٥

وله طريق آخر أخرجه الديلمى[1] أيضا من طريق عمرو بن الحصين :

ثنا أبو علاثة عن الأوزاعى عن محمد بن أبى موسى عن أبى أمامة مرفوعا : «إياكم والسرف فى المال والنفقة ، وعليكم بالاقتصاد ، فما افتقر قوم قط اقتصدوا » .

وحديث أنس تقدم فى حديث : « ما خاب من استخار » .

ثم إن حديث ابن مسعود خرجه أيضا أبو عروبة الحرانى فى الأمثال وأبو الشيخ فى النوادر وابن قتيبة فى عيون الأخبار والقضاعى فى مسند الشهاب كلهم من طريق إبراهيم الهجرى عن أبى الأحوص عن عبد الله ، ولفظ أبى الشيخ فى النوادر : « لا يعيل أحدكم على قصد ، ولا يبقى على سرف كثير » .

---

(١) فردوس الأخبار (١/ ٤٧٠، رقم ١٥٦٤) .

٣٠٥٧/ ٧٩٤٠ - « ما عُبِدَ اللهُ بشيءٍ أفضلَ من فقهٍ فى دينٍ » .

(هب) عن ابن عمر

قال الشارح : ثم قال البيهقى : تفرد به عيسى بن زياد أى وهو ضعيف .

وقال فى الكبير : ظاهر صنيع المصنف أن البيهقى خرجه وأقره والأمر بخلافه ، بل عقبه بالقدح فى سنده فقال : تفرد به عيسى بن زياد وروى من وجه آخر ضعيف والمحفوظ هذا اللفظ من قول الزهرى اهـ . فاقتطاع المصنف ذلك من كلامه وحذفه من سوء التصرف ، ولهذا جزم جمع بضعف الحديث منهم العراقى ، وكان ينبغى للمصنف استيعاب مخرجيه إشارة إلى تقويته ، فمنهم الطبرانى فى الأوسط والآجرى فى فضل العلم وأبو نعيم فى رياضة المتعلمين من حديث أبى هريرة ، ورواه الدارقطنى عن أبى هريرة وفيه يزيد بن عياض متروك .

قلت : فى هذا أمور ، الأول : الكذب على ظاهر صنيع المصنف فإنه رمز للحديث بعلامة الضعيف .

الثانى : أن المصنف لا ينقل كلام المخرجين فالتعقب عليه عقب كل حديث بمثل هذا سخافة متناهية .

٣٦٩/٥

الثالث : الإتيان بأشد مما عاب به المصنف/ وأقبح مع أن المصنف برىء مما عابه به ، فإنه قال فى الصغير : قال البيهقى: تفرد به عيسى بن زياد أى وهو ضعيف ، وأسقط منه قوله : وروى من وجه آخر ضعيف مع أن نقل بقية كلام البيهقى لازم لأن حذفه يوقع فى نسبة الوهم والقصور إلى البيهقى الذى هو برىء منه ، ولذلك لما وقفت على ما نقله فى الصغير كتبت عليه ما نصه :

ليس الأمر كذلك فقد قال أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [١/ ٧٩] :

حدثنا الحسين بن محمد بن إبراهيم فى جماعة قالوا : حدثنا محمد بن عمر

ابن حفص ثنا إسحاق بن الفيض ثنا أحمد بن موسى الضبى ثنا يوسف السمتى ثنا مسلمة بن قعنب عن نافع عن ابن عمر به .

ثم قال أبو نعيم : حدثنا الطبرانى حدثنا معاذ بن المثنى ثنا عيسى بن إبراهيم ثنا يوسف بن خالد السمتى به .

فهذا ما كتبته إلا اعتمادا على نقله فى الصغير ، ثم لما وقفت على بقية كلام البيهقى علمت أنه لا تعقب عليه وأنه يريد بقوله : وقد روى من وجه آخر ضعيف هذا الوجه، لأنه من رواية يوسف بن خالد السمتى وهو كذاب .

الرابع : أنه قال : عيسى بن زياد ضعيف ، وذلك من تهوره وكذبه فإنه لا وجود لعيسى بن زياد فى الضعفاء .

الخامس : أنه زعم أن فى استيعاب المخرجين قوة ، وذلك من جهله بالصناعة فإن تعدد المخرجين لا يفيد قوة أصلا ، فلو اتفق ألف مخرج على إخراج حديث من طريق واحد ضعيف فإن اجتماع الألف كإخراج رجل واحد ولا فارق أصلا ، وإنما القوة فى تعدد المخارج والطرق .

السادس : قوله : فمنهم الطبرانى والآجرى وأبو نعيم من حديث أبى هريرة ورواه الدارقطنى [٣/ ٧٩] من حديث أبى هريرة ، تركيب ركيك وصنيع فاسد وتكرار سمج وفيه مع ذلك إيهام أن الدارقطنى انفرد بروايته من طريق يزيد بن عياض وليس كذلك ، بل كلهم ومعهم أيضا الخطيب والقضاعى خرجوه من طريق يزيد بن عياض المذكور/ عن صفوان بن سليم عن سليمان بن يسار عن أبى هريرة ، وهو عند الدارقطنى فى السنن آخر كتاب البيوع .

٣٧٠ / ٥

نعم له طريق آخر أخرجه جعفر الخلدى فى الرابع من فوائده ، قال :

حدثنا أحمد بن الحسن بن صبيح بالكوفة ، قال : وجدت فى كتاب جدى ثنا محمد بن أبى عثمان الأزدى ثنا الحسن عن أبى هريرة به .

السابع : عزوه الحديث لأبى نعيم فى رياضة المتعلمين يوهم أنه ليس فى

الحلية وليس كذلك ، بل عنده فى الحلية [٢/ ١٩٢] .

الثامن : وإذا قال : ينبغى استيعاب المخرجين لتقويته - مع أنه باطل - وأن الصواب استيعاب الطرق فلما لم يفعل ذلك واقتصر على حديث أبى هريرة من طريق واحد مع أن له طريقا أخرى كما ذكرته ، ومع أن فى الباب عن جابر أيضا ، وقد ذكرته فى مستخرجى على مسند الشهاب .

٣٠٥٨/ ٧٩٤٢ - « ما عَظمتْ نعمةُ الله على عبدٍ إلا اشتدتْ عليه مُؤنةُ الناسِ ، فمنْ لم يَحتملْ تلك المؤنةَ للناسِ فقد عرضَ تلك النعمةَ للزوالِ » .

ابن أبى الدنيا فى قضاء الحوائج عن عائشة (هب) عن معاذ

قال فى الكبير : ثم قال البيهقى : هذا حديث لا أعلم أنا كتبناه إلا بإسناده وهو كلام مشهور عن الفضيل اهـ . وفيه عمرو بن الحصين عن أبى علاثة . . . إلخ .

قلت : فيه أمور ، أحدها : نقل كلام الذهبى بهذه الصفة مضحك ؛ لإنه من باب : السماء فوقنا ؛ إذ كل حديث لا يكتب إلا بإسناده ، فكأن البيهقى قال : لم نكتبه إلا بهذا الإسناد أو قال : لم نكتبه إلا عن عمرو بن الحصين بإسناده فنقله الشارح كما ترى ؛ فرط غفلته وجهله بالفن .

ثانيها : أنه تكلم على سند حديث معاذ ولم يتكلم على سند حديث عائشة .

[ثالثها] :أنه لم يتعرض لشواهد هذا الحديث وطرقه الأخرى ، فإنه وارد أيضا من حديث أبى هريرة وابن عباس .

أما حديث عائشة ، فقال ابن أبى الدنيا فى قضاء الحوائج [ص ٥٥، رقم ٤٨] وفى مكارم الأخلاق معا :

حدثنا الحارث بن محمد التيمى ثنا عمرو بن الصلت عن سعيد بن أبى سعيد عن هشام بن عروة/ عن أبيه عن عائشة به ، وسعيد بن أبى سعيد هو الزبيدى وهو ضعيف .

٣٧١
―――
٥

وأما حديث معاذ فأخرجه أيضا أبو يعلى فى المعجم رواية ابن المقرى وابن حبان فى الضعفاء [١/ ١٤٢، ٢/ ٢٨٠] كلاهما من هذا الوجه، فابن حبان عن الحسن بن سفيان عن عمرو بن الحصين ، وأبو يعلى عن عمرو مباشرة قال :

حدثنا محمد بن عبد الله بن علاثة عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل به .

وله طريق آخر عن ثور أخرجه القضاعى فى مسند الشهاب، والخطيب [٥/ ١٨١] فى التاريخ، والطوسى فى الأمالى كلهم من طريق محمد بن وزير: ثنا أحمد بن معدان حدثنى ثور بن يزيد به ، وأحمد بن معدان ضعيف .

وأما حديث أبى هريرة فأخرجه أبو نعيم فى التاريخ من طريق أحمد بن يحيى المصيصى : ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعى عن ابن جريج عن عطاء عن أبى هريرة به .

وأما حديث ابن عباس فأخرجه ابن حبان فى الضعفاء [١/ ١٤٢، ٢/ ٢٨٠] فى ترجمة طاهر بن الفضل الحلبى : ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس به مثله وقال : إنه موضوع ، وطاهر بن الفضل يضع الحديث على الثقات كذا قال ، وهو واهم فى زعمه وضعه ؛ فإن طاهر بن الفضل لم ينفرد به بل توبع عليه ، فقد أخرجه أبو نعيم فى التاريخ من طريق محمد ابن إبراهيم بن شبيب : ثنا إبراهيم بن محمد ثنا الوليد بن مسلم عن ابن جريج به .

٣٠٥٩/ ٧٩٤٣ - « ما على أحدِكم إذا أرادَ أن يَتصدقَ لله صدقةً تطوعا أن يجعلَها عن والدَيه إذا كانا مُسلمين ، فيكونُ لوالديهِ أجرُها ، وله مثلُ أجورِهما ، بعد ألاَّ يُنتقصَ من أجورِهما شيئًا » .

ابن عساكر عن ابن عمرو

قال فى الكبير : ورواه أيضا الطبرانى بدون قوله : « إذا كانا مسلمين » ، قال

الحافظ العراقى : وسنده ضعيف .

قلت : لم يبين سبب ضعفه ، ولعله لكونه من رواية عباد بن كثير ، فقد أخرجه من طريقه محمد بن مخلد العطار الدورى فى جزئه قال :

حدثنا محمد بن الجارود القطان ثنا يحيى بن نصر بن حاجب ثنا عباد بن كثير عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده به مثله .

لكنه ورد من/ غير طريقه ، قال أبو بكر محمد بن سليمان الربعى السوار فى جزئه : ٣٧٢/٥

حدثنا أحمد بن عامر ثنا هشام بن عمار ثنا عبد الحميد بن أبى العشرين ثنا الأوزاعى عن عمرو بن شعيب به مثله أيضا .

٣٠٦٠/ ٧٩٤٤ - « ما على أحدِكم إنْ وجدَ سعةً أن يتخذَ ثَوبينِ ليوم الجمعةِ سِوَى ثوبَى مهنتِه » .

(د) عن يوسف بن عبد الله بن سلام (ه) عن عائشة

قال فى الكبير : رواه أبو داود من حديث محمد بن يحيى بن حبان عن موسى ابن سعد عن يوسف بن سلام ثم قال بعد حديث عائشة : وقد رمز المصنف لحسنه وليس كما قال ، فقد جزم الحافظ ابن حجر فى التخريج: بأن فيه انقطاعا ، وفى الفتح: بأن فيه نظراً .

قلت : فى هذا من الخبط والتخليط أمور ، الأول : قلب السند ، فإن الحديث من رواية موسى بن سعد عن محمد بن يحيى بن حبان لا بالعكس كما ذكره.

الثانى : أن الحافظ جزم فى التخريج بالانقطاع فى حديث عبد الله بن سلام وحده لا فى الحديث من أصله ، والمؤلف حكم للحديث من مجموع طرقه .

قال الحافظ : روى ابن السكن من طريق مهدى بن ميمون عن هشام بن عروة

عن أبيه عن عـائشة مرفوعا فذكره ، قـال : ولأبى داود [رقم ١٠٧٨] ، وابن ماجه [رقم ١٠٩٥] من حديث عبد الله بن سلام نـحوه وفيه انقطاع اهـ . أى فى حديث عبد الله بن سلام .

الثالث : أن الحافظ قال فى الفتح : وفيه نظر فى طريق خاص لحديث عائشة ونصه: وفى المـوطإ [رقم ١١٠] عن يحيى بـن سعيد الأنصارى : أنـه بلغه أن رسول الله ﷺ قال : « مـا على أحدكم. . . . » الحـديث ، ووصله ابـن عبد البر فى التمهيد من طريق يحيى بن سعيد الأموى عن يحيى بن سعيد الأنصارى عن عمرة عن عائشة وفى إسناده نـظر ، فقد رواه أبو داود من طريق عمرو بن الحارث ، وسعيد ابـن منصور عن ابن عيينة ، وعـبد الرزاق [رقم ٥٣٣٠] عن الثورى ثلاثـتهم عن يحيى بـن سعيد عن محـمد بن يحيى بن حـبان مرسلا ، ووصله أبو داود وابن ماجـه من وجه آخر عـن محمد بن يحـيى عـن عبد الله ابن سلام .

٣٧٣/٥ ولحديـث/ عائشـة طريـق آخر عـن ابن مـاجه [رقـم ١٠٩٦] وابن خـزيمة [١٧٦٥] اهـ .

وهذا الطريق الأخير هو الذى ذكره المؤلف وهـو صحيح لا علة فيه ولا نظـر ، قال ابن ماجه :

ثنا محمد بن يحيى ثنا عمرو بن أبى سلمة عن زهير عن هشام بن عروة عن أبى عن عائشة به .

ولهذا صححه ابن خـزيمة ، وإنما النظر فى طريق يحيى بـن سعيد الأنصارى ، لأنه اختلف فيه فرواه السفيانان ويونـس وعمرو بن الحارث عن يحيى بن سعيد الأنصارى فقال : عن محمد بن يحيى بن حبان مرسلا .

ورواه إبراهيم بن سعيـد الجوهرى عن يحيـى بن سعيـد الأمـوى عن يحيى بن سعيد الأنصارى فقال : عن عمرة عن عائشة .

ورواه مالك عنه بلاغا لم يذكر أحدا ، ثم إن محـمد بن يحيى أحد شيوخه فيه اختلـف عليه فيـه أيضا فرواه عمـرو بن الحارث عن يـزيد بن أبى حبـيب عن موسى بن سعد عـن محمـد بن يحيى بن حبان فقـال: عـن عبدالله بن سـلام.

أخـرجه أبو داود وابن مـاجه [رقم١٠٩٥] كلاهما من طـريق ابن وهب عنـه.

ورواه عبد الحميد بن جعفر عن محمد بن يحيى فقال : عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن أبيه أخرجه ابن ماجه .

ثم إن يزيد بن أبى حبيب اختلف عليه فيه أيضا فقيل عنه كما مضى ، وقيل : عنه عن موسى بـن سعد عن يوسف بن عبد الله بن سـلام عن النبى ﷺ دون ذكر عبد الله ؛ فلأجل هذا قال الحافظ : فيه نظر .

٧٩٢٨/٣٠٦١ - « ما عَـمِلَ ابـنُ آدمَ شيـئا أفـضلَ مـن الصـلاةِ ، وصلاحِ ذاتِ البينِ ، وخُلُقٍ حسنٍ » .

(تخ . هب) عن أبى هريرة

قال الشارح : بإسناد حسن .

قلت : كيف ذلك وهـو مضطرب ، فقد رواه يونـس بن ميسرة بن حـلبس عن أبى إدريس الخولانى عن أبى هريرة به ، ورواه جنادة بن أبى خالد عن مكحول عن أبى إدريس الخولانى عن أبى الدرداء موقوفا ، ورواه يونس عن ابن شهاب عن أبى إدريس عن أبـى الدرداء أيضا مثله ، ورواه أبو معـاوية/ عن الأعمش عن عمرو عن سالم عن أم الدرداء عـن أبى الدرداء عن النبى ﷺ ، ورواه ابن فضيل عـن الأعمش عن سالم عن أبـى الدرداء موقوفا ، ذكر كـل هذه الطرق البخارى [١/١/٦٣] .

٣٧٤ / ٥

٣٠٦٢/ ٧٩٤٩ - « ما عَمِلَ آدمىٌّ من عملٍ يومَ النحرِ أحبَّ إلى الله من إهراقِ الدمِ ، إنها لتأتى يومَ القيامةِ بقُرونِها وأشعارِها وأظلافِها ، وإنَّ الدمَ ليقعُ من الله بمكانٍ قبلَ أن يقعَ على الأرضِ ، فَطِيبُوا بها نفسا » .

(ت . ه . ك) عن عائشة

قال فى الكبير : حسنه الترمذى وضعفه ابن حبان ، وقال ابن الجوزى : حديث لا يصح ، فإن يحيى بن عبد الله بن نافع أحد رواته ليس بشىء ، قال النسائى : متروك ، والبخارى : منكر الحديث .

قلت : لا أدرى من أين يأتى هذا الرجل بهذه الأوهام والأخطاء ولا كيف تدخل عليه ؟! فإنه لا وجود ليحيى بن عبد الله فى سند هذا الحديث ، بل ولا وجود لراو اسمه يحيى بن عبد الله بن نافع أصلا لا فى هذا الحديث ولا فى غيره ، قال الترمذى :

ثنا أبو عمرو مسلم بن عمرو الحذاء المدينى حدثنى عبد الله بن نافع الصائغ عن أبى المثنى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به .

وقال ابن ماجه [رقم ٣١٢٦] :

ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقى ثنا عبد الله بن نافع به .

وقال الحاكم [٤/ ٢٢١] :

حدثنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ ثنا أبو سلمة يحيى بن المغيرة المدينى ثنا عبد الله بن نافع به ، فإن قيل: لعله أراد عبد الله بن نافع الصائغ وسبقه قلمه فزاد : يحيى ، قلنا : وهذا فاسد أيضا؛ لوجوه ، أحدها : أن عبد الله بن نافع ثقة من رجال مسلم وقد ضعف ولُيِّنَ لوهمه ، لكن لم يقل النسائى فيه : متروك ، ولا البخارى : منكر الحديث ، فإذًا هو يقصد رجلا آخر .

ثانيها : أنه نقل التعليل به عن ابن الجوزى [٢/ ٧٩] وابن حبان [٣/ ١٥١] ولم يعلله أحد منهما به .

ثالثها : أن علة الحديث هو أبو المثنى واسمه سليمان بن يزيد بن قنفد ، وفى ترجمته من الضعفاء أورده ابن حبان [٣/ ١٥١] وبه تعقب الذهبى على الحاكم فقال : سليمان واه وبعضهم تركه اهـ .

فكيفما دار الأمر دار على خطإٍ وغلط .

٣٧٥/٥

٣٠٦٣/ ٧٩٥٠ - « / مَا فتحَ رجلٌ بابَ عطيةٍ بصدقَةٍ أو صلَةٍ إلا زادَهُ اللهُ تعالَى بها كثرة ، وما فتحَ رجلٌ بابَ مسألةٍ يريدُ بها كثرةً إلاَّ زادَهُ اللهُ تعالَى بها قلةً » .

(هب) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : وفيه يوسف بن يعقوب . . . إلخ ، ثم قال : ورواه أحمد والطبرانى باللفظ المذكور ، قال الهيثمى : ورجاله رجال الصحيح ، فإهمال المصنف له واقتصاره على الطريق المعلول غير مقبول .

قلت : هذا كذب ، فإن أحمد [٢/ ٤٣٦] رواه مختصرا بلفظ : « لا يفتح الإنسان على نفسه باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر » وهذا مع كونه مختصرا محله حرف " لا " وقد رواه مختصرا أيضا القضاعى فى مسند الشهاب من حديث ابن عباس ومن حديث أم سلمة بلفظ : « ما فتح رجل على نفسه باب مسألة. . . . » الحديث ، وفى حديث أم سلمة زيادة فى أوله وهو عند الطبرانى فى الصغير[1] أيضا ، وقد ذكرته فى المستخرج على مسند الشهاب .

---

(١) انظر « المجمع » (٨/ ١٩٠).

٣٠٦٤/ ٧٩٥٢ - « ما فوقَ الإزار وظلٌّ الحائطِ وجَر الماءِ فضلٌ يحاسَبُ بِهِ العبدُ يومَ القيامَة » .

البزار عن ابن عباس

قلت : أخرجه أيضا أبو نعيم فى الحلية [٤/ ١٠٠] :

ثنا محمد بن على بن حبيش ثنا عبد الله بن صالح البخارى ثنا ابن أبى رزمة ثنا على بن الحسن بن شقيق ثنا أبو حمزة عن ليث عن أبى فزارة عن يزيد بن الأصم عن ابن عباس به ولفظه : « ما فوق الإزار وجلف الخبز وظل الحائط وجرة الماء فضل يحاسب به أو يسأل عنه يوم القيامة » ، قال أبو نعيم : لم نكتبه إلا من حديث أبى حمزة عن ليث وأبو حمزة هو السكرى المروزى واسمه محمد بن ميمون .

قلت : وشيخه ليث هو ابن أبى سليم وفيه مقال معروف .

٣٠٦٥/ ٧٩٥٤ - « مَا فِي السماء ملَكٌ إلاَّ وهُو يُوقِّرُ عمرَ ، ولاَ فِي الأرضِ شيطانٌ إلا وهو يَفرَقُ منْ عُمَر » .

(عد) عن ابن عباس

قال فى الكبير : وفيه موسى بن عبد الرحمن الصنعانى ، قال ابن حبان : دجال وضاع ، وقال الذهبى : هذا حديث باطل ، فما / أوهمه صنيع المصنف من أن ابن عدى خرجه وأقره غير صواب .

٣٧٦
―――
٥

قلت : بل الكذب والجهل غير صواب ، فإن المؤلف أولا : رمز له بعلامة الضعيف ، فكنت كاذبا على صنيعه ، وإنما كان من حقه ألاَّ يورده فى كتابه لأنه موضوع ، وابن عدى ليس كتابه موضوعا للحديث حتى يقر أو ينكر كما بيناه مرارا عديدة ، والحديث خرجه أيضا الديلمى من طريق أبى نعيم :

أخبرنا عمر بن أحمد حدثنا عبيد الله بن عبد الصمد ثنا بكر بن سهل ثنا

عبد الغنى بن سعيد ثنا موسى بن عبد الرحمن الصنعانى عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس به .

٣٠٦٦/ ٧٩٥٧ - «ما قبضَ اللهُ تعالَى عالِما من هذِهِ الأمَّةِ إلا كانَ ثغرةً فى الإسلامِ لا تُسَدُّ ثُلْمَتُه إلى يومِ القيامةِ» .

السجزى فى الإبانة ، والموهبى فى العلم عن ابن عمر

قال فى الكبير : الموهبى بفتح الميم وسكون الواو وموحدة نسبة إلى موهب بطن من المعافر .

قلت : هذا غلط ، بل صاحب كتاب العلم هو المرهبى بضم الميم وبالراء المهملة وأخره باء موحدة نسبة إلى مرهبة بطن من همدان .

والحديث رواه الديلمى عن الحداد عن أبى نعيم عن المرهبى هذا، قال أبو نعيم: حدثنا أحمد بن على المرهبى ثنا محمد بن على بن حبيب ثنا الوليد بن أبى موسى ثنا على بن العباس عن سعيد بن سنان عن حديد بن كريب عن كثير بن مرة عن ابن عمر به .

٣٠٦٧/ ٧٩٥٨ - « ما قُدِّرَ فى الرحمِ سَيَكونُ » .

(حم . طب) عن أبى سعيد الزوقى

قال الشارح : هو بفتح الزاى وسكون الواو بضبط الحافظ الذهبى بخطه .

قلت : كذب على الذهبى وإن كان صدقا فهو غلط ، فأبو سعيد هو الزُرَقى بضم الزاى وفتح الراء لا يختلف فيه اثنان ؛ لأنه أنصارى وبنى زريق من الأنصار ، ولا يتصور الذهبى أن يقول ذلك أصلا ؛ لأنه عالم بأنساب الرواة

---

(١) انظر : « فردوس الأخبار » (٤/ ٣٧١/ ٦٦٠٨) .

من جهـة ومن جهة فإن/ الزوقى بالضبط الذى ذكره الشارح وفى آخره قاف لا يوجد فى أنساب الرواة أصلا ، قال الذهبى فى المشتبه [ص٣٣٦] : الزرقى بنو زريق وهم خلق من الأنـصار وأقاربهم ، وبالفتـح وسكون الـراء - نسـبة إلى زرق من قرى مـرو - محمد بن أحمـد بن يعقـوب عن أبى حامد أحمـد بن عيسى وعنه أبو مسعود البجلى ، وبراء مكسورة ثم زاى ساكنة : صاحبنا الشيخ علـى الرزقى صـوفى نحوى ، ثـم قال : الزوقـى يعنـى بفتـح الزاى وسكون الواو وآخره فـاء لا قاف كما قال الشارح : جماعـة مصريون ، وبراء وقاف : محمد بن الحسن الروقى المروزى عن يحيى بن آدم وجماعة .

٣٠٦٨/ ٧٩٦٠ - « ما قَدمتُ أبا بكرٍ وعمرَ ، ولكن الله قَدمَهما » .

ابن النجار عن أنس

قال الشـارح : قال الحافـظ ابن حجـر : حديث بـاطل ورجاله مـذكـورون بالثقـة .

قلت : بمراجعة نقله كلام الحافظ فى الكبير يعلم أنه خان فى هذا النقل وأسقط منه ما يجب أن يذكر ، فإن بقية كلام الحافظ بعد قوله : مذكورون بالثقة : ما خلا الحسن بن إبراهيم القصبى فإنى لا أعرفه . . . إلخ .

فهل يجوز لعاقـل فاضل أن يحذف هذا ويقتصر على مـا ذكره فى الصغير؟! ، ومع ذلـك تجده دائما يتعقب المؤلف علـى حـذفه مـن كلام المخرجين مـالا فـائـدة فى ذكره وينسبه إلى سوء التصرف ، ثم إن هذا الحديث يضعه النواصب معارضـة للحديث الوارد فـى عَلىٍّ بهذا المعـنى كما عارضوا حـديث : « أحب النسـاء إلىَّ فاطمة ومـن الرجـال زوجـهـا » بحديـث : « أحب النسـاء إلىَّ عائشة ومـن الرجال أبوهـا » مـع أن رجـاله ثقـات أيضًا ، وهـو مـخرج فى الصحيح ، ولـكن هيهـات هيهات أن يـكون ثابتًا ولـو خرجـه النواصب فى ألف صحيح .

٣٠٦٩/ ٧٩٦٢ - « ما قلَّ وكَفَى خيرٌ مما كثرُ وألْهَى » .

٣٧٨/٥

(ع) والضياء/ عن أبى سعيد

قلت : فى الباب عن أبى الدرداء وثوبان وعقبة بن عامر ذكرتها فى مستخرجى على مسند الشهاب[1] .

٣٠٧٠/ ٧٩٦٥ - « مَا كانَ بَينَ عثمانَ ورُقَيَة وبين لوطٍ من مُهاجرٍ ».

(طب) عن زيد بن ثابت

قال الشارح : وفيه خالد العثمانى متروك ، فقول المؤلف : حسن ممنوع .

قلت : ما رمز المؤلف له بشىء فنسبة التحسين إليه كذب ممقوت .

٣٠٧١ / ٧٩٦٧ - « ما كانَ ولا يكونُ إِلى يومِ القيامةِ مؤمنٌ إلا ولَهُ جارٌ يُؤذِيه » .

(فر) عن على

قال فى الكبير : وفيه على بن موسى الرضا ، قال ابن طاهر : يأتى عن آبائه بعجائب .

قلت : هل بمثل عَلِيٍّ الرضا يضعف الحديث؟! وهل يخطر ببال فاضل أن يتهم الرضا ؟! ، فالحديث خرجه الديلمى من طريق ابن شاهين وهو عنده فى الترغيب فى الجزء الثالث منه فى كتاب الصبر قال :

حدثنا على بن محمد بن مهرويه القزوينى ثنا داود بن سليمان ثنا على بن موسى الرضا عن آبائه به ، وداود بن سليمان كذبوه واتهموه فترك هذا الجاهل التعليل به وانتقل إلى الرضا .

---

(١) فردوس الأخبار (٤/ ٣٦٦/ ٦٥٩٥) .

٧٩٦٨/٣٠٧٢ - « ما كانتْ نُبوةٌ قطُّ إلا كان بعدَها قَتلٌ وصَلبٌ » .

(طب) والضياء عن طلحة

قال الشارح : وفيه مجاهيل .

قلت : مستنده فى هذا ما نـقله فى الكبير عن الحافظ الهيثـمى أنه قال: فيه من لا أعرفه اهـ .

٣٧٩/٥ وهذا لا يدل على أن فيه مجاهيل لا من جـهة اللغة ولا من جهة الحديث؛ فإن " مَنْ " فى كلام الهيثمى واقعة على مفرد بدليل إفراد الضمير فى أعرفه/ ولو كانوا جماعة لقال : فيه من لم أعرفهم كما قد يقول ذلك أحيانا ، وأيضـا فـإن [من] لم يعرفـه الحافظ الهيثمى لا يـلزم أن يكون مجهولا فقـد لا يعرف من عرفـه غـيره ، وأيضا فالـهيثمى قـال ذلـك فـى سند الطـبرانى [١/ ٧٣] وهو حكم علـى الحـديث مـن أصـله حتى بالنسبة لسنـد الضـيـاء الـذى اشتـرط ألا يخـرج إلا الصـحيح ، فالرجل لا يعـرف ما يقـول لا عـربيـة ولا حديثا وإنما وهـو بَلِيةٌ .

٧٩٧٣/٣٠٧٣ - « ما كـرهتَ أن يـراهُ النـاسُ منْـكَ فلا تـفعـله إذَا خلوْتَ » .

(حب) عن أسامة بن شريك

قلت : وقع فى بعـض نسخ المتن ، وكذلك الـشرح الصغير عـزو هذا الحديث للترمذى وليس هو فيه؛ إنما هو عـند ابن حبان فى الصحيح [ص١٢، ١٣] وفى كتاب روضة العقلاء أيضا قال :

أخبـرنا أحمد بـن محمـد بن يحيـى بن زهيـر ثنا عمـر بن شبـة ثنا مؤمـل بن إسماعيل ثنا شعبة عن زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك به .

٣٠٧٤/٧٩٧٦ - « ما لِـى وللدُّنيـا ، مَا أنا فِـى الدُّنْيَا إلاَّ كَـرَاكِبٍ استظلَّ تحتَ شجرةٍ ثم راحَ وتَرَكَهَا » .

(حم . ت . ه . ك) والضياء عن ابن مسعود

قال فى الكبير : قال الهيثمى : رجال أحمد رجال الصحيح غير هلال بن خباب وهو ثقة ، وقال الحاكم : على شرط البخارى ، وأقره الذهبى .

قلت : هذا خبط وتخليط ، فإن الهيثمى قال ذلك فى حديث ابن عباس فهو الذى من رواية هلال بن خباب ، وأما حديث ابن مسعود فقال عنه : رواه الطبرانى وفيه عبيد الله بن سعيد قائد الأعمش وقد وثقه ابن حبان وضعفه جماعة اهـ .

وكذلك الحاكم قال [٤/ ٣٠٩، ٣١٠] : على شرط البخارى فى حديث ابن عباس ، ثم قال : وشاهده حديث ابن مسعود ثم أخرجه وسكت عليه .

والحديث رواه ابن المبارك فى الزهد ، وأبو داود الطيالسى ، وأحمد ، والترمذى ، وابن ماجه والحاكم وأبو نعيم فى الحلية [٢/ ١٠٢] كلهم من طريق المسعودى عن عمرو بن مرة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله به .

وقال أبو نعيم : غريب من حديث عمرو وإبراهيم ، تفرد به المسعودى ، قال :

٣٨٠/٥

/ وحدث به جرير عن الأعمش عن إبراهيم وهو غريب ، حدثناه نازوك ابن عبد الله : ثنا يحيى بن محمد مولى بنى هاشم ثنا محمد بن عمارة بن صبيح ثنا حسن بن الحسين العرنى ثنا جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله به ، قال يحيى بن محمد : غريب من حديث الأعمش ما سمعناه إلا منه .

قلت : ولم ينفرد به فقد رواه ابن حبان فى الضعفاء ، قال :

أخبرنا وصيف بأنطاكية ثنا جعفر بن عبد الله العلوى ثنا الحسن بن الحسين به، وقال فى الحسن : إنه يروى عن جرير بن عبد الحميد والكوفيين المقلوبات ويأتى عن الثقات بالملزقات ، قال : وهذا خبر ما رواه عن إبراهيم إلا المسعودى ، والمسعودى لا تقوم الحجة بروايته ، وقد رواه عن الأعمش بإسناد آخر عبيد الله بن سعيد قائد الأعمش ، وقائد الأعمش كثير الخطإ فاحش الوهم يتفرد عن الأعمش وغيره بما لا يتابع عليه ، فأما جرير بن عبد الحميد فليس هذا من حديثه والراوى عنه هذا الحديث إما أن يكون متعمدا فيه بالوضع أو القَلْب اهـ .

ثم إنه أخرج فى الضعفاء أيضا حديث ابن عباس فى ترجمة هلال بن خباب وقال : إنه كان ممن اختلط فى آخر عمره وكان يحدث بالشىء على التوهم لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد؛ وأما فيما يوافق الثقات فإن احتج بهِ محتج أرجو أنه لم يجرح فى فعله ذلك اهـ .

٣٠٧٥/٧٩٧٨ - « مَا مَحقَ الإسلامَ محْقَ الشُّحِّ شىءٌ » .

(ع) عن أنس

قال فى الكبير : فيه على بن أبى سارة وهو ضعيف ، وقال فى محل آخر : رواه أبو يعلى والطبرانى وفيه عمرو بن الحصين وهو مجمع على ضعفه .

قلت : له طريق آخر ليس فيه واحد منهما ، قال الحكيم الترمذى فى نوادر الأصول فى الأصل الثالث والسبعين ومائة[1] :

حدثنا موسى بن عبد الله ثنا محمد بن زياد عن بشر بن حسين عن الزبير/ بن عدى عن أنس به .

٣٨١ / ٥

---

(١) هو فى الأصل الثانى والسبعين ومائة من المطبوع (٢/ ٧٣) .

٧٩٧٩/٣٠٧٦ - « ما مَـررْتُ ليلـةَ أُسرِى بِى بمـلإٍ منَ الملائـكةِ إلاَّ قالُوا: يا محمَّد ، مُرْ أمتكَ بالحِجَامَةِ » .

(ه) عن أنس (ت) عن ابن مسعود

قلت : فى الباب أيضا عن ابن عباس وأبى سعيد ومالك بن صعصعة .

فحديث ابن عباس رواه ابن ماجـه [١١٥١/٢، رقم ٣٤٧٧] ، وعبد بن حميد من رواية عباد بن منصور عن عكرمة عـن ابن عباس مرفوعا : « ما مررت ليلة أسرى بى بملإ من الملائكة إلا قالوا : عليك بالحجامة يا محمد » .

وعباد بن منصور تكلموا فيه لأجـل القدر وكان مع ذلك يدلس ، قال على بن المدينى : سمعت يحيى بن سعيد قـال : قلت لعباد بن منصور : سمعت : «ما مررت بملإٍ من الملائكة » و « أن النبى ﷺ كان يكتحل ثلاث » ؟ قال : حدثنى ابن أبى يحيى عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس اهـ .

وكلا الرجلين ضعيف .

لكن رواه الترمذى من طريقه ، فقال : سـمعت عكرمة ، وذكر الحديث نحوه بسياق آخر ثم قال الترمذى : حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عباد ابن منصور .

ورواه البزار من وجـه آخر بلفظ : « ما مـررت بسماء من السـماوات إلا قالت الملائكة : يا محمد مر أمتك بالحجامة والكست والشونيز » .

وحديث أبى سعيد قال محمد بن مخلد العطار فى جزئه :

حدثنا القاسم بن عاصـم أبو السرى الصائـغ ثنا محمد بن عمر الواقدى ثـنا أبو سعيد عبـد الله بن عبد الرحمن عن عـامر بن مسعود الجمحـى عن عبد الله بن أبى بكر بن حزم عن عـمرو بن سليم الزرقى عن أبى سعيـد الخدرى عن النبى

ﷺ قال : « لم أمــر على مـلإ مــن الملائكة إلا قالوا : عـليك بالحجـامة يا محمد » .

وحديث مـالك بن صعصـعة رواه الطبرانـى فى الأوسط والكـبير بسنـد رجاله رجال الصحيح ولفظه : « ما مررت ليـلة أسرى [بى] على ملإ من الملائكة إلا أمرونى بالحجامة » .

٣٠٧٧/ ٧٩٨٠ - « ما مسخَ اللهُ تعالَى مـن شيءٍ فكانَ لَهُ عقِبٌ ولا نَسْلٌ » .

٣٨٢/٥

/(طب) عن أم سلمة

قال فى الكـبير : رمز لحسنه ، قـال الهيثمى : فـيه ليث بن أبى سلـيم مدلس وبقية رجاله رجال الصحيح .

قلت : وذلك شرط الحسن ، والحديث خرجه أيضا الدينورى فى المجالسة :

حدثنا أبو بكر بن أبى خيثمة ثنا أبى ثـنا جرير عن ليث عن علقمة بن مرثد عن المعرور بن سويد عن أم المؤمنين أم سلمة رضى الله عنها به .

وأخرجه أبو سعيد النقاش فى فوائد العراقيين :

أخبرنا أبو حفص عمـر بن محمد بن أحمد الجمحى ثنا على بـن عبد العزيز ثنا الحسن بن الربيع ثنا عبد الله بن إدريس عن ليث به .

وفى الباب عن ابن عمر ، قال أبو نعيم فى التاريخ :

ثنا الحسن بن إسحاق بن إبراهيم بن زيد ثنا محمد بن هارون بن كوفى ثنا على ابن المغيرة المصرى ثنا ابن أبى مريم ثنا مـسلمة بن على ثنا الأوزاعى عن محمد ابن الوليد عن ابن شهاب عن سـالم عن أبيه قال : « قال رسول الله ﷺ : ما مُسِخَتْ أمة فيكون لها ناسلة » ، هكذا قال : عن الأوزاعى عن الزبيد .

ورواه ابن حبان فى الضعفاء :

ثنا الحسن بن عبد العزيز ثنا محمد بن يحيى ثنا ابن أبى مريم ثنا مسلمة بن على عن الأوزاعى والزبيدى كلاهما عن الزهرى به .

وقال فى مسلمة بن على الخشنى : كان يقلب الأسانيد ويروى عن الثقات ما ليس من حديثهم فبطل الاحتجاج به .

٣٠٧٨/ ٧٩٨٣ - « مَا منَ القُلوبِ قَلبٌ إلاَّ ولَهُ سَحابةٌ كسحابَةِ القمرِ بينمَا القمرُ يضىءُ إذ علَتْهُ سحابةٌ فأَظلَمَ إذْ تجلَّتْ» .

(طس) عن على

قلت : رمز المصنف لضعفه وسكت الشارح عليه كأنه لم يقف على ما قاله فيه الحافظ الهيثمى ، والحديث هكذا خرجه الطبرانى مختصرا وكذلك خرجه أبو نعيم فى الحلية [٢/ ١٩٦] :

حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا محمد بن على بن حبيب الرقى ثنا محمد بن عبد الله - يعنى ابن حماد - ثنا عبد الرحمن بن مغراء ثنا أزهر بن عبد الله عن محمد بن عجلان عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال : قال عمر بن الخطاب لعلى بن أبى طالب رضى الله عنهما : « ربما شهدت وغِبنَا ، وربما غِبتَ وشهدنا فهل عندك علم بالرجل يحدث بالحديث إذ نسيه إذا استذكره[1] ؟/ فقال على رضى الله عنه : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ما من القلوب قلب إلا وله سحابة كسحابة القمر بينما القمر مضىء إذ علته سحابة فأظلم إذ تجلت عنه فأضاء ، وبينما الرجل يحدث إذ علته سحابة فنسى إذ تجلت عنه فذكره » .

٣٨٣
―――
٥

وأصل الحديث أطول فى قصته من هذا ، فقد أخرجه أبو عبد الله بن منده فى كتاب " النفس والروح " من حديث محمد بن حميد :

ثنا عبد الرحمن بن مغراء الدوسى به إلى ابن عمر ، قال : « لقى عمر بن

---

(١) فى المطبوع من الحلية (٢/ ١٩٦) : إذا نسيه استذكره .

الخطاب على بن أبى طالب فقال له : يا أبا الحسن ربما شهدت وغبنا وشهدنا وغبت ، ثلاث أسألك عنهن فهل عندك منهن علم ؟ فقال على بن أبى طالب: وماهن ؟ فقال : الرجل يحب الرجل ولم ير منه خيرا والرجل يبغض الرجل ولم ير منه شرا ؟ فقال على : نعم ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن الأرواح جنود مجندة تلتقى فى الهواء فتنام فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف ، فقال عمر : واحدة ، قال عمر : والرجل يحدث الحديث إذ نسيه فبينما هو وما نسيه إذ ذكره ؟ فقال : نعم ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : ما فى القلوب قلب إلا وله سحابة كسحابة القمر بينما القمر مضىء إذ تجللته سحابة فأظلم إذ تجلت فأضاء ، وبينما القلب يتحدث إذ تجللته سحابة فنسى إذ تجلت عنه فيذكر ، قال عمر : اثنتان ، قال : والرجل يرى الرؤيا فمنها ما يصدق ومنها ما يكذب فقال : نعم ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : ما من عبد ينام يمتلىء نومًا إلا عرج بروحه إلى العرش، فالذى لا يستيقظ دون العرش فتلك الرؤيا التى تصدق ، والذى يستيقظ دون العرش فهى التى تكذب ،فقال عمر : ثلاث كنت فى طلبهن فالحمد لله الذى أصبتهن قبل الموت».

وأخرجه الحاكم فى المستدرك [٤/ ٣٩٦ - ٣٩٧] :

حدثنا عبد الرحمن بن الحسن القاضى ثنا يحيى بن عبد الله بن ماهان ثنا محمد ابن مهران الحمال ثنا عبد الرحمن بن مغراء الدوسى به ، إلا أنه اقتصر على ذكر/ حديث التعبير وسكت عليه الحاكم ، فكتب عليه الذهبى : حديث منكر لم يصححه المؤلف ، وكأن الآفة من أزهر .

٣٨٤
―
٥

قلت : وهذا مجرد ظن من الذهبى وحكم بالذوق والأذواق ولا سيما أذواق أهل الجمود من أهل الحديث تخطئ وأى شىء ينكر فى هذا الحديث وإن ادعى العقيلى أيضا أنه غير محفوظ؟! فإن له شواهد متعددة ليس هذا محل إيرادها .

٣٠٧٩/ ٧٩٨٤ - « مَا مِنْ آدمىٍّ إلاَّ فى رأسه حكمةٌ بيد مَلَك ، فإذَا تواضَعَ قِيلَ للملَكِ : ارفعْ حِكمتَهُ وإذَا تكبَّرَ قيلَ للمَلَكِ : ضعْ حِكمتَهُ » .

(طب) عن ابن عباس ، البزار عن أبى هريرة

قال فى الكبير : رمز لحسنه وهو كما قال ، فقد قال المنذرى والهيثمى : إسنادهما حسن ، لكن قال ابن الجوزى : حديث لا يصح .

قلت : ابن الجوزى تابع فى ذلك للدارقطنى فإنه الذى أورده فى العلل لكن من حديث ابن عباس فقط ، والغالب أنه لم تقع له طريق البزار ، فإن الدارقطنى خرجه من طريق على بن الحكم :

ثنا سلام أبو المنذر عن على بن زيد بن جذعان عن يوسف بن مهران عن ابن عباس به ، ثم قال : لا يثبت وعلى بن زيد ضعيف اهـ .

وليس ما قال بصواب، فإن الحديث له طريق آخر عن ابن عباس ، أخرجه البزار وأبو نعيم وابن لال والنقاش فى فوائد العراقيين كلهم من طريق أبى على الحنفى هو عبد المجيد : ثنا زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس .

وفى الباب أيضا عن أنس أخرجه الديلمى من طريق أبى نعيم والخطيب فى التاريخ كلاهما من طريق أبى ضمرة عن عبد الله بن عمر عن واقد بن سلامة عن يزيد بن أبان الرقاشى عن أنس به مثله .

٣٠٨٠/ ٧٩٨٥ - «مَا مِنْ أحدٍ يَدعُو بدعاءٍ آتاهُ اللهُ ما سألَ أو وكَفَّ عنهُ من السوءِ مثلَهُ ما لَمْ يدعُوَ بإثمٍ أو قطيعةِ رحمٍ » .

(حم . ت) عن جابر

قال فى الكبير : رمز لحسنه وفيه ابن لهيعة ، وقال الصدر المناوى : فى سنده مقال .

قلت : له شواهد كثيرة منها حديث عبادة بن الصامت وحديث/ أبى سعيد الخدرى ، أخرجهما الطحاوى فى المشكل (١/ ٣٧٥) .

٣٠٨١/ ٧٩٨٦ - « مَا مِنْ أحدٍ يُسلمُ عليَّ إلاَّ ردَّ اللهُ علىَّ روحِي حتَّى أردَّ عليهِ السلامَ » .

(د) عن أبى هريرة

قلت : أخرجه أيضا البيهقى فى حياة الأنبياء (ص ١١) .

٣٠٨٢/ ٧٩٨٧ - « مَا مِنْ أحدٍ يموتُ إلا نَدمَ : إنْ كانَ مُحسِنًا نَدِمَ أنْ لا يكُونَ ازْدادَ ، وإنْ كانَ مسيئًا نَدِمَ أنْ لاَ يكونَ نزَعَ » .

(ت) عن أبى هريرة

قلت : أخرجه أيضا أبو نعيم فى الحلية [٨/ ١٧٨] والبيهقى فى الزهد والبغوى فى التفسير كلهم من طريق ابن المبارك عن يحيى بن عبيد الله بن موهب عن أبيه عن أبى هريرة .

٣٠٨٣/ ٧٩٩٨ - « مَا مِنْ أمَّةٍ إلا وبعضُها فِى النَّارِ ، وبعضُها فِى الجنةِ، إلا أُمتى ، فإنَّها كلهَا فِى الجنَّةِ » .

(خط) عن ابن عمر

قال فى الكبير : وفيه أحمد بن محمد بن الحجاج البغدادى ، قال ابن عدى : كذبوه ، ورواه عنه أيضا الطبرانى فى الأوسط والصغير ، قال الهيثمى : وفيه أحمد بن محمد بن الحجاج ضعيف .

قلت : هذا وهم مركب على وهم الحافظ الهيثمى ، إلا أن وهم الحافظ الهيثمى أخف من وهم الشارح ، لأن الهيثمى قال : فيه أحمد بن محمد بن رشدين وهو ضعيف ، وهذا صحيح فى نفسه ، أى أن أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين ضعيف ، ولكن ليس هو المذكور فى السند ، لأن ابن

رشدين مصرى والمذكـور فى السند بغدادى وهو الإمام أبو بكـر المروزى الفقيه الحنبلى صاحب الإمام أحمد وهو ثقـة ، أما الشارح فصرح بأنه البغدادى ومع ذلك نسبه إلى الكذب .

قال الطبرانى فى الصغير :

ثنا عبد الله بن أحمـد بن أبى مزاحم البغدادى ثنا أحمد بـن محمد بن الحجاج البغدادى ثنا محمد بن نوح السراج ثنا إسحاق الأزرق عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر به .

وهكذا رواه الخطيـب فى ثلاثة مواضع من تاريـخ بغداد مصرحا فى كلـها بأنه البغدادى ، وأخرجه الـذهبى فى ترجمته من تذكـرة الحفاظ ، فقال : المروزى الإمام القـدوة شيخ بغداد أبـو بكر أحمد بـن محمد بـن الحجاج الفقـيه أجل أصحاب الإمام أحـمد ، لزم أحمد دهرا وأخذ عـنه العلم والعمـل ، ثم أسند هذا الحديـث من طريقـه ، ثم قال : قال إسـحاق بن/ داود : لا أعلـم أحدًا أقوم بأمر الإسلام من أبى بكر المرُّوزى ، وقال أبـو بكر بن صدقة : ما علمت أحدًا أذب عن الدين من المرّوزى ، قال الخلال : خـرج المروزى للغزو فشيعوه إلى سامراء وجعل يردهم فلا يرجعون فحزر[1] من وصل معه إلى سامراء نحو خمسين ألف إنـسان ، مات فى جمادى الأولى « سنة ٢٧٥ » خمـسة وسبعين ومائتـين ، وغيره أكثر تحـصيلا لفنون الحـديث منه ولكـن كان إمامًا فى الـسنة شديد الاتباع له جلالة عظيمة اهـ .

٣٨٦
―――
٥

فهذا هو المذكـور فى سند الحديث وأما الضعـيف فهو مصرى وكنيتـه أبو جعفر وله ترجمة مطولة فى اللسان .

---

(١) حزر : (حزرت) : الـشىء حزرًا أى : قدرته ، انـظر المصباح المـنير (ص ٥١) مادة: (ح ز ر) .

٣٠٨٤/ ٧٩٩٩ - « مَا مِنْ أمَّةٍ ابتدعَتْ بعدَ نبيِّهَا فِى دِينها بدْعَةً إلاَّ أَضاعَتْ مثلَهَا منَ السُّنَّةِ » .

(طب) عن غضيف بن الحارث

قال فى الكبير : فيه محمد بن عبد الرحيم ضعفه الدارقطنى ، وشريح بن النعمان قال أبو حاتم : شبه المجهول .

قلت : الذى فى سند الحديث سريج بالسين المهملة آخره جيم وهو ثقة من رجال الصحيح لا شريح بالشين المعجمة وآخره حاء مهملة كما تصحف على الشارح ، والعجب أن الحديث رواه الطبرانى من طريق محمد بن عبد الرحيم :

ثنا سريج بن النعمان ثنا المعافى بن عمران عن أبى بكر الغسانى عن حبيب بن عبيد عن غضيف بن الحارث به .

وشريح بن النعمان الذى قال فيه أبو حاتم : شبه مجهول تابعى كبير يروى عن على بن أبى طالب ، فكيف يشتبه بسريج بن النعمان الذى هو من شيوخ البخارى والذى توفى سنة سبع عشرة ومائتين ؟! .

٣٠٨٥/ ٨٠٠٢ - « مَا منْ امرئٍ مُسْلِم يَخذلُ امرءًا مُسلمًا فِى موطنٍ يُنتقَصُ فيه مِنْ عرضه ويُنتهكُ فِيه مِن حُرمته إلاَّ خذلَهُ اللهُ تعالَى فى موطنٍ يُحِبُّ فيه نُصرَتَهُ ، وَمَا منْ أحَد يَنصرُ مُسلمًا فِى موطن يُنتقَصُ فيه من عرضِه ويُنتهَكُ فيهِ منْ حرمَتِه إلاَّ نصرَهُ اللهُ فى موطنٍ يُحِبُّ فيهِ نُصرَتَهُ » .

(حم . د) والضياء عن جابر وأبى طلحة بن سهل

قال فى الكبير : قال المنذرى : اختلف فى إسناده ، وقال الهيثمى : حديث جابر سنده حسن .

قلت : هذا كذب على الهيثمى فإنه لا يتصور/ أن يقوله لوجهين ، أحدهما : أن الحديث فى سنن أبى داود والهيثمى لا يورد إلا الزوائد على الكتب الستة.

ثانيهما : أن حديث جابر وطلحة سندهما واحد ، فكيف يخص بالتحسين حديث جابر دون طلحة ؟ قال أبو داود :

حدثنا إسحاق بن الصباح ثنا ابن أبى مريم أنا الليث حدثنى يحيى بن سليم أنه سمع إسماعيل بن بشير يقول : سمعت جابر بن عبد الله وأبا طلحة بن سهل الأنصارى يقولان : « قال رسول الله ﷺ.... » ، فذكره .

ومن هذا الطريق رواه كل من خرجه ومنهم البخارى فى التاريخ الكبير قال [١/ ١/ ٣٤٧] :

إسماعيل بن بشير مولى بنى مَغالة سمع أبا طلحة بن سهل وجابر بن عبد الله الأنصارى عن النبى ﷺ: « ما من امرئ يخذل امرءا مسلما » الحديث ، قاله لنا عبد الله بن صالح عن الليث عن يحيى بن سليم بن زيد سمع إسماعيل .

وقال البيهقى فى السنن الكبرى :

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنبأنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو صالح حدثنى الليث عن يحيى بن سليم بن زيد مولى رسول الله ﷺ أنه سمع إسماعيل بن بشير مولى بنى مَغالة يقول : سمعت جابر بن عبد الله وأبا طلحة بن سهل الأنصاريين يقولان... الحديث ، ثم رواه من طريق ابن المبارك عن الليث به ، فهل يعقل أن يكون حديث جابر حسنًا دون حديث أبى طلحة ؟!

٣٠٨٦/ ٨٠٠٤ - « مَا مِنْ امرئٍ تكونُ لـهُ صلاةٌ بالليل فَيغلِبـهُ عليهَا نومٌ إلاَ كتبَ اللهُ لَهُ أجرَ صلاتِهِ ، وكانَ نومهُ عليهِ صدقَةً » .

(د . ن) عن عائشة

قال فى الكبير : قال الحافظ العراقى : فيه رجل لم يسم وسماه النسائى فى روايته الأسود بن يزيد ، لكن فى طريقه أبو جعفر الرازى قال النسائى : ليس بقوى ، ورواه النسائى وابن ماجه من حديث أبى الدرداء نحوه بسند صحيح اهـ ، وبه يعرف أن على المصنف ملامين ، أحدهما : عدوله عن الطريق الصحيحة إلى طريق فيها مقال ، الثانى : سكوته على الحديث وعدم إشارته إلى حاله/ بالرمز .

٣٨٨ / ٥

قلت : بل أنت الذى عليك الملامان بل الملامات ، أولها : الغفلة المتناهية إذ أنك لم تفرق بين اللفظ المذكور هنا وبين غيره الذى قال عنه العراقى : نحوه ولم يقل مثله .

ثانيها : الجهل بما فى الكتاب الذى تشرحه ، فإن حديث أبى الدرداء قد ذكره المؤلف فيما سيأتى بلفظ : « من أتى فراشه وهو ينوى أن يقوم . . . » الحديث، وعزاه للنسائى وابن ماجه والحاكم وابن حبان .

ثالثها : الكذب فإن المؤلف رمز له بعلامة الصحيح .

رابعها : السخافة والهراء الفارغ الذى ملأ منه الورق والمداد ولم يمل منه هذا السخيف .

[فائدة]

خامسها : من فى العلماء يلتزم التنصيص على رتبة كل حديث يذكره من عهد التابعين إلى اليوم حتى يكون المؤلف ملاما على ترك ذلك فى هذا الحديث؟! لو كنت صادقا فيما حكيته ، وكيف يلام على شىء تبرع به دون غيره من علماء الأمة ؟!فإنه لا يعلم فيهم من ألف كتابًا التزم فيه ذلك فى كل حديث إلا الحافظ الهيثمى فى مجمع الزوائد وإلا المؤلف فى الجامع الصغير، ومن عداهما فتارة يتكلمون على الحديث وهو القليل النادر وتارة لا يتكلمون وهو

الأغلب الأكثر إلا الترمذى والحاكم من المتقدمين، فإن كلامهم على الحديث هو الأكثر وسكوتهم هو الأقل .

٣٠٨٧/ ٨٠٠٦ - « مَا مِنْ أميرِ عشرةَ إلا وَهُوَ يُؤتَى بِهِ يومَ القيامَةِ مغلُولاً ، حتى يَفُكَّهُ العدلُ أو يوبِقهُ الجورُ » .

(هق) عن أبى هريرة

[قال فى الكبير] : رمز المصنف لحسنه وهو غير مسلم ، فقد قال الذهبى فى المهذب : فيه عبد الله بن محمد عن أبيه وهو واه اهـ ، ورواه عنه أيضا باللفظ المزبور البزار والطبرانى فى الأوسط ، قال المنذرى : ورجال البزار رجال الصحيح اهـ ، فانعكس على المؤلف فآثر الرواية الضعيفة الواهية واقتصر عليها تاركا الإسناد الصحيح .

قلت : فيه أمور ، أحدها : أن الحديث حسن باعترافه بأن البزار والطبرانى روياه برجال الصحيح .

٣٨٩/٥

/ ثانيها : قوله : " فيه عبد الله بن محمد عن أبيه " كلام من لا يحسن الكلام ولا يعرف ما يقول ، فعبد الله بن محمد فى الرواة كثير فمن هو هذا من بينهم؟ والواقع أنه عبد الله بن محمد بن عجلان .

ثالثها : أن المؤلف ذكر الطريق الجيد من عند الطبرانى وغيره بأسانيدهم فى اللآلىء واقتصر هنا على عزوه للبيهقى فكان ماذا ؟ وإذا لحقه لوم فى ذلك فهو لاحق للبيهقى قبله الذى صنف فى الأحكام التى ينبغى أن لا يذكر فيها إلا الأحاديث الصحيحة والحسنة ولم يذكر الطريق الجيدة أعنى بهذه الزيادة : «حتى يفكه العدل . . . » الحديث ، فإنه لم يذكر هذه الرواية إلا من طريق عبد الله بن محمد بن عجلان عن أبيه عن جده ولم يذكر طريقا آخر فلم يلام المصنف الذى غرضه من الكتاب جمع الأحاديث دون تقيد بالأحكام ولا بالصحيح ؟

٨٠٠٨/٣٠٨٨ - « مَا مِنْ أميرٍ يـؤَمَّرُ علَى عشَرَةٍ إلا سُئِلَ عـنهمُ يومَ القيامَةِ » .

(طب) عن ابن عباس

قال فى الكبير : قال الهيثمى : فيـه رشدين بن كريب وهو ضعيف اهـ . فرمْز المؤلف لحسـنه لا يحسن ، ورواه أحمد عـن أبى هريرة بلفظ : « مـا من أمير عشرة إلا يؤتـى به يوم القيامـة مغلولا لا يفكـه إلا العدل » ، قال الهيـثمى : رجاله رجال الصحيح .

قلت : فيه أمران ، أحـدهما : أن الحديث له شواهـد متعددة، فلذلـك حسنه المؤلف الذى يحكم دائما للمتن لا للإسناد .

ثانيهما : أن حديث أبى هريرة ذِكْرُه غلـط ، لأنه بمعنى آخر وقد سبق للمؤلف ذكره قبل هذا مباشرة ، وإنما الواجب ذكـره فى هذا الباب حديث أبى هريرة : «ما من راعٍ يسترعى رعيـة إلا سئل يوم القيـامة أقام فيهـا أمـر الله أم أضاعه»، رواه الطبرانى فهو الذى بمعنى حديث الباب فى السؤال لا ما ذكره الشارح .

٨٠٠٩/٣٠٨٩-«ما مِنْ أهلِ بيتٍ عندَهم شاةٌ إلا وفى بيتِهم بَركَةٌ» .

ابن سعد عن أبى الهيثم بن التيهان

قلت : رمز المصنف لضعفه/ ولم يبين الشارح علته ، قال ابن سعد [١/ ٣٨٥]:

٣٩٠ / ٥

أخبرنا محمد بن عـمر ثنا خالد بن إلياس عن صالح بن نبـهان عن أبيه عن أبى الهيثم بن التيهان به .

ومحمد بن الواقدى والـشيخان فوقه كلهم ضعفاء ، لكـن له شاهد من حديث على ومن حـديث أنـس ذكرهمـا المؤلف سابقا فـى حرف الشـين فى « الـشـاة بركة » .

٣٠٩٠/ ٨٠١٠ - « ما مِنْ أهلِ بيتٍ تَروحُ عليهِم ثلةٌ من الغنمِ إلا باتتْ الملائكةُ تُصلِّى عليهِم حتى تُصبحَ » .

ابن سعد عن أبى ثفال عن خاله

قلت : رمز له المصنف بعلامة الضعيف ولم يبين الشارح علته ، وهو من رواية محمد بن عمر الواقدى عن خالد بن إلياس عن أبى ثفال عن خاله ، ومحمد ابن عمر وشيخه ضعيفان ، وقد رواه خالد بن إلياس بسند آخر .

قال أبو نعيم فى المعرفة :

حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا الحسن بن هارون ثنا سليمان الشاذكونى ثنا محمد ابن عمر ثنا خالد بن إلياس عن معاذ المزنى عن خالد بن يزيد المزنى قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من أهل بيت يروح عليهم تالد من الغنم إلا كانت الملائكة تصلى عليهم ليلتهم ويومهم حتى يصبحوا » .

ورواه الديلمى فى مسند الفردوس من طريق أبى نعيم ، وقال الحافظ فى الإصابة : إنه سند واه .

٣٠٩١/ ٨٠١٣ - « ما مِنْ أيامٍ أحبُّ إلى الله تعالى أن يُتعبد له فيها من عشرِ ذى الحجةِ : يَعدلُ صيامُ كلِّ يومٍ منها بصيامِ سنةٍ ، وقيامُ كلِّ ليلةٍ منها بقيامِ ليلةِ القَدْرِ » .

(ت . ه) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : قال ابن الجوزى : لا يصح ، تفرد به مسعود بن واصل عن النهاس ، ومسعود ضعفه أبو داود ، قال القطان : متروك ، وابن عدى: لا يساوى شيئا ، وابن حبان: لا يحل الاحتجاج به .

قلت : هذا الإطلاق يوهم أن الحديث ضعيف من أصله وضعفه إنما هو بزيادة : « يعدل صيام كل يوم منها.... » إلخ .

أما أصل الحديث فرواه البخارى فى الصحيح وأبو داود [٢/ ٣٣٧، رقم ٢٤٣٨] والترمذى وابن ماجه [١/ ٥٥٠، رقم ١٧٢٧] / والطبرانى والطحاوى فى المشكل ، والعطار فى جزئه وهو محمد بن مخلد ، والدارقطنى فى فوائد ابن مردك وابن السبط فى فوائده وآخرون من حديث ابن عباس بلفظ : « ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله عز وجل من هذه الأيام يعنى العشر ، قالوا : يا رسول الله ولا الجهاد فى سبيل الله ، قال : ولا الجهاد فى سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشىء » ، وبهذا اللفظ ورد أيضا من حديث ابن مسعود وابن عمر وجابر وابن عمرو بن العاص ، بل ولهذه الزيادة شاهد من حديث ابن عباس عند البيهقى فى الشعب بسند لا بأس به ولفظه [٣/ ٣٥٦، رقم ٣٧٥٨] : « ما من أيام أفضل عند الله ولا العمل فيهن أحب إلى الله عز وجل من هذه الأيام - يعنى العشر - فأكثروا فيهن من التهليل والتكبير وذكر الله وإن صيام يوم منها يعدل بصيام سنة ، والعمل فيهن يضاعف بسبعمائة ضعف » .

٣٠٩٢/ ٨٠٢٠ - « ما مِنْ حَافِظَيْنِ رفَعا إلى الله ما حفظا فيرَى فى أولِ الصَّحيفةِ خَيرا وفى آخرِها خَيرا إلا قال الله تعالى لملائكته : اشهدُوا أنِّى قدْ غَفرتُ لعبدِى ما بينَ طَرفَىِ الصَّحيفةِ » .

(ع) عن أنس

قال الشارح : بإسناد حسن ، وقيل : صحيح .

قلت : هذا كذب ما قال أحد أنه صحيح والعجب أنه قال فى الكبير : قال ابن الجوزى فى العلل : حديث لا يصح ، وقال الهيثمى : فيه تمام بن نجيح وثقه ابن معين وضعفه البخارى ، ثم بعد هذا يقول فى الصغير : وقيل أنه صحيح مع أن ابن حبان قال فى تمام بن نجيح : منكر الحديث جدا يروى أشياء موضوعة عن الثقات كأنه المتعمد لها ثم قال :

أخبرنا الحسن بن سفيان ثنا عمر بن زيد السارى ثنا مبشر بن إسماعيل عن تمام ابن نجيح به ، فكأن ابن حبان يرى أنه موضوع .

٨٠٢٢/٣٠٩٣ - «ما منْ حاكم يحكُمُ بينَ النَّاسِ إلا يُحشَرُ يومَ القيامة وملَكٌ آخذ بقفَاهُ حتى يوقِفَهُ علَى جهنَّم ثمَّ يرفَعُ رأسَهُ إلى الله: فإنْ قَال / اللهُ تعالَى : القِهِ ألقاهُ فى مَهْوَى أربعينَ خرِيفًا » .

٣٩٢
―
٥

(حم . هق) عن ابن مسعود

قال فى الكبير : وفيه أحمد بن خليـل فإن كان هو البغدادى فقد قال الذهبى : ضعفه الدارقطنى وإن كان القومسى فقد قال أبو حاتم : كذاب .

قلت : بل لو كنت فى زمـن الدارقطنى لضعفك أو فى زمـن أبى حاتم لقال : إنك كذاب ، فأحمد بن الخليل لا يوجد فى سند هذا الحديث لا عند أحمد ولا عند البيهقى ، قال أحمد :

حدثنا يحيى عن مجالد عن الشعبى عن مسروق عن عبد الله به .

وقال البيهقى :

أخبرنا أبو الحسن علـى بن محمد المقرى أنبأنا الحسن بن محـمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبى بكر ثنا يحيى بن سعيد به .

٨٠٢٦/٣٠٩٤ - « مَا مِـنْ دُعاءِ أحب إلى اللهِ تـعالَى منْ أنْ يـقولَ العبدَ : اللَّهُمَّ ارحمْ أمةَ محمدٍ رحمةً عامةً » .

(خط) عن أبى هريرة

قلت : هذا حديـث موضوع كمـا قال ابن حبـان فى ترجمـة عمرو بن مـحمد الأعسم ، وقـال : إنه يروى عن الثـقات المناكـير ويضع أسامـى المحدثين ، لا يجوز الاحتجاج به بـحال ، ثم روى من طريقه عن عبد الرحمـن بن يحيى بن سعيد الأنصارى عن أبـيه عن سعيد بن المسيب عن أبى هـريرة هذا الحديث ثم

قال : إنه موضوع ، قال : وما أعلم أنى سمعـت بذكر عبد الرحمن بن يحيى ابن سعيد إلا فى هذا الحديث وكأنه وضعه اهـ .

وأما الذهبى فذكر هذا الحديث فى ترجـمة عبد الرحمن وقال : إنه لا يعرف ، والحديث كأنه موضوع .

قلت : بل هـو موضـوع جزما ، وقـد خرجه أيـضا ابـن عدى فى الـضعـفاء والدارقطنى فى العلل ومن طريقه الديلمى فى مسند الفردوس .

٣٠٩٥/ ٨٠٣٠ - « مَا مِنْ ذنْب بعدَ الشرْكِ أعـظم عندَ اللهِ منْ نُطفةٍ وضعَهَا رجل فى رحمٍ لاَ يَحِل لَهُ » .

ابن أبى الدنيا عن الهيثم بن مالك الطائى

قلت : قال ابن أبى الدنيا :

ثنا عمار بن نصر ثنا بقية عن أبى بكر بن أبى مريم عن الهيثم بن مالك به .

وبقية مدلس ، وأبو بكر بن أبى مريم ضعيف .

٣٠٩٦/ ٨٠٣٢ - « مَا مِنْ ذِى غنَى إلا سَيَوَدُّ يومَ القيامةِ لوْ كانَ إنَّما / أوتِىَ منَ الدُّنيا قُوتًا» .

٣٩٣ / ٥

هناد عن أنس

قال : وظاهر صنيع المصنف أن هذا لم يخرجه أحد من الستة وهو عجب، فقد خرجه أبو داود عن أنس بلفظ : « ما من أحد غنى ولا فقير إلا ود يوم القيامة أنه أوتى من الدنيا قوتا » ، قال ابن حجر : وأخرجه ابن ماجه من طريق نفيع وهو ضعيف . . . إلـخ ، قال : وقال العراقى بعد عزوه لأبى داود: فـيه نفيع ابن الحارث ضعيف . . . إلخ .

قلت : أما ابن ماجه فقـد أخرجه [٢/ ١٣٨٧ ، رقم ٤١٤٠] و [أما][1] عزوه

(١) فى الأصل المخطوط : وأبو ،، والصواب ما أثبتناه لما يقتضيه السياق .

لأبى داود فكذب عليه وعلى العراقى ، فإن أبا داود لم يخرجه أصلا والعراقى لم يعزه إليه بل عزاه فى المغنى لابن ماجه وحده .

والحديث أورده ابن الجوزى فى الموضوعات من عند ابن حبان وأعله بنفيع وقال : إنه متروك ، وتعقبه المؤلف بأن أحمد وابن ماجه خرجاه من طريق نفيع المذكور وبأن له شاهدا من حديث ابن مسعود عند أبى نعيم والخطيب فى التاريخ إلا أنه عند أولهما موقوفا وعند الثانى مرفوعا .

٨٠٣٥/٣٠٩٧ - « مَا مِنْ رجلٍ يغرِسُ غَرْسًا إلاَّ كتَبَ اللهُ لَهُ من الأجْرِ قدرَ مَا يخْرُجُ من ثَمَرِ ذلكَ الغَرْسِ » .

(حم) عن أبى أيوب

قلت : أخرجه أيضا الباغندى فى مسند عمر بن عبد العزيز .

وفى الباب عن أم مبشر الأنصاريه ، قال أبو نعيم فى التاريخ :

حدثنا عبد الله بن محمد بن الحجاج ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا موسى بن عبد الرحمن بن خالد قال : وجدت فى كتاب أبى : ثنا النعمان عن سفيان عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر عن أم مبشر الأنصاريه قالت : « دخل علىَّ رسول الله ﷺ فقال : من غرس هذا مسلم أو مشرك ؟ قلت : لا بل مسلم ، قال : ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرعا إلا كان ما يأكل الناس والدواب والطير والسباع له صدقة » وانظر حديث : « من غرس » الآتى .

٨٠٣٨/٣٠٩٨ - « مَا مِنْ رجلٍ يعودُ مُمسيًا إلا خرجَ معَهُ سبعون ألفَ ملكٍ يستغفِرُونَ لَهُ حتَّى يُصبحَ ، ومَنْ أتاهُ مُصبِحًا خرَجَ معه/ سبعونَ ألفَ ملكٍ يَستغفرُونَ لهُ حتَّى يُمسىَ » .

٣٩٤ / ٥

(د . ك) عن على

قال فى الكبير : زاد الحاكم فى روايته : « وكان له خريف فى الجنة » ثم قال:

قال الحاكم : مرفوعا ، وأبو داود : [موقوفا] ، وقد أسند هذا عن على من غير وجه صحيح عن النبى ﷺ .

قلت : فيه أمران أحدهما : قوله : زاد الحاكم فى روايته يفيد أنه اختص بها دون أبى داود وليس كذلك ، بل هى عند أبى داود أيضا كما سأذكره .

ثانيهما : قوله : قال الحاكم : مرفوعا ، وأبو داود : موقوفا تعبيرٌ فاسد لأنه إن أراد أن الحاكم أخرجه مرفوعًا ، ،وأبو داود موقوفًا ، فهو فاسد من وجهين ، أحدهما : أنه ليس كذلك بل كلاهما أخرجه مرفوعا ، والمؤلف لا يعزو لأحد الموقوف فى هذا الكتاب ولا يذكره فيه ، ثانيهما : أن " قال " لا تستعمل بمعنى أخرج ، وإن أراد أن الحاكم قال : روى هذا الحديث مرفوعا وأبو داود قال : روى موقوفا ففاسد أيضا ، فإنهما يسندان وبعد الإسناد يتكلمان على الحديث كسائر أهل التخريج، والواقع أيضا خلاف ذلك ، وإن أراد أن راو الحديث قال عند الحاكم : عن على مرفوعا وقال عند أبى داود : موقوفا ففاسد أيضا، لأنه خلاف الواقع ، فلم يبق لهذه العبارة معنى مع أنه ذكرها فى الكبير وأعادها فى الصغير .

والواقع أن أبا داود أخرج الحديث أولا موقوفا ثم بعده أخرجه مرفوعا، فقال [٣/ ١٨٢ ، رقم ٣٠٩٨] :

حدثنا محمد بن كثير حدثنا شعبة عن الحكم عن عبد الله بن نافع عن على قال: « ما من رجل يعود مريضا ممسيا إلا خرج معه سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى يصبح وكان له خريف فى الجنة ، ومن أتاه مصبحا خرج معه سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى يمسى وكان له خريف فى الجنة » .

ثم قال [٣/ ١٨٢، رقم ٣٠٩٩] :

حدثنا عثمان بن أبى شيبة ثنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش عن الحكم عن

عبد الرحمن بن أبى ليلى عن على عن النبى ﷺ بمعناه ولم يذكر الخريف ، قال : ورواه منصور عن الحكم كما رواه / شعبة [٣/ ١٨٢، رقم ٣١٠٠] :

٣٩٥
―――
٥

حدثنا عثمان بن أبى شيبة ثنا جرير عن منصور عن الحكم عن أبى جعفر عبد الله بن نافع غلام الحسن بن على قال : جاء أبو موسى إلى الحسن بن على يعوده ، وساق معنى حديث شعبة .

قال أبو داود : وأسند هذا عن على عن النبى ﷺ من غير وجه صحيح اهـ .

وقال الحاكم [١/ ٣٤١، ٣٤٢] :

حدثنى على بن عيسى ثنا مسدد بن قطن ثنا عثمان بن أبى شيبة ثنا معاوية ثنا الأعمش عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن على قال : « قال رسول الله ﷺ » فذكره ثم قال : هذا سند صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لأن جماعة من الرواة أوقفوه عن الحكم بن عتيبة ومنصور بن المعتمر عن ابن أبى ليلى عن على رضى الله عنه من حديث شعبة عنهما ، وأنا على أصلى فى الحكم لراوى الزيادة اهـ .

٣٠٩٩/ ٨٠٤٢ - «مَا منْ رجل ينعش بلسانه حقا فَعَمِلَ بِهِ مَنْ بعدَهُ إلا أُجرِىَ عليهِ أجرهُ إِلى يومِ القيامةِ ، ثم وَفَاهُ اللهُ تعالَى ثوابَهُ يومَ القيامةِ » .

(حم) عن أنس

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه وليس بمسلم فقد قال مخرجه أحمد نفسه: عبيد الله بن عبد الله بن موهب لا يعرف ، قال الهيثمى : وفيه أيضا شيخ ابن موهب مالك بن خالد بن حارثة الأنصارى لم أر من ترجمه ، وقال المنذرى : فى إسناده نظر لكن الأصول تعضده .

قلت : فيه أمور ، الأول : قوله : قال مخرجه أحمد يوهم أنه قال ذلك فى

المسند عقب الحديث وليس كذلك، فإن أحمد لا يتكلم فى المسند على الرجال وإنما نُقِلَ ذلك عنه فى كتب الجرح والتعديل .

الثانى : أن عبيد الله بن عبد الله بن موهب ذكره ابن حبان فى الثقات وقال [٥/ ٧٢] : روى عنه ابنه يحيى، ويحيى لا شيء وأبوه ثقة ، وإنما وقعت المناكير فى حديثه من قبل ابنه اهـ .

وهذا الحديث ليس من رواية ابنه فهو حديث حسن كما قال المؤلف .

الثالث : أن شيخه ليس هو مالك بن خالد ، وإنما تحرف اسم والده على الحافظ الهيثمى ، بل هو مالك بن محمد بن حارثة / الأنصارى كذلك هو فى المسند ، وكذلك خرجه عبد الله بن المبارك فى الزهد قال :

٣٩٦
―――
٥

أخبرنا عبيد الله بن عبد لله بن موهب عن مالك بن محمد بن حارثة الأنصارى عن أنس به .

وكذلك رواه الطبرانى فى مكارم الأخلاق من طريق ابن المبارك ، ومالك بن محمد بن حارثة هو ابن أبى الرجال ، وقد ذكره ابن حبان فى الثقات [٩/ ١٦٤] .

٣٠٩٩/ ٨٠٤٣ - « مَا مِن رَجلٍ ينظُر إِلى وجـهِ والدَيْهِ نظرَ رحْمَةٍ إلا كتَبَ اللهُ لهُ بِها حَجَّةً مقبولة مبرورة » .

الرافعى عن ابن عباس

قلت : سكت عليه الشارح وهو حديث موضوع كذب ، لأنه من رواية نهشل ابن سعيد وهو كذاب .

وقد أخرجه الديلمى من طريق الحاكم فى التاريخ :

حدثنا محمد بن حامد ثنا مكى بن عبدان ثنا الحسن بن هارون ثنا منصور بن جعفر عن نهشل عن الضحاك عن ابن عباس به بزيادة : « قالوا : وإن نظر إليه

فى اليوم مائة مرة قال : نعم الله أكثر وأطيب » .

٣١٠١/ ٨٠٤٤ - « مَا مِن رجُلٍ يصلِّى عليهِ مائة إلا غُفِرَ لَهُ » .

(طب . حل) عن ابن عمر

قال فى الكبير : ورواه ابن ماجه بمعناه ولفظه : « ما من رجل يصلى عليه أمة من الناس إلا غفر له والأمة المائة » انتهى بنصه .

قلت : ما رواه ابن ماجه بهذا اللفظ أصلاً .

٣١٠٢/ ٨٠٤٥ - « مَا من ساعةٍ تمُر بابن آدم لم يذكُرْ اللهَ فيهَا إلا حَسِرَ عليهَا يومَ القيامَةِ » .

(حل . هب) عن عائشة

قال فى الكبير : ظاهر صنيعه أن البيهقى خرجه وسلمه . . . إلخ .

قلت : هذا كذب وسخافة ، فالمصنف رمز له بعلامة الضعيف .

٣١٠٣/ ٨٠٤٩ - «مَا مِنْ شىءٍ إلاَّ يَعلمُ أنِّى رسولُ اللهِ إلا كفرةَ الجنِّ والإنسِ » .

(طب) عن يعلى بن مرة

قال فى الكبير : رمز المصنف لصحته وهو ذلل ، كيف وفيه عمر بن عبد الله ابن يعلى بن مرة أورده الذهبى فى الضعفاء ، وفيه على بن عبد العزيز ، فإن كان البغوى فقد كان يطلب على التحديث أو ابن الحاجب فلم يكن / فى دينه بذاك أو الخشاب فغير ثقة .

٣٩٧
───
٥

قلت : أو المناوى فمغفل ، فعلى بن عبد العزيز هو البغوى الإمام الحافظ الثقة، وكونه كان يأخذ على التحديث أجرة لا دخل له فى ضعف الحديث وصحته ، والذهبى قال : ثقة ، لكنه يطلب على التحديث ويعتذر بأنه محتاج، قال الدارقطنى : ثقة مأمون اهـ .

ثم إنه من أشهر شيوخ الطبرانى الذين أكثر عنهم ، ولعله روى عنه [آلافًا] وآلاف من الحديث ، أما الآخران فلا يشك فى كونهما من شيوخ الطبرانى ، إلا الشارح الذى لا يميز بين الطول والعرض فى هذا الباب فعلى بن عبد العزيز المعروف بابن حاجب نعمان لا ابن الحاجب كما تصرف فيه الشارح لظنه أن مثل ذلك لا يضر ، هو متأخر عن الطبرانى مات بعده بإحدى وستين سنة ، وكذلك على بن عبد العزيز الخشاب تأخر بعد الطبرانى بمائة وثمانى عشرة سنة ، وبالرغم من كونه عمر تسعين سنة فإنه ولد بعد موت الطبرانى بثمان وعشرين سنة ، فكيف يشك أنه هو الموجود فى سند الطبرانى ؟! ثم إن المصنف لم يرمز للحديث بعلامة الصحيح ، وإنما حرف الناسخ " ض " إلى " ص " مهملة وزادها " حاء " كما يقع ذلك فى كثير من الأحاديث الواهية أو الموضوعة فى المتن .

٣١٠٤/ ٨٠٥٠ - «مَا مِن شىءٍ أحبُّ إلَى اللهِ تعالَى من شَابٍ تائبٍ ، ومَا منْ شىءٍ أبغضُ إلى اللهِ تعالَى من شيخٍ مُقيمٍ علَى معاصيهِ ، ومَا فى الحسنات حسنةٌ أحب إلَى الله تعالَى من حسنة تُعمَلُ فى ليلة جمعةٍ أو يومِ جُمعةٍ ومَا منَ الذنوبِ ذنبٌ أبغضُ إلَى اللهِ منْ ذنبٍ يُعمَلُ فى ليلةِ جُمعةٍ أَو يومِ جُمعةٍ » .

أبو المظفر السمعانى فى أماليه

قلت : رمز المصنف لضعفه ولم يبين الشارح علته ، وذلك أنه من رواية عمرو ابن الحصين وهو متروك ، عن الفضل بن عميرة مختلف فيه ، عن ميمون الكردى عن أبى عثمان النهدى عن سلمان الفارسى به ، أخرجه أبو بكر الإسماعيلى / قال :

٣٩٨ / ٥

حدثنا أبو بكر محمد بن حبان الباهلى ثنا عمرو بن الحصين ثنا الفضل بن عميرة به ، ومن طريقه رواه البندهى فى شرح المقامات ، ولأوله شاهد من

حديث أنس أخرجه أحمد بن عبيد الصفار فى مسنده قال :

أخبرنا محمد بن الفضل بن جابر أخبرنا الحكم بن موسى ثنا غسان بن عبيد عن أبى عاتكة طريف بن سليمان عن أنس بن مالك أن النبى ﷺ قال : « ما من شىء أحب إلى الله من شاب تائب »

ورواه الديلمى فى مسند الفردوس من وجه آخر عن أنس

٣١٠٥/ ٨٠٥١ - « مَا مِن صباحٍ يُصبِحُ العبادُ إلاَّ مُنادٍ يُنادِى : سبحانَ الملكِ القُدُّوسِ »

(ت) عن الزبير

قال فى الكبير عن الصدر المناوى : فيه سفيان بن وكيع وموسى بن عبيدة وهما ضعيفان ، وقال الهيثمى : فيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف جدا .

قلت : ما أظن هذا صحيحا عن الحافظ الهيثمى، فإن الحديث فى الترمذى وهو لا يذكر إلا الزوائد اللهم إلا أن يكون خرجه بعض من جمع حديثهم بزيادة لم يذكرها الترمذى ، والحديث له طريق آخر من حديث أبى سعيد ، أخرجه ابن مردك فى فوائده تخريج الدارقطنى قال :

حدثنا عبد الرحمن بن أبى حاتم ثنا عمرو الأودى ثنا وكيع عن خارجة بن مصعب عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد الخدرى عن النبى ﷺ قال : « ما من صباح إلا وملكان يناديان : سبحان الملك القدوس ، وملكان يناديان اللهم اعط منفقا خلفا ، واعط ممسكا تلفا ، وملكان يناديان ويل للرجال من النساء ، وويل للنساء من الرجال » ، وخارجة بن مصعب ضعيف بل كذبه ابن معين .

٣١٠٦/ ٨٠٥٧ - « مَا مِنْ صلاةٍ مفرُوضَةٍ إلاَّ وبينَ يديْها ركعتانِ »

(حب . طب) عن ابن الزبير

قال [الشارح] : قال الهيثمى : فيه سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف .

٣٩٩
―――
٥

قلت : سويد وثقه بعضهم والحديث له شواهد / كثيرة ، وقد أخرجه من طريقه أيضا محمد بن نصر فى قيام الليل قال :

حدثنا إسحاق أخبرنا سويد بن عبد العزيز ثنا ثابت بن عجلان عن سليم بن عامر عن عبد الله [بن] الزبير به .

٣١٠٧/ ٨٠٦٤ - « ما مِن عبدٍ يسترعِيه اللهُ رعيَّةً يموتُ يومَ يموتُ وهو غاشٌّ لرعيتِهِ إلاَّ حرَّمَ اللهُ عليهِ الجنةَ » .

(ق) عن معقل بن يسار

قلت : ورد أيضا من حديث أبى هريرة وابن عمر وابن عباس وعبد الرحمن ابن سمرة وجابر بن سمرة ذكرتها مسندة فى مستخرجى على مسند الشهاب

٣١٠٨/ ٨٠٦٦ - « ما من عبدٍ يخطُو خُطوةً إلا سُئِلَ عنهَا ما أَرادَ بِهِا » .

(حل) عن ابن مسعود

قال فى الكبير : رواه من حديث محمد بن صبيح السماك عن الأعمش عن شقيق عن ابن مسعود ، وقال : غريب ، وشقيق إن كان الضبى فخارجى أو الأسدى أو ابن حيان فمجهولان ذكره الذهبى .

قلت : هذا والله العجب العجاب فكأن هذا الرجل ما ولدته أمه فى ميدان الطلب ولا سمع يوما شيئا من كتب الحديث ، فشقيق هو ابن سلمة أبو وائل الثقة الامام المشهور أشهر أصحاب عبد الله بن مسعود ، وأحد كبار التابعين وعلمائهم لا يشك فيه من شم رائحة العلم ، والعجب أن الذهبى ذكر ممن اسمه شقيق ستة فما أدرى لم اقتصر هذا الرجل على ذكر ثلاثة منهم ، ولم

يشك فى كونه أحد الباقين أيضا فمن كان جاهلا بالرجال فمثل هذا وإلا فلا يكن .

٣١٠٩/ ٨٠٦٧ - « مَا مِن عبدٍ مسلمٍ إلاَّ لـهُ بابانِ فى السماء : بابٌ ينزِلُ منهُ رزقهُ وبابٌ يدخلُ فيه عَملهُ وكَلامهُ فإذا فقدَاه بكَيَا عليهِ » .

(ع . حل) عن أنس

قال فى الكبير : وقال أبو نعيم : لا أعرفه مرفوعا إلا من حديث يزيد الرقاشى وعنه موسى بن عبيدة اهـ . فظاهر صنيع المصنف أن هذا هو الحديث بتمامه والأمر بخلافه ، بل بقيته وتلى هذه الآية : ﴿ فما بكت عليهم السماء والأرض ﴾ ، فذكر أنهم / لم يكونوا يعملون على الأرض عملا صالحا يبكى عليهم ولم يصعد لهم إلى السماء من كلامهم ولا عملهم كلام طيب ولا عمل صالح فيفقدهم فيبكى عليهم.

٤٠٠
ـــــ
٥

قلت : فيه أمران : أحدهما : أن ما نقله عن أبى نعيم من قوله : وعنه موسى بن عبيدة غير موجود فى نسختنا ، ويرده أيضا كون أبى نعيم رواه فى موضع آخر من غير طريق موسى بن عبيدة ، فقال [٣/ ٥٣] :

حدثنا سليمان بن أحمد هو الطبرانى ثنا محمد بن عبد الله بن غرس(١) المصرى ثنا ميمون بن كليب ثنا إبراهيم بن مهاجر بن مسمار ثنا صفوان بن سليم عن يزيد بن أبان عن أنس به .

ثم قال : رواه موسى بن عبيدة الربذى عن يزيد الرقاشى مثله ا هـ .

فكيف يقول إنه لا يعلمه إلا من رواية الربذى عن الرقاشى؟! .

ثانيهما : قوله : وظاهر صنيعه أن هذا هو الحديث بتمامه . . . . إلخ باطل ، فإن تلك البقية ما عدا ذكر الآية ليست من تمام الحديث ، بل هى مدرجة من

(١) فى المطبوع من الحلية : ابن عرس ، بالعين المهملة .

كلام الراوى ، وكأنها من كلام يزيد الرقاشى ولم يذكرها أبو نعيم فى كلا الموضعين ومن له ذوق فى الحديث يعرف أنها ليست من كلام النبى ﷺ .

٣١١٠/ ٨٠٦٨ - « مَا من عبدٍ منْ أُمتى يُصلى عليَّ صلاةً صادقًا بهَا من قبلِ نفسهِ إلا صلَّى اللهُ تعالَى عليه بها عشرَ صلواتٍ وكتبَ لهُ بِها عشرَ حسناتٍ، ومَحَا بها عنه عشرَ سيِّئاتٍ » .

(حل) عن سعيد بن عمير الأنصارى

قال الشارح : صحابى بدرى .

قلت : هذا غلط ما هو بصحابى فضلا عن أن يكون بدريا ، وقد وقع للمصنف هنا وهم أيضا وهو أن الحديث عند أبى نعيم [٨/ ٣٧٣] من رواية سعيد بن عمير عن أبيه ، فسقط من قلم المؤلف أو الناسخ قوله عن أبيه ، ثم إن فى الحلية عن أبيه وكان بدريا فحذف الشارح عن أبيه ونسب قوله وكان بدريا إلى ابنه ، والحديث لأبيه عمير وهو ابن عقبة بن نيار ابن أخى أبى بردة ابن نيار ، قال الحافظ فى الإصابة : روى عنه ولده سعيد ، وقد ينسب إلى جده فيقال عمير بن نيار ، مدار حديثه / - يعنى هذا - على أبى الصباح سعيد ابن سعيد الثقفى رواه عن سعيد بن عمير ، فقال وكيع : عنه عن سعيد بن عمير ابن نيار عن أبيه ، وقال أبو أسامة : عنه عن سعيد بن عمير بن عقبة بن نيار عن أبيه عن عمه أبى بردة أخرجها النسائى - يعنى فى الكبرى - ، واختلف على وكيع ، فقال الأكثر : عنه هكذا ولم يسموا والد عمير ، وقال عمار بن أبى شيبة : عنه بهذا السند سعيد بن عمرو الأنصارى ولم يسم والد [عمر] أيضا اهـ .

٤٠١ / ٥

قلت : وذكر البخارى فى التاريخ الكبير عن أبى أسامة خلاف ما سبق فقال قال أبو أسامة [٢/ ١/ ٥٠٢] : عن سعيد بن سعيد سمع سعيد بن عمير بن عقبة بن نيار الأنصارى عن عمه أبى بردة .

فالحديث ما سقط منه ذكر أبيه والكلام على الحديث مذكورٌ فى محله وإنما الغرض بيان أن سعيد بن عمير ليس بصحابى ولا هو راوى الحديث عن النبى ﷺ .

٣١١١/ ٨٠٧٢ - «مَا مِنْ عبدٍ ولاَ أمةٍ استْغفرَ اللهَ فى كلٍّ يوم سبعينَ مرَّة إلاَّ غفـرَ اللهُ تعالَى لَـهُ سَبْعمائـة ذَنبٍ ، ،وقد خَابَ عـبدٌ أو أمَةٌ عمل فى اليومِ والليلةِ أكثرَ من سَبعمائةِ ذنْبٍ » .

(هب) عن أنس

قال فى الكبير : قال ابن الجوزى : حديث لا يصح ، والحسن بن جعفر - أى أحد رواته - قال السعدى : واه ، والنسائى : متروك .

قلت : الراوى المذكور اسمه الحسن بن أبى جعفر بزيادة أداة الكنية فى اسم أبيه ، وقد اختلف عليه فيه، فرواه الخطيب فى التاريخ من طريق أبى العباس الفضل بن حماد النيسابورى :

ثنا أبو جابر ثنا الحسن بن أبى جعفر عن محمد بن جحادة عن الحسن عن أنس به .

ورواه ابن قانع والحاكم فى التاريخ، ومن طريقهما الديلمى فى مسند الفردوس من طريق أحمد بن نصر وهى رواية ابن قانع ومن طريق على بن الحسن الدرابجردى وهى رواية الحاكم كلاهما قال :

حدثنا عبد الملك أبو جابر عن الحسن بن أبى جعفر عن محمد بن جحادة عن الحر بن الصباح بدل قوله عن الحسن عن أنس به .

٤٠٢
٥

٣١١٢/ ٨٠٧٥ - « /مَا مِن عبدٍ مؤمنٍ يخرُجُ مَـنْ عينَيْه مِنَ الدموعِ مثل رأسِ الذبابِ مِنْ خشيةِ اللهِ تعالَى فَتُـصيبُ حُرَّ وجهِهِ فَتمسَّهُ النارُ أبدًا » .

(ه) عن ابن مسعود .

قال فى الكبير : ورواه عنه الطبرانى والـبيهقى ، قال الحافظ العراقى : وسنده ضعيف .

قلت : كان الواجب أن يبين علته وهى أنه من رواية محمد بن حميد ، ويقال فيه حماد بن أبى حـميد وهو ضعيف ، ومن طريقه أيضـا خرجه الدينورى فى المجالسة، وابن شاهين فى الترغيب، وأبو عمرو بن حمدان فى فوائد الحاج.

٣١١٣/ ٨٠٧٧ - « ما من عبد مـؤمنٍ إلاَّ ولَهُ ذنْبٌ يعتادهُ الفـينةَ بعدَ الفينةِ أو ذنبٌ هُو مـقيمٌ عليهِ لاَ يُفارقه حتى يُفـارق الدُّنْيَا ، إنَّ المؤمنَ خُلقَ توَابًا نَسِيًا إذَا ذُكِّرَ ذَكَرَ » .

(طب) عن ابن عباس

قال فى الكبيـر : وكذا رواه فى الأوسط ، قال الهيثمى : أحد اسـنادى الكبير رجاله ثقات .

قلت : لم يتعرض الشـارح لذكر مخرج آخر لهذا الحديث مـع أنه مخرج أيضا فـى مـسند الشـهاب للـقـضـاعى الذى اختصره الـشارح ورتب أحاديثه ، قال القضاعى :

أخبرنا أبو على الحسـن بن خلف الواسطى ثنا محمد بن المظـفر الحافظ ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر أنا محمد بن سـليمان الخزاز ثنا مصعب بن المقدام عن أبى معاذ عن جعفر بن إياس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به ، لكنه قال: « ما من مؤمن إلا وله ذنب يصيبه الفينة بعد الفينة لا يفارقه حتى يفارق الدنيا،

وإن المؤمن خلق نساء إذا ذُكِرَ ذَكَرَ » .

٣١١٤/ ٨٠٧٩ - « مَا مِن عَبدٍ إلاَّ ولهُ صيتٌ فى السماءِ فإنْ كانَ صيتُهُ فِى السماءِ حسنًا وُضِعَ فى الأرضِ وإنْ كانَ صيتُه فِى السماءِ سيئًا وُضع فِى الأرضِ » .

البزار عن أبى هريرة

قال الشارح عن الهيثمى : رجاله رجال الصحيح .

قلت : أخرجه أيضا البيهقى فى الزهد قال :

أخبرنا على بن أحمد بن عبدان أنبأنا أحمد بن عبيد ثنا الإسفاطى وهو عباس ابن الفضل ثنا / أبو الوليد ثنا وكيع عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة به .

٤٠٣ / ٥

وفى الباب عن على قال الطوسى فى أماليه :

حدثنا جماعة عن أبى المفضل يعنى الشيبانى قال : حدثنا رجاء بن يحيى ثنا يعقوب بن يزيد الأنبارى كاتب المنتصر حدثنى زياد بن مروان عن جراح بن مليح أبى وكيع عن أبى إسحاق السبيعى عن الحارث عن على قال : قال رسول الله ﷺ : « يا على ما من عبد إلا وله جوانى وبرانى - يعنى سريرة وعلانية- فمن أصلح جوانيه أصلح الله عز وجل برانيه ، ومن أفسد جوانيه أفسد الله برانيه ، وما من أحد إلا وله صيت فى أهل السماء وصيت فى أهل الأرض ، فإذا حسن صيته فى أهل السماء وضع ذلك له فى أهل الأرض ، وإذا ساء صيته فى أهل السماء وضع ذلك له فى الأرض » .

٣١١٥/ ٨٠٨٠ - «مَا مِن عبدٍ استحْيَا منَ الحلالِ إلا ابتلاهُ اللهُ بالحرَامِ» .

ابن عساكر عن أنس

قلت : هذا حديث موضوع ليس هو من كلام رسول الله ﷺ .

٣١١٦/ ٨٠٨٣ - « مَا مِن قاضٍ من قُضاةِ المُسلمينَ إلاَّ ومَعَهُ مَلَكانِ يُسدِّدانه إلى الحقِّ ما لمْ يُرِدْ غيرَه، فإذا أرادَ غيرَه وجارَ مُتعمِّدًا تبرأَ منهُ المَلكَانِ ووَكلاَه إلى نفسِهِ » .

(طب) عن عمران بن حصين

قال الشارح : وفيه أبو داود الأعمى كذاب ، فرمز المؤلف لحسنه غير صواب .

قلت : المؤلف يحكم للمتن لا للإسناد وهذا الحديث له شواهد متعددة من حديث أبى هريرة عند البزار والطبرانى فى الأوسط ، ومن حديث ابن عباس عند البيهقى فى السنن[١٠/ ٨٨] ، ومن حديث واثلة بن الأسقع عند الطبرانى فى الكبير فهو بمجموعها لا ينحط عن درجة الحسن .

٣١١٧/ ٨٠٨٤ - « مَا مِن قلبٍ إلاَّ وهُو معلَّقٌ بينَ أصبُعَيْنِ من أصابعِ الرحمنِ ، إن شاءَ أقامَهُ ، ،وإن شاءَ أزاغَهُ والميزانُ بيدِ الرحمنِ يرفَعُ أقوامًا ويخفِضُ آخرينَ إلى يومِ القيامةِ » .

(حم . ه . ك) عن النواس

٤٠٤ / ٥

قال فى الكبير : وظاهر صنيع المصنف/ حيث أفرد ابن ماجه بالعزو أنه لم يخرجه من الستة سواه وليس كذلك، فقد خرجه النسائى فى الكبرى عن عائشة ، قال الحافظ العراقى : وسنده جيد .

قلت : فيه أمور : أحدها : أن النسائى لم يخرجه بهذا اللفظ ، والحافظ العراقى نفسه قال بعد عزو حديث النواس : وللنسائى فى الكبرى نحوه من حديث عائشة .

ثانيها : أن سنن النسائى الكبرى ليست من الكتب الستة .

ثالثها : وإذا فهم أن المراد أصحاب الكتب الستة فهو غالط ، وأيضا فقد خرجه البخارى فى التاريخ الكبير فى ترجمة النواس [٤/ ٢/ ١٢٦] فكان على هذا عزوه إليه أولى .

رابعها : أن الحديث فقريب منه فى سنن الترمذى من حديث أنس كما سبق للمؤلف فكان ذكره أيضًا أولى .

٣١١٨/ ٨٠٨٦ - «مَا مِن قومٍ يقُومُون من مَجلسٍ لا يذكُرُون اللهَ تعالَى فيِه إلاَّ قامُوا عن مثلِ جيفةِ حِمَارٍ ، وكانَ ذلِكَ المجلس عليهِم حسَرةً يومَ القيامَةِ » .

(د . ك) عن أبى هريرة

قلت : رواه أبو داود من طريق إسماعيل بن زكريا [٤/ ٢٦٥، رقم ٤٨٥٥] ، والحاكم من طريق سليمان بن بلال ومن طريق عبد العزيز بن أبى حازم ثلاثتهم عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة به ، ورواه ابن السنى فى اليوم والليلة ، وأبو نعيم فى الحلية من طريقه [٧/ ٢٠٧] ، وله عند الحاكم وغيره طرق أخرى .

٣١١٩/ ٨٠٨٩ - «مَا مِن قومٍ يكون فيهِم رجلٌ صالحٌ فيموت فيخلفُ فيهِمْ مولودٌ فيسمونَه باسمِهِ إلاَّ خلفهُمُ اللهُ تعالَى بالحُسنَى» .

ابن عساكر عن على

قلت : هذا حديث كذب على رسول الله ﷺ .

٣١٢٠/ ٨١٠٢ - « مَا مِن مُسلمٍ تُدرِكُ لهُ ابنتانِ فيُحسِنُ إليهِمَا ما صحِبَتَاه إلاَّ أدخلتاهُ الجنَّةَ » .

(حم . خد . حب . ك) عن ابن عباس

قال فى الكبير : وقضية صنيع المؤلف أن هذا مما لم يخرج فى شىء من

الكتب الستة والأمر بخلافه ، بل خرجه ابن ماجه عن ابن عباس بهذا اللفظ، وقال : إسناده صحيح وقد عرفت ما فيه .

قلت : نعم ، خرجه ابن ماجه ولم يعزه المصنف إليه ، فكان ماذا ؟ ! أما كونه صححه فكذب / عليه فإنه لا يصحح الأحاديث ، وإنما صحح ابن القطان صاحبه حديثا فيه .

٤٠٥ / ٥

٨١٠٨ /٣١٢١ - « مَا مِن مُسلمٍ يموتُ يومَ الجمعةِ أو ليلةَ الجمعةِ إلا وقاهُ اللهُ تعالَى فتنةَ القبرِ » .

(حم . ت) عن ابن عمرو

قال في الكبير : قال الترمذى : غريب وليس بمتصل ولا نعرف لربيعة بن سيف سماعا من ابن عمرو اهـ . لكن وصله الطبرانى فرواه من حديث ربيعة عن عياض بن عقبة عن ابن عمرو ، وهكذا خرجه أبو يعلى والحكيم الترمذى متصلا، وخرجه أبو نعيم متصلا من حديث جابر ، فلو عزاه المؤلف لهؤلاء كان أجود .

قلت : فيه أمور، الأول: لو عزاه المصنف إلى هؤلاء لأسخف عليه الشارح سخافته المعهودة بقوله: وظاهر صنيع المصنف أن هذا لا يوجد مخرجا فى شىء من الكتب الستة . . . إلخ .

فلما قدم الترمذى فى العزو ، قال هنا : لو عكس ، كما سبق له مرارا أيضًا.

الثانى : أن أحمد خرجه من طريق آخر موصولا من رواية أبى قبيل، قال : سمعت عبد الله بن عمرو ، فلو عزاه إليه الشارح لكان أولى أيضًا، فإن قيل هذه الطريق لفظها عند أحمد : « من مات يوم الجمعة وقى فتنة القبر ».

فالجواب وهو الثالث : أن لفظ حديث جابر عند أبى نعيم كذلك فإنه قال فى الحلية [٣/ ١٥٥، ١٥٦] :

حدثنا عبد الرحمن بن العباس الوراق ثنا أحمد بن داود السجستانى ثنا الحسن ابن سوار أبو العلاء ثنا عمر بن موسى بن الوجيه عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ : « من مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة أجير من عذاب القبر ، وجاء يوم القيامة عليه طابع الشهداء »، قال أبو نعيم : تفرد به عمر بن موسى وهو مدنى فيه لين .

قلت : بل هو كذاب وضاع، ثم إن حديث عبد الله بن عمرو أخرجه أيضًا الطحاوى فى المشكل من رواية ربيعة بن سيف عن عبد الله بن عمرو ، ثم قال: هذا حديث منقطع، فإن ربيعة بن سيف لم يلق عبد الله بن عمرو وإنما كان يحدث عن أبى عبد الرحمن الحبلى عنه ، ثم طلبناه من بين ربيعة بن سيف ، وبين عبد الله بن عمرو فى هذا الحديث ، فوجدنا يونس قال:

٤٠٦
―――
٥

حدثنا عبد الله بن وهب حدثنى الليث / بن سعد عن ربيعة بن سيف أن عبد الرحمن قحذم أخبره أن ابنًا لعياض بن عقبة مات فى يوم جمعة فاشتد وجده عليه، فقال له رجل من أهل الصدق : « يا أبا يحيى ألا أبشرك بشىء سمعته من عبد الله بن عمرو؟ سمعته يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما من مسلم يموت . . . » وذكره .

وهذا سند صحيح إلى ربيعة بن سيف، وبه يتضح أن الطريق الذى وصله منه الحكيم والطبرانى وأبو يعلى معلول من ثلاث جهات: وقع فيه سقط رجلين وهما عبد الرحمن بن قحذم ، والرجل الذى حدث عقبة بالحديث عن ابن عمرو ، ووقع فيه قلب الإسناد وكونه من رواية رجل مجهول .

٣١٢٢ / ٨١٠٩ - « مَا مِنْ مُسْلِمين يَلْتَقِيانِ فَيَتَصَافَحان إلا غُفر لَهُمَا قَبْل أَنْ يَتفرَّقَا ».

(حم. د. ت. ه)، والضياء عن البراء.

قال فى الكبير : حسنه الترمذى، وقال الصدر المناوى: فيه الأجلح بن عبد الله

الكندى ، قال أحمد: له مناكير، وأبو حاتم : كثير الخطأ لكن يكتب حديثه ولا يحتج به .

قلت : الأجلح مختلف فيه وقد وثقه ابن معين والعجلى ويعقوب وسفيان وابن عدى ، وادعى الذهبى أن هذا الحديث من مفاريده عن أبى إسحاق عن البراء وليس كما قال، فقد توبع عليه عن أبى إسحاق وعن البراء، فأما متابعته فقال أبو عمرو عبد الوهاب بن منده فى الأول من فوائده :

أخبرنا محمد بن الحسين بن إسماعيل المدائنى بمصر ثنا محمد بن أصبغ بن الفرج المصرى ثنى أبى ثنا على بن عابس عن أبى إسحاق الهمدانى عن البراء به.

وأما المتابعة القاصرة فقد ورد من رواية زيد أبى الحكم، ويزيد بن عبد الله بن الشخير، وأبى داود، ويزيد بن البراء عن أبيه .

أما رواية زيد أبى الحكم فقد قدمت الكلام عليهامطولا فى حرف الألف فى حديث : «إذا التقى المسلمان . . . ».

وأما رواية يزيد بن عبد الله بن الشخير فقال ابن السنى فى اليوم والليلة :

أخبرنا إبراهيم بن محمد بن الضحاك حدثنا محمد بن سحر ثنا عمرو بن عاصم ثنا عمرو بن حمزة / القيسى ثنا المنذر بن ثعلبة عن يزيد بن عبد الله بن الشخير عن البراء بن عازب قال : «لقيت رسول الله ﷺ فصافحته، فقلت: يا رسول الله، هذا من أخلاق العجم أو هذا يكره؟ فقال: إن المسلمين إذا التقيا فتصافحا وتكاشرا بود ونصيحة تناثرت خطاياهما بينهما ».

٤٠٧ / ٥

وأما رواية أبى داود فقال أحمد [٤/ ٢٨٩] :

حدثنا ابن نمير أنا مالك عن أبى داود قال : « لقيت البراء بن عازب فسلم علىَّ وأخذ بيدى ، وضحك فى وجهى ، قال : تدرى لم فعلت هذا بك؟ قلت: لا أدرى ، ولكن لا أراك فعلته إلا لخير، قال: إنه لقينى رسول الله ﷺ ففعل بى

مثل الذى فعلت بك، فسألنى فقلت مثل الذى قلت لى، فقال: ما من مسلمين يلتقيان فيسلم أحدهما على صاحبه ويأخذ بيده، لا يأخذه إلا لله عز وجل ، لا يفترقان حتى يغفر لهما ».

وأبو داود وهو الأعمى وهو كذاب، لكن الحديث له شواهد تؤيده .

وأما رواية يزيد بن البراء فأخرجها القاضى عياض فى معجمه قال: أخذ بيدى أبو إسحاق إبراهيم بن محمد المعروف بابن الإمام ، وقال: أخذ بيدى أبو محمد عبد الله بن أيوب الفهرى ، أخذ بيدى أبو الحسن طاهر بن مفرز، أخذ بيدى أبو الفتح نصر بن الحسن الشاشى، أخذ بيدى أبو بكر أحمد بن منصور المقرى، أخذ بيدى والدى أبو القاسم منصور بن خلف، أخذ بيدى أبو بكر محمد بن على النفزى بالنصرة ، أخذ بيدى أحمد بن محمد بن زياد الأعرابى بمكة ، أخذ بيدى الحسن بن على بن عفار أخذ بيدى الحسن بن عطية أخذ بيدى قطرى الخشاب، أخذ بيدى يزيد بن البراء، قال: أخذ بيدى والدى البراء ابن عازب، وقال: «دخلت على رسول الله ﷺ فرحب بى وأخذ بيدى ثم قال: أتدرى يا براء لم أخذت بيدك؟ قال: قلت: خيرا يا نبى الله، قال: لا يلقى مسلم مسلما فيهش به ويرحب به ويأخذ بيده إلا تناثرت الذنوب بينهما كما يتناثر ورق الشجر اليابس ».

وأخرجه أيضًا ابن الآبار فى معجم أصحاب الصدفى فى ترجمة عبد الله بن محمد بن أيوب الفهرى وأطال فى طرقه .

٤٠٨ / ٥

وفى الباب / عن ابن عباس وأنس ، فحديث ابن عباس قال أسلم بن سهل الواسطى فى تاريخ واسط:

حدثنا وهب بن بقية أخبرنى عبيد الله بن سفيان الواسطى عن الأوزاعى عن عبدة بن أبى لبابة عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ : « إذا لقى المسلم أخاه المسلم فأخذ بيده فصافحه تناثرت خطاياهما من بين أصابعهما كما يتناثر ورق الشجر بالشتاء ».

وحديث أنس قال البخارى فى التاريخ [٢/ ١/ ٢٥٢] ، وأبو يعلى فى المعجم كلاهما :

حدثنا خليفة بن خيَاط ثنا دُرُست بن حمزة ثنا مطر الوراق عن قتادة عن أنس عن النبى ﷺ قال: « ما من عبدين متحابين فى الله يستقبل أحدهما صاحبه فيصافحه ويصليان على النبى ﷺ إلا لم يتفرقا حتى يغفر لهما ذنوبهما ما تقدم منها وما تأخر » لفظ أبى يعلى ، ولفظ البخارى : « لم يبرحا حتى يغفر لهما»[1]، هكذا أورده البخارى فى ترجمة دُرُست بن حمزة، وقال : لا يتابع عليه ، وهكذا سماه أبو يعلى فى روايته ، وعنه رواه ابن السنى فى اليوم والليلة ، ورواه الحسن بن سفيان عن خليفة بن خياط أيضًا فقال : حدثنا درست بن زياد وذكره بمثل لفظ أبى يعلى .

وأخرجه ابن حبان فى الضعفاء فى ترجمة درست بن زياد عن الحسن بن سفيان به وقال فى درست بن زياد : وهو الذى يقال له درست بن حمزة كان منكر الحديث جدا يروى عن مطر وغيره أشياء يتخيل إلى من يسمعها أنها موضوعة، لا يحل الاحتجاج به اهـ .

أما البخارى ففرق بينهما فترجم أولا لدُرُست بن حمزة وأورد الحديث فى ترجمته كما سبق [٢/ ١/ ٢٥٢] ، ثم ترجم لدرست بن زياد الرقاشى البصرى [٢/ ١/ ٢٥٣] وقال: حديثه ليس بالقائم .

٣١٢٣ / ٨١١١ - «مَا مِنْ مُصلٍّ إلا وَمَلَكٌ عَنْ يَمِينِه ، وَمَلَكٌ عَنْ يَسَارِهِ ، فإِنْ أَتمَّها عرَجَا بِهَا ، وَإِنْ لَمْ يُتمَّها ضَرَبَا بِهَا وَجهَهُ » .

(قط) فى الأفراد عن عمر

---

(١) فى المطبوع من التاريخ الكبير : « لم يريحا » ، وعلق عليه محقق النسخة فى الحاشية بما يلى : كذا وفى لسان الميزان « إلا لم يفترقا » ولعله هنا « إلا لم يبرحا » والله أعلم .

٤٠٩
ــــ
٥

قال الشارح : ثم قال - يعنى الدارقطنى-: تفرد / به عبد الله بن عبد العزيز لا يساوى فلسا .

قلت : هذا كذب على الدارقطنى ، وقد كذب الشارح نفسه فى الكبير فقال: وظاهر صنيع المصنف أن مخرجه الدارقطنى خرجه وسلمه والأمر بخلافه، بل تعقبه ببيان حاله فقال: تفرد به عبد الله بن عبد العزيز عن يحيى بن سعيد الأنصارى ولم يروه عنه غير الوليد بن عطاء، قال ابن الجوزى: قال ابن الجنيد: أما عبد العزيز فلا يساوى فلسا، حدث بأحاديث كذب اهـ.

فَبَيِّنٌ أن قوله : لا يساوى فلسا ليس من كلام الدارقطنى، بل من كلام ابن الجنيد الذى نقله ابن الجوزى .

ثم فى كلامه هذا أمور، الأول: الكذب على صنيع المصنف، فإنه رمز للحديث بعلامة الضعيف .

الثانى: الجهل بمراد الدارقطنى أو الكذب عليه، فإن كلام الدارقطنى هذا لا يفهم منه تسليم ولا اعتراض ، وإنما نص على تفرد الراوى بالحديث الذى هو موضوع كتابه الأفراد ، فإنه موضوع للأحاديث التى انفرد بها راو ولم يروها غيره، إمَّا تفردا مطلقا، وإمَّا تفردا نسبيا، ثم إنه تارة يكون المتفرد ضعيفًا كهذا، وتارة يكون ثقة ككثير من الأحاديث الصحيحة المتفق عليها، ومنها حديث : « إنما الأعمال. . » .

فقوله : وظاهر صنيع المؤلف أنه سلمه والأمر بخلافه - جهل بقواعد الحديث ؛ لظنه أن ذلك تعقب، وليس هو منه فى شىء .

الثالث: أنه أطلق عبد الله بن عبد العزيز ، وهو فى الرواة متعدد فكان فيه إيهام ، والواقع أنه عبد الله بن عبد العزيز بن أبى رواد .

٣١٢٤ / ٨١١٨- « مَا نَحلَ وَالِدٌ وَلَدَهُ أفضَلَ مِنْ أدَبٍ حَسَنٍ » .

(ت.ك) عن عمرو بن سعيد بن العاص

قلت : أخرجه أيضًا أحمد وابنه عبد الله ، وعبد بن حميد، والبخارى فى التاريخ الكبير ، وعلى بن عبد العزيز البغوى فى المعجم، وابن حبان فى الضعفاء، والقضاعى فى مسند الشهاب، والبندهى فى شرح المقامات، كلهم من طريق عامر بن أبى عامر، وهو عامر بن صالح / الخزاز، وقد قال ابن معين : كذاب ، وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الثقات، لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب .

٤١٠
―――
٥

٣١٢٥/ ٨١٢٢ - « مَا وُلِدَ فى أهْلِ بَيْتٍ غُلاَمٌ إلا أَصْبَحَ فِيهم عِزٌّ لَمْ يكُنْ ».

(طس. هب) عن ابن عمر

قلت : أخرجه أيضًا أبو نعيم فى تاريخ أصبهان قال:

حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا الحسين بن منصور الواسطى ثنا موسى بن إسماعيل البجلى ثنا هاشم بن صبيح عن أبى أنس المكى عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عمر به .

وقال البندهى فى شرح المقامات :

أخبرنا أبو جعفر محمد بن على بن محمد المشاط أنا أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصارى أنا أبو المظفر محمد بن عثمان المكى أنا جدى أبو الحسن على ابن أحمد بن يزيد المالكى ثنا أبو حفص عمر بن محمد بن يحيى الهمدانى ثنا أبو عبد الرحمن الحسين بن منصور ثنا موسى بن إسماعيل به .

٣١٢٦ / ٨١٢٦ - « مَانِعُ الزَّكَاةِ يَوم القِيامَةِ فى النَّار ».

(طص) عن أنس

قال فى الكبير : قال الحافظ ابن حجر : إن كان هذا محفوظًا فهو حسن، وفيه رد على قول ابن الصلاح: لم نجد له أصلا .

قلت : ومع هذا فله طريق آخر من حديث على عليه السلام أخرجه الطوسى فى أماليه من طريق أبى المفضل الشيبانى قال :

حدثنا المفضل بن محمد بن المسيب البيهقى ثنا هارون بن عمر المجاشعى ثنا محمد بن جعفر بن محمد حدثنا أبى أبو عبد الله، قال المجاشعى: وحدثنا الرضا على بن موسى عن أبيه عن أبى عبد الله جعفر بن محمد عن آبائه متصلا إلى رسول الله ﷺ قال: « مانع الزكاة يجر قصبه فى النار . . . » الحديث .

٣١٢٧ / ٨١٣٠ - « مَثَلُ الجَلِيس الصَّالحِ والجَلِيس السُّوء ، كَمَثَلِ صَاحِبِ المسْك وكِيرِ الحدَّاد ، لا يَعْدمُكَ منْ صَاحب المسْك إمَّا تَشْتريَهُ أو تَجِدَ رِيحَهُ ، وكيرُ الحَدَّادِ يحْرِقُ بيتَكَ أَو ثوبَكَ أَوَ تجِدَ منْهُ ريحًا خَبيثَةً » .

(خ) عن أبى موسى

قلت : لم يعلم الشارح أن هذا الحديث متفق عليه ، وأنه فى صحيح مسلم أيضا ، وإلا لأسخف على عادته ، ولكنه فى صحيح مسلم مصدر بـ « إنما » فى أوله، وقد ذكره المؤلف فى حرف الهمزة / وعزاه لهما .

٤١١ / ٥

٣١٢٨ / ٨١٣١ - « مَثَلُ الجَلِيسِ الصَّالِحِ مَثَلُ العطَّار ، إنْ لَمْ يُعطِكَ مِنْ عطْرِهِ أصَابَكَ مِنْ رِيحِهِ » .

(د . ك) عن أنس

قلت : أخرجه أيضا ابن حبان فى روضة العقلاء وقال : أخطأ فيه شبيل ، لأن أنس بن مالك سمع هذا الحديث من أبى موسى .

٣١٢٩ / ٨١٣٤ - « مثَلُ العَالِمِ الَّـذِى يُعَلِّمُ الـنَّاسَ [(١)] وينْسَى نَفْسَهُ كَمَثَلِ السِّراجِ يُضِيءُ للنَّاسِ وَيحْرِقُ نَفْسَهُ » .

(طب) والضياء عن جندب

قال فى الكبير : قال الهيثمى : رواه الطبـرانى من طريقين فى أحدهما ليث بن أبى سليم مدلس ، وفى أخرى على بن سليمان الكلبى ولم أعرفه ، وبقية رجالهما ثقات ا هـ وقضية صنيـع المؤلف أن ما أورده هو الحديث بتمامه والأمر بخلافه ، بل بقيته عند مخرجه الطبرانى : « ومن سمع الناس بعلمه سمع الله به ، واعلموا أن أول ما ينتن من أحدكم إذا مات بطنه . . . » الحديث .

قلت : هذان حديثان رواهما الطبرانى بلفظيـن اختار منهما المؤلف ما وافقه فيه الضياء المقدسى ، قال الطبرانى [٢/ ١٦٥ - ١٦٦ ، رقم١٦٨١] :

حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقى والحسن بن على العمرى[(٢)] قالا : حدثنا هشام ابن عمار ثنا عـلى بن سليمان الكلبـى ثنا الأعمش عن أبى تميمة الـهجيمى عن جندب بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « مثل العالم الذى يعلم الناس الخير ولا يعمل به كـمثل السراج يضىء للناس ويحرق نـفسه » ، هكذا أخرجه الطبرانى كما أورده المؤلف ، وهكذا ذكره الحافظ ابن كثير فى التفسير عند قوله تعالى : ﴿ أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم ﴾ [سورة البقرة: ٤٤]، وقال: غريب من هذا الوجه .

٣١٣٠ / ٨١٣٥ - « مَثَلُ القلْبِ مَثَلُ الرِّيشَةِ تُقَلِّبُها الرِّيَاحُ بِفَلاةٍ » .

(ه) عن أبى موسى

---

(١) فى النسخة المطبوعة من فيض القدير : « يعلم الناس الخير » .

(٢) فى المطبوع من المعجم الكبير : الحسن بن على المعمرى .

قال فى الكبير : وظاهر صنيع المؤلف أنه لم يره لأعلى من ابن / ماجه ، ولا أحق بالعزو منه ، مع أن الإمام أحمد رواه أيضا باللفظ المذكور .

قلت : كم مرة يصرح بأن العزو إلى أحد الكتب الستة أولى من العزو إلى مسند أحمد ، ويؤيد ذلك بنقل يكرره كل مرة عن مغلطاى أنه قال : لا يعزى حديث إلى غير الكتب الستة وهو فى أحدها بلفظه أو معناه ، ولكن ذلك عندما يورد المصنف حديثًا فى بابه ويعزوه لغير أهل الكتب الستة ، ويكون هو فى أحدها بلفظ آخر ، قد ذكره فى موضع آخر من هذا الكتاب نفسه ، وهنا لما عزا الحديث لابن ماجه عكس الشارح المسألة ، لأن غرضه التعنت ، ثم لم يخف الله تعالى وأيد وقاحته هذه بالكذب على عادته ، فقال : مع أن الإمام أحمد رواه باللفظ المذكور ، والإمام أحمد رواه بلفظ : « إنما سمى القلب من تقلبه، إنما مثل القلب . . . » الحديث ، فهذا لفظ يذكر فى حرف الهمزة وقد ذكره المؤلف فيه ، ثم إنَّ الحديث له طريق آخر من حديث أنس أخرجه القضاعى فى مسند الشهاب الذى رتبه الشارح ، فأين كان عن استدراكه ؟! .

وقد استخرجت عليه من فوائد ابن السبط وكلاهما - أعنى : هو والقضاعى - خرجاه من طريق ابن الأعرابى فى معجمه قال :

حدثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبى سفيان عن أنس به مثله .

٣١٣١ / ١٨٣٨ - « مَثَلُ الَّذى يَتَعلَّمُ العِلمَ فِى صغَرِه كالنَّقْشِ علَى الحَجَرِ ، ومَثَلُ الَّذِى يتعلَّمُ العِلمَ فِى كِبَرِهِ كَالذِى يكتُبُ علَى المَاءِ».

(طب) عن أبى الدرداء

قال فى الكبير : قال المصنف فى الدرر : سنده ضعيف .

قلت : أورد ابن الجوزى فى الموضوعات هذا الحديث من حديث أبى هريرة ، وتعقبه المؤلف بأن له طرقا وشواهد ، منها حديث أبى الدرداء هذا ، فراجعه

فى اللآلى المصنوعة تستفد ، والشارح أهمل ذلك عن قصد لغرض سيء .

٣١٣٢ / ١٨٣٧ - / « مَثَلُ الذِى يَتَعَلَّمُ العِـلمَ ثُمَّ لا يُحَدِّثُ بِهِ كَمَثَلِ الذِى يكْنِزُ الكنْزَ فَلا يُنْفِقُ مِنْهُ » .

(طس) عن أبى هريرة

قال الشارح : وفيه ابن لهيعة .

قلت : راجع باب : جامع لنشر العلم من كتـاب العلم لابن عبد البر ففيه طرق وشواهد لهذا الحديث .

٣١٣٣ / ٨١٣٩ - « مَثَلُ الذى يَجْلِسُ يَسْمَعُ الحِكْمَةَ ولا يُحَدِّثُ عَنْ صَاحِبِـهِ إلا بشَرِّ مَا يَسْـمَعُ، كَمَثَلِ رَجُـلٍ أتَى رَاعِيًا فقَـالَ: يَا رَاعِى، أَجْزِرْنِـى شَاةً منْ غَـنَمكَ ، قَالَ : اذهَـبْ فَخُذْ بِـأذُنِ خَيرِهَـا شَاةً ، فَذَهَبَ فَأخَذَ بِأذُنِ كَلْبِ الغَنَمِ » .

(حم . ه) عن أبى هريرة .

قال الشارح : قال الـهيثمى كالعراقـى : وإسناده ضعيف ،فقول المـؤلف حسن ممنوع .

قلت : الهيثمى لم يقل : ضعيف ، بل قال كما نقله الشارح نفسه فى الكبير : فيه على بن زيد مختلف فى الاحتجاج به ا هـ .

وهو من شرط الحسن على رأى بعضهم ولذلك حسنه المؤلف ، ثم إن الحديث معزو فى المتن لابن ماجه وليس هو فيه[1] .

---

(١) أخرجه ابن ماجه فى سننه (٢/١٣٩٦ - ١٣٩٧ ، رقم ٤١٧٢) من حديث أبى هريرة به مثله .

٣١٣٤ / ٨١٤٠ - «مَثَلُ الـذى يَتَكَلمُ يَـوْمَ الجُمُعَةِ وَالإمَامُ يَـخطُبُ مَثَلُ الحِمَارِ يَحْمِلُ أسْفَارًا، وَالذِى يَقُولُ لَهُ: أَنْصِتْ، لاَ جُمُعَةَ لَهُ» .

(حم) عن ابن عباس

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه ، وفيه محمد بن نمير أورده الذهبى فى الضعفاء وقال : ضعفه الدارقطنى ، ومجالد الهمدانى قال أحمد : ليس بشىء، وضعفه غيره .

قلت : ابن نمير الذى فى السند هو شيخ أحمد " عبد الله بن نمير " وهو ثقة متفق عليه احتج به الشيخان والجميع ، والعجب أن الذهبى لم يذكر فى الضعفاء إلا محمد بن نمير الفارابى ، وقال فيه : لا أعرفه ، عده البيلمانى فيمن يضع الحديث ا هـ .

ولم يقل : ضعفه الدارقطنى ، ولكن بعده بترجمة أخرى قال : محمد بن نهار شيخ لابن نجيح ضعفه الدارقطنى ، يقال له : ابن أبى الحياة ا هـ .

فأتى الشارح بهذه الأعجوبة كسائر أقواله ، فجعل عبد الله بن نمير الثقة هو محمد بن نمير المتأخر عنه ، ثم انتقل من هذا إلى رجل آخر اسم والده نهار ونقل ما قيل فيه إلى الذى قبله بترجمة .

وأما مجالد فصدوق وقد روى له مسلم مقرونا ، وإنما ضعف للوهم .

٤١٤ / ٥

٣١٣٥ / ٨١٤٢ - « / مَثَلُ الذِى يُعِينُ قَوْمَهُ عَلَى غَيْرِ الحقِّ مَثَلُ بَعِيرٍ تَرَدَّى وَهُوَ يُجَرُّ بِذَنَبِهِ » .

(هق) عن ابن مسعود

قال فى الكبير : وقضية تصرف المصنف أن هذا لم يخرج فى شىء من الكتب الستة والأمر بخلافه ، فقد عزاه المنذرى وغيره إلى أبى داود وكذا ابن حبان.

قلت : أبو داود ذكر سند الحديث ولم يسق متنه ، فإنه قال :

حدثنا النفيلى ثنا زهير عن سماك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه قال : « من نصر قومه على غير الحق فهو كالبعير الذى ردى فهو ينزع بذنبه » ، فهذا موقوف على ابن مسعود ، ولو كان مرفوعا لما ذكره المؤلف هنا، بل فى حرف حق ، ثم قال أبو داود :

حدثنا ابن بشار ثنا أبو عامر ثنا سفيان عن سماك بن حرب عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه قال : انتهيت إلى النبى ﷺ وهو فى قبة من أدم فذكر نحوه اهـ .

فلم يسق لفظ المرفوع ، والمنذرى حمل لفظه على لفظ ابن حبان وعزاه لهما معا ، وذلك سائغ عند أهل الحديث الذين يؤلفون على الأبواب ، أما من يؤلف على الحروف كالمؤلف فلا إذ لو عزا هذا اللفظ بخصوصه إلى أبى داود لكان كاذبا لأنه لا يوجد فيه .

٣١٣٦ / ٨١٤٧ - « مَثَلُ المؤمِنِ مَثَلُ النَّحلَةِ لا تَأكُلُ إلا طَيِّبًا ولَا تَضَعُ إلا طَيِّبًا » .

(طب . حب) عن أبى رزين

قال الشارح : مصغراً .

قلت : هذا خطأ فاحش ، وكل أخطاء هذا الرجل فاحشة مضحكة ، بل هو رزين مكبرا .

٣١٣٧/ ٨١٤٩ - « مَثَل المؤْمنِ مَثَلُ السُّنبُلة تَستَقيمُ مَرَّةً وتَخِرُّ مَرَّةً، ومَثَل الكَافِرِ مَثَل الأرزةِ لا تَزَال مُستَقِيمَةً حَتَّى تَخِرَّ ولَا تَشْعُرَ » .

(حم) والضياء عن جابر

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه ، قال الهيثمى : وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ، ورواه عنه البزار باللفظ المزبور بسند رجاله ثقات اهـ . وبه يعرف أن المصنف لو عزاه للبزار لصحة سنده كان أولى .

قلت : / فيه أمور ، الأول : أنه مر قريبا فى حديث: « مثل القلب مثل الريشة» أن المؤلف عزاه لابن ماجه ، فتعقبه الشارح بأنه قد خرجه من هو أحق وأولى بالعزو منه وهو أحمد ، وأن الأولى كان عزوه إليه ، وهنا عكس المسألة وجعل العزو إلى البزار الذى ليس هو من الكتب الستة أولى .

الثانى : أن المؤلف عزاه لأحمد والضياء فمن أدراه أن الضياء - وهو كتاب خاص بالصحيح - خرجه من طريق ابن لهيعة أيضا .

الثالث : أن المؤلف قرن العزو لأحمد بالضياء وهو أولى من مسند البزار .

الرابع : أن ابن لهيعة إمام صدوق وحديثه حسن كما يحكم به الحافظ الهيثمى نفسه .

[الخامس][١] أن القضاعى خرجه فى مسند الشهاب من غير طريق [ابن لهيعة][٢] ، وهو قد رتب أحاديث الشهاب ، فلم لم يعزه إليه ؟! ولم يجعل التبعة دائما على المؤلف ولا يجعل شيئا منها على نفسه؟! .

٣١٣٨ / ٨١٥٥ - « مَثَلُ المؤْمنينَ فى تَوَادِّهِمْ وتَراحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الجَسَدِ ، إذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَداعَى لَهُ سَائِرُ الجَسَدِ بالسَّهَرِ والحُمَّى » .

(حم . م) عن النعمان

قال فى الكبير : وظاهر صنيع المصنف أن ذا مما تفرد به مسلم عن صاحبه والأمر بخلافه ، بل خرجه البخارى فى الأدب ، لكنه أبدل «مثل» بـ «ترى» والكل بحاله .

قلت : هذا جوابه فيه .

---

(١) سقط فى الأصل ولا يستقيم السياق إلا بها .

(٢) فى الأصل المخطوط : القضاعى .

٣١٣٩ / ٨١٦٠ - « مَثَلُ أمتى مَثَلُ المِلْحِ فِى الطَّعَامِ لا يَصْلُحُ الطَّعَامُ إلا بِالمِلح » .

(ع) عن أنس

قال الشارح : ضعيف لضعف إسماعيل بن مسلم ، فقول المؤلف : حسن ، ممنوع .

قلت : إسماعيل بن مسلم المكى كان فقيها مفتيا صدوقا إلا أنه كان يهم فضعفوه لأجل ذلك ، وهذا الحديث سمعه ابن المبارك منه ، فقال فى كتاب الزهد : أخبرنا إسماعيل المكى عن الحسن عن أنس به ، وفى آخره قال الحسن : فقد ذهب ملحنا فكيف نصلح ؟! .

ومن طريق ابن المبارك خرجه أبو يعلى والبغوى فى التفسير وغيرهما ، وابن المبارك أحد من ضعف إسماعيل المذكور ، وترك الرواية عنه، فلما حدث عنه بهذا الحديث دل على أنه رأى أن هذا ليس مما يوهم فيه لقلة سنده ومتنه، وإذا كان كذلك فالحديث حسن .

٤١٦/٥

٣١٤٠ /٨١٦١ - « / مَثَلُ أمتى مَثَلُ المطرِ ، لاَ يُدرَى أولهُ خَيرٌ أم آخره » .

(حم . ت) عن أنس

(حم) عن عمار

(ع) عن على

(طب) عن ابن عمر ، وعن ابن عمرو

قلت : أوردت أسانيد هذه الطرق فى مستخرجى على مسند الشهاب .

٣١٤١/ ٨١٦٢ - « مَثَلُ أهْلِ بيتِى مَثَلُ سَفِينةِ نُوحٍ ، مَنْ رَكِبَها نَجَا ، وَمَنْ تَخلفَ عَنها غَرِقَ » .

[البزار عن ابن عباس ، وعن ابن الزبير (ك) عن أبى ذر]

قلت : أوردت الكثير من أسانيده وطرقه فى مستخرجى على مسند الشهاب .

٣١٤٢ / ٨١٦٣ - « مَثَلُ بِلالٍ كمثَلِ نَحْـلَةٍ ، غَدَتْ تَأكُلُ مِنَ الحُلوِ وَالمُرِّ ، ثُمَّ يُمْسِى حُلْواً كُلَّهُ » .

الحكيم عن أبى هريرة

قال فى الكبير : ورواه عـنه أيضا الطبرانى باللفظ المزبـور ، فلو عزاه إليه كان أولى ، قال الهيثمى : إسناده حسن ، فعدول المـصنف للحكيم واقتصاره عليه من ضيـق العطن ، وقـد ذكر المصنـف عن ابن الصـلاح والنووى أن الكـتب المبوبة أولى بـالعزو إليها والركون؛ لما فـيها من المسانيد وغيـرها ، لأن المصنف على الأبواب إنما يورد أصح ما فيه فيصلح الاحتجاج به .

قلت : سبحان الله ، يفعل الجاهل المغفل بنـفسه مالا يفعل العدو بعدوه ، فهذا الرجل قد رد عـلى نفسه بنفسـه وبحث على حتفـه بظلفه ، وانتصر لـلمؤلف وأجاب عنـه من حيث أراد الانتقـاد عليه ، فنوادر الأصـول للحكيم الـترمذى الذى عزا المـؤلف إليه مـصنَّفٌ علـى الأبواب ، ومعجـم الطبرانـى الذى لامه الشارح على عـدم العزو إليه مصنف عـلى أسماء الرجال، فاعجـب لصنع الله بهـذا الـرجـل! وكيف يؤدبـه على إجرامه وهو متـماد فى غيه مطـاوع لما فى نفسه ؟! .

٣١٤٣/ ٨١٧٠ - « مُدَارَاةُ النَّاسِ صَدَقَةٌ » .

(حم . طب . هب) عن جابر

قال فى الكـبير : هذا الحديث لـه طرق عديدة وهذا الطـريق كما قاله الـعلائى

وغيره أعدلها ، فمن ثم عدل لها المصنف واقتصر عليها ، ومع ذلك فيه يوسف ابن أسباط الزاهد ، أورده الذهبي في الضعفاء ، وقال أبو حاتم : صدوق يخطىء كثيرا ، وفي اللسان عن ابن عدى : حديث لا أعرفه / إلا من حديث أصرم ، والعباس الراوى عنه في عداد الضعفاء ، وقال الهيثمى : فيه عند الطبراني يوسف بن محمد بن المنكدر متروك ، وقال الحافظ في الفتح بعد ما عزاه لابن عدى والطبراني في الأوسط : فيه يوسف بن محمد بن المنكدر ضعفوه ، وقال ابن عدى : لا بأس به .

٤١٧
ـــ
٥

قلت : فيه من التخليط والخبط والوهم أمور ، الأول : أن هذا الحديث ليس له طرق متعددة ولم يرد مسندا إلا من حديث جابر بن عبد الله ، ولم يرو عنه إلا من طريق يوسف بن أسباط عن سفيان الثورى عن محمد بن المنكدر عن جابر، ومن هذا الطريق خرجه ابن حبان في الصحيح ، وفي روضة العقلاء ، والطبراني في المعجم ، وفي مكارم الأخلاق، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق له ،وابن الأعرابي في المعجم ، والعسكرى في الأمثال ، والقضاعي في مسند الشهاب ، وأبو نعيم في الحلية [٨ / ٢٤٦] ، وفي تاريخ أصبهان، والخطيب في التاريخ ، وقال أبو نعيم [٨ / ٢٤٦] : تفرد به يوسف عن الثورى .

وقد أوردت أسانيدهم إليه في مستخرجي على مسند الشهاب ، والحافظ العلائي لم يقل ذلك في خصوص هذا الحديث ، بل قال ذلك في أحاديث المداراة لا بخصوص هذا اللفظ ، فإنه ورد فيها أحاديث ضعيفة أفردها بعضهم بالتأليف كما حكاه السخاوى .

الثاني : أن يوسف بن أسباط ثقة عابد زاهد ، وكونه كان يهم لا يضر في مثل هذا الحديث ، ولذلك صححه ابن حبان .

الثالث : قوله : وفي اللسان عن ابن [عدى] حديث لا أعرفه . . . إلخ ، تخليط لإسناد بإسناد ، وإدخال حديث في حديث ، فابن [عدى] أورد في

ترجمة أصرم بن حوشب من رواية العباس بن الحسين البلخى عنه عن مندل عن مغيرة عن إبراهيم رفعه مرسلا أو معضلا: « مداراة الناس صدقة »، ثم قال : لا أعرفه إلا من حديث أصرم ، والعباس الراوى عنه فى عداد الضعفاء الذين يسرقون الحديث ا هـ .

فابن عدى يتكلم على هذا المتن الذى هو من رواية إبراهيم ويقول : إنه لا يعرفه من هذا الوجه إلا من حديث أصرم ، وأصرم بن حوشب وضاع ، فإذا قال هذا فى الكلام على حديث جابر / المعروف المشهور بين أهل الحديث الذى لا يجهله منهم من هو دون ابن عدى فضلا عنه - جهل بالحديث بالمرة.

٤١٨
―――
٥

تنبيــه

عزا الحافظ الهيثمى هذا الحديث فى مجمع الزوائد إلى الطبرانى فى الأوسط ثم قال : وفيه يوسف بن محمد بن المنكدر متروك ، وقال ابن عدى : أرجو أنه لا بأس به ا هـ .

وقلده الحافظ فى الفتح فنقل عبارته ، وأرى الهيثمى واهما فى قوله : إنه من رواية يوسف بن محمد بن المنكدر ، وكأنه لما وقع فى الإسناد يوسف بن أسباط ومحمد بن المنكدر انتقل ذهنه من يوسف بن أسباط إلى يوسف بن محمد بن المنكدر ، فإن الحديث أخرجه الطبرانى فى مكارم الأخلاق قال :

حدثنا يحيى بن عبد الباقى ثنا المسيب بن واضح ثنا يوسف بن أسباط عن سفيان الثورى عن محمد بن المنكدر عن جابر به .

وأخرجه أبو نعيم فى الحلية عن الطبرانى قال: حدثنا يحيى ابن عبد الباقى به.

وأبو نعيم إنما يسند غالبا عن الطبرانى من المعجم الأوسط ، فليحرر هذا ، والله أعلم .

٣١٤٤/ ٨١٧٣ - « مَرَّ رَجُلٌ بِغُصْنِ شَجَرَةٍ عَلَى ظَهْرِ طَرِيقٍ فَقَالَ: وَاللهِ لأُنَحِّيَنَّ هَذا عَنْ المُسْلِمِينَ لا يُؤْذِيهِم ، فَأُدخِلَ الجَنَّةَ » .

(حم . م) عن أبى هريرة .

قال فى الكبير : ظاهره أنه مما تفرد به مسلم عن صاحبه وليس كذلك ، فقد عزاه الصدر المناوى وغيره لهما معا .

قلت : لفظ البخارى : « بينما رجل يمشى بطريق وجد غصن شوك على الطريق فأخذه ، فشكر الله له فغفر له » ، فأين هذا اللفظ الذى محله حرف الباء من هذا ؟! .

٣١٤٥ / ٨١٧٩ - « مَشْيُكَ إلى المَسْجِدِ وانصِرَافُكَ إلى أهْلِكَ فى الأجْرِ سَوَاءٌ » .

(ص) عن يحيى بن أبى يحيى الغسانى مرسلا .

قلت : رمز المؤلف لضعفه ولم يبين الشارح علته وهو من رواية أبى بكر بن أبى مريم وهو ضعيف ، كذلك رواه ابن المبارك فى الزهد قال : أخبرنا أبو بكر بن أبى مريم عن يحيى بن أبى يحيى الغسانى به مثله .

٤١٩/٥

٣١٤٦ / ٨١٨٣ - «/ مَعَ كُلِّ خَتْمَةٍ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ » .

(هب) عن أنس .

قلت : أخرجه أيضا ابن بشكوال فى الصلة من طريق أبى بكر الخطيب عن أبى حازم العبدرى عن أبى بكر الإسماعيلى :

حدثنا عبد الله بن ياسين حدثنا حمدون بن أبى عبادة ثنا يحيى بن هاشم عن مسعر عن قتادة عن أنس به .

٣١٤٧ / ٨١٨٤ - « مَعَ كُلِّ فَرْحَةٍ تَرْحَةٌ » .

(خط) عن ابن مسعود .

قال فى الكبير : خرجه (خط) فى ترجمة أبى بكر الشيرازى وفيه حفص بن غياث ، أورده الذهبى فى الضعفاء وقال : مجهول .

قلت : فيه أمران ، أحدهما : قوله أخرجه فى ترجمة أبى بكر الشيرازى خطأ من جهة وإحالة بباطل من جهة ، فإنه أخرجه فى ترجمة محمد بن العباس بن الفضيل أبى بكر البزاز لا الشيرازى ، ثم ذكر الكنية مجردة تسويد للورق بلا فائدة .

ثانيهما : أن حفص بن غياث المذكور فى السند ثقة معروف مشهور متفق على الاحتجاج به فى الصحيحين وغيرهما ، وهو كوفى عبر عنه الذهبى بأحد الأئمة الثقات ، وأما الذى قال فيه الذهبى : مجهول ، فهو بصرى روى عن ميمون ابن مهران .

والحديث خرجه الخطيب من رواية على بن عبد الصمد : ثنا مسروق بن المرزبان ثنا حفص بن غياث ثنا الأعمش عن أبى إسحاق عن أبى الأحوص عن عبد الله به مرفوعا .

ورواه أحمد فى الزهد عن وكيع : ثنا إسرائيل عن أبى إسحاق عن أبى الأحوص عن عبد الله موقوفا : « مع كل فرحة ترحة ، وما ملىء بيت صبرة إلا ملىء عبرة » .

ورواه القضاعى فى مسند الشهاب من طريق ابن المبارك فى الزهد : أنا عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبى كثير مرسلا أن رسول الله ﷺ [قال]: «والذى نفس محمد بيده ما امتلأت دار صبرة إلا امتلأت عبرة، وما كانت فرحة إلا تبعتها ترحة » .

٣١٤٨ / ٨١٨٧ - « مُعْتَرَكُ المَنَايَا مَا بَينَ السِّتِّينَ إلى السَّبْعِينَ » .

الحكيم عن أبى هريرة .

قال فى الكبير : وفيه محمد بن ربيعة أورده الذهبى فى ذيل الضعفاء / وقال : ٤٢٠ / ٥

لا يعرف وكامل أبو العلاء أورده الذهبى فى الضعفاء وقال : جرحه ابن حبان، ولم يصب المؤلف فى اقتصاره على الحكيم لما فيه من إيهام أنه لا يوجد مخرجا لأحد من المشاهير مع أن البيهقى خرجه فى الشعب باللفظ المزبور عن أبى هريرة ، وكذا الخطيب فى التاريخ ، وأبو يعلى والديلمى والقضاعى، وضعفه فى الفتح بإبراهيم بن الفضل .

قلت : فيه من البلايا والمخازى أمور ، أحدها : الكذب الصراح ، قال الحكيم الترمذى فى نوادر الأصول فى الأصل الثالث والأربعين ومائة(١) :

حدثنا يحيى بن المغيرة بن سلمة المخزومى أبو سلمة ثنا ابن أبى فديك ثنا إبراهيم بن الفضل بن سلمان عن المقبرى عن أبى هريرة به ، فلا وجود كما ترى لمحمد بن ربيعة ولا لكامل أبى العلاء فيه .

ومن هذا الطريق خرجه أبو يعلى والقضاعى والخطيب ، فأبو يعلى عن أبى موسى الأنصارى عن ابن أبى فديك ، والقضاعى من طريق عبد الله بن عبد الحميد القرشى عن ابن أبى فديك ، والخطيب من طريق القاسم بن بشر عن ابن أبى فديك بسنده .

ثانيها : أن محمد بن ربيعة وكامل أبا العلاء موجودان فى سند حديث : « أعمار أمتى ما بين الستين إلى السبعين» الذى خرجه الترمذى عن إبراهيم بن سعيد الجوهرى : ثنا محمد بن ربيعة عن كامل أبى العلاء عن أبى صالح عن أبى هريرة ، وقد تقدم للمؤلف ذكره فى حرف الهمزة .

ثالثها : أن محمد بن ربيعة الذى قال فيه الذهبى لا يعرف ، ليس هو المذكور فى سند هذا الحديث ، بل هذا محمد بن ربيعة الكلابى الرواسى معروف مشهور روى عنه أحمد وابن معين ، وإبراهيم بن موسى الرازى ، وقتيبة بن سعيد وجماعة يطول عدهم جدا ، ووثقه ابن معين وأبو داود وأبو حاتم

---

(١) هو فى الأصل الثانى والأربعين والمائة (٢/ ٦٧٧) .

الرازى والدارقطنى وابن حبان .

وأما المجهول فقال فيه الذهبى : محمد بن ربيعة ويقال : بشر بن ربيعة ، شيخ للأعمش لا يعرف ا هـ .

فهو أكبر من الذى قبله ، لأنه يروى عن الأعمش وهذا من أقرانه .

رابعها : أن كاملا أبا العلاء وثقه جماعة فلا يليق الاقتصار/ على ذكر جرح ابن حبان . ٤٢١/٥

خامسها : قوله : أورده الذهبى فى ذيل الضعفاء كذب صراح ، فإن الذهبى أورده فى الميزان الذى يسميه الشارح بالميزان أحيانا وبالضعفاء أحيانا ، وبالضعفاء والمتروكين أحيانا ، وكل هذا لا خطر فيه وإن كان تدليسا ، أما ذيل الضعفاء فكذب صراح ، لأن الذيل غير المذيل عليه ، والكلام الذى نقله موجود فى الضعفاء ، على أنى لا أعتقد أن للذهبى ذيلا على الضعفاء ، وإن كان عنده فهى طامة أخرى ، فإن المذكور فى الأصل لا يذكر فى الذيل .

سادسها : قوله : ولم يصب فى اقتصاره على الحكيم كذب أيضا ، فإنه ما قال أحد أن ذلك خطأ، ولن يقوله إلا جاهل متعنت مثل الشارح .

سابعها: أنه رجع أخيرا فنقل عن الحافظ أنه ضعفه بإبراهيم بن الفضل ، ونسى أنه ذكر فى أول الكلام أن علته محمد بن ربيعة وكاملا أبا العلاء .

٣١٤٩ / ٨١٨٩ - « مُعَلِّمُ الخَيْرِ يَسْتَغْفِرُ له كُل شَىْءٍ حَتَّىَ الحِيتَان فِي البِحَار » .

(طس) عن جابر ، البزار عن عائشة .

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه وليس كما قال ، فقد قال الهيثمى : فى طريق الطبرانى إسماعيل بن عبد الله بن زرارة ، قال الأزدى : منكر الحديث وإن وثقه ابن حبان .

قلت : قبح الله الكذب ، فاسمع ما قاله الحافظ الهيثمى : رواه الطبرانى فى

الأوسط وفيه إسماعيل بن عبد الله بن زرارة ، وثقه ابن حبان ، وقال الأزدى: منكر الحديث ، ولا يلتفت إلى قول الأزدى فى مثله ، وبقية رجاله رجال الصحيح ا هـ .

فانظر كيف قدم هذا الملبس جرح الأزدى وأخر توثيق ابن حبان ، وحذف رد الحافظ الهيثمى عليه حتى يمشى غرضه الفاسد ، ومع هذا كله ناقض نفسه وقال فى الشرح الصغير إسناده حسن .

٣١٥٠/ ٨١٩٠ - « مَفَاتِيحُ الغَيْبِ خَمْسٌ لا يَعْلمُهَا إلا الله تَعَالَى: لاَ يَعْلَم / أحدٌ مَا يكونُ فِى غدٍ إلا الله تعَالَى ، ولا يَعْلمُ أحدٌ مَا يكونُ فِى الأرْحَامِ إلا الله تعَالَى ، ولا يَعْلمُ مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ إلا الله، ولَا تَدْرِى نفسٌ بأىٍّ أرضٍ تَمُوتُ إلا الله ، ولا يَدْرِى أحَدٌ مَتَى يجِىءُ المطَرَ إلا الله » .

٤٢٢
―
٥

(حم . خ) [عن ابن عمر] .

قال فى الكبير : خرجه (خ) فى الاستسقاء ، وظاهر هذا أن البخارى خرجه بهذا اللفظ ، والذى رأيته معزوا له : « مفاتيح الغيب خمس ﴿ إن الله عنده علم الساعة . . . ﴾ إلى آخر الآية .

قلت : كأن هذا الرجل كان فى عقله خلل أو هو من فرط ما فى نفسه للمؤلف يغالط نفسه فى المشاهد المحسوس ويحب أن يدفعه بوهم الواهمين ، فبينما هو ينص على أن البخارى خرجه فى الاستسقاء ، مما يدل على أنه رآه فى الصحيح المتداول بين الناس الموجود فى خزانة كل عالم إذ يحب أن يدفع هذا بأنه رأى من عزاه إلى البخارى مختصرا مع أنه فى كتاب الاستسقاء باللفظ المذكور هنا ، فما أعجب شأن هذا الرجل!!.

١٣٥١/ ٨١٩٥ - « مكَارِمُ الأخْلاقِ مِنْ أعمَالِ أهْلِ الجنَّةِ » .

(طس) عن أنس .

قلت : أخرجه أيضا ابن أبى الدنيا فى مكارم الأخلاق [ص ٢٠ - ٢١ ، رقم ١٢] ، وابن أبى حاتم فى العلل [٢ / ١٢٢] ، والقضاعى فى مسند الشهاب ، كلهم من طريق طلق ابن السمح : ثنا يحيى بن أيوب عن حميد الطويل عن أنس « أنه مرض فعاده بعض إخوانه فقال لجاريته يا جارية : هلمى لأخواننا شيئًا ولو كسرا ، فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول... » وذكره .

ونقل ابن أبى حاتم عن أبيه أنه قال [٢ / ١١٢] : هذا باطل وطلق مجهول ا هـ .

وهذا غلو منه وإسراف فإن طلقا ما هو بمجهول ، بل روى عن جماعة واحتج به النسائى ، ولما نقل الذهبى كلام أبى حاتم قال : وقال غيره : محله الصدق إن شاء الله ا هـ .

ومع هذا فلم ينفرد به بل توبع عليه ، قال ابن حبان فى الضعفاء :

أخبرنا أبو عبد الله النقار بالرملة ثنا سليمان بن بشار ثنا سفيان بن عيينة عن حميد الطويل / به .

٤٢٣
―――
٥

هكذا نقلته من الضعفاء لابن حبان: سفيان عن حميد ، ونقله الذهبى فى الميزان عن الضعفاء أيضا فزاد بينهما الزهرى ، وقال ابن حبان فى سليمان بن بشار إنه يروى عن الثقات ما لم يحدثوا به ، ويضع على الأثبات لا يحل الاحتجاج به ، فإن كان كما قال فلعله سرقه ، والله تعالى أعلم.

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم كمل المجلد الخامس

من المداوى لعلل المناوى بقلم كاتبه الفقير إلى الله تعالى أحمد

ابن الصديق عشية يوم الاثنين تاسع عشر محرم الحرام سنة

تسع وستين وثلاثمائة وألف. ويتلوه إن شاء الله المجلد

السادس أوله : « مكارم الأخلاق عشرة » ،

أعان الله تعالى على أكماله بمنه وفضله

آمين .